

مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ
مُحِبِّهِ

كتاب الجامع والمعجم

لشهاب الدين أبي الجاسع

رسم خليل بن حامد العويضي

الطبعة سنة ١٤٥٣ هـ

منه بترخيصه ونصحه وجمع ما تفرق منه

إدريس صالح

مختصر
تاج المجامع والمعاجم

مختصر
تاج المجامع والمعاجم

لشهاب الدين ، أبي المحامد ،
إسماعيل بن حامد القوصي
المتوفى سنة ٦٥٣ هـ

عني بترميمه وتحقيقه
وجمع ما تفرّق منه
إبراهيم صالح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التَّحْقِيقِ :

الحمدُ لله الواحدِ الأحدِ ، الفردِ الصَّمدِ ، الذي لم يلدْ ولم يولدْ ، ولم يكنْ له كُفُوًا أحدٌ .

نحمدهُ - جلَّ شأنه - حمدَ عبدٍ مُقرِّ بذنوبه ، مُعترفٍ بخطاياها ، خَجِلٍ من تقصيره ، طامعٍ في مغفرته ، راجٍ لعفوه ، حسنٍ الظنِّ بخالقه .

والصَّلَاةُ والسَّلَامُ - الأتِّمَانِ الأَكْمَلانِ - على خيرته من خلقه ، وصفوته من عباده ، سيِّدِ الأوَّلِينَ والآخِرِينَ ، وأعظمِ خَلْقِ اللهِ أَجْمَعِينَ ؛ سيِّدنا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الوَعْدِ الأَمِينِ ، وعلى آله الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وصحابته صفوةِ البشريَّةِ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

المؤلَّف :

ينتسبُ مؤلِّفنا إلى أصلٍ عظيمٍ ؛ فهو أنصاريٌّ خزرجيٌّ نسباً ، قوصيٌّ محتدأً ومولداً ، دمشقيٌّ سكناً وموطناً .

فجدُّه الأعلى : سعد بن عبادة ، الصَّحابيُّ الجليل ، زعيمُ الخزرجِ

ومولده بقوص ، عاصمة الصَّعيد ، ومعقل العلماء والفضلاء .

وسكناه في دمشق ، حاضرة الدُّنيا وجنَّتِها ؛ وفيها وفاته وتُربُّته .

اسمه ونسبه :

سرد القوصي نسبه بنفسه ، فقال : « شهاب الدِّين ، ذو الكُنى الأربع : أبو

الطَّاهر ، وأبو الفداء ، وأبو العرب ، وأبو المحامد .

إسماعيل بن حامد بن عبد الرَّحمن بن المُرجَّح بن المؤمِّل بن محمَّد بن عليِّ

ابن إبراهيم بن يعيش بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصّامت .

وقال : أبو المحامد بن أبي الشُّكر بن أبي القاسم بن أبي الآمال بن أبي الرّجاء بن أبي المعالي بن أبي الحسن بن أبي إسحاق ، الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، القوصيّ ، نزيل دمشق .

هذا ما قاله في نسب نفسه ، ولم ينتبه إلى الخلل الواقع في نهاية النسب ، إذ قال : « بن سعد بن عبادة بن الصّامت » .

ونقلَ عنه هذا النسب ، كلُّ من ابن العديم في « بغية الطّلب في تاريخ حلب » والشّريف الحسينيّ في « صلة التّكملة »^(١) دون أن ينتبه أحدهما إلى ذلك الخلل .

وكذلك حصل مع محققيّ الكتّابين - الدُّكتور سهيل زكار ، والدُّكتور بشّار عوّاد معروف - وكان الأولى بهما قراءة كلّ المصادر التي ترجمت للرّجل ؛ لتحريّر التّرجمة من ناحية ، واقتناص الفوائد التي تزيد عمّا بين أيدينا ، لإغناء التّرجمة من ناحية أُخرى .

ولو فعلاً ذلك لوجدنا أبا شامة في « الذّيل على الرّوضتين »^(٢) يقول عن معجم القوصي : « طالعتُه فوجدتُ فيه أغاليطَ كثيرةً ، وتصحيّفَ أسماءً وتبدّلها ؛ وأوّل ذلك في نسب نفسه ، بأنّه انتسبَ إلى سعد بن عبادة الأنصاريّ ، وظنَّ أنّ عبادة هذا هو عبادة بن الصّامت ؛ وإنّما هو عبادة بن دُليم .

وعبادة بن الصّامت : صاحبٌ كبيرٌ غيرُ هذا » .

(١) بغية الطّلب ٤/١٦٣١ وصلة التكملة ١/٣١٣ .

(٢) الذيل على الرّوضتين ١٨٩ .

وربّما يشفعُ لهما عدم الانتباه ، حدوثُ خللٍ في مطبوعة « الذّيل » إذ تقدّم
كلام أبي شامة على « معجم القوصي » قبل ترجمته وتاريخ وفاته ؛ فالتصقَ
بالترجمة السابقة ، فأوهم اتصال الكلام هناك .

ولكنّ ذلك يجبُ ألاّ يخفى عليهما ؛ لأنّ أبا شامة يقول : « وله معجمٌ
حكى فيه عن شيوخته ، وعمل فيه بعضُ الفضلاء »^(١) : [من البسيط]

كَم مُعْجَمٍ طَالَعْتُهُ مُقَلَّتِي فَبَدَا لِلْحَظِّهَا مِنْهُ فَضْلٌ غَيْرُ مَنقُوصِ
فَلَا سَمِعْتُ وَلَا عَايَنْتُ فِي زَمَنِي أَتَمَّ فِي فَضْلِهِ مِنْ مُعْجَمِ الْقُوصِيِّ
ثم قال : « طالعتُه فوجدتُ فيه أغاليط كثيرةً . . . » .

وهذا كلّهُ يدور حول القوصي ومعجمه .

وهبَ أنّ ذلك لم يسترع انتباههما ، أفما قرأاً ترجمة الرّجل في « البداية
والنهاية » ؟ فابن كثيرٍ ينقلُ قول أبي شامة بحروفه^(٢) .

ومن ناحيةٍ ثانية ، نقول : إنّ عبادة بن الصّامت - رضي الله عنه - أعقبَ
ولدين ، هما محمّد والوليد ؛ ولم يكن له ولدٌ اسمه سعد^(٣) .

وكان الأدفوي في « الطالع السعيد » أكثر دقّةً واحترافاً ، إذ وقف في نسبه
عند سعد بن عبادة ، ولم يُجاوزه إلى « بن الصّامت »^(٤) .

واكتفى الإمام الذهبيُّ في كتبه بذكر ثمانية من آبائه ، وترك أربعةً ممّن
ذكرهم القوصيُّ نفسه ؛ وتابعه كلُّ من أتى بعده .

(١) الذيل على الرّوضتين ١٨٨ والوافي بالوفيات ١٠٦/٩ والمقفى الكبير ٨٩/٢ .

(٢) البداية والنهاية ٣٢٧/١٧ .

(٣) جمهرة ابن حزم ٣٤٥ .

(٤) الطالع السعيد ١٥٧ .

قوص :

قال البكري^(١) : هي على شرقيّ النيل ، بين أسوان وإخميم ، وبينها وبين أسوان مسيرة ثلاثة أيام ؛ وهي مدينة كبيرة ، وفيها آثارٌ عظيمةٌ للأول ، وبها أسواقٌ وحماماتٌ ومعاصرٌ للشُّكر .

وقال ياقوت^(٢) : مدينةٌ كبيرةٌ عظيمةٌ واسعةٌ ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوماً ؛ وهي شديدة الحرّ ، لقربها من البلاد الجنوبيّة ؛ وبينها وبين قفط فرسخٌ ، وهي شرقيّ النيل .

وقال المقرئ^(٣) : اعلم أنّ قوص أعظم مدائن الصّعيد ، وهي على النيل ، بُنيت بعد قفط .

وقال الأدفوي^(٤) : كانت قفط عاصمة الصّعيد ، وكانت قوص قريةً إلى جانبها ؛ وفي سنة ٤٠٠ أو ما يقاربها ، شرعت قوص في العمارة ، وشرعت قفط في الخراب .

وهي باب مكة واليمن والثّوبة وسواكن والباله ، تتبعها العديد من القرى . ومحاسنها كثيرة^(٥) ، منها عُذوبةٌ مائها ، وكثرة نخيلها ، وشدة حلاوة فاكهتها ، وعطرٌ رياحينها ، وطيبٌ لحم الحيوان بها ، وخصوبةٌ أرضها ، وكثرة الأمن فيها .

(١) جغرافية مصر من كتاب « الممالك والمسالك » لأبي عبيد البكري ٨٢ - ٨٣ .

(٢) معجم البلدان ٤١٣/٣ والرّوض المعطار ٤٨٤ - ٤٨٥ .

(٣) المواعظ والاعتبار ١/٦٤٠ .

(٤) الطّالع السّعيد ١٣ - ١٤ والمقرئ ١/٦٤٠ .

(٥) الطّالع السّعيد ٢٤ .

ونقل الأُدفوي عن أبي إسحاق البيهقي قوله^(١) : والغالبُ على إقليمه
[= قوص] العلم ، والفهم ، والدِّين ، والرئاسة ، وحبُّ العمارة ، وجمع
المال ، والسَّماح ، والبهاء ، والزَّينة .

* * *

في هذه المدينة المباركة ، التي تعجُّ بالعلماء وحلقات العلم ، وُلد أبو
المحامد إسماعيل بن حامد القوصي ، في المحرَّم ، سنة أربعٍ وسبعين
وخمسمئة^(٢) .

وتلقَّى علومه الأولى في مدارسها ، وعلى أيدي مشايخها ، ومن الواردين
عليها .

فقد حفظ القرآن العزيز ببلدته^(٣) ، وسمع بقوص من الحافظ ابن المفضَّل
سنة ٥٨٩ لمَّا حجَّ^(٤) .

وسمع بقوص كتاب « التيسير » للدَّاني ، على أبي عبد الله محمَّد بن
عبد الرَّحمن بن إقبال المريني ، وقرأ عليه القرآن^(٥) .

ثم دخل القاهرة سنة ٥٩٥ ؛ قال القوصي^(٤) : قدمتُ مصر بعد موت

(١) الطَّالع السَّعيد ٢٩ .

(٢) قال ابن الشَّعَّار [قلائد الجمان ١/٤٣١] : سألتُه عن مولده ، فقال : ما أتحقَّقه ، إلاَّ أنَّ لي

من العمر خمسا وستين سنة ؛ فيكون مولده تخميناً في سنة خمسٍ وسبعين وخمسمئة .

وقال ابن العديم [بغية الطلب ٤/١٦٣٢] : وسألتُه عن مولده ، فأخبرني أنَّ مولده بقوص ،

سنة أربعٍ وسبعين وخمسمئة ، في المحرَّم .

(٣) قلائد الجمان ١/٤٣١ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/٧٤٠ .

(٥) تاريخ الإسلام ١٤/٧٣٩ .

الشَّاطِبِيُّ بِأَشْهَرٍ ، ولم أسمع من القاضي الفاضل غير بيتين^(١) ، وسمعتُ من
إسماعيل بن صالح بن ياسين مقطَّعاتٍ من الشُّعر ، ومن أبي عبد الله الأرتاحي
وغيرهما .

وسمع الحديث^(٢) بمُنِيَّةِ ابن الخَصِيب ، على الشَّيخ عليّ بن خلف بن معزّ
الكومي التلمساني .

وبدمشق على أبي طاهر الخشوعي ، والحافظ أبي محمد ابن عساكر ،
وطبقتهما خلق كثير .

وبالموصل من المجد ابن الأثير ، وعبد القادر الرُّهاوي ، وأبي الحرم
النَّحوي ، وجماعة بها .

وبمكَّة - شَرَّفها الله - من الحافظ برهان الدِّين ، أبي الفتح ، نصر بن أبي
الفرج الحصري ، وغيرهم .

وقرأ الأدب^(٣) على تاج الدِّين الكِنديّ ، ولازم عماد الدِّين [الأصبهاني]
وأخذ عنه علماً كثيراً ، وقرأ عليه تصانيفه ، حتى لم يكذ يفوته منها شيءٌ .

وعُني بالرواية^(٤) ، وأكثر من المسموعات ، وخرَّج لنفسه « معجماً » هائلاً
في أربعة مجلِّداتٍ ضخام ، ما قصَّر فيه . وسَمه^(٥) بكتاب « تاج المعجم
والمعجم ، وسراج الأعارب والأعاجم » ، وشيوخه فيه يُقاربون ألف شيخٍ .

لذلك لا أرى مبرراً لسرد أسماء مشايخه ، فكلُّ المترجمين في الكتاب هم

(١) هما برقم ٢ من كتابنا هذا .

(٢) قلائد الجمان ١/٤٣١ .

(٣) قلائد الجمان ١/٤٣٢ .

(٤) تاريخ الإسلام ١٤/٧٤٠ .

(٥) بغية الطلب ٤/١٦٣٢ .

شيوخه ، وما غاب عنا أكثر .

فلا غرو إذن أن يكون^(١) : فقيهاً فاضلاً ، مدرّساً ، أديباً ، أخبارياً ، حُفظةً
للأشعار ، فصيحاً ، مفوّهاً .

* * *

في دمشق اتّصل بالصّاحب صفّي الدّين ، ابن شكر^(٢) ؛ وكان الصّاحبُ
وزير الملك العادل أبي بكر بن أيّوب ، أخي السّلطان صلاح الدّين الأيّوبي ،
فنفقَ عليه ، وعلت منزلته عنده ، ونعم في جنبه بالعزّ ورفع الشّان .

قال القوصي في ترجمة ابن شكر^(٢) : هو الذي كان السّبب فيما وليته
وأوليته في الدّولة الأيّوبيّة من الإنعام ، وهو الذي أنشأني وأنساني الأوطان .

وتقدّم عند ملوك بني أيّوب ، فقد كان الملك العادل يجدُ فيه خيرَ مَنْ يحملُ
رسائله إلى ملوك البلاد ، فنُفِذَ إلى الأطراف^(٣) ، إلى ديار بكر ، والموصل ،
وسنجار ، والجزيرة العُمريّة ، وخلاط ، وبلاد الحشيشيّة ، وحلب .

وسردَ القوصي مضمون رسالة حملها من مخدمه الملك العادل إلى ابن
أخيه الملك الظّاهر غازي بن صلاح الدّين يوسف^(٤) .

وكذلك سردَ حادثة اتّفقت له في الرّسالة السّلطانيّة ، من الملك العادل ،
إلى أتابك نور الدّين أرسلان شاه صاحب الموصل ، سنة ٥٩٩هـ^(٥) .

(١) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٤ .

(٢) الترجمة رقم ١٤ من هذا الكتاب وتاريخ الإسلام ٧٠٦/١٣ .

(٣) قلائد الجمان ٤٣٢/١ .

(٤) الفقرة رقم ١٩٧ من هذا الكتاب .

(٥) الفقرة رقم ٣٣٤ من هذا الكتاب .

قال ابن العديم^(١) : وسيِّره [ابن شكر] رسولاً عن الملك العادل ، إلى
الملك الظاهر غازي بن يوسف ، إلى حلب ، وإلى سنجار ، والموصل ،
وخلاط ؛ فتموَّل ، ثم تَوَلَّى وكالة بيت المال ، وحظي عند ملوك زمنه ،
وقصده الشعراء مادحين ، فأجزل لهم العطاء^(٢) .

* * *

ثم جلس بحلقته بجامعة دمشق - زاوية جمال الإسلام - يُدرِّس الفقه والشعر
والتاريخ ، فقصده طلاب العلم ينهلون من معينه .

قال ابن الشعار^(٣) : ودرَّس فقه الشافعيِّ سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة ،
وحضَرَ مجلسه الأكابر والصُّدور ، والوزراء من العلماء .

قال الذهبي^(٤) : وممَّن روى عنه : الدِّمياطي ، وابن الحلوانيَّة ،
والكنجي ، والزَّين الأبيوردي ، والبدر ابن الخلال ، والرَّشيد الرَّقيِّ ، والعماد
ابن البالسي ، والشَّمس محمَّد بن الزَّراد ، وخلقٌ .

* * *

وكان يهتمُّ بمظهره ، ولا يخرج للناس إلا على هيئةٍ جميلةٍ ؛ فكان^(٥)
يُلازم لبس الطَّيلسان المُحتك ، والبِزَّة الجميلة ، والبغلة .

* * *

(١) بغية الطلب ١٦٣٢/٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٣ . وينظر رقم ٢٢ و١١٣ و٢٢٠ من هذا الكتاب .

(٣) قلائد الجمان ٤٣٢/١ .

(٤) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٣ .

(٥) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٣ .

ذُرِّيَّتِهِ :

ترجم الإمام الذهبى^(١) ، لواحدٍ من أبنائه ، فقال :
أحمد بن الشيخ شهاب الدين ، أبي المحامد ، إسماعيل بن حامد ؛ نجم
الدين ، أبو العباس ، ابن القوصي .
شيخٌ حسنٌ عدلٌ .
سمع أبا محمّد ابن البنّ ، وأبا المجد القزويني ، وأبا القاسم ابن
صَصْرِي ، وزين الأُمْناء ، وجماعة .
روى عنه ابن الخبّاز ، والبرزالي ، وغيرهما .
ومات في ربيع الآخر ، سنة اثنتين وثمانين وستّمئة .

* * *

مؤَلَّفاته :

ذكر له مترجموه ثمانية من كتبه ، هي :
١ - بُغْيَةُ الرَّاجِي ، ومُنْيَةُ الأَمَل ، في محاسن دولة السُّلطان الملك الكامل .
ذكره ابن الشعّار والصّفدي والمقرئزي .
٢ - تاجُ المعجمِ والمعجمِ ، وسراجُ الأعرابِ والأعاجِمِ ؛ وهو المعروف
بمعجم القوصي ، ويسميه الزُّركشي « معجم الشعراء » .
وهو أشهر كتبه ، وسيأتي الحديث عنه .
٣ - تُحْفُ المحاضرة ، وظُرْفُ المذاكرة . مُبَوَّبٌ أبواباً .
ذكره ابن الشعّار .

(١) تاريخ الإسلام ٤٦٢/١٥ .

٤ - الحُلةُ المُوشاةُ ، في أسبابِ النُصرةِ على خوارزم شاه . المُصنّف للملك الأشرف رحمه الله تعالى .

ذكره ابن الشعار .

٥ - الدُّرُّ الثَّمِينُ ، في شرح كلمة « آمين » . المصنّف للسُّلطان الملك الكامل ، سَمِيَ نَبِيِّ اللَّهِ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ مُحَمَّد .

ذكره ابن الشعار والصَّفدي والمقريزي .

٦ - الرَّوضُ البَهِيجُ ، والعَرَفُ الأَريجُ ؛ المخدم به سيف الدين ابن قَليج .

ذكره ابن الشعار ، وسَمَاهُ « الرَّوضُ البهيج ، والعرف الأرج » .

والصَّفدي في ترجمة ابن قَليج . [الوافي ٢١ / ٣٩٤] .

٧ - الرَّوضُ النَّاصِرُ ، في محاسن دولة الملك النَّاصِرِ .

ذكره ابن الشعار .

٨ - قلائد العقائل ، في ذكر ما ورد في الزَّلَازِلِ .

ذكره الصَّفدي والمقريزي .

* * *

تاجُ المِجَامِيعِ والمِجَامِجِ ، وسراجُ الأَعَارِبِ والأَعاجِمِ :

هو أكبرُ كتبه وأشهرها ، وأكثرها ذِكرًا في المصادر ، وهو المعروف

بمعجم القوصي .

ألّفه في سجن بَعْلَبَكِّ ، في القلعة ؛ لأنَّ الملك الصَّالِحَ ، عماد الدين

إِسْمَاعِيل^(١) ، غَضِبَ عَلَيْهِ وَسَجَّنَهُ^(٢) .

(١) ترجمته في : تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٩٣ وسير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٣٤ .

(٢) الوافي بالوفيات ٩ / ١٠٥ والمقفى الكبير ٢ / ٨٩ .

ولم يذكر أحدٌ من مترجميه سببَ سجنه ، ولا كم بقي في السجن ؛ ويبدو أنّها مدّةٌ طويلةٌ تكفي لتصنيف كتابٍ من أربعة مجلّداتٍ ضخام ؛ ولقد تبرّم من طول هذه المدّة ، وتحسّر على ما فاته من أيّام السّرور ، فقال^(١) : [من الطويل]

هَبِ الدَّهْرَ أَرْضَانِي وَفَرِّجْ كُرْبَتِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ ذَلَّةِ السَّجْنِ وَالْأَسْرِ
فَمَنْ لِي بِأَيّامِ السُّرُورِ الَّتِي مَضَتْ وَمَنْ لِي بِمَا أَنْفَقْتُ فِي السَّجْنِ مِنْ عُمْرِي

وغيرُ مُستبعدٍ على كتابٍ بهذا الحجم ، يُؤلّفُ بعيداً عن المصادر ، وفي ظروفٍ غايةٍ في الصُّعوبةِ ، أن يكون فيه غلطٌ كثيرٌ وأوهامٌ وعجائب .

ومن أمثلة أوهامه ، ما ذكره أبو شامة في « الذيل على الروضتين » ، قال^(٢) : « طالعتُه فرأيتُ فيه أغاليط كثيرةً ، وتصحيفَ أسماءٍ وتبديلاً ؛ وأوّل ذلك في نسب نفسه ، بأنّه انتسب إلى سعد بن عبادة الأنصاري ، وظنَّ أنّ عبادة هذا هو عبادة بن الصّامت ، وإنّما هو عبادة بن دُليم . . . وصحّف في سند خِرقة التّصوّف حبيباً أبا محمّد حُسيناً ؛ رأيتُ كلّ ذلك بخطّه » .

والمتصّفح لكتابتنا هذا يجدُ أمثلةً كثيرةً لذلك .

ولعلّ ما وقع في الكتاب من أخطاء وتصحيفاتٍ ، ممّا يُغتفرُ له في جنبِ علوّ همّتهِ ، وقدرتهِ على تذليلِ الصُّعوباتِ ، والاستفادة من وقته ، فيما ينفعُ النَّاسَ ، ويثري المكتبة العربيّة ، بكتابٍ كان مصدراً مهمّاً لعددٍ من كبار المؤلّفين في علم الرُّجال بعده .

وقد يتساءلُ المرءُ : لماذا لم يُنقح القوصي كتابه من الأغاليط والأوهام بعد خروجه من السجن ؟ ولماذا بقيت هذه الأوهام والأغاليط على حالها ؟ . أما

(١) قلائد الجمان ١/٤٣٢ .

(٢) الذيل على الروضتين ١٨٩ .

كان الأجدر به إعادة النَّظَر في الكتاب مادَّةً مادَّةً ، وكلمةً كلمةً ؛ حتى يتجنَّب
قالة السُّوء ؟ . فمن قائلٍ : فيه مواضع تحتاج إلى تحقيقٍ^(١) .
ومن قائلٍ : فيه غلطٌ كثيرٌ وأوهامٌ وأعاجيب^(٢) .
وقد تكون الإجابة مُقنعةً ، إذا افترضنا إحدى أمورٍ أربعةٍ :
أولها : أنَّ المؤلِّف لم ينتبه أصلاً إلى ما وقع في المعجم من أخطاء ، ثقةً
بذاكرته .

وثانيها : أنَّ أحداً من أقرانه لم يلفت نظره إلى ما حصل منه من أخطاء ،
إجلالاً أو خجلاً .

فهذا ابن العديم قرأ عليه « المعجم » وانتقى منه^(٣) ، ولم يذكر أنَّ في
« المعجم » أوهاماً وأغاليط .

وثالثها : أنَّ كثرة أسفاره - كما مرَّ - لم تترك له فرصةً لإعادة النَّظَر في الكتاب .
ورابعها : أنَّ انشغاله - في أوقات فراغه - بتصنيف كتبٍ أُخرى ، غطَّى على
ما كان يجبُ عليه فعله من إعادة النَّظَر في « المعجم » ، وكذلك انشغاله
بالتدريس ، والإشراف على الطلبة بحلقته بجامع دمشق ، وكذلك انشغاله بمن
يأتيه مادحاً ومُستميحاً ؛ فقد كان جواداً ممدِّحاً ، كما قال الذهبي^(٤) : « وقد
مدَّحه جماعةٌ من الأدباء ، وأخذوا جوائزه » .
وقد تكون هناك أسبابٌ أُخرى لا نعلمها .

* * *

(١) صلة التكملة ٣١٣/١ .

(٢) الذهبي والصفدي ومن أتى بعدهما .

(٣) بغية الطلب ١٦٣٢/٤ .

(٤) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٤ .

وهذا « المعجم » في الأصل ، معجم شيوخ القوصي ؛ قال ابن العديم^(١) : « وجمع معجماً لشيوخه ، في مجلداتٍ أربعةٍ ، وَسَمَهُ بكتاب « تاج المجامع والمعاجم ، وسراج الأعراب والأعاجم » دفعه إليّ ، وشيوخه يقاربون ألفَ شيخٍ » .

ولم يكتفِ ابن العديم بالاطِّلاع على هذا « المعجم » بل زاد على ذلك ، بأن انتخبَ منه عدَّةَ أجزاءٍ من الفوائد ؛ قال^(١) : « وانتخبْتُ منه عدَّةَ أجزاءٍ من الفوائد التي تتعلَّقُ أغراضِي بها ، وقرأتها عليه » .

وعليه ، فينبغي أن يُزاد في مؤلِّفات ابن العديم :

« المنتخب من تاج المعاجم للقوصي »

* * *

إلى جانب هذه السَّلبيَّة التي وُصف بها « معجم القوصي » : « فيه غلطٌ كثيرٌ وأوهامٌ وعجائب » . قد أنصفه آخرون ؛ قال الذهبي^(٢) : « ما قصَّرَ فيه » .

وقال المقرئزي^(٣) : « وهو يشتمل على عجائب » . وهذا يحتمل المدح والذَّم .

وقال ابن كثير^(٤) : « وقد جمع له « معجماً » حكى فيه عن مشايخه أشياء كثيرةً مفيدةً » .

وقال فيه بعضهم^(٥) : [من البسيط]

(١) بغية الطلب ١٦٣٢/٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ٧٤٠/١٤ .

(٣) المقفى الكبير ٨٩/٢ .

(٤) البداية والنهاية ٣٢٧/١٧ .

(٥) الذَّل على الرُّوضتين ١٨٩ والوافي بالوفيات ١٠٦/٩ والمقفى الكبير ٨٩/٢ .

كم معجم طالعته مُقلتي فبدا للخطها منه فضلٌ غيرٌ مَنقوصٍ
فما سمعتُ ولا عاينتُ في زمني أتمَّ في فضله من معجم القوصي

* * *

ويبدو أنَّ القوصي كان ضنيناً بمعجمه ، لا يسمح بانتساخه ؛ لأننا نجدُ كلَّ
مَن نقلَ عنه يقول : نقلتُ من خطِّ القوصي . هذا في حياته ، ثم أوصى أن
توضع النسخة في تُربته ؛ قال الذهبي^(١) : ومعجمه في أربع مجلِّداتٍ كبارٍ ،
في تُربته ؛ ولعلَّ الذهبي والصَّفدي نقلًا عن هذه النسخة .

أما تسمية الزركشي لهذا الكتاب بأنَّه « معجم الشعراء » ففيه الكثير من
التجوز ، فليس الكتاب في تراجم الشعراء خاصَّة ، بل هو معجم شيوخه ،
وهؤلاء فيهم الشعراء ، والمحدثون ، والمفسِّرون ، والأمراء ، والقضاة ،
واللُّغويون ، والتَّحويون ، والأطباء . . .

وقد يكون لمعظمهم شعرٌ أثبتَه القوصي روايةً عنه ، وقد لا يكون .

* * *

نسخته الخطيَّة الوحيدة :

أجمع كلُّ مَن ترجم للقوصي ، أنَّ « معجمه » يقع في أربع مجلِّداتٍ
ضخامٍ ، وأنَّه ترجم فيه لقراءة ألف شخصٍ من مشايخه ، وأنَّ فيه أوهاماً ؛
وذكر الإمام الذهبي أنَّ نسخة بخطِّ المؤلِّف موجودة في تُربته .

ولم نجد لهذا الكتاب ذكراً في عصرنا ، ضمن ما أُلِّف من تواريخ التُّراث
العربي ، ولا في فهرس المكتبات في مشارق الأرض ومغاربها .

والخبرُ الوحيدُ عنه ، هو ما ذكره الأستاذ إبراهيم الأبياري في حاشية

(١) المشتبه ٤٥٣/٢ وعنه توضيح المشتبه ، لابن ناصر ٢٣٠/٦ .

« الغصون اليانعة في شعراء المئة السابعة » لابن سعيد الأندلسي^(١) ، نقلاً عن الدكتور صلاح الدين المنجد ، رحمه الله تعالى ، أن نسخة منه موجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق .

ولست أدري مدى دقة هذا الكلام ، إذ ليس له ذكر في فهرس المكتبة الظاهرية ألبتة . فهل كان موجوداً فعلاً واختطفته الأيدي ؟ أم أن ذلك كان ظناً لا حقيقة له ؟ .

والنسخة الخطية الوحيدة التي بين أيدينا ، إنما هي مختصر من مختصر ؛ فمن هو المختصر الأول الذي وسم عمله باسم « ثغور المدح البواسم ، من تاج المعجم والمعجم ، وسراج الأعراب والأعاجم » ؟ ومن هو الذي انتقى من « ثغور المدح البواسم » هذه الأخبار والأشعار ؟ الله أعلم .

كل ما نعلمه أن الكتاب الذي وصل إلينا ، يحمل العنوان التالي :

« مجموع مبارك ، يشتمل على ملح وأشعار ، من تأليف الشيخ شهاب الدين ، أبي حامد [صوابه : أبي المحامد] إسماعيل القوصي ، تغمده الله برحمته » .
وليس كل ما في المجموع من تأليف القوصي .

نقرأ في ص ا ب : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو حسبي .

من الكتاب المسمى بثغور المدح البواسم ، لتاج المعجم والمعجم ، وسراج الأعراب والأعاجم ، من تأليف الشيخ شهاب الدين ، أبي حامد (؟) إسماعيل القوصي ، تغمده الله برحمته .

هذا المجموع تحتفظ به مكتبة تشتربتي بدبلن - إيرلندا ، تحت رقم ٣٣٤٦ ويقع في ١١٤ ورقة ؛ وهذا تفصيل محتواه :

(١) الغصون اليانعة ٢٤ .

أما كتابنا، فهو في مقدّمة هذا المجموع، ويشغل الصّفحات ١ ب- ٦٩ أ .
ثم بضع صفحات « من كتاب المغفلين » . من ٦٩ ب- ٧٤ أ .
ثم « الرّسالة الحاتميّة » لأبي علي الحاتميّ . من ٧٤ أ- ٧٧ أ .
وفي ص ٧٧ أ- ٧٩ ب « من كلام ابن الجوزي » .
ثم قصيدة ابن زيدون التّونّيّة . من ٧٩ ب- ٨٠ ب .
وبعد ذلك مواليا ودوبيتات وأشعار . من ٨٠ ب- ٨٥ أ .
وآخر المجموع كتاب اسمه : « من قلائد الجمال » . من ٨٥ أ- ١١٣ ب .
وفيه أشعارٌ وقصائد لشعراء من القرنين السّادس والسّابع ، ونصوصٌ نثريةٌ
وترسّلتٌ للصّلاح الصّفدي وغيره من علماء القرن الثامن ؛ ولا ندري من هو
مؤلّفه ، ولا يُمكن أن يكون هو القوصي نفسه .
المجموعُ كلّهُ مكتوبٌ بقلمٍ واحدٍ ، وخطٌ نسخيٌّ جميلٌ ، لكنّه غير دقيق ؛
ولم يذكر النّاسخ اسمه في نهاية الكتاب ، ولا زمن نساخته ، كما هي عادة
النّسّاخ .
وجد في حاشية ص ١٠٧ أ : طالعٌ فيه تغري برمّش ، الفقيه الملكيّ
الأشرفيّ ، خلد الله ملكه ، سنة ٨٢٧ .
وجد في نهاية المجموع ص ١١٣ ب : نظرٌ فيه تغري برمّش ، الفقيه
الملكيّ الأشرفيّ في مستهلّ شوال ، سنة ٨٢٥ .
على أنّ حواشي الكتاب الأوّل « من ثغور المدح اليواسم » تعجّ بالأخبار
والأشعار ، لشعراء أتوا بعد عصر القوصي ، فهي إذن من غير رواية القوصي ،
فأهملتها .

* * *

منهج القوصي في ترتيب تراجم كتابه :

إنَّ نظرةً على فهرس المترجمين من هذا الكتاب ، تُظهر لنا بوضوح أنَّ المؤلف رتب المترجمين ترتيباً هجائياً ، بعد ذكر المحمّدين ، تيمُّناً بمن سُمِّي باسم النَّبِيِّ الأَعْظَم عليه الصَّلَاة والسَّلَام ؛ فابتدأ بذكر الملك العادل أبي بكر بن أيُّوب - واسمه محمّد بن أيُّوب - كما هو ثابت في نسختنا ، وكما نصَّ على ذلك المقرِّي في « نفتح الطَّيب » إذ نقل عن ابن سعيد الأندلسي قوله : « ووجدتُ الشَّهاب القوصي ، قد ذكر السُّلطان العادل في كتاب « تاج المعاجم » وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسنه والثَّناء عليه » .

ولكن التَّرتيب الهجائي لا يستمرُّ طويلاً ، إذ نجد - في نسختنا المختصرة - ترجماتٍ من حروف أُخرى قد أُخِلَّت بين تراجم الحرف الواحد ؛ ويغلب على الظنَّ أنَّ خلط التَّراجم ليس من عمل القوصي ، وأنَّ مرَدَّهُ إلى المختصر الأوَّل ، أو الثَّاني ؛ ولستُ أستبعدُ أن يكون الثَّاني تحديداً ، لأنَّه لم يكن - في نظري - من أهل العلم ، فهو كثيراً ما يحذف اسمَ المترجم ، ويُبقي على شيءٍ من شعره أو مروياته ، وهذا أمرٌ عجيبٌ ؛ وكان ذلك ما كلَّفني من الجهد ما يهونُ عنده عرقُ القربةِ وشوكُ القتاد ، في إعادة الأمور إلى نصابها - قدر المستطاع - وفي معرفة المترجم ، وإعادة ما نقلته المصادر عن « معجم القوصي » إلى مكانه الطبيعي .

وقد وُفِّقْتُ - بحمد الله - في ترميم الكثير ممَّا أسقطه المختصِّران من أصل الكتاب .

وواضحٌ أنَّ المؤلف كان طويل النَّفس ، فكثيراً ما يستطرِدُ فيوردُ أشباهاً ونظائر ، ويُخرجه ذلك إلى الابتعاد عن أصل التَّرجمة ، وربَّما أوقعه في الخطأ في نسبة الأبيات .

وقد يكون الاستطراد لهوىً في نفسه ، كما حدث في ترجمة « عبد المحسن الزّابي » كما نقلها النّواجي في « تذكّره » ونصَّ على أنّها من الجزء الثاني من « تاج المعاجم » ؛ إذ مالاً الإمام الباذرائي ، فجعله فقيه الطّبعة السادسة عشرة .

وتعقّبهُ مَنْ كتب على حاشية « معجمه » : « جعل الباذرائي فقيه الوقت ، لأنّه صنّف الكتاب والباذرائي بدمشق المحروسة ، رجاء أن يقف على هذا الفصل ؛ وفقهه الوقت - بإجماع الأُمَّة في ذلك الوقت - كان الشّيخ عزّ الدّين ، عبد العزيز بن عبد السّلام الشّافعيّ » .

* * *

شعره :

قال ابن الشّعار^(١) : أنشدني لنفسه ، يوم السّبت ، الحادي عشر من المحرّم ، سنة أربعين وستّمئة ، بمنزله المحروس بدمشق ، في التّاريخ المذكور : [من البسيط]

فكّري تقسّم والأشواق تُزعجني والقلْبُ في لهبِ النّيرانِ يتقدُّ
وسُحِبُ عيني بماءِ الدّمعِ هاطلةً والصّبرُ قد خانني يا صاحِ والجلدُ
وأنشدني لنفسه أيضاً : [من الطويل]

هَبِ الدّهْرَ أرضاني وفرّجْ كُرْبتي وأنقذني من ذلّةِ السّجنِ والأسْرِ
فَمَنْ لي بأيّامِ السُّرورِ التي مضتْ ومَنْ لي بما أنفقتُ في السّجنِ من عُمرِي
وأنشدني أيضاً لنفسه ، لغزاً في « القدّاحة » : [من الكامل]

قدّاحةٌ يحكي فُوادي نازها تخفي وتكمنُ تحتَ برْدِ الظّاهرِ

(١) قلائد الجمان ١/٤٣٢ .

فَاعْجَبْ لِنَارٍ تَحْتَ بَرْدٍ تَخْتَفِي كَالْمَكْرِ فِي قَلْبِ الْعَدُوِّ الْمَاكِرِ

* * *

دُعَابَتُهُ :

قال الصَّفدي^(١) : وكانت فيه دُعَابَةٌ ، وله تَنْدِيرٌ كَثِيرٌ ؛ من ذلك ما حَدَّثَ به
الشَّيخُ رَشِيدُ الدِّينِ الرَّقِّيِّ ، قال :

كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ الشَّيخِ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ ، عَلَى بَابِ دَارِهِ بِدَرْبِ ابْنِ
صَصْرِيٍّ ، وَشَرَفِ الدِّينِ ابْنِ صَصْرِيٍّ يُحَدِّثُ شَابًا مَلِيحًا اسْمُهُ سُلَيْمَانٌ ، فَجَعَلَ
ابْنُ صَصْرِيٍّ يُمَازِحُهُ وَيَطِيلُ حَدِيثَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْصِيُّ : يَا شَرَفَ الدِّينِ ، أَنْتَ
تَرَوُّمُ الْمُلْكَ ؟ فَقَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ . قَالَ : فَمَا لِي أَرَاكَ تَحُومُ حَوْلَ خَاتَمِ
سُلَيْمَانَ ؟ ! فَخَجَلَ .

وقال له يوماً الصَّاحِبُ جَمَالُ الدِّينِ ابْنُ مَطْرُوحٍ : يَا شَيْخَ شَهَابِ الدِّينِ ،
أَنْتَ عِنْدَنَا مِثْلَ الْوَالِدِ . فَقَالَ : لَا جَرَمَ أَنِّي مَطْرُوحٌ ! .

وقال له بعضُ الرُّؤَسَاءِ يَوْمًا : أَنْتَ عِنْدَنَا مِثْلُ الْأَبِّ - وَشَدَّدَ الْبَاءَ - . فَقَالَ :
لَا جَرَمَ أَنْكُمْ تَأْكُلُونَنِي .

* * *

مَكَانَتُهُ الْعِلْمِيَّةُ ، وَثَنَاءُ الْعُلَمَاءِ عَلَيْهِ :

ابْنُ الْعَدِيمِ : شَيْخٌ فَقِيهٌ فَاضِلٌ ، أَدِيبٌ ، حَسَنُ الْمُنَاطَرَةِ ، مَلِيحُ
الْمَحَاضِرَةِ ؛ وَكَانَ لَهُ نَوَادِرُ مَطْبُوعَةٌ ، وَكَلِمَاتُ مَسْجُوعَةٌ .

أَبُو شَامَةَ : كَانَ ظَرِيفًا ، حَسَنَ الْمَحَاضِرَةِ .

الشَّرِيفُ الْحُسَيْنِيُّ : تَصَدَّرَ بِجَامِعِ دِمَشْقٍ وَحَدَّثَ ، وَكَانَ فَاضِلًا .

(١) الوافي بالوفيات ١٠٥ / ٩ والمقفى الكبير ١٩ / ٢ .

الذَّهبي : كان فقيهاً فاضلاً ، مُدَرِّساً ، أديباً ، أخبارياً ، حُفَظَةً للأشعار ، فصيحاً ، مُفَوِّهاً .

الأدْفوي : تصدَّر بجامع دمشق ، يُفْتِي ويُدَرِّسُ سنين ، وتولَّى وكالة بيت المال ، وكان فاضلاً ، وحَدَّث .

الصَّفدي : كان فاضلاً أديباً ، مُدَرِّساً ، أخبارياً ، حُفَظَةً للأشعار ، فصيحاً مُفَوِّهاً .

ابن كثير : كان ظريفاً مطبوعاً ، حسن المحاضرة .

* * *

المدرسة القوصية^(١) :

هي الحلقة بالجامع الأموي ، لا يُعلم لها واقفٌ ، وليست مدرسة .

دار الحديث القوصية^(٢) :

من مدارس الشافعية ، بالقرب من الرّحبة ، داخل باب شرقي - أحد أبواب دمشق - وبها قبر واقفها ، وبها نسخة من « المعجم » .

كانت داره بدر بن زكري ، وكان ابن صَضرى - سالم بن الحسن بن هبة الله - جاراً له^(٣) .

* * *

وفاته :

أجمع من ترجم له ، أنه توفّي في سابع عشر ربيع الأوّل ، من سنة ثلاث وخمسين وستّمئة ، عن ثمانين سنة ، رحمه الله تعالى .

(١) الدّارس في تاريخ المدارس ٤٣٨/١ .

(٢) الدّارس ٩٧/١ ومنادمة الأطلال ١٤٠ .

(٣) الذّيل على الرّوضتين ١٨٩ .

ودُفن من يومه بداره ، بالقب من الرّحبة ، وكان قد وقفها دار حديث .

* * *

النّاقلون عن « معجم القوصي » :

كان « معجم القوصي » مصدراً ثراً لكلّ من اهتمّ بعلم الرّجال بعده ؛ فقد نقل عنه كلٌّ من :

١ - ابن العديم ، في « بغية الطلب في تاريخ حلب » ، ولو وصلنا الكتاب كاملاً ، لأمكن استخراج عددٍ أكبر من التّرجمات التي انتقاها وضمّنها « تاريخه » .

٢ - أبو شامة ، في « الدّيل على الرّوضتين » .

٣ - الدّهبي : في « تاريخ الإسلام » و« سير أعلام النّبلاء » .

٤ - الصّفدي ، في « الوافي بالوفيات » .

٥ - ابن شاكر الكتبي ، في « فوات الوفيات » .

٦ - الزّركشي ، في « عقود الجمان » .

٧ - النّواجي ، في « تذكّره » .

٨ - ابن تغري بردي ، في « المنهل الصّافي » .

٩ - النّعيمي ، في « الدّارس في تاريخ المدارس » .

١٠ - ابن سعيد الأندلسي ، في « القدح المعلّي في التّاريخ المحلّي » وعنه المقرّي في « نفح الطّيب » .

وكتاب « القدح المعلّي » لم يصلنا كاملاً كما وضعه مؤلّفه ، وإنّما الموجود منه بين أيدينا ، هو مختصره المطبوع باسم « اختصار القدح المعلّي » ، وليس فيه ترجمةٌ مشرقيّةٌ واحدةٌ .

وكان الكتاب في أصل وضعه يضمُّ تراجم مشرقيّة وأندلسيّة ، كما يدلُّنا على

ذلك ما نقله المقرري منه في « نفع الطيب » إذ قال^(١) : « ومن فوائده - أعني ابن سعيد رحمه الله تعالى - في كتابه « المحلّي بالأشعار » ؛ ثم نقل منه ما ذكره ابن سعيد نقلاً عن القوصي ، في ترجمة الملك العادل أبي بكر محمّد بن أيوب ، فقال^(٢) : قال ابن سعيد : ووجدتُ الشّهاب القوصي ، قد ذكر السلطان العادل في كتاب « تاج المعاجم » وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسنه ، والثناء عليه ، وخرّج عنه الحديث النبويّ عن الحافظ السلفي . . . (٣) .

ثم نقل ترجمة صفّي الدين أحمد بن أسعد المزدقاني^(٤) ، فقال : قال ابن سعيد : وقفتُ على ذكر هذا الرّئيس في كتاب « تاج المعاجم » ووجدتُ صاحبه الشّهاب القوصي قد قال : . . . وما ذكره المقرري ، هو اختصارٌ للعنوان الطويل الذي وضعه ابن سعيد لكتابه ، وإن زاد فيه كلمة « بالأشعار » ؛ والكتاب حقيقةً محلّي بالأشعار .

* * *

فهؤلاء عشرةٌ من فحول علماء الرّجال ، نقلوا عن « معجم القوصي » وأغنوا بترجماته مؤلّفاتهم ؛ وكثيرٌ من هذه التّرجمات لا توجد إلاّ عند القوصي .

فكم هي خسارتنا بضياع هذا المعجم العظيم ؟ وكم هي الفوائد التي كان من الممكن اقتناصها من استطراداته ونُقوله ؟ .

على أنّ الله الكريم - بحكمته - أبقى لنا شيئاً مهمّاً من هذا المعجم الكبير

(١) نفع الطيب ٢/٢٩٠ .

(٢) نفع الطيب ٢/٢٩٨ .

(٣) تنظر الترجمة رقم ١ من هذا الكتاب .

(٤) نفع الطيب ٢/٢٩٩ .

- وإن كان الموجود لا يزيد على خمس الكتاب الأصل - ووفقنا إلى ترميم ما تبقى من ترجماته .

وليس بمستبعدٍ عليه سبحانه ، ظهور نسخة كاملة منه في مستقبل الأيام ؛
إنَّه حميدٌ مجيدٌ .

* * *

عملي في الكتاب :

سبق أن ذكرتُ أنَّ ما وصلنا من هذا « المختصر » ، كان عملاً في غاية الغرابة ؛ فقد اعتوره جاهلان ، طمسا معالمه ، وحوّلاه مسخاً مُشوَّهاً ؛ فلا هو ممّا يمكن تصنيفه بين كتب الأدب ، ولا هو دالٌّ على أنه من كتب الرجال .
وكان إعادة الأمر إلى الصّواب - أو ما يشبه الصّواب - ضرباً من المجازفة غير مأمونة العواقب .

ولكنَّ إبقاء النّص - كما في نسخته الوحيدة - أمرٌ غير مقبولٌ .

فكان لا بدّ من تحمُّل المزيد من المشاقّ ، للتعرّف على أصول هذه التّرجمات ، في حدود ما تسمح به المصادر التي نقلت عن أصل « معجم القوصي » ، ثم نقل ما أهمله المختصّران ، وإعادة ذلك كلّه إلى ما يُعتقد أنَّه مكانه الطّبيعيّ .

وأظنُّني قد وُفِّقت في ذلك - بحمد الله - توفيقاً يرتضيه المخلصون من أهل العلم ، ويرتضيه الذين دُفِّعوا إلى مضايق من هذا النّوع - وهم قلةٌ - فحملوا الأمانة على الوجه الذي يُرضي الله سبحانه وتعالى . ولستُ أمتنُّ به على أحدٍ ، بل الفضل والمِنَّة لله جميعاً ، أن هدانا لهذا ، حتى صار جديراً أن نطلق عليه اسم « مختصر تاج المعاجم » .

فكلُّ خبرٍ أو بيتٍ ، مبدوءٍ بنجمٍ ومختومٍ به ، فهو ممَّا نَقَلْتَهُ المصادر عن « معجم القوسي » وأعيد إلى مكانه .

ولم أكتفِ بهذا ، بل قمتُ بجولةٍ في المصادر الناقلة ، فجمعتُ تلك التَّرجمات على حدة ، ثم رتبتها ترتيباً هجائياً ، كما أعتقد أنَّ « المعجم » كان عليه ، ولم أشأ أن أدخلها في صلب الكتاب ، فجعلتها في قسمٍ مُستقلٍّ ، أطلقتُ عليه اسم « القسم المجموع » تمييزاً له عن الأصل المخطوط .

وبعد :

فهذا ما أكرمني به ربِّي عزَّ وجلَّ ، وما بذلتُ فيه من جهدي المتواضع ، في إحياء أثرِ نفيسٍ من آثار أبي المحامد القوسي ؛ أضعه بين أيدي إخوتي من علماء هذه الأُمَّة المباركة وباحثيها وقُرَّائها ، بعد أن صحبته عاماً كريماً ، عانيتُ فيه ما لا يعلمه إلا الله وحده ؛ عسى أن يجدوا فيه ما يسرُّهم ؛ بعد أن كاد ذكُرُ الرَّجل ينطمسُ ، لولا نقولٌ عن « معجمه » هنا وهناك .

فالآن عاد اسم الرَّجل إلى الظُّهور ، وصار يُذكر على الألسن وصفحات كتب العلم .

وكلِّي أملٌ أن يمنَّ الله علينا بظهور نسخةٍ كاملةٍ من هذا المعجم العظيم ، فيتصدى له أحد البُرُل القناعيس ، فيصحَّ أوهامه ، وينبئه على أغاليطه ، ويعمل على تنقيته من الشوائب ، ليقف شامخاً بين مصادرنا الأصيلة ، تنهل منه الأجيال فنون العلم وضروب المعرفة ؛ وما ذاك على الله بعزيرٍ .

وإلى أن يأتي ذلك اليوم ، فهذا مختصره يقوم ببعض ما نأمله .

والله من وراء القصد .

* * *

ولن أنسى أن أزوجي الشُّكر أوفره ، لأخ كريم مفضالي ، كان - وما زال -
غيوراً على إحياء عيون الثَّراث العربيِّ ، يلاحقه في مكتبات العالم ملاحقة
الغريم ، ويغارُ عليه غيرةَ قيسٍ على ليلاه .

إنَّه الأستاذ عبد السَّلام النَّاجم ، من مدينة الخفجي بالجزيرة العربيَّة ؛ وفقه
الله لكلِّ خيرٍ ، وسدَّد خطانا جميعاً ، وألهمنا رُشدنا ، وتقبَّل منا ، إنَّه نعم
المولى ونعم النَّصير .

دمشق الشام

وكتب

إبراهيم صالح

٢٠ رجب الفرد ١٤٣١هـ

١ تموز ٢٠١٠م

مصادر ترجمة القوصي [مرتبة زمنياً]

٤٣١/١	قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، لابن الشعار
١٦٣١/٤	بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم
١٨٩	الذيل على الروضتين ، لأبي شامة المقدسي
٣١٢/١	صلة التكملة ، للشريف الحسيني
٧٣٥/١٤	تاريخ الإسلام ، للإمام الذهبي
٢٨٨/٢٣	سير أعلام النبلاء ، للإمام الذهبي
٢١٤/٥	العبر في خبر من عبر ، للإمام الذهبي
١٧٠/٢	دول الإسلام ، للإمام الذهبي
٢٢٥/١	ميزان الاعتدال ، للإمام الذهبي
٣٥١	الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للإمام الذهبي
٤٥٢/٢	المشبه في أسماء الرجال ، للإمام الذهبي
١٥٧	الطالع السعيد ، للأدقوي
١٠٥/٩	الوافي بالوفيات ، للصفدي
٣٢٥/٢	طبقات الشافعية ، للإسنوي
٣٢٦/١٧	البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي
٣٥/٧	التجوم الزاهرة ، لابن تغري بردي
٧٠ ب (نسخة الفاتح)	عقود الجمان ، للزركشي
٢٨١/٢	ذيل التقييد ، للفاسي
٢٣٠/٦	توضيح المشبه ، لابن ناصر الدين
٨٨/٢	المقفى الكبير ، للمقرئ
١١٢/٢	لسان الميزان ، لابن حجر
٣٥٦/١	حسن المحاضرة ، للسبوي
٤٣٨ و ٩٧/١	الدارس في تاريخ المدارس ، للنعيمي
٤٩٩/٧	شذرات الذهب ، لابن العماد
١٤٠	مناداة الأطلال ، لعبد القادر بدران

* * *

مَجْمُوعُ مَبَارِكِ بَيْتِنَا عَلَيْهِ

السَّلَامُ وَاشْعَارُ مَنْ يَلْفِي الشَّمْعَ
 شَهَابِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 الْقَوْضِيِّ تَعَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ
 قَدْ خَلَقَ فِي نَوْبَةِ الْأَقْبَلِ
 خَلِيلًا مِنْ الْفَخْرِ حَبِيبًا
 الْقَيْفِ
 عِبَادَ اللَّهِ
 تَعَدَّ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ

تَوْضِيحُ الْعِلْمِ
 أَنَا مَا أَلْمَأُ لِمَ يَغْفِرُونَ عِلْمَهُ
 وَكَيْفَ الْيَأْتِيهِ دَرْكُ الْعِلْمِ
 أَدَامَا الْعِلْمُ لَمْ
 صَبَّ لَدُنَا لَلْأَعْمَلِ حَيْثُمَا
 أَوْضَاعٌ كَوْنٌ لِحَدِيثِ
 عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى يَدْعُوهُمُ إِلَى
 أَنْزَلَتْ الْعِلْمَ وَجَمَلًا بِالْأَعْرَاضِ وَلَمْ تَنْوَلْنَا إِلَّا
 لَدَيْكُمْ الْعِلْمَ وَلَا تَأْكُلُوا مَالَكُمْ مَعْلَمًا بِمَعْلَمَاتِهِمْ

الملكوت كراحد القهار
 ملكه محارز العبد كنعين
 عبد الله بن محمد بن علي بن عيسى
 بن اسمعيل بن علي بن محمد
 ٢٥٥٠
 ٥٠٠

صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم
من الكتاب المسمى بشعور الكرم الواسع
الاعراب والاعاجيم من ليل الشيخ
تقدسه الله عز وجل ذلك ما رواه
قال قلت لابي عبد الله في الفقه
امل الفقه وقد ثبت في الائمة
منه شيء ولنا هذه الشقوة وقد
من الشقوة والشقوة ثوب فقال
وكانت الايات التي المصنف من
بما هي في الامتداد في العدى
كالناس اعينهم الى علي النبي
من الامم الشامة في العدى
من الامم الشامة في العدى
من الامم الشامة في العدى

من الامم الشامة في العدى
من الامم الشامة في العدى
من الامم الشامة في العدى

مُخْتَصَرٌ

تاجِ المَجَامِعِ والمَعَاجِمِ للقُوصِيِّ

المُسَمَّى

« تُغُورُ المِدَحِ البَوَاسِمِ ، لِتَاجِ المَجَامِعِ والمَعَاجِمِ ،
وَسِرَاجِ الأَعَارِبِ والأَعَاجِمِ »

تَأَلَّفُ

شهابِ الدِّينِ ، أَبِي المَحامِدِ ،

إِسْماعِيلِ بنِ حامِدِ القُوصِيِّ

المُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٥٣ هـ

عُنِيَ بِتَرمِيمِهِ وَتَحقيقِهِ

وَجَمَعَ ما تَفَرَّقَ مِنْهُ

إِبْراهِيمُ صالِح

[١ ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَهُوَ حَسْبِي

من الكتابِ المُسمَّى « بئُغُورِ المِدْحِ البَوَاسِمِ ، لتاجِ المِجَامِعِ
والمِعَاجِمِ ، وسراجِ الأَعَارِبِ والأَعَاجِمِ
من تَأليفِ الشَّيخِ شَهَابِ الدِّينِ ، أَبِي المِحَامِدِ (*) ، إِسْمَاعِيلِ القُوصِيِّ ،
تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ

(*) في ص : أَبِي حَامِدٍ ! .

١ ● فمن ذلك : ما رواه عن بعض شيوخه ، عن العباس بن الأزرق^(١) ،
أنه قال :

دخلتُ على الإمام الشافعي رضي الله عنه ، فقلتُ : يا أبا عبد الله ،
فُقتَ في الفقه أهلَ الفقه ، ووسمتَ فيه الأئمةَ ، وتأخذُ الصلواتِ
والأرزاقَ ، وما تُصيّبنا منه بشيءٍ ؛ ولنا هذا الشعرُ ، وقد جئتُ تَدْخِلُنَا
فيه ؛ فإمّا أن تُشركنا في فقهك ، أو تدعَ الشعرَ لنا ؛ وقد جئتُك بأبياتٍ
قلتها ، فإن أجزتها بمثلها ثبُت من الشعرِ ، وإن عجزتَ تتوبُ ؛ فقال
الشافعي رضي الله عنه : إيه يا هذا .

وكانت الأبياتُ التي للعباس بن الأزرق^(٢) : [من الكامل]

ما همتي إلا مُقارعةَ العدا خَلَقَ الزَّمَانُ وَهَمَّتِي لِمَ تَخَلَقِ
وَالنَّاسُ أَعْيُنُهُمْ إِلَى سَلْبِ الْفَتَى لَا يَسْأَلُونَ عَنِ الْحِجَاءِ الْأَلْيَقِ^(٣)
لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الْحِجَا حُرْمَ الْغِنَى ضِدَانٍ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرُّقِ

١ ● الخبر والأبيات ، في شرح المقامات للشريشي ٩٢/٤ وطبقات الشافعية للسبكي ٣٠٤/١
والمقفى الكبير ٣٥٨-٣٥٩ .

(١) في الشريشي : أبو القاسم بن الأزرق . وفي الطبقات : عياش الأزرق . وفي المقفَى :
أبو العباس بن الأزرق .

ولعله : عياش بن الأزرق البصري ، المتوفى سنة ٢٢٧هـ . (تهذيب الكمال ٥٥٣/٢٢) .

(٢) الأبيات له ، في مصادر الخبر . وقال ابن حبيب النيسابوري ، في عقلاء المجانين

٨٤ : ومن مشهور شعر علي بن محمّد البرقي : (الأبيات) . والأول للشافعي ، في

مناقب الشافعي للبيهقي ٩٢/٢ .

(٣) في ص : × . . . الحجاباء . . . ! .

لو كان بالحيل الغنى لראيتني بنجوم أعنان السماء تعلقي
 قال الإمام الشافعي محمد بن إدريس رضي الله عنه للعباس بن الأزرق : فهلاً
 قلت كما قلت ارتجالاً^(٤) : [من الكامل]

إن الذي رزق اليسار ولم ينل حمداً ولا أجراً لغير موقف
 فالجدُّ يُدني كلَّ شيءٍ شاسعٍ والحظُّ يفتحُ كلَّ بابٍ مُغلقٍ
 فإذا سمعتَ بأنَّ مجدوداً حوى عوداً فأورق في يديه فصدق
 وإذا سمعتَ بأنَّ محروماً أتى ماءً ليشربه فغار فحقق
 [أ٢] وأحقَّ خلق الله بالهمَّ امرؤٌ ذو همّةٍ يُبلى برزقٍ ضيقٍ
 ومن الدليل على القضاء وكونه بُوسُ اللَّبیبِ وطيبُ عيشِ الأحمقِ
 قال العباسُ بن الأزرق : فقلتُ للشافعي عند ذلك : والله - يا أبا عبد الله -
 لا قلتُ شعراً بعد هذا اليوم أبداً .

● ٢ • ومن ذلك : ما ذكرَ أنَّ القاضي الفاضل^(١) - رحمه الله - أنشد بحضرته في
 سنة إحدى وتسعين وخمسمئة ، بمدرسته بالقاهرة المحروسة^(٢) : [من الكامل]

(٤) له ، في مصادر الخبر ، ومناقب الشافعي ٩٢/٢ والعمدة ٤٣/١ وتاريخ دمشق
 ٥٤٠/٦٠ ومختصرة ٤٠٧/٢١ ووفيات الأعيان ١٦٦/٤ والوافي بالوفيات ١٧٨/٢ وديوانه
 ٨٣ (بهجت) و٥٤ (بيجو) و٩٨ (البوطي) .
 وبلا نسبة ، في حماسة الظرفاء ١٥٨/١ .

● ٢ • وفيات الأعيان ١٦١/٣ وحياة الحيوان الكبرى ٢٣٣/٣ والنجوم الزاهرة ١٥٧/٥ وخزانة
 الأدب للبغدادي ١٣٧/٧ .

(١) عبد الرحيم بن علي بن الحسن العسقلاني ، سيّد كتاب التّرسُّل ؛ توفي سنة ٥٩٦ هـ .
 (سير أعلام النبلاء ٣٣٨/٢١ ومسالك الأبصار ١٤٠/١٢) .
 (٢) البيتان لابن مكنسة (إسماعيل بن محمد الإسكندري) في ابن خلكان . وللقاضي
 الفاضل ، في النجوم الزاهرة ! .

وَإِذَا السَّعَادَةُ لَأَحْظَتَكَ عِيُونُهَا نَمَ ، فَالْمَخَافُفُ كُلُّهُنَّ أَمَانُ
وَاضْطَدَّ بِهَا الْعَنْقَاءَ فَهِيَ حِبَالَةٌ وَاقْتَدَ بِهَا الْجَوْزَاءَ فَهِيَ عِنَانُ
● ٣ ومنه : ما ذَكَرَهُ عِنْدَ سُؤَالِ مَنْ سَأَلَهُ تَأْلِيفَ هَذَا الْكِتَابِ الْمُسَمَّى « بَتَاجِ

المعاجم » : [من البسيط]

وَلَسْتُ أَوَّلَ سَارٍ غَرَّهُ قَمَرٌ وِرَائِدٍ خَدَعَتْهُ خُضْرَةُ الدَّمَنِ^(١)
فَاخْتَرُ لِنَفْسِكَ غَيْرِي إِنْ نِي رَجُلٌ مِثْلُ الْمُعَيْدِيِّ اسْمَعُ بِي وَلَا تَرْنِي^(٢)

● ٤ وقال ابن شَرَفِ الْبَغْدَادِيِّ : [من الطويل]

فَلَا تَرْجُ مَا يُرْجَى وَحَظُّكَ هَابِطٌ وَلَا تَخْشَ مَا يُخْشَى وَجَدُّكَ رَافِعٌ
فَلَا نَافِعٌ إِلَّا مَعَ النَّخْسِ ضَائِرٌ وَلَا ضَائِرٌ إِلَّا مَعَ السَّعْدِ نَافِعٌ

● ٥ وقال بعضُ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ بَنِي أَرْتَقِ الْمُلُوكِ : [من البسيط]

يَا آلَ أَرْتَقِ أَنْتُمْ فِي الْوَرَى دُرٌّ نَوَادِرٌ وَأَعَزُّ الشَّيْءِ [نَا] دَرَهُ^(١)

= وبلا نسبة ، في حياة الحيوان ، وخزانة الأدب .

قال الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام [٧٤٠ / ١٤] : وقال القوسي : قدمت مصر بعد موت الشاطبي بأشهر ، ولم أسمع من القاضي الفاضل غير بيتين .

● ٣ البيتان للحريري صاحب المقامات ، في وفيات الأعيان ٦٦ / ٤ - ٦٧ ومعاهد التنصيص ٢٧٥ / ٣ وزهر الأكم ١٧٧ / ٣ - ١٧٨ وخزانة البغدادي ٤٦٣ / ٦ .

(١) في ص : . . . ورائد خضعته . . . ! .

(٢) المثل « تسمع بالمعيدي ، خير من أن تراه » : في الميداني ١٢٩ / ١ والضبي ٥٥ وابن سلام ٩٧ والزمخشري ١ / ٣٧٠ وفصل المقال ١٣٥ وجمهرة العسكري ١ / ٢٦٦ .

● ٤ البيتان لابن نباتة السعدي ، في يتيمة الدهر ٢ / ٣٩٣ وروح الرُّوح ١ / ٥٤٦ وخزانة الحموي ٤٤١ / ٢ وديوانه ١ / ٢١٣ .

ورواية صدر الأول في الديوان : ألا فإخس ما يُرجى وجدُّك هابطٌ .

● ٥ (١) الزيادة لازمة لإتمام المعنى .

كم فيكم مدح لي لو قذفت بها في لجة البحر وافتني جواهره
[لا] ذنب لي غير أنني من دياركم وزامر الحَي لا تلهي مزامره^(٢)

٦ ● وقال الشيخ شهاب الدين فتيان^(١) : [من الهزج]

[٢ب] تعالى الله كم أعرب ب في قولي وكم أغرب
وكم أبعد مع فضلي وعيري جاهل قرب
فما أصدق من قال : معني الحَي ما يطرب

٧ ● وهذا الشيخ شهاب الدين فتيان ، ألم في هذه الأبيات بقول من تقدم ،
مما أنشده الشيخ جمال الدين ، أبو الفرج ابن الجوزي^(١) ، على المنبر

بيغداد : [من المتقارب]

سلام على جيرة بالعراق قلوبهم أبدا قلب
يرون العجيب كلام الغريب وقول القريب فلا يعجب
ميازيبهم إن تددت بخير إلى غير جيرانهم ثقلب
وعذرهم عند توبيخهم : معني الحَي ما تطرب

(٢) أودت الرطوبة ببداية البيت .

٦ ● ديوانه ٣١ .

(١) فتيان بن علي الشاغوري ، كان معلماً ، فاضلاً ، وشاعراً ماهراً ؛ خدم الملوك
ومدحهم وعلم أولادهم ؛ توفي سنة ٦١٥ هـ . (وفيات الأعيان ٢٤/٤ والخريدة (قسم
الشام) ٢٤٧/١) .

٧ ● (١) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ، البكري ، القرشي ، الإمام الحافظ المفسر ،
سيد الوعاظ ، صاحب التصانيف ؛ توفي سنة ٥٩٧ هـ . (سير أعلام النبلاء ٣٦٥/٢١) .

١ [الملك العادل ، أبو بكر بن أيوب]

٨ ● وذكر الشيخ شهاب الدين إسماعيل - مؤلف هذا الكتاب - أَنَّ السُّلْطَانَ الملكَ العادلَ ، سيفَ الدِّينِ ، أبا بكر بن أَيُّوبَ - رحمه الله تعالى - كان يَتَعَصَّبُ لِأبي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ التَّعَصَّبِ التَّامِّ ، وَيُفَضِّلُ شِعْرَهُ عَلَى شِعْرِ أَبِي تَمَّامٍ ، وَأَنَّهُ سَمِعَ مِنْ إِنْشَادِهِ فِي رِثَاءِ أَبِي الطَّيِّبِ بِثَغْرِ دِمِياطِ (١) ، بِحُضُورِ وَلَدَيْهِ السُّلْطَانَ الملكِ الكَامِلِ ، وَالسُّلْطَانَ الملكِ المُعْظَمِ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ

١

الملك العادل ، سيف الدين ، أبو بكر ، محمد بن أيوب بن شاذي ، أخو صلاح الدين ؛ كان من أعظم السلاطين دهاءً وحزمًا ؛ اشترك مع أخيه في معظم حروبه ، تملك دمشق ومصر واتسعت مملكته ؛ توفي سنة ٦١٥ هـ .

مصادر ترجمته كثيرة ، منها : (تاريخ الإسلام ٤٥٣/١٣ وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢٢ ومفترج الكروب (مواضع كثيرة) وشفاء القلوب ٢٠٠ والوافي بالوفيات ٢/٢٣٥ والنجوم الزاهرة ٦/١٦٠ ونفح الطيب ٢/٢٩٦ . . .) .

قال الإمام الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/٤٦٠ : روى عنه الشهاب القوصي . وقال المقرئ في نفح الطيب ٢/٢٩٨ : قال ابن سعيد : وجدت الشهاب القوصي قد ذكر السلطان العادل في كتاب « تاج المعاجم » وابتدأ الكتاب المذكور بمحاسنه والثناء عليه ، وخرج عنه الحديث النبوي عن الحافظ السلفي ؛ وتمثل فيه عند وفاته : [من الوافر] [الثاني والثالث في النفح أيضاً ١/١٤ بلا نسبة] .

أَلَمْ عَلَى بُكَائِي خَيْرَ مَلِكٍ وَقَلَّ لَهُ بُكَائِي بِالنَّجِيعِ
بِهِ كَانَ السُّبَابُ جَمِيعَ عُمَرِي وَدَهْرِي كُلُّهُ زَمَنَ الرَّبِيعِ
فَفَرَّقَ بَيْنَنَا زَمَنُ خَوْوُنٍ لَهُ شَغَفٌ بِتَفْرِيقِ الْجَمِيعِ

٨ ● (١) دمياط : مدينة في مصر ، بين تينيس والقاهرة . (معجم البلدان ٢/٤٧٢) .

تسع وستمئة^(٢) : [من الخفيف]

ما رأى الناسُ ثانيَ المُتنبِّي أيُّ ثانٍ يُرى لِبِكرِ الزَّمانِ
هوَ في شِعْرِهِ تَبَّأَ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي
● ٩ وذكرَ شهابُ الدِّينِ أيضاً ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ إِنْشَادِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ،
فِي تَفْضِيلِ الْمُتَنَبِّيِّ عَلَى غَيْرِهِ : لِأَبِي بَكْرِ ابْنِ اللَّبَّانَةِ الْمَغْرِبِيِّ اللَّوَاتِيِّ ^(١) ،
يُخَاطَبُ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ ^(٢) حِينَ فَضَّلَ شِعْرَ الْمُتَنَبِّيِّ عَلَى غَيْرِهِ : [من الطويل]
[٣] لَيْنَ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّهُ لِكُثْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهُى تَفْتَحُ اللَّهُى ^(٣)

= (٢) البيتان لأبي القاسم ، المظفر بن علي الطَّبَّسِّي ، في : يتيمة الدهر ٢٢٤/١ ووفيات
الأعيان ١٢٤/١ وبغية الطلب في تاريخ حلب ٦٨٦/٢ وتذكرة ابن العديم (٢٣٦) والوافي
بالوفيات ٣٤٣/٦ ومعاهد التنصيص ٣١/١ .

● ٩ جاء في خريدة القصر (المغرب) ٩٥/٢ ووفيات الأعيان ١٢٤/١ والوافي بالوفيات ٥٥/١٨
وفوات الوفيات ٢٥٢/٢ ونفح الطيب ١٩٤/٣ و٢٣٥ ومعاهد التنصيص ٣١/١ وزهر الأكم
١٣٢/١ ما نُصِّه :

يُحْكِي أَنَّ الْمَعْتَمِدَ بْنَ عَبَّادِ اللَّخْمِيِّ ، صَاحِبَ قَرْطَبَةَ وَإِشْبِيلِيَّةَ ، أَنْشَدَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ بَيْتَ
الْمُتَنَبِّيِّ - وَهُوَ مِنْ جَمَلَةِ قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ - : [من الطويل] [ديوانه بشرحه المنسوب
للعكبري ٣٣١/٣] .

إِذَا ظَفَرْتَ مِنْكَ الْعَيْوُنُ بِنَظْرَةٍ أَثَابَ بِهَا مُعْيِي الْمَطْيِيِّ وَرَازِمُهُ
وَجَعَلَ يَرُدُّهُ اسْتِحْسَانًا لَهُ ؛ وَفِي مَجْلِسِهِ أَبُو مُحَمَّدَ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ وَهْبُونَ الْأَنْدَلِسِيِّ ، فَأَنْشَدَ
ارْتِجَالًا : [من الطويل]

لَيْنَ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا تُجِيدُ الْعَطَايَا ، وَاللَّهُى تَفْتَحُ اللَّهُى
تَبَّأً

(١) أبو بكر ، مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ اللَّخْمِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ اللَّبَّانَةِ ، شَاعِرُ
بَنِي عَبَّادٍ ؛ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٠٧ هـ . (الوافي بالوفيات ٢٧/٤ والخريدة (المغرب) ١٠٧/٢) .
(٢) صوابه : سلطان الأندلس .

(٣) في ص : × . . . وَاللَّمَّا تَفْتَحُ اللَّهُى ! . وَهُوَ مَثَلٌ (إِنَّ اللَّهَى تَفْتَحُ اللَّهُا) فِي : زهر =

تَبَّأَتْهَا بِالْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَىٰ بِأَنَّكَ تَرْوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

١٠ ● آخِرَ : [من البسيط]

الدَّهْرُ كَالطَّيْفِ بُؤْسَاهُ وَأَنْعَمُهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، فَلَا تَحْمَدُ وَلَا تُلْمِ
لَا تَسْأَلِ الدَّهْرَ فِي ضَرَاءٍ يَكْشِفُهَا فَلَوْ سَأَلْتَ دَوَامَ الْبُؤْسِ لَمْ يَدْمِ

= الأكم ١/١٣١ . واللُّهَا (بِالصَّمِّ) : العطايا . وبِالْفَتْحِ : جمع لهاء ، وهي الحلق .
١٠ ● البيتان لأبي عبد الله ، محمَّد بن أيُّوب بن أبي رحلة الحمصيِّ ، المتوفى سنة
٦٧٩ هـ . في : ذيل مرآة الزَّمان ٤/٥٩ والنجوم الزَّاهرة ٧/٣٤٥ .
وبلا نسبة ، في زهر الأكم ٢/٨٦ .

٢ [محمد بن أحمد الإربلي]

١١ ● محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإربلي : [من الكامل]

إِنْ نَامَ عَنْ سَهْرِي فَلَا عَجَبٌ وَقَدْ
مَاذَا عَلَيْهِ فِي الْبَعَادِ كِفَايَةٌ
أَوْ رَقَّ قَاسِي قَلْبِهِ لِمُتَيِّمٍ
يَا مَانِعِي حُلُومِ الْكَلَامِ وَمَنْ غَدَا
هَلَّا رَثَيْتَ لِقَلْبِ صَبٍّ لَمْ يَزَلْ
حَلَلْتَ سَفْكَ دَمِ الْمُتَيِّمِ ظَالِمًا
أَفْتَاكَ فِيهِ مُقْلَةٌ فَتَاكَةً
وَنَمَا بِمُهْجَتِي الْهُوَى فَاَفَاضَ لِي
وَرَوَى لِسَانُ الدَّمْعِ أَخْبَارَ الْهُوَى
أَضْحَى أَسِيلُ الْخَدِّ مِنْهُ وَقَيْمًا^(١)
لَوْ كَانَ يَشْفِي بِالسَّلَامِ سَلِيمًا
أَبْدَى ضَنْأَهُ سِرَّهُ الْمَكْتُومًا
قَلْبِي بِمُرِّ الْهَجْرِ مِنْهُ كَلِيمًا
شَفًّا بِحُبِّكَ لِلْغَرَامِ غَرِيمًا
وَأَتَى بِعَطْفِكَ عَائِذًا مَظْلُومًا
لَا تَعْرِفُ التَّحْلِيلَ وَالتَّحْرِيمًا
دَمْعًا بِأَسْرَارِ الْفُؤَادِ نَمُومًا
وَحَدِيثَ وَجَدٍ فِي هَوَاكَ قَدِيمًا

٢

مجد الدين ، ابن الظَّهير ، الحنفي ، الإربلي ، الأديب ؛ ولد بإربل سنة ٦٠٢ هـ .
روى عنه الشَّهاب القوسي ؛ وكان من كبار الحنفيَّة وفضلائهم ، دَرَسَ بالقايمازيَّة بدمشق
مدَّةً ، وكان ذا دين ؛ وهو من أعيان شيوخ الأدب ، وفحول المتأخِّرين في الشُّعر ، له ديوان
موجود ؛ توفي سنة ٦٧٧ هـ .

ترجمته في : ذيل مرآة الزَّمان ٣/٣٨٦ والوافي بالوفيات ٢/١٢٣ وفوات الوفيات ٣/٣٠١
والجواهر المضية ٣/٥٢ والدارس في تاريخ المدارس ١/٥٧٤ والمقفى الكبير ٥/٢٣٧
والبداية والنهاية ١٧/٥٤٨ وبغية الوعاة ١/٣٧ .

١١ ● (١) الوقيم : الدليل ، والحزين أشدَّ الحزن .

لَهْفِي عَلَى مَاضِي زَمَانٍ لَمْ أَجِدْ أِبْدَاءً سِوَى نَدَمِي عَلَيْهِ نَدِيمَا
● ١٢ وله : [من الخفيف]

قَلَّةُ الْحِظِّ مَانِعِي قَصْدَ أَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا وَكَثْرَةُ الْإِفْلَاسِ^(١)
فَلَوَانِّي مَلَكَتْ أُمْرِي لَوَافِيْ تُبْكُ سَعِيًّا عَلَى يَدَيَّ وَرَاسِي
[٣ ب] لَمْ تَرُقْ بَعْدَكُمْ دِمَشْقُ وَلَا مَاءٌ يَزِيدُ كَلًّا وَلَا بَانَاسُ^(٢)
وَلَوَانَ النَّسِيمَ يَحْمِلُ شُكْرِي لِأَتَّأَكُمُ مَعْطَرَ الْأَنْفَاسِ

● ١٣ وَأَنْشَدَنِي لَابْنِ رَشِيْقٍ^(١) فِي حُسْنِ الْحِظِّ : [من الوافر]

إِذَا صَحِبَ الْفَتَى سَعْدٌ وَجَدُّ تَحَامَتُهُ الْمَكَارَهُ وَالْحُطُوبُ
وَوَافَاهُ الْحَبِيبُ بَعِيْرٍ وَعَدِ طُفَيْلِيًّا وَقَادَ لَهُ الرَّقِيبُ
● ١٤ وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لَابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ^(١) : [من الطويل]

وَكُنْ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَاعْرِضْ عَنِ الْأَذَى فَإِنَّكَ رَاءِ مَا تَقُولُ وَسَامِعُ
وَأَحِبُّ إِذَا أَحْبَبْتَ حُبًّا مُقَارِبًا فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ نَازِعُ

● ١٢ له ، في ذيل مرآة الزمان ٣/ ٣٩٩ .

(١) في ص : قلة الحظ . . . ! × .

(٢) يزيد وباناس : من فروع بردى ، نهر دمشق .

● ١٣ ليسا في ديوانه .

(١) أبو عليّ : الحسن بن رشيق القيروانيّ ، صاحب « العمدة » ؛ توفي سنة ٤٦٣ هـ .

(وفيات الأعيان ٢/ ٨٥) .

● ١٤ ليست في ديوانه ، وهي في العقد الفريد ٢/ ٢٨٦ بلا نسبة .

(١) أبو عمر ، أحمد بن محمد بن عبد ربّه ، القرطبيّ ، الأندلسيّ ؛ صاحب « العقد

الفريد » ؛ توفي سنة ٣٢٧ هـ . (وفيات الأعيان ١/ ١١٠) .

وَأَبْغَضُ إِذَا أَبْغَضْتَ غَيْرَ مُبَايِنٍ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاجِعٌ
١٥ ● قال : وأنشدني لابن هانئ المَعْرَبِي (١) ، وقد عَدَلَهُ عَاذِلٌ عَنْ حُبِّ
مَحْبُوبٍ لَمْ يَكُنْ رَأَهُ قَبْلَ عَدْلِهِ : [من المنسرح]

أَبْصَرَهُ عَاذِلِي عَلَيهِ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَا رَأَهُ
فَقَالَ لِي : لَوْ عَشَقْتَ هَذَا مَا لَامَكَ النَّاسُ فِي هَوَاهُ (٢)
قُلْ لِي : إِلَى مَنْ عَدَلْتَ عَنْهُ وَلَيْسَ أَهْلَ الْهَوَى سِوَاهُ
فَصَارَ مِنْ حَيْثُ لَيْسَ يَدْرِي يَأْمُرُ بِالْحُبِّ مَنْ نَهَاهُ
١٦ ● قال : وأنشدني الحكيمُ الفاضلُ ، ابنُ زُهْرٍ الأَنْدَلَسِيِّ (١) ، يخاطبُ عبد
المؤمن (٢) ، وقد فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ ، بِإِرْسَالِهِ إِلَى بَعْضِ الْمَوَاضِعِ
الْبَعِيدَةِ : [من المتقارب]

وَلِي وَاحِدٌ مِثْلُ فَرْخِ الْقَطَا صَغِيرٌ وَخَلَفْتُ قَلْبِي لَدَيْهِ
تَشَوَّقَنِي وَتَشَوَّقْتُهُ فَيَبْكِي عَلَيَّ وَأَبْكِي عَلَيْهِ

١٥ ● ليست في ديوانه . وهي لابن وكيع التنيسي ، في ديوانه ٩٩ (نصار) و١٣٠ (ناجي) .
(١) أبو القاسم ، محمد بن هانئ الأزدي ، الأندلسي ، الشاعر المشهور ؛ توفي سنة
٣٦٢ هـ . (وفيات الأعيان ٤ / ٤٢١) .

(٢) في ص : × ما لاحك

١٦ ● له ، في وفيات الأعيان ٤ / ٤٣٥ والوافي بالوفيات ٤ / ٤٠ .
(١) أبو بكر ، محمد بن عبد الملك بن زهر الإشبيلي ؛ كان من أهل بيت كلهم علماء رؤساء
حكماء وزراء ؛ توفي سنة ٥٩٥ هـ . (مصادر الخبر) .
(٢) عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ، أبو محمد ، تملك المغرب وبلاد إفريقيا وبعض
الأندلس ، وتسمى بأمير المؤمنين ؛ توفي سنة ٥٥٨ هـ . (وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٧) .

نَأَتْ عَنْهُ دَارِي فَيَا وَحْشَتِي لِذَاكَ الشُّخَيْصِ وَذَاكَ الْوُجَيْهِ
وَقَدْ تَعِبَ الشُّوقُ مَا بَيْنَنَا فَمِنْهُ إِلَيَّ وَمَنْنِي إِلَيْهِ
١٧ ● قال : وأنشدني لابن شرف القيرواني^(١) : [من السريع]

مَا عَجَبِي مِنْ بَائِعِ دَيْنَهُ بِلَذَّةٍ يَبْلُغُ فِيهَا مُنَاهُ
وَإِنَّمَا أَعْجَبُ مِنْ خَاسِرٍ يَبِيعُ أَخْرَاهُ بِدُنْيَا سِوَاهُ

١٧ ● ليسا في ديوانه . وهما لأبي الحسن ابن الحاج ، في نفع الطيب ٤/١٠٣ - ١٠٤ .
(١) محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذامي القيرواني ، أبو عبد الله ؛ كان من جلة الأدباء ،
وفحول الشعراء ؛ توفي سنة ٤٦٠ هـ . (معجم الأدباء ٦/٢٦٣٦) .

٣ [ابن المجاور]

٣

قال ابن سعيد ، في « الغصون اليبانة ، في شعراء المئة السابعة » :

الوزير الجواد ، المجيد ، نجم الدين ابن مجاور ، يوسف بن الحسين .

بيت بني مجاور بدمشق مشهورٌ إلى الآن ؛ لزمهم هذا النسب من جدّهم ، رفضَ جنة الدنيا دمشق ، ولزم المجاورة بمكة ، فعُرف بالمجاور .

ونشأ نجم الدين متغدياً بتلك الطريقة ، ملتزماً قراءة القرآن وإِقراءه ، واتَّخذَ مكتباً يعلم فيه الصَّبيان على باب جامع دمشق ، وسمت همته إلى إقراء النَّحو والأدب ، واستفاد من ذلك ما علّم به أولاد الكبراء ، إلى أن احتاج السلطان صلاح الدين معلماً لابنه العزيز ، فدُلَّ عليه ، ووُصفت طريقته الحميدة ، فأخذت السَّعادة بيديه .

وأنس به العزيز ، فسادَ بخدمته في بلده وغير بلده ، ووكله في أوّل الحال ، ثم استوزره في نيابته عن أبيه بمصر ، ثم فوّض له جميع أمور دولته لما مات أبوه واستبدَّ بالسلطنة ؛ وكان أهلاً لذلك ، لما جمع من الفضائل والآداب ومكارم الأخلاق .

قال في مملوكٍ للعزيز : [من السريع]

غُضِنُ مِنَ الْفِضَّةِ قَدْ أَوْرَقَا بِالْتَّبْرِ ، مَنْ فَازَ بِهِ وَفَقَا
رَوَاهُ سَاقِي الْحُسْنِ مِنْ مَائِهِ فَبَانَ فِي أَعْلَاهُ مَا قَدْ سَقَى
وَمُنْتَهَى الْأَحْرَفِ مِنْ خَطِّهِ فِي جَانِبِي صُدْعَيْهِ قَدْ عَرَّقَا
يَا حُسْنَهُ نُوناً بِمَاءِ جَرِي وَدَارَ كَالْعَقْرَبِ كِي يُنْقَى
فَاعْتَنَمُوا بَدْرًا بَدَا كَامِلًا فِي شَفَقٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُمَحَقَا

١٨ ● الوزير نَجْم الدِّين ، ابن المُجاور : [من الوافر]

[٤ أ] صَدِيقُ قَال لِي لَمَّا رَأَيْتُ
وقد صَلَّيْتُ زُهْدًا ثُمَّ صُمْتُ
على يَدِ أَيِّ شَيْخٍ تُبْتُ ؟ قُلْ لِي
فَقُلْتُ : على يَدِ الإِفلاسِ تُبْتُ

١٩ ● * أنشد له الشَّهاب القوسي ، في « تاج المعاجم » قوله : [من الكامل]

يا ثَغْرَهُ المَحْمِيَّ مِنْهُ بِنابِلٍ
من طَرْفِهِ ، وبِسائِفٍ من خَدِّهِ

= لا أَبْصَرْتُهُ مُقْلَةً ذَوايماً ولا رَأَتْ زُخْرُفَهُ مُخْرَقاً

وقال في جاريةٍ صَوَّرت في خَدِّها بِالمِسكِ حَيَّةً : [من السريع]

قد رَقَمْتَ في خَدِّها أَرْقَمًا
بِالمِسكِ في مُذْهَبِ ثوبِ طَسِيمٍ
ما ذاقَ مَنْ قَابَلَهُ غَفْوَةً
يا عَجَباً مَنْ ساهِرٍ بِالرَّقِيمِ
مُرْسَلَةٌ بِالحُسْنِ قد أَظْهَرَتْ
في نارِ إِبْراهِيمَ أَيُّمَ الكَلِيمِ

وقوله الطَّيَّارُ لِخِفَّتِهِ على الأُلْسُنِ ، وحُسْنِ مُنْزَعِهِ : [من الطويل]

ولَمَّا تَوَلَّى الخَدَّ والي عِذارِهِ
رَفَعَتْ إِليه قِصَّتِي أَتَظَلَّمُ
فَوَقَّعَ فيها خَطَّهُ بِصِبايَتِي
وقال لي : السُّلوانُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
أَتَلَبَّسُ ثوبَ الخَدِّ إِذْ كان ساذِجاً
وتَخْلَعُهُ لَمَّا بَدَا وَهُوَ مُعَلَّمٌ

توفي سنة إحدى وستمئة .

١٨ ● له ، في الغصون اليانعة ٢٥ .

وقال ابن سعيد : وجرى ذِكْرُهُ يوماً بِحضرةِ الصَّاحبِ بهاءِ الدِّينِ زهير ، صاحبِ الأشعارِ

الرَّقِيقَةِ ، الطائِرةِ في أَقطارِ الشَّرْقِ والغربِ ؛ فقال : ودَدْتُ أَنَّ لي قولَهُ بِكثيرٍ من شعري ،

فما سمعتُ أَظرفَ منه : (البيتان) .

١٩ ● عن الغصون اليانعة ٢٤ - ٢٥ .

وَبِمُشْرِقٍ مِنْ صُدُغِهِ ، وَبِنَاطِرٍ مِنْ خَالِهِ ، وَبِعَامِلٍ مِنْ قَدِّهِ
أَزْفُقُ بِمَا اغْتَصَبَ الْغَرَامُ فَقَدْ أَتَى خَطُّ الْعِذَارِ مُوقَّعاً فِي رَدِّهِ *
● ٢٠ قال : وَأَنْشَدَنِي السَّلْفِيُّ ^(١) فِي ^(٢) الْحَثِّ عَلَى الصَّبْرِ : [من الطويل]

يَقُولُونَ لِي : صَبْرًا ، وَإِنِّي لَصَابِرٌ عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ وَهِيَ فَوَاجِعُ
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا قَضَى وَإِنْ أَنَا لَمْ أَصْبِرْ فَمَا أَنَا صَانِعُ
● ٢١ آخر : [من الوافر]

أُمُرُّ عَلَى الْمَقَابِرِ كُلِّ يَوْمٍ وَلَا أَدْرِي بِأَيِّ الْأَرْضِ قَبْرِي
وَأُضْحَكُ كُلَّمَا يَزْدَادُ مَالِي وَلَا أَبْكِي عَلَى نُقْصَانِ عُمْرِي

● ٢٠ البيتان لأبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني ، في الخريدة (المغرب) ٢٣٦/١ وعيون

الأنباء في طبقات الأطباء ٥١٣ ونفح الطيب ٤٨٢/٣ وديوانه ١١٩ .

(١) أبو طاهر ، أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، الإمام العلامة المحدث الحافظ ؛

توفي سنة ٥٧٦ هـ . (سير أعلام النبلاء ٥/٢١) .

(٢) في ص : على الحث ! .

٤ [عبد القاهر بن الحسن الدمشقي]

٢٢ ● * نقلتُ من خطِّ القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني الشيخُ الفقيهُ ، زينُ الدين ، جمالُ الأُدباء ، أبو القاسم ، عبد
القاهر بن الحسن ، رحمه الله ، لنفسه : [من الكامل]

يا مَنْ سَمَا فَوْقَ الْعَلَاءِ بِعِلْمِهِ أَفْدِيهِ مِنْ صَدْرٍ عَلِيمٍ سَامٍ
يا أَفْضَلَ الْفُضَلَاءِ ، بل يا أَفْصَحَ الـ فُصْحَاءِ ، بل يا قُدْوَةَ الْإِسْلَامِ
أَبَا الْمُحَامِدِ ، يا ابْنَ حَامِدِ الَّذِي هُوَ وَحْدَهُ فِي الشَّامِ صَدْرُ الشَّامِ^(١)

٤

ترجمته في : قلائد الجمان لابن الشعار ٤/٤٩ وعنه تلخيص مجمع الآداب ٥/٧١ ، وتاريخ
الإسلام ١٤/٣٢٣ والوافي بالوفيات ١٩/٥١ .

واسمه في القلائد والوافي : عبد القاهر بن الحسن .

وعند الذهبي : عبد القاهر بن المطهر بن أبي علي الحسن بن عبد القاهر بن شجاع العدل ،
زين الدين ، أبو محمد ، ابن ثمامة الكلبي ، الدمشقي ، الشروطي ، الأديب . ولد سنة
٥٥٦ هـ .

ولي في صدر عمره ديوان زرع ، وما سلم من آفات الخدم ، ثم كتب الشروط بباب الجامع .
توفي بحماة ، في ربيع الأول ، سنة ٦٤٠ هـ .

٢٢ ● عن الوافي بالوفيات .

قلت : وله قصيدة بائنة ، في قلائد الجمان وتلخيص مجمع الآداب .

(١) أبو المحامد هو القوصي مؤلف الكتاب .

عَوَّدْتَنِي مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ عَادَةً كَرَمًا وَإِكْرَامًا عَلَى إِكْرَامِ
أَخَّرْتَ عَنِّي مَا يُعَدُّ وَإِنْ يَكُنْ قُلًّا ، أَجَلٌ ، مِنْ وَافِرِ الْإِنْعَامِ * (٢)

● ٢٣ * وقال القوصي : كان عالماً ، عارفاً بالشُّروط الجارية على وفق الشَّرْعِ
المطهَّر ، إلاَّ أَنَّهُ كَانَ بِالشَّعْرِ - لِلإِكْثَارِ مِنْهُ - أَشْهُرُ .

وتولَّى في صدرِ عمره بحوران ديوان زُرْع (١) ، وما سَلِمَ مِنْ آفَاتِ الخِدْمِ
السُّلْطَانِيَّةِ . وتوفي بحماة ، سنة أربعين وستمئة * .

● ٢٤ قال : وأنشدني الفقيهُ زين الدِّين ، أبو القاسم ، عبد القاهر بن الحسين
الدَّمَشْقِيَّ ، عندما مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ بِالإِفْرَاجِ مِنْ اعْتِقَالِ اعْتَقَلَهُ فِيهِ بَعْضُ المُلُوكِ ،
ليوسف بن شُعَيْبِ الأَنْدَلِيسِيِّ : [من الوافر]

فإِنْ تَكُ ثَاوِيًا فِي السَّجْنِ ظُلْمًا فَيُوسُفُ قَدْ ثَوَى فِي السَّجْنِ حِينًا
وَحَبَسُ الصَّالِحِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ يَزِينُ وَلَا يَشِينُ الصَّالِحِينَ
● ٢٥ = وهذان البيتان أَلَمَّ قَائِلُهُمَا بِقَوْلِ البُحْتَرِيِّ ، فِي أَبِي سَعِيدِ التَّغْرِي (١) :

[من الطويل]

أَمَا فِي رَسولِ اللهِ يُوسُفَ أُسْوَةٌ لِمِثْلِكَ مَسْجُونًا عَلَى الظُّلْمِ وَالإِفْكِ
أَقَامَ جَمِيلَ الصَّبْرِ فِي السَّجْنِ بُرْهَةً فَآلَ بِهِ الصَّبْرُ الجَمِيلُ إِلَى المُلْكِ

(٢) قال الصَّفدي : شعره نازلٌ .

● ٢٣ عن الوافي بالوفيات .

(١) زُرْع : تُسَمَّى اليَوْمَ : إِزْرَع ، وَهِيَ بِلْدَةٌ فِي مَحَافِظَةِ دِرْعَا بِحُورَانَ ، قَرِيبَةً مِنْ بِلْدَةِ الشَّيْخِ
مَسْكِينِ .

● ٢٥ ديوان البحتري ٣/ ١٥٦٤ وفيه تخريجهما ، وزد : أنس المسجونون ١١٨ و١٤٧ .

(١) فِي ص : . . . الغنوي ! . وهو أبو سعيد ، مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفِ التَّغْرِي الطَّائِي ، أَحَدُ
قَادَةِ المَعْتَصِمِ ؛ لَهُ وَقَائِعٌ مَشْهُورَةٌ بِالرُّومِ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ٢٣٦ هـ . (تاريخ الطبري ٩/ ١٨٥) .

٥ [الماسح البغدادي]

٢٦ ● قال : وأنشدني شمسُ الدِّين ، أبو عبد الله ، محمَّد [بن الحسن بن محمَّد بن عليّ] ، المعروف بابن [الكريم] ، الماسحُ ، البغداديُّ ، الشَّاعرُ ، في التَّحذيرِ من الثَّقَّةِ بكلِّ أحدٍ من النَّاسِ ^(١) : [من الخفيف]

لَمْ يُفِدْ كَثْرَةَ الْأَخِلَاءِ إِلَّا تَعَبَ النَّفْسِ فِي قَضَاءِ الْحُقُوقِ
فَاصْرَفِ النَّفْسَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ فَمَا كُلُّ مَنْ تَرَى بِصَدِيقِ ^(٢)
٢٧ ● قال : وأنشدني الأبيورديُّ ^(١) : [من الطويل]

أَرَى النَّاسَ أَتْبَاعَ الْغَنِيِّ ، وَإِنْ نَبَا [بِهِ] الدَّهْرُ مِنْهُمْ ضَجْرَةٌ وَمَلَالُ
إِذَا مَا اسْتَفَدَّتْ الْمَالَ مَالُوا بِوُدِّهِمْ إِلَيْكَ ، وَحَالُوا إِنْ تَغَيَّرَ حَالُ

٥

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٣٨/٣ وتاريخ الإسلام ٢٤٨/١٤ وسير أعلام النبلاء ٥٣/٢٣ والإشارة إلى وفيات الأعيان ٣٤٠ والنجوم الزاهرة ٣١٧/٦ .
توفي في شعبان ، سنة ٦٣٦ هـ ، وقيل : ٦٣٧ هـ .
كان فاضلاً في العربية والحساب ؛ له تصنيفات ، وشعرٌ جيِّدٌ .

٢٦ ● (١) البيتان للعطوي (محمَّد بن عبد الرَّحمن) في لباب الآداب للثعالبي ٩٢/٢ والإعجاز والإيجاز ٢٣٥ وأحسن ما سمعت ٣٦ .
(٢) في ص : فاصرف الناس . . . ! × .

٢٧ ● ليسا في ديوانه ، والزيادة لازمة لإتمام الوزن والمعنى .
(١) أبو المظفر ، محمَّد بن أحمد ، المعاوي ، الأبيوردي ، شاعر وقته ، وصاحب التّصانيف ؛ توفي سنة ٥٠٧ هـ . (سير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٩) .

٢٨ ● قال : وأنشدني في ذمِّ وُلاةِ الجورِ : [من الطويل]

وَلَيْتُمْ فَمَا أَوْلَيْتُمْ النَّاسَ طَائِلًا وَلَا صُنْتُمْ حُرًّا ، وَلَا حَزَنْتُمْ شُكْرًا
فَإِنْ تَفَقَدُوا لَمْ يُؤْلِمِ النَّاسَ فَقَدَكُمْ وَإِنْ تَذَكَّرُوا لَمْ يُحْسِنُوا لَكُمْ ذِكْرًا

٢٩ ● وأنشدني لابن الرُّومي : [من الكامل]

[٤ ب] يَا دَهْرُ صَاحَبْتَ اللَّئَامَ مُصَافِيًا لَهُمْ ، وَجَانَبْتَ الْكِرَامَ مُعَانِدًا
فَعَدَوْتَ كَالْمِيزَانِ يَرْفَعُ نَاقِصًا أَبَدًا ، وَيَخْفِضُ لِمَحَالَّةٍ زَائِدًا^(١)

٣٠ ● وأنشدني في مُعَاتَبَةِ بَعْضِ الْوَلَائَةِ : [من الوافر]

رَجَوْتُ لَكَ الْوَلَائَةَ طُولَ عُمْرِي فَلَمَّا كَانَ مِنْهَا مَا رَجَوْتُ
تَقَدَّمَنِي أَنَسٌ لَمْ يَكُونُوا يَرُومُونَ الدُّنُوءَ إِذَا دَنُوتُ
فَأَحْبَبْتُ الْمَمَاتَ وَإِنَّ عَيْشًا يُحِبُّ الْمَوْتَ فِيهِ فَهُوَ مَوْتُ

٢٩ ● له ، في النجوم الزاهرة ١١٨/٥ وليسا في ديوانه .

وهما للسري الرفاء ، في ديوانه ١٣٦/٢ .

وبلا نسبة في بديع أسامة ١٨٨ .

(١) في ص : . . . ترفع . . . × .

٣٠ ● الأبيات لابن بسام (علي بن محمد بن نصر) في معجم الأدباء ١٨٦٤/٤ وديوانه ٤٠٤ -

٤٠٥ (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) .

٦ [القسطلاني التوزري]

٣١ ● قال : وأنشدني الإمام العالم ، بُرهانُ الدّين ، أبو عبد الله ، محمّد بن

٦

لم أفف له على ترجمة .

ونسبته إلى توزر ، وهي مدينة في أقصى إفريقية ، وقسطلية : من بلاد توزر . (معجم البلدان ٥٧/٢) .

٣١ ● الخبر والقصيدة في : الأغاني ٣٧٦/٢١ والمناقب والمثالب ٢١٥ وتاريخ دمشق ١٢٦/٤٩ ومختصره ٢٤٧/١٧ ووفيات الأعيان ٩٥/٦ وأمالى المرتضى ٦٧/١ و٦٩ ومنتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم ٢٩ - ٣٠ وزهر الآداب ٦٥/١ وخزانة البغدادي ١٦١/١١ وشرح أبيات مغني اللبيب ٣١١/٥ والحيوان ١٣٣/٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ١٦٢١/٤ وثمرات الأوراق ٣٠٥ وحياة الحيوان ٥٩/١ وغربال الزّمان ١٠٦ وإعلام النّاس ١٠٢ وديوان الفرزدق ١٧٨/٢ (صادر) .

قال أبو الفرج ٣٢٧/٥ : من النّاس من يروي هذه الأبيات لداود بن سلم ، في قُثم بن العباس ؛ ومنهم من يرويها لخالد بن يزيد فيه ؛ والصّحيح أنّها للحزين [الدّيلي] في عبد الله بن عبد الملك . . . ؛ ومن النّاس من يقول : إنّ الحزين قالها في عبد العزيز بن مروان .

وقال في زهر الآداب ٦٧/١ : ويقال : بل قالها في عليّ بن الحسين ، اللّعين المنقرئ .

ونسبها الآمدي في المؤتلف والمختلف ٢٥٥ إلى كثير بن كثير السّهميّ ، نقلاً عن دعبل . وانظر العمدة ٨١١/٢ - ٨١٢ .

قال الحضريّ : وليقله من شاء ، فقد أحسن ما شاء ، وأجاد وزاد .

زكريّا بن القسطلاني التّوّزريّ ، للفرزدق يمدحُ زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السّلام ، عند طوافه بالبيت الحرام ، وانفراج النّاس عنه عند طوافه تعظيماً له ، والإنكار على هشام بن عبد الملك بن مروان في قوله : من هذا الطّائفُ ؟ : [من البسيط]

هذا الذي تعرّف البطحاء وطأته
 هذا ابن بنت خيار النّاس كلّهم
 إذا رآته قريشٌ قال قائلها :
 ينمي إلى ذرّوة العزّ التي قصرت
 يكاد يمسّكه عرفان راحته
 يُغضي حياءً ويُغضي من مهابته
 بكفه خيزران ريحُه عبق
 مُشتمّة من رسول الله نبعته
 [ه أ] ينجاب نور الهدى عن نور غرته
 حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 وليس قولك : من هذا ؟ بضائره
 الله فضّله قدماً وشرفه
 من جدّه دان فضل الأنبياء له
 عمّ البريّة بالإحسان فانقشعت
 كلتا يديه غياث عمّ نفعهما
 والبيت يُعرفه والحلّ والحرم
 هذا التّقيّ التّقيّ الطاهر العَلَم
 إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
 عن نيلها عرب الإسلام والعجم
 رُكن الحطيم إذا ما جاء يستلم
 فما يكلم إلا حين يتّسّم
 من كفّ أزوع في عزّينه شمّم
 طابت عناصرها والخيم والشيم
 كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم
 حلّو الشّمائل يخلو عنده نعم
 بجدّه أنبياء الله قد ختموا
 العزب تعرّف من أنكرت والعجم
 جرى بذاك له في لوحه القلم
 وفضل أمّته دانت له الأمم
 عنها الغياية والإملاق والظلم
 يُستوكفان ولا يعروهما العدم

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ
لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ ، مَيْمُونٌ نَقِيبُهُ
مِنْ مَعْشَرِ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وَبُغْضُهُمْ
يُسْتَدْفَعُ الشُّوْءُ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ
مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ
إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَيْمَتَّهُمْ
لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادُ بُعْدِ غَايَتِهِمْ
هُمُ الْغِيُوْثُ إِذَا مَا أَزْمَتْ أَزِمَتْ
يَأْبَى لَهُمْ أَنْ يَحُلَّ الدَّمُ سَاحَتَهُمْ
لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكْفِهِمْ
[هـ ب] أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ
مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا

يَزِينُهُ خَصَلَتَانِ الْحِلْمُ وَالكَرَمُ (١)
رَحْبُ الْفِنَاءِ ، أَرِيْبٌ حِينَ يَعْتَزِمُ
كُفْرٌ ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَاً وَمُعْتَصِمٌ
وَيُسْتَرْبُ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعَمُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
أَوْ قِيلَ : مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ قِيلَ : هُمْ
وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا
وَالْأَسْدُ أَسَدُ الشَّرِّ وَالنَّاسُ مُخْتَدِمٌ
خَيْمٌ كَرِيمٌ ، وَأَيْدٍ بِالنَّدَى هُضْمٌ
سَيَّانَ ذَلِكَ إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
لَأَوْلِيَّةِ هَذَا ، أَوْلَاهُ ، نَعَمُ
فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالُهُ الْأُمَمُ

(١) في ص : . . . تخشى . . . × تزينه . . .

٧ [الأمير ابن مُنقذ]

٣٢ ● قال : وأنشدني الأمير سديد الدولة ^(١) ، ابن مُنقذ : [من الكامل]

حَبَسوكَ وَالطَّيْرُ النَّوَاطِقُ إِنَّمَا حُبِسَتْ لِمِيزَتِهَا عَلَى الْأَضْدَادِ ^(٢)
وَتَهَيَّبوكَ وَأَنْتَ مُودِعُ سِجْنِهِمْ وَكَذَا السَّيْفُ تَهَابُ فِي الْأَغْمَادِ
مَا الْحَبْسُ دَارُ مَهَابَةٍ لِأُولِي الْعُلَى لَكِنَّهُ كَالْغَيْلِ لِالْأَسَادِ

٣٣ ● عبد الله بن المُعْتَز : [من المتقارب]

٧

الأمير مؤيد الدولة ، أبو المظفر ، أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ ،
الفارس ، الشاعر ، الأديب ، المصنّف ؛ توفي سنة ٥٨٤هـ .

ترجمته في : مختصر تاريخ دمشق ٢٥٨/٤ ومعجم الأدباء ٥٧١/٢ والخريدة (الشام)
٤٩٨/١ ووفيات الأعيان ١٩٥/١ وبغية الطلب ٢٠٥/٢ وسير الذهبى ١٦٤/٢ والوفى
بالوفيات ٣٧٨/٨ .

٣٢ ● الأبيات لأسامة ، في خريدة القصر (الشام) ٥٠٥/١ ومعجم الأدباء ٥٧٥/٢ . وليست في
ديوانه .

(١) كذا . ولقبه : مؤيد الدولة ، كما ذكر أعلاه .

(٢) روايته في المصدرين : × . . . على الأنداد .

٣٣ ● له ، في المحب والمحبوب ٩٥/١ وديوانه ٣٨١/٣ - ٣٨٢ .

ولسلم الخاسر ، في نهاية الأرب ٥٦/٢ وعنه في ديوانه ٩٤ (ضمن شعراء عباسيون
لغرونيوم) .

ولابن ثوابة ، في نثر النظم ١٨٥ .

ولأبي بكر ابن العربي ، في نفع الطيب ٣٠/٢ .

وبلا نسبة ، في أسرار البلاغة ٣٠٠ والبصائر والذخائر ١٧٩/٨ وحماسة الظرفاء ٧٧/٢ .

أَتَنِّي تُؤَنَّبُنِي فِي الْهُوَى
تَقُولُ وَفِي قَلْبِهَا حِشْمَةٌ
فَقُلْتُ : إِذَا اسْتَحْسَنْتَ غَيْرَكُمْ
فَأَهْلًا بِهَا وَبِتَأْنِيهَا
أَتَبْكِي بَعَيْنِ تَرَانِي بِهَا ؟
أَمَرْتُ الدُّمُوعَ بِتَأْدِيبِهَا

● ٣٤ آخر في الوداع : [من البسيط]

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مَا فِي الْبَيْنِ مِنْ جَزَعٍ
مَا لَتْ تُودِّعُنِي وَالِدَمَّعُ يَغْلِبُهَا
فَأَعْرَضْتُ ثُمَّ قَالَتْ وَهِيَ بَاكِئَةٌ
حَتَّى تَنَادَوْا بِأَنْ قَدْ جِيءَ بِالسُّفُنِ
كَمَا يَمِيلُ نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْغُصْنِ
يَا لَيْتَ مَعْرِفَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَكُنْ

● ٣٤ الأبيات لإسحاق الموصلي ، في ديوانه ١٩٩ والمستطرف ١٣/٣ .

٨ [ابن هَيَّاج]

٣٥ ● قال : وأنشدني الشيخ الأديب ، صفي الدين ، أبو محمد ، عبد الخالق ابن حسن بن هَيَّاج الدمشقي ، للوزير أبي محمد المهلبي^(١) ، بعد انفراج الشدة عنه ؛ وحكايته مشهورة : [من مجزوء الكامل]

رَقَّ الزَّمانُ لِفِراقَتِي وَرَنا لِطُولِ تَحَرُّقِي
فَأَنا لِنِي ما أَشْتَهِي وَأَقا لِنِي ما أَتَقِي
فَلا عَفِرا لَه القَدي مِمَّن الذُّنوبِ السُّبِقِ
إِلا جِنايَتَهُ بِما فَعَلَ المَشِيبُ بِمَفْرِقِي

٣٦ ● لبعضهم : [من المنسرح]

يا عاذلي فيه قل لي إذا بدا كيف أسلو
يمر في كل حين وكلم ما مرَّ يخلو

٨

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٤٩/٢ وتاريخ الإسلام ٤٣٨/١٣ .

توفي في ذي القعدة ، سنة ٦١٥ هـ .

٣٥ ● له ، في يتيمة الدهر ٢٢٣/٢ ووفيات الأعيان ١٢٥/٢ وفوات الوفيات ٣٥٥/١ ومعجم الأدباء ٩٧٧/٣ ، والوافي بالوفيات ٢٢٥/١٢ ومعاهد التنصيص ١٦٤/٤ .

وبلا نسبة ، في ديوان المعاني ٩٩٩/٢ .

(١) الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ، الوزير المهلبي ؛ توفي سنة ٣٥٢ هـ . (يتيمة

الدهر ٢٢٢/٢ والوافي بالوفيات ٢٢٣/١٢) .

٣٦ ● البيتان بلا نسبة ، في المستطرف ٨٦/٣ .

٣٧ ● لعبد القاهر البغدادي^(١) في العفو : [من الكامل]

قُلْ لِلْوَزِيرِ أَدَامَ رَبِّي عِزَّهُ وَأَنَالَهُ مِنْ خَيْرِهِ مَكْنُونَهُ
إِنِّي جَنَيْتُ وَلَمْ يَزَلْ أَهْلُ التُّهَى يَهْبُونَ لِلْحُدَامِ مَا يَجْنُونَهُ
وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الذُّنُوبِ فُنُونَهَا فَاجْمَعْ مِنَ الصَّفْحِ الْجَمِيلِ فُنُونَهُ
مَنْ كَانَ يَرْجُو عَفْوَ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ فَلْيَعْفُ عَنِ الذَّنْبِ الَّذِي هُوَ دُونَهُ

٣٧ ● الأبيات لأبي الفتح البستي ، في وفيات الأعيان ٣/٣٧٧ وشذرات الذهب ٤/٥٢٥ وديوانه ٣٠٣ (مجمع) و٤٤٤ (العاشور) .

(١) أبو منصور ، عبد القاهر بن محمد البغدادي ، الشافعي ، الأصولي ، الأديب ؛ توفي سنة ٤٢٩ هـ . (وفيات الأعيان ٣/٢٠٣) .

٩ [ابن أبي العزّ الواسطي]

٣٨ ● قال : وقال الشيخُ عفيفُ الدّين ، محمّد بن عبد الرّحمن بن أبي العزّ الواسطيّ المُقرئ ، أنّ شيخه الشّريفَ أبا المُظفّر ، محمّد بن أحمد بن عليّ العبّاسيّ ، المعروف بابن التّريكيّ^(١) ، جرّت المُفَاوِضَةُ عندهُ في حُسن الظّنّ [٦ أ] باللهِ تعالى ، وجميلِ الرّجاءِ فيه ؛ فقال :

رُوي أنّ أبا نواسٍ رُوي في المنام بعدَ موتهِ ، وقيل : ما فعَلَ اللهُ بك؟ فقال : غفَرَ لي . فقيلَ له : بماذا غفَرَ لك ؟ فقال : بأبياتٍ قُلْتُها ، وها هي تحتِ مسوّرتي ؛ فكشّفوا تحتِ مسوّرتهِ ، فوجدوا بطاقةً فيها مکتوبٌ^(٢) : [من الطويل]

أَيَا رَبِّ قَدْ أَحْسَنْتَ عَوْدًا وَبَدَأَةً إِلَيَّ فَلَمْ يَنْهَضْ بِإِحْسَانِكَ الشُّكْرُ
فَمَنْ كَانَ ذَا عُذْرٍ إِلَيْكَ وَحُجَّةٍ فَعُذْرِي إِقْرَارِي بَأَنَّ لِي عُذْرٌ

٩

ترجمته في : ذيل تاريخ بغداد لابن الدّبيشي ٤٠٧/١ وتاريخ إربل ١٣٨/١ وتاريخ دنيسر ٦٨ وتلخيص مجمع الآداب ٤٧٢/١ وتكملة المنذري ٤٧/٣ وتاريخ الإسلام ٥٥٨/١٣ وسير أعلام النبلاء ١٥٩/٢٢ .

توفي في جمادى الآخرة ، سنة ٦١٨ هـ . قال الذهبي : روى عنه الشهاب القوصي .

٣٨ ● (١) خطيب جامع المهدي ، ومن كبار العدول ببغداد ؛ توفي سنة ٥٥٥ هـ . (تاريخ الإسلام ١٠٠/١٢) .

(٢) البيتان لأبي نواس ، في ديوانه ٣٥١-٣٥٢ و١٧٤/٢ . والمسورة : متكأ من أدَم .

وهما لمحمود الورّاق ، في فوات الوفيات ٨١/٤ وليسا في ديوانه .

وبلا نسبة ، في روضة العقلاء ١٦٠ والمنتخل ٧٠٧/٢ .

٣٩ ● = قال : وقال الشَّيْخُ عَفِيفُ الدِّينِ :

رَأَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ : لَقِيتُ مِنْ رَبِّي كُلَّ خَيْرٍ ، بِأَبْيَاتٍ قُلْتُهَا فِيهِ ، وَهِيَ تَحْتَ مِسُورَتِي ؛ فَكَشَفْتُ ، فَوَجَدْتُ فِيهَا ^(١) : [من الكامل]

يَا رَبِّ إِنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثْرَةً فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُّعاً فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ فَبِمَنْ يَلُودُ وَيَسْتَجِيرُ الْمُجْرِمُ
مَالِي إِلَيْكَ وَسَيْلَةٌ إِلَّا الرَّجَا وَجَمِيلُ ظَنِّي ثُمَّ أَنِّي مُسْلِمٌ
٤٠ ● قال : وَرُوي أَنَّ الْحَجَّاجَ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ ، أَكْثَرَ مِنْ إِنْشَادِ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ ، وَهُمَا مِنْ شِعْرِهِ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ ^(١) : [من الطويل]

فَحَسْبِي رَجَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَائِتٍ وَحَسْبِي بَقَاءُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيتُ اللَّهَ عَنِّي رَاضِياً فَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ فِيمَا هُنَالِكِ
وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يَقْطَعَ مِنْهُ رَجَاءَنَا ، وَأَنْ لَا يُخَيِّبَ بَكْرَمِهِ وَلُطْفِهِ
دُعَاءَنَا .

٣٩ ● (١) ديوان أبي نواس ١٧٣/٢ .

٤٠ ● (١) البيتان مما قاله الحجَّاج في مرضه ، أو يوم موت أخيه محمَّد ، في : تعازي المدائني ٧٢ وتعازي المبرِّد ٢٠٠ - ٢٠١ وكامل المبرِّد ٢/٢٣٢ وبيان الجاحظ ٤/٦٠ وأمالي القاضي ٣/١٧٢ والتذكرة الحمدونية ٤/٢٦٣ ووفيات الأعيان ٢/٥٣ ومختصر تاريخ دمشق ٢٢/٨٤ .

وهما لعمر بن عبد العزيز ، في عيون الأخبار ٣/٥٤ (الدار) و٢/٤٦٧ (المكتب الإسلامي) .

ولبعض بني تميم ، في المناقب والمثالب ٤٢٩ - ٤٣٠ .

٤١ ● = قال شهابُ الدِّينِ : العَجَبُ مِنْهُ قَوْلُهُ هَذَا الشُّعْرُ ، وَقَوْلُهُ فِي الْمَنَامِ الْمَرْوِيِّ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَ سُؤَالِهِ فِي الْمَوْقِفِ [٦ ب] بِجُمُوعَتِهِ^(١) : أَنَا أَنْتَظِرُ مَا يَنْتَظِرُهُ الْمُؤَحِّدُونَ ؛ بَعْدَ قَوْلِهِ : قَتَلْتُ بِكُلِّ قَتِيلٍ قِتْلَةً ، إِلَّا سَعِيدَ بْنَ حُبَيْرٍ ، فَإِنِّي قُتِلْتُ بِهِ سَبْعِينَ قِتْلَةً .

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُؤَرِّخُونَ فِي تَوَارِيخِهِمْ ، أَنَّ عِدَّةَ مَنْ قَتَلَهُ الْحِجَّاجُ فِي مَدَّةِ وِلَايَتِهِ ، بِالْحِجَازِ وَمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَبِالْعِرَاقِ عَشْرِينَ سَنَةً ، فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَلْفٌ أَلْفٍ وَسِتُّمِئَةٌ أَلْفِ نَفْسٍ^(٢) .

وَكَانَ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الشُّرْبَ ، يَسْقِيهِمُ السَّرْقِينَ الْمَذَابَ فِي بَوْلِ الْحَمِيرِ .

هَذَا كُلُّهُ مَعَ مَا اعْتَمَدَهُ مِنْ هَدْمِ الْكَعْبَةِ الْمُعْظَمَةِ ، وَرَمْيِهَا بِالْمَنْجَنِيقاتِ .

وَصَلَبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - حَوَارِيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَابْنَ عَمَّتِهِ - وَأُمَّهُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَمْ يَزَلْ مَصْلُوباً عَلَى الْكَعْبَةِ إِلَى أَنْ حَجَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ^(٣) ، فَوَقَفَتْ لَهُ أَسْمَاءُ أُمَّهُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَى الطَّرِيقِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَمَا أَنْ لِهَذَا الرَّاكِبِ أَنْ

٤١ ● (١) العقد الفريد ٥٠/٤ ووفيات الأعيان ٣٧٤/٢ ومختصر تاريخ دمشق ٢٣٣/٦ والوفيات بالوفيات ٢٠٦/١٥

(٢) في مروج الذهب ٣٧٥/٣ والعقد الفريد ٤٦/٤ و٥٠ : مئة وعشرون ألفاً .

(٣) كذا . ونقل ابن عساكر بسنده ، عن جويرية بن أسماء ، عن جدته : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ غَسَلَتْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بَعْدَ مَا تَقَطَّعَتْ أَوْصَالَهُ ، وَجَاءَ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عِنْدَ مَا أُبِيَّ الْحِجَّاجُ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا ، وَحَنَطَتْهَا ، وَكَفَّنَتْهَا ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ . (تاريخ دمشق ٥٠٢/٣٣ ومختصره ٢١٠/١٢ وسير الذهبي ٣٧٩/٣) .

وقيل : إِنَّ الْحِجَّاجَ قَالَ : لَا أَنْزِلْهُ حَتَّى تَتَشَفَّعَ فِيهِ أُمَّهُ أَسْمَاءُ ، فَتَمَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ مَدَّةً ، فَمَرَّتْ بِهِ أُمَّهُ يَوْمًا ، فَقَالَتْ : أَمَا أَنْ لِهَذَا الْفَارِسِ أَنْ يَتَرَجَّلَ ؟ فَبَلَغَ الْحِجَّاجُ ذَلِكَ ، فَأَمَرَ بِإِنزَالِهِ . (حياة الحيوان ٢٣٣/٢) .

ينزل؟ فأمر بحطه وتسليمه إليها ، فوضعت عظامه في حجرها ؛ وفي الحال حاضت ودرّ لبنها ، وكان لها من العمر مئة سنة ؛ فلما رأته ذلك من نفسها بكّت ، ثم قالت : يا عبد الله ، حنّ - والله - إليك مواضعك ، ودرّتك عليك مراضعك .

ولم يزل مُعتمداً بالحرّمين الشّريفين والعراقِ وخراسان وهذه الأفعال الشّنيعة ، مُحْتَفياً من المآثم ، مُرتكباً من الجرائم ما يُستعظم من المراكب الفظيعة^(٤) ؛ إلى أن هلك في سنة خمس وتسعين ، في ولاية الوليد بن عبد الملك بن مروان ، وله من العمر ثلاث وخمسون سنة ؛ ودُفن بواسط ، وعُفي قبره ، وأجرى عليه الماء .

وكان أخفش العينين ، قصير القامة ، وكان في [٧أ] خلقه دمامة ، وفي خلقه دمامة .

٤٢ ● ومن الأخبار الغريبة المنقولة ، والنكت المسموعة العجيبة ، التي إذا أُطلع عليها علم أنّ للظالم في ولايته مدة ينتهي إليها ، وأنّ الظالم مُسلط على من ظلمهم من البشر ، إنفاذاً لما جرى به قلم القضاء والقدر ؛ إمّا لتمحيص السيئات عنهم ، وإمّا لمضاعفة الحسنات التي قبلها الله منهم ؛ وهو ما رواه ابن قتيبة^(١) الإمام في كتاب « المعارف » له ، أنّ بعض التابعين قال^(٢) : كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد أتاه خبر من العراق ، بأنهم حصّبوا إمامهم الذي ولاه عليهم ؛ فخرج إلى الصلاة ، ثم قال : من ها هنا من أهل الشام؟ فقمت أنا وأصحابي ، فقال :

(٤) في ص : الفضيعة ! .

٤٢ ● (١) في ص أبو قتيبة !

(٢) المعارف ٣٩٧ بتصرف يسير .

يا أهل الشام ، تَجَهَّزُوا لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ عَشَّشَ وَبَاضَ وَفَرَّخَ
فِي صُدُورِهِمْ ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي نُحُورِهِمْ .
ثم قال : اللَّهُمَّ ، إِنَّهُمْ لَبَسُوا عَلَيَّ فَالْبِسْ عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَهُمُ الْعُلَامَ
الثَّقَفِيِّ ، الَّذِي يَحْكُمُ فِيهِمْ حُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ ، لَا يَقْبَلُ مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَلَا
يَتَجَاوِزُ عَنْ مُسِيئِهِمْ .
هذا صورة ما نقله الإمام ابن قتيبة (١) في كتاب « المعارف » .
والله سبحانه وتعالى يغفر لنا الذُّنُوبَ ، وَيُؤَمِّنُنَا مِنَ الْمَخَافِ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

(١) في ص أبو قتيبة !

١٠ [محمد بن عبد الجليل الحنفي]

٤٣ ● قال : وأنشدني الفقيه تاج الدين ، أبو عبد الله ، محمد بن عبد الجليل
ابن أحمد الخواري الحنفي ، لنفسه : [من الطويل]

وقال لي الواشي : تَبَدَّى عِذارُهُ أَفِقْ وَيَكْ كَمَ هَذَا الضَّلَالُ ؟ أَمَا تَرَى
فَقُلْتُ لَهُ : جَاوَزْتَ فِي العَدْلِ حَدَّهُ وَهَلْ ذَاكَ إِلَّا مِسْكٌ صُدغِيهِ أَثْرَا
عَزِيزٌ عَلَى مِثْلِي سُلُو حَبِيبِهِ وَكَمْ مَرَّةً حَاوَلْتُهُ فَتَعَذَّرَا
فِيالَيْتَ شِعْرِي مَا جَنَاهُ عِذارُهُ أَثَمَّ سِوَى أَنْ صَارَ رِيَّانَ أَحْضَرَا

٤٤ ● * قال القوصي : كان مناظراً ، متفنناً ؛ توفي بدمشق ، سنة ٦٢٠ هـ * .

٤٥ ● [٧ ب] قال : وأنشدني يوماً على وَجْهِ المَذَاكِرَةِ ، وطريقِ المَحَاضِرَةِ ،
لبعضهم : [من البسيط]

١٠

ترجمته في : تاريخ الإسلام ١٣/٦٢٠ والجواهر المضية ٣/٢٠٧ .

وفي ص : . . . الحواري . بالمهملة .

٤٣ ● الأبيات - عدا الرابع - له ، في الجواهر المضية ٣/٢٠٨ .

٤٤ ● عن الذهبي . وقال صاحب الجواهر : حصل من العلوم ما عجزت عنه المشايخ في حال
الشبيبة ، وناظر ، وحُمدت مناظرته في المباحث النظرية ، وجاد خاطره في نظم الشعر ؛
ومن شعره : [من الخفيف]

لَا حَ وَهَنًا بِالْأَبْرَقِينَ بُرُوقُ فَاغْتَرَى قَلْبِي المَشُوقَ خَفُوقُ
(ستة أبيات) .

٤٥ ● البيتان لابن الدهان (عبد الله بن أسعد) في الوافي بالوفيات ١٧/٧٠ .

وبلا نسبة ، في نفحة الريحانة ٤/٥٢٧ .

كَأَنَّ مُقْلَتَهُ صَادٌ ، وَحَاجِبَهُ نُونٌ ، وَمَوْضِعَ تَقْيِيلَاتِهِ مِيمٌ
فَصِرْتُ أَعْبُدُ مِنْهُ فِي الْهَوَى صَنَمًا وَعَابِدُ الصَّنَمِ الْإِنْسِيَّ مَرْحُومٌ
● ٤٦ • فَأُنشِدُنِي لِصَهْرِهِ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ خَلِيلٍ ^(١) : [من الوافر]

كَأَنَّ عِذَارَهُ لَامٌ ، وَفَاهُ إِذَا شَبَّهْتَهُ فِي الْخَدِّ صَادٌ
وَطُرَّةٌ شَعْرَهُ لَيْلٌ بِهِيْمٌ فَلَا عَجَبٌ إِذَا سُرِقَ الرُّقَادُ

● ٤٦ • له ، في بغية الطلب ٧/ ٣٣٨٠ . ولبعض العجم ! في تحرير التحبير ٤٩٤ وخزانة البغدادي

١/ ٣٤٩ ومعاهد التنخيص ٣/ ٢٢٨ ونفحة الريحانة ٤/ ٥٢٧ .

وأوردوه شاهداً على أنه من لطيف التوليد ، لأنه ولد من تشبيه العذار باللام ، وتشبيه الفم بالصّاد ، لفظة (لص) .

(١) نجم الدين ، الخليل بن علي بن الحسين بن علي ، قاضي العسكر ، الحموي ؛ ولي قضاء العسكر للملك العادل أبي بكر بن أيوب ، بعد الستمئة ؛ توفي بدمشق ، سنة ٦٤١ هـ . (بغية الطلب ٧/ ٣٣٧٩ والوافي بالوفيات ١٣/ ٣٩٧ والجواهر المضية ٢/ ١٨٠ والطبقات السنّية ٣/ ٢٢٠ والدارس ١/ ٥٢٤) .

١١ [القاضي مُحبي الدين بن الزكي]

٤٧ ● قال : وأنشدني لنفسه في طويلٍ افتخرَ ، وقال : أنا كالرُمح ؛ يهجوهُ :

[من مجزوء الرجز]

رُبَّ طَوِيلٍ الْقَدِّ لَبِّ بَبَ قَدَّهُ ، قَد كُمَلَا
خِفَّهُ وَزَنَ عَقْلِهِ يَسُطُ عُنْدَ الثُّقَلَا
قال : أنا كالرُمح قُد ت : الرَّأْيُ أَنْ تُعْتَقَلَا

٤٨ ● قال : وأنشدني - رحمه الله - لنفسه ، القصيدة البائية التي هناها الملك

النَّاصِرَ صلاح الدين - رحمه الله - بفتح حلب ، وذلك عندما ولاه القضاء بها ، مُضافاً إلى قضاء دمشق ، وفَوْضَ أَمْرَ الْحُكْمِ فِيهِمَا إِلَيْهِ ؛ ولولا خَشْيَةُ الإِطَالَةِ لَأُورِدْتُهَا ، وأعجب ما فيها البيت الذي بَشَّرَهُ فِيهِ بِفَتْحِ الْبَيْتِ الْمَقْدَسِ قبل وقوعه بقوله ^(١) : [من البسيط]

١١

القاضي مُحبي الدين ، أبو المعالي ، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد بن يحيى ، قاضي قضاة الشام ؛ من بيت القضاء والحشمة ، والأصالة والعلم ، شهد فتح القدس مع السُّلطان صلاح الدين ، وخطب أوَّل خطبة في القدس ؛ توفي سنة ٥٩٨ هـ .

ترجمته في : تاريخ الإسلام ١١٥٥/١٢ وقال الذهبي : روى عنه القوصي في « معجمه » ، وسير الذهبي ٣٥٨/٢١ وذيل الروضتين ٣٢ ووفيات الأعيان ٢٢٩/٤ والوافي بالوفيات ١٦٩/٤

٤٨ ● (١) البيت في مصادر ترجمته ، ومفرج الكروب ١٤٥/٢ وشفاء القلوب ١٠٦ والنجوم الزاهرة ٩٥/٦ والبداية والنهاية ١٦/٥٦٤ .

فَفَتَحَ الْقَلْعَةَ الشَّهْبَاءَ فِي صَفَرٍ مُبَشِّرٍ بِفُتُوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ
فَكَانَتْ فِرَاسَتُهُ فِي ذَاكَ إِيمَانِيَّةً ، وَبِشَارَتُهُ صَدَرَتْ عَنْ جَمِيلِ قَصْدٍ وَنِيَّةٍ ؛ فَإِنَّ
الْبَيْتَ الْمَقْدُوسَ فُتِحَ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ رَجَبٍ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ
وَخَمْسِمِئَةٍ (٢) .

(٢) فقيل له : من أين لك هذا ؟ فقال : أخذته من تفسير ابن بَرَّجَان ، في قوله تعالى :
﴿الْمَلَأْنَا غُلْبَتِ الرُّومِ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴿٢﴾﴾ [الروم : ١ - ٢] . (مصادر ترجمته) .

١٢ [يحيى بن طاهر]

٤٩ ● قال : وأنشدني يحيى بن طاهر ، قال : أنشدني والدي - رحمه الله -
لنفسه : [من الخفيف]

أنا في سكرةٍ فإيا لئت شعري هل أراني أفيقُ منها فأضحو
لي ذنوبٌ شتى ومولى كريمٌ يسعُ الخلقَ منه عفوَ وصنحُ
مؤمنٌ من مخاوفي منه علمي أنه غافرُ الخطيئاتِ سَمحُ
لستُ من محوه ذنوبي يؤوساً يُثبِتُ اللهُ ما يشاءُ ويمحو^(١)

أبو زكريا ، يحيى بن طاهر بن محمد بن عمر ، المعروف بابن النجار الواعظ ، البغدادي ؛
كان أديباً حَفِظَةً للأشعار والحكايات ، لطيف الأخلاق ، صدوقاً ؛ توفي سنة ٥٩٧ هـ . وقال
ابن الدَّبِيشي : كان فيه تسامح ، ويتهَم بالكذب ! .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٠٢/١ وذيل تاريخ بغداد لابن الدَّبِيشي ٤٠٢/١ وتاريخ
الإسلام ١١٢٩/١٢ وميزان الاعتدال ٣٨٧/٤ والوافي بالوفيات ١٦٦/٢٨ ولسان الميزان
٤٥٢/٨ .

٤٩ ● (١) من قوله تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد : ٣٩] .

١٣ [ظافر الحدّاد]

٥٠ ● قال : وأنشدني الأديب أبو نصر^(١) ، ظافر بن القاسم الجذامي [٨ أ] الإسكندرّي ، المعروف بالحدّاد : [من الكامل]

لو كان بالصّبر الجميل مَلاذُهُ ما سَحَّ وإبلُ دَمْعِهِ وَرِذَاذُهُ
ما زالَ جيشُ الصّبرِ يَغزو قَلْبَهُ حتى وهى فَتَفَرَّقتْ أَفْلاذُهُ
لم يَبْتَقِ فِيهِ مَعَ الغرامِ بَقِيَّةُ إلا رَسِيْسٌ يَحْتَوِيهِ جُذَاذُهُ
مَنْ كانَ يَرْغَبُ فِي السَّلامَةِ فَلْيَكُنْ أَبداً مِنَ الحَدَقِ المِراضِ عِياذُهُ
لا يَغُرُّرَتِّكَ بِالْفُتورِ فَإِنَّهُ مَرَضٌ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ اسْتِلاذُهُ
يا أَيُّها الرِّشأُ الَّذي مِنَ لَحْظِهِ سَهَمٌ إِلى حَبِّ القُلوبِ نِفاذُهُ
دُرٌّ يَلوُحُ بِفِيكَ ، مَن نَظَّامُهُ ؟ خَمَرٌ يَجولُ عَلَيْهِ ، مَن نَبَّادُهُ ؟
وقِناهُ ذاكَ القَدَّ كِيفَ تَقَوَّمتْ وَسِناهُ ذاكَ اللَّحْظِ ما فِولادُهُ
رِفْقاَ بِجِسمِكَ لا يَذوبُ فَإِنَّني أَحْشى بَأَن يَجفُو عَلَيْهِ لِأدُهُ^(٢)

١٣

أبو المنصور ، ظافر بن القاسم بن منصور ، الجذامي ، الإسكندراني ، المعروف بالحدّاد ، الشاعر المشهور ؛ توفي سنة ٥٢٩ هـ .

ترجمته في : معجم الأدياء ١٤٦٢/٤ والخريدة (مصر) ١/٢ ووفيات الأعيان ٥٤٠/٢ ونوادير المخطوطات (الرسالة المصرية) ٥٣/١ والوافي بالوفيات ٥٢١/١٦ والنجوم الزاهرة ٣٧٦/٥ .

٥٠ ● ديوانه ١٢٧ - ١٢٩ ومعجم الأدياء ، ووفيات الأعيان ، والوافي ، والنجوم الزاهرة .
(١) في ص : أبي نصر ! .

(٢) اللاد : ثوب حريز أحمر صيني . (القاموس) .

٧٣

هاروثٌ يَعَجُزُ عن مَوَاقِعِ سِخْرِهِ
 تاللهِ ما عَلِقَتْ مَحَاسِنُهُ امْرَءاً
 أَغْرَيْتَ حُبَّكَ في القُلُوبِ فَأَدْعَنْتُ
 مَالِي أَتَيْتُ الحِظَّ من أَبوابِهِ
 إِيَّاكَ من طَمَعِ المُنَى ، فَعَزِيزُهُ
 ٥١ ● وقال أيضاً : [من الكامل]

حُكْمُ العُيُونِ على القُلُوبِ يَجُوزُ
 كم نَظْرَةٍ نَالَتْ بِطَرْفِ ذابِلِ
 فَحَذَارِ من مَلَقِ اللّوَاحِظِ غِرَّةً
 [٨ب] يا لَيْتَ شِعْرِي والأَمَانِي ضِلَّةً
 هل لي إلى زَمَنِ تَصَرَّمَ عَهْدُهُ
 وَأزورُ مَنْ أَلِفَ البِعَادَ وَحُبُّهُ
 ظَبْيِي تَنَاسَبَ في المَلاحَةِ شَخْصُهُ
 والشَّمْسُ والبَدْرُ المُنِيرَةُ دُونَهُ
 لولا تَتَنَّى رَدْفِهِ في خَصْرِهِ
 تَجْفُو غِلالَتُهُ عَلَيْهِ تَلَطُّفاً
 مَنْ لي بِدَهْرٍ كانَ لي بِوِصَالِهِ
 والعَيْشُ مُخَضَّرُ الجَنابِ أَنيقُهُ
 والرَّوْضُ في حُلَلِ النَّباتِ كَأَنَّمَا

وَدَوَاؤُها من دائِهِنَّ عَزيزُ
 ما لا يَنالُ الذَّابِلُ المَهْزورُ
 فَالسَّخِرُ بَينَ جُفونِها مَكْنوزُ
 والدَّهْرُ يُدْرِكُ وَضْفَهُ وَيَجُوزُ
 سَبَبٌ فيرْجِعُ ما مَضَى فَأفورُ
 بَينَ الجَوانِحِ في الحِشا مَرَكوزُ
 فالوَصْفُ حينَ يَطولُ فيهِ وَجيزُ
 في الحُسْنِ حينَ يَحَرَّرُ التَّمييزُ
 ما خَلَّتْ إِلا أَنَّهُ مَغْرورُ
 فَبِجَسْمِهِ من طُرزِها تَطْرِيزُ
 سَمحاً ، وَوَعْدِي عِنْدَهُ مَنجوزُ
 ولأَوجِهِهِ اللِّذاتِ فيهِ بُروزُ
 فُرِشتُ عَلَيْهِ دَبابِحُ وَخُزوزُ

(٣) في ص : . . . استناذه ! .

٥١ ● ديوانه ١٦١ .

والماء يَبْدُو فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ
وَالزَّهْرُ يُوهِمُ نَاطِرِيهِ كَأَنَّمَا
وَأَقَاحُهُ وَرِقٌّ ، وَمَثُورُ النَّدى
لِلطَّيْرِ مِنْهَا بِالْعُصُونِ تَطَارُحُ
وَكَأَنَّمَا الْقُمْرِيُّ يُنْشِدُ مَضْرَعاً
وَكَأَنَّمَا الدُّوَلَابُ يَزْمُرُ كَلِّمَا
يَارُبَّ غَانِيَةَ أَضْرَّ بِقَلْبِهَا
فَأَجَبْتُهَا : مَا عَازَنِي نَيْلُ الْغِنَى

● ٥٢ ولبعضهم : [من المنسرح]

مَنْ عَجِمَ أَنْتَ أُمٌّ مِنَ الْعَرَبِ
لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ : كَانَ أَبِي

● ٥٣ لبعضهم : [من الوافر]

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالْتَمَنِّي
تَجِيءُ بِمِلْئِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا

● ٥٤ ولبعضهم : [من الوافر]

وَكَمْ مِنْ مُرْسِلٍ دَلَّوْا تَرَدَّى
وَطَوْرًا عَادَ مُنْقَطِعَ الرَّشَاءِ

(١) الشَّيْزُ : الطَّنْبُورُ .

● ٥٢ البيتان لممويه الأصبهاني ، في معجم الأدياء ٢٧١٦/٦ وبغية الوعاة ٣٠٠/٢ .

وبلا نسبة ، في المستطرف ٨٣/١ .

● ٥٣ البيتان لأبي الأسود الدؤلي ، في ديوانه ١٦٠ و٣٠٥ و٤٢٥ والتذكرة الحمدونية ١٣٣/٧

والوافي بالوفيات ٥٣٥/١٦ .

وبلا نسبة ، في أدب الغرباء ٤٢ وأمثال ابن سلام ٢٠٠ والزهرة ٦٦٢/٢ .

فَأَجْمَلُ فِي طِلَابِ الرِّزْقِ وَاعْلَمُ يَقِيناً أَنَّ رِزْقَكَ فِي السَّمَاءِ
 فَلَاحِرْصٌ يُفِيدُ وَلَا تَوَانٍ يُفَيْتُ ، وَثِقَ بِسَابِقَةِ الْقَضَاءِ
 ٥٥ ● قال : وكان أبو نواس - قائلُ هذا الشُّعْرِ (١) - جميلَ الصُّورَةِ والشَّعْرِ فِي
 صِغَرِهِ ، حَسَنَ الشُّعْرِ فِي كِبَرِهِ ؛ وَلِهَذَا كُنِيَ « أَبُو نَوَاسٍ » - بغيرِ هَمْزٍ - لِأَنَّهُ
 كَانَتْ لَهُ ذُوَابَتَانِ تَنُوسَانِ عَلَى صُدْغَيْهِ ، وَكَانَ اسْمُهُ : الْحَسَنُ بْنُ هَانِي .
 وَشَاكَلَتْهُ (٢) يَوْمًا امْرَأَةٌ مِنَ الْمُتَقَاتِلَاتِ بِبَغْدَادَ ، فَقَالَتْ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ فَقَالَ
 لَهَا : وَجْهُكَ يَا سِتُّ ؛ فَعَلِمَتْ أَنَّ اسْمَهُ الْحَسَنُ .

٥٦ ● قال : وكان سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَسْتَحْسِنُ جَمْعَهُ لِلذَّاتِ الْأَرْبَعِ فِي بَيْتِ
 وَاحِدٍ ، بِقَوْلِهِ : [مجزوء الرجز]

أَرْبَعَةٌ مُذْهِبَةٌ لِكُلِّ هَمٍّ وَحَزَنٍ
 يَخِيئُ بِهَا عَيْنٌ وَرُؤُ حٌ وَفُؤَادٌ وَبَدَنٌ
 الْمَاءِ وَالْخُضْرَةَ وَالضُّ صَهْبَاءُ وَالْوَجْهَ الْحَسَنُ

٥٥ ● (١) لم ترد الأبيات السابقة ، في ديوان أبي نواس .

(٢) أخبار الأذكياء ٢٣٠ .

٥٦ ● ديوان أبي نواس ٣/٣٥٧ ولطائف اللطف ١٣٣ ولباب الآداب للشعالبي ٦٤/٢ .

١٤ [صفيُّ الدِّينِ ابنُ شُكر]

٥٧ ● * قال القوصيُّ : هو الذي كان السَّببَ فيما وُلِّيَتْهُ وأولِيَتْهُ فِي الدَّوْلَةِ الأيُّوبِيَّةِ مِنَ الإِنْعَامِ ، وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَنِي وَأَنْشَأَنِي الأَوْطَانَ ؛ وَلَقَدْ أَحْسَنَ إِلَى الفُقَهَاءِ وَالعُلَمَاءِ مَدَّةَ وَلايَتِهِ ، وَبَنَى مِصْلَى العِيدِ بِدِمَشْقَ ، وَبَلَطَ الجَامِعَ ، وَأَنْشَأَ الفَوَّارَةَ ، وَعَمَّرَ جَامِعَ المَزَّةِ ، وَجَامِعَ حَرَسَتَا . وَمَوْلَدُهُ بِالدَّمِيرَةِ ، سَنَةَ أَرْبَعِينَ [وَخَمْسَمِئَةَ] * .

٥٨ ● قال : وَأَنْشَدَنِي يَوْمًا الصَّاحِبُ صَفِيُّ الدِّينِ ، فِي مُوَافَقَةِ الإِخْوَانِ لِبَعْضِهِمْ^(١) : [مِنَ الطَّوِيلِ]

[٩ب] أَخَوِكَ الَّذِي إِنْ سَرَّكَ الأَمْرُ سَرَّهُ وَإِنْ سَاءَ أَمْرُ بَاتَ وَهُوَ حَزِينٌ
يُقَرَّبُ مَنْ قَرَّبْتَ مِنْ ذِي مُرْوَعَةٍ وَيُقْصَى الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهِينُ

١٤

الصَّاحِبُ ، الوَازِرُ الكَبِيرُ ، صَفِيُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدَ ، عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الخَالِقِ الشَّيْبِيِّ ، المِصْرِيِّ ، الدَّمِيرِيِّ ، المَالِكِيِّ ، المَعْرُوفِ بَابِنِ شُكْرَ ؛ كَانَ خَلِيقًا لِلوَزَارَةِ ، مُؤَثِّرًا لِلعُلَمَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٢ هـ .

تَرْجَمْتُهُ فِي : ذَيْلِ الرُّوضَتَيْنِ ١٤٧ وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ ٧٠٦/١٣ وَسِيرِ أَعْلَامِ النِّبْلَاءِ ٢٩٤/٢٢ وَعُقُودِ الجِمَانِ لِلزَّرْكَشِيِّ ١٤٩ أَوْ فَوَاتِ الوَفِيَّاتِ ١٩٣/٢ وَالدَّارِسِ ٢٤٢/٢ وَالنَّجْمِ الزَّاهِرَةِ ٢٦٣/٦ وَالبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ١٤١/١٧ .

٥٧ ● عَنِ تَارِيخِ الإِسْلَامِ ، وَالسِّيَرِ .

٥٨ ● (١) البَيْتَانِ بِلا نِسْبَةٍ ، فِي المَوْشَى ١٧ وَالتَّذَكِرَةُ الحَمْدُونِيَّةُ ٣٧٠/٤ وَسَمَطُ اللِّالِي ٢٧١/١ وَالزَّهْرَةُ ٧٣٧/٢ .

٥٩ ● = فَأَنْشَدَنِي فِي مَعْنَاهُمَا قَوْلَ بَعْضِهِمْ : [من الطويل]

أَخُوكَ الَّذِي لَوْ جِئْتَ بِالسَّيْفِ مُصَلَّتًا إِلَيْهِ بِهِ لَمْ يَسْتَعِشَّكَ فِي الْوُدِّ
وَلَوْ جِئْتَ تَدْعُوهُ إِلَى الْمَوْتِ لَمْ يَكُنْ يَرُدُّكَ إِشْفَاقًا عَلَيْكَ مِنَ الرَّدِّ
يَرَى أَنَّهُ فِي الْوُدِّ وَإِنْ مَقْصَرٌ وَإِنْ زَادَ فِيهِ بِالْوَفَاءِ عَلَى الْجَهْدِ
٦٠ ● قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ الْفُضَّلَاءِ : [من الرمل]

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ مَا جَدًّا ذَا حَيَاءٍ وَعَفَافٍ وَكَرَمٍ
قَوْلُهُ لِلشَّيْءِ : لَا ، إِنْ قُلْتَ : لَا وَإِذَا قُلْتَ : نَعَمْ ، قَالَ : نَعَمْ

٥٩ ● الأبيات في الصداقة والصديق ١٩٠ بلا نسبة .

٦٠ ● البيتان لمحمد بن نصر الحارثي ، في الموشى ٢٠ والصداقة والصديق ١١٤ .

ولعبد الله بن معاوية ، في حماسة البحري ١/١٧٢ وعنه في ديوانه ٧٧ .

وبلا نسبة ، في أمالي القالي ٢/١٨٢ وبهجة المجالس ٢/١١٤ والحماسة البصرية ٢/٨٢٩ .

١٥ [محمد بن وهب ، ابن الزنن]

٦١ ● قال : وأُشَدَّنِي الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ ، مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ ، لابن الرُّومِي (١) :
[من الوافر]

رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَرْفَعُ كُلَّ نَذْلٍ وَيَخْفِضُ كُلَّ ذِي شَيْمٍ شَرِيفَهُ
كَمِثْلِ الْبَحْرِ يُغْرِقُ كُلَّ حَيٍّ وَلَا يَنْفَكُ تَطْفُو فِيهِ جِيفَهُ

* * *

٦٢ ● قال : رَوَى أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِي ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ (١) ، قَالَ :
قَالَ لِي الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : وُلِدْتُ بِعَسْقلَانِ ، فَلَمَّا أَتَى عَلِيَّ سَتَّانَ ،
حَمَلْتَنِي أُمِّي إِلَى مَكَّةَ ، فَكَانَتْ هَمَّتِي فِي ثِنْتَيْنِ : فِي الرَّمِي ، وَطَلَبِ الْعِلْمِ ؛
وَبَلَغْتُ مِنَ الرَّمِي أَنَّنِي أُصِيبُ مِنْ عَشْرَةِ عَشْرَةٍ ؛ وَسَكَتَ عَنِ الْعِلْمِ .

١٥

أبو المعالي ، مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ سَلْمَانَ السُّلَمِيِّ ، الدَّمَشَقِيِّ ، المعروف بابن الزنن ؛ كان
ثقةً ، صالحاً ، صادقاً ، فقيهاً شافعيًا ؛ توفي سنة ٦٠٦ هـ . روى عنه الشَّهابُ القَوْصِي .
ولأخيه أحمد ترجمة ستأتي .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٨٤/٢ وسير الذهبى ٥٠٦/٢١ وتاريخ الإسلام ١٤٦/١٣
وتاريخ إربل ١٦٤/١ والوافي بالوفيات ١٧٧/٥ .

٦١ ● ديوان ابن الرُّومِي ١٥٩٢/٤ .

(١) ابن الرُّومِي : علي بن العباس بن جريج ، الشاعر العبَّاسي الكبير .

٦٢ ● آداب الشافعي ومناقبه ، للرازي ٢٢-٢٣ ومناقب الشافعي ، للبيهقي ١٢٧/٢-١٢٨ .

(١) في ص : عمرو بن سوار ! . وهو عمرو بن سواد ، العامري ، السرحي ، المصري ؛
صدوق ثقة ، توفي سنة ٢٤٥ هـ . (تهذيب الكمال ٥٧/٢٢) .

فقلتُ له : والله أنت في العلم ، أكثر وأعظم منك في الرمي .
٦٣ ● ودخل الشافعي - رحمه الله - إلى مصر ، صُحبة عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي ، سنة تسع وتسعين ومئة .

وأنشده [الشافعي] قبل دخوله مصر هذين البيتين : [من الطويل]
[١٠] أرى النفس مني قد تنوق إلى مصرٍ ومن دونها أرض المهامه والقفر
فوالله ما أدري أَللخفُض والغنى أساق إليها ، أم أساق إلى قبري
قال : وساقه الله إلى الأمرين : الغنى والموت ، رحمة الله عليه . وأقام بمصر ،
وحدت بكتبه الفقهية فيها ؛ وكان يخضب بالحناء ، وكان سمحاً كريماً ؛
إلى أن توفّي بها في آخر ليلة من رجب ، سنة أربع ومئتين ، وقيل : سنة
خمس ومئتين ، وهو ابن نيف وخمسين سنة ، لم يبلغ الستين ؛ رحمه الله .
قال : وروى أبو عثمان ، ولد الشافعي - رحمه الله عليه - قال : مات أبي ،
وله من العمر ثمان وخمسون سنة .

٦٤ ● وروى أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني المصري^(١) ، قال :
دخلت على الشافعي - رحمه الله - بمصر ، في اليوم الذي مات فيه ، فقلتُ
له : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ فقال : أصبحت من الدنيا راحلاً ،

٦٣ ● الرازي ١١٨ - ١١٩ والبيهقي ١٠٧/٢ - ١٠٨ ومعجم الأدباء ٢٤١٥/٦ - ٢٤١٦ . والبيتان
في مصادر الخبر ، وديوانه ٣٥ (بيجو) و٦٥ (بهجت) و٦٤ (البوطي) .
٦٤ ● مناقب البيهقي ٢/٢٩٣ ومناقب الرازي ١١٢ ومعجم الأدباء ٢٤٠٤/٦ - ٢٤٠٥ . والأبيات
في ديوانه ٦٥ - ٦٦ (بيجو) و٩٥ (بهجت) و١١٣ (البوطي) .
والبيت الثاني مما نقشه أبو نواس على خاتمه ، ديوانه ١٧٣/٢ . والثالث وبعده آخر مما
أضافه عمرو الوراق ، ونقش الثلاثة على قبر أبي نواس . ديوانه ١٧٤/٢ .
(١) في ص : أبو إبراهيم بن إسماعيل . . . ! . وهو صاحب الشافعي ، من أهل مصر ،
صاحب التصانيف ؛ توفي سنة ٢٦٤ هـ . (وفيات الأعيان ١/٢١٧) .

وللإخوانِ مُفَارِقاً ، وَلِكأسِ المَيِّبَةِ شَارِباً ؛ فواللهِ مَا أَدْرِي إِلَى الجَنَّةِ أَسَاقُ
فَأُهْنِيهَا ، أَمْ إِلَى النَّارِ فَأُعْزِّيهَا ؟ .

وَأُنشِدُ يَقُولُ : [من الطويل]

وَلَمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ الرَّجَا مِنِّي لِعَفْوِكَ سُلْمًا
تَعَاظَمَ لِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بَعْفُوكَ رَبِّي كَانَ عَفْوُكَ أَعْظَمًا
وَمَا زِلْتُ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَجُودُ وَتَعْفُو مِنِّي وَتَكْرُمًا
وَلَوْلَاكَ لَمَّا يُغْوِ إبْلِيسُ عَابِدًا فَكَيْفَ وَقَدْ أَغْوَى صَفِيكَ آدَمًا (٢)
وَمِمَّا ثَبَتَ نَقْلُهُ : أَنَّ أُمَّهُ حَمَلَتْ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

* * *

٦٥ ● قال : وَأُنشِدُنِي لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ (١) : [من الطويل]

(٢) كَذَا فِي ص .

٦٥ ● الأبيات لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ ، فِي الأَغَانِي ٣٢٦/١٧ وَمَجْمُوعَةُ المَعَانِي ٣٢٠ .

وَلَهُ أَوْ لِعُرْوَةَ بِنِ الوَرْدِ ، فِي التَّذَكِرَةِ الحَمْدُونِيَّةِ ٩٩/٨ .

وَلِعُرْوَةَ بِنِ الوَرْدِ ، فِي دِيوانِهِ ٨٧ وَالحَمَاسَةُ البَصْرِيَّةُ ٣٣٦/١ وَمَحَاضِرَاتُ الرَّابِعِ ٢٥٣/٢ .

وَفِي التَّذَكِرَةِ السَّعْدِيَّةِ ١٣٣ - ١٣٤ وَالزَّهْرَةُ ٨٠٦/٢ لِربِيعَةَ الرِّقِيِّ ، وَهَمَا فِي دِيوانِهِ ٧٢ .

وَفِي العَقْدِ الفَرِيدِ ٧١/٣ لِربِيعَةَ بِنِ الوَرْدِ ! (تَحْرِيفٌ ، صِوابُهُ : عُرْوَةُ بِنِ الوَرْدِ) فَالخَبْرُ ذَاتَهُ

فِي التَّذَكِرَةِ الحَمْدُونِيَّةِ ٩٩/٨ وَفِيهِ : عُرْوَةُ بِنِ الوَرْدِ .

وَفِي المَنَاقِبِ وَالمِثَالِ ٣٠١-٣٠٢ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ تَلُومُ زَوْجَها فِي قَعُودِهِ وَلِزُومِهِ البَيْتِ .

وَبِلا نِسْبَةٍ ، فِي : عِيونُ الأَخْبَارِ ٢٤٣/١ (الدار) ٣٥٢/١ (بيروت) ، وَالزَّهْرَةُ ٦٦٢/٢

وَالمَحَاسِنُ وَالأَضْدَادُ ١٤٤ وَالمَحَاسِنُ وَالمِساوِي ٤٦١/١ وَالبِصائِرُ وَالدُّخائِرُ ١٧٥/٤ وَرُوحُ

الرُّوحِ ٥٢٧/١ .

(١) اسْمُهُ : أَفْلَحُ بِنِ يَسارٍ ، مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ ، مِنْ مَخْضَرَمِي الدُّولَتَيْنِ ، كانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ

شَدِيدَةٌ وَلثَغَةٌ ، فَكانَ لا يُفْصَحُ ؛ كانَ مِنْ شِعْراءِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَمَدَّاحِهِمْ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ نِباهُةٌ فِي

دَوْلَةِ بَنِي العَبَّاسِ فَهَجَّاهُمْ ؛ ماتَ فِي أَيامِ المَنْصُورِ . (الأغاني ٢٢٧/١٧) .

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشًا لِنَفْسِهِ
[١٠ب] فَسِرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمَسِ الْغِنَى
وَلَا تَرْضَ مَنْ عَيْشٍ بِدُونِ وَلَا تَنَمَّ
● ٦٦ لِبَعْضِهِمْ : [من المنسرح]

لَمَّا رَأَيْتُ الْبِيَاضَ فِي الشَّعْرِ الْـ
هَذَا - وَحَقُّ الْإِلَهِ - أَحْسَبُهُ
● ٦٧ آخِرُ فِي الْخَمْسِينَ : [من السريع]

لَهْفِي عَلَى خَمْسِينَ عَامًا مَضَتْ
لَوْ أَنَّ عُمْرِي مِئَةٌ هَدَّنِي
كَانَتْ أَمَامِي ثُمَّ خَلَفْتُهَا
تَذْكُرِي أَنِّي تَنَصَّفْتُهَا

● ٦٧ البيتان بلا نسبة ، في الوافي بالوفيات ١٥٩/٩ .

١٦ [ابن قلاقس]

٦٨ ● الأسعد ابن قلاقس ، من أبياتٍ : [من الطويل]

قَرَنْتَ بِوَاوِ الصُّدْغِ صَادَ الْمُقْبَلِ وَأَعْرَبْتَ فِي لَامِ الْعِدَارِ الْمُسَلْسَلِ
فِي أَنْ لَمْ يَكُنْ وَضَلُّ لَدَيْكَ لِأَمَلٍ فَقَدْ لَاحَ فِي خَدِّكَ لِلْمُتَأَمَّلِ
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْجَمَالَ وَلايَةٌ تُؤَكِّدُ بِالْإِجْمَالِ أَوْ بِالْتَّجْمُلِ
وَقَالُوا : أَتَتْ كُتُبُ الْعِدَارِ بَعَزْلَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَجْهَلُوا فِيهَا وَلِي

٦٩ ● قال : وأنشدتُ له من قصيدةٍ في ياسر بن بلال صاحب
اليمن^(١) ، وقد أعطاه ألفَ دينارٍ فغرقَ ، ثم عادَ إليه فأنشدهُ هذه الأبيات ،
فَعَوَّضَهُ عَمَّا غَرِقَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ ، وَبَلَغَهُ مِنْ كَرَمِهِ الْأَمَالَ ، وهي : [من مجزوء

الكامل]

١٦

أبو الفتوح ، نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ، المعروف بابن قلاقس الإسكندري ، الشاعر
المشهور ؛ كان شاعراً مجيداً ، وفاضلاً نبيلاً ، صحب الإمام السلفي ومدحه ، ومدح رجالاً
في مصر واليمن وصقلية ؛ توفي سنة ٥٦٧ هـ .

وترجمته في : الخريدة (مصر) ١ / ١٤٥ ومعجم الأدباء ٦ / ٢٧٥١ ووفيات الأعيان ٥ / ٣٨٥
وسير الذهبية ٢٠ / ٥٤٦ وتاريخ الإسلام ١٢ / ٣٨٣ والوفيات ٢٧ / ٩ وحسن
المحاضرة ١ / ٤٨٧ والبداية والنهاية ١٦ / ٤٦٢ .

٦٨ ● ديوانه ٤٩٦ .

٦٩ ● ديوانه ٤٤١ - ٤٤٥ .

(١) في الديوان : وقال يمدح ياسر بن بلال ، وزير صاحب عدن ، في شهر صفر ، من سنة
سبع وستين وخمسمئة .

سَافِرٌ إِذَا حَاوَلْتَ قَدْرًا سَارَ الْهَيْلَالُ فَصَارَ بَدْرًا
فَالْمَاءُ يَكْسِبُ مَا جَرَى طَيْبًا وَيَخْبُثُ مَا اسْتَقَرَّا
وَبِنَقْلِهِ الدُّرَرُ الشَّرِيحُ فَنَةَ بُدِّلَتْ بِالْبَحْرِ نَحْرًا
[١١ أ] حَرَكَاتُ عَيْسِكَ إِنْ أَرَدُ تَ مِهَادَ عَيْشِكَ أَنْ يَقْرَأَ
فَالْمَهْدُ أَهْدًا لِلصَّغِيرِ رِرٍ بِحَيْثُ جَاءَ بِهِ وَمَرًّا
يَا سَائِلِي عَنْ يَاسِرٍ خَبْرًا وَلَمْ يَعْرِفْهُ خُبْرًا
فَالثَّمُ بَنَانٌ يَمِينُهُ وَقُلْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ بَحْرًا
وَعَلِطْتُ فِي تَشْبِيهِهِ بِالْبَحْرِ ، اللَّهُمَّ غُفْرًا
أَوْلَيْسَ نِلْتُ بِذَا غَنَى جَمًّا وَنِلْتُ بِذَاكَ فَقْرًا

* * *

٧٠ ● عن مُجَالِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ، قال :

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ؟ قال : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَمَا
سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِ : [من البسيط]
إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَحِي ثِقَةٍ فَادْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا (١)
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعَدَلَهَا بَعْدَ النَّبِيِّ ، وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
الثَّانِي التَّالِي الْمَحْمُودُ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلُ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا

٧٠ ● تاريخ دمشق ١٢٩/٣٥ - ١٣١ و ٥٧٢ ومختصره ٤٣/١٣ - ٤٤ و ٢٧/١٧١ وتاريخ الخلفاء
. ٥٠

والآيات في المصادر ، وديوانه ١/١٢٥ (عرفات) و ٢١١ (حنفي) و ٣٥٥ (برفوقي) .
(١) في ص : . . . × . . . أبو بكر . . . ! .

- ٧١ ● قال شهابُ الدِّينِ القُوصيِّ رحمهُ الله : حَسَّانُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ - رحمهُ الله - لم يشهدْ مع رسولِ الله ﷺ مَشْهَدًا من مَشَاهِدِهِ ، لِأَنَّهُ كانَ جَبَانًا ! .
وروى الرُّواةُ : أَنَّهُ كانَ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ أَرْزَبَةَ أَنْفِهِ من طُولِهِ (١) ؛ وعاشَ في الجاهليَّةِ سِتِّينَ سَنَةً ، وفي الإسلامِ سِتِّينَ سَنَةً .
- ٧٢ ● وكان ابنُه عبدُ الرَّحمنِ شاعرًا مُجيدًا أيضًا ، وهو الذي رُزِقَهُ من سيرين أُختِ ماريَةَ القِبْطِيَّةِ ، التي وَهَبَها لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ والأختانِ أَهداهُما المُقَوِّسُ مَلِكُ الإسْكَندريَّةِ لِلنَّبِيِّ ﷺ مع بَغْلَتِهِ ذُلْدُل .
- ورُزِقَ عبدُ الرَّحمنِ وَلَدًا يُقالُ لَهُ : سَعِيدٌ ، وكانَ أيضًا شاعرًا مُجيدًا ؛ فهو شاعرٌ ابنُ شاعرٍ [ابنُ شاعرٍ] ؛ ولم يَبْقَ لَهُم عَقِبٌ ، رضيَ اللهُ عَنْهُم .
- ٧٣ ● وأما قولُ ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ : إِنَّ أبا بَكْرٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ؛ فقد نَقَلَ ذلكَ جماعةٌ ، واحْتَجُّوا بِأَنَّ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضيَ اللهُ عَنْهُ قالَ في أَمْرِ الخِلافةِ : وَمَنْ أَحَقُّ بِها مِنِّي ؟ وَأَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ؟ .

- ٧١ ● لا صَحَّةَ لِمَا رَواهُ من جِبْنِ حَسَّانِ بنِ ثابتٍ ، رضيَ اللهُ عَنْهُ ؛ ولو كانَ ذلكَ صحيحًا لَعابَ عليه رسولُ الله ﷺ فخرُهُ بشِجاعتِهِ ، ولكِنَّهُ كانَ مَقْطُوعَ الأَكْحَلِ ، لا يَطْبِقُ حَمْلَ السِّيفِ بِيَمِينِهِ ؛ وقد ذَكَرَ هَذَا في شِعْرِهِ ، فقالَ : [ديوانه ٣٥٢]
- أَضَرَ بِجَسَمِي مَرُّ الدُّهُورِ وَخَانَ قِرَاعَ يَدِي الأَكْحَلُ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْهَدُ عَيْنَ الحُرُوبِ وَيَحْمَرُّ فِي كَفِّي المَنْصَلُ
- وينظرُ فاضلُ المَبْرَدِ ١٢ - ١٣ والأَنْوارُ لِلشَّمْشاطِيِّ ١/٧٨ - ٧٩ .
- (١) لسانُ حَسَّانِ : يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ في الدَّلَاقَةِ والطُّولِ والحِدَّةِ . (ثمارُ القلوبِ ١/٣٥٧ والأغاني ٤/١٣٧ والشعرُ والشعراءُ ١/٣٠٥) .
- ٧٢ ● أَخْبَارُهُ في : الأغاني ١٥/١١١ والأَخْبَارُ المَوْفِيَّاتِ ٢٢٣ - ٢٨٢ وسِيرُ الذَّهَبِيِّ ٥/٦٤ والوَافِي بِالوَفِيَّاتِ ١٨/١٣١ .
- ٧٣ ● المَعَارِفُ ١٦٩ .

٧٤ ● ونقل ابن إسحاق رضي الله عنه ، أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَمَّنَ بِهِ : عليُّ بن أبي طالب كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وله من العُمُرِ تسع سنين ، ثم زيدُ بن حارثةَ ، ثم أبو بكرِ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه ، ثم رَهْطٌ ، منهم : عُثْمَانُ بن عفَّانَ ، والزُّبَيْرُ بن العَوَّامِ ، وعبدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ ، وسعدُ بن أبي وقَّاصٍ ، وطلحةُ بن عُبيدِ اللهِ ، رضي الله عنهم .

٧٥ ● ورُوي عن عليِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قال على مِنبَرِ البَصْرَةِ : أَنَا الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ ، آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ يُؤْمِنَ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَسْلَمْتُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ .
هكذا نقله الإمامُ أبو محمَّد ، عبد الله ، ابن قُتَيْبَةَ ^(١) ، في كتاب « المعارف » له ، رحمه الله .

٧٤ ● المعارف ١٦٨ .

٧٥ ● المعارف ١٦٩ .

(١) في ص : . . . الإمام أبو عبد الله ، محمَّد بن قُتَيْبَةَ ! ! .

وهو أبو محمَّد ، عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ الدِّيَنَوْرِي ، مَرُوزِيُّ الأَصْل ، ولد سنة ٢١٣هـ بالكوفة - وقيل : ببغداد ؛ كان فاضلاً في اللُّغة والنَّحو والشُّعر ، متفنناً في العلوم ؛ له مصنَّفاتٌ جليَّةٌ ، منها « المعارف » و« الشُّعر والشُّعراء » و« المعاني الكبير » و« عيون الأخبار » و« تعبير الرُّؤيا » . توفي سنة ٢٧٦هـ . (سير الذَّهبي ٢٩٦/١٣) .

١٧ [ابن نفاة السلمي]

● ٧٦ * ذكر الشهاب القوصي ، في « تاج المعاجم » أنه :

كان جليل القدر ، بعيد الهمة ، أديباً ، شاعراً * .

● ٧٧ * قال لي أبو المحامد :

كان لا يُبارى في فضله ، ولا يُجارى في معرفته ونبئه ، وجمعه بين رئاسة نفسه ، وطيب أصله ، وورث عنه حسن الكتابة وحلية الفضل لذريته ونسله * .

● ٧٨ * قال : مولده بدمشق ، في شهر سنة إحدى وأربعين وخمسمئة * .

● ٧٩ * قال ، وقد دخل على [القاضي] الفاضل البيساني ، مهتئلاً له : [من

السريع]

قد عوفي الفاضل مما شكَا وصحَّ من سائر آلامه

١٧

أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن المبارك بن الحسن بن نفاة ، أبو الفضل ، السلمي ،
الدمشقي ؛ شاعرٌ مجيدٌ ، فاضلٌ أديبٌ ، يُلقبُ نشء الدولة ، وبدر الدين ؛ كان يكتب
للملك الناصر صلاح الدين ، وصحبه حضراً وسفراً .

ترجمته في : الخريدة (الشام) ٣٢٩ / ١ والغصون اليانعة ٢٦ وبغية الطلب ٩٧٨ / ٢ وعقود
الزركشي ٣٠ أ وتاريخ الإسلام ٣٠ / ١٣ والوافي بالوفيات ٣٩ / ٧ وفوات الوفيات ٨٤ / ١ .

قال الذهبي : شاعرٌ محسنٌ ؛ روى عنه الشهاب القوصي قصائد ؛ وقال : توفي في
المحرّم ، وكان رئيساً ، بارع الأدب ؛ عاش ستين سنة .

● ٧٦ عن الغصون اليانعة .

● ٧٧-٧٨ عن بغية الطلب .

● ٧٩ عن الغصون اليانعة .

وذاك أَنَّ الدَّاءَ لَمَّا أَتَى إِلَيْهِ فِي جُمْلَةِ خُدَامِهِ
 أَجَلَّهُ أَنْ يَعْتَرِي جِسْمَهُ مَعْرِفَةً مِنْهُ بِإِعْطَامِهِ
 ورامَ تَوَدِيعاً لَهُ فَاثْنَى يَرْغَبُ فِي تَقْبِيلِ أَقْدَامِهِ
 فلمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ إِسْعَافِهِ جَرِيأً عَلَى مَعْهُودِ إِنْعَامِهِ
 أَخْبَرَنِي الشُّهَابُ ، أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ ، قَالَ لَهُ الْفَاضِلُ : أَيْبَاتُكَ هَذِهِ -
 يَا نَشْرَاءَ الدَّوْلَةِ (١) - خَيْرٌ مِنَ الْعَافِيَةِ ؛ مَا سَمِعْتُ فِي مَعْنَاهَا أَحْسَنَ مِنْهَا ،
 وَأَحْسَنُ مَا فِيهَا أَنَّهَا مِنْ رَبِّ سَيْفٍ * .

٨٠ ● * قال : ودخلَ على الصَّفِيِّ ابْنِ شُكْرِ (١) ، وزيرَ العادل ، وقد فهمَ عنه
 تَقْصِيرًا فِي حَقِّهِ ، فَأَنْشَدَهُ : [من المتقارب]

أَيَّامَنْ مَوَدَّتْهُ لَمْ تَزَلْ إِذَا مَا ارْتَقَى رُتْبَةً أَوْ وَلي
 أُعِيدُكَ مِنْ عَفْلَةٍ تَعْتَرِي جَلَالَكَ عَنْ خَادِمٍ أَوْ وَلي
 إِذَا لَمْ تَزِدْنِي عَلَى رُتْبَتِي فَعُدْ بِي عَلَى حَالِي الْأَوَّلِ
 فقال : بل لا أَقْنَعُ لَكَ إِلَّا بِالْمَزِيدِ ، وَلَا أَعْتَدُ لَكَ إِلَّا بِالْفِعْلِ * .

٨١ ● قال : وَأَنْشَدَنِي الشَّيْخُ الرَّئِيسُ ، * الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ الْبَارِعُ * نَشْرَاءُ
 الدَّوْلَةِ ، بَدْرُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، * أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
 الْمُبَارَكِ بْنِ الْحَسَنِ * بْنِ نَفَاذَةَ السُّلَمِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِنَفْسِهِ مُتَغَزِّلاً (١)
 * عَلَى حَرْفِ الْهَمْزَةِ * : [من الكامل]

(١) فِي الْغُصُونِ : يَا شَمْسَ الدَّوْلَةِ ! .

٨٠ ● عَنِ الْغُصُونِ الْيَانِعَةِ .

(١) مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ ، بِرَقْمِ ١٤ .

٨١ ● الْقَصِيدَةُ وَالزِّيَادَاتُ ، فِي بَغِيَةِ الطَّلَبِ .

(١) فِي ص : مَعْتَزِلًا ! .

يا ساكناً في مُهَجَّتِي يَتَبَوَّأُ
لي منك جَفَنٌ لا يَجِفُّ ، وثِقْلٌ هَمٌّ
هل ما تَمَزَّقَ من فؤادي بالجفا
ومُدَّلَّلٌ أنا في هواه مُدَّلَّلٌ
ثَمَلٌ المَعاطِفِ ، قَدُّهُ مُتَأَوِّدٌ
[١٢ أ] بِلِحَاظِهِ قَلْبِي جَرِيحٌ مُثَخَّنٌ
سُبْحَانَ خَالِقِهِ وَمُبْدِعِ حُسْنِهِ
كاللَّيْلِ شِعْراً غاسِقاً ، والصُّبْحِ وَجْدٌ
* في ثَغْرِهِ حَانِيَةٌ عَانِيَةٌ
سَفَكَ الدِّمَاءَ وَطَرَفُهُ سِيَّافُهُ
مُتَمَرِّضُ الأَجْفَانِ قَلْبِي مُذْجَفَا
صَبْرِي لِدَائِرَةِ الصَّبَابَةِ نُقْطَةٌ
ومنها :

يَحْطِي بِه غَيْرِي وَأَحْرَمٌ وَدَّه
وسِوَايَ يَرَوِي بِالْوِصَالِ وَأَظْمَأُ
٨٢ • قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ * مُتَغَزِّلاً ، على حرف الذال المعجمة * : [من

الكامل]

رُسِلُ اللَّحَاظِ إِلَى الخَوَاطِرِ تُنْفَذُ
وسِهامُها في كُلِّ قَلْبٍ تُنْفَذُ
ومنَ العِجائِبِ وَهي تَصْمِي مُهَجَّتِي
أَنِّي بِوَقْعِ سِهامِها أَتَلَذُّ

(٢) التورية باسم الإمام مالك بن أنس ، وكتابه « الموطأ » .

(٣) لعل الصواب : خابية . . . وعانية : نسبة إلى عانة : بلد بين الرقة وهيت ، ينسب

إليها الخمر . (ياقوت ٤ / ٧٢) .

٨٢ • القصيدة والزيادات ، في بغية الطلب .

إِنَّ السَّهَامَ لَتُخْطِئُ الْمَرْمَى سِوَى
 وَبِمُهْجَتِي صَاحٍ يُعْرِبِدُ لَحْظُهُ
 * رَشَاءٌ يَصِيدُ بِحُسْنِهِ مَهَجَ الْوَرَى
 تَحْوِي الْقُلُوبَ بِخَفَّةٍ وَصِنَاعَةٍ
 سِخْرٍ بِهِ فَتَنَ الْأَنَامَ فَحَقُّهَا
 * مَقْبُولٌ شَخْصٍ بِالْعُيُونِ مُقْبَلٌ
 مِيعَادُهُ مِثْلُ السَّرَابِ وَوَضْلُهُ
 مِنْ طَبَعِ أَهْلِ الشَّامِ قَاسٍ قَلْبُهُ
 ومنها :

يَا نَظْرَةً قَدْ أَعْقَبْتَنِي حَسْرَةً
 وَجَدِي بِهِ طُولَ الزَّمَانِ مُجَدِّدٌ
 * وَالْحُزْنَ مُرْدٍ فِي هَوَاهُ مُرْدَدٌ
 طَرْفِي جَنَى ، فَعَلَامَ قَلْبِي يُؤْخَذُ
 وَالْقَلْبُ مِنْهُ بِالضُّدُودِ مُجَدِّدٌ
 وَالْحَدُّ مِنْ مَطَرِ الدُّمُوعِ مُرْدَدٌ (٥) *
 ٨٣ ● * وَأَنشَدْنَا أَبُو الْمُحَامِدِ الْقُوصِي ، قَالَ :

وَأَنشَدَنِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - لِنَفْسِهِ ، مَتَعَزِّلاً ، عَلَى حَرْفِ الزَّايِ : [مِنَ الطَّوِيلِ]
 أَعَانُوا عَلَى الْقَلْبِ الْجَرِيحِ وَأَجْهَزُوا
 هُمْ رَحَلُوا صَبْرِي غَدَاةَ رَحِيلِهِمْ
 وَسَفَكَ دَمِي ظُلْمًا أَبَاحُوا وَجَوَزُوا
 وَسِرِّي بَوَجْدِي أَبْرَزُوا يَوْمَ بَرَزُوا

(١) يَقْدُذُ : يَلْصِقُ عَلَيْهِ الرَّيْشَ .

(٢) مُنْتَبَذٌ : يَبِيعُ النَّبِيذَ .

(٣) الْمَطْرَمَذُ : الَّذِي يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ .

(٤) يَتَبَعْدُذُ : يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ بَغْدَادَ .

(٥) مُرْدَدٌ : رُشٌّ عَلَيْهِ الرَّذَازُ .

٨٣ ● عَنِ بَغِيَةِ الطَّلَبِ .

وكنت كَنْزْتُ الدَّمْعَ ذُخْرًا لِبَيْنِهِمْ فأنفقتُ يومَ البينِ ما كنتُ أكْنِزُ
 يعرُّ - وقد بانوا - عليَّ فِراقَهُمْ ويعزُّبُ صَبْرِي والتَّجَلُّدُ يُعْوِزُ
 وكانوا حياتي فارقوني ففَارَقْتُ فها أنا حَيٌّ في ثيابٍ مُجَنِّزُ
 وبي حُبٌّ مَنْ لا الوُدُّ يُطَلِّبُ عِنْدَهُ ولا الوصلُ مَرْجُوٌّ ، ولا الوعدُ مُنْجِزُ
 لدائرةِ الأبصارِ من حَوْلِ وَجْهِهِ إذا ما بَدَا من نُقْطَةِ الخالِ مَرْكَزُ
 لَهُ عُصْنٌ قَدْ بِالْمَلاحَةِ مُزْهِرُ ودِيْباجُ خَدِّ بِالْعِذارِ مُطَرِّزُ
 هو الرُّمْحُ قَدْأً واعتِدالاً ، وَلَحْظُهُ سِنانُ بهِ ما زالَ قَلْبِي يُوَحِّزُ
 حَكى أَلِفُ القَدِّ اعتِدالَ قِوامِهِ ولكِنَّهُ من عَطْفَةِ الصُّدغِ يَهْمِزُ
 لقد صادَ قَلْبِي حُبُّهُ بِيدِ الهوى ولم يُجِدِ فِيهِ أَنَّنِي مُتَحَرِّزُ *

● ٨٤ * نقلتُ من خطِّ شهابِ الدينِ القوسي ، قال :

أَنشدني ابن نفاذة ، لنفسِهِ ، مُلغزاً فيمن اسمه يوسف : [من الكامل]
 يا سائلي ما اسمُ الذي أَحَبُّبُهُ إِنِّي بِسِرِّ هَواهُ غيرُ مُصَرِّحِ
 لكنْ إذا فَكَّرْتُ فِيهِ وَجَدْتُهُ مَعكُوسَ سابعِ لَفْظَةٍ من « سَبَّحِ » *
 قلتُ ^(١) : يريدُ قولَهُ تعالى : ﴿ فَسَوِّئْ ﴾ [الأعلى : ٢] .

● ٨٥ * قال : وَأَنشدني لنفسِهِ : [من مجزوء الكامل]

قُلْ لِلزَّكِيِّ المُرْتَضَى ذُخْرِ الوَرى ، بل ذي الأيادي
 يا مَنْ غَدا شُكْرِي لَهُ كَفَرِيضَةٍ بَيْنَ العِبادِ
 قَدْ كَدْتُ أَنسَخُ شُكْرَهُ لولاهُ في جِاهِ الوِدادِ *

٨٤ - ٩٠ ● عن الوافي بالوفيات .

٨٤ ● البيتان في الوافي ، والفوات والزركشي .

(١) القائل هو الصفدي .

٨٦ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، وكتب بهما إلى الشمس ابن حيوس ، يطلب
مشمشاً : [من البسيط]

يا شمس لا زلت مشكور الخلاق محمود الفعال ، ومن يشناك مذموم
هل أنت من فلك الإنعام تطلع لي شمسا مصحفة من قبلها ميم *
٨٧ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

إن أعوز الحاذق فاستبدلوا مكانه آخر لم يخذق
فلاعب الشطرنج من شأنه وضع حصاة موضع البيذق
وقال : عارضه شيخنا عماد الدين الكاتب ، فقال ^(١) : [من الكامل]

ما سد موضعه بمشبه فضله ولقد سما فضلاً عن الأشباه
وضعوا حصاة ، وهي يصغر قدرها عن بيذق غلطاً مكان الشاه *
٨٨ ● * وقال : أنشدني لنفسه أيضاً : [من الكامل]

أفدي التي سمرت فقابل ناظري مرآة وجهه بالجمال صقيل
أبكي فأبصر أدمعي في خدّها لصقاله ، فأظنّها تبكي لي *
٨٩ ● * وقال : أنشدني يرثي ابنه ، لنفسه : [من مجزوء الكامل]

٨٧ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي .

(١) هو العماد الأصفهاني ، والبيتان ليسا في ديوانه .

٨٨ ● البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي ؛ وقالوا جميعاً : أخذه من قول الأرجاني : [من
السريع] [ديوانه ٣/ ١٥٤٥]

قابلني حتى بدت أدمعي في خدّه المصقول مثل المرآه
يوهم صخبي أنه مسعدي بأدمع لم تُذرّها مقلّته
وإنما قلّدتني منة بدمع عين من جفوني مرآه
ولم تقع في خدّه قطرة إلا خيالات دموع البكاه

قالوا : تَعِيشُ ؟ فقلتُ : لا باللهِ لا تَدْعُو عَلَيَا
قالوا : تَمُوتُ ؟ فقلتُ : ذا لِكَ لَو غَدَا أَمْرِي إِلَيَا
لو كانَ أَسْعَدَنِي إِلَّا هي لَم أَكُنْ إِذْ ذَاكَ حَيًّا
قد كانَ مَوْتِي راحتي قبلَ الرِّزْيَةِ لو تَهَيَّا *
● ٩٠ * وَأُورِدَ لَهُ تَخْمِيسَ قَصِيدَةِ التَّهَامِيِّ (١) ، التي أَوَّلُهَا (٢) : [من الكامل]
حُكْمُ المَنِيَّةِ فِي البَرِّيَّةِ جَارٍ ما هذِهِ الدُّنْيَا بِدارِ قَرارِ *
● ٩١ * أَخْبَرَنِي أَبُو المَحامِدِ القَوصي ، أَنَّ أبا الفَضل ، ابنَ نَفادَةَ ، توفي
بدمشق ، في شَهورِ سَنَةِ إِحدى وَسِتِّمِئَةِ ، تاسِعَ المَحَرَّمِ مِنْها * .

● ٩٠ (١) هو أبو الحسن ، علي بن محمد التهامي ، الشاعر المشهور ؛ توفي سنة ٤١٦ هـ .
وهذا البيت مطلع قصيدة له في رثاء ولده . (وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٨) .
(٢) ديوان التهامي ١٥٥ .
● ٩١ عن بغية الطلب .

١٨ [دَفْتَرُ خُوَان]

● ٩٢ * قال شهاب الدين القوصي :

كان شاباً شاعراً مجيداً ، فصيح اللسان ؛ وخدمَ دَفْتَرُ خُوَانِ مدَّةً طويلةً
للملكِ العادلِ ، ووشى به حُسادُه ، فَجَمَعَ له بين الحرمانِ والهجرانِ .
وتوفِّي في جمادى الآخرة ، سنة خمسَ عشرة وستمئة ، بعد موتِ السُّلْطَانِ
ورضاهُ عنه . ومولدهُ بدمشق * .

● ٩٣ قال : وأنشدني مُنتجبُ الدِّينِ ^(١) ، أبو العباس ، أحمد بن عبد الكريم
ابن أبي القاسم بن أبي الحسن دَفْتَرُ خُوَانِ ، وكتبَ بهما إلى السُّلْطَانِ الملكِ
العادلِ سيفِ الدِّينِ أبي بكر بن أيُّوب : [من الكامل]

انظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ جُودِكَ مَرَّةً فَلَعَلَّ مَحْرُومَ الْمَطَالِبِ يُرْزَقُ
طَيْرُ الرَّجَاءِ إِلَى عُلَاكَ مُحَلَّقٌ وَأَظُنُّهُ سَيَعُودُ وَهُوَ مُخَلَّقٌ

١٨

أحمد بن عبد الكريم ، دَفْتَرُ خُوَانِ ، منتجب الدِّينِ ، أبو العباس .

ودَفْتَرُ خُوَانِ : هو الذي يتحدَّثُ في أمرِ الكُتُبِ المجلِّداتِ ، ويكونُ أمرُها راجعاً إليه ، وهو
الذي يقرأ على السُّلْطَانِ فيها ، إمَّا ليلاً وإمَّا نهاراً ، يُنادمُه بذلك ؛ وكان يتوسَّطُ بالخيرِ ،
أخذ العريَّةَ عن الكندي .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٣٣/٢ والوافي بالوفيات ٧٨/٧ ونفح الطيب ٣٠٠/٢ وتاريخ
الإسلام ٤٣٠/١٣ .

● ٩٢ عن الوافي بالوفيات .

● ٩٣ البيتان في الوافي والنفح .

(١) في ص : منتخب الدِّينِ ! .

٩٤

* فَأَعْطَاهُ جُمْلَةً دَنَانِيرَ ، وَقَالَ لَهُ : اشْتَرِ بِهَذَا مَا تُخَلِّقُ بِهِ طَيْرَ رَجَائِكَ (٢) * .

● ٩٤ * قال شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » ، ومن خطّه نقلت :

أُنشِدَنِي لِنَفْسِيهِ ، لَمَّا غَضِبَ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ : [من الطويل]
أَضَعْتُ وُجُوهَ الرَّأْيِ حَتَّى كَأَنَّي عَلَى خُبْرِهَا مَا إِنَّ عَرَفْتُ لَهَا وَجْهَهَا
فَلَا لَوْمَ لِي إِلَّا لِرُوحِي وَإِنْ غَدَتُ بِمَا حَمَلْتَهُ مِنْ مُصِيبَتِهَا وَلَهْيُ
ذَهَبْتُ بِنَفْسِي بَعْدَ حَزْمٍ وَيَقْظَةٍ وَمَا كُنْتُ لَوْلَاهَا مِنَ النَّاسِ مَنْ يُدْهِى *

● ٩٥ * وقال : أُنشِدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من الرجز]

أَضَحَتْ دَمَشْقُ جَنَّةً جَنَائِبُهَا رَوْضٌ عَلَيْهِ لِلْحَيَا تَبَسُّمُ
أَوْدَعَ فِي أَقْطَارِهَا الْقَطْرُ سَنَا مَحَاسِنِ عَلَى الدُّنَا تَقْسَمُ
فَسَهَّلَهَا مُفَضَّضٌ مُذَهَّبٌ وَحَزْنُهَا مُدَنَّزٌ مُدْرَهَمُ
وَجَوُّهَا مُعَبَّرٌ ، وَدَوْحُهَا حَالٍ ، رِداءُ الْحُسْنِ مِنْهُ مُعْلَمُ
يُمْسِي السَّحَابُ فِي ذَرَاهَا بَاكِيًا وَيُضْبِحُ النَّبْتُ بِهَا يَبْتَسِمُ *

● ٩٦ * وقال أيضاً : أُنشِدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من البسيط]

يَا هَاتِفَ الْبَانِ مَا أَبْكَتْكَ مُؤَلِّمَةٌ وَفِي تَوَجُّعِكَ الْأَلْحَانُ وَالنَّعْمُ
إِلَيْكَ فَالْحُزْنَ بِي لَا مَا سُرِرْتَ بِهِ شَتَانَ بَاكِ مِنَ الْبَلْوَى وَمُبْتَسِمُ
تَهْوَى الْغُصُونِ وَأَهْوَاهَا فَيَجْمَعُنَا حُبُّ الْقُدُودِ ، وَفِي الْأَحْزَانِ نَقْتَسِمُ (١) *

(٢) عن النَّفْحِ .

٩٤ - ٩٦ ● عن الوافي بالوفيات . وقال الصَّفدي : هذا الشعر الذي أورده [القوصي] له ،
متوسِّط الرُّتبة .

● ٩٦ (١) نقل المقرئ في « نفح الطيب » عن ابن سعيد المغربي ، في « القدح المعلى » - ويغلب
على الظنّ أنّه ينقل عن « معجم القوصي » - قال : كتب للملك العادل مرّة - وقد أظلل الشّقاء =

٩٧ ● [١٢ب] قال : وأنشدني للأمير مؤيد الدولة ، مجد الدين ، أبي
المظفر ، أسامة بن مئذ الكِناني : [من الكامل]

يا رَبِّ إِنَّ إِسَاءَتِي قَدْ سَوَدَّتْ بِيَدِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ صَحَائِفِي
وَالخَوْفُ مِنْكَ وَمِنْ عَذَابِكَ مُقْلِقِي فَارْحَمْ مَخَافَةَ ذَا الْفُؤَادِ الرَّاجِفِ
مَنْ خَافَ شَيْئاً فَرَّ مِنْهُ هَارِباً وَإِلَيْكَ مِنْكَ مَفَرٌ عَبْدٌ خَائِفٌ

٩٨ ● وله أيضاً في الشَّمع : [من البسيط]

انظُرْ إِلَى حُسْنِ صَبْرِ الشَّمْعِ يُظْهِرُ لِلرُّ رَائِينَ نُوراً ، وَفِيهِ النَّارُ تَسْتَعْرِ
كَذَا الْكَرِيمِ تَرَاهُ ضَاحِكاً جَدِلاً وَلُبُّهُ بِدَخِيلِ الْهَمِّ مُنْفَطِرٌ

٩٩ ● قال : وأنشدتُ له : [من الكامل]

لَا تَسْتَعِرْ جَلِداً عَلَى هِجْرَانِهِمْ فَقَوَاكِ يَضْعُفُ عَنْ صُدُودِ دَائِمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ طَوْعاً ، وَإِلَّا عُذَّتْ عَوْدَةَ رَاغِمِ

= في دمشق - فقال : [من المجتث]

مَـوَلَايَ جِـاءَ الشَّـتَاءُ والكيـسُ مِنْهَا خـالَاءُ
لَا زَالَ يَجـرِي بِمـا تـر تـضـي عـلـاكِ القـصـاءُ
وَكَـلُّ كـافٍ إِلـيـهِ يُحْتَـاجُ فِيـهِ التَّـوَأُ
[قلتُ : يشير إلى كافات الشتاء ، في بيتي ابن سُكرة الهاشمي ، وسيأتيان] . فقال له
العادلُ : هذا الصَّمير الذي في البيت الأول ، على ماذا يعودُ ؟ قال : بحسب مكارم
السُّلطان ، إن شئتَ على الدِّراهم ، وإن شئتَ على الدنانير ! . فضحك وقال : هات
كيسك ، فأخرج له كيساً يسعُ قدرَ مئة دينارٍ ، فملاًه له ، وقال : أظنُّه كان مُعدّاً عندك .
فقال : مثلُ السُّلطانِ مَنْ يكوُنُ جوْدُهُ مَظنوناً .

٩٧ ● له ، في بعية الطلب ١٣٦٩/٣ . ولم ترد في ديوانه .

٩٨ ● ديوان أسامة ٣٠٠ .

٩٩ ● ديوان أسامة ٩٢ .

١٠٠ ● قال : وأنشدت لصفوان بن إدريس الأندلسي^(١) في الغزل : [من الكامل]
يا حُسْنَهُ والحُسْنُ بَعْضُ صِفَاتِهِ وَالسَّخْرُ مَقْصُورٌ عَلَى حَرَكَاتِهِ
بَدْرٌ لَوْ أَنَّ الْبَدْرَ قِيلَ لَهُ : اقْتَرِحْ لَيْلًا لَقَالَ : أَكُونُ مِنْ هَالَاتِهِ
وَلَوْ أَنَّ ضَوْءَ الْأُفُقِ قَابَلَ وَجْهَهُ أَبْصَرْتَهُ كَالشَّمْسِ فِي مِرَاتِهِ
عَبَّتْ بِقَلْبٍ مُجِيبٍ لِحَظَاتِهِ يَا قَلْبُ لَا تَعْتَبْ عَلَى لِحَظَاتِهِ
مَا زِلْتُ أَخْطُبُ لِلزَّمَانِ وَصَالَهُ حَتَّى دَنَا وَالبُعْدُ مِنْ عَادَاتِهِ
فَغَفَرْتُ ذَنْبَ الدَّهْرِ مِنْهُ لِلَيْلَةِ سَتَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَاتِهِ
بِتِنَانِ شَعِشَعٍ وَالْعَفَافِ نَدِيمِنَا خَمْرِينَ مِنْ غَزَلِي وَمِنْ كَلِمَاتِهِ
[١٣ أ] حَتَّى إِذَا هَامَ الْكُرَى بِجُفُونِهِ وَاشْتَدَّ فِي عَضْدِي طَوْعُ سِنَاتِهِ
أَوْثَقْتُهُ فِي سَاعِدِي لِأَنَّهُ ظُبِّي خَشِيْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَلَاتِهِ
وَضَمَمْتُهُ ضَمَّ الْبَخِيلِ لِمَا لَهُ أَحْنُو عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ
عَزَمَ الْغَرَامُ عَلَيَّ فِي تَقْبِيلِهِ فَقَطَعْتُ أَيْدِي الطَّوْعِ مِنْ عَزَمَاتِهِ
وَأَبَى عَفَافِي أَنْ يُقَبَّلَ ثَغْرَهُ وَالْقَلْبُ مَطْوِيٌّ عَلَى زَفَرَاتِهِ
فَاعْجَبْ لِمُلْتَهَبِ الْجَوَانِحِ غُلَّةً يَشْكُو الظَّمَا والمَاءُ فِي لَهَوَاتِهِ
● ١٠١ بعضهم : [من الخفيف]

كم مريضٍ قد عاشَ بعدَ إياسٍ بعدَ مَوْتِ الطَّيِّبِ والعُودِ

١٠٠ ● له ، في تحفة القادم ١٢٠ - ١٢١ وأعلام مالقة ٢١٣ - ٢١٥ . وبعضها في المغرب في حلى المغرب ٢/٢٦١ .

(١) أبو بحر التُّجَيْبِي ، الكاتب ، من أهل مرسية ، وفي نبيها البيوت بها ؛ جمع تجويد الشعر إلى تحبير النَّثْر ؛ له مصنفات ، منها « زاد المسافر » ؛ توفي مُعْتَبَطًا لم يبلغ الأربعين سنة ، في شوال ، سنة ٥٩٨ هـ . (مصادر التخريج) .

١٠١ ● البيتان لأبي العنيس الصِّمْرِي (محمد بن إسحاق) في : معجم الأدباء ٦/٢٤٢١ والمحمدون ١٨٦ والوافي بالوفيات ٢/١٩٢ والنُّجُوم الزَّاهِرَة ٣/٧٤ .

قد يُصَادُ الْقَطَا فَيَنْجُو سَلِيمًا وَيَحُلُّ الْقَضَاءَ بِالصِّيَادِ
● ١٠٢ آخر : [من الطويل]

يَقُولُونَ لِي : أَلْفَاظُ هَجْوِكَ عِنْدَنَا إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَلْفَاظِ مَدْحِكَ أَسْبَقُ
فَقُلْتُ لَهُمْ : مَيِّنْ مَدِيحِي فِيكُمْ وَهَجْوِي لَكُمْ صِدْقًا ، وَلِلصِّدْقِ رَوْثًا
● ١٠٣ قال : وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا مَا رَأَاهُ عَلَى قَبْرِ بَعْضِ الْفَضَلَاءِ مَكْتُوبٌ : [من
مجزوء الرَّمَل]

قَدْ أَنْأَخْتُ بِكَ رُوحِي فَاجْعَلِ الْعَفْوَ قِرَاهَا
هِيَ تَرْجُوكَ وَتَخْشَاكَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَاهَا
● ١٠٤ قال : وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا فِي الْمَعْنَى : [من مجزوء الرَّمَل]

أَنَا فِي الْقَبْرِ وَحِيدٌ قَدْ تَخَلَّى الْأَهْلُ مِنِّي
أَسْلَمُونِي لِذُنُوبِي خَبِثْتُ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي
● ١٠٥ وما أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِهِمْ ، فِي نَرْجِسٍ وَوَرْدٍ مُجْتَمِعِينَ : [من السريع]

[١٣ ب] وَنَرْجِسٍ قَابِلٍ فِي مَجْلِسٍ وَرَدًّا غَدَا فِي نَعْتِهِ النَّاعِثُ
فَخَدُّ ذَا يَخْجَلُ مِنْ خَدِّ ذَا وَطَرْفُ ذَا مِنْ خَدِّ ذَا بَاهِتُ
● ١٠٦ وقول الآخر : [من الوافر]

سَعَى السَّاقِي إِلَيَّ بِكَأْسِ خَمْرٍ وَبِأَقَّةِ نَرْجِسٍ ، فَسَقَى وَحَيًّا
فَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ قَمْرًا مُنِيرًا سَقَى شَمْسًا وَحَيًّا بِالثَّرِيَّا
● ١٠٧ وما أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخَرَ فِي الْمَعْنَى : [من الطويل]

● ١٠٤ البيتان بلا نسبة ، في محاضرات الزاغب ٣١٨/٤ .

● ١٠٥ هما لابن الشَّيْبَلِ البَغْدَادِي ، فِي حَلْبَةِ الْكَمِيثِ ٢٢٩ وَمَطَالَعِ الْبَدْرِ ١/١٠٢ وَنَزْهَةِ الْأَنَامِ فِي
مَحَاسِنِ الشَّامِ ١٢٢ .

● ١٠٦ البيتان بلا نسبة ، فِي التَّذَكُّرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ٢٧٥ وَالْمُسْتَطْرَفِ ٣/١١٣ .

وَمُسْتَعَذِبِ طَاوِي الْوِشَاحِ رَأَيْتُهُ
فَحَيَّاهُ مِنْ إِحْدَى يَدَيْهِ بِنَرْجِسٍ
فَخِلْتُ الثُّرَيَّا فِي الْمُقَامِ تَأَلَّفْتُ
سَعَى لِمُحِبِّ فِي الْمُقَامِ عَلَى بَشْرِ
وَمِنْ يَدِهِ الْأُخْرَى بِكَأْسٍ مِنَ الْخَمْرِ
مَعَ الشَّمْسِ لِلنَّدْمَانِ فِي رَاحَتِي بَدْرِ

١٩ [محمد بن عبد المنعم الحنفي]

١٠٨ ● قال شهابُ الدِّينِ : ما أحسنَ ما أَلَمَّ به الفقيهُ تاجُ الدِّينِ ، أبو عبد الله ، محمَّد بن عبد المنعم بن حواري الحنفيِّ ، في أبياتٍ عملها في قاضي القضاة ، محيي الدِّين ، أبي الفضل ، يحيى القرشيِّ (١) ؛ وأنشدنيها من لفظه لنفسه ، رحمه الله : [من الطويل]

فوالله ما أخرتُ عنه مدائحي لإهماله ، لكن عجزتُ عن الشُّكرِ
وقد رُضتُ فكري مرَّةً بعد مرَّةً فما ساع لي أهدي إلى مثله شعري
فإن لم يكن دُرّاً فتلك تقيصة وإن كان دُرّاً كيف يُهدى إلى البحرِ

١٩

محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن حواري ، تاج الدِّين ، أبو المكارم ، التَّنُوخي ، المعريّ الأصل ، الدَّمشقيّ ، الحنفيّ ، المعروف بابن شقير ، الأديب الشَّاعر ؛ من شعراء الملك الناصر ، وله فيه مدائح جمَّة ، وكان يحبُّه ويقدمه على غيره من الشعراء ؛ توفي سنة ٦٦٩ هـ .

ترجمته في : الجواهر المضيئة ٣/ ٢٤٠ وذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٦٤ و عقود الزركشي ٢٨٩ ب وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٧٦ والوافي بالوفيات ٤/ ٤٧ وفوات الوفيات ٣/ ٤١١ والنجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٣ والمنهل الصافي ١٠/ ١٦٧ والدليل الشافي ٢/ ٦٤٩ .

١٠٨ ● (١) القاضي محيي الدِّين ، ابن الزُّكي ، يحيى بن محمَّد بن علي بن محمَّد ، أبو الفضل ، قاضي القضاة ، القرشيّ ، العثمانيّ ، الدَّمشقيّ ، الشَّافعيّ ؛ كان صدراً رئيساً ، محتشماً ، نبيلاً ، جليلاً ، معرقاً في القضاء ؛ توفي سنة ٦٦٨ هـ . (الوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٠٣ وطبقات السُّبكي ٨/ ٣٦٥) .

١٠٩ ● قال : وأُنشِدْتُ لِلْحَيْصِ بَيْصٌ ^(١) : [من الخفيف]

لا تَضَعُ مِنْ عَظِيمِ قَدْرٍ وَإِنْ كُنْتُ تَ مُشَاراً إِلَيْهِ بِالتَّعْظِيمِ
فَالعَظِيمُ الخَطِيرُ يَصْغُرُ قَدْرًا بالتَّعَدِّي عَلَى الخَطِيرِ العَظِيمِ
وَلَعُ الخَمْرِ بالعُقُولِ رَمَى الخَمِّ رَ بَتَنَجِيسِهَا وَبالتَّحْرِيمِ

١٠٩ ● ديوان الحيص بيص ٣٣٢/٢ والتذكرة الفخرية ٢٤٥ والخريدة (العراق) ٣٢٠/١ ووفيات الأعيان ٣٦٤/٢ و٩٢/٧ والوافي بالوفيات ٤٥٠/١٢ ووفيات الوفيات ٣٨٠/١ .
(١) أبو الفوارس ، سعد بن محمد بن سعد بن الصفي ، التميمي ؛ الشاعر المشهور ؛ شافعي المذهب ؛ توفي سنة ٥٧٤هـ ببغداد . (وفيات الأعيان ٣٦٢/٢) .

٢٠ [أحمد بن يمن العرضي]

١١٠ ● [١٤أ] قال : وأنشدني الأجلُّ الرئيس نجيبُ الدِّين ، أبو العباس ،
أحمد بن يَمَن بن هُمَام^(١) بن أحمد بن أحمد بن الحسين العُرْضِي ، بدمشق
لنفسِهِ : [من الطويل]

يقولون لي : أفنيتَ عُمْرَكَ فاقْتَصِدْ فَمَنْ لِي بَعِيْنٍ لَا تَجِفُّ غُرُوبُهَا
ولي أَنَّهُ تَبْرِي الضُّلُوعَ مِنَ الْجَوَى ولي كَبِدٌ لَمْ أَدْرِ مَاذَا يُذِيْبُهَا
١١١ ● وأنشدني لنفسِهِ فِي الشَّيْبِ : [من البسيط]

ما كَانَ أَسْرَعَ مَا وَلَّى الشَّبَابُ وَمَا جَاءَ الْمَشِيْبُ بِجَيْشِ الْوَهْنِ وَالْهَرَمِ
وما تَذَكَّرْتُ أَيَّاماً مَضَيْنَ بِهِ إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى سَاعَاتِهَا بَدْمِي
١١٢ ● * قال لي : وأنشدني لنفسِهِ ، فِي الشَّيْبِ أَيْضاً : [من الكامل]

لَا أَبْعَدَ اللَّهُ الشَّبَابَ فَإِنَّهُ عَوْنٌ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
ولطالَمَا قَد كُنْتُ فِيهِ مُنْعَمًا ما بَيْنَ غَائِبَةٍ إِلَى حَسْنَاءِ

٢٠

أحمد بن يَمَن بن هُمَام بن أحمد بن الحسين ، أبو العباس ، العُرْضِي ؛ من أهل عُرْض ،
بلدة من المناظر ، من عمل قِنَسْرِين ، والقُرْب من رصافة هشام ، انتقل إلى دمشق وسكنها ،
واكتسب بها أموالاً ، وحصل بها أملاكاً ، وكان له شعرٌ حسنٌ ، روى لنا عنه شيئاً من شعره
شهاب الدِّين ، أبو المحامد القوصي . (بغية الطلب ٣/١٢٥٣) .

١١٠ ● البيتان له ، في بغية الطلب ٣/١٢٥٣ نقلاً .

(١) في ص : حسام ! .

١١١ ● له ، في بغية الطلب ٣/١٢٥٤ .

١١٢-١١٣ ● عن بغية الطلب .

١٠٢

واليومَ مُذْ وَخَطَ الْمَشِيبُ بِعَارِضِي مَتَوَقَّعُ لِسَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ *

● ١١٣ * قال أبو المحامد القوسي - ونقلته من خطه ، وأجازه لي - :

وَأَنْشَدْتُهُ يَوْمًا هَذِهِ الْأَبْيَاتِ الرَّائِيَّةَ ، عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ : [من الكامل]

حَاشَا لِفَضْلِكَ أَنْ تُنِيلَ مَطَالِبِي قَوْمًا سَبَقْتُهُمْ إِلَيْكَ تَخِيْرًا
وَيَكُونُ حَظِّي فِي الْعِنَاءِ مُقَدَّمًا عَنْهُمْ ، وَحَظِّي فِي الْعَطَاءِ مُؤَخَّرًا
هَظَلْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ سَحَابَةٌ تَرُوي الْبِلَادَ وَلَا تَبْلُ لِي الثَّرِي
وَسَرَيْتُ قَبْلَهُمْ إِلَى أَكْنَافِهَا قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَمَا حَمِدْتُ لَهُ الشَّرِي

قال : فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيَّهَا : [من الكامل]

وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَنِ الْكِرَامِ فَلَمْ أَجِدْ سَمْعًا يَحْسُ بِهِمْ وَلَا عَيْنًا تَرِي
فَسَرَيْتُ أَلْتَمِسُ الْغِنَى حَتَّى بَدَأَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ ، فَمَا حَمِدْتُ لَهُ الشَّرِي
آهٍ عَلَى مَوْتِ يُرِيحُ لَوَانَهُ مِمَّا تُبَاعُ بِهِ النُّفُوسُ وَتُشْتَرَى *

٢١ [إبراهيم بن شاكر التَّنُوخِي]

١١٤ ● قال : وأُنشَدني بهاءُ الدِّين ، قال : أنشدني والدي ، [قال :]
أُنشَدني جَدِّي أبو القاسم بن سُليمان ، لنفسِهِ ، في يومٍ مَطِيرٍ وثَلْجٍ وريحٍ
بالمَعْرَةِ : [من المتقارب]

وما صَدَنِي عَنْكَ إِلَّا الَّذِي يَصُدُّ الْعَزَائِمَ مِنْهُ الْقَلِيلُ
سَحَابٌ يَصُبُّ ، وَثَلْجٌ يَكُوبُ وَرِيحٌ يَهْبُ ، وَوَحْلٌ يَحُولُ
١١٥ ● * قال القوصي : كان فاضلاً مكتملاً ، وصدراً مُجَمَّلاً ؛ ترسَّل عن
الملك العادل ، وحصل العلوم ، واجتهد في طلبها ، وحصل الفقه في صدر
عُمره ، مع ما تحلَّى به من حُسن الكتابة والبلاغة * .

١١٦ ● * أنشدني لنفسِهِ ، وكان قد ولي قضاء المعرَّة ، وهو ابن خمسٍ
وعشرين سنَّةً ، فأقام في القضاء خمس سنين : [من الوافر]
وَلَيْتُ الْحُكْمَ خَمْسًا هُنَّ خَمْسٌ لَعَمْرِي وَالصَّبَا فِي الْعُنْفُونِ

٢١

بهاء الدِّين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن شاكر بن عبد الله بن محمَّد بن عبيد الله بن سليمان ،
القاضي الجليل ، التَّنُوخِيّ المعرِّي ، ثم الدَّمَشَقِيّ ؛ كان أديباً مترسِّلاً ، شاعراً ؛ توفي سنة
٦٣٠ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/٣٢٩ والإنصاف والتَّحْرِي ٥٠٦ وتاريخ الإسلام ١٣/٩١٤
والوفاي بالوفيات ٦/١٩ والنجوم الزاهرة ٦/٢٨١ وشذرات الذهب ٧/٢٣٧ .

١١٥ ● عن تاريخ الإسلام .

١١٦ ● عن تاريخ الإسلام . والبيتان له في مصادر ترجمته . وسيكرران في الترجمة ١٥٥ من
القسم المجموع .

١٠٤

فلم تَضَعِ الأَعَادِي قَدْرَ شَأْنِي ولا قالوا : فلانُ قد رشاني *

● ١١٧ آخر ، في شكوى الزمان : [من الكامل]

لو كانت الأرزاق تطلبني كتطلب الأتكد للقلب
لملكت أموالاً أعظم بها إن شئت أهل الشرق والغرب

● ١١٨ أبو جعفر الحصار^(١) ، في مدح الخمول : [من الطويل]

ألا حبذا عيش الخمول وحبذا مقيلي في أكنافه ورُقادي
مقيلاً وأمن ظلّ مثواي فيهما وقد جهل الحساد لين مهادي

● ١١٩ لبعض الفضلاء ، في مدح المروءة : [من الكامل]

كم فاقه مستورة بمروءة ومروءة مستورة بتجمل
وكم ابتسام تحته قلب شج قد خامرته غمرة لا تنجلي
[١٤ ب] لو سؤد الهمّ الملابس لم تجد بيض الثياب على امرئ في محفل

● ١٢٠ لابن المعتز بالله ، في يوم غيم مطير برعد وبرق : [من البسيط]

أما ترى اليوم ما أحلى شمائله صحوً وغيم وإبراق وإعداد^(١)
كأنه أنت يا من لا شبيه له صدً ووصلً وتقريبً وإبعادً

● ١١٨ (١) هو أبو الحسن ، علي بن محمد بن محمد بن إبراهيم ، الخزرجي ، الإشبيلي ، المعروف بالحصار ؛ كان إماماً فاضلاً ، كثير التصانيف ؛ توفي سنة ٦١١ هـ . (تكملة المنذري ٣٠٩/٢ وتاريخ الإسلام ٣١٩/١٣ والوافي بالوفيات ١٣١/٢٢ وصلة الصلة ١٢٤/٢) .

● ١١٩ الأبيات للإمام الشافعي ، في ديوانه ٦١ (بيجو) و١١٠ (البوطي) .

وبلا نسبة ، في المتنخل ٦٠٠/٢ - ٦٠١ .

● ١٢٠ البيتان له في النجوم الزاهرة ١٦٦/٣ . وعنه في ديوانه ٢٤٠/٣ . وهما لعلي بن الجهم ، في ديوانه ٩٦ والتشبيهات ٣٣٣ وثمار القلوب ٣٠٩/١ والتوفيق ٢٨ وروح الرّوح ٧٩٥/٢ .

وبلا نسبة ، في الفصول الأدبية ٢٢٤ ومحاضرات الراغب ٤٤٣/٤ وهما في المحب والمحبوب ٢٢٣/٤ - ٢٢٤ للفضل بن الربيع .

(١) في ص : × . . . وإعداد وإبراق . وفوقهما ضبّة .

٢٢ [إسماعيل الشيباني]

١٢١ ● قال : وأنشدني القاضي شرف الدين ، أبو الطاهر^(١) ، إسماعيل الشيباني ، المعروف بابن الموصلي ، للأمير مؤيد الدولة ، أسامة بن مُنقذ ، في التحذير من الظلم : [من الكامل]

لا تظلمَنَّ فكلُّ والٍ يُعزَلُ الموتُ يعزِلُهُمْ وإن لم يُعزَلُوا
واغرس من الفعل الجميل مغارساً فإذا ارتحلت فذكرها لا يرحل
إن الولاية لا تدوم لصاحب إن كنت تُنكرُ ذا فأين الأول

٢٢

شرف الدين ، أبو الفضل ، إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد ، المعروف بابن الموصلي ، الشيباني ، الدمشقي ، الفقيه الحنفي ؛ كان شيخاً ديناً ، خيراً لطيفاً ، ولي قضاء دمشق ، ثم ترك القضاء والتدريس ، ولزم بيته حتى توفي سنة ٦٢٩ هـ .

قال الذهبي : روى عنه الشهاب القوصي .

ترجمته في : ذيل الروضتين ١٦١ وتكملة المنذري ٣/٣٠٩ والجواهر المضية ١/٣٨٩ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٧٨ وتاج التراجم ٦٢ والطبقات السنية ٢/١٧٣ والوافي بالوفيات ٩/٧٠ والدارس ١/٥٤٠ - ٥٤١ وشذرات الذهب ٧/٢٢٨ .

١٢١ ● لم ترد الأبيات في ديوان أسامة . ويقارن بما ورد في المحاسن والمساوي ١/٢٧٦ بلا نسبة . والمحاسن والأضداد ٥٧ للبيد !

(١) خطأ ، صوابه : أبو الفضل . وأبو الطاهر : كنية ابن فلوس ، صاحب الترجمة الآتية ؛ ومنشأ الوهم اتحاد الأسماء ، وكلاهما إسماعيل بن إبراهيم .

قلت : وكذلك وهم التقي التميمي في الطبقات السنية ٢/١٧٣ فنسب أبيات ابن فلوس إلى الشيباني هذا !!! .

١٢٢ ● قال : وأنشدني لنفسه في مدح الخُمولِ : [من الخفيف]
إِنْ مَدَحْتُ الخُمُولَ نَبَّهْتُ قَوْمًا غَفَّلاً عَنْهُ سَابِقُونِي إِلَيْهِ
هُوَ قَدْ دَلَّنِي عَلَى لَذَّةِ العَيْدِ شِ ، فَمَالِي أَدُلُّ غَيْرِي عَلَيْهِ

١٢٢ ● البيتان لأبي زكريا ، يحيى بن سعيد ، ابن الدهان ، في وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٥ ومعجم الأدياء ٦/ ٢٨١٦ .

٢٣ [ابن فلوس]

- ١٢٣ ● قال : وأنشدني الفقيه أبو الطاهر ، شمس الدين ، إسماعيل ، المعروف بابن فلوس ، لنفسه : [من البسيط]
رَأَيْتُهُ غَاسِلًا خَدَيْهِ ، قُلْتُ لَهُ : أَهَكَذَا أَحْمَرُ الْيَاقُوتِ تَصَقُّلُهُ
فَقَالَ : لَحْظِي سَفَاكٌ بِصَارِمِهِ دِمَاءَ قَوْمٍ عَلَى خَدِّي فَأَغْسِلُهُ
١٢٤ ● * أنشدنا شهاب الدين ، أبو المحامد ، ابن حامد ، قال :
أنشدني الفقيه الفاضل ، شمس الدين ، أبو الطاهر ، إسماعيل بن إبراهيم ،
لنفسه : [من الخفيف]
بِأَبِي الْأَهْيَفُ الَّذِي لَحْظُ عَيْنَيْهِ هِ ، ذَا رَشِيقٍ ، وَهَذَا رَشِيقٌ
رَاحَ فِي حُسْنِهِ غَرِيبًا وَإِنْ كَا نَ شَقِيقًا لِوَجْنَتَيْهِ الشَّقِيقُ *
١٢٥ ● * وأخبرني أبو المحامد القوسي - فيما دفعه إلي ، وأجازه لي - قال :

٢٣

- ترجمته في : تكملة المنذري ٥٢٥/٣ وبغية الطلب ١٦١٢/٤ وتاريخ الإسلام ٢٣٥/١٤
والجواهر المضية ٣٩٠/١ والوافي بالوفيات ٦٦/٩ والطبقات السنية ١٧٤/٢ والدارس
٥٤١/١ والمنهل الصافي ٣٧٧/٢ والدليل الشافي ١٢٠/١ والمقفى الكبير ٧١/٢ .
١٢٣ ● البيتان في نفع الطيب ٢٨٨/٣ للوزير أبي عامر السالمي .
وقال صاحب المطرب ٧٧ : والشعر ليس للسالمي ، وإنما أنشده السالمي ، وهو لأبي
الحسين ، ابن مظفر .
١٢٤ ● عن بغية الطلب ، والوافي بالوفيات ، والمنهل الصافي . ونسبا وهما في الطبقات السنية
١٧٣/٢ للشيباني ، صاحب الترجمة السابقة ! .
١٢٥ ● عن بغية الطلب ، والوافي ، والمنهل . ونسبت وهما في الطبقات السنية إلى الشيباني . =

وسألتُهُ أَنْ يُشَدَّنِي شَيْئاً مِنْ غَزَلِهِ ، غَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَرْقَ مِنْهُ ؛ فَأَنْشَدَنِي فِي
الغَزَلِ - رَحِمَهُ اللهُ - أَيْضاً : [من الكامل]

قَالَ الْعَدْوُلُ : بَدَأَ الْعِذَارُ بِخَدِّهِ فَتَسَلَّ عَنْهُ فَالْعِذَارُ يَشِينُ
فَأَجَبْتُهُ : مَهَلًا ، رُوَيْدَكَ ، إِنَّمَا أَغْرَاكَ عَنْهُ بِالْمَلَامِ جُنُونُ
مَا ذَاكَ شَعْرُ عِذَارِهِ لَكِنَّمَا أَجْفَانُ عَيْنِكَ فِي الصَّقَالِ تَبِينُ *

١٢٦ ● * قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الوافر]

أَمْشِبَهَةَ الْقَنَا قَدًّا وَلَيْنَا فَتَنَّتْ بِحُسْنِ صُورَتِكَ الْبَرَايَا
طَعَنْتِ بِرُمَحِ قَدِّكَ وَهُوَ لَدُنَّ فَصَيَّرَتْ الْقُلُوبَ لَهَا دَرَايَا
وَأَهْيَفَ إِنْ جَنَى أَوْ إِنْ تَجَنَّى حَشَا بِلَهَيْبِ خَدَّيْهِ حَشَايَا
نَبِيٍّ مَلَا حَةَ تُتْلَى عَلَيْنَا بَدَائِعُ حُسْنِهِ سُورًا وَأَيَا
إِذَا قَابَلْتَهُ أَبْصَرْتَ شَخْصًا كَأَنَّ صِقَالَ خَدَّيْهِ مَرَايَا *

١٢٧ ● * قَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَمَّدِ الْقَوْصِي :

ومولده بما ردين ، في شهور سنة ثلاثٍ وتسعين وخمسمئة . وتوفي بدمشق
[في الحادي عشر من صفر ، سنة سبعٍ وثلاثين وستمئة] ^(١) * .

١٢٨ ● * قَالَ لِي الْقَوْصِي : كَانَ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ مَعْدُودًا مِنْ جَمَلَةِ الْعُلَمَاءِ

= وَقَالَ ابْنُ الْعَدِيمِ : وَهَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : [من الكامل]

نَظَرْتُ مَحَاسِنَهُ الْعَوَاذِلُ نَظْرَةً فَتَغَيَّرَتْ مِنْ حُسْنِهِ أَلْوَانُهَا
فَلَحَيْتَنِي فِيهِ : أَتَهْوَى نَاجِلًا مِنْهُ الْمَحَاسِنُ ذَاهِبٌ إِحْسَانُهَا
فَأَجَبْتُ : فِي وَجَنَاتِهِ مَايَّةٌ أَبْدَى نُحُولَكُمْ بِهَا لَمَعَانُهَا

١٢٦ ● عَنِ الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ .

١٢٧ - ١٢٨ ● عَنِ بَغِيَةِ الطَّلَبِ .

١٢٧ ● (١) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ ، مِنَ الْمَنْدَرِيِّ .

الأفاضل ، مُبرِّزاً في فنون الحكمة وعلوم الأوائل ؛ ودرّسَ بدمشق وبالديار
المصريّة ، وكان طريف المحاضرة ، لطيف السّمائل * .

١٢٩ ● عبد الله بن طاهر : [من الطويل]

سَقَنِي فِي لَيْلٍ شَبِيهِ بِشَعْرِهَا شَبِيهَةٌ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ
فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَظُلْمَةٍ وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَوَجْهِ حَيْبِ
١٣٠ ● وَأَنْشَدَنِي لِمُظَفَّرِ الْأَعْمَى ^(١) فِي مَعْنَاهُمَا ، وَأَبْدَعَ فِيهِمَا : [من الخفيف]

[١٥ أ] قَدْ شَرَبْنَا الْمُدَامَ مِنْ يَدِ سَاقٍ نَاعِسِ الطَّرْفِ ، نَاعِمِ الْأَطْرَافِ
بَيْنَ لَيْلَيِ ذَوَائِبٍ وَظَلَامٍ وَصَبَاحِي سَوَالِفٍ وَسُلَافِ
١٣١ ● وَأَنْشَدْتُهُ يَوْمًا قَوْلَ الشَّاعِرِ ، مِنْ أَبْيَاتٍ : [من الطويل]

وَلَوْ قُلْتُ لِي : مُتْ ، مُتْ سَمْعًا وَطَاعَةً وَقُلْتُ لِدَاعِي الْمَوْتِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا
فَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ ^(١) : [من الطويل]
وَلَوْ قُلْتُ : طَأْ فِي النَّارِ ، أَعْلَمُ أَنَّهُ رَضِيَ لَكَ ، أَوْ مُدِّنْ لَنَا مِنْ وَصَالِكَ
لَقَدَّمْتُ رِجْلِي عَامِدًا فَوَطِئْتُهَا هُدَى مِنْكَ لِي أَوْ ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَ

١٢٩ ● له ، في لطائف اللطف ٤٦ و ١٤٢ .

ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، في الإعجاز والإيجاز ٢٤١ ولباب الآداب للثعالبي ٩٧/٢
وخاص الخاص ٤٢٦ وأحسن ما سمعت ٥٢ و ٨٩ .

ولابن المعتز ، في ديوانه ٣٧/٢ وسرور النفس ٤٦ .

١٣٠ ● (١) المظفر بن إبراهيم بن جماعة ، موفق الدين ، أبو العز ، العيلاني ، الأعمى ؛ كان أديباً
شاعراً مجيداً ، له تصنيف في العروض وديوان شعر ؛ توفي سنة ٦٢٣ هـ . (الوافي بالوفيات
٦٥٨/٢٥ ونكت الهميان ٢٩٠ والمنهج الأحمد ٤/١٨١ وله ترجمة ستأتي برقم ٥٩) .

١٣١ ● البيت بلا نسبة ، في تاريخ مدينة السلام ٤٢٨/٩ وحلية الأولياء ٣٠١/١٠ وطبقات
الصوفيّة ١٨٤ والمختار من مناقب الأخيار ١١٨/٢ وطبقات الأولياء ٢٢٩ .

(١) الأبيات لابن الدمينية ، في ديوانه ١٥ - ١٧ .

وما ساءني ذكراك لي بمساءةٍ كما سرنني أنني خطرت ببالك

* * *

١٣٢ ● وفي خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان ، ولي الكوفة يوسف بن عمر الثقفي ، فقتل الإمام زيدا ، أخا الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليهم أجمعين ؛ قتله ، ثم صلبه ، ثم أحرقه ، ثم ذراه في الهواء ؛ على ما نقله المؤرخون .

وكان قتله وصلبه - عليه وعلى آبائه السلام - بالكوفة ، في منتصف صفر ، سنة إحدى وعشرين ومئة ؛ وفيه يقول الشاعر يرثيه بهذه الأبيات : [من الخفيف]

ما يُبالي الحمامُ أين ترقى بعد أن غالت ابن فاطم غول
أني يوم أجرى المدامع فيه حادث مفضع وخطب جليل
يا بن بنت الرسول ضيعت العهد سد رجال والحافظون قليل
قد أذاقوا الحسين جدك بالطف فحماماً يطول منه العويل
وهذا القاتل الصالب للإمام زيد - صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين -
[١٥ ب] هو يوسف بن عمر الثقفي^(١) ، ابن عم الحجاج ، وكان من الظالمين الغاشمين ، وكان في ولايته جباراً عنيداً ، وشيطاناً مريداً .
وزوي أن هشام بن عبد الملك بن مروان ، لما ولاه العراق ، رقي منبر

١٣٢ ● المعارف ٢١٦ وكتب التاريخ ومقاتل الطالبين ١٣٠ .
(١) ترجمته وأخباره ، في : وفيات الأعيان ١٠١/٧ - ١١٢ ومقاتل الطالبين ١٣٠ - ١٤٧ وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٥ والوافي بالوفيات ٢٦٥/٢٩

الكوفة، ثم خطب الناس؛ فحمد الله وأثنى عليه، وثنى برسوله ﷺ، ثم قال:
أما بعد: يا أهل العراق، وأهل الشقاق والتفاق؛ فإن الحجاج بن يوسف
كان دُخاناً أنا نازُهُ، ولهبياً أنا شراؤُهُ؛ فعليكم بالطاعة العائدة بجزيل
الثواب؛ وإياكم والمخالفة الموجبة لأليم العذاب، وشديد العقاب؛ وقد
أعذر من أنذر، ونصح من حذر؛ ثم نزل.
فهذان ثقفيان بآء كل واحد منهما بإثمه، وسيلقى كل واحد منهما يوم القيامة
غيباً ظلمه.

أما الحجاج بن يوسف، فقتل الجَمَّ الغفير، والعدَدَ الكثير؛ فمن جملتهم
سعيد بن جبير، وكان من كبار التابعين، وسادات الأولياء الصالحين.
وأما يوسف بن عمر الثقفي، فقتل وصلب مثل هذا الإمام زيد بن علي زين
العابدين - صلوات الله عليهم أجمعين.

ومن جملة من قتله أيضاً في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان،
في ذي القعدة، سنة خمس وعشرين ومئة: خالد بن عبد الله القسري^(٢)،
وكان من الأكرمين الأجواد؛ وهو الذي رثاه إبراهيم بن هرمة بهذين
البيتين^(٣): [من الطويل]

مضى خالدٌ من بعد ما شاعَ ذكْرُهُ وشرَّقَ في أقصى البلادِ وغرباً
وما كان إلا كالسحابة أقلعت وقد تركت للناسِ مرعىً ومشرباً
[١٦ أ] فسأل الله أن يعيدنا من الظلم، ومن تقربِ الظلمة، وأن يُجنّبنا هوى
النفس، بمحمدٍ وآله الطاهرين.

* * *

(٢) ترجمته وأخباره، في: تاريخ الطبري ٢٥٤/٧ وما بعد وبغية الطلب ٣٠٦٨/٧
ومختصر تاريخ دمشق ٣٦٩/٧ وسير الذهبى ٤٢٥/٥ والوافى بالوفيات ٢٥٧/١٣ . .
(٣) ليسا في ديوان ابن هرمة .

٢٤ [إسماعيل بن المبارك بن منقذ]

١٣٣ ● قال : وأنشدني الأمير جمال الدين ، أبو الطاهر ، إسماعيل بن الأمير سيف الدولة المبارك بن منقذ - رحمه الله - [قال :] أنشدني القاضي الفاضل وجيه الدين ، أبو الحسين ، علي بن يحيى الذروي^(١) ، مديحاً في والدي ، قصيدته الذليّة ، التي غزلها : [من الطويل]

لَكَ اللهُ عَرَجٌ بِي عَلَى رَبْعِهِمْ فَذِي رُسُومٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ مِنْ عَرْفِهَا الشَّدِي
وَذَا - يَا كَلِيمَ الشَّوْقِ - وَاِدٍ مُقَدَّسٌ لِذِي الْحُبِّ ، فَاخْلَعْ لَيْسَ يَمْشِيهِ مُحْتَدِي
وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا عَلَى كُلِّ مَنْزِلٍ تَلَذُّذٌ فِيهِ الْعَيْنُ كُلَّ تَلَذُّذٍ
وَلَمْ يُبَكِّنِي إِلَّا ادِّكَارٌ مُجَدِّدٌ لِأَشْجَانِ قَلْبٍ بِالْغَرَامِ مُجَدِّدٍ
فِيَا حُرْقِي ذَا آخِرِ الدَّمْعِ فَاشْرَبِي وَيَا سَقَمِي ذِي فَضْلَةِ الْقَلْبِ فَاعْتَدِي
وَبِي ظَبْيِي أَنْسِ كَمَلِ اللهُ حُسْنَهُ وَقَالَ لِأَقْوَاهِ الْخَلَائِقِ : عَوِّذِي
جَلَا تَحْتَ يَاقُوتِ اللَّمَى تُغَرُّ جَوْهَرٍ رَطِيبٍ ، وَأَبْدَى شَارِبًا مِنْ زُمُرْدٍ
وَبِي عُدْلٌ أَبَدِي التَّشَاغُلَ عَنْهُمْ إِذَا أَخَذُوا فِي عَذْلِهِمْ كُلَّ مَاخِذٍ

٢٤

أبو الطاهر ، إسماعيل بن المبارك بن كامل بن مقلد بن علي ، ابن منقذ ، الكنانيّ ، الشّيزريّ ؛ أمير فاضل ، شاعرٌ خدم الملك العادل وولده الكامل ، وولاه الكامل حرّان ، فتوفي بها سنة ٦٢٦هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/ ٢٥٠ وبغية الطلب ٤/ ١٨٠٤ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٨٠٩ .

١٣٣ ● القصيدة في بغية الطلب ٤/ ١٨٠٥ - ١٨٠٦ نقلاً ، ومنه أكملت .

(١) ابن الذروي ، علي بن يحيى ، القاضي الوجيه ، أبو الحسن ، شاعرٌ مجيدٌ ؛ توفي سنة ٥٧٩هـ . (الوافي بالوفيات ٢٢/ ٣١٢) .

يقولون لي: مَنْ ذا الذي مُتَّ في الهوى به أسفاً؟ يا ربِّ لا علموا الذي
* ورُبَّ أديبٍ لم يجدْ في ارتحاله جواداً إذا ما قال: هاتِ، يقلُّ: خُذِ
أقولُ له إذ قامَ يرحلُ مُسغَباً وسلَّمهُ طُولُ السَّقامِ وقد خُذي^(٢)
مباركُ عيسِ الوَفْدِ بابُ مُباركٍ وهل مُنقِذُ القُصادِ إلا ابنُ مُنقِذِ *
١٣٤ ● * أخبرنا شهابُ الدِّين ، أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي ،
قال :

وهذا الأميرُ جمالُ الدِّين ، إسماعيل بن مُنقِذ - رحمهُ الله - كان أميراً كاملاً ،
وكبيراً فاضلاً ؛ وندبهُ السُّلطانُ الملكُ الكاملُ - رحمهُ الله - رسولاً إلى
العربِ ، فأبانَ عن نهضةٍ وكفايةٍ ، وحُسنِ سفارةٍ ، لما كان جامعاً له من
حُسنِ صُورةٍ وسيرةٍ ، وعُدوبةٍ لفظٍ ، وسدادِ عبارةٍ .
وولايةٍ ولايةً مدينةً حرَّانَ ، وجمعَ له بين الولايةِ والإمارةِ .
وتوفِّي بها في شهورِ سنة سبعٍ وعشرين [وستِّمئة] * .
١٣٥ ● * قال : ومولدهُ بمصر ، في شهورِ سنة تسعٍ وستِّين وخمسمئة ، في
العشرين من ذي القعدة * .

(٢) خذي : استرخى .

١٣٤ - ١٣٥ ● عن بغية الطلب .

٢٥ [أسعد بن يحيى السنجاري]

١٣٦ ● قال : وأنشدني بهاء الدين ، أبو السَّعادات ، أسعد بن يحيى بن موسى
ابن منصور السَّنْجاريّ ، فيمن مَطَّلَهُ بوعَدٍ : [من الوافر]
لَوَانَّ الدَّهْرَ يَمْطُلْنِي بَعْمَرِي كَمِثْلِ مِطَالِكُمْ لِي بِالْوَعُودِ
يَصِحُّ بَغَيْرِ شَكٍّ فِي يَقِينِي بَأَنِّي قَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْخُلُودِ

٢٥

كان فقيهاً شافعيّاً ، وتكلّم في الخلاف ، إلاّ أنّه غلبَ عليه الشُّعر ، وأجاد فيه ، واشتهر به ،
وخدم به الملوك ، وأخذ جوائزهم ، وطاف البلاد ، ومدح الأكابر .
كانت ولادته سنة ٥٣٣هـ ، وتوفي في أوائل سنة ٦٢٢هـ وقيل : ٦٢٣ وقيل : ٦٢٤
بسنجار .

ترجمته في : تاريخ دنيسر ١٦٠ وتكملة المنذري ٢٠٥/٥ ووفيات الأعيان ٢١٤/١ وقلائد
الجمان ٣٧٩/١ وبغية الطلب ١٥٨٤/٤ والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٢٥ و ١٣٩
ومعجم البلدان ٢٦٣/٣ والخريدة (الشّام) ٤٠١/٢ وتاريخ الإسلام ٧٠٠/١٣ و٧٦٠ وسير
أعلام النبلاء ٣٠٢/٢٢ والوافي بالوفيات ٣٢/٩ وطبقات الشُّبكي ١٢٩/٩ والإسنوي ٦٦/٢
والبداية والنهاية ١٤٢/١٧ .

٢٦ [جعفر بن شمس الخلافة]

١٣٧ ● * أنشدني أبو العرب ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قال :
أنشدني الأمير الأجلُّ ، الفاضلُ ، الأديبُ ، مجدُّ الملك ، جعفر بن شمس

الخلافة محمد بن مختار ، لنفسه ، في الحِكم : [من الكامل]

هي شدة يأتي الرخاء عقيها وأسى يُشترُ بالشرورِ العاجلِ
وإذا رأيت ، فإنَّ بُؤساً زائلاً لِلْمَرْءِ خَيْرٌ من نعيمِ زائلٍ *
١٣٨ ● قال : وأنشدني الأميرُ الأجلُّ الفاضلُ ، مجدُّ الدين^(١) ، جعفر

[١٦ ب] ابن شمس الخلافة القوصي ، لنفسه في الحِكم : [من الخفيف]

خَيْرٌ ما يدخرُ اللبيبُ ثوابٌ هُوَ يَبْقَى وما سواهُ يزولُ
والسعيدُ السعيدُ مَنْ صحبَ النَّاسَ وَوَلَّى والذَّكْرُ عنه جَميلُ
١٣٩ ● قال : وأنشدني - رحمه الله - لنفسه ، يمدحُ السلطانَ الملكَ المعظمَ

عيسى ، بتلِّ مَرَحَباً بدمياط : [من الكامل]

٢٦

الأمير مجد الملك ، أبو الفضل ، المصري ، القوصي ، الشاعرُ الأديبُ ؛ كان فاضلاً
ذكياً ، لقي الأدياء ، وكتب الخطَّ المنسوب ؛ له هجوٌ مقذع في الملك العادل وفي القاضي
الفاضل ؛ توفي سنة ٦٢٢هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٣٨/٣ ووفيات الأعيان ١/٣٦٢ وسير الذهب ٢٢/٣٠٠
وتاريخ الإسلام ١٣/٧٠١ وعقود الزركشي ٨٣ أ . والوافي بالوفيات ١١/١٤٣ .

١٣٧ ● عن بغية الطلب ٤/١٦٣٣ . والبيتان في وفيات الأعيان ، والوافي ، والزركشي .

١٣٨ ● (١) كذا في ص . وهو مجد الملك ، كما مرَّ .

١٣٩ ● ستة أبيات من بداية القصيدة ، في الوافي بالوفيات ١١/١٤٦ . وقال الصَّفدي : شعرٌ
متوسطٌ مقبول .

قَلْبِي وَطَرْفِي فِي هَوَاكَ عَلَى خَطَرٍ
 يَا طَلْعَةَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَقَامَةَ الْ
 أَخْجَلَتَ مِنِّي وَامِقاً بِكَ وَاثِقاً
 وَلَكُمْ حَبِيبٍ رَاعِنِي بِصُدُودِهِ
 لَمْ يَدُنْ مِنِّي وَضَلُّهُ حَتَّى نَأَى
 قَسَمًا بِمَنْ خَلَقَ الْهَوَى وَأَحَلَّهُ
 مَا حَدَّثَنِي النَّفْسُ عَنْكَ بِسَلْوَةِ
 الْحُبِّ أَنْسَانِي إِسَاءَةً مَن جَفَا
 فِي الْقَلْبِ مِنْكَ صَبَابَةٌ وَصِيَانَةٌ
 حَظِّي مِنَ الْأَحْبَابِ حَظٌّ نَاقِصٌ
 دَعُ ذِكْرَ مَنْ [قد] فَاتَ مِنْ زَمَنِ الصَّبَا
 وَاجْلُ الْمُدَامِ عَلَيَّ وَاجْلُ بِهَا صَدَا
 قُمْ عَاطِنِيهَا يَا نَدِيمٌ وَعَدُّ عَنْ
 صَفْرَاءَ تُقْرَبُ مِنْ سُرُورِي مَا نَأَى
 [١١٧]عَجَّلَ بِهَا، أَفْدِيكَ سُكْرِي، وَاعْتَنِمِ
 فَالْدَهْرُ إِنْ وَهَبَ اسْتَرَدَّ وَإِنْ شَفَى
 كَمْ رَامَ قَهْرِي طَامِعاً فِي وَحْدَتِي
 جَرَّدْتُ عَزْمِي حِينَ جَرَّدَ عَزْمَهُ
 لَا تَطْلُبَنَّ الدُّونَ مِنْ دُونِ وَلَا

أَنْفَاهُمَا الشَّقُوقُ الْمُبَرِّحُ وَالسَّهَرُ
 عُصْنِ النَّضِيرِ إِذَا تَبَدَّى أَوْ خَطَرَ
 يَا مُخْجِلَ الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَالْقَمَرِ
 فَعَذَرْتُهُ وَحَمَلْتُ ذَاكَ عَلَى الْقَدَرِ
 عَنِّي وَلَا وَرَدَ الرِّضَا حَتَّى صَدَرَ
 قَلْبِي ، وَوَكَّلَهُ بِسَمْعِي وَالْبَصَرِ
 سِيَانِ فِيكَ سَلَا مُحِبُّ أَوْ غَدَرِ
 وَقَبِيحَ مَنْ دَاجَى ، وَقَسْوَةَ مَنْ هَجَرَ
 لِهَوَاكَ لَيْسَ يَرَى الْوُشَاةَ لَهَا أَثَرُ
 مِنِّي لَهُمْ صَفْوٌ ، وَمِنْهُمْ لِي كَدَرُ
 عِنْدَ الْمَشِيبِ ، فَإِنَّ ذَاكَ مِنَ الْهَذَرِ (١)
 هَمِّي ، وَجَلَّ ظَلَامَهُ فَقَدْ اعْتَكَرَ
 ذَمَّ الْبَخِيلِ وَعَنْ مُنَادِمَةِ الْفِكْرِ (٢)
 عَنِّي وَتُبَعْدُ مِنْ هُمُومِي مَا حَضَرَ
 سُكْرِي عَلَيْهَا وَانْقِبَاضَ يَدِ الْغَيْرِ
 أَوْدَى ، فَكُنْ مَا عَشْتَ مِنْهُ عَلَى حَذَرِ
 بِالنَّائِبَاتِ ، فَمَا جَزَعْتُ وَلَا صَبَرِ
 وَتَبَادَرَ الْبَطْلَانَ فَاسْتَخَذَى وَفَرِ
 تَقَبَّلَ حَقِيرًا مِنْ حَقِيرٍ يُحْتَقَرُ

(١) الزيادة لازمة ، لإقامة الوزن والمعنى .

(٢) في ص : × ندم . . . ! وفوقها ضبّة .

سَافِرٌ تَفْزُ بِالسُّوْلِ ، وَاتَّعَبَ تَسْتَرِخُ
شَيْئَانِ حَدَّثَ بِالْقَسَاوَةِ عَنْهُمَا :
وَتَلَاثَةٌ بِالْجُودِ صِنْفُهَا مُطْبِئًا
لَكِنَّ وَاسِطَةَ التَّلَاثَةِ خَيْرُهَا
مَلِكٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ أَزْزَاقَ الْوَرَى
يُبْقِي عَلَى الْجَانِي وَيَغْفِرُ ذَنْبَهُ
طَابَتْ مَوَاهِبُهُ وَطَابَ بِبَذْلِهَا
يُغْنِيكَ إِنْ أُعْطِيَ ، وَيُضْمِي إِنْ رَمَى
أَحْيَيْتَ يَا عَيْسَى لَنَا مَيْتَ التَّدَى
إِنْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ أَذْنَبَ إِذْ أَتَى
شَكَرْتَ مَسَاعِيكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا
أَيَّدَتْ دِينَ اللَّهِ مُتَّصِرًا لَهُ
وَصَرَفَتْ لِلْإِسْلَامِ عَزْمَكَ كُلَّهُ
فَاسْلَمْ فَإِنِّي مَا سَلِمْتَ مُؤَيَّدٌ
[١٧ب] جَدُّوَاكَ لِي كَنْزٌ ، وَقُرْبُكَ لِي غِنَى
غَرَزَ فَرَبَّ سَلَامَةٍ لَكَ فِي الْغَرَزِ
قَلْبُ الَّذِي يَهْوَاهُ قَلْبِي وَالْحَجَرِ
الْبَحْرِ وَالْمَلِكِ الْمُعْظَمِ وَالْمَطَرِ
وَكَذَاكَ خَيْرُ الْعِقْدِ وَاسِطَةُ الدُّرَرِ
إِنْ رَاحَ لِلْمَعْرُوفِ يَوْمًا أَوْ بَكَرِ
وَالْمَالُ لَا يُبْقِي عَلَيْهِ وَلَا يَذَرُ
نَفْسًا ، وَطَابَ الْخَبْرُ مِنْهُ وَالْخَبَرِ
وَيُعِيدُ إِنْ أَبَدَا ، وَيَعْفُو إِنْ قَدَرَ
وَبَنَيْتَ رَسْمًا لِلْمَكَارِمِ قَدْ دَثَرَ
بِالْبَاخِلِينَ فَقَدْ أَتَى بِكَ وَاعْتَذَرَ
وَأَخَوِكَ ، وَاسْتَدْعَى الزِّيَادَةَ مِنْ شَكَرِ
وَمُحَامِيًا عَنْهُ ، وَمِثْلَكَ مَنْ نَصَرَ
وَمَحَوْتَ بِالْأَقْلَامِ آيَةَ مَنْ كَفَرَ
بِالنَّصْرِ مَقْرُونُ الْمَسَاعِي بِالظَّفَرِ
وَذِرَاكَ لِي حِرْزٌ وَظِلُّكَ لِي وَزَرُ

١٤٠ ● * نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي فَتَى يَسْتَجِدِّي بِالرَّقَاعِ : [من البسيط]

رَقَاعٌ كُدَيْتِهِ فِي بَيْتِ كُلِّ فَتَى عَلَى اتِّفَاقِ مَعَانٍ وَاخْتِلَافِ رَوَى

١٤٠-١٤٦ ● عن الوافي بالوفيات .

١٤٠ ● البيتان له ، في وفيات الأعيان ٣/٣٤٦ .

قد طَبَّقَ الْأَرْضَ مِنْ عُجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ كَأَنَّهُ خَطَّ ذَاكَ السَّائِحِ الْهَرَوِيِّ (١) *
١٤١ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، في الشَّريفِ إِسماعيلِ بنِ ثعلبِ : [من

[الكامل]

إِنَّ الشَّرِيفَ ، بِلِ الْوَضِيعِ ، عَدِمْتُهُ وَعَدِمْتُ مِنْ يَخْشَاهُ أَوْ يَرْجُوهُ
يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً وَيَرَوُّغُ مِنْكَ كَمَا يَرَوُّغُ أَبُوهُ *

١٤٢ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، في سراجِ الدِّينِ ابنِ حَسَّانِ : [من السريع]
جُودُ ابْنِ حَسَّانٍ وَإِنْعَامُهُ لَا يُمَكِّنُ الْعَاقِلُ أَنْ يُنْكَرَهُ
إِنْعَامُهُ هَطْلٌ وَلَكِنْ عَلَى قَوَادٍ ، أَوْ بَغَاءٍ ، أَوْ مَسْخَرَةٍ *
١٤٣ ● * قال : وأنشدني لنفسه ، في صديقين له ، مُسْلِمٍ وَنَضْرَانِيٍّ : [من

مخلع البسيط]

مَحَاسِنُ ابْنِ الْغَلِيظِ أَضْحَى لِأَسْعَدِ الْبُقْطَرِيِّ جَارَا
هَذَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَارٌ وَذَاكَ عَارٌ عَلَى النَّصَارَى *
١٤٤ ● * قال : وأنشدني في العَمَادِ [ابن] جبريل ، أَخِي الْعَلَمِ ، صَاحِبِ
الدِّيَّانِ ، وَقَدْ وَقَعَ مِنَ السَّلْمِ وَانْكَسَرَتْ يَدُهُ : [من البسيط]

(١) السَّائِحِ الْهَرَوِيِّ : هُوَ أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ ، الْهَرَوِيِّ الْأَصْلِ ، السَّائِحِ
الْمَشْهُورِ ، نَزِيلِ حَلَبٍ ؛ طَافَ الْبِلَادَ ، وَأَكْثَرَ مِنَ الزِّيَارَاتِ ، وَكَادَ يَطَّبِقُ الْأَرْضَ بِالذَّوْرَانِ ،
وَلَمْ يَصِلْ إِلَى مَوْضِعٍ إِلَّا كَتَبَ خَطَّهُ فِي حَائِطِهِ ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٦١١ هـ . مِنْ مَوْلَفَاتِهِ : كِتَابُ
الزِّيَارَاتِ ، وَالتَّذَكْرَةُ الْهَرَوِيَّةُ . مَطْبُوعَانِ .

١٤١ ● الْبَيْتِ الثَّانِي ، ثَانِي اثْنَيْنِ ، فِي تَذَكْرَةِ ابْنِ الْعَدِيمِ (١٦١) لِمَحْمَدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
الْفَصِيحِ ، وَكَانَ يُلقَّبُ نَفْسَهُ : أَعْجُوبَةُ الْفَلَكَ ؛ يَهْجُو ابْنَ الْحُصَيْنِ .

وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الزَّيْنِيَّةِ لِصَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً وَيَرَوُّغُ مِنْكَ كَمَا يَرَوُّغُ الثَّعْلَبُ

إِنَّ الْعِمَادَ ابْنَ جَبْرِيلِ أَخِي عِلْمٍ لَهُ يَدٌ قَدْ غَدَتْ مَذْمُومَةَ الْأَثَرِ
تَأَخَّرَ الْقَطْعُ عَنْهَا وَهِيَ سَارِقَةٌ فَجَاءَهَا الْكَسْرُ يَسْتَقْصِي عَنِ الْخَبْرِ *

١٤٥ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من المنسرح]

اطْلُبْ مِنَ الدَّهْرِ كُلَّ مُمْتَنِعٍ تَجِدُهُ إِلَّا مَوَاهِبَ ابْنِ هَبْنَةَ
فَإِنَّهَا فِي النُّجُومِ كَامِنَةٌ وَإِنَّهَا بِالنُّجُومِ مُخْتَجِبَةٌ *

١٤٦ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

صَحَا ، وَكَأَنِّي بِالصَّبَابَةِ مُتَشِّبٍ حَبِيبُ غَدَا طَوَّعَ الْبَغِيضِ الْمُحَرَّشِ
يُرَوِّحُ قَلْبِي ذِكْرُهُ وَهُوَ مُعْبِي وَيُؤْنِسُ طَرْفِي شَخْصُهُ وَهُوَ مُوحِشِي
وَأَعْجَبُ مَا فِي الْأَمْرِ أَنِّي طَالِبٌ شِفَاءَ غَلِيلِي مِنْ عَوَارِفِ مُعْطِشِي
تَقْنَعُ قَلْبِي بِالْمُعَمَّمِ مَعْشَرٌ وَلَمْ أَرْضَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ الْمُشْرِشِ
إِذَا الْخَوْفُ مِنْهُ قَالَ عِنْدَ لِقَائِهِ : تَجَبَّنُهُ ؛ قَالَ الْوَجْدُ : خَاطِرُ وَجَمِّشِ
يُجِيشُ لِي فِي كُلِّ وَقْتٍ عَسَاكِرًا مِنْ الْحُسْنِ ، لَوْلَا مِخْتَبِي لَمْ يُجِيشِ
نَسِيمٌ لِمَنْ قَدْ شَمَّ بِالْمِسْكِ قَدْ وَشَى طِرَارٌ لِمَنْ قَدْ شَامَ بِالْحُسْنِ قَدْ وَشَى
وَبَدْرٌ مُنِيرٌ مِنْ مُحِيَّاهُ قَدْ بَدَا بَلِيلٌ مِنَ الصُّدْغِ الْمُبْلَبِلِ أَغْطِشِ
فَتَيْمٌ بِالضُّدَيْنِ نُورٍ وَظُلْمَةٍ وَقَاتَلَ بِالْجَيْشَيْنِ رُومٍ وَأَحْبِشِ
عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ يَبْغِي مَسَاءَتِي وَدَمَعِي الَّذِي قَدْ دَلَّ كُلَّ مُفْتَشِ
فَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ مِنْ جُمْلَةِ الْعِدَا وَيَا دَمْعُ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ بِنَاتَشِي
أَرَى الدَّهْرَ يَا بِي غَيْرَ ضُرِّي كَأَنَّمَا نَوَائِبُهُ تُرْشِي عَلَيَّ فَتَرْتَشِي
إِذَا سَرَّنِي مِنْهُ ، وَذَلِكَ نَادِرٌ صَبَاحٌ ، أَتَانِي بِالَّذِي أَكْرَهُ الْعِشِي
وَلَوْ كُنْتُ ذَا مَالٍ سَمَوْتُ إِلَى الْعُلَى وَهَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي وَلَمَّا يُرْيَشِ
وَمَوْقِعُ قَدْرِ الْفَضْلِ مِنْ قَلْبٍ نَاقِصٍ كَمَوْقِعِ ضَوْءِ الشَّمْسِ مِنْ عَيْنِ أَعْمَشِ
سَاطِرِحُ النَّاسِ اطَّرَاحَ مُجَرَّبٍ حَشَاهُ بِيَأْسٍ مِنْ نَوَالِهِمْ حُشِي *

٢٧ [شلعلع المصري]

١٤٧ ● قال : وأنشدني الأديبُ مُهَدَّبُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَعْرُوفُ بِشَلْعَلَعٍ ^(١) الْمِصْرِيُّ ، لِنَفْسِهِ ، يَهْجُو عُمَالَ الزَّكَاةِ : [من المنسرح]

عُمَالُ مَالِ الزَّكَاةِ إِنْ جَهَلُوا وَعَيَّرُونَا بِأَكْلِهِ صَدَقَهُ
فَقُلْ لَهُمْ : يَا مُغْيِرِينَ بِهِ مَا بِالْكُفْمِ تَأْكُلُونَهُ سَرِقَهُ
١٤٨ ● * أَنشَدَنَا أَبُو الْمُحَامِدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدٍ ، قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ ، جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، الْمَعْرُوفُ بِشَلْعَلَعِ الْمِصْرِيُّ ، بِفُسْطَاطِ مِصْرَ ، لِنَفْسِهِ ، غَزَلًا : [من الكامل]

٢٧

ترجمته في : الخريدة (مصر) ١٢٤/٢ والنجوم الزاهرة في حُلَى حضرة القاهرة ٣٤٢ والوافي بالوفيات ١٠٨/١١ والمقفى الكبير ٦٥/٣ .
وله أخبارٌ في بدائع البدائه (ينظر الفهرس) .

اسمه في الخريدة والنجوم الزاهرة : أَبُو الْفَضْلِ ، جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَامِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيِّ ، مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا هَذَا ، وَيُلَقَّبُ بِالْمَهْدَبِ ، وَهُوَ شَيْخٌ أَثْبَتٌ ؛ وَأُورِدَ لَهُ آيَاتٌ فِي مَدْحِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ . وَفِي الْمَقْفَى : جَعْفَرُ بْنُ مَفْضَلِ بْنِ زَيْدِ .

وفي الوافي : جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، الْمَعْرُوفُ بِشَلْعَلَعٍ - بفتح الشين المعجمة واللامين ، وبينهما عينٌ مُهْمَلَةٌ سَاكِنَةٌ ، وبعْدَ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ عَيْنٌ أُخْرَى مُعْجَمَةٌ ! .

١٤٧ ● البيتان له ، في الوافي بالوفيات .

(١) في ص : المعروف بشلعلع ! .

١٤٨ ● عن بغية الطلب ١٦٣٣/٤ والوافي بالوفيات .

عَضُضْتُ لَهُ دِينَارَ خَدِّ مُضَرَّجٍ فَلَانَ لِيُدْرِي أَنَّهُ غَيْرُ بَهْرَجٍ
 وَكَانَ صَقِيلاً أَمْلَساً فَتَقَشَّتُهُ فَأَقْبَلَ يَمْحُوهُ بِصُدْغٍ مَعْوَجٍ
 وَمَا زَادَ إِلَّا بِالْمَحَكِّ إِبَانَةً بَأَنَّ نُضَارَ الصُّدْغِ غَيْرُ مُضَرَّجٍ *
 ١٤٩ ● * قال : وأنشدنا لنفسه ، يهجو تلميذاً للشيخ أبي محمد ابن
 برِّي^(١) ، بكثرة الصَّنَانِ : [من السريع]

لَنَا صَدِيقٌ ذُو صُنَانٍ تَرَى أَدِيمَهُ مِنْهُ بِحُشٍّ حُشِي
 رَدَّ ابْنُ بَرِّي بِهِ أَعْمَشاً لِيَدَّعِي النَّحْوَ عَنِ الْأَخْفَشِ *
 ١٥٠ ● * قال : وأنشدنا لنفسه : [من المتقارب]

تَصَامَمْتُ فِيكَ عَنِ الْعُدَلِ وَسَلَّيْتُ عَنْكَ فَلَـمَ أَقْبَلَ
 وَحَمَلَنِي فِيكَ عَبَاءَ الْهَوَى وَلَوْلَا جَمَالُكَ لَمْ يُحْمَلِ
 أَذَاتَ اللَّمَى لِمَ حَمَيْتِ الظُّمَأِ سَيِّلاً إِلَى رِيْقِكَ السَّلْسَلِ
 بِمَا بَيْنَ بُرْدَيْكَ مِنْ صَعْدَةٍ وَمَا بَيْنَ جَفْنَيْكَ مِنْ مُنْضَلِ
 صِلِي مَنْ بِحُبِّكَ يَصْلِي جَوَى مَتَى تَحْمَ أَدْمُعُهُ تَشْعَلِ
 وَجُودِي لِمَنْ جَادَ فِي [وَصَلِهِ] بَخِيلَ وَصَالٍ وَلَمْ يَبْخَلِ^(١)
 وَمُنِّي عَلَيْهِ بِيَغْضِ الْمُنَى وَمَا نَلْتِ مِنْ وُدِّهِ نَوَّلِي
 وَرِقِّي لِرِقَّةِ قَلْبٍ لَهُ حَصَلْتِ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْضَلِ *
 ١٥١ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

١٤٩ - ١٥١ ● عن الوافي بالوفيات .

١٤٩ ● (١) ابن برِّي : أبو محمد ، عبد الله بن أبي الوحش برِّي بن عبد الجبار المقدسي ، الإمام
 المشهور في علم النحو واللُّغة والرِّواية والدِّراية ؛ توفي سنة ٥٨٢ هـ . (وفيات الأعيان
 . (١٠٨ / ٣) .

١٥٠ ● (١) ما بين حاصرتين ساقط من مطبوعة الوافي ، وأكملته اجتهاداً .

شَدَّتْ مُطْرِبَاتُ الْوُزْقِ فِي عَذَبِ الْبَانِ فَهَدَّتْ بِهَا مِنْ صَبْرِهِ مَا بَنَى الْبَانِي
شَجَّ شَاجِرَ الْعُدَالِ فِي الْحَبِّ بُرْهَةً يُقِيمُ عَلَى صِدْقِ الْهَوَى كَلَّ بُرْهَانِ
إِلَى أَنْ هَفَّتْ هَيْفُ الْقُدُودِ بِلُبِّهِ وَأَفْنَاهُ نُورٌ يَسْتَتِيرُ بِأَفْنَانِ
مُعْنَى بَعْنَابِ الْبِنَانِ تُدِيرُ مَا سَقَى مِنْ قِدَاحِ الرَّاحِ تَفَاحَ لُبْنَانِ
نَشَدْتُكَ يَا شَادِي الْأَرَاكَةِ مُطْرِباً أَعَدَّ شَجْوِكَ الْحَانِي عَلَيَّ بِالْحَانِ
تَذَكَّرْنِي عَهْداً قَدِيماً بِرَامَةٍ وَآرَامَهَا ، وَانْدَبُ زَمَانَةَ أَرْمَانِي
مَضَتْ بِبُرُوقِ أَوْمَضَتْ ثُمَّ أَرْسَلَتْ سَوَابِحَ دَمَعٍ مِنْ سَوَافِحِ أَجْفَانِ *
١٥٢ ● قال : وأنشدني الإمام عبد القاهر الجرجاني^(١) هذين البيتين ، وذَكَرَ

أَنَّ الْمَهْدِيَّ كَانَ كَثِيرَ الْإِنشَادِ لِهَما : [من الطويل]

وقد تَغَدَّرُ الدُّنْيَا فَيَضْحَى فَقِيرُهَا غَنِيًّا ، وَيَعْنَى بَعْدَ بُؤْسٍ فَقِيرُهَا^(٢)
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مَنْ تَكَدَّرَ عَيْشُهُ وَأُخْرَى صَفَا بَعْدَ اكْتِدَارٍ غَدِيرُهَا
١٥٣ ● قال : وأنشدني في تَمَكُّنِ الْأَدَانِي مِنَ الْأَعَالِي ، لِبَعْضِهِمْ : [من الطويل]
فَلَا عَجَبٌ لِلْأُسْدِ إِنْ عَبَّتْ بِهَا كِلَابُ الْأَعَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ
فَحَرْبُهُ وَحَشِيٌّ سَقَتْ حَمْزَةَ الرَّدَى وَحَتْفُ عَلِيٍّ بِالشَّقِيِّ ابْنِ مُلْجَمِ

١٥٢ ● البيتان للحسين بن مطير الأسدي ، في ديوانه ٥١ .

(١) أبو بكر ، عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، النَّحْوِيُّ المشهور ؛ كان من كبار أئمة العريفة ، صاحب التصانيف النافعة ؛ توفي سنة ٤٧١ هـ . (فوات الوفيات ٢ / ٣٦٩) .

(٢) كذا في ص ! . وصواب الرواية كما في الديوان : . . . غَنِيًّا × فقيراً . . .

١٥٣ ● البيتان للبحراني ، في ديوانه ٣ / ١٩٤٤ وروح الرُّوح ٢ / ٧٣٢ .

وهما لأبي تمام ، في مجموعة المعاني ٣١ . وليس في ديوانه .

وهما للخليفة المسترشد العباسي ، في ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٥ / ٢٣٤ وسير الذهبي ١٩ / ٥٦٣ وفوات الوفيات ٣ / ١٨٠ وطبقات السُّبُكِيِّ ٧ / ٢٥٩ وتاريخ الخلفاء ٥١١ .

٢٨ [حَجِّي بن نصر السَّلْماني]

١٥٤ ● قال : وأنشدني حُجَّةُ الدِّين ، أبو البيان ، حَجِّي بن نصر بن شَعْبان السَّلْمانيُّ الحَاكِمُ ، كان بمدينة حماة المَحْرُوسَةِ ، هذه الأبيات ؛ وذَكَرَ أَنَّهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : [من الطويل]

صُنِ النَّفْسَ وَاحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا تَعَشُ سَالِمًا ، وَالْقَوْلُ فِيكَ جَمِيلُ
وَلَا تُرِينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا نَبَا بِكَ دَهْرٌ ، أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ
يَعِزُّ الْغَنِيُّ النَّفْسَ إِنْ قَلَّ مَالُهُ وَيَعْنَى الْفَقِيرُ النَّفْسَ وَهُوَ ذَلِيلُ
وَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ وَلَكِنَّهُمْ فِي النَّائِبَاتِ قَلِيلُ

١٥٥ ● [١٨ أ] قال : وأخبرني القاضي نَفِيسُ الدِّين ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، المعروفُ

٢٨

لم أقف له على ترجمة . وفي مفرج الكروب ١١٨/٤ و١١٩ : حجة الدين ، ابن مراحل السَّلْماني ، قاضي حماة ؛ توفي في شعبان ، سنة ٦١٧ هـ .
وفي ص : . . . السَّلْماني !

١٥٤ ● ديوان الإمام علي ٣١٧ .

وهي في ديوان الإمام الشافعي ٥٧ (بيجو) و١٠٤ (البوطي) .
وفي تالي وفيات الأعيان ١١٤ والوافي بالوفيات ٤٩٦/١٩ لكامل الدين ، أبي عمر ، عثمان ابن عمر بن ناصر الأنصاري ، المتوفى سنة ٦٨٧ هـ !

١٥٥ ● الخبر والرجز ، في عيون الأخبار ٣٢١/٢ (الدار) و٣٤٨/٢ (بيروت) والبيان والتبيين ٣٩٩/١ و٦٩/٢ و٩٩/٣ ومختصر تاريخ دمشق ١٦٩/٢٧ .
وفي العقد الفريد ٥٣/٣ للمستوغر بن ربيعة .
والرجز فقط ، في الحيوان ٤٩/٥ .

بابن البُنِّ^(١) ، قال :

دُحِلَ عَلَى الْهَيْثَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ^(٢) ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ يَا أَبَا الْعُرْيَانِ ؟
قال : أَجِدُنِي - وَاللَّهِ - قَدْ اسْوَدَّتْ مِنِّي مَا أُحِبُّ أَنْ يَبْيَضَّ ، وَابْيَضَّتْ مِنِّي مَا أُحِبُّ
أَنْ يَسْوَدَّ ، وَاشْتَدَّتْ مِنِّي مَا أُحِبُّ أَنْ يَلِينَ ، وَلَانَ مِنِّي مَا أُحِبُّ أَنْ يَشْتَدَّ ؛ ثُمَّ
أَنشَدَ فِي ذِكْرِ عِلَامَاتِ الْكِبَرِ : [من الرجز]

إِنِّي سَأُنْبِيكَ بِآيَاتِ الْكِبَرِ
تُقَارِبُ الْخَطُورِ ، وَنَقْصُ فِي الْبَصَرِ
وَقِلَّةُ الْأَكْلِ إِذَا الزَّادُ حَضَرَ
وَقِلَّةُ النَّوْمِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ
وَكثْرَةُ النَّسِيَانِ فِيمَا يُذَكَّرُ
وَتَرْكِي الْحَسَنَاءِ فِي وَقْتِ السَّحَرِ
وَالنَّاسُ يَبْلَوْنَ كَمَا تَبْلَى الشَّجَرُ

● ١٥٦ وقيل لأبي العُرْيَانِ : أَخْبَرْنَا عَنْ جَيْدِ الْعِنَبِ . فَقَالَ : جَيْدُ الْعِنَبِ :
مَا اخْضَرَ عُوْدُهُ ، وَتَفَرَّقَ عُنُقُوْدُهُ .

قالوا : فَأَخْبَرْنَا بِجَيْدِ الرُّطْبِ . فَقَالَ : جَيْدُ الرُّطْبِ : مَا رَقَّ سَحَاهُ ، وَكَثُرَ
لِحَاهُ ، وَصَغُرَ نَوَاهُ .

(١) هو الحسن بن عليّ ، ابن البُنِّ ؛ شيخ ثقة مسند ؛ توفي بدمشق سنة ٦٢٥ هـ . (سير

أعلام النبلاء ٢٢/٢٧٨) .

(٢) أبو العريان النخعيّ ، المذحجيّ ، الكوفيّ ؛ كان في زمن معاوية .

(مختصر تاريخ دمشق ٢٧/١٦٦) .

● ١٥٦ مختصر تاريخ دمشق ١٧/١٦٧ .

٢٩ [ابن دهن الحصا]

- ١٥٧ ● قال : وأنشدني الأديبُ ضياءُ الدين ، الحسنُ بن هبة الله بن محمد بن
عمر التَّحَوِيُّ المَوْصِلِيُّ ، المعروفُ بابنِ دُهْنِ الحَصَا ، لنفسِهِ : [من المتقارب]
نَأَيْتُمْ فَأَسْهَرْتُمْ نَاطِرِيَّ وَبِتُّ أَعَانِي بِكُمْ مَا أَعَانِي
فَهَذَا الشُّهَادُ بِذَلِكَ الرُّقَادِ وَهَذَا البِعَادُ بِذَلِكَ التَّدَانِي
- ١٥٨ ● قال : وأنشدني لنفسِهِ في العذارِ : [من الوافر]
إِذَا خَطَّ العِذَارُ بِسَالِفِيهِ كَذُوبِ المِسْكِ بِالشَّعْرَاتِ لِأَمَا
فِيَا لَغِبَا العِذُولِ عَلَيْهِ جَهْلًا وَخَيْبَةً مَن لِحَافِيهِ وَلامَا
- ١٥٩ ● قال : وأنشدني لنفسِهِ أيضاً : [من المتقارب]
[١٨ ب] تَمَتَّعَ بِنَوْمِكَ يَا مُسْهَرِي وَحَقَّ نَوْمِكَ نَوْمِي سِنَّهُ (١)
وَإِنْ كَانَ عَامُكَ مِنْ طِيْبِهِ كَيَوْمٍ ، فَلِلْهَجْرِ يَوْمِي سِنَّهُ
- ١٦٠ ● * وَأَحْسَنُ مَا أَنْشَدَ لَهُ الشُّهَابُ القَوْصِي : [من الطويل]
تَطَالِبُنِي عَيْنِي فَلَمْ تَعُدْ بَعْدَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى حُكْمِ النَّوَى فِي سَوَادِهَا

٢٩

- هو الحسن بن هبة الله بن محمد بن عمر ، الموصلي ، المعروف بابن دهن الحصا ، من أدباء
الموصل المتصدرين للإقراء ، كان بالموصل يُقرئُ العربيَّةَ ويمدحُ صاحبها ، ثم انتقل إلى حلب
وانقطع إلى صلاح الدين ، فأحسن إليه ورتبه للإقراء في جامع المدينة ؛ توفي سنة ٦٠٣ هـ .
ترجمته في : الغصون اليانعة ٨١ ونزهة الألباب لابن حجر ٢٦٧/١ وبغية الوعاة ١/٥٤١ .
ولولده الفضل بن الحسن ، ترجمة في قلائد الجمان ٥/٣٣٥ .
وفي ص : الحسن بن عمرو ! .
١٥٩ ● (١) العجز مكسور الوزن ؛ ولو قال : × وحقَّ سباتك نومي سنة . لصحَّ الوزن والمعنى .
١٦٠ ● عن الغصون اليانعة .

وَتَطْمَعُنِي فِي طَيْفِكُمْ فِي رُقَادِهَا فَأَزْجُرُهَا كَحَلًّا بِمِيلِ سُهَادِهَا
وَلِي مُهْجَةٌ لَمْ تَبْقَ فِيهَا بَقِيَّةٌ سِوَى مَا سَكَّتُمْ مِنْ صَمِيمِ فُؤَادِهَا *
١٦١ ● قال : وأنشدت لأبي المجد ، ابن أوس بن معالي الخلاطي : [من

[المنسرح]

سِرِّ وَاغْتَرِبْتُ فِي الْبِلَادِ مُعْتَمِئًا فَضَلَ ثِرَاءً ، إِنْ لَمْ يَفِرْ زَانَا
كَبِيدٍ لَا يَزَالُ مُحْتَقِرًا حَتَّى إِذَا سَارَ صَارَ فِرْزَانَا
١٦٢ ● قال : وأنشدت في البطح الأضر : [من الوافر]

ثَلَاثُ هُنَّ فِي الْبُطْحِ فَضْلٌ وَفِي الْإِنْسَانِ مَنْقَصَةٌ وَذَلَّةٌ
خُشُونَتُهُ وَثِقَلُ الْوِزْنِ فِيهِ وَصُفْرَةٌ لَوْنِهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةِ
إِذَا قَطَعْتَهُ شُطْبًا تَرَاهُ بُدُورًا فَصَلَّتْ مِنْهَا أَهْلَهُ
١٦٣ ● قال : وأنشدني لبعض العراقيين ، يمدح بعض وزراء العراق : [من

[المنسرح]

كَاللَّيْثِ وَالغَيْثِ وَالهِلَالِ إِذَا أَقْمَرَ بِأَسَاءَ وَبَهْجَةً وَنَدَى
نَاسٍ مِنَ الْجُودِ مَا يَجُودُ بِهِ وَذَاكِرٌ مِنْهُ كُلُّ مَا وَعَدَا
١٦٤ ● قال : وأنشدني في معاهما : [من البسيط]

رَأَيْتُ يَحْيَى أَدَامَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ يَأْتِي مِنَ الْجُودِ مَا لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ^(١)

١٦١ ● البيتان لأبي القاسم ، عبد الصمد بن علي الطبري ، في دمية القصر ١٠٦٦/٢ وعنه في الوافي بالوفيات ٤٥٠/١٨ .

وهما في زهر الأكم ٣٥٠/١ لأبي الفضل التميمي ! .

١٦٣ ● البيتان للسري الرفاء ، في ديوانه ٧٠/٢ وبيتمة الدهر ١٣٢/٢ .

١٦٤ ● البيتان في بيتمة الدهر ١٣٣/٢ بلا نسبة .

(١) في ص : رأيت مولانا . . . × ! وبه ينكسر الوزن . والمثبت من البيتة .

يُنْسَى الَّذِي كَانَ مِنْ مَعْرُوفِهِ أَبَدًا إِلَى الْوُفُودِ ، وَلَا يَنْسَى الَّذِي يَعْدُ
● ١٦٥ قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَدْحِ ، وَأَبْدَعَ : [من البسيط]

تَكَامَلَتْ فِيكَ أَوْصَافٌ خُصِصَتْ بِهَا فَكُنَّا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطٌ
فَالسُّنُّ ضَاحِكَةٌ ، وَالْكَفُّ مَانِحَةٌ وَالصَّدْرُ مُنْشَرِّحٌ ، وَالْوَجْهُ مُنْبَسِطٌ
● ١٦٦ قال : وَأَنْشَدَنِي لِبَعْضِ أَهْلِ الْعَصْرِ ، فِي وَصْفِ مَلِكٍ يَتَّجِرُ فِي بَلَدِهِ
وَيَحْسَبُ : [من المتقارب]

[١٩ أ] شَكَا النَّاسُ قِلَّةَ أَرْزَاقِهِمْ فَقُلْتُ لَهُمْ : هَكَذَا الْوَاجِبُ
مَتَى يَكْثُرِ الرِّزْقُ فِي بَلَدَةٍ وَصَاحِبُهَا تَاجِرٌ حَاسِبٌ ؟
● ١٦٧ قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الشُّكْرِ وَالْمُبَالَغَةِ ، لِبَعْضِهِمْ : [من البسيط]

لَوْ أَنَّ كِتَابَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ نَعَمٌ وَحُسَابِهِمْ جَاؤُوكَ وَابْتَدَرُوا
أَنْ يَحْسِبُوا أَوْ يَخْطُوا عَشْرَ مَا وَهَبْتَ كَفَّاكَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ مَا قَدَرُوا

● ١٦٥ البيتان لأبي الشَّيْصِ الخَزَاعِي ، فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣/٢٣٨ وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ١٩/٢٣٥
وَالنَّجُومِ الزَّاهِرَةِ ٥/٣٦٣ وَدِيَوَانِهِ ٨٣ . وَسِيكْرَانِ بِرَقْمِ ١٧٤ .

٣٠ [الحسين بن علي القوصي]

١٦٨ ● قال : وأنشدني القاضي عمادُ الدين ، أبو عبد الله ، الحسين بن عليّ ابن رفاعَةَ القُوصيِّ ، قال : أنشدني والدي أبو الحسن عليّ ، قال : أنشدني القاضي الأديبُ أبو الغمُر ، محمّد بن عليّ بن الغمُر الهاشمي القُوصي (١) ، لنفسه : [من السريع]

يا لَيْلَةً باتَ الحَبِيبُ بِها ويخَدُّه من زَفَرَتِي لَهَبُ
شَفَتاهُ لي كَأْسٌ ورِيقتُهُ راح ، ولؤلؤُ نَعْرِهِ حَبَبُ

٣٠

لم أقف له على ترجمته .

١٦٨ ● (١) أنجب الدين ، الإسناي ، الهاشمي ؛ كان أشعر أهل زمانه ، وأفضل أقرانه ؛ توفي سنة ٥٤٤ هـ .

(الخريدة (مصر) ١٥٨/٢ والطالع السعيد ٥٦٤ والوافي بالوفيات ١٤٤/٤) .

١٢٩

٣١ [عبد الوهاب البغدادي]

١٦٩ ● قال : وأنشدني الشيخ الأديب أبو محمد ، عبد الوهاب البغدادي ،

للأمير أبي الفضل الميكالي رحمه الله : [من الخفيف]

إِنَّ لِلْمَرْءِ مَا حَوْتُهُ يَدَاهُ وَلِصَرْفِ الزَّمَانِ وَالْوُرَاثِ
قَسَمٌ أَصْبَحَ الْمُخَيَّرُ فِيهَا فَلْيَكُنْ آخِذًا بِخَيْرِ الثَّلَاثِ

١٧٠ ● وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]

لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْخَوْ نَ وَخَفَ بِوَادِرَ فِتْنَتِهِ
فَالْمَوْتُ سَهْمٌ مُرْسَلٌ وَالْعُمُرُ قَدْرٌ مَسَافَتِهِ

١٧١ ● ولبعضهم : [من الطويل]

يُخَوِّفُنِي قَوْمٌ نُزُولِ شِدَائِدِ فَكَلْتُ لَهُمْ : كُفُّوا ، فَذَلِكَ لَا يُدْرِي
وَلَا تَجْزَعُوا مِمَّا يُقَالُ فَإِنَّهُ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْبَلَا أَنْزَلَ الصَّبْرَا

١٧٢ ● ولبعضهم : [من الطويل]

أَتَعَجَبُ لِمَا جَادَ قَبْلَ سُؤَالِهِ وَمَا الْجُودُ إِلَّا خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِهِ
إِذَا قَصُرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ عَنِ الْعُلَى تَنَاوَلَهَا مِنْ بَيْنِهِمْ بِشِمَالِهِ
فَأَعْظَمُ شَيْءٍ عِنْدَهُ صَوْنُ عَرْضِهِ وَأَهْوَنُ شَيْءٍ عِنْدَهُ بَدْلُ مَالِهِ

١٧٣ ● قال : وأنشدني أيضاً : [من الطويل]

يَقُولُونَ : إِنَّ الصَّبْرَ يُعْقِبُ رَاحَةً صَدَقْتُمْ ، وَلَكِنْ قَدْ تَقَضَى بِهِ عُمْرِي
سَأَصْبِرُ حَتَّى يَنْفِذَ العُمُرُ كُلَّهُ فَإِنَّ مُتُّ مَن ذَا الَّذِي يَجْتَنِي ثَمَرَ الصَّبْرِ

١٧٤ ● قال : وأنشدني لغيره في المديح : [من البسيط]

تَجَمَّعَتْ فِيكَ أَوْصَافٌ خُصِصَتْ بِهَا فَكَلْنَا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُغْتَبِطٌ
الكَفُّ مَانِحَةٌ وَالسَّنُّ ضَاحِكَةٌ وَالصَّدْرُ مُنْشَرِحٌ وَالوَجْهُ مُنْبَسِطٌ

١٧٥ ● وأنشدني أيضاً في المديح لغيره : [من المنسرح]

تَجَمَّعَتْ فِيهِ مِنْ مَحَاسِنِهِ أَشْيَاءٌ مَا فِي سِوَاهُ تَتَفَقُّ
الْفُضْلُ وَالعَقْلُ وَالْفَصَاحَةُ وَالْأدبُ بَدَلٌ وَطِيبُ الْأُصُولِ وَالخُلُقُ

١٧٦ ● قال : وأنشدني لأبي الحسن البُصْرَوِيِّ^(١) : [من الوافر]

تَرَى الدُّنْيَا وَزَهْرَتَهَا فَتَضْبُو وَمَا يَخْلُو مِنَ الشُّبُهَاتِ قَلْبُ
فُضُولِ العَيْشِ أَكْثَرُهَا هُمُومٌ وَأَكْثَرُ مَا يَضُرُّكَ مَا تُحِبُّ
فَلَا يَغْرُزُكَ زُخْرُفٌ مَا تَرَاهُ وَعَيْشٌ لَيْسَ الْأَعْطَافِ رَطْبُ
إِذَا مَا بُلْغَةٌ جَاءَتْكَ عَفْوَاً فَخُذْهَا فَالغِنَى مَرْعَى وَشُرْبُ
إِذَا اتَّفَقَ القَلِيلُ فِيهِ سِلْمٌ فَلَا تُرِدِ الكَثِيرَ فِيهِ حَرْبُ

١٧٧ ● قال : وأنشدني لبعض الفضلاء : [من الخفيف]

بَسَطُونِي حَتَّى تَخَيَّلْتُ أَنِّي مِنْهُمْ مَوْضِعَ السَّوَادِ وَأَدْنَى
وَأَرُونِي مِنْ بَعْدِ ذَاكَ انْقِبَاضاً صَيَّرَ القَلْبَ بِالصَّبَابَةِ مُضْنَى

١٧٤ ● مضياً قبل قليل ، برقم ١٦٥ .

١٧٦ ● الأبيات لأبي الحسن ، محمَّد بن أحمد البُصْرَوِيِّ ، المتوفَّى سنة ٤٤٣هـ ، في الوافر بالوفيات ١/١٢٠ وفوات الوفيات ٣/٢٦٢ . والأوَّل والثاني في النجوم الزاهرة ٥/٢٥ .

(١) في ص : البصري ! . ونسبته إلى بصرى : قرية بدجيل ، دون عكبرا .

١٧٨ ● [٢٠أ] وأنشدني في المديح ، لابن الخياط ^(١) : [من البسيط]

إِذَا تَرَحَّلَ عَنْ دَارٍ أَقَامَ لَهُ مِنْ الصَّنَائِعِ فِيهَا خَيْرَ آثَارِ
كَالغَيْثِ أَقْلَعَ مَحْمُوداً وَخَلَّفَ مَا يُرْضِيكَ مِنْ زَهْرٍ غَضٌّ وَنَوَارِ
تَبَقَى الذَّخَائِرُ مِنْ فَضَلَاتِ نَائِلِهِ كَأَنَّهَا غُدْرٌ مِنْ بَعْدِ أَمْطَارِ

١٧٩ ● وأنشدني في التُّصْرَةِ عَلَى الأَعْدَاءِ مَدِيحاً : [من الكامل]

عَفَّرْتَ فِي عَفْرِ التُّرَابِ وَجُوهَهُمْ حَتَّى ظَنَّنا أَنَّهَا تَسَبَّعُ
وَتَرَكْتَ فِي غَيْرِ الصَّلَاةِ رُؤُوسَهُمْ فِي الأَرْضِ تَسْجُدُ ، عَنْ سُيُوفِ تَرَكَعُ
١٨٠ ● قال : وأنشدني للمُتَمَعِّعِ الكِنْدِيِّ ^(١) ، فِي الحَثِّ عَلَى الإِحْسَانِ إِلَى

الأقارب : [من الكامل]

وَإِذَا رُزِقْتَ مِنَ النَّوَافِلِ ثَرْوَةً فامْنَحْ عَشِيرَتَكَ الأَدَانِي فَضْلَهَا
وَاسْتَبْتِهِمْ لِدِفَاعِ كُلِّ مُلَمَّةٍ وَارْفُقْ بِنَاشِئِهَا وَطَاوِعْ كَهْلَهَا
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَنْ تُسَوِّدَ فِيهِمْ حَتَّى تُرَى دَمِثَ الخَلَائِقِ سَهْلَهَا

١٨١ ● وأنشدني فِي المَعْنَى : [من الطويل]

لَعَمْرُكَ مَا النَّائِي البَعِيدُ بِنَازِحٍ إِذَا قَرُبَتْ أَلْطَافُهُ وَنَوَافِلُهُ
وَلَكِنَّمَا النَّائِي البَعِيدُ مُحَجَّبٌ قَرِيبٌ ، وَلَا تَدْنُو إِلَيْنَا رَسَائِلُهُ
وَمَا ضَرَرْنَا أَنْ السَّمَاءُ مُحَلَّقٌ بَعِيدٌ إِذَا جَادَتْ عَلَيْنَا هَوَاطِلُهُ

١٧٨ ● ديوان ابن الخياط ١٥٨ . والأول والثاني سيكران برقم ٤٣٢ .

(١) أبو عبد الله ، أحمد بن محمد بن عليّ التُّغَلْبِيّ ، المعروف بابن الخياط ، الشاعر
الدمشقيّ الكاتب ؛ توفي سنة ٥١٧هـ . (ابن خلكان ١/١٤٥) .

١٨٠ ● ديوانه ٢١١ (ضمن شعراء أمويّون) والبصائر والذخائر ١/٦٥ وربع الأبرار ٤/٤٦٠
والتذكرة السَّعْدِيَّة ١٣٧ . وبلا نسبة فِي المُسْتَطَرَف ٢/١٦٤ .

(١) محمد بن عمير الكندي ، شاعر أموي ، كان جميلاً ، مديد القامة ، وكان يتقن خشية
إصابته بالعين . (الأغانى ١٧/١٠٧) .

١٨١ ● الأبيات بلا نسبة ، فِي البصائر والذخائر ٢/١٥١ .

٣٢ [عبد الله بن المظفر الصّفوي]

١٨٢ ● * عبد الله بن المظفر ، رشيد الدّين ، أبو محمّد ، الصّفويّ ،
الكاتب ، المِصريّ * .

١٨٣ ● * نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :
كان المذكور من أجلاء الكُتّاب ، جامعاً بين فضيلتي الحكمة والحساب ،
وعُرفَ بِخدمةِ الوزير صفيّ الدّين سيّد الأَصحاب ؛ ووزرَ بحمّاءةً للملك
النّاصر قَلج أرسلان .

وتوفي بدمشق ، سنة اثنتين وأربعين وستّمئة * .

١٨٤ ● قال : وأنشدني رشيدُ الدّين ، أبو محمّد ، عبد الله بن المُظفّر
الصّفويّ ، الكاتبُ المِصريّ ، لنفسه ، بحمّاءة وقد ذكّرتُ له قولَ الإمامِ عليّ
ابن أبي طالبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :

إذا قدّرتَ على عَدُوّكَ ، فاجعلِ العَفْوَ عنه شُكْراً لِقُدْرَتِكَ عليه .

[٢٠ب] هذين البيتين : [من الكامل]

وإذا قدّرتَ على عَدُوّكَ مَرَّةً فاعفُوْهُ أَجْمَلُ بِالكَرِيمِ الْقَادِرِ
لِيَكُونَ ذَلِكَ شُكْرًا قُدْرَتِكَ الَّتِي أَعْطَاكَهَا الرَّحْمَنُ أَكْرَمُ نَاصِرِ

١٨٥ ● * قال : وأَجْرَيْتُ يوماً معه بِحِمْيَا ذِكْرَ السَّيْفِ الأَمْدِيِّ ، وَزَيْنَ الدِّينِ قَاضِي حَمَصِ ، وَكَانَا لَا يَفْتَرِقَانِ ، وَيُعْرَفَانِ بِالسَّيْفِ وَالنُّطْعِ ؛ فَأَنْشَدَنِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : [من الطويل]

وقالوا: افترشت النطع صيفاً وقد أتى الـ خريفُ ، فمُر في نطعك الآن بالرفعِ
فقلتُ : حبيبي شاهرُ سيفَ لحظه ولا بُدَّ للسيفِ الشَّهيرِ من النطعِ *
١٨٦ ● وأنشدني لغيره ، في التحذيرِ من لقاءِ العدوِّ : [من الطويل]

ولا تحقرن أدنى عدوِّ ، ولا تقل : أدفعه عني بخيلٍ مُساعِدِ
فإنَّ سُجُودَ الكُلِّ لم يُغنِ آدمًا وما ضرَّه إلاَّ توقُّفٌ واحدِ
١٨٧ ● ولبعضهم في مملوكٍ خديرٍ في حرَّكاته : [من الطويل]

بليتُ بمملوكٍ إذا ما بعثتهُ لأمرٍ أعيَرتُ رجلهُ مشيةَ التَّمَلِ
بليدٌ كأنَّ اللهَ خالقنا عني به المثلُ المضروبَ في سورةِ النَّحْلِ (١)
١٨٨ ● قال : وأنشدني لبعض الفضلاءِ ، في الحثِّ على قضاءِ الحوائجِ : [من

البيسط]

بادر إذا حاجةٌ في وقتها عرَضتْ فَلِلْحَوَائِجِ أَوْقَاتٌ وَسَاعَاتٌ
إنَّ أَمَكَنْتَ فُرْصَةً فَانْهَضْ لَهَا عَجَلًا وَلَا تُؤَخِّرْ فَلِلتَّأخِيرِ آفَاتٌ

* * *

١٨٥ ● عن الوافي بالوفيات . والبيتان للثعالبي ، في التوفيق ١٥٤ وخاص الخاص ٦٠٩ وديوانه . ٨٦

١٨٧ ● البيتان في دمية القصر ١/٤٣٣ لأبي نصر ، محمَّد بن عمر بن محمَّد الأصبهاني ، وعنه في الوافي بالوفيات ٤/٢٤٧ ومعاهد التنصيص ٤/١٩٩ .

(١) قال البخارزي : إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ أَيْنَمَا يُوَجَّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل : ٧٦] .

١٨٩ ● قال شهابُ الدِّين ، رحمهُ الله :

ومن الثُّكَّتِ العَجِيبَةِ ، والطُّرْفِ العَرِيْبَةِ ، التي يُسْتَحْسَنُ ذِكْرُهَا وإِيرَادُهَا ،
ويحصلُ بها إِصْحَابُ الطَّبَاعِ إِلَى الخَيْرِ وانْقِيَادُهَا ؛ أَنَّ مَشَايخَنَا مِنَ العِرَاقِيِّينَ
رَوَوْنَا :

أَنَّ الصَّاحِبَ الوَازِرَ عَوْنَ الدِّينِ ، يَحْيَى بنَ هُبَيْرَةَ^(١) ، وَزَيْرَ الدَّوْلَتَيْنِ
المُفْتَنِيَّةِ والمُسْتَنْجِدِيَّةِ ، كَانَ قَبْلَ أَنْ يَلِيَ الوَازِرَةَ ، مُسْتَعْلَبًا بِحَدِيثِ الرَّسُولِ ،
وَالفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وَكَانَ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ فِي الأَسْوَاقِ ،
فِي قَرِيْبَتِهِ المَعْرُوفَةِ بالدُّوْرِ ، رَغْبَةً فِي الثَّوَابِ المُؤَجَّلِ ، فَرَقَاهُ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ
[٢١] الصَّلَاحِ إِلَى الشَّرَفِ المُعَجَّلِ ، وَالوَازِرَةَ لِذَلِكَ الجَنَابِ الشَّرِيفِ
العَبَّاسِيِّ المُبَجَّلِ .

وَلَمَّا وَلى الوَازِرَةَ ، اسْتَحْيَى مِنَ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَتْرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّهْلِيلِ
والتَّكْبِيرِ ؛ فَكَانَ إِذَا رَكِبَ فِي مَوْكِبِهِ هَلَّلَ وَكَبَّرَ ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ مَنْصِبُهُ
العَظِيمُ ، وَلَا قَدْرُهُ الخَطِيرُ ؛ وَانْتَفَعَ بِذَلِكَ بَعْدَ حِينٍ ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ
البَّرَكَةُ ، وَوَقَاهُ اللهُ بِهِ مِنَ القَتْلِ وَالهَلَكَةِ .

فَإِنَّهُ بَلَغْنَا أَنَّ الإِمَامَ يوسُفَ المُسْتَنْجِدَ باللهِ ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ المُفْتَنِي لِأَمْرِ اللهِ ،
هَمَّ بِقَتْلِهِ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ ، وَأَظْهَرَ بَعْدَ وَلايَتِهِ فِي حَقِّهِ مِنَ
المَقْتِ مَا كَانَ يُخْفِيهِ .

١٨٩ ● (١) له ترجمة مستفيضة ، في ذيل طبقات الحنابلة ١٠٧/٢ والمنهج الأحمد ١٧٧/٣
وفيات الأعيان ٢٣٠/٦ والمنتظم ١٦٦/١٨ وسير الذهبي ٤٢٦/٢٠ وتاريخ الإسلام
١٨٤/١٢ والخريدة (العراق) ٩٦/١ وذيل تاريخ مدينة السلام لابن الدُّبَيْسِيِّ ٢٤/٥ ومفرج
الكروب ١٤٧/١ والكامل لابن الأثير ٣٢١/١١ والبداية والنهاية ٤١٥/١٦ .
توفي سنة ٥٦٠ هـ .

فحَضَرَ يوماً بين يديه ، وقد أهدى عُلبٌ من التُّفاحِ الأصبهانيِّ إليه ؛ فقال
أميرُ المؤمنين المُستنجدُ بالله - صلواتُ الله عليه - مُخاطباً للجماعةِ الحاضرين
لديه : ما السُّرُّ في هذا التُّفاحِ الأصبهانيِّ ، لا تَعَبُّ لَهُ رائحةٌ بأصبهان ، فإذا
وصلَ إلى بغداد اكتسبَ رائحةَ عِطْرَةٍ تَقْصُرُ عنها الأذْهانُ والأفْهامُ ؟ .

فسكتَ الجماعةُ عن جوابِهِ ، وأحجموا لِقْصُورِهِم في الخِطابِ عن جوابِهِ ؛
فقال الوزيرُ عَوْنُ الدِّينِ ، يحيى بن هبيرة ، مُجيباً لَهُ في الحالِ ، وأنشدَ
مُتَمَثِّلاً بالأبياتِ القديمةِ مُبدياً للبدِيةِ والازتِجالِ ، وهي أبياتُ العباسِ بن
الأحنفِ (٢) : [من الطويل]

جَرى السَّيْلُ فَاسْتَبْكَانِي السَّيْلُ إِذْ جَرى وسالَتْ لَهُ من مُقْلَتِي غروبُ
وما ذاكَ إلاَّ أَنَّهُ حَيْثُ يَنْتَهِي يَكُونُ بِوَادٍ أَنْتَ مِنْهُ قَرِيبُ
يَكُونُ أَجاجاً دُونَكُمْ ، فإذا انْتَهَى إِلَيْكُمْ تَلْقَى طَيْبِكُمْ فَيَطِيبُ
أحْبُبُكَ أَطرافَ النَّهارِ بِشاشَةٍ وفي اللَّيْلِ يَدْعُونِي الهوى فَأُجِيبُ
[٢١ب] فاستحسنَ الإمامُ المُستنجدُ باللهِ والجماعةُ ذلكَ الجوابَ منه ،
وعطفَ عليه قلبُهُ ، مُستَبْدِلاً عن سُخْطِهِ بِرِضاةِ عَنْهُ ، وتَرَكَ ما كانَ هَمَّ بِهِ من
قَتْلِهِ ، لِمَا شاهدَهُ من حُسْنِ جوابِهِ وِغْزارةِ فَضْلِهِ .

وما زالتِ الخُلَفاءُ والملوكُ يُظهِرونَ تَعْظِيمَ الفِضْلِ وتَعْظِيمَ أَهْلِهِ (٣) : [من
البيط]

أَتى الزَّمانَ بَنوهُ في شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمُ ، وَأَتَيْناهُ على الهَرَمِ

* * *

(٢) ديوانه ٢٩ عدا الرابع . والرابع في ديوان ابن الدُّمينة ١٠٤ .

(٣) البيت للمتنبي ، في شرح ديوانه المنسوب للعكبري ٦٣/٤ . وسيكرّر .

١٩٠ ● وأنشدني لبعض الأندلسيين : [من الطويل]

لئِنْ طَلَبَ الْعُدَاةُ فِي الْحُبِّ قَتَلْنَا وَمَا لَهُمْ عِنْدِي وَعِنْدَكَ مِنْ ثَارِ
لَقِينَاهُمْ مِنْ نَاطِرِيكَ وَأَدْمُعِي وَأَنْفَاسِنَا بِالسَّيْفِ وَالسَّيْلِ وَالنَّارِ

١٩١ ● قال : وأنشدني لبعض الفضلاء ، في الاستعطاف : [من الطويل]

سُؤَالُكَ عِزٌّ ، وَالسُّؤَالُ مَذَلَّةٌ لِغَيْرِكَ ، فَاصْنَعْ مَا يَزِينُكَ فِعْلُهُ
فَإِنْ كُنْتَ أَهْلًا لِلْجَمِيلِ فَحَبِّدَا وَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَإِنَّكَ أَهْلُهُ

١٩٢ ● وأنشدني لبعض الفضلاء : [من المتقارب]

إِذَا شِئْتَ تَعْرِفُ قَدْرَ الْفَتَى أَدِرُّ لِحَظِّ عَيْنَيْكَ فِي مَنْظَرِهِ
فَإِنْ لَمْ يَبْنُ لَكَ فَاَنْظُرْ إِلَى أَفَاعِيلِهِ ، فَهِيَ مِنْ جَوْهَرِهِ
فَإِنْ فَاتَ عَيْنَكَ هَذَا وَذَا فَلَا تَقْصِدَنَّ سِوَى مَحْضَرِهِ
فَإِنَّ الْمَحَاضِرَ زَيْنَ الرَّجَالِ بِهَا يُعْرَفُ النَّذْلُ مِنْ حَايِرِهِ
بَلَوْتُ الرَّجَالَ وَمَيَّزْتُهُمْ فَكُلُّ يَعُودُ إِلَى عُنْصَرِهِ

* * *

١٩٣ ● قال شهاب الدين رحمه الله تعالى :

١٩٠ ● البيتان لحمدة بنت زياد الواد ياشية ، في الإحاطة ١/٤٩٠ وتحفة القادم ٢٣٥ وعقود
الزركشي ١٠٧ب ومعجم الأدباء ٣/١٢١٣ وفوات الوفيات ١/٣٩٥ ونفح الطيب ٤/٢٨٧ .
وقيل : إنهما لمهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية .

وهما في تاريخ دمشق ٦١/٣٠٥ ومختصره ٢٢/٩٦ والمحمدون ٣١٧ والوافي بالوفيات
٢/٣٥٦ لمحمد بن الحسين الدمشقي ، الأديب ، المعروف بالنظامي .

١٩٢ ● الأبيات لابن الرومي ، في بهجة المجالس ١/٦٥٩ - ٦٦٠ . وليست في ديوانه .

١٩٣ ● الأبيات للرشيدي ، في اعتلال القلوب ٢٧٦ وروح الرُّوح ١/١٩٠ ومختصر تاريخ دمشق
٢٧/٢٩ وبتيمة الدهر ٤/٧٤ .

عَشِقَ هَارُونَ الرَّشِيدُ جَارِيَةً ، فَأَرَادَهَا وَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا (١) ، فَذَكَرْتُ أَنَّ
أَبَاهُ مَسَّهَا ؛ [٢٢أ] فَشَغِفَ بِهَا هَارُونَ ، حَتَّى قَالَ فِيهَا مُتَغَزِّلاً : [من الوافر]
أَرَى مَاءً وَبِي ظَمًا شَدِيدًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ
أَمَا يَكْفِيكَ أَنَّكَ تَمْلِكِينِي وَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ عَبِيدِي
وَحَقُّكَ لَوْ قَطَعْتَ يَدِي وَزَنْدِي لَقُلْتُ مِنَ الْهَوَى : أَحْسَنْتِ زَيْدِي
قال : فسأل أبا يوسف عنها ، فقال : أَوَكَلَّمَا قَالَتْ جَارِيَةً تُصَدِّقُ ؟ .
قال عبدُ الله بن المبارك - رضي الله عنه - : فلا أدري ممَّن أعجبُ : من أميرِ
المؤمنين ، حيث رَغِبَ فيها ؛ أو منها ، حيث رَغِبَتْ عنه ؛ أو من أبي
يوسف القاضي ، حيث أَمَرَهُ بِالْهُجُومِ عَلَيْهَا ، وَالتَّكْذِيبِ لَهَا فِيمَا ادَّعَتْهُ ! .

* * *

= وهي للمهدي ، في حماسة الطُّرْفَاءِ ١٠٥/٢ - ١٠٦ . والأوَّل والثَّانِي ، في تاريخ دمشق
٢٧٨/٣٩ ومختصره ١١٧/١٤ للمأمون .
(١) في ص : على نفسها .

٣٣ [علي بن إدريس الحمصي]

١٩٤ ● قال : وأنشدني ضياءُ الدين ، أبو الحسن ، عليُّ بن إدريس الحمصي ، الشاعرُ المعروف بِجُرْبَانَ نزيلُ حماة ، لنفسه ، وقد مرَّ بدارِ الخطير ابن الدُّخْمِسيِّ ^(١) ، وزيرِ صاحبِ حماة الملك المنصور ^(٢) ، تقيِّ الدين - رحمه الله تعالى - فرآها قبلَ قبْضِ مَخْدومِهِ عليه ، وامْتِدَادِ يَدِ الثَّوَابِ إليه ، على الصِّفَةِ التي ذَكَرَها في شِعْرِهِ ؛ وهي دارٌ عظيمةٌ ، أنْفَقَ عليها ما جَمَعَهُ طَوْلَ عُمُرِهِ : [من البسيط]

إِنِّي مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْخَطِيرِ وَقَدْ أَرْخَى عَلَيْهَا سُتُورَ الْجَاهِ وَالْمَالِ
فَقُلْتُ : يَا مُوجِدَ الْأَشْيَاءِ مِنْ عَدَمٍ وَنَاقِلَ الدَّهْرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
مَتَى أُمُرٌ عَلَيْهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى الْعُرُوشِ بِلا قَيْلٍ وَلَا قَالَ
قال : ومن الاتِّفَاقَاتِ العَجِيبَةِ ، والمُتَجَدِّدَاتِ العَرِيبَةِ ؛ أَنَّهُ بَعْدَ مُدَّةٍ يَسِيرَةٍ ،
وَأَيَّامٍ قَلِيلٍ ، قُبِضَ عَلَيْهِ ، وَأُخِذَتِ الدَّارُ ، وَأَصْبَحَ الحَالُ ، وهو [٢٢ ب]
إلى ما ذَكَرَهُ في شِعْرِهِ آيِلٌ .

٣٣

ترجمته في : الوافي بالوفيات ٤٠٣/٢٠ نقلاً .

١٩٤ ● (١) ذكره ابن واصل ، في مفرِّج الكروب ٢٧١/٤ : الوزير خطير الدين ، الأكرم بن الدُّخْمَسيِّ ؛ وداره بالجانب من حماة المعروف بالسوق الأعلى .
(٢) هو الملك المنصور ، ناصر الدين - وليس تقيِّ الدين - محمَّد بن عمر بن شاهنشاه ؛ كان شجاعاً ، عالماً يحبُّ العلماء ، ويقرِّب الشعراء ؛ توفي سنة ٦١٦ - وقيل : ٦١٧ هـ .
(شفاء القلوب ٣٣٧ وترويح القلوب ٥٣ والوافي بالوفيات ٢٥٩/٤) .

١٣٩

١٩٥ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في دار شهاب بن علم ، مُتَوَلِّي ديوانِ القلعة بحِماة ، وذلك أيضاً قبل قبضه عليه وانتهاك حماه : [من المجتث]
 دارُ الشَّهابِ كَدارِ الـ خَطِيرِ ، فانظُرْ إِلَيْهَا
 متى أَمُرُّ عَلَيْهَا كَمَا مَرَرْتُ عَلَيْهَا ؟
 وكانت هذه الدار أيضاً داراً عظيمة جميلة ؛ وقبض عليه ، ومات تحت
 العَصْرِ بعد أيام قليلة . فما شاء الله كان ، وبه الاستعانة ، وهو المُستعان .

١٩٦ ● * نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أنشدني المذكور لنفسه بحِماة ، سنة ست وستمئة : [من الوافر]
 دُوَيْنَ قُبَا ، سَنَحْنَ مِنَ الْقِبَابِ ظِبَاءٌ صَيْدُهُنَّ لِيُوثُ غَابِ
 رَعَابِيْبُ عِرَابٍ ، وَأَنْتَسَابُ الـ جَمَالِ إِلَى الرَّعَابِيْبِ الْعِرَابِ
 يُتَابِعْنَ الْقَطِيعَةَ بِالتَّجْنِي وَإِفْرَاطِ التَّجْنِبِ بِالْعِتَابِ
 حِسَانٌ عِنْدَهُنَّ الْوَصْلُ هَجْرٌ يُجَرِّدُ لِلنَّوَى قُضْبَ اِكْتَابِ *

١٩٧ ● قال : ونظير هاتين الواقعتين ، وما حَضَرَ لهذا الشاعر في الحاليتين ؛
 ما اتفق لي في الرسالة السلطانية الملكية العادلية ، إلى أتابك نور الدين
 أرسلان شاه صاحب الموصل - رحمه الله - سنة تسع وتسعين وخمسمئة ؛
 وهو أنني دخلت إلى مسجد بقرية العطشان ، قريباً من الموصل ، لإصلاح
 أزف وقتها ، وخشي لضيق الوقت فوثها ؛ فرأيت في حائط المسجد هذه
 الأبيات مكتوبة : [من الوافر]

بَصُرْتُ بِنَجْلِ عَمَّارِ الرَّيْبِ يَسِيرُ بَيْنَ شُبَّانٍ وَشَيْبِ
 عَلَى عَيْنَيْهِ تَرْجَمَةُ الْمَخَازِي وَفِي عَطْفِيهِ مُجْتَمَعُ الْعُيُوبِ
 مَتَى تَسْطُو عَلَيْهِ يَدُ اللَّيَالِي وَيَأْتِي اللهُ بِالْفَرَجِ الْقَرِيبِ

قال : وبعد قراءتي لهذه الأبيات ، لم أصل إلى حران إلا وقد وصلني الخبرُ
بالقبض عليه وعلى أولاده ، والاستيلاء على جميع ماله [٢٣ أ] وموجوده من
طرافه وتلاذه .

ثم سألت بعد حين ، عن كاتب هذه الأبيات وقائلها ، ومن نطق بها ؛ عن
عداوة أبدى فيها ما خفي من عوائلها ؛ فعزيت إلى شخص يقال له : أبو
فراس ، محمد بن حيدرة^(١) ، من نصيبين ؛ فالله تعالى يكفيننا شر الأعداء ،
فهو العذاب المبين .

* * *

● ١٩٨ وأنشدني لبعض المتقدمين : [من المتقارب]

يُمَثِّلُ ذُو اللَّبِّ فِي نَفْسِهِ مَصَائِبُهُ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَا
فَإِنْ نَزَلَتْ بَعْتَهُ لَمْ تَرُعْهُ لِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ مَثَلَا
رَأَى الْأَمْرَ يَدْعُو إِلَى آخِرٍ فَصَيَّرَ آخِرَهُ أَوْلَا
وَذُو الْجَهْلِ يَأْمَنُ أَيَّامَهُ وَيُنْسِي مَصَارِعَ مَنْ قَدْ خَلَا
فَإِنْ عَلِقَتْهُ صُرُوفُ الزَّمَانِ بِبَعْضِ عَجَائِبِهِ أَعْوَلَا
وَلَوْ قَدَّمَ الْحَزْمَ قَبْلَ التُّزُولِ لَعَلَّمَهُ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَا

● ١٩٧ (١) محمد بن حيدرة بن حمدان ، أبو فراس الشاعر ، من أهل الكرخ ؛ كان يذكر أنه من
ولد أبي فراس ابن حمدان التغلبي الشاعر ؛ وكان فيه فضلٌ وأدبٌ ، وله شعرٌ حسنٌ ؛ توفي
بنصيبين سنة ٦٠٢ هـ .

(ذيل ابن الدبشي ٣١٧/١ والمحمدون ٣٠٢ والوافي بالوفيات ٣١/٣) .

● ١٩٨ الأبيات ١ - ٤ في العقد الفريد ٢/٢٥٣ بلا نسبة .

- ١٩٩ ● قال : وأنشدني في ذمّ طولِ العُمَرِ ، للنَّمِرِ ^(١) الشَّاعِرِ : [من الكامل]
- كَانَتْ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لِغَامِرٍ فَالْأَنهَاءُ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءُ
وَدَعَوْتُ رَبِّي بِالسَّلَامَةِ جَاهِدًا لِيُصَحِّحَنِي ، فَإِذَا السَّلَامَةُ دَاءُ
- ٢٠٠ ● قال : وأنشدني أيضاً ، في المَعْنَى ، لغيره : [من السريع]
- مَنْ يَتَمَنَّ العُمَرَ فَلْيَدْرِعْ صَبْرًا عَلَى فَقْدِ أَحِبَّائِهِ
وَمَنْ يُعَمَّرُ يَرَفِي نَفْسِهِ مَا يَتَمَنَّاهُ لِأَعْدَائِهِ
- ٢٠١ ● قال : وأنشدني رحمه الله : [من السريع]
- وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
[٢٣ب] مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ السَّائِلِ

- ١٩٩ ● البيتان للنَّمِرِ بن تولب ، في فاضل المبرّد ٧٠ و عيار الشعر ١٣٢ و ديوانه ٤٠٠ (ضمن شعراء إسلاميون) .
- ولعمرو بن قميئة ، في المصون ١٥٠ وزهر الآداب ٢٢٣/١ وديوانه ٢٠٤ .
- وللبيد بن ربيعة ، في بهجة المجالس ٢٣٨/٢ وليسا في ديوانه .
- ولعبد الله بن سويد ، في ربيع الأبرار ٢٨٢/٣ .
- ولعبد الرَّحْمَنِ بن سويد المَرِّي ، في التذكرة الحمدونيّة ١٠/٦ .
- (١) في ص : للنَّمِرِ ! .
- ٢٠٠ ● البيتان في عقود الجمان ٧٨/١ ووفيات الأعيان ٩٣/٧ لأبي إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر . وهما في ديوان أبي فراس الحمداني ٣١٦ (ألتونجي) . وبلا نسبة في نزهة الأنام لابن دقماق ٧٨ .
- وكذا في تاريخ الإسلام ٩٦/١٤ وفيه : × . . . لأحبابه ! ولم يتبته محققه إلى انكسار الوزن ، ولا إلى تغيّر القافية .
- ٢٠١ ● البيتان للحكم بن قنبر ، في الإعجاز والإيجاز ٢١٣ ولباب الآداب للشعالي ٧٢/٢ . والأول له ، في الأغاني ١٦٨/١٤ . وهما لمحمّد بن حازم الباهلي ، في ديوانه ٨١ . وهما لكعب بن زهير ، في بهجة المجالس ٤٠١/١ . وليسا في ديوانه . وبلا نسبة ، في العقد الفريد ٤٤٢/٢ .

٣٤ [علي بن جبارة السخاوي]

٢٠٢ • قال : وأنشدني القاضي شرف الدين ، أبو الحسين ، علي بن
* إسماعيل بن إبراهيم بن * جبارة بن يوسف السخاوي ، رحمه الله ،
لنفسه ، يمدح الوزير صاحب صفي الدين ، ابن شكر ، رحمه الله ، من
قصيدة طويلة : [من الكامل]

طَيْفٌ لَهَا بَعَثَ بِهِ لِيرَانِي فِيمَا أَكِنُّ ، فَمَا اهْتَدَى لِمَكَانِي
وَهَبُّهُ قَدْ وَهَبُوهُ فِكْرَةَ عَالِمٍ عَنِّي ، فَأَيْنَ النَّوْمُ مِنْ أَجْفَانِي
بِأَبِي الَّتِي صَدَرَتْ وَصَانَتْ وَصَلَهَا مِنْ أَنْ تُلَامِسَهُ يَدُ التُّقْصَانِ
وَسَخَتْ بِطَيْفِ خَيَالِهَا لَمَّا رَأَتْ أَنَّ السَّقَامَ لِمُقْلَةِ الْوَلْهَانِ
مَائِلَتْهَا بِالْبَدْرِ فَازْدَادَتْ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ غَضَبًا ، فَجُنَّ جَنَانِي
قَالَتْ : تُشَبِّهُنِي بِبَدْرِ أَفَلٍ أَنَا فِي الزِّيَادَةِ ، وَهُوَ فِي التُّقْصَانِ
مَالِي أَكْرَرُ ذِكْرَهَا وَحَدِيثَهَا وَمَتَى حَطَرْتُ بِبَالِهَا تَنَسَانِي
حَكَمَ الْهَوَى أَنْي أَدُلُّ لِعِزِّهَا وَأُطِيعُهَا وَتَلِجُ فِي عِصْيَانِي (١)

٣٤

كان أديباً نحوياً ، وشاعراً ذكياً ، مشهور الأصاله ، مذكوراً بالعدالة ؛ تلبس بخدمة
السلطان ؛ كُفَّ بصره في آخر عمره ، ولزم بيته حتى وفاته سنة ٦٣٢ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/٣٩٨ - ٣٩٩ وتاريخ الإسلام ٧٣/١٤ والوافي بالوفيات
٤٢٠/٢٠ ونكت الهميان ٢٠٨ وبغية الوعاة ١٤٩/٢ .

٢٠٢ • (١) في ص : . . . × . . . وهي تلج . . . ! .

١٤٣

وأريدها وتردني عن مطلبني
لم أتلُ فيها سورة « اقتربت » هوى
فبيّن منها الرّبحُ في خسراني
حفظت أحاديث الصّدودِ قديمةً
إلا تلت هي سورة « الفرقان »
رَضِيَتْ وقد راضَ الهوى أخلاقها
حتى غدت علامة الهجرانِ
لله ما أحلى رضى الغضبانِ
٢٠٣ • * نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أشدني شرف الدّين عليّ بن جُبارة السّخاويّ ، لنفسه ، على وزن البيت
المتقدّمين ، وهما : [من الكامل]
يا قلبُ ويحك خُتني وفعلتها
يا عينُ أنتِ بليّتي ، يا حُبّتها
وحللت عُقدة توبتي ونكثتها
لم لا عن الوجهِ المليح سترتها
وأبيات ابن جُبارة : [من الكامل]

ما للتّصيحة في الغرام بدلتها
أو ما علمت وما تُريدُ زيادةً
يا عاذلي وجسرت حتى قلتها
أنّ التّصيحة في الهوى لا تُستهي
ونهيّت قلبي عن هواه فما انتهي
أسرارها إذ أودعتك أذعتها *
٢٠٤ • في الشّمة ، لأبي القاسم ، عبد الله بن ناقيّ البغداديّ (١) : [من

الطويل]
أتيتُ وشوقي مُؤنسي وضئيلةٌ
أ٢٤] مُساعدةً لي ما تملُّ وقد حكّت
يذوبُ أسى قلبي وجُثمانها معاً
بأحوالها في اللّيلِ حاليّ أجمعا

٢٠٣ • عن الوافي . وأبيات ابن جُبارة ، في نكت الهميان .

٢٠٤ • (١) أبو القاسم ، عبد الله - وقيل : عبد الباقي - بن محمد بن الحسين ، ابن ناقيّ ،
الأديبُ الشّاعرُ ، اللّغويّ المترسّل ؛ كان فاضلاً بارعاً ، له مصنّفات ؛ توفي سنة ٤٨٥ هـ .
(وفيات الأعيان ٣ / ٩٨) .

سُهَاداً وَوَجْداً وَاضْطِبَاراً وَحَسْرَةً وَلَوْناً وَسُقْمًا وَاضْطِلَاءً وَأَذْمَعًا
أَكَادُ أَنْاجِيهَا بِشِكْوَايَ عَبْرَةً وَيَا رَاحَتِي لَوْ كُنْتُ صَادَقْتُ مَسْمَعًا

● ٢٠٥ وفي المعنى ، لبعضِ المَغَارِبَةِ : [من المتقارب]

وَصَفْرَاءُ تُؤْنِسُ جُلَاسَهَا بِكَدِّ يُقَطِّعُ أَنْفَاسَهَا
تَبَيَّتْ تُقْضِي لُبَانَاتِهَا وَتُلْقِي عَلَى نَفْسِهَا بِاسَهَا
فَلَمْ أَرْ مِنْ قَبْلِهَا مِثْلَهَا تَعِيشُ إِذَا قَطَعُوا رَاسَهَا

● ٢٠٦ ولبعضهم ، يَذْمُ لَابِسَ خِلْعَةٍ : [من مجزوء الكامل]

خَلَعُوا عَلَيْهِ وَزَيَّنُوهُ هُ وَمَيَّزُوهُ بِكُلِّ رِفْعَةٍ
وَكَذَلِكَ يُفَعَلُ بِالْجَزْوِ رَ لِنَحْرِهَا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ

● ٢٠٧ لِأَبِي الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ ، فِي الْمَدْحِ : [من الطويل]

لَئِنْ عَجَزْتُ عَنْ شُكْرِ بَرِّكَ قُوَّتِي وَأَقْوَى الْوَرَى عَنْ شُكْرِ بَرِّكَ عَاجِزُ
فَإِنَّ ثَنَائِي وَاعْتِقَادِي وَطَاعَتِي لِأَفْلَاكِ مَا أَوْلَيْتَنِيهِ مَرَآكِزُ

● ٢٠٨ ولبعضهم : [من البسيط]

يُفْنِي الْبَخِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتَهُ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْوَرَاثِ مَا يَدَعُ
كَدُودَةَ الْقَزِّ مَا تَبْنِيهِ يُهْلِكُهَا وَغَيْرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَنْتَفِعُ
● ٢٠٩ قال : وَأَنْشَدَنِي النَّجِيبُ أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ طَاهِرٍ ، لِلشَّرِيفِ

● ٢٠٦ البيتان لابن بسام (علي بن محمد) في خاص الخاص ٤٣٦ وديوانه ٤٦٠ (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) .

● ٢٠٧ ديوانه ١٠٣ (المجمع) و١٩٩ (العاشور) .

● ٢٠٨ البيتان لابن الشبل البغدادي ، محمّد بن الحسين بن عبد الله ، في الوافي بالوفيات ١١/٣ وفوات الوفيات ٣/٣٤٠ والمحمدون ٣٩١ .

● ٢٠٩ ديوان الشريف الرضي ٢/٢٧٤ - ٢٧٥ .

الموسوي الرضي ، من أبياتٍ طويلةٍ : [من البسيط]

[ب٢٤] بِنَا ضَجِيعِينَ فِي ثَوْبِي هَوَى وَنُقَى
يَضْمُنَا الشَّوْقُ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمِ
وَبَاتَ بَارِقُ ذَاكَ الثَّغْرِ يُوضِحُ لِي
مَوَاقِعَ اللَّثْمِ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلْمِ
عَجِبْتُ مِنْ بَاخِلٍ عَنِّي بِرَيْقَتِهِ
وَقَدْ بَدَلْتُ لَهُ دُونَ الْأَنَامِ دَمِي
٢١٠ ● قال : وأنشدني للباخري^(١) : [من الكامل]

مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَسْرِهِ ، فَهَارُهُ
مِنْ وَجْهِهِ ، وَظَلَامُهُ مِنْ شَعْرِهِ
وَسَطَا عَلَى الصَّهْبَاءِ حَتَّى لَوْنُهَا
مِنْ خَدِّهِ ، وَحَبَابُهَا مِنْ ثَغْرِهِ
٢١١ ● قال : وأنشدني له أيضاً : [من البسيط]

مُعْتَرِبُ الصُّدْغِ يَحْكِي نُورَ غُرَّتِهِ
بَدْرًا أَضَاءَ ظِلَامَ اللَّيْلِ مُعْتَكِرًا
مُدَّ سَافَرَ الْقَلْبِ فِي الْأَطْعَانِ يَتْبَعُهُ
مَا عَادَ بَعْدُ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا
وَهُوَ الْمُسِيءُ اخْتِيَارًا إِذْ نَوَى سَفْرًا
وَقَدْ رَأَى طَالِعًا فِي الْعَقْرَبِ الْقَمْرًا

٢١٢ ● قال : وما أحسن ما أَلَمَّ بِهِ ابْنُ مَنِيرٍ الطَّرَابُلْسِيُّ^(١) ، بقوله من قصيدة
نُونِيَّةٍ : [من الرمل]

تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَنَا فِي شَفَقٍ
وَهُوَ يَبْدُو طَالِعًا فِي شَفَقَيْنِ
قَمَرَ الْعَقْرَبِ خَوَّفَتْ فَمَنْ
مُنْقِذِي مِنْ قَمَرٍ فِي عَقْرَيْنِ

٢١٠ ● ليسا في ديوان الباخري .

(١) الباخري : علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب ، المقتول سنة ٤٦٧ هـ . صاحب
« دمية القصر » .

٢١١ ● ليست في ديوانه . وهي للأرجاني . في ديوانه ٧٧٦/٢ - ٧٧٧ وذييل مرآة الزمان ٢٢٩/١ .

٢١٢ ● له ، في خريدة القصر (الشام) ٨٥/١ .

(١) أبو الحسين ، أحمد بن منير الطرابلسي ، شاعرٌ مجيدٌ مكثرٌ ، هجاءٌ ؛ توفي سنة
٥٤٨ هـ . (خريدة القصر (الشام) ٧٦/١) .

٣٥ [علي بن ظافر الأزدي]

٢١٣ ● قال : وأنشدني الفقيه الإمام جمال الدين ، أبو الحسن ، علي بن ظافر الأزدي ، وكيل بيت المال بالديار المصرية ، ثم الوزارة للدولة المالكية

الأشرفية بحران ، لنفسه : [من البسيط]

إني لأعجب من حبي أكتمه جهدي ، وجفني بفيض الدمع يعلنه
وكون من أنا أهواه وأعشقه يخرب القلب عمداً وهو يسكنه
[٢٥] وأعجب الكل أمراً أن ميسمه من أصغر الدرّ جرماً وهو أثمنه

٢١٤ ● * قال : وأنشدني لنفسه أيضاً : [من الرجز]

كم من دم يوم النوى مطلول بين رسوم الحي والطلول
بانوا فلا جسم ولا ربع لهم إلا رماء البيّن بالتحول
يا راحلين والفؤاد معهم مسابقاً في أول الرعيل
رُدُّوا فؤادي إنّه ما باعكم إيّاه إلا طرفي الفضولي

٣٥

الفقيه الوزير ، جمال الدين ، أبو الحسن ، علي بن ظافر بن حسين ، الأزدي ، المصري ، المالكي ؛ كان بارعاً في التاريخ وأخبار الملوك ؛ ولي الوزارة للملك الأشرف ، له تواليف مفيدة ؛ توفي سنة ٦١٣ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣٧٦/٢ ومعجم الأدباء ١٧٧٧/٤ وقلائد الجمان ٢٩٠/٤ والوافي بالوفيات ١٥٩/٢١ وعقود الزركشي ٢٠٩ أ وفوات الوفيات ٢٧/٣ وسير الذهبي ٦٠/٢٢ وتاريخ الإسلام ٣٧٦/١٣ .

٢١٣ ● الأبيات في الوافي نقلاً ، والفوات ، والزركشي .

٢١٤ ● عن الوافي . وهي في الفوات ، والزركشي .

١٤٧

وَرُبَّ ظَنِّي مِنْكُمْ يَخَافُ مِنْ سَطْوَةِ عَيْنَيْهِ أُسْوَدُ الْغَيْلِ
أَنَارَ مِنْهُ الْوَجْهَ حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَقُولَ - لَوْلَا الدِّينُ - بِالْحُلُولِ
يَنْقُصُ بِالْعِلَّةِ كُلُّ كَامِلٍ فِي الْحُسْنِ غَيْرَ لِحْظِهِ الْعَلِيلِ *
● ٢١٥ قال : وأنشدني للأرجاني (١) : [من الكامل]

وَمِنَ الدَّلِيلِ عَلَى مَالِكَ أَنَّنِي عُيِّتُ أَيَّاماً وَمَالِي طَالِبُ
وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَبْدَ يَهْرُبُ ثُمَّ لَمْ يُطَلَبْ ، فَمَوْلَى الْعَبْدِ مِنْهُ هَارِبُ
● ٢١٦ قال : وأنشدني لبعض الفضلاء : [من الكامل]

دُنْيَا عَلَى غَدْرِ الطَّبَاعِ أَسَاسُهَا أَبَدًا تَفَرَّقُ بِالنَّوَى مَا تَجْمَعُ
مَا خَبَّرْتُ خَبْرًا يُسَرُّ بِهِ الْفَتَى إِلَّا وَأُذُنٌ لِلْحَوَادِثِ تَسْمَعُ
● ٢١٧ قال : وأنشدني في شكوى الزمان ، لبعض الفضلاء : [من الطويل]

أَخْلَايَ ضَاقَ الْعُمْرُ عَمَّا أَرَوْمُهُ وَهَمِّي لَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
أَحَازِرُ أَنْ يَغْتَالَنِي الْمَوْتُ بَغْتَةً وَبِهَمِّي ، وَمَا بَلَغَتْ نَفْسِي الْأَمَانِيَا

● ٢١٥ ديوانه ١/١٩٨ .

(١) القاضي ناصح الدين الأرجاني ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن الحسين ، الفقيه
الشاعر ؛ توفي سنة ٥٤٤هـ . (وفيات الأعيان ١/١٥١) .

٣٦ [ابن الزاهد]

٢١٨ ● قال : وأنشدني الشيخ الإمام ، العالم ، الأديب ، بدر الدين ، أبو الحسن ، علي بن عبد الصمد بن عبد الجليل بن عبد الملك ، المعروف بابن الزاهد ، الرازي الأصل ، الدمشقي المولد - رحمه الله - لنفسه : [من الوافر]

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ فِي النَّاسِ سَادُوا فَنَالُوا بِالْجَهَالَةِ مَا أَرَادُوا
شَرُّوا بِاللُّؤْمِ ذَمًّا فَاسْتَفَادُوا أُلُوفَ الْمَالِ ، لَكِنْ مَا أَفَادُوا
فَمَا جَادُوا عَلَى حُرٍّ وَلَكِنْ عَلَى الْعَوَادِ وَالْقَوَادِ جَادُوا

٣٦

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٥٤/٣ وذيل الروضتين ١٧٠ وتاريخ الإسلام ٢٩٨/١٤ والوافي بالوفيات ٢٣٨/٢١ .

ولد بحارة الخاطب ، سنة ٥٦٤ هـ . وتوفي سنة ٦٣٩ هـ . وعند الصفدي ٦٢٩ هـ ! .
٢١٨ ● الأبيات في الوافي نقلاً .

١٤٩

٣٧ [ابن ظافر القوصي]

٢١٩ ● قال : وأنشدني الفقيه ضياء الدين ، أبو الحسن ، علي بن عبد السيد ابن ظافر القوصي ، لنفسه ؛ وكتب بهما إلي في أثناء كتابه ، وأشار [٢٥ ب] إلي بالطائع ، وإلى نهر حماة بالعاصي : [من السريع] ما زال فضل الله مُستزفداً بالسعي للداني مع القاصي كذاك من مُعجز آياته أن يجمع الطائع والعاصي

٢٢٠ ● * هذا الفقيه ضياء الدين ابن أخي ، جمع له بين القراءات السبع ، والفقه ، مع جودة الشعر ؛ اغتالته المنية في شببته .
مولده بقوص ، سنة تسعين وخمسة .

وتوفي بدمشق ، سنة ثمان عشرة وستمئة . وكتب إلي من حماة جواباً : [من

السيط]

وإني كتابك فاستبشرت من فرح
وكان كالوصل بعد الهجر منزلة
ومازج الروح مني من لطافته
وجال طرفي فيما فيه من ملح
أو الرسول بمأمول ومقترح
تمازج الخمر ماء المزن في القدح *

٣٨ [ابن العجمي]

٢٢١ ● قال : وأنشدني الفقيه بهاء الدين ، علي بن عبد الكريم الطبري ،
المعروف بابن العجمي ، للقاضي الأديب الفاضل أبي الغمر ، محمد بن
علي^(١) : [من الخفيف]

طَرَقْتَنِي تَلُومٌ لَمَّا رَأَتْ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ لِلتَّذَلُّلِ زُهْدِي
وَتَرَى أَنْ أَهْيَمَ فِي كُلِّ وَادٍ بِمُهْوَرِ القَرِيضِ خَاطِبِ رِفْدِي
هَبْكَ أَنِّي أَرْضَى لِنَفْسِي بِالْكَدِّ يَهْ ، يَا هَذِهِ فَمِمَّنْ أَكْدِي

٢٢٢ ● قال : وأنشدني له في شكوى الزمان : [من الخفيف]

صَحِبْتَنِي مَصَائِبٌ لَسْتُ أَنْفَكُ كُ حَلِيفاً لَهَا عَلَى رَغْمِ أَنْفِي
عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمَنْ فَوْ قِي وَتَحْتِي وَنُضْبَ عَيْنِي وَخَلْفِي

٢٢٣ ● قال : وأنشدني في الغزل : [من الطويل]

بِنَفْسِي حَيِّبٌ لَمْ يَدُمْ مُذْ هَوَيْتُهُ لِغَيْرِ التَّجَنِّيِ وَالضُّدُودِ حِفَاظُهُ
وَتَجَرَّحُهُ فِي الخَدِّ مِنْهُ لِحَاظُنَا فَتَقْتَصُّ مِنَّا فِي القُلُوبِ لِحَاظُهُ

٢٢٤ ● بعضهم : [من المتقارب]

تَقَرَّبَ إِلَى النَّاسِ حَقًّا وَزُورًا وَلَا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا صَغِيرًا

- فإنَّ النَّبَالَ يُبْدَنَ الرَّجَالَ وَإِنَّ الذُّبَابَةَ تُرْدِي البَعِيرَا
- ٢٢٥ وفي المَعْنَى : [من البسيط]
- لا تَحْقِرَنَّ عَدُوًّا لَانَ جَانِبُهُ وَإِنَّ تَرَاهُ ضَعِيفَ البَطْشِ والجَلَدِ
- [٢٦أ] فَلِلذُّبَابَةِ فِي الجُرْحِ المُمَدِّ يَدٌ تَنَالُ مَا قَصَّرَتْ عَنْهُ يَدُ الأَسَدِ
- ٢٢٦ آخَرَ : [من الخفيف]
- وَإِذَا مَا جَهَلْتِ وَدَّ صَدِيقِ فاعْتَبِرِي وَدَّهُ مِنَ العِلْمَانِ
- إِنَّ وَجْهَ العُلَامِ يُنْبِئُكَ عَمَّا فِي ضَمِيرِ المَوْلَى مِنَ الكِتْمَانِ
- ٢٢٧ البَاخِرُزِّي : [من الكامل]
- أَطْلَعْتَ يَا قَمْرِي عَلَى بَصْرِي وَجْهًا شَغَلَتْ بِحُسْنِهِ نَظْرِي
- وَنَزَلْتَ فِي قَلْبِي وَلَا عَجَبٌ فَالْقَلْبُ بَعْضُ مَنَازِلِ القَمَرِ
- ٢٢٨ لابن شُهَيْدِ المَغْرِبِيِّ ^(١) ، فِي وَصْفِ كَأْسٍ : [من الكامل]
- وَالكَأْسُ كَاسِيَةُ القَمِيصِ كَأَنَّهَا لَوْنًا وَقَدًّا مِعْصَمٌ مَخْضُوبٌ
- مِنِّي إِلَيْهِ ، وَمِنْ يَدَيْهِ إِلَى يَدِي فَالشَّمْسُ تَطْلُعُ بَيْنَنَا وَتَغِيبُ
- ٢٢٩ آخَرَ : [من المنسرح]

- ٢٢٥ البيتان لسيف الدين ، علي بن قليح الظاهري ، في حياة الحيوان الكبرى ٤٠٩/٢ .
وهما لأمين الدولة ، ابن التلميذ ، في عيون الأنباء ٣٦١ .
- ٢٢٦ البيتان في المنتخل ٧٩٨/٢ ، والأول في المستطرف ٥١٢/١ ، بلا نسبة .
- ٢٢٧ ديوانه ١٠٤ والتذكرة الفخرية ١٥٤ .
- ٢٢٨ ليسا في ديوانه . وهما لابن شرف القيرواني ، في ديوانه ٣٧-٣٨ .
- (١) أبو عامر ، أحمد بن أبي مروان عبد الملك ، ابن شهيد ، الأندلسي ، القرطبي ؛ كان من أعلم أهل الأندلس ؛ توفي سنة ٤٢٦هـ . (وفيات الأعيان ١/١١٦) .
- ٢٢٩ الأبيات في تاريخ دمشق ٣٦١/٤٨ ومختصره ١٨٣/١٧ ومعجم الأدباء ٢١٥٣/٥ بلا نسبة .

يا أَيُّهَا الْمُبتَغِي أَخا ثِقَةٍ
داج المُداجينَ ما لَقِيَتْهُمُ
لا تَكشِفِ المَرءَ عن سَرائِرِهِ
أَظهِرْ لَهُ مِنْكَ قَولَ ذِي بَلَهٍ
● ٢٣٠ حسن بن رَشيق : [من السَّريع]

في النَّاسِ مَنْ لا يُرْتَجى نَفْعُهُ
كالعُودِ لا تَطْمَعُ في طِيبِهِ
إِلاَّ إِذا مُسَّ بِأَضْرارِ
إِنَّ أَنْتَ لَم تَمَسَّهُ بِالنَّارِ

٣٩ [عمر بن إبراهيم الواعظ]

٢٣١ ● شمس الدين ، عمر بن إبراهيم بن التُّركي الواعظ : [من السَّريع]
[٢٦ب] تَطْرُقُ أَهْلَ الْفَضْلِ دُونَ الْوَرَى مَصَائِبُ الدُّنْيَا وَأَفَاتُهَا
كَالطَّيْرِ لَا يُسْجَنُ مِنْ جِنْسِهَا إِلَّا الَّتِي تُطْرِبُ أَصْوَاتُهَا

٣٩

عمر بن إبراهيم بن عثمان التُّركستاني ، أبو حفص ، الواعظ الصُّوفي ، من أهل واسط ؛ قال ابن النُّجار : لم يكن ثقةً ولا مأموناً ، ولا مَرَضِيَّ الطَّرِيقَةِ ، ولا محموداً بالأفعال ، كثير التَّخْلِيطِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ ، سَامَحْنَا اللَّهَ وَإِيَّاهُ . تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٠٢ هـ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٨١ / ٢ و ذيل ابن النُّجار ٩ / ٥ وتاريخ الإسلام ٦٧ / ١٣ .

٢٣١ ● البيتان في وفيات الأعيان ١ / ١٥٤ بلا نسبة .

١٥٤

٤٠ [ابن باسويه]

٢٣٢ ● قال : وأنشدني لوالديه ، الإمام أبي الفتح ، المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه المقرئ ، رحمه الله : [من البسيط]

أَلَنْتَ قَوْلَكَ لِي حَتَّى اغْتَرَزْتُ بِهِ وَقَدْ تَلَيْنُ لِلْمَسِّ الْكَفَّ ثُعْبَانُ
مَا كُلُّ نَارٍ تَرَاهَا الْعَيْنُ نَارَ قِرَى قَدْ طَالَمَا أُوقِدَتْ لِلْكَيِّ نِيرَانُ
لَا تَفْرَحَنَّ بِمَا أُوتِيَتْ عَنْ غَلْطٍ فَلِلزَّمَانِ إِسَاءَاتٌ وَإِحْسَانُ
وَكُنْ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ يَضْحُحُ عَلَى حَذِرٍ فَمَا تَقَدَّمَتْ إِلَّا وَهُوَ سَكْرَانُ

٢٣٣ ● قال : وأنشدني للشيخ أبي القاسم ، محمود بن علي بن المبارك البغدادي ، رحمه الله : [من الخفيف]

سَلِّ نَفْسًا إِنْ دَامَ ضُرٌّ وَبُؤْسٌ لَا تَكُنْ جَالِبَ الْهُمُومِ إِلَيْهَا
إِنْ يَكُنْ سَاءَهَا الزَّمَانُ فَدَعُهَا لَا تَكُنْ لِلزَّمَانِ عَوْنًا عَلَيْهَا

أبو الفتح ، المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم الواسطي ، البرجوني ، المقرئ ، المعروف بابن باسويه ؛ الشيخ الصالح ؛ توفي في شعبان ، سنة ٥٩٢ هـ .
ترجمته في : تكملة المنذري ١/ ٢٦٢ وتاريخ الإسلام ١٢/ ٩٨٩ .
ولابنه علي ترجمته في تاريخ دنيسر ٧٥ .

٤١ [ابن الساعاتي]

٢٣٤ ● ابن الساعاتي : [من مخّلع البسيط]

يا سائلاً عن غليلِ قلبي لقد تجاهلتِ بالسؤالِ
أنتَ على القربِ والتّنائي أعلمُ منّي بكنهِ حالي

٢٣٥ ● * نقلتُ من خطِّ القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أنشدني لنفسه : [من الكامل]

قُمْ يا نديمٍ إلى مُباشرةِ الوغى فالحربُ قائمةٌ ونحنُ هُجودُ
والليلُ قد أودى وقهقهةِ عندنا الـ إبريقُ من طربِ وناحِ العودُ

٤١

ابن الساعاتي : عليّ بن محمّد بن رُستم بن هرّدوز ، بهاءُ الدّين ، أبو الحسن ، الشّاعر المشهور ، صاحبُ الدّيوان ؛ كان أبوه يعمل بدمشق .

ولد بدمشق سنة ٥٥٣هـ . وتوفي سنة ٦٠٤هـ .

برع في الشّعْر ، ومدح الملوك ، وتعانى الجندیّة ، وسكن مصر . كان مليح الصّورة جميلاً ، قادراً على قول الشعر ، مكثراً طويلاً النَّفس .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٤٢/٢ وقلائد الجمان ٢١٧/٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٩٥ والغصون اليانعة ١١٨ وتاريخ الإسلام ١٠٠/١٣ وسير أعلام النّبلاء ٤٧١/٢١ والوافي بالوفيات ٤/٢٢ وعيون الأنباء ٦٦١ .

٢٣٤ ● ديوانه ٢/٢١٠ .

٢٣٥ - ٢٣٨ ● عن الوافي بالوفيات .

٢٣٥ ● ديوانه ٧/٢ والغصون اليانعة ١٢٤ .

وَلَيْنٌ زَعَمْتَ بَأَنَّ ذَلِكَ بَاطِلٌ فَلَنَا عَلَيْهِ أَدَلَّةٌ وَشُهُودٌ
الْقَطْرُ نَبْلٌ ، وَالْعَدِيرُ سَوَابِعٌ وَالْبَرْقُ بِيضٌ ، وَالْعَمَامُ بُنُودٌ *

● ٢٣٦ * وقال القوسي : أنشدني لنفسه : [من الكامل]

وَمَوَاقِفٍ بِالتَّيْرِبَيْنِ شَهْدَتُهَا وَالْعَيْشُ غَضٌّ وَالزَّمَانُ غَلَامٌ
جَمَدَ الْمُدَامِ بِهِنَّ فَهَوَ فَوَاكِهِ تُجْنَى ، وَذَابَ التَّبْرُ فَهَوَ مُدَامٌ
مَخْطُوبَةٌ جَلِيَتْ فَتَقَطَّهَا الْحَيَا بِعُقُودِ دُرٍّ خَانَهُنَّ نِظَامٌ
وَالدَّوْحُ يَرْفُصُ وَالْبُرُوقُ بِجَوِّهَا مِثْلَ الصَّوَارِمِ فِي الرَّقَابِ تُشَامٌ
سَفَرَتْ فَنَزَجِسُهَا الْمُضَاعَفُ أَعْيُنٌ وَالوَزْدُ خَدٌّ ، وَالْقَضِيبُ قَوَامٌ *

● ٢٣٧ * وقال : أنشدني لنفسه ، في سِوَاءِ أَحَبَّهَا : [من الخفيف]

زَعَمُوا أَنَّنِي بِجَهْلِي تَعَشَّقْتُ تُكِّ سَوْدَاءَ دُونَ بِيضِ الْعَوَانِي
لَيْسَ مَعْنَى الْجَمَالِ فِيكَ بِخَافٍ إِنَّمَا أَنْتِ خَالٌ خَدِّ الزَّمَانِ *

● ٢٣٨ * وقال : أنشدني لنفسه ، يُشَبِّهُ البَاذِنِجَانَ : [من السريع]

يَا مُهْدِي الأَبْدَنْجِ أَهْلًا لِمَا أَهْدَيْتَ إِذْ كُنْتَ لَنَا مُنْعِمًا
شَبَّهْتُهُ لِمَا تَأَمَّلْتُهُ وَلَمْ أَكُنْ فِي مِثْلِهِ مُعْدِمًا
أَقْمَاعَ كَيْمُخْتٍ عَلَى أُكْرَةٍ مِنْ أَدَمٍ قَدْ حُشِيَتْ سِمْسِمًا *

● ٢٣٩ * وله : [من الكامل]

لَا تَعْجَبَنَّ لِطَالِبِ بَلْعِ الْمُنَى كَهَلًا ، وَأَخْفَقَ فِي الشَّبَابِ الْمُقْبِلِ

● ٢٣٦ ديوانه ٧/٢ والغصون الياينة ١٢٥ .

● ٢٣٧ ديوانه ٢٩٢/٢ والغصون الياينة ١٢٧ .

● ٢٣٨ ليست في ديوانه . وهي في الغصون الياينة ١٢٧ - ١٢٨ . والكيمة : الجلد المتعصن . (فارسي) .

● ٢٣٩ ديوانه ٤/٢ والوافي ٩/٢٢ ومعاهد التنصيص ٨٥/٣ والغصون الياينة ١٢٣ .

فَالخَمْرُ تَحْكُمُ فِي العُقُولِ مُسِنَّةٌ وَتُدَاسُ أَوَّلَ عَصْرِهَا بِالأَزْجُلِ

● ٢٤٠ قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي الحَثِّ عَلَى السَّفَرِ : [من المنسرح]

أَهْلَكَ وَاللَّيْلُ مُنْضِيًا جَمَلَكَ شَمْرٌ فَخَيْرُ البِلَادِ مَا حَمَلَكَ
لَا خَيْرَ فِي بُقْعَةٍ تَرُوقُ مِنَ الأَرْضِ إِذَا لَمْ تَنْلِ بِهَا أَمْلَكَ

● ٢٤١ [٢٧أ] قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ فِي الحِكْمِ : [من مجزوء الكامل]

أَخَذَ صَدِيقًا مَازِقًا مَزَجَ المَرَارَةَ بِالحَلَاوَةِ
يُخْصِي الذُّنُوبَ عَلَيْكَ أَيَّ يَامَ الصَّدَاقَةِ لِلْعَدَاوَةِ

● ٢٤٢ وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، مَا يُكْتَبُ عَلَى سَكِينِ الأَقْلَامِ : [من مجزوء الكامل]

يُخْشَى الفَسَادُ مِنَ المُدَى وَأَنَا طُبِعْتُ عَلَى الصَّلَاحِ
أَهَبُ اليَرَاعَ جَلَالَةً فَيَفُوقُ أَطْرَافَ الرَّمَّاحِ

● ٢٤٣ وَلَهُ فِي مَلِيحِ مُصَفَّرِ اللُّونِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ : [من الخفيف]

وَبِرُوحِي مَنْ وَجْهُهُ شَفَقِيُّ الأَلْوَانِ كَالشَّمْسِ رُوعَتْ بِالفِرَاقِ
لَا لِإِدَاءٍ لَكِنَّهُ عَمٌّ وَجَدًّا لَمْ يَدَعْ غَيْرَ هَائِمٍ مُشْتَاقِ

● ٢٤٠ ديوانه ١٠١/٢ والوافي ١٦/٢٢ - ١٧ وزهر الأكم ٣٤٨/١ .

● ٢٤١ ليسا في ديوانه . وهما لمنصور الفقيه في زهر الأكم ١٦٥/١ وديوانه ١٧١ (ضمن مجلة
المجمع العلمي الهندي) .

وهما لعبد الله بن عطية بن عبد الله المقرئ ، في تاريخ دمشق ٣٥ - ٦٢١/٣٦ ومختصره
١٤١/١٣ - ١٤٢ والنجوم الزاهرة ١٦٥/٤ .

ونسبا إلى أبي سعيد المؤيد بن محمد الألوسي ، في حياة الحيوان الكبرى ٢١٧/٣ .

وبلا نسبة ، في الصداقة والصديق ١٠٣ .

● ٢٤٢ ديوانه ١٥٣/٢ .

● ٢٤٣ ديوانه ١٥٢/٢ .

راق ماء الجمال في وجتتيه
فهو مראה أوجه العشاق
● ٢٤٤ وله في ذم بخیلٍ : [من الكامل]
لو أن قدرك مثل قدرك أبيض
ما كان عرضك مثل وجهك أسودا
● ٢٤٥ وله : [من الطويل]
شكوت إلى خديهِ فعل لحاظهِ
وقد فوّقت نحوي سهام جفونه
فقال : كذا الورد الجنّي بدوجه
يُمانع عنه شوْكهُ في غصونه

● ٢٤٤ لم يرد في ديوانه .

● ٢٤٥ ديوانه ٣٦/١ .

٤٢ [ابن النّبيّه المصري]

- ٢٤٦ ● * نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :
 أنشدني لنفسه بدمشق ، في صبيّ يشتغل بعلم الهندسة : [من الطويل]
 وبني هندسيّ الشّكل يسبيك لحظه وخالّ وخدّ بالعدارٍ مطرّز
 ومذ خطّ بيكار الجمال عذاره كقوس ، علّمنا أنّما الخالّ مرّكز *
 ٢٤٧ ● * ونقلت منه : أنشدني لنفسه ، في مبقلة : [من السريع]
 مبقلة أعجبتني شكلها يسرخ منها الطرف في مرج
 كأنما قسمة أياتها لمابدت رقة شطرنج *
 ٢٤٨ ● قال : وأنشدني لنفسه ، يعرض بذكر الكيمياء في غزله : [من الطويل]
 تعلّمت علم الكيمياء بحبه غزالّ بجسمي ما يخفيه من سقم
 فصعدت أنفاسي وقطرت أدمعي فصحت : بذا التدبير تصفيره الجسم

٤٢

ابن النّبيّه : عليّ بن محمّد بن الحسن بن يوسف بن يحيى ، الأديب الشّاعر البارع ،
 كمال الدّين ، أبو الحسن ، صاحب الديوان المشهور ؛ مدح بني العبّاس ، واتّصل بالملك
 الأشرف موسى ، وكتب له الإنشاء ، وسكن نصيبين حتى وفاته سنة ٦١٩ هـ .

ترجمته في : عقود الجمان ٢٢٦/٤ ووفيات الأعيان ٣٣٦/٥ وسير الذهبية ١٧٨/٢٢
 وتاريخ الإسلام ٥٨١/١٣ والوافي بالوفيات ٤٣١/٢١ وفوات الوفيات ٦٦/٣ والنجوم
 الزّاهرة ٢٤٣/٦ وعقود الزّركشي ٢٢١ أ .

٢٤٦ ● عن الوافي ، والفوات ، والزّركشي . وهما في ديوانه ٢٤٦ .

٢٤٧ ● عن الوافي . وليس في ديوانه .

٢٤٨ ● ديوانه ٣٩٠ والوافي ، والفوات ، والزّركشي .

٢٤٩ ● قال : ودخلتُ أنا وهو يوماً على الصَّاحِبِ الوَزيزِ ، صَفِيِّ الدِّينِ ، ابنِ شُكْرِ ، رحمَهُ اللهُ ؛ وقد حُمَّ بِقُشَعْرِيرَةٍ في بعضِ أَمراضِهِ ، فَأَنشَدَهُ : [من

مجزوء الرجز]

[٢٧ب] تَبَّأَ لِحُمِّكَ التِّي أَضْنَتُ فُؤَادِي وَلَهَا
هَلْ سَأَلْتِكَ حَاجَةً فَأَنْتَ تَهْتَزُّ لَهَا
* فكانت جائزة هذين البيتين ، استخدامهُ له في ديوان أوقافِ الجامعِ
المعمور بدمشق ، بِجِرايَةِ وافرَةٍ ، وِجارٍ موفورٍ * .

٢٥٠ ● قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، في صَبِيٍّ يَهُودِيٍّ : [من السريع]
مِنَ آلِ إِسْرَائِيلَ عُلِّقْتُهُ أَسْقَمَنِي بِالصَّادِّ وَالتِّيهِ
قَدْ أَنزَلَ السَّلْوى عَلَى قَلْبِهِ وَأَنزَلَ المَنَّ عَلَى فِيهِ

٢٥١ ● قال : وَأَنشَدَنِي لَهُ مِنْ أَبْيَاتِ غَزَلِيَّةٍ : [من الكامل]

حَيَّا العُلامُ ، فَمَا رَشَفْتُ لَهُ فَمَا إِلا شَفَى أَلْمِي بِمَعسُولِ اللَّما
صَنَمٌ عَلِقْتُ عَلَيْهِ أَلْثِمُ خَدَّهُ فَوَرَدْتُ فِي ماءِ النِّعِيمِ جَهَنَّمَا
وَبِدا وَلَيْلُ النِّقَعِ دَاجٍ فَاجْتَلَوْا قَمَراً قَدْ اتَّخَذَ الأَسِنَّةَ أَنْجُما
وَبِجانِبِ الزَّرْدِ المُضاعَفِ صُدغُهُ كالعَقْرَبِ انْقَطَعَتْ نَقانِقَ أَرْقَما
يا عارِضَ الجَيْشِ انْتَهَزا فُرْصَةً فَالحُسْنُ يَجْعَلُ كَلَّ ظَنبي ضَيْعَما
٢٥٢ ● قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، مِنْ أَبْيَاتِ غَزَلِيَّةٍ مَدَحَ بِها المَلِكَ الأَشْرَفَ : [من

البيسط]

٢٤٩ ● ديوانه ٤١٨ والوافي .

٢٥٠ ● ديوانه ٣٨٩ والوافي ، والفوات ، والزركشي .

٢٥١ ● ليست في ديوانه ، ولا في مصادر ترجمته .

٢٥٢ ● ديوانه ٢٣٤ . والأخيران في الوافي نقلاً ؛ والمستطرف ٦١/٣ - ٦٢ وقلائد الجمان
٢٢٩/٤ .

اللهُ أَكْبَرُ ، لَيْسَ الْحُسْنُ فِي الْعَرَبِ
صُبْحُ الْجَبِينِ بِلَيْلِ الشَّعْرِ مُنْعَقِدٌ
تَنَفَّسْتُ عَنْ عَبِيرِ الرَّاحِ رَيْقَتَهُ
لَا فِي الْعُذَيْبِ وَلَا فِي بَارِقِ غَزَلِي
يَا جَاذِبَ الْقَوْسِ تَقْرِيْباً لَوْجَتِهِ
أَلَيْسَ مِنْ نَكَدِ الْأَيَّامِ يُحْرَمُهَا

● ٢٥٣ قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

[٢٨ أ] حَدِيثُ دَمْعِي عَنْ غَرَامِي شُجُونٌ
عَجِبْتُ مِنْ صِحَّةِ أَخْبَارِهَا
بِمُهْجَتِي أَحْوَرٌ قَدْ جَمَعَتْ
صَيْغَ مِنَ الْوَرْدِ وَحَاشَاهُ أَنْ
مَغْنِيطِيسُ الْخَالِ عَلَى خَدِّهِ
قُلْتُ لَهُ وَالرَّيْحُ قَدْ ضَاعَ مِنْ
تَجَعَّدَتْ طُرَّةٌ ظِلٌّ عَلَى
وَوَجَنَةُ الْوَرْدِ بِهَا خَجَلَةٌ
سَأَلْتُهُ فِي فَمِهِ قُبْلَةٌ
وَالذَّنْبُ لِلدَّهْرِ الضَّيْنِ الَّذِي
عَوَّذَ جَنَانِي مِنْ جُنُونِ الْهَوَى

● ٢٥٤ قال : وأنشدني لنفسه ، في مديح الوزير نجم الدين ، ابن المجاور :

[من الخفيف]

● ٢٥٣ ديوانه ٤٣٧ والزركشي ٢٢٢ أب والفوات .

● ٢٥٤ ديوانه ٤٧٣ والوافي ، والفوات ، وقلائد الجمال ٢٣٣ / ٤ .

بَدُرُ تَمَّ لَهُ مِنَ الشَّعْرِ هَالَهُ
 قَصَرَ اللَّيْلُ حِينَ زَارَ وَلَا غَرُ
 يَا نَسِيمَ الصَّبَا عَسَاكَ تَحَمَّدُ
 كُلُّ مَعْسُولَةِ الْمَرَاشِفِ بِيضًا
 عَانَقْتَنِي كَصَارِمِي وَأَدَارَتْ
 إِنَّ بِالرَّفَمَتَيْنِ مَلْعَبَ لَهْوٍ
 مَعْلَمٌ مَعْلَمٌ وَشَى بُسْطَهُ الزَّهْدُ
 فَكَأَنَّ الْحَمَامَ فِيهِ قِيَانٌ
 وَكَأَنَّ الْقَضِيبَ شَمَّرَ لِلرَّفْدِ
 [٢٨ب] إِنَّ خَوْضَ الظُّلْمَاءِ أَطِيبُ عِنْدِي
 فَهِيَ مِثْلُ الْقِسِيِّ شَكْلًا وَلَكِنْ
 تَرَكَّتْهَا الْحُدَاةُ فِي الْخَفْضِ وَالرَّفْدِ
 نَحْوَ بَابِ الْوَزِيرِ يَوْسُفُ نَجْمُ الدُّ
 كَمَ لَهُ مِنْ رِسَالَةٍ تُعْجِزُ الْخَلْدَ
 ذُو يَدٍ مُوسَوِيَّةٍ وَمُحَيِّأً
 يَبْسُطُ الْجُودَ قَبْلَ مَا يَبْسُطُ السَّاءَ
 دَارُهُ جَنَّةُ النَّعِيمِ فَمَنْ فَا

٢٥٥ ● قال : وأنشدني لنفسه أيضاً ، يمدحُ بها المَلِكَ الأَشْرَفَ ، رحمه اللهُ

تعالى : [من الطويل]

(١) في ص : × جملتها . . . ! .

٢٥٥ ● ديوانه ٢٨٧ والوافي ، والفوات ، وقلائد الجمان ٤ / ٢٣٣ .

رَنَا وَانْتَهَى كَالسَّيْفِ وَالصَّعْدَةِ السَّمْرَا
 خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَارِجِي عِدَارِهِ
 غُلَامٌ أَرَادَ اللَّهُ إِطْفَاءَ فِتْنَةٍ
 فَزَرَفَنَ بِالْأَصْدَاغِ جَنَّةَ خَدِّهِ
 *أَغْنُ يُنَاجِي شَعْرَهُ حَلِي خَضْرِهِ
 وَصَلْتُ بِدَاجِي شَعْرِهِ لَيْلٍ وَصَلِهِ
 أَخْوَضُ عُبَابَ الْمَوْتِ مِنْ دُونَ ثَغْرِهِ
 غَزَالٌ رَخِيمٌ الدَّلِّ فِي يَوْمِ سَلْمِهِ
 دَرِيٌّ بِحَمَلِ الْكَأْسِ فِي يَوْمِ لَذَّةِ
 أَهْيَمُ بِهِ فِي عَقْدِهِ وَنِجَادِهِ
 [٢٩أ] وَظَامِيَةِ الْخَلْخَالِ أَنْ وَشَاحُهَا
 تَأَلَّأَ دُرَّ الْعِقْدِ حُبًّا بِجَيْدِهَا
 لَهَا مِعْصَمٌ لَوْلَا السُّوَارُ يُضَدُّهُ
 دَعَّتْنِي إِلَى السُّلْوَانِ عَنْهُ بِحُبِّهَا
 بِأَيِّ اعْتِدَارٍ أَلْتَقِي حُسْنَ وَجْهِهِ
 [تَقُولُ وَقَدْ أَرَرْتُ بِهَا حُسْنَ وَصْفِهِ :]

فَمَا أَكْثَرَ الْقَتْلَى، وَمَا أَرْخَصَ الْأَسْرَى (١)
 فَقَدْ جَاءَ زَخْفًا فِي كَتِيبَتِهِ الْخَضْرَا
 بَعَارِضِهِ، فَاسْتَأْنَفْتُ فِتْنَةً أُخْرَى
 وَأَرْخَى عَلَيْهِ مِنْ ذُؤَابَتِهِ سِتْرَا
 كَمَا يَعْتَبُ الْمَعْشُوقُ عَاشِقَهُ سِرًّا *
 فَلَمْ أَرُ صُبْحًا غَيْرَ غُرَّتِهِ الْعَرَا (٢)
 كَذَاكَ يَغْوِصُ الْبَحْرَ مَنْ طَلَبَ الدُّرَا
 وَلَيْتَ لَهُ فِي حَرْبِهِ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
 وَلَكِنْ بِحَمَلِ السَّيْفِ يَوْمَ الْوَعَى أَدْرَى
 فَلَا بُدَّ فِي السَّرَّاءِ مِنْهُ وَفِي الصَّرَا
 فَهَذَا قَدْ اسْتَعْنَى وَذَا يَشْتَكِي الْفَقْرَا (٣)
 وَسَاكِنُ ذَاكَ النَّخْرِ لَا يَسْكُنُ الْبَحْرَا (٤)
 إِذَا حَسَرْتَ أَكْمَامَهَا لَجَرَى نَهْرَا
 فَمَا كُنْتُ أَرْضَى بَعْدَ إِيْمَانِي الْكُفْرَا (٥)
 [إِذَا خَدَعْتَنِي عَنْهُ غَانِيَةٌ عَدْرَا]
 لِحَا اللَّهِ رَبِّ الشُّعْرِ أَوْ نَاظِمَ الشُّعْرَى

(١) فِي ص : . . . الْأُمْرَا .

(٢) فِي ص : وَصَلْتُ . . . × .

(٣) فِي ص : وَظَامِيَةِ . . . × .

(٤) فِي ص : . . . ذَاكَ الْبَحْرِ . . . ! .

(٥) فِي ص : . . . فِي السُّلْوَانِ . . . × ! .

أَلَمْ تَرَنِي بَيْنَ السَّمَاوَاتَيْنِ مُنْشِداً
مَلِيكَ كَرِيمٍ بِاسْمِ عَمِّ عَدْلُهُ
أَبِي سَخِيٍّ تَحْتَ سَطْوَتِهِ الْغِنَى
هُوَ الْبَحْرُ بَلِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ فِي
تَسِيرِ مُلُوكِ الْأَرْضِ تَحْتَ لِيَوَائِهِ
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ بُرُوقُ سُيُوفِهِمْ
ومنها :

طِرَازُ عَلِيٍّ كَمَّ الْخِلَافَةَ مُذْهَبٌ
أَبَا الْفَتْحِ شُكْرًا لِاخْتِصَاصِ صَنِيعَةٍ
وَجَوْهَرَةٌ فِي تَاجِهَا تَكْشِفُ الْبَدْرَا
فَحَسْبُكَ فِي الدُّنْيَا جَلَالًا وَفِي الْأُخْرَى

٢٥٦ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من الخفيف]

وَيَحَ قَلْبِ الْمُحِبِّ مَاذَا يُقَاسِي
يَا جُفُونِي ، أَيْنَ الدُّمُوعُ فَقَدْ أَحَدٌ
جَدٌّ وَجَدِي بِحُبِّ لَاهٍ وَأُورِي
مَنْ بَنَى التُّرْكَ ، لَيْنُ الْعِطْفِ ، قَاسِي الْـ
[٢٩ب] ضَيْقُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْبُخْدِ
جَذَبَ الْقَوْسَ فَانْتَسَتْ وَجْتَتَاهُ
فَهُوَ تَحْتَ السَّلَاحِ لَيْثُ عَرِينِ
كُلُّ قَلْبٍ عَلَيْهِ كَالصَّخْرِ قَاسٍ
رَقَّ قَلْبِي تَوَقُّدُ الْأَنْفَاسِ
بِفُؤَادِي تَذْكَارُهُ وَهُوَ نَاسٍ
قَلْبٍ ، سَهْلُ الْقِيَادِ ، صَعْبُ الْمَرَاسِ
لِ ، فَإِنْ جَادَ فَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ
ثَوْبَ وَرَدٍ طِرَازُهُ مِنْ آسٍ
وَهُوَ فَوْقَ الْفِرَاشِ ظَبْيِي كِنَاسٍ

(٦) في ص : × كأنني . . . ! .

(٧) في ص : . . . إن استغفر . . . × ! .

(٨) في ص : × . . . صغرى ! .

٢٥٦ ● ديوانه ٤٠٣ و ٣-٥ في الوافي ؛ وقلائد الجمان ٤ / ٢٤٤ .

ورمى عن قوسين [سَهْمَيْنِ] هذا في فؤادي وذاك في القُرطاس^(١)
● ٢٥٧ * وقال : أنشدني لنفسه : [من السريع]

لَاخَ عَلَى وَجْتِهِ عَارِضٌ كَالْعَرَضِ الْقَائِمِ بِالْجَوْهَرِ
يَا شَعْرُ لَا تَكْذِبْ عَلَى خَدِّهِ مَا ذَاكَ إِلَّا صَدَأُ الْمَغْفَرِ *
● ٢٥٨ * قال : وأنشدني لنفسه ، من قصيدة أشرفية : [من المتقارب]

بَرَزْنَا إِلَى الرَّمِيِّ فِي حَلْبَةٍ حِسَانِ الْوُجُوهِ ، خِفَافِ الْمَضَارِبِ
بَنَادِقُهُمْ فِي عُيُونِ الْقِسِيِّ كَأَحْدَاقِهِمْ تَحْتَ قِسِيِّ الْحَوَاجِبِ
فَتِلْكَ لَهَا طَائِرٌ فِي السَّمَاءِ وَهَذِي لَهَا طَائِرٌ الْقَلْبِ وَاجِبِ
ومنها في وصف البزاة :

بُزَاةٌ لَهَا حَادِقُ الْأَفْعَوَانِ وَأَظْفَارُهَا كَحُمَاةِ الْعَقَابِ
فِلَافِقِي نَسْرَانِ ، ذَا وَقِيعٍ وَذَا طَائِرٌ حَذَرَ الْمَوْتِ هَارِبٌ *
● ٢٥٩ * ونقلت من خطه ، قال :

أنشدني لنفسه قصيدته الرقطاء ، يُعْجَمُ مِنْهَا حَرْفٌ وَيُطْلَقُ حَرْفٌ ؛ وَسَمَّاها :
مُضْمَارِ الْخَوَاطِرِ ؛ يَمْدُحُ بِهَا الْوَزِيرَ عَلَمَ الدِّينِ ، يَحْيَى بْنَ الصَّاحِبِ
صَفِيِّ الدِّينِ ابْنِ شُكْرِ^(١) ، وهي : [من مجزوء الرجز]

قَدْ فَازَ عِنْدِي رَجُلٌ بِحُبِّهِ يَسْتَعْجِلُ

(١) ما بين الحاصرتين ، من الديوان .

● ٢٥٧ عن الوافي . وهما في ديوانه ٤٠٨ .

● ٢٥٨ عن الوافي . وهي في ديوانه ١٩٠ - ١٩١ .

● ٢٥٩ عن الوافي . وليست في ديوانه .

(١) يحيى بن الصاحب صفى الدين عبد الله بن علي بن الحسين بن شكر الشيبى ،
علم الدين ؛ توفي سنة ٦١١ هـ . (تاريخ الإسلام ٣٢٩ / ١٣) .

رِيمٌ غَرِيرٌ نَافِرٌ شُوَيْدٌ مُخْلَخَلٌ
أَضَلَّنَا فَلَا تُرَى لَنَا بِرُشْدٍ سُبُلٌ
فَوَيْحَ قَلْبٍ صَبَّهُ قَلْبٌ مَشُوقٌ وَجِلٌ
لَيْسَ يُطِيعُ قَلْبَهُ فَلَا تَلِجُ عُنْدَ
قُمْ يَا نَدِيمٌ نَزْتَوِ مَنْ كَفَّ رِيمٌ يَرْفُلُ
أَبْلَجُ حَيَّانَا بِصُبِّ حِجِّ تَحْتَ لَيْلٍ يُسْبَلُ
بِكَفِّهِ قَدْ شَعَشَعَتْ كَبْرُقِ لَيْلٍ يُعْجَلُ
جَلَّ فَلَا يَدْخُلُ غَمُّ مَ قَطُّ قَلْبًا تَدْخُلُ
يُحْيَايَ كُنْ لِي إِنَّ هَ ذَا زَمَنْ مُزْلَزَلُ
لَا خَوْفَ مِنْ آفَاتِهِ بِرَبِّ عَزْمٍ يَكْفُلُ
هَذَا قَصِيدٌ بِكَ قَدْ جَلَّ فَلَا يُمْتَلُ *

٢٦٠ ● * وقال : أنشد الصَّاحِبَ صَفِيَّ الدِّينِ بِحَضُورِي هَذِهِ الْآيَاتِ : [من

[الخفيف]

قُمْتُ لَيْلَ الصُّدُودِ إِلَّا قَلِيلاً ثُمَّ رَتَلْتُ ذِكْرَكُمْ تَرْتِيلاً
وَوَصَلْتُ الشُّهَادَ أَفْبَحَ وَضَلِ وَهَجَرْتُ الرِّقَادَ هَجْرًا جَمِيلاً
مَسْمَعُ كُلِّ مَنْ كَلَامِ عَذُولِي حِينَ أَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلًا ثَقِيلاً
وَفُؤَادٌ قَدْ كَانَ بَيْنَ ضُلُوعِي أَخَذْتُهُ الْأَحْدَاقُ أَخْذًا وَبِيلاً
قُلْ لِرَامِي الْجُفُونِ إِنَّ لِعَيْنِي فِي بَحَارِ الدَّمُوعِ سَبْحًا طَوِيلاً
مَا سَ عُجْبًا كَأَنَّهُ مَا رَأَى غُضْدَ نَاً طَلِيحًا وَلَا كَثِيبًا مَهِيلاً

٢٦٠ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٣٩٧ - ٤٠١ وقلائد الجمان ٤/ ٢٤٢ . وفيها اقتباسات غير مقبولة من سورة المزمل .

وَحَمَىٰ عَنْ مُحِبِّهِ كَأْسَ ثَغْرِ
 بَانَ عَنِّي ، فَصَحْتُ فِي أَثْرِ الْعَيْدِ
 أَنَا عَبْدٌ لِلصَّاحِبِ ابْنِ عَلِيٍّ
 لَا تَسْمُهُ وَعَدَاً بِنَيْلِ نَوَالٍ
 رَاعٍ أَغْدَاءَهُ بِصُفْرِ الْيَرَاعَا
 وَإِذَا كَانَ خَصْمَكَ الدَّهْرُ ، وَالْحُكْمُ
 إِنَّ مَدْحِي لَهُ أَشَدُّ وَطَاءً
 جَلَّ عَنْ سَائِرِ الْبَرِيَّةِ قَدْرًا
 ٢٦١ ● قال : وأنشدني - رحمه الله - لابن الرُّومي ، في وصفٍ مَنْ يَسْتَغْنِي

بِشَجَاعَتِهِ فِي الطَّرِيقِ عَنِ الرَّفِيقِ : [من الرَّمْل]

سَالِكٌ فَجَّ الْمَعَالِي وَحَدَّهُ
 كَذَاكَ الْبَدْرُ يَسْرِي فِي الدُّجَى
 حِينَ لَا يُوجِشُهُ طَوْلُ انْفِرَادٍ
 وَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ نُورٌ وَهَادٍ

٢٦٢ ● قال : وأنشدني لابن عَنَيْنٍ ، في خَوَّونٍ : [من المنسرح]

نَمْسُ دَجَاجٍ ، وَذَيْبُ مَاشِيَةٍ
 لَا يَتَخَطَّى إِلَى الْحَلَالِ وَلَا يَسُ
 كَلْبُ عِظَامٍ ، خَنْزِيرُ زَرْعِ ذُرَّةٍ
 سِرْقٌ مِنْ تِسْعَةٍ سِوَى عَشْرَةٍ

٢٦٣ ● قال : وأنشدني لِلنَّجِيبِ ابْنِ الدِّمَاغِ ^(١) النَّحْوِيِّ ، رحمه الله : [من الكامل]

٢٦١ ● ديوانه ٧٢٨/٢ .

٢٦٢ ● ليسا في ديوانه .

٢٦٣ ● البيتان له ، في الخريدة (مصر) ١٣٣/٢ .

(١) كذا ورد اسمه في ص وأصل الخريدة ، وغيره محققو الخريدة إلى « الدِّبَاغ » .

قال العماد : كان من أهل عصرنا ، مولده الإسكندرية ، مضى إلى اليمن ، فركب البحر ، فانكسر
 لوحٌ من المركب تحته فوق ، فتعلق الحبل في عنقه ، فمات في البحر عتيقاً لا غريقاً . =

يَا رَبِّ إِنَّ قَدْرَتَهُ لِمُقَبَّلٍ غَيْرِي فَلِلْمِسْوَائِكِ أَوْ لِالْأَكْوُسِ
وَلَيْنُ قَضَيْتَ لَنَا بَعَيْنِ مُرَاقِبٍ فِي الْحُبِّ فَلَتَكُ مِنْ عُيُونِ التَّرْجِسِ

● ٢٦٤ قال : وأنشدني للمذكور : [من الكامل]

بِأَبِي فَمُ شَهِدَ الضَّمِيرُ لَهُ قَبْلَ الْمَذَاقَةِ أَنَّهُ عَذْبُ (١)
كَشَّهَادَتِي لِلَّهِ خَالِصَةً قَبْلَ الْعِيَانِ بِأَنَّهُ رَبُّ

= ولكن هذا يلقب باللبيب واصف المملك ، وله أخ يُلقب بالنَّجيب ، العَلَم ، عبد الله بن حسين ابن الدماغ . (الخريدة ١٣٥) .

● ٢٦٤ عزاهما الخالديان في الأشباه والنظائر ٦٢ / ٢ إلى أبي تمام ، وليسا في ديوانه .

وهما للحسين بن إبراهيم التَّنْزِي الأصبهاني ، الملقب بذي اللسانين ، في الوافي بالوفيات ٣٢٠ / ١٢ .

والبيتان في رُوح الرُّوح ٢١٧ / ١ وديوان المعاني ٤٨١ / ١ بلا نسبة .

(١) في ص : × . . . رب ! . والتصحيح من الهامش والمصادر .

٤٣ [سالم المصري]

٢٦٥ ● قال : وأنشدني الأديب سالم بن مؤمن المصري : [من البسيط]
 دَمْعِي لِحَيِّنِي مِنَ الْأَجْفَانِ مَسْكُوبٌ وَالْقَلْبُ فِي زَفَرَاتِ الْحَبِّ مَشْبُوبٌ
 وَقَدْ جَفَا النَّوْمُ جَفْنِي بَعْدَ بُعْدِهِمْ وَالنَّوْمُ عَنِ مَضْجَعِ السَّهْرَانِ مَحْجُوبٌ
 [٣٠] يَا مَنْ عَدَا وَثِيَابُ الْحُسْنِ مَلْبَسُهُ هَا مَلْبَسِي الْيَوْمَ تَسْهِيْدٌ وَتَعْذِيْبٌ
 رِفْقاً عَلَى مُدْنَفٍ قَامَتْ قِيَامَتُهُ فَعَقْلُهُ ذَاهِلٌ وَالْقَلْبُ مَسْلُوبٌ
 إِنْ كُنْتَ يَوْسُفَ يَا مَنْ ظَلَّ مُفْتَخِراً بِحُسْنِهِ ، فَأَنَا فِي الْحُزْنِ يَعْقُوبٌ

٢٦٦ ● قال : وأنشدني للقاضي الأُمجد ، ابن قُرَي (١) : [من الكامل]
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْ وُقُوعِ فِرَاقِكُمْ وَأَعَافُهُ وَأَخَافُهُ حَتَّى جَرِي
 سَبَقَ الْقَضَاءُ بِهِ فَقُدِّرَ يَوْمُهُ حَتْمًا فَلَا رَدُّ لِمَا قَدْ قُدِّرَا (٢)
 سَارُوا فَلَوْ أُلْقِيَ نَسِيمٌ تَشْوُقِي يَوْمًا عَلَى الصَّخْرِ الْأَصَمِّ تَفَطَّرَا
 وَلَوْ أَنَّ بَحْرًا صَادَقْتَهُ قَطْرَةٌ مِنْ دَمْعَتِي لَجَرِي نَجِيعًا أَحْمَرَا
 هَذَا وَمَا لِلْيَيْنِ إِلَّا لَيْلَةٌ عِنْدِي ، فَكَيْفَ إِذَا تَمَادَى أَشْهُرَا
 يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاقِ جَهْلًا بِالْهَوَى مَا كَانَ أَحْسَنَ مَا تَرِقُّ فَتَعْذِرَا
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَرَ قَطُّ يَوْمَ قِيَامَةِ الدُّ دُنْيَا فَفَارِقْ مَنْ تُحِبُّ لَكِي تَرِي

٤٣

سالم بن مؤمن المصري ، قدم حلب حين ملكها الملك الناصر صلاح الدين ، في سنة ٥٧٩ هـ . وله شعرٌ حسنٌ .

ترجمته في : بغية الطلب ٤١٦٧/٩ .

٢٦٦ ● (١) قال العماد في الخريدة (مصر) ١٥٧/٢ : كهلٌ من أهل مصر ، شاعرٌ حسنٌ ، يحبُّ لزوم التَّجنيس في الشعر ، وأكثر مقامه بمُنية زفتا .
 (٢) في ص : × . . . فلا مرد . . . ! .

١٧٠

٤٤ [ابن بطريق الحلبي]

٢٦٧ ● قال : وأنشدني نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ ، عَلِيُّ بنِ يَحْيَى بنِ بطريق الحلبيّ^(١) الكاتب ، لنفسه ؛ وكتبَ بهما إلى الأجلِّ الفاضلِ شرفِ الدِّينِ ، محمَّد بنِ عُنين ، عند وُصولِهِ إلى دمشق ، وكان بِهِ جَرَبٌ انقَطَعَ بِسَببِهِ في دارِهِ : [من البسيط]

مولاي لابت في همي وفي نصبي ولا لقيت الذي ألقى من الجرب
هذا زمني أبو جهل ، وذا جربي أبو معيط ، وذا قلبي أبو لهب
٢٦٨ ● قال : وأنشدني لنفسه ، وقد بلَّغَهُ أَنَّ الملكَ الأشرفَ - رحمه الله - قد أعطى شرفَ الدِّينِ الحلبيّ^(١) الشاعرَ سَيْفًا مُحلِّيًّا ، وتقلَّدَ بِهِ ، * وتَشَبَّهَ بالحيصِ بيص * : [من الوافر]

تقلَّدَ راجِحُ الحلبيّ سَيْفًا مُحلِّيًّا ، واقتنى سُمَرَ الرِّمَّاحِ

٤٤

ابن بطريق الحلبيّ : كان فاضلاً أصولياً ، كتب بالديار المصرية أيام الدولة الكاملة ، ثم اختلت حاله ، فعاد إلى العراق ، ومات ببغداد سنة ٦٤٢ هـ . وعند الذهبي ٦٤١ هـ .

ترجمته في : المختار من تاريخ ابن الجزري ١٨٨ وتاريخ الإسلام ٣٨٩/١٤ والزركشي ٢٣٣ ب والوافي بالوفيات ٣٠٩/٢٢ وفوات الوفيات ١١٢/٣ والبداية والنهاية ٢٧١/١٧ .

٢٦٧ ● الزركشي ، والوافي ، والفوات ، نقلاً .

(١) في ص : الحلبي ! .

٢٦٨ ● الوافي ، والفوات ، نقلاً .

(١) في ص : سيف الدين الحلبي ! وهو راجح بن إسماعيل الحلبيّ ، أبو الوفاء ؛ كان فاضلاً ، جيّد النظم ، عذب الألفاظ ، حسن المعاني ، مدح ملوك بني أيوب ؛ توفي سنة ٦٢٧ هـ . (بغية الطلب ٣٥٣٩/٨ والوافي بالوفيات ٥٣/١٤) .

[٣٠ب] وقال النَّاسُ فِيهِ فَقُلْتُ : كُفُّوا
فَلَيْسَ عَلَيْهِ فِي ذَا مَنْ جُنَاحِ
أَيُّدِرُّ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَى الْقَوَافِي
وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ بِلا سِلاحِ

● ٢٦٩ * نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أنشدني لنفسه : [من الخفيف]

لي على الرِّيقِ كلَّ يومٍ رُكوبُ
في غُبارٍ أَغصُ منه بريقي
أَقصدُ القلعةَ السَّحوقَ كأنِّي
حَجَرُ من حِجارةِ المِنجنيقِ
فدوَابِّي تَفنِي ، وَجِسْمِي يَضنِي
هذه قَلْعَةٌ على التَّحْقِيقِ *

● ٢٧٠ * قال : وأنشدني لنفسه : [من البسيط]

ما كنتُ أوَّلَ مولىٍ كان لي أَجَلُ
فيه ، فَمُذْ بَلَغَ الآمالَ خَيْبَهُ
وما أَتَيْتَ بشيءٍ لستُ أَعْرِفُهُ
كَنزُ الوفاءِ أَعَزُّ اللهُ مَطْلَبَهُ *

● ٢٧١ * قال : وأنشدني لأبي المعالي ، سعد بن عليّ الحظيريّ ^(١) : [من الطويل]

شَكوتُ إلى مَنْ شَفَّ قَلْبِي بِبُعْدِهِ
تَوَقَّدَ نارٍ لَيْسَ يُطْفَأُ سَعِيرُهَا
فقال : بِعادي عنكَ أَبقى مَوَدَّةً
ولولا ازْتِفاعُ الشَّمْسِ أَحرقَ نُورُهَا

● ٢٧٢ * بعضهم : [من الوافر]

رَأوا صَبْرِي وَصَمْتِي فاسترابوا
وقالوا : مَلَّ ، أو كَلَّ اللِّسانُ
فقلتُ لهم : إذا نارٌ تَلَطَّطَتْ
وَشَبَّ وَقودُها زالَ الدُّخانُ

● ٢٦٩ عن الوافي بالوفيات ، والفوات ، والزركشي .

● ٢٧٠ عن الوافي .

● ٢٧١ (١) في ص : لأبي العلاء سعيد بن عليّ الخطيري ! . وهو أبو المعالي ، سعد بن عليّ بن

القاسم الخزرجي ، الحظيريّ ، الوراق ، دلال الكتب ؛ كانت لديه معارف ، وله نظم جيد وأدب

كثير ؛ توفي سنة ٥٩٨ هـ . (الخريدة (العراق) ٢٨ / ١ والوافي بالوفيات ١٥ / ١٦٩) .

- ٢٧٣ ● الإمام العالم أبو محمد ، سعيد بن المبارك بن الدهان (١) : [من البسيط]
قالوا : اغترب من بلاد كُنت تألفها إن ضاق رزق تجد في الأرض مُشرحا
قلت : انظروا الرئق في الأفواه مُحترماً عذباً ، فإن بان عنها صار مُطرحا
- ٢٧٤ ● وله أيضاً : [من الرمل]
قلت للظبي الذي تيمني تاه قلبي واغترتني الفكر
قال : لم سافرت في الحب وقد حل في عقرب صدغي القمر
- ٢٧٥ ● وله أيضاً : [من مجزوء الكامل]
لا غزو أن أخشى فرا فكُم وتخشاني الليوث
أو ماترى الثوب الجدي سد من التفرق يستغيث
- ٢٧٦ ● وقال أيضاً : [من البسيط]
قد كنت حلف سرور في الشباب وقد أودى بي الهَمُّ لما مسني الكبر
[٣١] فالعمر كالكأس يبدو في أوائله صفو ، وأخره في قعره الكدر
- ٢٧٧ ● وله في مدح الخمول : [من الكامل]
أهوى الخمول لكي أظل مرفهاً ممأيعانيه بنو الأزمان
إن الرياح إذا عصفن لواقحاً تولي الأذية شامخ الأغصان

٢٧٣ ● (١) كان من أعيان النُّحاة ، وأفاضل اللُّغويين ، جيّد الشعر ؛ توفي سنة ٥٥٩ هـ .
(معجم الأدياء ٣/ ١٣٦٩ وإنباه الرواة ٢/ ٤٧ ووفيات الأعيان ٢/ ٣٨٢ والوافي بالوفيات
٢٥٠/١٥) .

٢٧٥ ● البيتان له ، في وفيات الأعيان ٢/ ٣٨٣ .
٢٧٦ ● الثاني مع آخر قبلة ، في إنباه الرواة ، ومعجم الأدياء ، ووفيات الأعيان ، والوافي بالوفيات .
٢٧٧ ● له ، في الإنباه ، ومعجم الأدياء ، والوفيات .

٤٥ [عمر بن إسماعيل الفارقي]

٢٧٨ ● قال شهابُ الدِّين - رحمهُ الله تعالى - : أنشدني الفقيهُ الإمامُ رشيدُ الدِّين ، فخرُ الكُتَّابِ ، أبو حفص ، عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي ، لنفسه ؛ وكتبَ بهما إلى الوزير جمال الدِّين ، علي بن جرير ^(١) ، إلى قرية القاسميَّة بغوطة دمشق المحروسة ^(٢) ، على يدِ راحِلِ اسمه عليٌّ أيضاً ؛ وبذلك حصلتِ المُجانسةُ : [من المتقارب]

حَسَدْتُ عَلِيًّا عَلَى كَوْنِهِ تَوَجَّهَ دُونِي إِلَى الْقَاسِمِيَّةِ
وَمَالِي شَوْقٌ إِلَى قَرْيَةِ وَلَكِنْ مُرَادِي أَلْقَى سَمِيَّةَ

٤٥

ولد سنة ٥٩٨ هـ . وتوفي سنة ٦٨٩ هـ . برع في النِّظم ، وكتب في ديوان الإنشاء عند صاحب ميّافارقين ؛ له اليد الطُّولى في التفسير والبدیع واللُّغة ؛ درّس بالظَّاهريَّة بدمشق وانقطع بها ؛ خنق في بيته بالظَّاهريَّة .

ترجمته في : قلائد الجمان ٥/٢٦٠ وتالي وفيات الأعيان ١١٥ وتاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/٧ وطبقات السُّبكي ٨/٣٠٨ والإسنوي ٢/٢٨٦ وعقود الزركشي ٢٣٩ أ وتاريخ الإسلام ١٥/٦٣٧ والوافي بالوفيات ٢٢/٤٣١ وفيات الوفيات ٣/١٢٩ والنجوم الزاهرة ٧/٣٨٥ والبداية والنهاية ١٧/٦٢٧ والدارس ١/٣٥١ وتذكرة النبيه ١/١٣٢ وبغية الوعاة ٢/٢١٦ .

٢٧٨ ● الخبر والبيتان ، في الوافي ، والفوات نقلاً ؛ وهما في تاريخ ابن الجزري .
(١) الصَّاحِب ، جمال الدِّين الرَّقِّي ، علي بن جرير - ويقال فيه : علي بن نصر بن جرير - وَرَزَّ لِلْأَشْرَفِ فِي آخِرِ أَيَّامِهِ ، وَوَزَّرَ لِلصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ شَهْرًا ، وَمَرَضَ يَوْمَيْنِ ، وَمَاتَ سَنَةَ ٦٣٦ هـ . (الوافي بالوفيات ٢٠/٤٧٤) .
(٢) لا تزال معروفة بهذا الاسم ، وهي قرية من بلدة النَّشَّابِيَّة بغوطة دمشق .

٢٧٩ ● قال : وأنشدني لنفسه أيضاً : [من البسيط]

خَوْدٌ تَجَمَّعَ فِيهَا كُلُّ مُفْتَرِقٍ من المعاني التي تستغرق الكليما
عَطَتْ غَزَالاً ، سَطَّتْ لَيْثاً ، خَطَّتْ غُصْنًا فاحت عبيراً ، رنت نبلاً ، بدت صنماً (١)

٢٨٠ ● قال : وأنشدني لنفسه في معناه ، من هذه القصيدة أيضاً : [من البسيط]

رَأَيْتُ شِعْرِي فِي الشُّعْرَى بِمَدْحَتِهِ لأنَّ مَدْحِيهِ عُلُوِّي إِذَا نُظِمَا
أَضَاءَ شَمْسًا ، بَدَا بَدْرًا ، عَلا فَلَكَأً سَمَا هِلَالًا ، نَمَا غُصْنًا ، هَمَى دِيمَا
٢٨١ ● وهذه الأبيات أَلَمَّ فيها بِقَوْلِ شَرَوَةَ شَيْطَانِ الشَّامِ (١) ، السَّاكِنِ

بالموصل : [من البسيط]

مَا زِلْتُ بِالْأَمْسِ يَا مَوْلَايَ مُرْتَشِفًا كأس الحُمَيَّا ، وَنَجْمُ الصُّبْحِ قَدْ سَجَدَا
مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ لَمَّا خَلَوْتُ بِهَا وقد سَقَتْنِي وَمَدَّتْ لِلْعِنَاقِ يَدَا
[٣١ب] فَاحَتْ عَبِيرًا ، بَدَتْ شَمْسًا ، عَدَّتْ غُصْنًا

مَا جَتُ كَثِيًّا ، رَنْتُ رَيْمًا ، سَطَّتْ أَسَدَا
قَبَلْتُهَا وَوُشَاءَ الصُّبْحِ سَاعِيَةً فينا ، فَيَا لَيْتَ صُبْحِي لَمْ يَكُنْ أَبَدَا
٢٨٢ ● قال : وأنشدني لنفسه ، وكتبَ بهما إلى الوزير جمال الدين ، وقد
فُوِّضَ إِلَيْهِ الْمُنْبِيعُ (١) : [من المتقارب]

٢٧٩ - ٢٨٠ ● الأبيات من قصيدة في تاريخ الإسلام ٣١٨/١٥ وتاريخ ابن الجزري ١/٨ - ١٠ .
وهي في الوافي ، والفوات ، وقلائد الجمان ، وتاريخ ابن الجزري ١/١٢ أيضاً وتذكرة النبيه .

٢٧٩ ● (١) في ص : . . . سَطَّتْ لَيْثًا . . . ! .

٢٨١ ● الأبيات له ، في تاريخ حوادث الزمان لابن الجزري ١/١٢ .

(١) هو شمس الدين ، أبو العز ، يوسف بن النفيس الإربلي ، المعروف بشيطان الشام ؛
توفي بالموصل سنة ٦٣٨ هـ . (وفيات الأعيان ٤/١٥١) .

٢٨٢ ● في الوافي .

(١) المنبوع : محلّة ، وسويقة ، وحمّام ، وأفرا ، وبها مدرسة الخاتونية . (نزهة الأنام
لابن البديري ٧٨) .

قلت : مكانها اليوم حيث كلية الهندسة (جامعة دمشق) .

فَدَيْتُ بَنَاناً أَرَانِي النَّدَى عِيَاناً ، وَكَانَ النَّدَى يُسْمَعُ
وَكَفّاً حَكَى الْبَحْرَ جُوداً وَمَنْ أَنَامِلِهِ صَحَّ لِي الْمَنْبَعُ
٢٨٣ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي الرَّضِيِّ بْنِ الْخَشْخَاشِيِّ ^(١) الرَّقِّيِّ ، مِنْ

أَيَاتٍ ، عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ : [مِنَ الْكَامِلِ]

مَا زَحْتُهُ وَحَسِبْتُ فِيهِ رِزَانَةً وَنَسِيتُ نِسْبَتَهُ إِلَى الْخَشْخَاشِ
٢٨٤ ● * نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » ، قَالَ :

أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَكَتَبَ بِهِمَا إِلَى شَيْخِ الشُّيُوخِ عِمَادِ الدِّينِ
ابن حَمُويهِ ^(١) : [مِنَ الْكَامِلِ]

مِنْ غَرَسِ نِعْمَتِهِ وَنَاظِمِ مَدْحِهِ بَيْنَ الْوَرَى ، وَسَمِيهِ وَوَلِيِّهِ
يَشْكُو ظَمَاهُ إِلَى السَّحَابِ لَعَلَّهُ يَرُويهِ مِنْ وَسْمِيهِ وَوَلِيِّهِ *
٢٨٥ ● * قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَتَكَلَّمُ مَعَ شَمْسِ الدِّينِ ، قَاضِي
القَضَاةِ ، ابْنِ سَنِيِّ الدَّوْلَةِ ^(١) : [مِنَ الْمُنْسَرَحِ]

كُلُّ شَهَابٍ يَغِيبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَّا الشُّهَابَ مِنْ قَوْصِ
وَهُوَ إِذَا أَشْكَلَتْ مَسَائِلُنَا قَاضٍ ، وَفِي الْحُكْمِ غَيْرُ مَقْصُوصٍ *

٢٨٣ ● فِي الْوَافِيِّ .

(١) فِي ص : . . . بِنِ الْخَشْخَاشِ . وَالْمَثْبُتُ مِنَ الْوَافِيِّ ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ .

٢٨٤ ● عَنِ الْوَافِيِّ ، وَالْفَوَاتِ ، وَهُمَا فِي قِلائِدِ ابْنِ الشُّعَارِ ، وَتَارِيخِ ابْنِ الْجَزْرِيِّ .

(١) أَبُو الْفَتْحِ ، عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍ ، ابْنُ حَمُويهِ ، الصَّاحِبُ عِمَادِ الدِّينِ ؛ وَوَلَدُ بَدْمَشَقِ
سَنَةِ ٥٨١ هـ وَنَشَأَ بِمِصْرَ ؛ كَانَ ذَا وَقَارٍ وَجَلَالٍ وَحِشْمَةٍ ؛ قَتَلَ سَنَةَ ٦٣٦ هـ . (سِيرَ أَعْلَامِ
النَّبَلَاءِ ٩٧/٢٣) .

٢٨٥ ● عَنِ الْوَافِيِّ .

(١) قَاضِي قَضَاةِ الشَّامِ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ، يَحْيَى بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّمَشَقِيِّ ، الْمَعْرُوفُ
بِابْنِ سَنِيِّ الدَّوْلَةِ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ٦٣٥ هـ . (تَكْمَلَةُ الْمُنْذَرِيِّ ٤٩١/٣) .

٢٨٦ ● * قال : وأنشدني له ، وقد أنكرَ عليه تطويلُهُ في قصيدةٍ مدَحَ بها
الأشرفَ (١) : [من الكامل]

لقد اختَصَرْتُ مَدِيحَ موسىَ عالِماً أَنَّ البليغَ - وإنَّ أطالَ - مُقَصِّرُ
لكنَّ تَأرَّجَ مَدْحِهِ فَحَسِبْتُهُ وَزِدًا ، وَنَفْعَ الوَرْدِ حينَ يُكْرَرُ *
٢٨٧ ● * قال : وأنشدني لنفسِهِ ، وكتبَ بهما إلى مُحيي الدين ، ابن
الزَّكي : [من مَخْلَعِ البسيط]

قالوا : جَفَاكَ الإمامُ يحيى وَأنتَ في حُبِّهِ مُغالي
فقلتُ : إنَّ باعني رَخيصاً فَإِنَّني أَشْتَرِيهِ غالي *
٢٨٨ ● * قال : وأنشدني لنفسِهِ ، وقد عادَهُ فخرُ الدين عثمان الكاملِي : [من
الكامل]

قَرَّتْ عيونُ العائدينَ لَأَنَّها نَظَرْتُ إلى عثمانَ ذي الثورينِ
نورٌ بَعِينٍ لم تَزَلْ تَسْتَحِقُّ الدُّ دُنْيَا ونورٌ قُرَّةٌ لِلْعَيْنِ *
٢٨٩ ● * قال : وأنشدني له ، في الوزير علي بن جرير : [من السريع]

إنَّ عَلِيًّا خَطَبْتُهُ العُلَى من بعدِ ما هامتْ بهِ جِينَا
كُفءٌ إذا اسْتَرْسَلَ في فِعْلِهِ وَقَوْلِهِ ، لم يَخْشَ تَلْحِينَا *

٢٨٦ ● عن الوافي ، وهما في تاريخ ابن الجزري .
(١) الأشرف موسى بن الملك العادل الأيوبي ، ملك الجزيرة الفراتية ؛ توفي سنة ٦٣٥ هـ .
ابن خلكان ٥ / ٣٣٠) .

٢٨٧ ● عن الوافي ، وهما في تاريخ ابن الجزري .
٢٨٨ ● عن الوافي ، وهما في قلائد ابن الشعار .
٢٨٩ ● عن الوافي .

٢٩٠ ● * قال : وأنشدني له ، وكتبَ بها إلى المكرّم ابن بُصّاقَة ^(١) : [من

[المديد]

يا جواداً جودٌ راحتهِ أغنتِ الدُّنيا عن الدِّيمِ
ووفياً من سجيتهِ رَغِي أَهْلِ الوُدِّ والذَّمِّ
إنني أصبحتُ ذا ثِقَة بكَرِيمٍ غيرِ مُتَّهِمِ
خُصَّ بِالْحَمْدِ اسْمُهُ وغدا النُّ نَعْتُ مُشْتَقّاً مِنَ الكَرَمِ *

٢٩١ ● * قال : وأنشدني له : مُلغزاً في « الحَيَمَة » : [من مجزوء الرّجز]

ما اسْمٌ إِذَا نَصَبْتَهُ رَفَعْتَ مَا يُنْصَبُ بِهِ
ولا يَتِيهٌ نَصْبُهُ إِلَّا بِجَرِّ سَبَبِهِ *

٢٩٢ ● * قال : وأنشدني مُلغزاً في « السَّبَبِ » : [من مجزوء الرّجز]

ما اسْمٌ إِذَا عَكَسْتَهُ فَذَلِكَ اسْمٌ لِلْفَلا
وإن تَرَكْت عَكْسَهُ فَهُوَ الْمُسَمَّى أَوْلا *

٢٩٣ ● * قال : وأنشدني له : [من الطويل]

أعِينكَ ذا المَجْدِ الْمُؤْتَلِ أَنْ يُرَى جَنابِكَ مِنِّي ضَيْقاً وَهُوَ واسِعُ
وأعجبُ ما حَدَّثْتَهُ حِفْظُكَ العُلَى ومِثْلِي فِي أَيَّامِ مِثْلِكَ ضائِعُ
لئنَ مَطَرْتَنِي مِنْ سَجايَاكَ مُزَنَةٌ حَكَتْ لَكَ أَرْضِي كَيْفَ تَزكو الصَّنائِعُ *

٢٩٠ ● عن الوافي ، والفوات ، وهي في تاريخ ابن الجزري .

(١) فخر القضاة ، نصر الله بن هبة الله بن محمّد بن عبد الباقي ، أبو الفتح ، ابن بُصّاقَة

الغفاري ، المصري ، الحنفي ؛ شاعرٌ ، كاتبٌ ، ماهرٌ ؛ كان خصيصاً بالمعظم عيسى ؛

توفي سنة ٦٥٠ هـ . (فوات الوفيات ٤ / ١٨٧) .

٢٩١ ● عن الوافي ، والفوات .

٢٩٢ ● عن الوافي ، والفوات .

٢٩٣ ● عن الوافي ، وهما في تاريخ ابن الجزري .

٢٩٤ ● * نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، رَشِيدُ الدِّينِ ، عَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارَقِيَّ ، فِي الْأَمِيرِ
سَيْفِ الدِّينِ ، ابْنِ قَلِيحٍ ^(١) ، وَقَدْ سَكَنَ بَدَارَ أُسَامَةَ : [مِنَ الْخَفِيفِ]
لَاخَ ثَغْرِ الْعَلَاءِ يَبْسِمُ إِذْ وَافَى عَلِيَّ ، فَلَا عَدِمْنَا ابْتِسَامَهُ
وَإِغْتَدَا بِشُرِّهِ بِشِيرًا وَقَدْ أَقْدَمَ سَمَ وَالْعَيْنُ صَدَّقَتْ أَقْسَامَهُ
إِنَّ هَذَا الْأَمِيرَ لَيْثُ عَرِينٍ وَسَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ بِالْوَسَامَةِ
قَاطِنٌ فِي مَوَاطِنِ الْأُسْدِ لَا يَنْدُ فَكُّ عَنْهَا فِي رِحْلَةٍ أَوْ إِقَامَةٍ
فَهَوَّ إِنْ غَابَ [غَابَتْ] الْأَسْلُ السُّمُّ رُ وَإِنْ حَلَّ حَلَّ دَارَ أُسَامَةَ *

٢٩٥ ● عبد الله بن المعتز ، وهو من محاسن شعره : [من البسيط]

اسْهَرُ تَنَمٌ ، وَاضْطَبِرَ تَظْفَرٌ ، وَجِدَّ تَجِدٌ وَاحْلُمَ تَطْلٌ ، وَانْتَقَمَ تُرْهَبٌ ، وَجِدَّ تَسُدٌ
مَا النَّاسُ إِلَّا بِمَا تُثْنِي مَكَارِمُهُمْ كَمَ مِنْ فَتَى وَاحِدٍ يُزْبِي عَلَى عَدَدٍ
لَوْلَا تَقَاوُتُ أَقْدَارٍ وَمَنْزِلَةٌ مَا قِيلَ : هَذَا فَلَانٌ بِيَضَّةِ الْبَلَدِ

٢٩٤ ● عن الوافي ٣٩٤/٢١ . والزيادة لازمة لإقامة الوزن والمعنى .

(١) الأمير سيف الدين علي بن قليح ، صاحب المدرسة القليجية بداخل دمشق ؛ توفي سنة

٦٤٣ هـ . (الوافي ٣٩٤/٢١) .

٢٩٥ ● لم ترد في ديوان ابن المعتز .

٤٦ [الملك الأمجد]

٢٩٦ ● المَلِكُ الأَمْجَدُ : [من الطويل]

تَقَطَّعَتِ الأَسْبَابُ بَيْنِي وَبَيْنِكُمْ وَخَيَّبَتِ الأَيَّامُ مَا كُنْتُ أَمْلُهُ
إِذَا مَرَّ يَوْمٌ لَا أَرَاكُمْ فَإِنَّهُ هُوَ المَوْتُ أَوْ أَسْبَابُهُ أَوْ دَلَائِلُهُ

٢٩٧ ● وَلَهُ أَيْضاً مِنْ أَبْيَاتٍ : [من الكامل]

مَا كُلُّ وَجْهِ يَا سَعَادُ وَإِنْ حَلَا يَخْلُو عَلَيْهِ الحَلِيُّ وَالمَلْبُوسُ
كَلًّا وَلَا كُلُّ النِّسَاءِ حَوَافِظُ عَهْدًا ، وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ نَفِيسُ

٢٩٨ ● قَالَ : وَأَنْشَدَنِي المَلِكُ الأَمْجَدُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا عِنْدَ

أَخِيذِ بَعْلَبَكِّ مِنْهُ ، وَخُرُوجِهِ مِنْهَا : [من البسيط]

[٣٢أ] مَلَكَتُ مُلْكَاً وَلَمْ أُحْسِنْ سِيَّاسَتَهُ وَكُلُّ مَنْ لَا يَسُوسُ المُلْكََ يُنْزَعُهُ
وَمَنْ غَدَا لَيْسَ ثَوْبَ النِّعَمِ بِلَا شُكْرِ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللهَ يَخْلَعُهُ

٢٩٩ ● قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَنَّ وَالِدَهُ لَمَّا فَارَقَ بَعْلَبَكِّ ، وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ مِنْ مُلْكِهَا

مَحْرُومٌ ، أَنْشَدَ مُتَأَسِّفًا : [دوبيت]

٤٦

الملك الأمجد : بهرام شاه بن فرخشاہ بن شاهنشاہ بن أيوب ، أبو المظفر ، صاحب
بعلبك ؛ كان أديباً فاضلاً ، شاعراً ، جواداً ، ممدحاً ؛ أخذت منه بعلبك ، فقدم دمشق
وأقام بها قليلاً ؛ قتله مملوكٌ له مليحٌ ، سنة ٦٢٨ هـ . وعند ابن واصل : سنة ٦٢٧ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقماق ٤٩ وعقود الزركشي ١٧٩ أ وسير
الذهبي ٣٣٠/٢٢ وتاريخ الإسلام ٨٥٣/١٣ ومفرج الكرب ٢٨٥/٤ ووفيات الأعيان
٤٥٣/٢ والوافي بالوفيات ٣٠٤/١٠ وفوات الوفيات ٢٢٧/١ والنجوم الزاهرة ٢٧٥/٦
ونهاية الأرب ١٦٦/٢٩ والبداية والنهاية ١٩١/١٧ وشفاء القلوب ٣٣٣ .

ما أَسْرَعَ ما تَحَكَّمَ البَيْنُ بِنَا من بعد سُرورِ دائِمٍ تَمَّ لَنَا
يا لَذَّةَ عَيْشِي ويا أَفْرَاحِي رُوحِي لِسِوَايِ ما أَنَا اليَوْمَ أَنَا
● ٣٠٠ * نقلتُ من خَطِّ شهابِ الدِّينِ القُوصيِّ ، في « معجمه » ، قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

طوبى لِقِيَمِنَا أحنى على قَمَرٍ يَجْلُو بِرِاحَتِهِ عن وَجْهِهِ الكَلْفَا
أو دُرَّةٍ كَمَنْتُ في خِدرِها فَعَدَا يَفُضُّ بِاللُّطْفِ عن أنوارِها الصِّدْفَا *
● ٣٠١ * ونقلتُ منه ، قال : أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

أَمَّا هَواكَ وَإِنْ تَقادَمَ عَهْدُهُ فَشَفِيعُ وَجْهِكَ ما يَزالُ يُجِدُّهُ
لا تَحسَبَنَّ على التَّقاطِعِ والنَّوى يَنسَاكَ مُشْتاقُ تَفاقَمَ وَجْدُهُ
يَهْواكَ ما هَبَّ النَّسيمُ وَحَبَّذا نَفْحُ النَّسيمِ الحَاجِرِيِّ وَبَرْدُهُ
ما كانَ يَكَلِّفُ بِالرِّياحِ صِبابَةً لولا تَجَنُّبُهُ وَلولا بُعْدُهُ
تَسْري إِلَيهِ بِنَفْحَةٍ من عِقْدِهِ إِنَّ المُنَى فيما تَضَمَّنَ عِقْدُهُ
ماذا الملامُ مع الغَرامِ وفي الحِشا منه لَهيبُ هَوىٍ تَضَرَّمَ وَقْدُهُ
عنه إِلَيكَ بِهِ فَإِنَّ ضالالَهُ في الوَجْدِ لو حاققتَ نَفْسَكَ رُشدُهُ
أَيرومُ عاذِلُهُ المُضَلَّلُ رَدَّهُ عن رَأْيِهِ ؟ هَيْهاتَ خِيَبَ قَصْدُهُ
ماذا عليه إِذا تَضاعَفَ ما بِهِ حتى يَعودُ وقد تَناهى حَدُّهُ
إِنَّ الهوى طَمَعُ يُولِّدُ داءَهُ أَمَلٌ يُقَوِّيه الجوى وَيَمُدُّهُ
فَلَكُم تَمَلَّكَ رِقِّ حُرِّ عَنوَةٍ أَمسى وَأَصْبَحَ وَهوَ فيهِ عَبْدُهُ
وبأَيِّمَنِ الوادي غَزالُ أراكِةٍ أَصْبُو إِلَيهِ وَإِنْ تَزايَدَ صَدُّهُ

● ٣٠٠ عن الوافي ، والفوات ، ونزهة الأنام .

● ٣٠١ عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

يَحْتَالُ وَالْأَغْصَانُ تَعْطِفُهَا الصَّبَا
وَالْأَفْحُوَانُ إِذَا تَبَسَّمَ ثَغْرُهُ
قد كَانَ سَوَفَنِي الْوِصَالَ وَلَيْتَهُ
من بَعْدِ مَطْلٍ أَنْ يُنَجِّزَ وَعْدُهُ *

● ٣٠٢ * ونقلتُ منه ، قال : أنشدني لنفسه : [من الرجز]

قُولُوا لِجِيرَانِ الْعَقِيقِ لَا النَّقَا
يَا سَاكِنِي قَلْبِي عَسَى مُبَشِّرٌ
مَا لِبَقَائِي بَعْدَ بُعْدِي عَنْكُمْ
أَشْقَانِي الدَّهْرُ فَإِنْ أَسْعَدَنِي
أَهْوَاكُمْ وَأَتَّقِي وَقَلَّ مَنْ
حُبُّكُمْ سَفِينَةٌ رَكِبْتُهَا
حَاشَا لِمَنْ أَصْبَحَ يَرْجُو الْوِصَلَ أَنْ
حَتَّامٌ تُهْدُونَ إِلَيْنَا الْقَلَقَا
يُخْبِرُنِي مَتَى يَكُونُ الْمُلتَقَى
مَعْنَى فَإِنْ لَقَيْتُكُمْ طَابَ الْبَقَا
بِجَمْعِ شَمْلِ بَكُمْ زَالَ الشَّقَا
يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْغَرَامِ وَالتَّقَى
مَأْمُونَةٌ فَكَيْفَ أَخْشَى الْعَرَقَا
يُمْسِي بِنَارِ هَجْرِكُمْ مُحْتَرِقَا *

● ٣٠٣ * وقال : أنشدني لنفسه : [من الطويل]

يَمِينًا لَقَدْ بِالْعَتِّ يَإِخِلُّ فِي الْعَدْلِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُسْعِدْ خَلِيلَكَ فِي الْهَوَى
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّوْمَ يُذْهِبُ وَجْدَهُ
وَمَا كُنْتُ مَمَّنْ يُذْهِبُ الْوَجْدَ حَزْمَهُ
وَمَا هَكَذَا فِعْلُ الْأَخِلَاءِ بِالْخِلِّ
فَذَرَهُ لَقَدْ أَمْسَى عَنِ الْعَدْلِ فِي شُغْلِ
فَلَوْمِكَ بِالْمَحْبُوبِ يُغْرِي وَلَا يُسْلِي
لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَسْهَمُ الْأَعْيُنِ النُّجْلِ *

● ٣٠٤ * قال : وأنشدني لابن سارة الأندلسي : [من مخلع البسيط]

مَقَامٌ حُرٌّ بِإِدَارِ ذُلِّ
عَجْزٌ لَعَمْرِي مِنَ الْمُقِيمِ

● ٣٠٢ عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

● ٣٠٣ عن الوافي ، والفوات ، والزركشي . وقال الصفدي : شعرٌ متوسط .

● ٣٠٤ البيتان له ، في نفع الطيب ٩١ / ٤ .

سَافِرٌ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ كَرِيمًا فَمَنْ لَيْمٍ إِلَى لَيْمٍ
● ٣٠٥ قال : وأنشدني لابن زقاق الأندلسي ، في تَفَّاحَةٍ : [من الطويل]
وَتَفَّاحَةٍ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ أَخَذْتُهَا جَنَاهَا مِنَ الْغُصْنِ الَّذِي مِثْلُ قَدِّهِ
لَهَا شَكْلٌ مُهْدِيهَا ، وَرِيحٌ نَسِيمِهِ وَطَعْمٌ ثَنَائِيَاهُ ، وَحُمْرَةٌ خَدِّهِ

● ٣٠٥ البيتان لابن رشيق ، في نهاية الأرب ١٦٦/١١ ونزهة الأنام لابن البديري ١٨١ وديوانه ٦٤ .
وهما للقاضي عبد الوهاب المالكي ، في حلبة الكميت ٢٥٦ .

٤٧ [شيخ الشيوخ الجويني]

٣٠٦ ● قال شهاب الدين القوصي ، رحمه الله تعالى : أخبرني الإمام العالم ، شيخ الشيوخ ، عماد الدين ، أبو حفص ^(١) ، عمر بن الإمام العالم ، شيخ الشيوخ ، صدر الدين ، أبي الحسن ^(٢) ، [محمد بن عمر بن علي بن الإمام العالم ، شيخ الشيوخ ، عماد الدين ، محمد ^(٣) بن حمويه الجويني الشافعي رحمه الله ، قال :

جاء أعرابي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، فقال : لي إليك حاجة ، والحياء يمنعني من ذكرها .
قال : فخط في الأرض حاجته ؛ وقصد منه أن يستر عورته ؛ فكساه حلة كانت عليه ، فأنشده : [من البسيط]

٤٧

عماد الدين ، أبو الفتح ، عمر بن أبي الحسن محمد بن عمر بن علي ، ابن حمويه ؛ من بيت علم ورواية وصلاح وتصوف ؛ قتل بدمشق سنة ٦٣٦هـ .

واسمه في ص : عمر بن علي بن عمر بن حمويه . قال الصفدي : أما الشيخ شمس الدين [الذهبي] فذكر اسمه واسم آبائه على ما ذكرته أول الترجمة ؛ وأما شهاب الدين القوصي فقال فيه : عمر بن علي بن عمر بن علي بن محمد .

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٠٦/٣ وذيال الروضتين ١٦٧ - ١٦٨ وسير أعلام النبلاء ٩٧/٢٣ وتاريخ الإسلام ٢١٩/١٤ والوافي بالوفيات ٦٥/٢٣ والنجوم الزاهرة ٦/٣١٣ .

٣٠٦ ● الخبر والأبيات ، في سراج الملوك ١/٣٨٠ والمستطرف ١/٤٩٩ .

(١) كذا في ص . صوابه : أبو الفتح .

(٢) في ص : أبو الحسين ! . والزيادة لازمة .

(٣) في ص : عمر ! .

كَسَوْتَنِي حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا
 [٣٢ب] إِنَّ نِلْتَ حُسْنَ ثَنَائِي نِلْتَ مَكْرَمَةً
 إِنَّ الشَّنَاءَ لِيُحْيِي ذِكْرَ صَاحِبِهِ
 لَا تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِي عُرْفٍ بَدَأَتْ بِهِ
 ٣٠٧ ● لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]
 قَدْ فَاتَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ ، وَحَالُ غَدٍ
 فَاحْسِنِ إِذَا أَمَكَنَ الْإِحْسَانُ مُنْتَهَزاً
 وَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَا حُلَلَا
 وَلَسْتَ تَبْغِي بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلَا
 كَالْغَيْثِ يُحْيِي نَدَاهُ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا
 كُلُّ أَمْرٍ سَوْفَ يُجْزَى بِالَّذِي فَعَلَا
 مَجْهُولَةٌ ، وَاخْتِيَارُ الْأَجْرِ يَوْمَكَ ذَا (١)
 صَفْوَةَ الزَّمَانِ ، وَقَاكَ اللَّهُ كُلَّ أَدَى

٣٠٧ ● (١) فِي ص : قَدْ قَالَ أَمْسٍ . . . ! .

٤٨ [عمر بن محمد الحرّاني]

٣٠٨ ● قال : وأنشدني أبو الفتح ، عمر بن محمد الحرّاني ، لبعض الفضلاء ، في الحثّ على المُداراة : [من مخّلع البسيط]

إِذَا رَأَيْتَ امْرَءًا وَضِعَاءً قَدْ رَفَعَ الدَّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ
فَكُنْ سَمِيعًا لَهُ مُطِيعًا مُعْظَمًا مِنْ حَقِيرِ شَانِهِ (١)
وَامْشِ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ أَزْحَى فِي مَشِيهِ الدَّهْرُ مِنْ عِنَانِهِ
وَقَدْ سَمِعْنَا بَأْنَ كِسْرَى قَالَ قَدِيمًا لِتَرْجْمَانِهِ
إِذَا زَمَانَ السَّبَاعِ وَلَّى فَارْقُصْ لِذِي القَرْدِ فِي زَمَانِهِ
مَنْ كَرَمِ النَّفْسِ أَنْ تَرَاهَا تَحْتَمِلُ الذُّلَّ فِي أَوَانِهِ

٣٠٩ ● لبعض الفضلاء ، في شكوى الزّمان : [من الوافر]

سَجَدْنَا لِلْقُرُودِ رَجَاءَ دُنْيَا حَوَّثَهَا دُونَنَا أَيَّدي الْقُرُودِ
فَمَا بُلَّتْ أَنَامِلُنَا بِشَيْءٍ رَجَوْنَاهُ سِوَى ذُلِّ السُّجُودِ

٤٨

لم أقف له على ترجمة .

٣٠٨ ● (١) في ص : × معظم . . . ! .

٣٠٩ ● البيتان في المناقب والمثالب ١٠٢ لجحظة البرمكي ، وهما في ديوانه ٧٨ .

وفي مروج الذهب ٢٠٠/٥ ومعاهد التنصيص ٢٢٢/٤ لابن بسّام ، وهما في ديوانه ٤١٢ (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) .

وفي حماسة الظرفاء ١٩٥/١ لكشاجم ، وليس في ديوانه .

وفي محاضرات الراغب ٦٣٠/١ لأحمد بن إبراهيم .

وفي روح الرّوح ٤٨٥/١ والمنتخل ٤٦٠/١ بلا نسبة .

١٨٦

٣١٠ ● قال : وأنشدني للوجيه ابن المبارك البغداديّ الصّريّر^(١) ، في الحثّ
على ترك الدّلّ : [من السّريع]

إِنْ لَمْ تَجِدْ فِي بَلَدٍ عِزَّةً فاطْلُبْ لِإِدْرَاكِ الْعُلَى غَيْرَهُ
[٣٣أ] وَغَرَّ عَلَى نَفْسِكَ مِنْ ذُلِّهَا لَا خَيْرَ فِي نَفْسٍ بِلا غَيْرَهُ

٣١١ ● قال : وأنشدني لبعض شعراء أهل العراق : [من الخفيف]

هَجَمَ الْبَرْدُ وَالشِّتَاءُ أَبَا زَيْدٍ سِدِّ وَهَبَتْ عَلَيْكَ رِيْحُ بَرُودٍ
هَجَمَ الْبَرْدُ وَالشِّتَاءُ وَمَا عِنْدَ سِدِّكَ إِلَّا الْإِخْلَاصُ وَالتَّوْحِيدُ

وذكر أنّ هذا الشعر لما أنشده مُنشدُه بحضرة هارون الرّشيد ، قال جعفر بن
يحيى بن خالد البرمكيّ : قلما يُغنيان عنه . فغضب الرّشيد لذلك ، غيرةً
على الإخلاص والتّوحيد ، ونُصرةً لهما ؛ وأمرَ بإحضار قائلِ هذا الشعرِ ،
فأحضر من ساعتِه ؛ فاستنشدَه الشعرَ ، فأمرَ له بألفِ دينارٍ وخِلعٍ سنِيّةٍ ، ثم
التفتَ إلى جعفرٍ ، وقال له : يا جعفرُ ، هل نفعهُ الإخلاصُ والتّوحيدُ أم
لا ؟ فوجمَ جعفرُ ، وخجلَ من أميرِ المؤمنين ، رحمةُ الله عليه .

٣١٠ ● (١) وجهه الدّين ، أبو بكر ، المبارك بن المبارك بن سعيد ، ابن الدّهان الواسطيّ
الصّريّر ؛ توفي سنة ٦١٢هـ . (قلائد الجمان ٢٦/٦ ومعجم الأدباء ٢٢٦٣/٥ والوافي
بالوفيات ٩١/٢٥ ونكت الهميان ٢٣٣) .

٣١١ ● البيتان لأبي وهب يحيى بن ذي الشّامة ، واسمه محمّد بن عمرو بن الوليد بن أبي معيط ؛
في معجم الشعراء ٤٨٤ (مصر) و٥٦٠ (صادر) . وقال المرزباني : وقد رويت لغيره .

٤٩ [الشَّهْرُورِدِيُّ]

٣١٢ ● قال : وأنشدني الإمام العالم ، شيخُ شيوخِ العراقِ ، شهابُ الدِّينِ ،
صَدْرُ الإسلامِ ، مَعْدِنُ الحَقِيقَةِ ، سَفِيرُ الخِلافةِ المُعَظَّمَةِ ، أبو حفص ، عمر
ابن محمَّد بن عبد الله الشَّهْرُورِدِيُّ البَكْرِيُّ رحمه الله ، هذين البيتين ؛ وذكر
أَنَّ الشَّيخَ أبا القاسم ، الجُنَيْدَ ^(١) رضي الله عنه ، هتَفَ به هاتِفٌ في المنامِ ،
وأنشدَهما له ، وهما : [من الكامل]

إِنَّ الفَضَائِلَ كُلَّهَا إِنْ حُصِّلتْ رَجَعَتْ بِجُمْلَتِهَا إِلَى شَيْئَيْنِ
تَعْظِيمِ أَمْرِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَالسَّعْيِ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ

٤٩

الشَّهْرُورِدِيُّ : كان فقيهاً شافعيّاً ، صالحاً ، ورعاً ، تخرَّجَ عليه خلقٌ كثيرٌ ، لم يكن في
عصره مثله ؛ توفي سنة ٦٣٢هـ .

ترجمته في : تاريخ إربل ١٩٢ وتكملة المنذري ٣/٣٨٠ وذييل ابن الدُّبَيْشِيِّ ٤/٣٥٣ وذييل ابن
النَّجَّارِ ٥/١٧٩ ووفيات الأعيان ٣/٤٤٦ وسير الذهبية ٢٢/٣٧٣ وتاريخ الإسلام ١٤/٧٨
والنجوم الزاهرة ٦/٢٨٣ .

٣١٢ ● البيتان لمحمَّد بن أيمن الرُّهاويِّ ، في تنمة البتيمة ١/٢٩ وعنه الوافي بالوفيات ٢/٢٣٤ .
(١) أبو القاسم ، الجنيد بن محمَّد القواريريِّ ، الرَّاهِدُ المشهور ؛ كان شيخ وقتِه ، وفريد
عصره ؛ توفي سنة ٢٩٧هـ . (وفيات الأعيان ١/٣٧٣ وحلية الأولياء ١٠/٢٥٥) .

٥٠ [رشيدُ الدينِ الفهرِّي]

٣١٣ ● [عمر بن مُظفَّر بن سعيد ، القاضي رشيدُ الدين ، أبو حفص ،
الفهرِّي ، الفوَّيِّ ، المِصرِّي ، الشَّاعرُ ، الكاتبُ .

تنقَّلَ في الخِدمِ الدِّيوانِيَّةِ ، ومدَحَ الملوكَ والوزراءَ ؛ وكان كثيرَ الحفظِ .
عاشَ خمساً وسبعينَ سنةً ، وتوفيَ سنة ثمانٍ وثلاثينَ وستمئةً [.

٣١٤ ● * نقلتُ من خطِ شهابِ الدينِ القوصي في « معجمه » قال :

أنشدني المذكورُ بدمشق ، عند قدومه إليها زائراً ، عُقِبَ انفصاله من الخدمةِ
الملكيَّةِ الكاملةِ ، هذه الأبيات في النسيان : [من السريع]

أفْرَطَ بي النُّسيانُ في غايةٍ لم يتركِ النُّسيانُ لي حسّاً
وكنْتُ مهما عَرَضَتْ حاجةٌ مُهمَّةٌ أودَعَتْها الطُّرسا
فَصِرْتُ أنسى الطُّرسَ في راحتي وصرْتُ أنسى أنني أنسى *
٣١٥ ● * فأنشدني لنفسه : [من الخفيف]

قد نسيْتُ الذي حَفِظْتُ قديماً من معانٍ غرٍّ وحُسنِ بيانٍ
غارَ منِّي قلبُ قلبي ، فذهني شاربٌ من بلاذِرِ النُّسيانِ *

٥٠

ترجمته في : تكملة المنذري ٥٥٦/٣ وعقود الزركشي ٢٤٣ أ وتاريخ الإسلام ٢٧٢/١٤

والوافي بالوفيات ١٣٤/٢٣ وفوات الوفيات ١٥٤/٣ .

٣١٣ ● عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

٣١٤-٣١٥ ● عن الوافي ، والفوات ، والزركشي ، نقلاً .

٣١٤ ● الأبيات في الغيث المسجّم ٤١٠/١ والمحاضرات والمحاورات ٤٠٩ بلا نسبة .

٣١٦ ● قال : وَأَنْشَدْتَهُ ^(١) قَوْلَ الْقَاضِي ، السَّعِيدِ بْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ ^(٢) ،
رحمهُ اللهُ : [من مَخْلَعِ البسيط]

خَاصَمَنِي مَنْ سَكَتُ عَنْهُ فَظَنَّ أَنَّ لَيْسَ لِي لِسَانُ
[٣٣ ب] فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ لِي بِخَصْمٍ وَإِنَّمَا خَصَمِي الزَّمَانُ
● ٣١٧ * فَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

سَكَتُ إِذْ سَبَّنِي مَنْ لَا خَلِيقَ لَهُ فَقِيلَ لِي : خِفتَ مِنْهُ ، إِنَّهُ لَسِنُ
فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا عِيَاءَ سَكَتُ وَلَا ذَا النَّحْسِ خَصَمِي ، وَلَكِنْ خَصَمِي الزَّمَانُ
● ٣١٨ قال : وَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ الْمُهَذَّبِ [ابن] الخِيمي ^(١) : [من الطويل]

أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ طُرّاً ، أَكَلُكُمْ يَعوقُ ، وَمَا فِيكُمْ يَغوثُ وَلَا وَدُّ
لَقَدْ طَالَ تَرْدَادِي إِلَيْكُمْ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى رَبِّ شَانٍ مِنْكُمْ شَأْنُهُ الرَّدُّ
● ٣١٩ قال : فَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَأَحْسَنَ : [من الوافر]

لَأُضْنَامِ الزَّمَانِ عَبَدْتُ دَهْرًا وَقَدْ أَسْلَمْتُ وَاتَّسَعَ الْمَضِيقُ
فَمَا فِيهِمْ يَغوثُ أَقُولُ هَذَا وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ فِيهِمْ يَعوقُ

● ٣١٦ البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي ، وديوانه ٥٥١ .
(١) في ص : وَأَنْشَدَنِي ! .

(٢) ابن سناء المُلِك : القاضي السَّعِيدُ أَبُو الْقَاسِمِ ، هبة الله بن القاضي الرَّشِيدِ جَعْفَرِ بْنِ سَنَاءِ
المُلِكِ ، من أكبر شعراء العصر الأيوبي ؛ توفي سنة ٦٠٨ هـ . (وفیات الأعيان ٦ / ٦١) .

● ٣١٧ البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي .

● ٣١٨ البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي . وكذلك في الوافي ٤ / ١٨١ والفوات ٣ / ٤٤١
والزركشي ٢٩٧ ب وقلاند ابن الشعار ٦ / ٢٧٧ .

(١) مهذب الدين ، ابن الخيمي : محمّد بن عليّ بن عليّ ، الحليّ ، العراقيّ ، الشاعر ؛
شيخ معمر فاضل ؛ توفي سنة ٦٤٢ هـ . (مصادر البيتين) . والزيادة لازمة .

● ٣١٩ البيتان في الوافي ، والفوات ، والزركشي .

● ٣٢٠ * وأنشدني لنفسه : [من السريع]

رُبَّ قَرِيبٍ سَاءَ نِي أَمْرُهُ كَأِضْبَعٍ فِي كَفِّهِ زَائِدَةٌ (١)
إِنْ قُطِعَتْ ضَرَّتْ وَإِنْ خُلِّيتْ عَرَّتْ ، وَمَا فِي كَوْنِهَا فَائِدَةٌ *

● ٣٢١ * وأنشدني لنفسه ، يهجو أبا المعروف الكحال : [من السريع]

كُحْلُ أَبِي الْمَعْرُوفِ مَعْرُوفٌ فِي سَائِرِ الْأَوْصَافِ مَوْصُوفٌ
يَكْتَحِلُ الْأَزْمَدُ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُ فَيُضْحِي وَهُوَ مَكْفُوفٌ *

● ٣٢٢ * وأنشدني لنفسه ، فِي مُظْفَرِ الْأَعْمَى : [من البسيط]

قَالُوا : هَجَاكَ أَبُو الْعِزِّ الضَّرِيرُ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَّا بِتَهْدِيدٍ وَإِنْذَارٍ
فَقُلْتُ : لَا تَعْجَبُوا ، فَالْخَوْفُ يُقْلِقُهُ «الْعَيْرُ يَضْرُطُّ وَالْمِكْوَاةُ فِي النَّارِ» (١) *

● ٣٢٣ * وأنشدني لنفسه ، فِي ابْنِ أَبِي حَصِينَةَ الْأَحْدَبِ ، لَمَّا صَفَعَهُ ابْنُ سَنَاءِ

الْمُلْكِ : [من البسيط]

لَيْسَ الرَّضِيُّ بِعَمْرٍو عَادِمٍ فَهَمَّا وَلَا تَعَرَّضَ لِلْقَاضِي السَّعِيدِ عَمَى (١)
لَكِنْ تَحَيَّلَ فِي تَسْطِيحِ حَدْبَتِهِ فَفَاتَهُ الرَّأْيُ حَتَّى زَادَهَا وَرَمَا (١) *

● ٣٢٠ عن الوافي .

(١) في الوافي : . . . ساءني لامرئٍ × ! . فأصلحته إلى ما ترى .

● ٣٢١ عن الوافي .

● ٣٢٢ عن الوافي . ومظفر الأعمى العيلاني له ترجمة في هذا الكتاب برقم ٥٩ .

(١) المثل في حيوان الجاحظ ٢/٢٥٧ .

● ٣٢٣ عن الوافي . وابن أبي حصينة : رضي الدين ، يحيى بن سالم بن أبي حصينة القاضي

الأحذب ، من شعراء الديار المصرية . (الوافي ٢٨/١٢٣) .

(١) كذا ورد صدر البيت في الوافي ! . ولعل الصواب : ليس الرضي لعمري عادماً . . . × .

(٢) في الوافي : لكن تخيّل . . . × ! .

● ٣٢٤ * وكان الرَّشِيدُ المذكورُ ، بهِ داءُ التَّعَلُّبِ ؛ فقال فيه ضياءُ الدِّينِ ،

موسى الكاتب : [من الوافر]

عَجِبْتُ لِمَعْشَرٍ غَلَطُوا وَغَضُّوا من الشَّيْخِ الرَّشِيدِ وَأَنْكَرُوهُ
هو ابنُ جَلالٍ وَطَلَّعُ الشَّايَا متى يَضَعُ العِمَامَةَ تَعْرِفُوهُ^(١) *

● ٣٢٤ عن الوافي .

(١) تحوير لبيت سحيم بن وثيل الرِّياحي ، المشهور . (الأصمعيات ١٧) .

٥١ [المَلِكُ الْمُعَظَّمُ عِيسَى]

٣٢٥ ● * قال القوصي : سمعتُ منه « ديوانه » ، وصنّف في « العروض » ؛ ومع ذلك فما يُقيمُ الوزنَ في بعض الأوقات ؛ وكان مُحِبًّا لمذهبه ، مُتَعَالِيًّا فيه ، كثيرَ الاشتغالِ مع كثرةِ الأشغالِ .
وكان مُحِبًّا للفضيلةِ ، قد جعل لمن يعرضُ « المُفَصَّل » للزّمخشريّ مئةَ دينارٍ ، ولمن يحفظُ « الجامعَ الكبيرَ » مئتي دينارٍ ، ولمن يحفظُ « الإيضاحَ » ثلاثين ديناراً ، سوى الخلعِ .
وقد حجَّ في أيامِ والدِهِ ، سنةَ إحدى عشرة وستِّ مئةَ ، وجدّدَ البركَ والمصانعَ ، وأحسنَ إلى الحُجّاجِ كثيراً .
وبنى سورَ دمشقَ ، والطَّارمةَ التي على باب الحديدِ ، والخانَ الذي على بابِ الجابيةِ .
وبنى بالقدسِ مدرسةً ، وبنى عند جعفر الطيّار - رضي الله عنه - مسجداً ، وعمِلَ بِمَعانِ دارِ مَضيفٍ وحمّامينِ .

٥١

الملك المعظّم عيسى بن أبي بكر محمّد بن أيّوب بن شاذي ، شرف الدّين ؛ العالم ، الفقيه الحنفيّ ، المجاهد الغازي ، النّحويّ ، اللّغويّ .
ترجمته في : تكملة المنذري ٢١٢/٣ ووفيات الأعيان ٤٩٤/٣ وتاريخ الإسلام ٧٧٧/١٣ وسير الذهبية ١٢٠/٢٢ ومفرّج الكرب ٢٠٩/٤ وشفاء القلوب ٢٧٦ والجواهر المضية ٦٨٢/٢ والوافي بالوفيات ٥٠٠/٢٣ وتاج التراجم ١٧١ والقلائد الجوهريّة ٢١٩ والبداية والنهاية ١٢٧/١٧ ونهاية الأرب ١٤٣/٢٩ .
٣٢٥ ● عن تاريخ الإسلام ، والسّير ، والوافي بالوفيات .

١٩٣

وكان قد عَزَمَ على تَسْهِيلِ طريقِ الحَاجِّ ، وأن يَبْنِي في كُلِّ مَنْزِلَةٍ من طريقِ الحَاجِّ .

وكان يَتَكَلَّمُ مع العُلَمَاءِ ، ويُناظِرُ ، وَيَبْحَثُ .

وكان مَلِكاً حازِماً ، وافرَ الحُرْمَةِ ، مشهوراً بالشَّجَاعَةِ والإِقْدَامِ ؛ وفيه تَوَاضَعٌ وَكَرَمٌ وَحَيَاءٌ .

وقد ساقَ على فَرَسٍ واحدٍ ، من دمشق إلى الإسكندريَّةِ ، في ثمانية أَيَّامٍ ، في حدودِ سَنَةٍ سَبْعٍ وَسِتِّ مِئَةٍ ، إلى أخيه المَلِكِ الكاملِ مُحَمَّدٍ ؛ فلَمَّا التَّقِيَا قال له الكاملُ - بعد أن اعْتَنَقَهُ والتَّرَمَّهُ - : اطلِّعْ اركبْ ؛ فقال (١) : [من الكامل]

وَإِذَا المَطِيُّ بِنَا بَلَغَنَ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامٌ (٢)
فطربَ الكاملُ ، وأعجَبَهُ .

وكان قد أَعَدَّ الجَوَاسِيسَ والقُصَادَ ؛ فَإِنَّ الفَرَنجَ كانوا على كَنَفِهِ ، فلذلك كان يَظْلَمُ وَيَعْسِفُ وَيُصَادِرُ ؛ وَأَخْرَبَ القُدسَ لِعَجْزِهِ عن حِفْظِهِ من الفَرَنجِ ، وَأَدَارَ الخُمُورَ .

وكان يملكُ من العَرِيشِ إلى حمصَ ، والكَرَّكَ ، والشُّوبَكَ ، وإلى العُلَى .
وكان عَدِيمَ الالْتِنَافَاتِ إلى ما يَرِغِبُ فِيهِ المُلُوكُ من الأُبْهَةِ والتَّعْظِيمِ ، وَيَنْهَى نُوَابَهُ عن مُزَاحِمَةِ المُلُوكِ في طُلُوعِ العَلَمِ على جَبَلِ عَرَافَاتِ .
وكان يركبُ وحدهُ مِرَاراً ، ثم يَتَّبِعُهُ غِلْمَانُهُ يَتَطَارِدُونَ خَلْفَهُ .

(١) البيت لأبي نواس ، في ديوانه ١٢٧/١ يمدح محمداً الأمين .

(٢) روايته في تاريخ الإسلام : . . . × . على الرُّكَّابِ حرام !! . والصَّوابُ : على الرجال ، أو : على الرُّكَّابِ .

وكان مُكْرِمًا لِأَصْحَابِهِ ، كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ ؛ وَيُصَلِّي الْجُمُعَةَ فِي تُرْبَةِ عَمِّهِ
صَلَاحِ الدِّينِ ، وَيَمْشِي مِنْهَا إِلَى تُرْبَةِ أَبِيهِ * .

● ٣٢٦ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ ، رَحِمَهُ اللهُ : [من الطويل]

أَحْسُنْ إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَسْأَلُ عَنْكُمْ وَمَأْوَأَكُمْ قَلْبِي فَفَيْمَ سُؤَالِي
فَمَا مِثْلُكُمْ فِي الْخَلْقِ مَنْ يَكْتُمُ الْهُوَى وَلَا أَحَدٌ فِي الْعَاشِقِينَ مِثَالِي
فَإِنْ قُلْتُ لَمْ يَنْطِقْ بِغَيْرِكُمْ فَمِي وَإِنْ نِمْتُ كُنْتُمْ فِي الْمَنَامِ خِيَالِي
● ٣٢٧ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ - رَحِمَهُ اللهُ - وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِوَادِي الْخِيَامِ - بَيْنَ الْكَرْكِ
وَالْبَلْقَاءِ - فَجَاءَ بَرْدٌ شَدِيدٌ ، وَمَطَرٌ كَثِيرٌ ؛ فَأَجْرَى الْجَمَاعَةُ الْحَاضِرُونَ بَيْتِي
الْحَرِيرِي ، الْمُورَدِينَ فِي مَقَامَاتِهِ ، وَهُمَا : [من البسيط]

جَاءَ الشِّتَاءُ وَعِنْدِي مِنْ حَوَائِجِهِ سَبْعٌ إِذَا الْقَطْرُ عَنْ حَاجَاتِنَا حُسَا
كُنُّ وَكَيْسٌ وَكَانُونَ وَكَأْسٌ طَلَى بَعْدَ الْكِبَابِ وَكُسٌّ نَاعِمٌ وَكِسَا
[٣٤أ] فَعَمِلَ - رَحِمَهُ اللهُ - ثَلَاثَةَ آيَاتٍ ، جَمَعَ فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْهَا سَبْعَ
قَافَاتٍ ، عَارِضَ بِهَا مَا جَمَعَهُ الْحَرِيرِيُّ مِنَ السَّبْعِ كَافَاتٍ ، وَهِيَ : [من الكامل]
هَجَمَ الشِّتَاءُ وَنَحْنُ بِالْبَيْدَاءِ فَدَفَعْتُ شِرَّتَهُ بِصَوْتِ غِنَاءِ
وَجَمَعْتُ قَافَاتٍ يَزُولُ بِجَمْعِهَا هَمُّ الشِّتَاءِ وَلَوْعَةُ الْبُرْحَاءِ
قَدَحٌ وَقَانُونَ وَقَانِي فَهَوَّةٌ مَعَ فَيْنَةٍ فِي قُبَّةِ زَرْقَاءِ

● ٣٢٧ الْبَيْتَانِ لَيْسَا لِلْحَرِيرِيِّ . وَهُمَا لِابْنِ سَكْرَةَ الْهَاشِمِيِّ ، فِي مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ١٩٣ وَالتَّوْفِيقِ
لِلتَّلْفِيقِ ١٤١ - ١٤٢ وَوَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٤/٤١٢ وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٣/٣١٠ وَشَذْرَاتِ الذَّهَبِ
٤/٤٥٦ وَخَزَانَةِ الْحَمَوِيِّ ٢/٦٨ وَ٣/٧ وَالشَّرِيشِيِّ ٣/٢٥٣ وَ٢٥٩ وَحَيَاةِ الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى
٣/٣٦٣ .

٣٢٨ ● قال شهابُ الدِّينِ : كانَ بعضُ فضلاءِ العَصْرِ قد أنشدني لابن التَّعاوِذي (١) ، وقد جَمَعَ في البيتِ الثَّاني سَبْعَ شِيناتٍ ، وهما : [من الطويل]
 إِذَا حَضَرْتُ فِي مَجْلِسِ اللَّهْوِ سَبْعَةٌ فَمَا الرَّأْيُ فِي تَأْخِيرِهِنَّ صَوَابُ
 شِوَاءٌ وَشَمَامٌ وَشَمْعٌ وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ وَشَادٍ مُطْرِبٌ وَشَرَابُ
 ٣٢٩ ● قال شهابُ الدِّينِ القُوصِيّ ، رحمهُ الله : أنشدتُ يوماً للشَّيخِ الأديبِ ،
 شهابِ الدِّينِ ، فِتيانِ الشَّاعِريّ ، رحمهُ الله ، بيّتي الحَريري في الكافاتِ
 السَّبْعِ ، وبيّتي ابنِ التَّعاوِذي في الشِّيناتِ السَّبْعِ ، وأبياتِ السُّلطانِ الملكِ
 المُعظَّمِ في القافاتِ السَّبْعِ ؛ فأنشدني لنفسِهِ : [من الطويل]
 يَقُولُونَ : كافاتُ الشِّتاءِ كَثِيرَةٌ وما هُنَّ إِلَّا واحِدٌ غَيْرُ مُقْتَرِي
 إِذَا صَحَّ كافُ الكَيْسِ فَالكُلُّ حاصِلٌ لَدَيَّ ، وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرا
 ٣٣٠ ● قال شهابُ الدِّينِ ، رحمهُ الله : ديوانُ شِعْرِ السُّلطانِ الملكِ المُعظَّمِ ،
 رحمهُ الله ، كُلُّهُ حَسَنٌ جَميلٌ ؛ وكانَ جامعاً بينَ البَدَلِ والشَّجاعةِ ، والفضْلِ
 والبراعةِ ؛ وفازَ دونَ ملوكِ الشَّامِ بِحِجَّةِ الإسلامِ ، وفاقَ السُّلاطينَ بِما حَواه
 من فِقهِ أَبِي حَنيفةِ الإمامِ ، والقَهْرِ لِبَني الأَصْفَرِ الكُفْرَةَ [٣٤ ب] الطَّعامِ .
 ومولدهُ بدمشقِ المَحروسَةِ ، في خامسِ رَجَبِ ، سنةِ سِتِّ وَسَبْعِينَ

٣٢٨ ● ديوان سبط ابن التعاوذي ٤٩ ووفيات الأعيان ٤/١٣ والوافي بالوفيات ٣/٣١٠ .
 (١) أبو الفتح ، محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب ، الشاعر المشهور ؛ كان شاعر
 وقته ؛ توفي سنة ٥٨٤ هـ . (وفيات الأعيان ٤/٤٦٦) .
 ٣٢٩ ● البيتان ليسا لفتيان الشَّاعِريّ ، وليسا في ديوانه . وهما لأبي الثَّناء ، محمود بن نعمة بن
 أرسلان الشَّيزريّ ، صاحب « جمهرة الإسلام » في وفيات الأعيان ٤/٤١٣ والخريدة
 (الشَّام) ١/٥٧٥ وتمثال الأمثال ٥٢٠ .
 وبلا نسبة ، في خزانة الحموي ٣/٧ وحياة الحيوان ٣/٣٦٢ .
 ٣٣٠ ● البيتان في الوافي بالوفيات ٢٣/٥٠٧ نقلاً .

وخمسمئة ؛ وهي الليلة التي وُلِدَ فيها السُّلطانُ المَلِكُ الأَشرفُ أخوهُ ،
رَحْمَهُما اللهُ تَعَالَى .

وتُوفِي بدمشق في يوم الجمعة ، رابع ذي الحِجَّةِ ، سنة أربعٍ وعشرين
وسِتِّمئةٍ ؛ ودُفِنَ بِتُرْبَةِ والدِهِ بسفحِ قاسيون ، رحمه اللهُ تَعَالَى : [من الكامل]
عَيْسَى كَعَيْسَى كَانَ إِذْ شَاهَدَتْهُ يُحْيِي نَدَاهُ مَيِّتَ فَقْرٍ مُدْقِعِ
دَفَنُوهُ فِي الأَرْضِ الَّتِي شَرُفَتْ بِهِ فَعَجِبْتُ كَيْفَ إِلَى السَّمَاءِ لَمْ يُرْفَعِ

٥٢ [غالب بن عبد الخالق الحنفي]

٣٣١ ● قال شهابُ الدِّينِ القوصيُّ ، رحمهُ الله تعالى : وأنشدني الشَّيخُ الأَمينُ ، شهابُ الدِّينِ ، أبو الحُسين^(١) ، غالبُ بنِ الإمامِ الحافظِ تاجِ الدِّينِ ، أبي محمَّد ، عبد الخالقِ الحنفيِّ^(٢) ، رحمهُ الله ، قال :
أنشدني والدي الحافظ تاج الدِّين لنفسه^(٣) : [من البسيط]

قَلَّ الحِفاظُ ، فذو العاهاتِ مُحترَمٌ والشَّهْمُ ذو الرأْيِ يُؤذِي مع سَلامَتِهِ
كالقَوْسِ يُحفظُ عَمداً وَهُوَ ذو عِوَجٍ وَيُبْذُ السَّهْمُ قَصداً لاسْتِقامَتِهِ

٣٣٢ ● قال : وأنشدني أيضاً ، قال : أنشدني والدي لنفسه : [من المنسرح]
قالوا : نرى ماءً وَجنتيهِ به لَهيبُ نارٍ ما يَنْطَفِي أبداً

٥٢

غالب بن عبد الخالق بن أسد بن ثابت الطرابلسي ، الدمشقي ، الحنفي ، البزاز ؛ قُتل سنة ٦٠٨هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٢/٢٣٧ والجواهر المضية ٢/٦٨٥ وتاريخ الإسلام ١٣/١٩٦ .

٣٣١ ● (١) في ص : أبو الحسن .

(٢) توفي عبد الخالق سنة ٥٦٤هـ . وترجمته في : تاريخ ابن الدُّبَيْثي ٤/١٥٣ وسير الذهبية

٢٠/٤٩٧ وتاريخ الإسلام ١٢/٣٢٠ والوافي بالوفيات ١٨/٨٨ والجواهر المضية ٢/٣٦٨

وتاج التراجم ١٢١ و١٣٣ والخريدة (الشَّام) ١/٢٨٢ .

(٣) البيتان في : تاريخ ابن الدُّبَيْثي ، والسِّير ، والجواهر المضية ، والوافي بالوفيات

والخريدة .

٣٣٢ ● الأبيات له ، في الخريدة .

فَقُلْتُ : لَا تَعْجَبُوا فَنَذَا لَهَبِي لَاحَ بِمِرَّةٍ خَدَّهُ وَبَدَا
كَمِثْلِ بَدْرِ أَلْقَى تَشَعُّعَهُ فِي الْمَاءِ لَمَّا أَضَاءَ مُتَقِدَا
● ٣٣٣ * قال القوسي : قُتِلَ الشَّهَابُ غَالِبَ الْحَنْفِيِّ بَدَارِيًّا ، عَلَى يَدِ أَقْوَامٍ
كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ دِيُونٌ ، فَاعْتَالُوهُ وَأَخَذُوا الْوَثَائِقَ .
وقيل : قتلَه بأرض ماردين ، ولدهُ الشَّرَفُ إبراهيم ، قتلته المكارية ، وكان
معه تجارة * .

● ٣٣٣ عن تاريخ الإسلام ١٣/١٩٦ .

٥٣ [الملك الظاهر]

٣٣٤ ● قال شهاب الدين ، رحمه الله : لَمَّا حَضَرْتُ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ ، غِيَاثِ الدِّينِ ، أَبِي مَنْصُورِ ، غَازِيِ بْنِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، صَاحِبِ الدِّينِ ، أَبِي الْمُظَفَّرِ ، يَوْسُفِ بْنِ أَيُّوبِ بْنِ شَاذِيِ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ يَعْقُوبِ ، صَاحِبِ حَلَبِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، رَسُولاً عَنِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ عَمِّهِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ؛ وَكَانَ [٣٥ أ] قَدْ بَلَغَ الْمَلِكَ الْعَادِلَ أَنَّهُ أَوْقَعَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَلُوكِ الْأَطْرَافِ ؛ أَمَرَنِي أَنْ أُنْشِدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعْطَافِ : [من الكامل]

أَتَطُنُّنِي مِنْ زَلَّةٍ أَتَعْتَبُ قَلْبِي أَرَقُّ عَلَيْكَ مِمَّا تَحْسِبُ
لَا يُوحِشَنَّكَ مَا صَنَعْتَ فَتَنْشِي مُتَجَبِّبًا ، فَهَوَاكَ لَا يُتَجَبَّبُ
وَحَيَاةٍ عَهْدِكَ وَهُوَ عَهْدٌ لَازِمٌ وَوَحَقُّ وُدِّكَ ، وَهُوَ فَرَضٌ مُوجِبُ
مَا أَنْتَ إِلَّا مُهْجَتِي وَهِيَ الَّتِي أَحْيَا بِهَا ، أَتُرَى عَلَيْهَا أَغْضَبُ

٥٣

ترجمته في : تكملة المنذري ٣٦٨/٢ ووفيات الأعيان ٦/٤ ومفرج الكروب ٢٣٧/٣ وشفاء القلوب ٢٥٣ وسير الذهبية ٢٩٦/٢١ وتاريخ الإسلام ٣٧٧/١٣ والوافي بالوفيات ٥٦٠/٢٣ والنجوم الزاهرة ٢١٧/٦ والبداية والنهاية ٢٤/١٧ ونهاية الأرب ٧٥/٢٩ .
٣٣٤ ● مختصراً في بغية الطلب ١٦٣٢/٤ ، وأورد البيت الأول فقط .

وفي مفرج الكروب ١١٣/٣ : وفي هذه السنة [٥٩٦ هـ] أرسل الملك المنصور - صاحب حماة - إلى عمه الملك العادل ، يعتذر إليه من مساعدته الأفضل والظاهر ، ويطلب رضاه عنه ، وكان رسوله إليه زين الدين ، المعروف بالهيطليّة . . . ثم أورد أبيات الملك العادل - عدا الثالث .

٢٠٠

أنتَ البَريءُ من الإِسَاءَةِ كُلِّهَا فَلكَ الرِّضا ، وَأنا المُسيءُ المُذنبُ
● ٣٣٥ = قال : فقام الملكُ الظاهرُ عند ذلك وخدمَ ، وأخذَ يَسْتَغْفِرُ وَيَعْتَذِرُ
ويُظهِرُ النَّدَمَ .

وَأُنشِدُنِي عند تَوَدِيعِهِ هذه الأبيات ، مُعْتَذِراً وَمُتَنَصِّلاً ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُنشِدَهَا
للمولى السُّلطان الملك العادل ، رحمةُ الله عليه ، مُتَمَثِّلاً^(١) ، وهي : [من
الكامل]

قَسَمًا وَمَا أَذْلِي إِلَيْكَ بِحُجَّةٍ إِلَّا الْأَلْيَّةَ مِنْ مَقَرِّ خَاضِعِ
اللهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ وَإِنَّهَا جُهْدُ الْأَلْيَّةِ مِنْ مُنِيبٍ رَاجِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْعَوَاةُ تُمِدُّنِي أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةِ طَائِعِ
فَعَفَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ عَفْوٌ وَلَمْ يَشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعِ
وَرَحِمْتَ أَطْفَالَ كَأَفْرَاحِ الْقَطَا وَحَيْنَ وَالْهَةِ كَقَوْسِ النَّازِعِ^(٢)

قال شهابُ الدِّين ، رحمةُ الله : هذه الأبيات أنشدها إبراهيم بن
المَهدي ، لابن أخيه المأمون ، لَمَّا خَلَعَهُ مِنَ الْخِلَافَةِ فِي غَيْبَتِهِ بِبِلَادِ
الرُّومِ^(٣) ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ ؛ ثُمَّ عَوَدَ الْمَأْمُونُ إِلَى بَغْدَادَ ، ظَفَرَ بِهِ وَعَفَا
عنه [٣٥ ب] واختاره لمجلس أنسه ؛ وكانت هذه الأبيات سببَ رضاهُ عنه .
وأبياتٌ أُخِرَ أنشدهُ إياها في التَّنَصُّلِ مِمَّا بَدَأَ مِنْهُ ، وهي هذه الأبيات التي

● ٣٣٥ الأبيات لإبراهيم بن المهدي - كما ذكر المؤلف - في التذكرة الحمدونية ١٢٨/٤ والأغاني
١١٧/١٠ والفرج بعد الشدة ٣/٣٤٤ وأشعار أولاد الخلفاء ١٩ .

والثاني والثالث في العمدة ٨٧٨/٢ .

(١) في ص : ممثلاً ! .

(٢) في ص : × وخين والله . . . ! .

(٣) كذا . وصوابه : ببلاد خراسان .

يأتي ذكرها^(٤) : [من البسيط]

البرُّ بي منك وطأ العُذْرَ عندك لي
فقامَ علمُك بي فاحتجَّ عندك لي
رَدَدْتَ مالي ولم تمنُنْ عليَّ به
فَبُؤْتُ منك وما كَفَأَتْهَا بيدي
لئنْ جَحَدْتُكَ مَعْرُوفاً مَنَنْتَ به
تَعْفُو بَعْدَلٍ ، وَتَسْطُو إِنْ سَطُوتَ به
٣٣٦ ● قال : وما أحسنَ ما تَمَثَّلَ السُّلْطَانُ المَلِكُ الظَّاهِرُ بالأبياتِ الأولى ،
في اسْتِعْطَافِ عَمِّهِ ، رَغْبَةٍ في كَشْفِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ .

وكان الملكُ الظاهرُ يعلمُ أنَّ في رِضَى عَمِّهِ قِوَامَ مُلْكِهِ ، وَالتَّامَّ شَمْلِهِ ،
وَانتِظَامَ سِلْكِهِ .

وكان - رحمه الله - مهيباً^(١) في مَمْلَكَتِهِ ، قَرِيباً من قُلُوبِ رَعِيَّتِهِ ، مُحْسِناً إلى
أَهْلِهِ ، جَامِعاً لِشَمْلِ إِخْوَتِهِ ؛ وَأَجْرِي على أَهْلِ حَلَبٍ من نِعْمَةِ العَطَاءِ
الجَزِيلِ ، وَأَجْرِي لَهُم المِيَاهَ في دُورِهِمْ ، وَقَنَى السَّبِيلِ .
وما أحسنَ ما أَشَارَ إلى ذلكِ جَمَالُ الدِّينِ ، عَلِيٍّ ، المعروفُ بابنِ
السُّنَيْنِيرَةِ^(٢) ، في قصيدةٍ مَدَحَهُ بها^(٣) : [من الكامل]

(٤) لإبراهيم بن المهدي ، في الأغانى ١١٩/١٠ والفرج بعد الشدة ٣/٣٣٧ . والأول
والثاني ، في بديع ابن المعتز ٥٤ والعمدة ٢/٧١٠ .
(٥) في ص : . . . كي . . . فكم تعذل وكم تلم ! .

٣٣٦ ● (١) في ص : مهيناً ! .
(٢) في ص : علي ، المعروف بابن السُّنَيْنِيرَةِ ! . وهو عبد الرَّحْمَنِ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن
عمر ، أبو المظفر الواسطي ، الشاعر المشهور ؛ توفي سنة ٦٢٦هـ . (وفيات الأعيان
١/٢١٥ وفوات الوفيات ٢/٢٩٨ والوافي بالوفيات ١٨/٢٦٢ وقلائد الجمان ٣/٣٢٥) .
(٣) البيتان من قصيدة طويلة ، في الوافي ، والفوات ، والقلائد .

رَوَى ثَرَى حَلَبٍ فَأَضَحَتْ رَوْضَةً أَنْفَاءً وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَشْكُو الظَّمَّ
إِنْ كَانَ قَدْ أَجْرَى الْقَنَاةَ جَدَاوِلًا فَلَطَّأَمَا بِقَنَاتِهِ أَجْرَى الدَّمَا
٣٣٧ ● قال : ومولده - رحمه الله - على ما أخبرني به شيخنا الوزير [٣٦ أ] ذو
البلاغتين ، عماد الدين ، الكاتب الأصبهاني - رحمه الله - بمصر ، في
منتصف رمضان ، سنة ثمانٍ وستين وخمسة .

٥٤ [غنائم ، الخطيب]

٣٣٨ ● قال شهابُ الدِّينِ : أنشدني ضياءُ الدِّينِ ، أبو المسلم ، غنائم ، المعروفُ بالخطيبِ ، هذين البيتين ، وذكر أنَّهما لزيْنِ العابدين عليِّ بن الحسين عليه السَّلام ، في الحثِّ على الصَّبْرِ : [من الكامل]
وَإِذَا بُلِّيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا صَبَرَ الْكَرِيمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْزَمُ
لَا تَشْكُونَ إِلَى الْعِبَادِ فَإِنَّمَا تَشْكُو الْكَرِيمَ إِلَى الَّذِي لَا يَرْحَمُ

٥٤

أبو المسلم ، غنائم بن أحمد بن عليِّ بن أحمد المازني النَّصِيبِي ، المعروف بخطيب الكتَّان ؛ توفي سنة ٦٣١هـ .
ترجمته في : تكملة المنذري ٣/ ٣٦٤ . وفيه : الشيخ الخطيب المعمر أبو الغنائم المسلم ، ويسمى أيضاً غنائم بن أحمد . . . ! .

٢٠٤

٥٥ [غياث بن فارس]

٣٣٩ ● قال : وأنشدني الإمام ، العالم^(١) ، علمُ القراء ، أبو الجود ، غياث ابن فارس بن مكّي ، الصّريبر المقرئ ، قال : أنشدني القاضي وجيه الدين ، أبو الحسين ، عليّ بن يحيى ، المعروف بابن الذّرويّ الشاعر^(٢) ، لنفسه ، يمدحُ القاضي الفاضل ، وقد قطع عنه إقطاعه ، وأضافها إلى عمارة السُّور ، يُعائنه على ذلك : [من الخفيف]

إِنَّ دَهْرًا أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى لَا يُبَالِي بِهِ إِذَا مَا اسْتَرَدًّا
سَوَاءٌ سَوَاءٌ لَهُ مِنْ زَمَانٍ كَلَّمَا قِيلَ: قَدْ بَنَى، قِيلَ: هَذَا^(٣)
كَانَ إِعْطَاؤُهُ مِنَ الْجُودِ هَزْلًا وَغَدَا مَنَعُهُ مِنَ الْبُخْلِ جِدًّا
لِي نَفْسٌ تَسْتَحِقُّ الْأَرْضَ دَارًا وَهُوَ مِنْهَا مُسْتَعْظِمٌ لِي لِحْدَا

٥٥

قال المنذري : أقرأ الناس مدّةً طويلةً ، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ ؛ وكان ديبًا فاضلاً ، بارعاً في الأدب ، كثير المروءة ، حسن الخلق ، متواضعاً ، تصدرّ لإقراء القرآن الكريم والفقّه في صعيد مصر ، وبالجامع العتيق بمصر وغيرهما ؛ توفي سنة ٦٠٥ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ١٦٢/٢ وسير الذهبى ٤٧٣/٢١ وتاريخ الإسلام ١١٨/١٣ ومعرفة القراء الكبار ١١٤٦/٣ والوافي بالوفيات ٦٣٨/٢٣ ونكت الهميان ٢٢٥ والتجوم الزاهرة ١٩٦/٦ .

٣٣٩ ● (١) في ص : الألم ! .

(٢) الشاعر المجيد ؛ توفي سنة ٥٧٩ هـ . (الخريدة (مصر) ١٨٧/١ والوافي بالوفيات ٣١٢/٢٢ وفوات الوفيات ١١٣/٣) .

(٣) في ص : . . . × . . . قد بني قبل هذا ! .

٢٠٥

قيل : قد أُقِطِعَتْ أَرْضِيكَ لِلسُّو
لا أْبالي بِحَادِثَاتِ اللَّيالي
هُوَ أَنْدَى كَفًّا ، وَأَشْرَفُ أَخْلا
[٣٦ ب] يا رَئِيسَ الأَنامِ نَهِيًّا وَأَمْرًا
ما لِسُورِ البِناءِ يَحْكُمُ بِالْجَو
وَسِلاَحِ الوَغى يُعَدُّ اجْتِهَادًا
وَأَيادي المُلوكِ تَرْجِعُ فيما
لا تَدْعُني يا بَنَ الكِرامِ وَدَهْرًا
أَنْتَ لي ضامِنٌ بُلوغَ رَجائِي
كَلِّما قُلْتُ : أَعْتَقَ الشُّكْرُ رِقِّي

● ٣٤٠ قال : وأنشدني له هذه الأبيات ، في شكوى أهل الزمان : [من البسيط]

لا أَشْكَي زَمَني هَذا فَاظْلَمَهُ
هُمُ الذُّبابُ التي تَحْتَ الثِّيابِ فلا
قد كانَ لي كَنْزٌ صَبِرٌ فافْتَقَرْتُ إلى

● ٣٤١ قال : وأنشدني في ذم جمع المال : [من مجزوء الكامل]

إِنْ كُنْتَ دَهْرَكَ كَلَّه
فَمَتَّي بِما جَمَعْتَهُ
تَحْوي إِلَيْكَ وتَجَمَعُ
وَحَوَيْتَهُ تَسْتَمْتِعُ

(٤) البيت الأخير ، في زهر الأكم ٢/ ٢٦٥ بلا نسبة .

● ٣٤٠ الأول مع ثلاثة بعده ، لمحمد بن حماد البصري ، في تنمة اليتيمة ١/ ١٤ وعنه الوافي بالوفيات ٣/ ٢٣ .

(١) في ص : . . . الذي تحت . . . ! × .

٣٤٢ ● قال : وأنشدني في الحثِّ على الإنفاقِ ، في حالتي اليُسْرِ والعُسْرِ :
[من البسيط]

أنفقَ ولا تخشَ إقلاً فقد قُسمتَ بينَ العبادِ معَ الآجالِ أزراقُ
لا يَنفَعُ البُخلُ معَ دُنيا مُولِيَّةٍ ولا يَضُرُّ معَ الإقبالِ إنفاقُ
٣٤٣ ● قال : وأنشدني أيضاً : [من المتقارب]

وقد يَأْمَلُ المَرءُ طولَ البقاءِ ويَبْنِي البِناءَ ولا يَسْكُنُهُ
[٣٧أ] ورُبَّ شَحيحٍ على مالِهِ لِأَعْدِيٍّ عَدُوٌّ لَهُ يَحْزُنُهُ
٣٤٤ ● قال : وأنشدني أيضاً ، في مُسامحةِ الإخوانِ على تَقْصيرِهِم : [من
الكامل]

واصِلْ أخاكَ وإنَّ أتاكَ بِمُنْكَرٍ فَخُلوصُ خِلٍّ من أذَى لا يُمَكِّنُ
ولِكُلِّ حُسْنٍ آفةٌ مَوجودَةٌ إنَّ السَّراجَ على سَناءِهِ يُدَخِّنُ
٣٤٥ ● قال : وأنشدني لابن الحدّادِ المَغرَبِيِّ^(١) ، في المَعْنَى أيضاً : [من
الكامل]

أشدُّ يَدَيْكَ على أخيكَ تَكُنْ بِهِ في كلِّ أمرٍ تَبْتَغِيهِ قَديراً
لو لم يَكُنْ بِأَخٍ مُتَأَيِّداً لم يَتَّخِذْ موسىَ أخاهُ وَزيراً

٣٤٢ ● البيتان في معجم الأديب ١/ ٢١٠ لجحظة البرمكي . وعنه في ديوانه ١٩٥ .
وفي التذكرة الحمدونية ٢/ ٢٦٨ لعسل بن ذكوان .

٣٤٤ ● البيتان لابن الحدّاد الأندلسي ، في ديوانه ٨١ ومعاهد التنخيص ١/ ٣٦٠ .

٣٤٥ ● ليسا في ديوانه .

(١) محمّد بن أحمد بن عثمان ، أبو عبد الله القيسيّ الأندلسيّ ، ابن الحدّاد الشّاعر ؛
اختصَّ بالمعتصم بن صمّاح ؛ توفي سنة ٤٨٠هـ . (الوافي بالوفيات ٢/ ٨٦ وفوات
الوفيات ٣/ ٢٨٣) .

- ٣٤٦ ● قال : وأنشدني لأبي الفتح البُستي^(١) : [من المتقارب]
- تَحَمَّلْ أَخَاكَ عَلَى مَا بِهِ فَمَا فِي اسْتِقَامَتِهِ مَطْمَعُ
وَأَنْتَى لَهُ خُلُقٌ وَاحِدٌ وَفِيهِ طَبَائِعُهُ الْأَرْبَعُ
- ٣٤٧ ● قال : وأنشدني في المعنى : [من مجزوء الكامل]
- أَقْبَلْ أَخَاكَ بِبَعْضِهِ قَدْ يُقْبَلُ الْمَعْرُوفُ نَزْرًا^(١)
وَاصْبِرْ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ إِنَّ سَاءَ عَضْرًا سَرَّ دَهْرًا
- ٣٤٨ ● قال : وأنشدني في الصبر على المكروه : [من الكامل]
- لَا تَكْرَهِ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ نَزْوِلِهِ إِنَّ الْعَوَاقِبَ لَمْ تَزَلْ مُتْبَايِنَةً
كَمْ نِعْمَةٍ لَا تَسْتَقِلُّ بِشُكْرِهَا اللَّهُ فِي طَيِّ الْمَكَارِهِ كَامِنَةٌ
- ٣٤٩ ● قال : وأنشدني في المعنى : [من مجزوء الكامل]
- كَمْ فَرْحَةٍ مَسْتُورَةٍ لَكَ بَيْنَ أَثْنَاءِ النَّوَائِبِ
وَمَسْرَّةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ حَيْثُ تُنْتَظَرُ الْمَصَائِبِ
- ٣٥٠ ● [ب ٣٧] وأنشدني لعماد الدين الكاتب ، مُجانِسٍ فِي وَصْفِ

- ٣٤٦ ● ديوانه ١١٨ (المجمع) و٢٢٩ (العاشور) .
- (١) علي بن محمد بن الحسين ، أبو الفتح البُستي ، الشاعر المشهور ، صاحب الطريقة الأنيقة في التجنيس ؛ توفي سنة ٤٠٠هـ أو بعدها . (يتيمة الدهر ٤/٣٠٤ ووفيات الأعيان ٣/٣٧٦) .
- ٣٤٧ ● البيتان بلا نسبة ، في عيون الأخبار ٣/١٦ (الدار) و٢/٤٢٥-٤٢٦ (بيروت) .
- (١) في ص : × قد يقتل . . . ! .
- ٣٤٨ ● البيتان في ديوان الإمام علي ٤١٤ . والثاني فقط في ديوان أبي العتاهية ٦٥٠ .
- ٣٤٩ ● البيتان لسعيد بن حميد ، في ديوانه ٢١٩ (ضمن شعراء عباسيون ج ٣) والتذكرة الحمدونية ٨/٦٧ .
- ٣٥٠ ● ليسا للعماد ، ولا هما في ديوانه . وهما لفتيان الشاغوري ، في الخريدة (الشام) ١/٢٥٨-٢٥٩ وديوانه ٩١ .

الخمير^(١) ، وقد ذكر فضلها^(١) ، ولا هو من القائلين بها ، رحمه الله تعالى : [من المنسرح]

أقْدَحَ زِنَادَ الشُّرُورِ بِالْقَدْحِ وَالْمَخُ بِهَا مَا تَشَاءُ مِنْ مُلْحِ صَهْبَاءِ قُلِّ لِلَّذِي تَجَنَّبَهَا : صَهْ ، بَاءً بِالْهَمْ تَارِكُ الْفَرْحِ ● ٣٥١ قال : وأنشدني لنفسه عند نزول الملك الأفضل ، والملك الظاهر ، ابني الملك الناصر ، على دمشق ، لمُحَاصِرَةِ عَمَّهِمَا الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، قَدَّسَ اللَّهُ أَرْوَاحَهُمْ أَجْمَعِينَ : [من البسيط]

بِالشَّامِ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَبَيْنَ عَلِيٍّ مِنْ بَعْدِ عُثْمَانَ ثَارَتْ فِتْنَةُ الْجَمَلِ إِنْ قَادَنِي قَائِدُ التَّوْفِيقِ أَخْرَجَنِي مِنْهَا ، وَأَسْرَجَ لِي طِرْفًا ، وَأَلْجَمَ لِي لَا يَحْمِلُنكَ الْهَوَىٰ يَوْمًا عَلَىٰ أَحَدٍ فَاللَّهُ مُقْتَدِرٌ ، وَالِدَّهْرُ ذُو دُولِ ● ٣٥٢ قال : وَحَضَرَ يَوْمًا^(١) لِتَهْنِئَةِ الصَّاحِبِ صَفِيِّ الدِّينِ ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ الْبَوَابُ فِي الدُّخُولِ إِلَيْهِ ، وَالتَّزَمَ بِالْقِيَامِ لِكُلِّ مَنْ رَأَاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ؛ فَعَمَلَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَأَنْشَدَنِيهِمَا لِنَفْسِهِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : [من الكامل]

حَاوَلْتُ تَهْنِئَةَ الْوَزِيرِ فَلَمْ أَجِدْ لِي فِي الدُّخُولِ بِيَابِهِ مِنْ مُسْعِدٍ لَمْ أَحْظَ إِلَّا بِالْقِيَامِ لِمَنْ أَتَى فَلَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمُقِيمِ الْمُقْعِدِ

(١) كذا في ص ! .

● ٣٥٢ (١) في ص : يوم ! .

٥٦ [أحمد بن علي بن الحسين القرشي]

٣٥٣ ● قال : وأنشدني لنفسه جمال الدين ، أحمد بن نجيب الدين علي بن

الحسين القرشي الكاتب ، لنفسه ، في العذار : [من المنسرح]

قد كتب الحُسنُ بالعِذارِ علي كَأغِدِ تُفَّاحِ خَدِّهِ أَلِفَا
كَأَنَّهُ عَاشِقٌ لِمَوْجَتِيهِ حتَّى إِذَا مَا تَقَابَلَا وَقَفَا

٣٥٤ ● [٣٨ أ] قال : وأنشدني لنفسه : [من الرجز]

عَطْفًا فَقَدَ قَدَّ فُؤَادِي الْأَسْفُ لَمَّا تَشَّتْ قَدُّكَ الْمُهْفَهُفُ (١)
فِي كُلِّ عَضْوٍ فِيَّ يَعْقُوبُ أَسَى إِذْ كُلُّ عَضْوٍ مِنْكَ فِيهِ يُوسِفُ
لَحْظُكَ وَالْقَوَامُ يَفْعَلَانِ مَا يَفْعَلُهُ الْمُزْهَفُ وَالْمُتَّهَفُ
وَتَعْرُكَ اللَّوْلُؤُ مَنْضُودًا إِذَا ابْنُ تَسَمَّتْ لَأَمَّا فُضَّ عَنْهُ الصَّدْفُ
وَرِيْقُكَ الْمُسْكِرُ مَنْ يَرَشُفُهُ صَبَابَةٌ وَلَوْعَةٌ لَا الْقَرْقَفُ
وَوَرْدُ خَدَّيْكَ جَنِيٌّ لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ وَقْتٍ بِاللِّحَاطِ يُقْطَفُ
لَوْ جِئْتَهُ أَسْعَى عَلَى جَمْرِ الْغَضَا [لا] لَمْ يَخَفْ قَلْبِي الْحَرِيْقَ الْمُدْنَفُ
تَلَافَ مِنْ قَبْلِ التَّلَافِ مُهْجَتِي أَوْ لَا فَإِنِّي بِالْغَرَامِ أَتَلَفُ
٣٥٥ ● قال : وذكر لي - رحمه الله - أَنَّ الْأَمِيرَ بَدْرَ الدِّينِ مَوْدُودَ (١) ، شِخْنَةَ

لم أفف له على ترجمة .

٣٥٤ ● (١) في ص : × لما يثني . . . ! .

٣٥٥ ● (١) مودود بن شاهنشاه بن أيوب ، أخو فرخشاه ؛ كان شحنة دمشق . (البداية والنهاية

. (١٥٤ / ١٧)

=

دمشق ، اقترح عليه أبياتاً ، يستدعي فيها صديقاً له إلى مجلس مسرته ؛
فعمل هذه الأبيات ، وأنشدنيها لنفسه ، بعد أن تقدمها بكلماتٍ ثرية :
هذا يومٌ قد استولى على شمسهِ دجُّهُ ، ودعا إلى الشراب فيه حسنه ؛ فشمسه
بالسحبِ متبرِّقةً ، وكؤوسه للشرابِ متوقِّعةٌ ؛ والاجتماعُ فيه بالإخوانِ
فرصةٌ تغتنمُ ، وتكملُ المسرةَ بحضوره من أوفى النعم : [من المتقارب]

فبادرِ إلينا ولا تحبِّسْ فديتك عنا ليصفو السُّرورُ
فإننا لفي مجلسٍ طيبٍ لنا فيه نارٌ ونورٌ ونورُ
وشادٍ يُغني بشعرٍ فصيحٍ تُفارقُ منه الهمومَ الصُّدورُ
وساقٍ يُديرُ شمسَ الكؤوسِ علينا فتخجلُ منه البُدورُ^(٢)

= قلت : ولم يُذكر في أولاد شاهنشاه . ينظر شفاء القلوب ٤٩ وترويح القلوب ٤٨ .
(٢) في ص : × . . . فيخجل . . . ! .

٥٧ [الفضل بن سالم المعري]

٣٥٦ ● [٣٨ ب] قال : وأنشدني مَوْفَّقُ الدِّينِ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ، الْفَضْلُ بْنُ سَالِمِ
ابن مُرْشِدِ الْمَعْرِيِّ ، لِلْقَاضِي أَبِي مُسْلِمٍ ، وَادِّعَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ^(١) ، مِنْ جُمْلَةِ مَرْتِيَةِ رَثِي بِهَا عَمَّ أَبِيهِ أَبَا الْعَلَاءِ ابْنَ
سُلَيْمَانَ ^(٢) : [من الطويل]

يَرُومُ أَنْاسٌ مَا بَلَّغْنَا مِنَ الْعُلَا وَهَيْهَاتَ أَعْيَا النَّجْمَ مَنْ هُوَ طَالِبُهُ
فَلَا عِلْمَ إِلَّا عِنْدَنَا مُسْتَقَرُّهُ وَلَا مَالَ إِلَّا مَنْ يَدِينَا مَوَاهِبُهُ
٣٥٧ ● قال : وأنشدني لبعض المغاربة - وأحسنَ فيهما - فِي التَّوْفِيِّ مِنْ عَدَاوَةِ
الْأَرَاذِلِ : [من المتقارب]

مَنْ الْحَزْمِ أَنْ تَحْذَرَ الْأَرْذَلِينَ وَأَنْ تَهَيَّبَ مَنْ لَا يَهَابُ
فَمَا يُخْرِجُ الْأُسْدَ مِنْ غَابِهَا لِتَلْقَى الْمَنِيَّةَ إِلَّا الْكِلَابُ
٣٥٨ ● لبعضِ الْمَغَارِبَةِ ، يَمْدُحُ بَعْضَ وُزَرَاءِ الْعَرَبِ : [من الكامل]

٥٧

الفضل بن سالم بن مرشد ، أبو البركات التَّنُوخِيّ ، المعريّ ، الكاتب ؛ صاحب الإنشاء
والتَّرْشُلِ لصاحب حماة ؛ كان ذا حظوةٍ وتقدمٍ عند مخدمه ؛ وله شعر ؛ توفي سنة
٦٤٣ هـ .

ترجمته في : صلة التكملة ١/١٣٢ وتاريخ الإسلام ١٤/٤٦٥ والوافي بالوفيات ٢٤/٤٢ .
٣٥٦ ● (١) في ص : للقاضي ابن مسلم ! . قال العماد : ذكر أنه تولى القضاء بمعرة النعمان
وكفر طاب وحماة ، وكان مشهوراً بالكرم ، وله رسائل عذبة الألفاظ ، وشعر . (الخريدة
الشام) ٢/٣٩ والإنصاف والتحرّي ٤٦٩ (ضمن تعريف القدماء) .
(٢) لعلّ البيتين من قصيدة أورد بعضها ابن العديم في بغية الطلب ٢/٩١١ .

ما أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَزَيْرُهَا ضَحِكَ الزَّمَانُ بِهَا وَطَابَ الْمَنْهَلُ
فَنَسِيْمُهَا كَالْمِسْكِ فُتَّ ، وَرَوْضُهَا حَضِلٌّ ، وَمَوْرِدُهَا الرَّحِيقُ السَّلْسَلُ
● ٣٥٩ حَسَّان ، الْمَعْرُوفُ بِالْعَرَقَلَةِ الْكَلْبِيِّ (١) : [من مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

يَا مَنْ إِذَا جِئْتَهُ سَأَوْوَلًا وَلَيْسَ بِالسَّائِلِ اللَّجُوجِ
حَرَكَ لِي مَا طِلًّا بِوَعْدِ حَادِي عَشْرِ مِنَ الْبُرُوجِ (٢)
● ٣٦٠ وَلَهُ : [من الْبَسِيطِ]

أَقْسَمْتُ يَا لَائِمِي فِيمَنْ بُلِيْتُ بِهِ وَمَنْ تَحَكَّمَ فِي صَدِّي وَإِبْعَادِي
لَوْ أَنَّي كَلَّمَا سَافَرْتُ وَدَعَنِي بِقُبْلَةٍ ، لَمْ أَزَلْ فِي الرَّائِحِ الْغَادِي
● ٣٦١ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ، فِي مَدْحِ الشَّيْبِ : [من الْخَفِيفِ]

عَيَّرْتَنِي بِالشَّيْبِ وَهُوَ وَقَارٌ لَيْتَهَا عَيَّرَتْ بِمَا هُوَ عَارٌ
[٣٩ أ] إِنْ يَكُنْ رَاعَهَا الْمَشِيبُ بِرَأْسِي فَالْيَالِي تَزِينُهَا الْأَقْمَارُ
● ٣٦٢ وَلِبَعْضِ فُضَلَاءِ الْعَصْرِ : [من الْكَامِلِ]

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تُثِيرُ بِذِكْرِهِمْ لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فَاضِحِي لَا نَاصِحِي
كَالنَّارِ تَكْمُنُ فِي الزَّنَادِ فَلَا تُرَى مَا لَمْ يُثْرَهَا مِنْهُ كَفُ الْقَادِحِ

● ٣٥٩ ديوانه ١٧ والوافي ١١/٣٦٧ . وهما في أبي الوحش ابن علان ، لما امتدحه ؛ وكان كلما اقتضاه حرَّكَ رأسه .

(١) حَسَّان بن نمير ، أبو النَّدَى الْكَلْبِي ، الدَّمَشْقِي ، النَّدِيم الْخَلِيع الْمَطْبُوع ، الْمَعْرُوف بِالْعَرَقَلَةِ ؛ مَدْح صَاحِبِ الدِّين ؛ مَاتَ فَجَاءَةً سَنَةَ ٥٦٧ هـ . (الوافي بالوفيات ، وفوات الوفيات ١/٣١٣ والخريدة (الشام) ١/١٧٨) .

(٢) الْحَادِي عَشْرَ مِنَ الْبُرُوجِ : هُوَ الدَّلْوُ .

● ٣٦٠ ديوانه ٣٥ في غلام قبله مودعاً .

● ٣٦١ الْبَيْتَانُ لِلْخَلِيفَةِ الْعَبَّاسِيِّ الْمَسْتَنْجِدِ بِاللَّهِ ، فِي الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٢٩/٣٠٣ وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٤/٣٦٠ وَسِيرِ الذَّهَبِيِّ ٢٠/٤١٣ وَتَارِيخِ الْخُلَفَاءِ ٥٢٢ .

٥٨ [مسعود المجدلي الخابوري]

٣٦٣ • قال : وأنشدني الأديبُ مُهذَّبُ الدِّينِ ، مسعود بن أبي بكر ، الضَّرِيرُ ،
المِجْدَلِيُّ ، الخابوريُّ ، المعروفُ بالحِمْصِيِّ ، لنفسِهِ ، يمدحُ الوزير
صدرَ الدِّينِ ، عمر بن المُظفَّر بن يعقوب ، وزير سِنْجَار ، رحمه اللهُ تعالى :

[من مجزوء الرجز]

نَفَرَ نَوْمِي إِذْ نَفَرُ	ظَبِيٌّ بِعَيْنَيْهِ حَوْرُ
طَلَعَتْهُ تَحَكِّي الْقَمَرُ	كَمْ قَلْبَ صَبِّ قَدْ قَمَرُ
حُلُوُ التَّجَنِّي وَالْجَنَا	عَلَيَّ ظُلْمًا قَدْ جَنَى
أَلْبَسَنِي ثَوْبَ الضَّنَى	لَمَّا تَجَنَّى وَهَجَرُ
يَا أَبَا بِي دَلَالُهُ	وَحَاذُهُ وَخَالُهُ
وَلَوْ رَأَى جَمَالَهُ	يَوْمًا عَاذُولِي لَعَاذُ
مُهْفَهْفُ مَنْ الظُّبَا	أَلْحَاظُهُ تَحَكِّي الظُّبَا
وَعُضُنُ بَانَ فِي قَبَا	بَدْرُ الدُّجَى لَهُ ثَمَرُ
زَادَ فُؤَادِي وَلَهَا	لَمَّا تَمَادَى وَلَهَا
فَرُكُنُ صَبْرِي قَدْ وَهَى	وَحَشُوُ أَحْشَائِي شَرَرُ
مَا ضَرَّ مَنْ تَيَّمَنِي	وَفِي الْهَوَى هَيَّئِنِي

٥٨

مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي ؛ مدح الملك الأشرف ابن العادل فأكثر .
ترجمته في : معجم البلدان ٥٦/٥ والوافي بالوفيات ٥٢٦/٢٥ .

لَو أَنَّهُ حَكَمَنِي
أُبْعِدَ عَنِّي قُرْبُهُ
فَلَيْتَ شِعْرِي قَلْبُهُ
أَسْلَمَنِي إِلَى الْجَوِي
أَصْبَحْتُ فِي طَوْعِ الْهَوِي
عَوَّضَنِي مِنَ الْوَفَا
فَصِرْتُ صَبَّأً مُدْنَفَا
يَا حَبَّذَا عَضْرُ مَضَى
عَانَدَنِي صَرْفُ الْقَضَا
بِالْمَجْدَلِ الْمَعْمُورِ
مَعَ الظُّبَاءِ الْحُورِ
حَيْثُ الْكُؤُوسُ تُجْتَلَى
يَحْتُهَا السَّاقِي عَلَى
وَحَيْثُ صَافِي عَيْشِي
وَأَنْتَ الْغَرَّافِ
وَكَمْ بِوَادِ الْعَيْدِ
مَعَ الْغَوَانِي الْغَيْدِ
فِي زَمَنِ الرَّبِيعِ
وَالطَّيْرِ فِي تَرْجِيْعِ
وَالرَّوْضِ كَالْعَرُوسِ
وَالرَّاحِ فِي الْكُؤُوسِ
فِي ضَمِّهِ عِنْدَ السَّحَرِ
لَمَّا بَرَانِي حُبُّهُ
أَمِنْ حَادِيدِ أَمْ حَجَرِ
أَحْوَى لِرِقِّي قَدْ حَوَى
طَوْعاً لَهُ فِيمَا أَمَرَ
وَالْوَضَلِ صَدّاً وَجَفَا
مُتَيْمّاً حَلْفَ سَهَرِ
بِهِ وَوَلَّى وَانْقَضَى
فِيهِ لِحَيْنِي وَالْقَدْرُ
فِي جَانِبِ الْخَابُورِ
بَيْنَ الرِّيَاضِ وَالزَّهْرِ
وَهِيَ مِنَ الرَّاحِ مِلا
نَعْمَةً نَايٍ وَوَتَرِ
فِي مَجْلِسِ الشُّلَافِ
تُطْرِبُنَا إِذَا نَعَرَ
تَقَابَلْتُ سَعُودِي
الْفَاتِنَاتِ بِالْخَفَرِ
وَالرَّوْضِ فِي تَوْشِيْعِ
عَلَى الْغُصُونِ فِي الشَّجَرِ
فِي أَحْسَنِ الْمَلْبُوسِ
صَافِيَةً مِنَ الْكَدْرِ

أَوْقَفَنِي عَلَى الْكَمَدِ
فَعُدْتُ مَقْرُوحَ الْكَبَدِ
أَشْتَاقُهُ مِنْ جَلِّقِ
وَأَزْتَجِييَ أَنْ نَلْتَقِي
فَإِنْ تَقَضَّ عَلَى عُمْرِي
فَلِي فَتَى الْمُظْفَرِ
مُمَجَّبٌ رَحْبُ الْفِنَا
وَلَا وَهْيَ وَلَا وَنِي
قَدْ صَحَّ فِي يَقِينِي
لَأَنَّ صَدْرَ الدِّينِ
فَلَذَّ بِنَادِيهِ تَرَ
أَكْرَمَ مَوْلَى فِي الْوَرَى
كَمْ فَكَّ مِنْ أَسِيرِ
الْيَقِظِ النَّخْرِيرِ
أَقْلَامُهُ مُذْ لَمْ تَزَلْ
تَعْنُو لَهَا سُمُرُ الْأَسَلِ
فَهِيَ إِلَى الرَّزْقِ سَبَبُ
مَعَ كَوْنِهَا مِنَ الْقَصَبِ
فِي كَفِّ مَنْ شَادَ الْعُلَى
إِذْ جُودُهُ بَيْنَ الْمَالِ
مَنْ مَعَشَرَ نَدَاهُمْ

تَذَكَارُ ذِيَاكَ الْبَلَدِ
حَلَفَ هُمُومٍ وَذَكَرُ
شَوْقَ شَجِّ ذِي حُرْقِ
فِيهِ وَأَنْ نَقْضِي وَطَرُ
مَنْ قَبْلَ أَقْضِي وَطَرِي
وَبِالنَّدَى الْعُمَرَ عَمَرُ
مَا حَادَ عَنْ كَسْبِ الثَّنَا
عَنْ الْعُلَى وَلَا فَتَرُ
بِأَنَّه يُقِينِي
عَنْهُ الْجَمِيلُ قَدْ صَدَرَ
غَمَرَ النَّدَى جَمَّ الْقَرَى
بَيْتَ الْمَعَالِي قَدْ عَمَرُ
جَوْدُ يَدِ الْوَزِيرِ
وَكَمْ كَسِيرٍ قَدْ جَبَرُ
مُحَكَّمَاتُ فِي الدُّوَلِ
وَكَلُّ مَضْمُونِ ذَكَرُ
مُريحةٌ مِنَ النَّصَبِ
يُنْظَمُ فِي الطُّرْسِ دُرُ
بِمَا حَوَاهُ وَعَلَا
أَيْسَرُهُ يَحْكِي الْمَطَرُ
يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُمْ

مَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ لَمْ يَجَلِ فِي الْخُطُوبِ
 غَيْرُ بَنِي يَعْقُوبِ أَهْلِ الْفَخَارِ وَالْكَرَمِ
 هُمْ التُّجُومُ فِي الْأُمَمِ قَوْمٌ إِذَا مَا جَادُوا
 شَادُوا الْعُلَى وَسَادُوا مَوْلَى سَمَا بِفَضْلِهِ
 يَأْطِئُ مَا بِظُلْمِهِ [٤٠ أ] يَا نَجَلَ يَعْقُوبَ اجْتَلِ
 بِكَرَاهٍ أَتَتْكَ تَنْجَلِي وَاسْلَمْ عَلَى رَغَمِ الْعِدَى
 مُسَلِّمًا مِنَ الرَّدَى يَضْبُو إِلَى بَذْلِ الْبَدْرِ
 عَنَّا دُجَى الْكُورِ النَّقَرِ الْبِيضِ الْغُرَرِ
 أَهْلِ الْوَفَاءِ وَالنَّعَمِ وَالصَّاحِبِ الصَّدْرِ عَمْرُ
 بِجُودِهِمْ أَجَادُوا بِهِ عَلَى كُلِّ الْبَشْرِ
 وَعَلِمِهِ وَعَدْلِهِ نِلْتُ الْأَمَانِي وَالظَّفَرِ
 مِنَ الْعَيْدِ الْمَجْدَلِي بِكُلِّ مَعْنَى مُبْتَكِرِ
 مُوَفَّقًا إِلَى النَّدَى مَا لَاحَ صُبْحٌ وَسَفَرُ

٣٦٤ ● لبعضهم ، في الحث على السفر : [من البسيط]

سَافِرٌ وَجَرَّبُ أُمُورًا ، ثُمَّ عُدُّ وَأَتَمُّ
 كَغَائِصِ الْبَحْرِ يَطْفُو بَعْدَمَا ظَفِرَتْ
 فَإِنَّ فِيهِ اقْتِنَاءَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
 كَفَاهُ مِنْ قَعْرِهِ بِالذُّرِّ فِي الصَّدْفِ

٥٩ [العيلاني الأعمى]

٣٦٥ ● قال : وأنشدني أبو العزّ ، الأعمى ، المصري ، العيلاني ، لنفسه :

[من مجزوء الكامل]

قالوا : عَشِقْتَ وَأَنْتَ أَعْمَى ظَبِيًّا كَحَيْلِ الطَّرْفِ أَلْمَى
وَحُلَاهُ مَا عَايَنْتَهَا فَتَقُولَ قَدْ شَغَفَتْكَ وَهَمَا
وَخِيَالُهُ بِكَ فِي الْمَنَا مِ فَمَا أَطَافَ وَلَا أَلْمَا
مَنْ أَيْنَ أَرْسَلَ لِلْفُؤَا دِ وَأَنْتَ لَمْ تَنْظُرْهُ سَهْمَا
وَمَتَى رَأَيْتَ جَمَالَهُ حَتَّى كَسَاكَ هَوَاهُ سُقْمَا
وَبَأَيِّ جَارِحَةٍ وَصَدَّ تَ لِوَصْفِهِ نَشْرًا وَنَظْمَا
وَالْعَيْنُ دَاعِيَةٌ الْهَوَى وَبِهِ تَنِمُّ إِذَا تَنَمَّمَا
فَأَجَبْتُ : إِنِّي مُوسَوِي يُ الْعِشْقِ إِنْصَافًا وَفَهْمَا
أَهْوَى بِجَارِحَةِ السَّمَا عِ وَلَا أَرَى ذَاتَ الْمُسَمَّى

٥٩

المظفر بن إبراهيم بن جماعة بن عليّ ، أبو العزّ ، موفق الدين العيلاني الحنبليّ ، الشاعرُ المصريّ ؛ كان أديباً شاعراً مجيداً ، له ديوان شعر ، وتصنيفٌ في العروض ؛ توفي سنة ٦٢٣ هـ .

ترجمته في : معجم الأديباء ٦/ ٧٠٠ وتكملة المنذري ٣/ ١٦٨ وحاشية إنباه الرّواة ٣/ ٣٣٠ ووفيات الأعيان ٥/ ٢١٣ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧٥٤ والوافي بالوفيات ٢٥/ ٦٥٨ ونكت الهميان ٢٩٠ وبغية الوعاة ٢/ ٢٨٩ والمنهج الأحمد ٤/ ١٨١ .

٣٦٥ ● القصيدة في مصادر ترجمته ؛ وتكررت في نكت الهميان ٧٣ و٢٩٠ .

٢١٨

٣٦٦ ● قال : وأنشدني لنفسه في الغزل : [من البسيط]

مَولايَ ما لَكَ لا تَحْنو عَلى دَنيِّ جَفاكَ من هَذه الدُّنيا وظيفتُهُ
ما اسودَّ خَدُّكَ حَتى ابيضَّ مَفرقُهُ مِمّا يُقاسيهِ ، واسودَّت صَحيفتُهُ

٣٦٧ ● وله : [من الخفيف]

[٤٠ ب] زِدْ إِذا شِئتَ من مَسبَبَةٍ عَرَضِي فَسُكوتِي مَعَ اِقْتِداري صَوابُ
لَم أَكُنْ عادِمَ الجَوابِ وَلَكنْ ما مِنَ الفَصلِ أَن يُجابَ الكِلابُ

٣٦٨ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في زيارة محبوبه : [من الكامل]

مَولايَ زُرْتِ وما عَلَيكَ رَقيبُ وَمَضَيْتَ والسُّلوانُ عَنكَ عَجيبُ
كالطَّيفِ أو كَهلالِ أَوَّلِ ليلَةٍ في الشَّهرِ يَطلُعُ ساعَةً وَيَعيبُ

٣٦٩ ● قال : ويمدحُ مُغنياً : [من البسيط]

وَمُطَرِبٍ لو صَدَقنا في مَحَبَّتِهِ لَهانَ مِنّا عَلَيهِ المَالُ والرُّوحُ^(١)
غَنى فَمِلنا عَلى أَلحانِهِ طَرباً مِيلَ العُصونِ إِذا هَبَّت بِها الرِّيحُ

٣٧٠ ● وله في المَعنى : [من الكامل]

يا حادِياً بِغنائِهِ وبهائِهِ يَزدادُ فيهِ تَشوُّقِي وتَلَهُّفِي
شَيئانِ فيكَ ضَنى الفُؤادِ إِلَيهِما نَعَماتُ داودِ وِصُورَةُ يوسُفَ

٣٦٦ ● البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

٣٦٨ ● البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

٣٦٩ ● البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

(١) في ص : × . . . عليه الروح والمال . وفوقهما ضيئة .

٣٧٠ ● البيتان في : الوافي ، ونكت الهميان .

٦٠ [مكّي الحربي]

٣٧١ ● قال : وأخبرني الشيخ الإمام العالم ، تقي الدين ، مفتي المسلمين ، أبو الحرّم^(١) ، مكّي بن علي بن الحسن العراقي ، المعروف بالحربي ، قال : أخبرني الفقيه أبو الفتح ، نصر الله بن محمّد المصيصي^(٢) ، عن الفضل بن الربيع الحاجب ، أنه قال :

خرجتُ حاجاً مع أمير المؤمنين هارون الرشيد ، فبينما نحن نسير ، إذ دخلنا الكوفة ، ووصلنا إلى طاقات المحاميل ، فإذا شخصٌ قائمٌ يهذي ويصيح ، وهو يقولُ : [من الخفيف]

أنت نورُ السماء ، أنت ضيائها أنت من قرحة الذنوب طيبُ
أنت أنسُ الوحيد في ظلمة اللدِّ ل إذا ما دعاك قلبٌ وجيبُ
أنت وفقت للعبادة قوماً فلهم في الظلام نوحٌ عجيبُ
أنت أنت الذي تجلُّ عن الوضِّ ف وللعارفين أنت حبيبُ
[٤١ أ] قال الفضلُ : فنظرتُ فإذا بهلول المجنون^(٣) ، فقلتُ له : اسكت ،

٦٠

توفي سنة ٥٩٣ هـ . ويقال له : الحرّبوي ؛ نسبة إلى حربا ، من عمل دجيل بالعراق .
ترجمته في : تكملة المنذري ٢٨٣/١ وتاريخ الإسلام ١٠٠٨/١٢ والوافي بالوفيات
٢٦ / ٢٧١ ونكت الهميان ٢٩٧ وطبقات السبكي ٣٠١ / ٧ .

٣٧١ ● (١) في ص : أبو الحرّم .

(٢) توفي سنة ٥٤٢ هـ . (الوافي بالوفيات ٨/٢٧) .

(٣) بهلول بن عمرو ، أبو وهيب الصيرفي المجنون ، من أهل الكوفة ، حدّث عن أيمن بن نابل وغيره ، وكان من عقلاء المجانين ، له كلامٌ مليحٌ ونوادر وأشعار ؛ استقدمه الرشيد لسمع =

فإنَّكَ أَمَامَ هَوْدَجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَسَكَتَ حَتَّى حَاذَاهُ الْهُودَجُ ، فَلَمَّا حَاذَاهُ الْهُودَجُ ، صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، حَدَّثَنِي أَيُّمَنُ بْنُ نَابِلٍ (٤) الْمَكِّيُّ ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (٥) قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمِنَى عَلَى جَمَلٍ أَصْفَرَ ، وَتَحْتَهُ رَحْلٌ رَثٌّ ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ ضَرْبٌ وَلَا طَرْدٌ ؛ فَمَا هَذَا التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ .

قَالَ : فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَقَالَ لِي : يَا فَضْلُ ، مَنْ هَذَا الرَّجُلُ ؟ .
قَالَ : فَخِفْتُ عَلَيْهِ سَطْوَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقُلْتُ : إِنْسَانٌ مَجْنُونٌ ، يُكْنَى بِهَلُولٍ (٦) . فَقَالَ : اسْكُتْ يَا فَضْلُ ، بَلِ الْمَجْنُونُ أَنَا وَأَنْتَ ؟ زِدْنَا مِنْ كَلَامِكَ يَا عَاقِلُ . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : [مَنْ الْوَافِرُ]

وَهَبَكَ مَلَكَتْ أَهْلَ الْأَرْضِ طُرًّا وَدَانَ لَكَ الْعِبَادُ فَكَانَ مَاذَا
أَلَسْتَ بِصَائِرٍ لِلْقَبْرِ يَحْثُو عَلَيْكَ تُرَابَهُ هَذَا وَهَذَا
قَالَ : أَجَدْتَ يَا بَهْلُولُ ، قُلْ وَأَوْجِزْ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَنْ رَزَقَهُ
اللَّهُ جَلًّا وَعَزًّا مَالًا وَجَمَالًا ، فَعَفَّ فِي جَمَالِهِ ، وَوَأَسَى مِنْ مَالِهِ ، كُتِبَ عِنْدَ
اللَّهِ فِي دِيْوَانِ الْأَبْرَارِ .

فَظَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ دَيْنًا ، فَقَالَ : أَبُو فَلَانٍ يَقْضِي عَنْكَ دَيْنَكَ .
قَالَ : لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا يُقْضَى دَيْنٌ بَدِينٍ ، ارْزُدِ الْحَقَّ إِلَى
أَهْلِهِ ، فَجَمِيعُ مَا هُوَ فِي يَدَيْكَ دَيْنٌ عَلَيْكَ . فَقَالَ : قَدْ أَمَرْنَا أَنْ تُجْرَى عَلَيْكَ

= كلامه ؛ توفي في حدود ١٩٠ هـ . (الوافي بالوفيات ٣٠٩/١٠ وفوات الوفيات ٢٢٨/١) .

(٤) في ص : بابك ! .

(٥) في ص : عن قدامة بن عبد الله ، عن عمار ، قال ! . والحديث من رواية قدامة بن

عبد الله العامري . وهو في النسائي (٣٠٦١) والترمذي (٩٠٣) وابن ماجه (٣٠٣٥) .

(٦) كذا . والصواب : يسمي بهلول .

التَّفَقُّةُ . قال : لا تفعلْ يا أميرَ المؤمنين ، أترأه أجرى عليك ، ونسيَني الذي أجرى عليك ؟ وهو الذي أجرى عليَّ ، ثم ولي ، وأنشأ يقولُ : [من الهزج]
تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَرْجُو سِوَى اللَّهِ
فَمَا الرِّزْقُ مِنَ النَّاسِ بَلِ الرِّزْقُ مِنَ اللَّهِ
٣٧٢ ● [٤١ ب] قال : وأخبرني الأصمعيُّ ، أنه قال : رأيتُ أعرابياً من ظُرفاءِ
العَرَبِ ، في بعضِ خُرُجاتي إلى الباديةِ ، فلما رأني صاحبَ حديثٍ ، قال
لي : اكتبْ ما أملي عليك تَنْتَفِعَ به ؛ فقلتُ له : أنشدني ؛ فأنشدني : [من
السريع]

عُمُرُكَ قَدْ أَفْنَيْتَهُ تَحْتَمِي فِيهِ مِنَ البَارِدِ والحَارِ
وكانَ أُولَى بِكَ أَنْ تَحْتَمِي مِنَ المَعاصِي خَشِيَةَ النَّارِ

٣٧٢ ● البيتان لمحمود الوراق ، في محاضرات الرّاعب ٤/ ١٠٥ وديوانه ٨٧ .
وبلا نسبة ، في أدب الدنيا والدين ١٥٧ .

٦١ [نصر الله المعظمي]

٣٧٣ ● قال : وأنشدني الفقيه الإمام ، علم الدين ، أبو الفتح ، نصر الله ، أمير الحاج والحرمين ، الملك المعظمي - رحمه الله - لسيف الدولة بن حمدان ، وكتب بهما إلى أخيه ناصر الدولة ، وتوجه من بغداد لأخذ بلاده منه بالشام : [من الطويل]

رَضِيْتُ لَكَ الْعَلِيَا وَقَدْ كُنْتَ أَهْلَهَا وَقُلْتُ لَهُمْ : بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي فَرْقٌ
وَمَا كَانَ بِي عَنْهَا نُكُولٌ وَإِنَّمَا تَجَافَيْتُ عَنْ حَقِّي فَتَمَّ لَكَ الْحَقُّ
أَمَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ أَكُونَ مُصَلِّياً إِذَا كُنْتَ أَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ السَّبُّ
فَلَمْ يَنْتَه أَخُوهُ عَنِ طَلْبِ بِلَادِهِ ، وَأَخَذَهَا مِنْهُ ؛ فَكُتِبَ إِلَيْهِ : [من الكامل]

أَخِي ، وَمَا أَحْلَى دُعَاكَ : يَا أَخِي هَذَا وَإِنْ جَرَحَتْ مُدَاكَ فُؤَادِي
أَتَضِيمُنِي وَأَبِي أَبُوكَ وَإِنَّمَا التُّ تَفْضِيلُ بِالْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
وَبِلَادِكَ الدُّنْيَا وَلَمْ تُجِدْ وَلَا اسد تَوَبَّلْتَهَا ، فَلَمْ أَنْتَجِعْتَ بِلَادِي
الآنَ أَعْذُرُ حَاسِدِي وَحُجَّتِي فِي ذَلِكَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنْ حُسَّادِي
يَا وَاطَى الْغَابَاتِ غَيْرَ مُرَاقِبِ إِيَّاكَ فَهِيَ مَكَامِنُ الْأَسَادِ

٦٢ [ابن بُصَاقَة]

٣٧٤ ● قال : وأنشدني القاضي الأجلُّ ، فخرُ القضاةِ ، أبو الفتحِ ، نصرُ الله ابن القاضي عزِّ القضاةِ هبة الله بن بُصَاقَة المِصرِيّ ، الكاتبُ النَّاصِرِيّ [٤٢ أ] رحمه الله ، وكتبَ بها إلى شمسِ الدِّينِ بنِ مُحَلَّى الإزبِلِيّ ، صاحبِ ابنِ الدَّامِغاني ، ناظرِ الدِّيوانِ ببغداد ، وقد سَيَّرَ إليه دَجَاجَتَيْنِ هَزِلَتَيْنِ (١) : [من الكامل]

مَولايَ شَمسَ الدِّينِ يا مَنْ لَم يَزَلْ بِنَدَى يَدَيْهِ عَلى المَعارِفِ مُنِعِما
وَافى رَسولَكَ بَعْدَ يَأْسٍ مُفْرِطٍ وَتَعَلَّلَ بِعَسَى وَعَلَّ وَرُبَّما (٢)
بِدَجَاجَتَيْنِ سَقِيمَتَيْنِ وَإِنَّمَا إِحداهُما تَشكو مَعَ السُّقْمِ العَمى
ما فيهِما لَحْمٌ يُصابُ لآكِلٍ كَلاَّ ولا تُجَري ذَكاؤُهُما دَما (٣)
فامُنُّنُ بِأَخذِهِما لِأَخلَصَ مِنْهُما أو لا فَعَوَّضَني سِماناً عَنهُما

٦٢

نصر الله بن هبة الله بن أبي محمد بن عبد الباقي ، فخر القضاة ، أبو الفتح ، ابن بصاقَة الغفاري ، المصري ، الحنفي ؛ شاعرٌ ، كاتبٌ ، ماهرٌ ، كان خصيصاً بالمعظم عيسى ؛ ولد بقوص ، وتوفي بدمشق سنة ٦٥٠ هـ .

ترجمته في : الطالع السعيد ٦٧٦ والجواهر المضية ٥٥٤/٣ والزركشي ٣٣٦ أ وقلائد الجمان ٦٠/٩ وسير الذهبية ٢٣/٢٨٤ وتاريخ الإسلام ١٤/٦٤٥ - ٦٤٦ والوافي بالوفيات ٢٧/٤١ وفوات الوفيات ٤/١٨٧ والبداية والنهاية ١٧/٣١٩ .

قال الإمام الذهبي : روى عنه الشهاب القوسي في « معجمه » شيئاً كثيراً من شعره .

٣٧٤ ● (١) في ص : هزلتين ! .

(٢) في ص : × . . . ولعل . . . ! .

(٣) في ص : فما فيهما . . × ! .

٢٢٤

قال : فَبَعَثَ إِلَيَّ بِدَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ عَوْضاً عَنْهُمَا ، فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : [من الكامل]

مَوْلَايَ شَمْسَ الدِّينِ لَا تَكُ مُسْرِفًا خَيْرُ الْأُمُورِ الْقَصْدُ وَالتَّعْدِيلُ
أَقْلِلْ لِعَبْدِكَ وَاسْتَدِمَّ إِسْعَافَهُ فَقَلِيلٌ مِثْلِكَ لَا يُقَالُ قَلِيلٌ
وَصَلَتْ دَجَاجَتُكَ الَّتِي أَرْسَلْتَهَا وَالدُّهْنُ مِنْ فِيهَا يَكَادُ يَسِيلُ
وَمَلَأَتْ مِنْ دَمٍ ذَبْحَهَا إِجَانَةً قُلْ لِي أَتْلُكَ دَجَاجَةٌ أَمْ فِيلٌ

● ٣٧٥ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ بَيْتَيْنِ ، كَتَبَ بِهِمَا إِلَى الْمَذْكُورِ ، وَقَدْ أَهْدَى

إِلَيْهِ لَبَنًا : [من السريع]

لَا بِنَ مَحَلِّي لَبَنٌ طَيِّبٌ سَيَّرَ لِي بِالْأَمْسِ مِنْ بَعْضِهِ
فَطَعْمُهُ الطَّيِّبُ مِنْ خُلُقِهِ وَلَوْنُهُ الْمُبْيَضُّ مِنْ عَرْضِهِ

● ٣٧٦ المَعْرَبِيُّ الشَّاعِرُ : [من الكامل]

أَهْدِي لِمَجْلِسِكَ الشَّرِيفِ وَإِنَّمَا أُهْدِي لَهُ مَا حُزْتُ مِنْ نَعْمَائِهِ
كَالْبَحْرِ يُمِطِّرُهُ السَّحَابُ وَمَالَهُ مَنْ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

● ٣٧٧ لِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ : [من الطويل]

[٤٢ ب] أَقُولُ لَهُ إِذْ طَيَّشْتَهُ رِئَاسَةً أَتَتْ بَعْتَةً : مَهْلًا فَقَدْ غَلَطَ الدَّهْرُ
تَرَفَّقَ يُرَاجِعُ فِيكَ دَهْرُكَ غَفْلَةً فَمَا سُدَّتْ إِلَّا وَالزَّمَانُ بِهِ سُكْرُ

● ٣٧٨ وَلِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ أَيْضًا : [من البسيط]

لَا تَفْرَحَنَّ بِأَمْرٍ جَاءَ عَنْ غَلَطٍ فَلِلزَّمَانِ إِسَاءَاتٌ وَإِحْسَانٌ
وَكُنْ مِنَ الدَّهْرِ أَنْ يَضْحُو عَلَى حَذَرٍ فَمَا تَقَدَّمْتَ إِلَّا وَهُوَ سَكْرَانٌ

● ٣٧٦ البيتان للبدیع الإسطرلابی (هبة الله بن الحسين بن أحمد البغدادي) في معجم الأدباء
٢٧٧١ / ٦ والخريدة (العراق) ١٤٢ / ٢ / ٣ ووفيات الأعيان ٥١ / ٦ وعيون الأنباء ٣٧٧ .
وقال ابن خلكان : وهذا البيتان من أشهر شعره ، وقد قيل : إنَّهما لغيره .

● ٣٧٩ لبعض الشعراء في المديح : [من الطويل]

إِذَا جِئْتَهُ تَرْجُو فَوَاضِلَ كَفِّهِ تَلْقَاكَ بِالْمَعْرُوفِ وَالثَّغْرِ بِاسْمِ^(١)

● ٣٨٠ [آخر] : [من البسيط]

حُرٌّ إِذَا جِئْتَهُ يَوْمًا لِتَسْأَلَهُ أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَاعْتَدَرَا^(١)
يُخْفِي صَنَائِعَهُ وَاللَّهُ يُظْهِرُهَا إِنَّ الْجَمِيلَ إِذَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَ

● ٣٨١ ولبعضهم في الغزل : [من الخفيف]

نَحْنُ قَوْمٌ تُذِيبُنَا الْحَدَقُ النَّجْدُ لُ ، عَلَى أَنَّنَا نُذِيبُ الْحَدِيدَا
نَمْلِكُ الْأُسْدَ ثُمَّ تَمْلِكُنَا الْبَيْضُ الْمَصُونَاتُ أَوْجُهًا وَخُدُودَا
وَتَرَانَا لَدَى الْكُرَيْهَةِ أَحْرَا رَأً وَفِي السَّلْمِ لِلْحَسَانِ عَبِيدَا

● ٣٧٩ (١) في ص : × يلقاك . . . ! .

● ٣٨٠ البيتان بلا نسبة ، في المحاسن والمساوي ٣٤٣/١ والمحاسن والأضداد ٧٤ .

(١) في ص : يوماً إذا جئته . . . ! × . . . والمثبت من محاسن الجاحظ . وعند البيهقي :

خَلُّ . . .

● ٣٨١ الأبيات لعبد الله بن طاهر ، في المذاكرة في ألقاب الشعراء ١٥٢ ووفيات الأعيان ٣/٨٥ -

٨٦ . وقال ابن خلكان : وقيل : إنها لأصرم بن حميد ، ممدوح أبي تمام ، والله أعلم .

٦٣ [هبة الله بن أحمد الإسكندري]

٣٨٢ ● قال : وأنشدني الفقيه الإمام ، مجد الدين ، أبو القاسم ، هبة الله بن أحمد بن علي الإسكندري ، رحمه الله ، في إدامة اضطناع المعروف : [من مجزوء الكامل]

إِنَّ الْكُرَيْمَ إِذَا بَنَى لَمْ يَنْوِ هَدْمَ بِنَائِهِ
وَإِذَا أَقَامَ صَنِيعَةً بَقِيَتْ بِطُولِ بَقَائِهِ

٣٨٣ ● قال : وأنشدني للعباس بن الأحنف ، في الاستعطاف : [من البسيط]

إِذَا أَرَدْتُ سُلوًا كَانَ ناصِرَكُمْ قَلْبِي ، وَمَا أَنَا مِنْ قَلْبِي بِمُنْتَصِرٍ (١)
[٤٣ أ] فَأَكْثِرُوا أَوْ أَقَلُّوا مِنْ إِسَاءَتِكُمْ فَكُلُّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَدْرِ (٢)

٦٤ [ابن سناء الملك]

٣٨٤ ● قال : وأنشدني القاضي الأجلُّ السَّعيدُ ، سناء المُلْكِ ، أبو القاسم ،
هبة الله بن القاضي الرَّشيد جعفر بن سناء المُلْكِ ، رحمه الله ، بالقاهرة

المُعزِّيَّة ، في شهور سنة إحدى وخمسين وخمسة ، لنفسه : [من السريع]
لا تحسبوا أنني بكيْتُ دماً ولئن بكيْتُ فليس بالبدع
لكن دَمعي حين قابلهُ ألقى شعاع الخد في دَمعي

٣٨٥ ● قال : وأنشدني أيضاً لنفسه : [من الخفيف]

لا تُلومي العُدالَ من أجلِ عذلي وابسطي عُذرهم جميعاً وعُذري
أنا والله أقتضي منهم العُد لَ بعلمي بأنَّهُ فيك يُعري

٣٨٦ ● قال : وأنشدني لنفسه أيضاً : [من الكامل]

إنني اهتديتُ بذلك القَمَرِ لا بل ضللتُ بحالكِ الشَّعرِ

٦٤

الشاعر المصري المشهور ، صاحب الديوان البديع ، والنظم الرائق ؛ أحد الفضلاء الرؤساء
النبلاء ؛ كان كثير التَّعَمُّ ، وافر السَّعادة ، محظوظاً في الدنيا ؛ له مصنفات وديوان شعر ؛
توفي سنة ٦٠٨ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٢/٢٣١ ومعجم الأدباء ٦/٢٧٦٤ والخريدة (مصر) ١/٦٤
وفيات الأعيان ٦/٦١ وقلائد الجمان ٩/١٢٢ وسير الذهبى ٢١/٤٨٠ وتاريخ الإسلام
١٣/٢٠٣ والنجوم الزاهرة ٦/٢٠٤ .

٣٨٤ ● ديوانه ٤١٥ .

٣٨٥ ● ديوانه ٤٠٤ .

٣٨٦ ● ديوانه ٤٠٤ .

ولقد حَذَرْتُ عَلَيْهِ مُجْتَهِدًا حَتَّى حَذَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَذْرِي
قالوا : تَغَارُ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ لَهُمْ : قَلْبِي يَغَارُ عَلَيْهِ مِنْ بَصْرِي

● ٣٨٧ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من السَّريع]

إِنَّ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْ أَدْمَعِي وَهِيَ عَلَيْهِ أَبَدًا تُسْفِكُ
قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهُ رَوْضَةٌ وَالرَّوْضُ مِنْ دَمْعِ الْحَيَا يَضْحَكُ

● ٣٨٨ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

قَبَّلْتُهُ وَلَحَحْتُ فِي تَقْبِيلِهِ حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحْمَنِ
يَا خَدَّهُ عُنْزًا إِلَيْكَ فَإِنِّي أَذْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ الثُّعْمَانِ

● ٣٨٩ [٤٣ ب] قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ شَاهَدَ صَبِيًّا أَشْهَلَ الْعَيْنِينَ : [من

[الكامل]

وَمَعَ الْمَشِيبِ فَبَعْدُ عِنْدِي صَبْوَةٌ يَبْلَى الْقَمِيصُ فِيهِ عَرْفُ الْمَنْدَلِ^(١)
أَنَا جَدُّ أَنْصَارِ النَّبِيِّ لِأَنَّي يَا أَشْهَلَ الْعَيْنِينَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ

● ٣٩٠ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، مِنْ قِصَائِدِهِ الْمُعْتَبَرَةِ ، وَمَنَاظِمِهِ الْمُحَبَّرَةِ :

[من الكامل]

فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنَانِهَا وَخِضَابِهَا وَجَمَعْتُ بَيْنَ سُلَافِهَا وَرُضَابِهَا
وَاعْتَضْتُ بِالْخَدَّيْنِ عَنْ تَفَاحِهَا نُقْلًا وَبِالشَّفَتَيْنِ عَنْ أَكْوَابِهَا
وَسَمِعْتُ بِالتَّقْبِيلِ صَوْتَ نَعِيمِهَا وَأَمِنْتُ بِالتَّعْنِيقِ سَوَاطِ عَذَابِهَا

● ٣٨٧ ديوانه ٤٢٩ .

● ٣٨٨ ديوانه ٣٣٧ .

● ٣٨٩ ديوانه ٢٥٠ .

(١) في ص : . . . فبعد بعدي . . . × ! .

● ٣٩٠ ديوانه ٢٢ - ٢٣ .

ورأيتُ منها قَدَّها مُتَمَّايلاً
ولقد أَحَلَّ السُّكْرُ حَلَّ إزارها
فالحُسْنُ ما تُبْدِيهِ فوقَ جُفونها
بِضَاءِ لَيْلي بالِوِصالِ كَثُرَها
ومنها :

خُذْ يا كُثَيَّرَ عَزَّةَ لَكَ عَزَّةً
فَتْرابُ قاتِلَتِي يَفُوحُ كَمِسْكِها
أَتِي فَأَعْثُرُ في سُلُوكِ عُقُودِها
وَتُجَيِّئِي النِّعَمَاتُ من أوتارها
لا تَكْذِبَنَّ فَمَا الهوى إِلا لَها
ما أَنْتِ إِنسانٌ ولا لَكَ قِيمَةٌ
ويقولُ كَسُرُ القَلْبِ من أَجْفافِها
[٤٤] كَانَتْ وَكُنْتُ ، وَكَانَتْ الدَّارُ الَّتِي
دارٌ حَصَى الياقوتِ نَشْرُ عِراصِها
والسَّحْرُ من أَزْهارِها ، والدَّلُّ من
ولَكَمْ بِها من جَنَّةِ عَدْنِيَّةِ
ثم انطَوَتْ بِيَدِ البلى وَأَذاعَتِ الدَّ

٣٩١ ● قال : وأنشدني لنفسه ، وأبدعَ : [من الكامل]

نَظَرَ الحَبِيبُ إِلَيَّ من طَرْفٍ خَفِي
فَأَتَى الشِّفاءُ لِمُدْنَفٍ من مُدْنَفِ

(١) في ص : . . . شرعراصها × ! .

٣٩١ ● ديوانه ٢٠٠ - ٢٠١ .

وَدَنَا فَسَكَّنَ نَارَ قَلْبِي خَدَّهُ
 وَأَرَادَتِ الْعَبْرَاتُ عَادَةَ جَرِيهَا
 كَفِّي فَقَدِ جَاءَ الْحَبِيبُ بِمَا كَفَى
 وَمَلِيَّةٍ بِالْحُسْنِ يَسْخَرُ وَجْهَهَا
 لَا أَرْتَضِي بِالسَّمْسِ تَشْبِيهَا بِهَا
 الْحُسْنُ يُبْرِزُهُ بغيرِ تَصْنُوعِ
 تَلَوْ مَلاَحَتَهَا مَحَاسِنَ وَجْهَهَا
 وَتَقُولُ : مَنْ هَذَا ؟ وَقَدْ سَفَكَتَ دَمِي
 لِأَشْيَاءَ أَعْجَبُ مِنْ تَلْهَبِ خَدَّهَا
 ومنها :

لَا سَارَ عِشْقِي ، لَا أَقَامَ تَصَبُّرِي
 يَا مَنْ تَجَوَّدُ ، لَقَدْ مَلَكَتِ فَاسْجِحِي
 [٤٤ب] فَبِحُسْنِ عَطْفِكَ يَا مَلِيحَةَ أَحْسِنِي
 أَنْتِ الْحَبِيبُ عَطَفْتِ أَوْ لَمْ تَعْطِفِي
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الصُّدُودِ لِأَنِّي
 وَالْقَلْبُ يَخْلِفُ أَنْ سَيَسْلُو ثُمَّ لَا
 ٣٩٢ ● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي جَمِيلِ الصُّورَةِ ، لَمَّا حُسِسَ وَضُرِبَ : [مَنْ

[الطويل]

بِنَفْسِي مَنْ لَمْ يَضْرِبُوهُ لِرَبِيَّةٍ
 وَلَكِنْ لِيَبْدُو الْوَرْدُ فِي سَائِرِ الْغُصْنِ

(١) فِي ص : . . . يَسْحَرُ وَجْهَهَا × ! .

(٢) فِي ص : . . . صَدَقَتْ . . . ! .

٣٩٢ ● دِيوَانُهُ ٤٥٤ .

ولم يُودِعْهُ السَّجْنَ إِلَّا مَخَافَةً منَ العَيْنِ أَنْ تَسْطُوَ عَلَى ذَلِكَ الحُسْنِ
وقالوا: كما شاركتَ في الحُسْنِ يُوسُفًا فَشارِكُهُ أَيضاً فِي الدُّخُولِ إِلَى السَّجْنِ

● ٣٩٣ قال : وأنشدني لنفسه : [من البسيط]

يا عا طِلَّ الجِیدِ إِلَّا منَ مَحاسِنِهِ عَطَّلْتُ فِيكَ الحِشاَ إِلَّا منَ الحَزَنِ
فِي سِلِّكَ جِسمِي دُرُّ الدَّمعِ مُنتَظِمٌ فَهَلْ لِجِیدِكَ منَ عِقْدٍ بلا ثَمَنِ
لا تَخَشَ مِنِّي فَإِنِّي كالنَّسِيمِ ضَنِّي وما النَّسِيمُ بِمَخْشِيٍّ عَلَى غُصْنِي

● ٣٩٤ قال : وأنشدني لنفسه ، وأبدعَ : [من الطويل]

وَلَيْلَةَ وَضَلَّ خَلْتَهَا لَيْلَةَ القَدْرِ تَمَلَّأَ فِيهَا القَلْبُ بِالشَّمْسِ لا البَدْرِ
فَمَا زِلْتُ حَتَّى فَرَّقَ الصُّبْحُ بَيْنَنَا وَكانَ زَوالُ الشَّمْسِ بِالصُّبْحِ لا الظُّهْرِ
● ٣٩٥ قال : وأنشدني لنفسه قصيدةً مَدَحَ بِها نورَ الدِّينِ ، الملكِ الأفضَلِ ،

وهي من قلائده : [من البسيط]

لَيْلَ الحِمَى ، باتَ بَدْرِي فِيكَ مُعْتَنِي وَباتَ بَدْرُكَ مَرْمِيًّا عَلَى الطُّرُقِ
شَتانَ ما بَيْنَ بَدْرِ صِيغَ منَ ذَهَبِ وَذاكَ بَدْرِي ، وَبَدْرِ صِيغَ منَ بَهَقِ
[٤٥أ] زارَ الحَبِيبُ وَبَدْرُ التَّمِّ فِي كَمَدِ باءِ عَلَيْهِ ، وَغُصْنُ البانِ فِي قَلقِ
يَمْشي عَلَى خَدِّ مَن أَهوى وَأَدْمَعُهُ تَهْمِي ، فَسُبْحانَ مُنْجِيهِ منَ العَرَقِ
وَقَبْلَ ذا كانَ طَيْفًا منَ تَكْبُرِهِ فَإِنْ سَرَى كانَ مَسْرَاهُ عَلَى الحَدَقِ
وَباتَ بِاللَّثَمِ حَتَّى الخَتْمِ مَبْسُمُهُ وَالصَّدْرُ بِالضَّمِّ حَتَّى القُفْلِ وَالعَلقِ^(١)
وَغَفْتُ طَيْفِي لَمَّا جاءَ سَيِّدُهُ يا عَيْنُ عَفِّي طَرِيقَ الطَّيْفِ بِالْأَرَقِ

● ٣٩٣ ديوانه ٤٥٣ .

● ٣٩٤ ديوانه ٤٠٥ .

● ٣٩٥ ديوانه ٢٠٣ .

(١) في ص : × والصد . . . ! .

يا عاذلي فيه ، أَمَا خَدُّهُ فَنَدِ
وما جُفُونُكَ تَلْوِيهَا عَلَى سَهْرِي
يُرِيدُنِي خَارِجِيًّا عَنْ مَحَبَّتِهِ
يا صَاحِبَ الحُسْنِ لَا تَعَجَلْ بِفُرْقَتَنَا
وساتِرًا لِي عَيْنِيهِ بِرَاحَتِهِ
كما تَرَاهُ ، وَأَمَا ثَعْرُهُ فَتَقِي (٢)

٣٩٦ ● قال : وأنشدني لنفسه ، وأبدع : [من الخفيف]

مَآثِنَايَاكَ لَوْلُوْهُ مَكْنُونٌ
يا ضَئِنَا حُبِّي عَلَيْهِ كَرِيمٌ
خُذْ حَدِيثِي فَإِنَّ أَعْظَمَ مَا بِي
بِي مَسٌّ هِجَاؤُهُ مِنْكَ فَالْمَرُ
سَافَرَ القَلْبُ فَالِدُّمُوعُ بِحَارٌ
يا غَنِيًّا مِنْ عَسَجِدٍ فَوْقَ خَدَيْ
صَحَّفُوا ذَا الفُتُورِ فِي كَسْرَةِ الجَفْدِ
مِثْلُهَا لَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ العُيُونُ
وَخَوْنًا قَلْبِي عَلَيْهِ أَمِينُ
شَجَنُ مِنْكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونُ
شَفُّ مِيمٌ وَذَلِكَ الثَّغْرُ سِينُ
لِتَلْقَيْكَ وَالضُّلُوعُ سَفِينُ
هَ تَصَدَّقْ فَإِنَّنِي مَسْكِينُ
نِ فَقَالُوا : الفُتُورُ ، وَهُوَ الفُتُونُ

٣٩٧ ● * قال الشَّهاب القوصي - وهو مَمَّن روى عنه - : كان مُبتَكراً للمعاني
بثاقبِ فِكْرِهِ ، أَخِذًا لِمَجَامِعِ القُلُوبِ بِحِلَاوَةِ شِعْرِهِ * .

٣٩٨ ● آخر : [من الكامل]

[٤٥ ب] ما كُلُّ وَجْهِ يا سَعَادُ وَإِنْ حَلَا
كَلًّا وَلَا كُلُّ النِّسَاءِ حَوَافِظُ
يَخْلُو عَلَيْهِ الحَلْيُ والمَلْبُوسُ
عَهْدًا ، وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ نَفِيسُ

(٢) في ص : . . . × . . . فنفي ! .

٣٩٦ ● ديوانه ٣٣٢ - ٣٣٣ .

٣٩٧ ● عن تاريخ الإسلام ٢٠٣/١٣ .

٣٩٨ ● البيتان للملك الأَمجد ، وقد مضيا برقم ٢٩٧ .

٣٩٩ ● آخر : [من الكامل]

تَرَبْتُ يَدٌ سَأَلَتْ سِوَاكَ ، وَأَجْدَبْتُ أَرْضٌ بَغَيْرِ جَدَا سَحَابِكَ تُوسَمُ
فَالْعِزُّ إِلَّا فِي جَنَابِكَ ذَلَّةٌ وَالْمَالُ إِلَّا مِنْ يَدَيْكَ مُحَرَّمٌ

٤٠٠ ● قال : وأنشدني للقاضي أبي محمد بن منصور الأندلسي^(١) : [من

المتقارب]

وَأَسْكُرَنِي بَدْرٌ تَمَّ غَدَتْ مِنْ الْوَرْدِ وَجَتَّتُهُ فِي نِقَابِ
بِخْمَرِ الدَّنَانِ ، وَخَمَرِ الْجُفُونِ وَخَمَرِ الْخُدُودِ ، وَخَمَرِ الرُّضَابِ

٤٠١ ● قال : وأنشدني لأبي الفضل ، محمد بن عبد الواحد التميمي

الأندلسي^(١) : [من السريع]

يَغْرِسُ وَزِدًا نَاضِرًا نَاطِرِي فِي صَفْحَةٍ كَالْقَمَرِ الطَّالِعِ^(٢)
فَلِمَ مَنَعْتُمْ شَفْتِي قَطْفَهُ وَالْحُكْمُ أَنَّ الزَّرْعَ لِلزَّرَاعِ

٣٩٩ ● البيتان لابن سنان الخفاجي ، في ديوانه ١٩٣ (المكتب الإسلامي) و٦٣٢ (المجمع) .

٤٠٠ ● البيتان للقاضي أبي أحمد ، منصور بن محمد الهروي ، في الإعجاز والإيجاز ٣٠٩ ولباب
الآداب للثعالبي ١٣١/٢ .

(١) كذا ! والصواب ما ذكرته ؛ كان فقيهاً ، شاعراً مجيداً ، كثير الفضائل ، حسن
الشمائل ؛ توفي سنة ٤٤٠هـ . (يتيمة الدهر ٣٤٨/٤ ومعجم الأدياء ٢٧٢٧/٦ وسير
الذهبي ٢٧٥/١٧) .

٤٠١ ● البيتان له ، في الذخيرة لابن بسام ٦٩/٤ ونفح الطيب ١١٢/١٣ ونفحة الرِّيحانة ٢٨٣/٢
- ٢٨٤ .

(١) الوزير الدارمي ، توفي سنة ٤٥٤ وقيل : ٤٥٥هـ . (تتمة اليتيمة ١/٦٤ والوفاي ٤/٦٧
ومصادر البيتين) .

(٢) في ص : . . . ناصري ناظري × ! .

٤٠٢ ● قال : وَأُنشِدَنِي لَابْنَ لِنَكِّكَ الْبَصْرِيِّ^(١) : [من المنسرح]

لَا تَخْدَعَنَّكَ اللَّحَى وَلَا الصُّورُ تَسْعَةُ أَعْشَارٍ مَن تَرَى بَقْرُ
تَرَاهُمْ كَالسَّحَابِ مُتَشِرًّا وَلَيْسَ فِيهِ لِشَائِمٍ مَطْرُ
فِي شَجَرِ السَّرْوِ مِنْهُمْ مَثَلُ لَهُ رِوَاءٌ وَمَالُهُ ثَمْرُ

٤٠٣ ● آخر : [من الطويل]

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَدْرِ أَنَّنِي أَعَزُّ وَأَحْدَاثُ الزَّمَانِ تَهُونُ
فَبَاتَ يُرِينِي الدَّهْرَ كَيْفَ اعْتِدَاؤُهُ وَبِتُّ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ

٤٠٤ ● آخر ، فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : [من الكامل]

[٤٦ أ] قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا الْمَدِيحَ قَصَائِدًا أَخَذُوهُ عَن طَهَ وَعَن يَاسِينِ
وَإِذَا حَنَا الْجَوْعُ الْأَضَالِعَ وَقَرُّوا مَوْفُورَ زَادِهِمْ عَلَى الْمِسْكِينِ
وَإِذَا تَفَاخَرَتِ الرَّجَالُ بِسَيِّدِ فَخَرُوا بِأَنْزَعِ فِي الْأَنَامِ بَطِينِ
مُسْتَوْدَعِ السَّرِّ الْخَفِيِّ وَمُظْهِرِ الدِّ حَقِّ الْجَلِيِّ وَفِتْنَةِ الْمَقْتُونِ
مُلْقِي عَمُودِ الشُّرْكِ بَعْدَ قِيَامِهِ وَمُعَزُّ دِينِ اللَّهِ بَعْدَ مُهِينِ
هَذَا وَمَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ حُكُومَةٌ إِلَّا وَبَدَّلَ شُرْكَهَا بِيَقِينِ
الْمُسْتَجَارُ إِذَا تَصَافَحَتِ الْقَنَا وَغَدَّتْ صُفُونُ الْخَيْلِ غَيْرَ صُفُونِ

٤٠٢ ● ديوانه ٤٥ .

(١) أبو الحسن ، محمّد بن محمّد بن جعفر بن لنكك البصري ؛ كان من النّحاة الفضلاء ،
والأدباء النّبلاء ، وله أشعارٌ حسنة . (يتيمة الدهر ٢/٣٤٧ والوافي بالوفيات ١/١٥٦ وبعية
الوعاة ١/٢١٩) .

٤٠٣ ● البيتان للأبيوردي ، في ديوانه ٥٥/٢ .

٤٠٥ ● قال : وأنشدني لابن شرف القيرواني : [من الطويل]
يقولون : ساد الأزدلون بأرضكم وصار لهم مالٌ وخيلٌ سوابقُ
فقلتُ لهم : شاخ الزمانُ ولم تزلْ تفرزُنْ في أُخرى الدُّسوتِ البياذقُ

٦٥ [يحيى بن عبد المعطي الزواوي]

٤٠٦ ● قال : وأنشدني الشيخ الإمام العالم ، زين الدين ، أبو زكريا ، يحيى ابن عبد المعطي الزواوي ، المقرئ ، النحوي ، العروضي ، رحمه الله ، بدمشق المحروسة ، لنفسه ، عندما عاين الكعبة المعظمة ، زادها الله شرفاً ، عند حجّه إليها ، وإشرافه عليها : [من الطويل]

ولما تبدى لي من السجف حاجبٌ ومؤلة لئلي من وراء حجابها
بعثت رسول الدمع بيني وبينها لتأذن في قربي وتقبل بابها
فما أذنت إلا بإيماء طرفها ولا سمحت إلا بلثم ثرابها

٤٠٧ ● لوزير العراق ؛ وكتب بها إلى أمير المؤمنين عند عزله عن

٦٥

يحيى بن عبد المعطي - ويقال : معطي - بن عبد النور بن علي ، أبو الحسين ، الزواوي ، المغربي ، النحوي ، الفقيه الحنفي . كان إماماً مبرزاً في العربية ، شاعراً محسناً ؛ أقرأ النحو بدمشق والقاهرة ، وحمل الناس عنه ؛ له تصانيف ؛ توفي سنة ٦٢٨ وقيل : ٦٢٩ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام لابن دقماق ٥٠ وتكملة المنذري ٢٩٢/٣ ومعجم الأدباء ٦/٢٨٣١ وإنباه الزواة ٤/٣٨ وقلائد الجمان ١٠/٦١ وسير الذهبي ٢٢/٣٢٤ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٧٢ ووفيات الأعيان ٦/١٩٧ والجواهر المضية ٣/٥٩٢ والوفائي بالوفيات ٢٨/٢١٣ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٨ وتاج التراجم ٢٨٩ وبغية الوعاة ٢/٣٤٤ والبداية والنهاية ١٧/١٩٨ .

٤٠٦ ● البيتان له ، في إنباه الزواة ، وقلائد الجمان .

٤٠٧ ● البيتان ٢ - ٣ من الثلاثة الأولى ، في وفيات الأعيان ٧/٤١ وقلائد الجمان ١٠/٩٦ وحياة الحيوان الكبرى ٣/٢٣٩ وزهر الأكم ١/٣٤٣ بلا نسبة . فأجاب عنهما يعقوب بن صابر المنجنيقي - الثلاثة الأخرى ؛ وهي في المصادر السابقة نفسها . =

الوزارة : [من الخفيف]

يا إمام الهدى ومن أنزل الدُّهُ عليه سَكِينَةَ التَّابُوتِ
[٤٦ ب] أَلْقِنِي فِي لَطْفِي فَإِنْ غَيَّرْتَنِي
فَتَيَقَّنْ أَنْ لَسْتُ بِالْيَاقُوتِ
يُحْسِنُ التَّسَجُّحُ كُلُّ مَنْ حَاكَ وَلَكِنْ
نَسَجُ دَاوُدَ لَيْسَ كَالْعَنْكَبُوتِ
وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَجَابَهُ عَنِ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ ، بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ ، وَهِيَ : [من

الخفيف]

قُلْ لِمَنْ يَدَّعِي الْفَخَارَ : دَعِ الْفَخْرَ
رَ لِيذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْجَبْرُوتِ
رِ وَكَانَ الْفَخَارُ لِلْعَنْكَبُوتِ
رِ مُزِيلٌ فَضِيلَةَ الْيَاقُوتِ
وَمَحَلُّ السَّمْنِدِ مِنْ لَهَبِ النَّارِ

● ٤٠٨ آخر : [من الوافر]

إِذَا لَمْ تُدْرِكِ اللَّذَاتِ طِفْلاً
وَفِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَذَا زَمَانٌ
فَأَيُّ زَمَانِكَ الْحُلُومُ الْمُهَنَّا
وَأَيُّ قِدَاحِكَ الْقِدْحُ الْمُعَلَّى
وَلَمْ تَحْضُلْ عَلَى الْعَلِيَاءِ كَهَلَا
تُمانِعُكَ الْأَحِبَّةُ فِيهِ وَضَلَا

● ٤٠٩ لبعض الفضلاء ، في ذم الخضاب ، ومدح الخضاب للأنامل : [من

الكامل]

خَضَبَتْ أَنْامِلُهَا فَخَضَبَ شَيْبُهُ
فَارْزَادَ قُبْحاً حِينَ زَادَ جَمَالَهَا
لِيَرُدَّ بِالتَّمْوِيهِ عَصَرَ شَبَابِهِ
شَتَّانَ بَيْنَ خِضَابِهَا وَخِضَابِهِ

● ٤١٠ آخر ، في الخضاب : [من البسيط]

= وينظر خبر أورده اليوسي في زهر الأكم ١/٣٤٤ حول الآيات .

● ٤١٠ البيتان لابن المعتز ، في ديوانه ٣/١٦٠ . ولأبي العتاهية في ذيل ديوانه ٥٥٣ . والثاني في ديوان مسلم بن الوليد ٣٢٣ . وينظر فاضل المبرد ٧٦ والمختار من شعر بشار ٣٣٨ =

يا خاضبَ الشَّيْبِ بالحِنا فَيَسْتُرُهُ سَلِ المَلِيكَ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ
لَنْ يَرَحَلَ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ أَقَامَ بِهَا حَتَّى يَرَحَلَ عَنْهَا صَاحِبَ الدَّارِ

● ٤١١ وفي الخِضابِ أيضاً : [من الكامل]

يا مَنْ يُسَوِّدُ بِالخِضابِ مَشِيئَهُ كَيْمًا تَعُودَ لَهُ الشَّبِيئَةُ تَحْصُلُ
قُمْ فَاكْسُهُ بِسَوادِ بَخْتِي مَرَّةً وَلَكَ الأمانُ بِأَنَّهُ لا يَنْصُلُ

● ٤١٢ [٤٧ أ] وفي الخِضابِ أيضاً : [من الطويل]

وَتُنْكَرُ جاراتي خِضابَ ذَوائِبي وَهَنَّ بِهِ سَوَدَنَ بِيضِ الأَنامِلي
فَوا عَجَباً مِنْهُنَّ يُنْكَرُنَ باطِلاً عَلَيَّ وما يَأْتِينَنَ إلاَّ بِباطِلي

= ومعاهد التنخيص ١٨٧/٢ .

- ٤١١ البيتان للملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين الأيوبي ، في مفرج الكروب ١٥٧/٤ وهامش ٦٩/٣ وشفاء القلوب ٢٥٦ وثمرات الأوراق ٢٣ .
- ٤١٢ البيتان في التذكرة الحمدونية ٦/٣٠ لأبي الفرج ، حمد بن خلف الهمداني .

٦٦ [ابن مطروح]

٤١٣ ● قال : وأنشدني الصَّاحِبُ الأَجَلُّ ، العالِمُ ، جمالُ الدِّينِ ، أبو الحسين ، يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن مطروح ، رحمه الله ، لنفسه ، من قصيدةٍ : [من الكامل]

مَنْ لِي بَغُضْنٍ بِاللِّحَاطِ مُمَّنَطِقِ حُلُوِ الشَّمَائِلِ وَاللِّمَّا وَالْمَنْطِقِ
مُثْرِي الرِّوَادِفِ ، مُمَلِّقٍ مِنْ حُضْرِهِ أَسْمَعْتَ فِي الدُّنْيَا بِمُثْرٍ مُمَلِّقِ
وَعَرِيرَةَ زَارَتْ عَلَى بُخْلِ بِهَا لَمَّا نُعِيَتْ لَهَا زِيَارَةُ مُشْفِقِ
لَمْ أَدْرِ مَا قَالَتْ وَقَدْ لَمَسَتْ يَدِي مَاذَا لَقِينَا مِنْهُ أَوْ مَاذَا لَقِي
خَافَتْ عَوَاقِبَ مِخْتَتِي مِنْ أَجْلِهَا فَبَكَتْ بِشَمْلِ دُمُوعِهَا الْمُتَفَرِّقِ
لَا شَيْءَ أَكْتَمُ مِنْ دُجْنَةِ شَعْرِهَا لَوْ أَنَّ صَامِتَ حَلِيهَا لَمْ يَنْطِقِ
حَتَّى الحَلِيَّ بِحُسْنِهَا مُتَوَسِّسٍ فاعْجَبْ لِحُسْنِ اللِّجْمَادِ مُنْطِقِ
فَبِحُسْنِهَا هِيَ زَهْرَةٌ لِلْمُجْتَلِي وَبِطَيْبِهَا هِيَ زَهْرَةٌ الْمُسْتَنْشِقِ

٦٦

أصله من صعيد مصر ، ونشأ بها ، وأقام بقوص مدّةً ، وتقلّت به الأحوال في الخدم والولايات ، حتى أتصل بخدمة الصّالح أئوب بن الملك الكامل ، فارتفعت منزلته حتى صار كالوزير ؛ توفي سنة ٦٤٩هـ . له ديوان شعر مطبوع .

ترجمته في : قلائد الجمان ١٣/١٠ ووفيات الأعيان ٢٥٨/٦ وذيل مرآة الزمان ١٩٧/١ وتذكرة ابن العديم (٣٧٩) وسير الذهبية ٢٧٣/٢٣ وتاريخ الإسلام ٦٢٩/١٤ والوافي بالوفيات ٢٥٠/٢٨ والنجوم الزاهرة ٢٧/٧ والمنهل الصافي ٩٢/١٢ والبداية والنهاية ٣١٧/١٧ .

٤١٣ ● ديوانه ٧٥ - ٧٦ وتذكرة ابن العديم (٣٨٠) وقلائد الجمان ١٠/٢٩ - ٣٠ والمنهل الصافي ١٢/٩٤ وذيل مرآة الزمان ١/٢٠٧ .

٢٤٠

وَنظِيرُهَا الْغُصْنُ النَّصِيرُ إِذَا انْتَنَتْ
 وَلَكُمْ بِهَا مِنْ خَلْوَةٍ لِي خُلْوَةٍ
 يَا شَمْسُ قَلْبِي فِي هَوَاكِ عَطَارِدُ
 وَأَقُولُ : يَا أُخْتَ الْغَزَالِ مَلَا حَةً
 وَأَجَلُّ ذَنْبِي عِنْدَهَا عَدَمُ الْغِنَى
 قَالَتْ : سَلِ الْأَقْوَامَ ، قُلْتُ : أَنَا أَمْرٌ
 [٤٧ ب] وَإِذَا سَأَلْتُ سَأَلْتُ رَبًّا رَازِقًا

٤١٤ ● قال : وأنشدني لنفسه ، غزل قصيدة : [من مجزوء الكامل]

أَنْظَرْتُ أُمَّ فَوَقَّتْ سَهْمَا
 لَا يَا مُعَذِّبَ مُهْجَتِي
 أَحْسَبْتَ لِي رَمَقًا وَهَلْ
 يَا مُمْرِضِي وَمُعَذِّبِي
 أَوْ مَا لِمِيعَادِ الرَّضَى
 أَفْدِيكَ مِنْ قَمَرٍ ضَلَدُ
 يَا عَاذِلِي وَأَخُو الصَّبَا
 عَنَّا إِلَيْكَ فَمَا أَظُنُّ
 لَوْ كُنْتَ ثَالِثَنَا وَقَدْ
 كَتَمَ الزِّيَارَةَ جُهْدَهُ
 وَبَدَا الْحِيَاءُ بِخُدِّهِ

فَلَقَدْ أَصَبْتَ الْقَلْبَ لَمَّا
 وَاللَّهِ مَا أَجْرَمْتُ جُرْمًا
 أَبْقَى صُدُودَكَ فِي مَرْمَى
 أَوْ مَا تُرَاقِبُ فِي إِثْمَا
 - يَا هَاجِرِي - أَجَلُّ مُسَمَى
 تَ بِحُسْنِهِ لَمَّا اسْتَمَّا
 بَةِ - لَا بِلَيْتَ - أَصَمُّ أَعْمَى
 نُكَ لِلْغَرَامِ عَرَفْتَ طَعْمَا
 زَارَ الْحَبِيبُ عَجِبْتَ مِمَّا^(١)
 فَوَشَى الْعَبِيرُ بِهِ وَنَمَّا
 حَتَّى خَشِيتُ عَلَيْهِ يَدْمَى

(١) ينظر ما ذكره ابن خلكان من الخلاف بين ابن مطروح وجعفر بن شمس الخلافة ، حول

هذا البيت . وعنه الذهبي والصفدي .

٤١٤ ● ديوانه ١٨٤ - ١٨٥ .

(١) في ص : ...× لعجبت مما .

وَضَمَمْتُ مِنْهُ مُهْفَهْفَاً
 وَوَدِدْتُ مَنْ شَغَفٍ أُفْتَدُ
 وَلَوْ اسْتَطَعْتُ جَعَلْتُ مَنْ
 بَلْ لَوْ قَدِرْتُ أَكَلْتُهُ
 وَيُغَيِّرُنِي الْمِسْوَكَ حَيْدُ
 وَلَقَدْ يَعْرِزُّ عَلَيَّ أَنْ
 لَدُنَّ الْقَوَامِ أَغْنَى أَلْمَى
 تَتُّ عِطْفَهُ الْمَمْشُوقَ ضَمًّا
 لَثْمِي عَلَى شَفْتَيْهِ خَتْمَا
 وَشَرِبْتُهُ عَضًّا وَلَثْمَا
 مَنْ أَرَاهُ يَرُشِفُ مِنْهُ ظَلْمَا
 يَرُوى الْبِشَامُ بِهِ وَأَظْمَا^(١)

٤١٥ ● [٤٨ أ] قال : وأنشدني لنفسه ، في الغزل : [من الكامل]

بِأَبِي غَزَالٍ تَائِهٌ مُتَصَلِّفٌ
 حُلُوُ الشَّمَائِلِ وَالتَّشْنِي وَاللِّمَّا
 سَكَرَانُ لَا يَضْحَوُ وَلَا يَمُسْكِرُ
 شَاكِي السَّلَاحِ وَمَا تَكَلَّفَ حَمَلُهُ
 هَجَرَ الْكَرَى جَفْنِي وَوَاوَلَ جَفْنَهُ
 وَسَرَى إِلَى جَسَدِي ضَنْىَ أَجْفَانِهِ
 لَمَّا بَدَا لِلْغَايَاتِ وَقَدْ بَدَا
 قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ لَمَّا رَأَيْنَهُ
 أَشْكَو إِلَيْهِ وَمَا عَسَى أَنْ أَشْتَكِي
 كَبْدٌ يَفِيضُ نَجِيعُهَا مِنْ أَدْمَعِي
 وَوَحَقُّهُ لَمْ يُبْقِ فِيَّ بَقِيَّةً
 وَلَرُبَّمَا أَحْلُو بِهِ مُتَنَزِّهَاً
 لَأَنْتَ مَعَاظِفُهُ وَلَا يَنْعَطِفُ
 مَنْ يَجْتَلِي ؟ مَنْ يَجْتَنِي ؟ مَنْ يَرُشِفُ
 قَدْ صَحَّ أَنَّ الرِّيْقَ مِنْهُ قَرْقَفُ
 اللَّحْظُ سَيْفٌ وَالْقَوَامُ مُتَقَفُ
 يَا قَوْمُ حَتَّى النَّوْمُ لِي يَسْتَضِعِفُ
 لَا يَا ضَنْىَ ، جَسَدِي أَرْقُ وَأَضْعَفُ
 مَنْ حُسْنِهِ مَا لَا يُحَدُّ وَيُوصَفُ
 مِمَّا افْتَتَنَ ، وَقُلْنَ : هَذَا يَوْسُفُ^(١)
 هُوَ بِالَّذِي أَلْقَاهُ مِنِّي أَعْرَفُ
 حَتَّى كَأَنِّي مِنْ جُفُونِي أَرْعَفُ
 وَلَقَلَّمَا يَبْقَى الْكَيْبُ الْمُدْنَفُ
 وَالنَّفْسُ مِنْ شَغَفٍ بِهِ تَتَلَهَّفُ

(١) في هامش ص : بلغ مقابلة بالأصل .

٤١٥ ● ديوانه ١٤٩ وذيل مرآة الزمان ١/٢١٣ .

(١) في ص : × . . . وقال : هذا . . . ! .

وَإِذَا سَمِعْتَ بِعَاشِقٍ مُتَعَفِّفٍ فَاغْلَمَ بِأَنِّي الْعَاشِقُ الْمُتَعَفِّفُ

٤١٦ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في الغزل : [من الكامل]

وَإِنِّي وَأَقْبَلَ فِي الْغَلَالَةِ يَنْثَنِي فَأَرَاكَ حَظَّ الْمُجْتَلِيِ وَالْمُجْتَنِيِ
وَرَنَا فَمَا تُعْنِي التَّمَائِمُ وَالرُّقَى وَأَبْيِكَ مِنْ لِحَظَاتِ تِلْكَ الْأَعْيُنِ
رَشَاءُ مِنَ الْأَعْرَابِ مَسْكَنُهُ الْفَلَا وَلَكُمْ لَهُ فِي مُهْجَةٍ مِنْ مَسْكَنِ
أَخْبَرْتُهُ أَنَّ التَّفَرُّقَ فِي غَدٍ فَأَجَابَنِي : بِاللَّهِ قَدْ أَحْزَنْتَنِي
[٤٨ ب] وَبَكَى فَلَوْ نَظِمْتَ لِأَلِي دَمْعِهِ ظَفِرَتْ يَدِي مِنْهَا بِعَقْدٍ مُثْمَنِ
وَيَقُولُ إِذْ أَوْجَسْتُ أَهْلِي خَيْفَةً : اضْرِبْ بِلِحْظِي ، أَوْ بِقَدِّي فَاطْعِنِ
أَوْ فَاخْتَجِبْ عَنْهُمْ إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ بَدُجِي ذَوَائِبِي الَّتِي حَيَّرَنِي (١)
لَوْ شَاهَدَ الْعُدَّالُ مَا شَاهَدْتُهُ لَتَيَقَّنَ الْعُدَّالُ فِيهِ أَنَّنِي
قُلْ لِلْعَوَازِلِ فِي هَوَاهُ : أَلَا اقْصِرُوا لَا أَرْعَوِي ، لَا أَنْتَهِي ، لَا أَنْشِي
حَتَّى فُؤَادِي خَانَنِي وَوَفَى لَهُ وَكَذَا الرُّقَادُ صَبَا إِلَيْهِ وَمَلَّنِي
يَا قَلْبُ مَا أَنْسْتُ بَعْدَكَ رَاحَةً فَمَتَى أَرَاكَ ؟ وَيَا كَرِي أَوْحَشْتَنِي
أَلْبَسْتَنِي يَا هَاجِرِي ثُوبَ الضَّنَى وَأَخَذْتَنِي يَا تَارِكِي مِنْ مَأْمَنِي
أَغْنَاهُ ذَابِلُ قَدِّهِ عَنِ ذَابِلِ وَبِشَعْرِهِ عَنِ بَيْتِ شَعْرٍ قَدْ غَنِي
عَهْدِي بِهِ وَيَدِي مَكَانَ وَشَاحِهِ وَالْوَجْدُ بَاقٍ ، وَالتَّجَلُّدُ قَدْ فَنِي
وَشَدَا بِشِعْرِي فَافْتِنْتُ وَيَالَهَا مَنْ فِتْنَةَ شَنْعَاءَ لَوْ لَمْ أَفْتِنِ
شِعْرِي وَمَحْبُوبِي يُغْنِينِي بِهِ

٤١٦ ● القصيدة في ٣٢ بيتاً في ذيل مرآة الزمان ٢٠٧-٢٠٩ . ولم يرد منها في الديوان ١٩٦ سوى تسعة أبيات ! .

(١) في ص : × . . . الذي حيرني ! .

٤١٧ ● قال : وأنشدني لنفسه ، وكتبَ بهما إلى فخر الدين ، عبد الله بن مختار ، قاضي دارا : [من الكامل]

أَصْبَحْتَ تُعْطِي ، وَالْأَرَاذِلُ تَمْنَعُ أَوْسَعْنَا جُوداً ، وَلُؤْمًا أَوْسَعُوا
إِنِّي أَعَارُ عَلَى الْمَنَاصِبِ أَنْ يُرَى مَنْ لَا يَلِيقُ بِهَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
٤١٨ ● قال : وأنشدني أبياتاً ، عارضَ بها أبياتاً تغزَّلَ بها الصَّاحِبُ بهاء
الدين ، زهير بن محمَّد^(١) ، الكاتبُ الصَّالِحِيُّ ؛ فأما أبيات بهاء الدين
زهير ، فهي : [من الوافر]

إِلَى كَمْ ذَا الدَّلَالُ وَذَا التَّجَنِّي
[٤٩] أَلْعَلِّي قَدْ أَسَأْتُ وَلَسْتُ أَدْرِي
أُرَدُّ فِيكَ طَوْلَ اللَّيْلِ فِكْرِي
بُودِّي لَوْ حَبَأْتُكَ يَا حَبِيبِي
وَفِيكَ شَرِبْتُ كَأْسَ الْحُبِّ صِرْفًا
حَبِيبِي مَنْ أَكُونُ لَهُ حَبِيبًا
وَلَسْتُ أَرَاكَ يَا مَنْ لَا يَرَانِي
٤١٩ ● والأبياتُ التي عارضَهُ بها الصَّاحِبُ جمالُ الدين ، يحيى ، ابن
شَفِيَّتَ وَحَقَّكَ الْحُسَّادَ مِنِّي
فَقُلْ لِي : مَا الَّذِي بُلَّغْتَ عَنِّي
فَأُبْنِي ثُمَّ أَهْدِمُ ثُمَّ أُبْنِي
مَكَانَ النَّوْمِ مِنْ عَيْنِي وَجَفْنِي
فَهَا أَنَا قَدْ سَكِرْتُ فَلَا تَلْمَنِي
وَيَجْزِينِي الْهَوَى وَزَنًا بِوَزْنِ
هَوَانًا بِالْهَوَى ، كَمْ ذَا التَّجَنِّي

٤١٧ ● ديوانه ٧٨ .

٤١٨ ● ديوان البهاء زهير ٢٦٨ .

(١) في ص : ابن زهير بن محمَّد ! . وهو زهير بن محمَّد بن علي بن يحيى ، أبو الفضل
الأزدي ، الكاتب المهلبى ، المكي ؛ وُلد بمكة ، ونشأ بالصَّعيد ؛ رجلٌ فاضلٌ ، فقيهٌ ،
مقرئٌ ، شاعرٌ مجيدٌ ؛ توفي سنة ٦٥٦هـ .

(بغية الطلب ٣٨٨٢ / ٩ وتذكرة ابن العديم (٣٥٢) وما بعد ووفيات الأعيان ٣٣٢ / ٢ وذيل
مرآة الزمان ١ / ١٨٤ والوافي ١٤ / ٢٣١) .

٤١٩ ● ديوانه ١٩٦ - ١٩٧ .

مَطْرُوح ، رحمهُ الله : [من الوافر]

بَدِيعَ الحُسْنِ ، كم هذا التَّجْنِي
حَوَيْتَ من الرِّشَاقَةِ كلَّ مَعْنَى
وأَهْدَيْتَ الغَرَامَ لِكُلِّ قَلْبٍ
وأَعْرِفُ قَبْلَكَ الأَغْصَانَ تُجْنِي
وعَهْدِي بِالظُّبَاءِ تُصَادُ حَتَّى
وأَعْجَبُ ما أَحَدْتُ عَنْهُ أَنِّي
ظَنَنْتُ بِكَ الجَمِيلَ وَأَنْتَ أَهْلٌ
ولا تَسْمَخُ بِوَضْلِكَ لي فَإِنِّي
ولَسْتُ بِقَائِلٍ ما دُمْتُ حَيًّا

● ٤٢٠ وقال ، رحمهُ الله : [من الكامل]

هي رامةٌ فخذنا يمينَ الوادي
وحذارٍ من لحظاتٍ أَعْيَنَ عَيْنِهَا
[٤٩ ب] مَنْ كَانَ مِنْكُمْ واثِقاً بِفُؤادِهِ
يا صاحِبِي وِلي بِجَرَءِ الجَمِي
وأَغْنِ مِسْكَي اللَّما مَعسولِهِ
في بَيْتِ شَعْرِ نازلٍ من شَعْرِهِ
قالَتْ لِنا أَلِفُ العِذارِ بِخَدِّهِ :
حَرَسوا مُهْفَهْفَ قَدِّهِ بِمُتَّقَفٍ

وذروا السُّيوفَ تَقَرُّ في الأغمادِ
فَلَكُم صَرَغَنَ بها من الآسادِ
فَهُنَاكَ ما أَنَا واثِقٌ بِفُؤادِي^(١)
قَلْبٌ أَسِيرٌ مالُهُ من فادِ
لولا الرَّقِيبُ بَلَغْتُ مِنْهُ مُرادِي
فالحُسْنُ فِيهِ عاكِفٌ في بادِ
في مَيْمِ مَبْسَمِهِ شِفاءُ الصَّادِي
فَتَشابَهُ المِياسُ بِالْمِياسِ

(١) في ص : وعهدي بالضياء . . . × ! .

● ٤٢٠ ديوانه ٥٣ - ٥٤ وذيل مرآة الزمان ٢٠٦/١ .

(١) في ص : . . . × . . . بواثق . . . ! .

ومن المني لو دام لي فيه الصني
ماتت - يطيل الله عمرك - سلوتي
أنا من جبلت على الغرام من الصبا
فإذا أتى العشاق كنت أميرهم
أصبحت مالي في الصبابة مشبه

● ٤٢١ وقال : [من المتقارب]

وقالوا : تسل فقد شأنه
فقلت : وهمتكم فإني الذي
عذار أراحك من صده
خلعت العذار على خده

● ٤٢٢ وقال من قصيدة : [من الطويل]

حلا ريقه والذر فيه منضد
رأيت بخديه بياضاً وحمرة
ومن ذا رأى في العذب ذراً منضدا
فقلت : لي البشري اجتماع تولدا

● ٤٢٣ وقال : أنشدني لنفسه ، في الغزل : [من الكامل]

عانقتُه فسكرتُ من طيب الشدا
أضحى بخمر رُضابه مُتنبذا
يا حسنه لا بأس أن تتعوذا
والله لا رمداً تخاف ولا قذى
لم تلق إلا عسجداً وزمردا
فلاجل ذلك على القلوب استحوذا
كاتب الجمال على صحيفة خده :
ياناظري أمّا وقد شاهدتُه
مهما اكتحلت بخده وعذاره
أضحى الجمال بأسره في أسره

● ٤٢١ ديوانه ١٢٦ . وبلا نسبة ، في المستطرف ١٧١ / ٢ ونهاية الأرب ٨٣ / ٢ .

● ٤٢٢ ديوانه ١٢٢ ومعاهد التنصيص ١٥٤ / ٣ .

● ٤٢٣ ديوانه ٨٣ وذيل مرآة الزمان ٢٠٤ / ١ وعقد الجمان ٦٢ / ١ والتذكرة الفخرية ١٦٧ ولوعة

الشاكي ٩٨ .

وَأَتَى الْعَدُولُ يَلُومُنِي مِنْ بَعْدِ مَا
لَا أُرْعَى لَا أَنْتَهِي لَا أَنْتَنِي
وَاللَّهِ لَا خَطَرَ السُّلُوبِ بِخَاطِرِي
إِنْ عِشْتُ دُمْتُ عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ أَمُتُّ
أَخَذَ الْغَرَامُ عَلَيَّ فِيهِ مَا أَخَذَا
عَنْ حُبِّهِ ، فَلْيَهْدِ فِيهِ مَنْ هَدَى
مَا دُمْتُ فِي قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا إِذَا
وَجَدًا بِهِ وَصَبَابَةً يَا حَبَّذَا

٦٧ [يحيى بن الفضل الشهرزوري]

- ٤٢٤ ● قال : وأنشدني القاضي أبو البقاء ، يحيى بن الفضل بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، لنفسه ، وكتب بهما إلى [ابن]^(١) عمه القاضي أبي الفضائل ، القاسم بن يحيى^(٢) ، وقد ورد عليه كتابٌ بغيرِ خطِّه : [من الكامل]
وَرَدَ الْكِتَابُ فَظَلْتُ أَنْظُرَ خَطَّهُ فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ الَّذِي أَنَا أَمِلُهُ
فَعَجِبْتُ مِنْ صُنْعِ الْكَرِيمِ وَمَا الَّذِي مَنَعَ الْكَرِيمَ بَأَن تَجُودَ أَنَامِلُهُ
- ٤٢٥ ● لبعضهم ، في مدح الصبر : [من الطويل]
تَصَبَّرَ فَمَا الْمَكْرُوهُ ضَرْبَةَ لَازِبٍ سَتَنكَشِفُ الْبَلْوَى وَيَسَّعُ الْحَرْجُ
وَلَا تَيَأْسَنَّ الْيَوْمَ قَبْلَ انْقِضَائِهِ فَمَنْ سَاعَةٍ مِنْهُ إِلَى سَاعَةٍ فَارِحْ
- ٤٢٦ ● قال : وأنشدت لأبي بكر ، محمد بن عمار ، وزير المعتمد على الله

٦٧

لم أقف له على ترجمة في فضاء آل الشهرزوري .

٤٢٤ ● (١) الزيادة لازمة .

(٢) القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ، أبو الفضائل ؛ قاضي القضاة شرقاً وغرباً ، من بيت معروف بالقضاء والتقدم ؛ توفي بحماة سنة ٥٩٩ هـ .
(تاريخ ابن الدبيشي ١٢/٥ والخريدة (الشام) ٣٤٣/٢ ووفيات الأعيان ٢٤٤/٤ وتاريخ الإسلام ١١٨٠/١٢ والوفيات بالوفيات ١٧١/٢٣ وطبقات السبكي ٢٧٢/٧ والنجوم الزاهرة ١٨٣/٦ والبداية والنهاية ٧٢٤/١٦ ونزهة الخاطر ٢٨١/١) .

٤٢٦ ● البيتان لأبي العيناء ، في التذكرة الحمدونية ٣٥٤/٢ والمستطرف ٥٠٩/١ .

ولنظويه ، في بهجة المجالس ٢٢٠/٢ .

ولعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، في حماسة الطرفاء ٣٠/٢ .

= ولمحمود الوزاق ، في محاضرات الراغب ٦٤١/٣ وديوانه ١٤٦ .

بالمغرب^(١) : [من الكامل]

شَيْئَانِ لَوْ بَكَتِ الدَّمَاءُ عَلَيْهِمَا عَيْنَايَ حَتَّى يُؤْذِنَا بِذَهَابِ
[٥٠ ب] لَمْ يَبْلُغَا الْمِعْشَارَ مِنْ حَقِّيهِمَا فَقَدْ الشَّبَابِ وَفُرْقَةَ الْأَحْبَابِ

● ٤٢٧ ولبعض الأندلسيين : [من البسيط]

يَانَاثِرًا دُرٌّ دَمْعِي ، بَلْ عَقِيقَ دَمِي مَا بَالُ طَرْفِكَ دُونِي صَحَّ بِالسَّقَمِ
وَمَا لِنُفَّاحَتِي خَدَيْكَ أَيْنَعَتَا فَأَفْطَرْتُ مِنْهُمَا عَيْنِي وَصَامَ فَمِي

● ٤٢٨ ولبعض المغاربة : [من الطويل]

وَلَمَّا أَتَانِي الْعَاذِلُونَ ، عَدِمْتُهُمْ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا لِلْحَمِيِّ قَارِضُ
وَقَدْ بُهَتُوا لَمَّا رَأَوْنِي شَاغِبًا وَقَالُوا : بِهِ عَيْنٌ ، فَقُلْتُ : وَعَارِضُ

= وللإمام علي ، في ديوانه ١٢٥ .

ولابن المعتز ، في ديوانه ١٢٦/٣ .

وبلا نسبة ، في اليتيمة ٧٤/٤ وروح الرُّوح ٦٩٤/٢ والمستطرف ٢٣٠/٢ ومعاهد التنصيص ١٨٦/٢ .

(١) ابن عمّار وابن زيدون في حُسن الشعر فرسا رهان ، ورضيعا لبان ؛ وكانا أشعر أهل عصرهما ؛ قتله المعتمد بسبب هجائه أم بنيه المعروفة بالرُّمَيْكِيَّة . (الخريدة (المغرب) ٧١/٢) .

● ٤٢٨ البيتان لعلي بن محمود بن حسن بن نبهان ، أبو الحسن الشكري البغدادي ، في الزركشي ٢٢٦ ب وقلائد الجمان ٤٥/٥ وفوات الوفيات ٩٧/٣ وذيل مرآة الزمان ١١٩/٤ والنجوم الزاهرة ٣٥٠/٧ والمنهل الصافي ٢٠٤/٨ .

ونسبهما الصَّفدي في الوافي ٣٥٧/١ إلى محاسن الشّواء ! .

٦٨ [يحيى بن هبة الله ، ابن الخياط]

٤٢٩ ● قال : وأنشدني الإمام العالم ، قاضي القضاة ، شمس الدين ، أبو البركات ، يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي بن الخياط ، الحاكم كان بدمشق وأعمالها ، رحمه الله ؛ أنشدنا الشيخ الأمين ، أبو الحسين ، أحمد بن حمزة بن علي السلمي^(١) ، أنشدنا الشيخ أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن الخياط الشاعر ، إجازةً لنفسه ، مما اخترته من ديوان جده المذكور ، عند قراءته عليه ، رحمه الله ؛ يمدح الأمير أبق بن عبد الرزاق^(٢) : [من المتقارب]

سَلُوا سَيْفَ أَلْحَاطِهِ الْمُتَشَقِّقِ أَعْنَدَ الْقُلُوبِ دَمٌ لِّلْحَدَقِ
أَمَّا مَنْ مُعِينٍ ، فَلَا رَاحِمٌ إِذَا عُنْفَ الشَّوْقِ يَوْمًا رَفَقُ
تَجَلَّى لَنَا صَارِمُ الْمُقْلَتِي مِنْ مَاضِي الْمَوْشِحِ وَالْمُنْتَطِقِ

٦٨

المعروف بابن سني الدولة ، الدمشقي ، الشافعي ؛ ويعرف بيتهم بأولاد الخياط ، الشاعر المشهور ؛ كان إماماً فاضلاً مهيباً ، تولى قضاء الشام والقدس ، وحدث بمكة والقدس ودمشق وحمص ؛ توفي سنة ٦٣٥ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٣/ ٤٩١ ونزهة الأنام لابن دقماق ١٠٢ وسير الذهبي ٢٣/ ٢٧ وتاريخ الإسلام ١٤/ ٢٠١ والوافي بالوفيات ٢٨/ ٣٤٥ وطبقات السبكي ٨/ ٣٥٨ والإسنوي ١/ ٥٤٧ والنجوم الزاهرة ٦/ ٣٠١ والبداية والنهاية ١٧/ ٢٤٠ ونهاية الأرب ٢٩/ ٢٣٧ .

٤٢٩ ● الأبيات من قصيدة في ديوان ابن الخياط ٢٢١ - ٢٢٢ والخريدة (بداية قسم شعراء الشام) ١٧٩ .

(١) توفي سنة ٥٨٥ هـ . (تاريخ الإسلام ١٢/ ٧٩٥) .

(٢) الأمير غضب الدولة ، أبق بن عبد الرزاق ، أحد مقدمي أمراء دمشق ؛ توفي سنة ٥٠٢ هـ . (تاريخ دمشق لابن القلانسي ٢٦٣) .

من التُّرْكِ ما سَهَمُهُ لو رَمَى
تَعَلَّقَتْهُ وَكَأَنَّ الْجَمَالَ
[٥١ أ] فَلِلْحُبِّ ما عَزَّ مِنِّْي وَهانَ
وَلَيْلَةَ راقِبْتُهُ زائِراً
ومنها :

دَعَنْي المَخافَةُ من فَتْكِهِ
وقد راضَتِ الكَأْسُ أَخلاقَهُ

٤٣٠ ● وقال ، رحمه الله : [من الطويل]

خُذنا من رُبا نَجِدُ أماناً لِقَلْبِهِ
وإِياكُمْ ذاكِ النَّسيمِ فَإِنَّهُ
خَليلِي لو أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا
تَذَكَّرَ والذِّكْرُ تَشوقُ وذو الهوى
غَرامٌ على يَأْسِ الهوى وَرَجائِهِ
وفي الرِّكْبِ مَطوِيّ الضُّلوعِ على أَسَى
إذا خَطَرَتْ من جانِبِ الرَّمْلِ نَفْحَةٌ
ومُحْتَجِبِ بينَ الأَسِنَّةِ مُعْرَضِ
أَغارُ إذا أَنْسَتْ في الحَيِّ أَنَّهُ
ويومَ الرِّضَى وَالصَّبِّ يَحْمَلُ سُخْطَهُ
ومنها :

بأَقْتَلَ من طَرْفِهِ إِذِ رَمَقُ
يُضاهِي غَرامِي بِهِ وَالعَلَقُ
وللحُسْنِ ما جَلَّ مِنْهُ وَدَقُ
سَميرَ الشُّهادِ ، أَسيرَ القَلْقُ
إِليهِ وَكمْ مُقَدِّمٍ من فَرقِ
وَوُقِّرَ بالسُّكْرِ مِنْهُ النَّزَقُ^(٣)
فقد كادَ رِيَّاهَا يَطيرُ بِلَبِّهِ
إذا هَبَّ كانَ الوَجْدُ أَيَسَرَ خَطْبِهِ
مَكَانَ الهوى مِنْ مُعْرَمِ القَلْبِ صَبِّهِ^(١)
يَتوقُّ ، وَمَنْ يعلَقُ بِهِ الحُبُّ يُصْبِهِ
وَشوقٌ على بُعْدِ المَزارِ وَقُربِهِ
مَتى يَدْعُهُ داعِي العَرامِ يُلبِّهِ
تَضَمَّنَ مِنْها داءَهُ دونَ صَحْبِهِ
وفي القَلْبِ من إِعراضِهِ مِثْلُ حَجْبِهِ
حِذاراً وَخَوْفاً أَنْ تَكُونَ لِحُبِّهِ
بِقَلْبِ ضَعيفٍ عَن تَحْمَلِ عَتْبِهِ

(٣) في ص : × ووفر . . . ! .

٤٣٠ ● ديوان ابن الخياط ١٧٠ - ١٧٧ والخريدة ١٤٥ - ١٥٢ ، وهي في مدح الأمير مجد الدين ،

عُضْب الدَّوْلَةِ ، أبى بن عبد الرزاق .

(١) في ص : × مكان الوجد . وبه ينكسر الوزن . وفي الديوان والخريدة : × محل

الهوى . . .

فيا لسقامي من هوى مُتَجَنَّبٍ
ومن ساعةٍ للبينِ غيرِ حميدةٍ
[٥١ب] ألا ليت أني لم تحل بين حاجرٍ
وليت الرياحِ الرائحاتِ خوالصُ
أهيمُ إلى ماءٍ بِبُرْقَةِ عاقِلٍ
وأستافُ حرَّ الرَّمْلِ شوقاً إلى اللوى
ولستُ على وِجدي بأولِ عاشقٍ
ذخرتُ له المدحَ الشريفَ وإنما
فخذُه بصونٍ عن سواك ، وحسبُه

٤٣١ ● قال : وأنشدني له من بديهاته : [من مجزوء الكامل]

كم ذا التَّجَنُّبُ والتَّجَنِّي
أَتَظُنُّنِي أَن أُسْتَطِيحُ
مَنْ ظَنَّ أَنَّ لَابُدَّ مِنْهُ
كَمْ ذَا التَّحَامُلُ والتَّعَدِّي
عَ أُحِيلُ عَنْكَ الدَّهْرَ وَوُدِّي
هُ ، فَإِنَّ مِنْهُ أَلْفَ بُدِّ

٤٣٢ ● قال : وأنشدني له : [من البسيط]

إذا تَرَحَّلَ عن دارٍ أقامَ له
كالغَيْثِ أَقْلَعَ مَحْموداً وخَلَّفَ ما
٤٣٣ ● قال : وأنشدني له ، في ابن عمَّارٍ بطرأبلس ، وقد أبطأت عنه جارِيه ،
واشتدتَّ به فاقَّتُه : [من الكامل]

٤٣١ ● ديوان ابن الخياط ١٣٩ .

٤٣٢ ● ديوان ابن الخياط ١٥٨ . ومضيا برقم ١٧٨ .

٤٣٣ ● ديوان ابن الخياط ٢٨٧ والخريدة ١٤٣ ووفيات الأعيان ١/١٤٥ و٤/٤٤٣ والوافي
بالوفيات ٣/١١٩ - ١٢٠ ومعاهد التنصيص ٢/٢٨٢ .

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاعُ بِحَبَّةٍ يَكْفِيكَ ظَاهِرُ مَنْظَرِي عَنْ مَخْبَرِي
إِلَّا بَقِيَّةُ مَاءٍ وَجْهٍ صُنْتُهُ عَنْ أَنْ يُبَاعَ ، وَأَيْنَ أَيْنَ الْمُشْتَرِي
فَوَصَلَهُ بِمَنْتِي دِينَارٍ ، وَقَالَ : لَوْ قُلْتَ : وَأَنْتَ أَنْتَ الْمُشْتَرِي ؛ أَعْطَيْتَكَ
أَرْبَعَةَ دِينَارٍ .

* * *

٤٣٤ ● [٥٢ أ] قال شهاب الدين القوسيّ ، رحمه الله تعالى :

نَظِيرُ هَذِهِ الْعَطِيَّةِ مِنْ ابْنِ عَمَّارٍ لابن الخياط ، مَا جَرَى لابن حَيُّوسِ
الشَّاعِرِ ، وَقَدْ مَدَحَ نَصْرَ بْنَ مَحْمُودٍ ؛ وَكَانَ مَحْمُودٌ وَالِدُهُ قَدْ أَعْطَاهُ أَلْفَ
دِينَارٍ ، وَفُقِدَتْ مِنْهُ ؛ فَمَدَحَ وَلَدَهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ : [من الطويل]

أَرَى الدَّهْرَ إِنْ يَبْطِشُ فَأَنْتَ يَمِينُهُ وَإِنْ تَضْحَكِ الدُّنْيَا فَأَنْتُمْ لَهَا ثَعْرُ
طَرِيقَتِكُمْ مِثْلِي ، وَهَدْيُكُمْ رِضَى وَمَذْهَبُكُمْ قَصْدٌ ، وَنَائِلُكُمْ غَمْرُ
عَطَاءٍ وَلَا مَنْ ، وَحُكْمٌ وَلَا هَوَى وَحِلْمٌ وَلَا عَجْزٌ ، وَمَجْدٌ وَلَا كِبْرُ
ثَمَانِيَّةٌ لَمْ تَفْتَرِقْ مُذْ جَمَعْتَهَا فَلَا افْتَرَقَتْ مَا رَاعَ أَمْنِ الدُّجَى فَجْرُ^(١)
بِقَاوِكَ وَالدُّنْيَا ، وَقَدْرُكَ وَالْعُلَى وَكَفْكَ وَالْجَدْوَى ، وَسَيْفُكَ وَالنَّصْرُ

إِلَى أَنْ قَالَ فِي أَثْنَاءِ شِعْرِهِ هَذَا الْبَيْتَ :

٤٣٤ ● الأبيات ١ - ٣ لابن زيدون الأندلسي ، في ديوانه ٥٤٧ - ٥٤٨ . والأبيات ٤ - ٦ لابن
حيُّوس من قصيدة في ديوانه ٢٤٢ - ٢٤٩ ووفيات الأعيان ٤/٤٣٨ - ٤٣٩ .

(١) الرواية في الديوان ووفيات الأعيان :

. × فلا افتَرَقَتْ مَا ذَبَّ عَنْ نَاطِرٍ شُفْرُ .

يَقِينُكَ وَالتَّقْوَى ، وَجُودُكَ وَالْغِنَى × وَلَفْظُكَ وَالْمَعْنَى ، وَعَزْمُكَ وَالنَّصْرُ .

وَجَادَ ابْنُ نَصْرٍ لِي بِالْفِ تَصَرَّمْتُ × وَإِنِّي عَلِيمٌ

وقد جاد محمودٌ بألفٍ تصرّمتْ وإنِّي لأزجو أن سيخلفها نصرٌ
فأعطاه نصرٌ الممدوح ألفَ دينارٍ ، وقال : لو قلت عوضَ قولك
« سيخلفها نصرٌ » : سيضعفها ؛ أعطيتك ألفي دينارٍ .

فرحم الله من سلف من السادة الكرام ، وألهمنا الصبر على ما بلينا به في
زماننا ، من ظلم الطغاة الطغام ، وجور الحفاة العتاة اللئام^(٢) : [من البسيط]
أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرههم وأتيناها على الهرم

* * *

٤٣٥ ● الأديب موفق الدين البحراني العزي^(١) ، رحمه الله تعالى : [من الكامل]
قالوا: تركت الشعر! قلت: ضرورةً باب الدواعي والبواعث مغلقت
حلت الديار ، فلا كريم يرتجى منه النوال ، ولا مليح يعشق
[٥٢ب] ومن العجائب أنه لا يشتري ومع الكساد يخان فيه ويسرق
٤٣٦ ● وله أيضاً : [من الكامل]

المرء [أغلب] ما يكون إذا ابتغى طلب المعيشة في الزمان الضيق
ولكل شيء مدة ، فإذا انقضت أوقاته ، فكأنه لم يخلق

(٢) البيت للمتنبي ، وقد مضى .

٤٣٥ ● البيتان لأبي إسحاق ، إبراهيم بن عثمان العزي ، في ديوانه ٤٢٣ ووفيات الأعيان ١/٥٨
والخريدة (الشام) ١/٦ والوافي بالوفيات ٦/٥٢ .

(١) هو محمد بن يوسف بن محمد بن قائد ، موفق الدين الإربلي ، البحراني ، الشاعر ؛
توفي سنة ٥٨٥ هـ . (وفيات الأعيان ٩/٥ والوافي بالوفيات ٥/٢٥١) .

وقوله : العزي . كذا في ص . ولعل صواب العبارة : الأديب موفق الدين البحراني ،
للغزي .

٤٣٦ ● ديوان العزي ٨٢٣-٨٢٤ .

ما الدَّهْرُ إِلَّا سَاعَتَانِ ، تَعَجُّبُ فيما مَضَى ، وَتَفَكَّرُ فيما بَقِيَ

● ٤٣٧ قال : وَأَنْشَدَنِي لَهُ ، فِي بَعْضِ ^(١) الْخُمُولِ : [من الكامل]

لا تَشْكُونَ مِنَ الْخُمُولِ فَرُبَّمَا كانَ الْخُمُولُ إِلَى السَّلَامَةِ سُلْمًا
لولا كُمُونُ الدُّرِّ فِي أَصْدافِهِ وَمَشَقَّةُ اسْتِخْرَاجِهِ ما عَظْمًا

● ٤٣٧ ديوان الغزّي ٧٧٩ .

(١) كذا في ص . والوجه : في مدح الخمول .

٦٩ [ابن شيخ السّلامية]

٤٣٨ ● قال : وأنشدني الصّاحبُ الوزيرُ ، جمالُ الدّين ، أبو المُظفّر ، يحيى ابن يوسف ، ابن شيخ السّلامية ، الموصلي الأصل ، وزيرُ الدّولتين الملكيتين الأوحديّة [و] الأشرفيّة ، وذلك بِمَلازِجِرد^(١) ، حين مقدّمي إليها رسولا عن السُّلطان الملك العادل ، إلى الملك الأوحِد ولِدِه ، رَحِمَهُما اللهُ تعالى ، في شُهور سنة ستّ وستّمئة ؛ لبعضِ فضلاء أهل آمد^(٢) ، في شَخصين كانا حريفين ونديمين لصاحبها ، فَشَرِقَ أَحَدُهُما وهو يَشْرِبُ الخمرَ ، فمات من شَرِقَتِهِ ، وخرج الآخرَ فركبَ ، فَتَقَنَطَرَ به فَرسُهُ ، فمات من وَقَعَتِهِ : [من البسيط]

تَقاسَما العَيْشَ صَفْواً ، والرّدى كَدَراً وما عَهَدنا الرّزايا فَطُ تُقْتَسَمُ
وحافظا الوُدَّ حتى في حِمامِهِما وَقَلَمًا في المَنايا يُحْفَظُ الذَّمُّ
فاستَحسَنَ الجماعةُ هذا الشُّعْرَ من قائلِهِ ، إلى أن دخلَ أبو محمّد^(٣) ،

٦٩

لم أقف له على ترجمة . وله ذكرٌ في بغية الطلب ٢٢٢٩/٥ ؛ كما في حاشية الخبر (٤٣٩) الآتي .

٤٣٨ ● الخبر والأبيات ، في وفيات الأعيان ٢٠٩/٦ .

(١) ويقال : منازل كرد ؛ بلدٌ مشهورٌ بين خلاط وبلاد الرّوم ، يُعدُّ في أرمينية . (معجم البلدان ٢٠٢/٥) .

(٢) آمد : أعظم مدن ديار بكر وأجلّها ، على نسر دجلة ، وهي محيطة بها ، وهي اليوم في تركيا . (معجم البلدان ٥٦/١) .

(٣) كذا في ص . وهو أبو الفضل ، يحيى بن سلامة بن الحسين ، المعروف بالخطيب الحصكفي - نسبة إلى حصن كيفا - استوطن ميفارقين ، وتولّى بها الخطابة ، وكان إليه أمر =

٢٥٦

الشاعرُ الحَصَكْفِيُّ ، المشهودُ له بفضائلِهِ ، وقال : هذا الشاعرُ قَصَرَ في شِعْرِهِ ، إذْ لم يَذْكُرْ [٥٣ أ] سببَ موتِهِما فيه ؛ وكان واجبُ الفضلِ فيه أن يُظهِرَهُ ويُبَيِّنَهُ ؛ فقيلَ له : صِفْ أَنْتَ الواقِعَةَ ، واذكِرِ السَّبَبَ ، فَإِنَّكَ قادرٌ على القولِ ، ويبيدُكَ زمامُ الأدبِ ؛ فقال : [من المتقارب]

بِنَفْسِي أُخَيَّانِ فِي أَمَدٍ أُصِيبَا بِيَوْمٍ مَشُومٍ عَبَسِ
دَهَا ذَا كُمَيْتٍ مِنَ الصَّافِنَاتِ وَهَذَا كُمَيْتٌ مِنَ الْخَنْدَرِيسِ
فأظهرَ هذا الشاعرُ موتَ النَّدِيمِينِ ، وَأَتَى بِلَفْظَةِ « الْكُمَيْتِ » الْمُشْتَرَكَةَ ، مع اختلافِ المَعْنَى في المَوْضِعِينِ (٤) .

٤٣٩ ● قال شهابُ الدِّينِ ، رحمه الله :

كان هذا الوزيرُ جمالُ الدِّينِ ، رحمه الله ، كثيرَ الأموالِ ، كثيرَ الصَّدَقَاتِ ؛ وكانَ يَنْفَعُ كثيراً من أهلِ البلادِ بما يُخْرِجُهُ مِنَ الزَّكَّوَاتِ ، وكان مَمْدُوحاً من شُعراءِ زَمَانِهِ ، بإِحْسَانِهِ إِلَى الرَّعِيَّةِ ، وَمُنَاصَحَتِهِ لِسُلْطَانِهِ ؛ وفيه

= الفتوى ، وانتفع الناس بعلمه وصحبته ؛ توفي سنة ٥٥١ هـ وقيل غير ذلك . (وفيات الأعيان ٢٠٥ / ٦ والخريدة (الشام) ٤٧١ / ٢) .

(٤) قال ابن خلكان ٢٠٩ / ٦ : وجدتُ البيتينِ الأوَّلَينِ في « كتاب الجنان » للقاضي الرَّشيدِ ابنِ الرُّبَيْرِ ، وقد نسبهما إلى الفقيهِ أَبِي عليِّ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ ، المَعْلَمِ المَعْرِيِّ (كذا . والصواب : الحَسَنُ بنِ أَحْمَدَ بنِ عليِّ بنِ المَعْلَمِ ، كما في ترجمته في بغية الطلب ٢٢٧٦ / ٥) . قلت : البيتان لابن المَعْلَمِ هذا على الصَّوابِ ؛ وهما له في بغية الطلب ٢٢٨٠ / ٥ . وقال ابن خلكان : ولو قال :

بِنَفْسِي أُخَيَّانِ مِنْ أَمَدٍ أُصِيبَا بِيَوْمٍ شَدِيدِ الْأَذَاةِ
دَهَى ذَا كُمَيْتٍ مِنَ الصَّافِنَاتِ وَهَذَا كُمَيْتٌ مِنَ الصَّافِنَاتِ
لكان أحسن لأجل المجانسة .

٤٣٩ ● البيتان لأبي المناقب ، حسام بن عُزَيِّ بنِ يونسِ المَحَلِّيِّ ، في مدح جمالِ الدِّينِ ، يحيى ابنِ يوسف بن شيخِ السَّلَامِيَّةِ ، في بغية الطلب ٢٢٢٩ / ٥ .

يقول العِمَادُ المَحَلِّيُّ^(١) لَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِهِ ؛ وَأَنْشَدَنِيهِمَا لِنَفْسِهِ : [من الطويل]

وقائِلَةٌ : قد كان يحيى بن خالدٍ مَلَاذًا لِمَلْهوفٍ ، وَكَنْزًا لِمُعْتَفٍ
فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ مَاتَ يَحْيَى فَعِنْدَنَا أَلْ وزيرُ جمالُ الدِّينِ يحيى بن يوسُفِ
● ٤٤٠ = وَأَلَمَّ هَذَا الشَّاعِرُ بِقَوْلِ مَنْ تَقَدَّمَ فِي مَدْحِ يَحْيَى بنِ خَالِدٍ : [من الطويل]
سَأَلْتُ النَّدَى : هل أَنْتَ حُرٌّ؟ فقال : لا وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَحْيَى بنِ خَالِدِ
فَقُلْتُ : شِرَاءٌ؟ قال : لا بل وِرَاثَةٌ تَوَارَثَنِي عَنْ وَالِدٍ بَعْدَ وَالِدِ
● ٤٤١ = وما أَحْسَنَ قَوْلَ الآخِرِ ، فِي مَدْحِ دُبَيْسِ بنِ مَزِيدٍ : [من الطويل]

سَأَلْتُ النَّدَى والجودَ : حَيَّانِ أَنْتُمَا أَمَا مِثُّمَا مِنْ بَعْدِ آلِ مُحَمَّدِ
[٥٣ب] فقالا : نعم ، مِثُّنا جَمِيعاً وَضَمْنَا ضَرِيحُ ، فَأَحْيَانَا دُبَيْسُ بنِ مَزِيدِ
● ٤٤٢ قال : وَأَنْشَدَنِي لِغَيْرِهِ ، فِي الشَّيْبِ وَالْكَبَرِ : [من البسيط]

ولي عَصاً مِنْ طَرِيقِ الدَّمِّ أَمَدَحُهَا بِهَا أَقَدَّمُ فِي تَأْخِيرِهَا قَدَمِي
كَأَنَّمَا أَنَا قَوْسٌ ، وَهِيَ لِي وَتَرٌ تَرَمِي عَلَيَّ سِهَامَ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ
كَأَنَّمَا هِيَ فِي كَفِّي أَهْشُ بِهَا عَلَى ثَمَانِينَ عَاماً ، لا عَلَى غَنَمِي

(١) هو العِمَادُ ، أَبُو المَنَاقِبِ ، حَسَامُ بنِ غُزَيِّ بنِ يُونُسِ المَحَلِّيِّ ، المِصْرِيُّ ، الفُقَيْهَ الشَّافِعِيُّ ؛ رَجُلٌ فَاضِلٌ أَدِيبٌ ، فُقَيْهٌ كَيْسٌ ، دَمَثُ الأَخْلَاقِ ، جَيِّدُ الشَّعْرِ ؛ تَوَفِيَ سَنَةَ ٦٢٩ هـ . (بغية الطلب ٥ / ٢٢٢٨) .

● ٤٤٠ البيتان لابن منذر ، في تحفة الوزراء ١٦١ .

وبلا نسبة في ، العقد الفريد ١ / ٢٦٨ وثمرات الأوراق ١٤٤ والمستطرف ١ / ٤٩٧ .

● ٤٤٢ الأبيات لابن حمديس الصَّقَلِيُّ ، في ديوانه ٤٨٢ .

٤٤٣ ● قال : وأنشدني في المعنى ، لبعض المغاربة : [من الوافر]

تَقَوَّسَ بَعْدَ طُولِ الْعُمْرِ ظَهْرِي وَداسْتَنِي اللَّيَالِي أَيَّ دَوْسٍ
وَأَمْشِي وَالْعَصَا تَمْشِي أَمَامِي كَأَنَّ قَوَامَهَا وَتَرُّ لِقَوْسِي

٤٤٤ ● قال : وأنشدته يوماً قول الفرزدق : [من الوافر]

إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ كَلَاكِلُهُ أَنْاخَ بآخرينا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا : أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا^(١)

٤٤٥ ● = فأنشدني للوزير المهلب في معناهما : [من مخلع البسيط]

٤٤٣ ● البيتان للوزير نظام الملك ، أبي علي ، الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، في وفيات الأعيان ١٣٠/٢ . وهما لأبي علي ، كاتب مؤنس ، في الخريدة (المغرب) ١٨٨/٢ و(الأندلس) ٥٤/٢/٤ .

٤٤٤ ● البيتان للفرزدق ، في عيون الأخبار ١١٤/٣ (الدار) ٥٣٣/٢ (بيروت) وروح الرُّوح ١٧١/١ وشرح الحماسة للتبريزي ١٩١/٣ والمرزوقي ١٢٠٨/٣ والفارسي ٥٥/٣ ومجموعة المعاني ١٧٢ والتذكرة الحمدونية ٣٠٣/٤ ومحاضرات الراغب ٣١٩/٤ . وليس في ديوانه .

وفي التذكرة الحمدونية ٣٨/٦ وأمالى المرتضى ٢٥١/١ لذي الإصبع العدواني .

وفي الأغاني ٣٩٦/٢١ والشعر والشعراء ٤٧٨/١ وبهجة المجالس ٧٤٥/١ وشرح الحماسة للأعلم ٧٠٧/٢ للعلاء بن قرظة خال الفرزدق .

وفي حماسة البحري ٢٧٨/١ لمالك بن عمر الأسدي .

وفي الحماسة البصرية ١١٦٤/٤ لفروة بن مسيك ، أو لذي الإصبع العدواني .

وبلا نسبة ، في العقد الفريد ٣٢٢/٢ وثمار القلوب ٥١٤/١ وشرح النهج ٣٤٤/٣ .

(١) في ص : فقل الشامتين . . . ! × .

٤٤٥ ● البيتان له ، في معجم الأدباء ٩٨٤/٣ .

وهما لمنصور الفقيه ، في وفيات الأعيان ٢٩٢/٥ ومعجم الأدباء ٢٧٢٦/٦ وديوانه ١٨٦

(ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي ، مج ٢ ع ١ - ٢) .

قَضَيْتُ نَحْبِي فَسُرَّ قَوْمٌ حَمَقَى بِهِمْ غَفْلَةً وَنَوْمٌ^(١)
كَأَنَّ يَوْمِي عَلَيَّ حَتْمٌ وَلَيْسَ لِلشَّامَتِينَ يَوْمٌ
٤٤٦ ● قال : وأنشدني هذه الأبيات الثلاثة ، وقد ضمنت بيت أبي تمام

الطائي : [من الوافر]

أَتَلَوُ آيَ مَدْحِي فِي عُلَاكُمْ وَأَدْعُو بِالْغَدَاةِ وَبِالْعَشِيِّ^(١)
وَأُبْعَدُ عَنْكُمْ وَالْغَيْرُ يَحْظَى بِعَيْشٍ مِنْ جَنَابِكُمْ هَنِيئًا
« وَهَلْ مَنْ جَاءَ بَعْدَ الْفَتْحِ يَسْعَى كصاحب هجرتين مع النبي »

٤٤٧ ● آخر : [من مجزوء الكامل]

[٥٤أ] مَا لِلْعَبِيدِ مِنَ الَّذِي يَقْضِي بِهِ اللهُ امْتِنَاعٌ
ذُدْتُ السَّبَاعَ عَنِ الْفَرَا ئِسِ ثُمَّ تَقْرُسُنِي الضَّبَاعُ

٤٤٨ ● قال : وأنشدني له أيضاً : [من الكامل]

المرءُ رهنٌ مصائبٍ لا تنقضي حتى يُوارى جسْمُهُ في رمسه
فمؤجِّلٌ يلقى الردى في أهله ومُعجِّلٌ يلقى الردى في نفسه

(١) في ص : . . . × . ولوم ! .

٤٤٦ ● الثالث في ديوان أبي تمام ٣/٣٥٩ .

(١) في ص : . . . × . والعشي ! .

٤٤٧ ● البيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ١٨٦ (ألتونجي) و١٠٨ (النسخة التونسية) و٢٦٩ (النسخة المغربية) .

٤٤٨ ● البيتان لأبي فراس الحمداني ، في ديوانه ١٧٣ (ألتونجي) و٣٤٠ (النسخة التونسية) و٢٨٢ (النسخة المغربية) .

● ٤٤٩ لبعض شعراء المصريين : [من مخلع البسيط]

إِنَّ الدَّنَائِرَ ضَرْبَ مِضْرٍ سِحْرٌ بِهِ يُعْطَفُ الْمَلُولُ
من مُعْجَزَاتِ الْإِلَهِ فِيهَا أَنْ يُعْشَقَ الْأَصْفَرُ الثَّقِيلُ

● ٤٥٠ ولبعض الفضلاء ، في المديح : [من البسيط]

يا مَنْ فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ مُرْتَقِيًا حَتَّى أَنْفَ عَلَى كِيَوَانِ مَنْصِبُهُ
مَهْمَا أَتَّنِي بِهِ الْأَيَّامُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ رَاحَةٍ فإِلَى عَلِيَاكَ أَنْسِبُهُ
إِذْ كُلُّ بَرٍّ تَوَخَّانِي الزَّمَانُ بِهِ فَأَنْتَ بَاعِثُهُ لِي أَوْ مُسَبِّبُهُ

● ٤٤٩ البيتان لابن دفترخوان ، علي بن محمد بن الرضا ، أبي الحسن ، الحسيني ، الحسيني ، الطوسي ، الأديب ، الشاعر المعروف ؛ في الوافي بالوفيات ٤٦٨/٢١ .

٧٠ [يوسف الجيلي]

٤٥١ ● قال : وأنشدني شمس الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن أبي

الفضائل بن علي ، الجيلي ، الحنفي ، الكاتب ، لنفسه : [من الخفيف]

لَسْتُ أَخْشَى مِنْ الْحَوَادِثِ صِرْفًا وَاغْتِصَامِي بِسَيِّدِ الْوُزَرَاءِ
مَالِكِ الرَّقِّ ، كَافِلِ الرَّزْقِ لِلْخَدِّ قِ مَدَى الدَّهْرِ ، ثَاقِبِ الآرَاءِ

٧١ [ابن ابن سُكْر]

٤٥٢ ● قال : وأنشدني القاضي الرَّئِيسُ ، تاجُ الدِّينِ ، أبو الحجاج^(١) يوسف ابن الصَّاحِبِ صَفِيِّ الدِّينِ ، ابن سُكْر ؛ قال : أنشدني كمالُ الدِّينِ ، أبو الحسين ، عليّ بن محمَّد بن الحسن بن النَّبِيهِ ، بمصرَ ، يمدحُ القاضي علمَ الدِّينِ يحيى رحمه الله : [من السَّرِيعِ]

[٥٤ ب] سِوَايَ فِي سَلَوَتِهِ يُطْمَعُ
فَعَنَّفُوا إِنْ شِئْتُمْ أَوْ دَعَا^(٢)
أَوْضَحْتُمْ الرُّشْدَ فَمَنْ يَهْتَدِي
وَقُلْتُمْ الْحَقَّ فَمَنْ يَسْمَعُ
بِي ضَيِّقِ الْعَيْنِ وَإِنْ أَطْنَبُوا
فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ وَإِنْ أَوْسَعُوا
فِي قُنْدُسِ الْكَمَّةِ مِنْ وَجْهِهِ
[لي شاغلٌ عمَّا حوى البرقع]^(٣)
نِيرَانُهُ تُوقَدُ فِي خَدِّهِ
وَبَيْتُهُ أَطْنَابُهُ الْأَضْلُعُ

٧١

أبو إسحاق ، يوسف بن الوزير عبد الله بن القاضي عليّ بن الحسين الشَّيبِيّ ، الدَّمِيرِيّ ، المالِكِيّ ، المِصْرِيّ ؛ ناب عن والده في الوزارة بمصر والشام ، وتولّى الوزارة بعد أبيه مدّة شهرين ، ثم تولّى نظراً الدَّوَاوِينَ بمصر ، ثم عزل واعتقل ، ثم ولي الجزيرة وديار بكر وحرّان في الدَّوْلَةِ الكَامِلِيَّةِ ؛ توفي بحرّان سنة ٦٣٢ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام لابن دقماق ٨٠ وتكملة المنذري ٣/٣٩٢ وتاريخ الإسلام ١٤/٩٨ والوافي بالوفيات ٢٩/٢٣٤ .

قال الإمام الدَّهْبِيّ : روى عنه القوصي في « معجمه » شعراً .

٤٥٢ ● ديوان ابن النَّبِيهِ ١٤٢ . والقصيدة في مدح الملك الأشرف موسى ، كما في الدِّيوان ؛ وفي

رواية القوصي خمسة أبيات زائدة عن رواية الدِّيوان .

(١) كذا في ص ! وكتبته أبو إسحاق ، كما مرّ .

(٢) في ص : سلواي . . . ! .

(٣) في ص : × وبيته أطنابه الأربع ! . والمثبت من الدِّيوان .

٢٦٣

تَزْرَعُ عَيْنَايَ عَلَى خَدِّهِ
وَاللَّيْلُ مِنْ شَعْرَتِهِ مُسْبَلٌ
كَيْفَ احْتِيَالِي فِيهِ مُسْتَقْظَاً
وَكَيْفَ أَرْجُو وَضْلَهُ فِي الْكُرَى
مَسْنِي الضُّرُّ وَلَا لِي سِوَى
إِنْ غَاضَ مَائِي فَهُوَ مُوسَى وَإِنْ
حَطَطْتُ رَحْلِي مُسْتَجِيرَاً بِهِ
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ سِنَّهُ ضَاحِكٌ
وَكَمْ صَدِيقٍ قَالَ صَبْرًا لَهَا
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ فَلَا بُدَّ مَا

٤٥٣ ● قال : وأنشدني له في غلامه فيروز ، وقد غاب عنه ثم حضر : [من

[السريع]

بَكَيْتُ فَيَرُوزًا عَلَى بُعْدِهِ
فَأَصْبَحْتُ عَيْنَايَ فَيَرُوزَ جَا
فَجَاءَ مَنْ بَشَّرَنِي مُسْرِعَاً
وَقَالَ لِي : يَهْنِكَ فَيَرُوزَ جَا

(٤) في ص : × . . . لا تغفي . . . !

(٥) في ص : × . . . ينفع ! وروايته في الديوان :

مَسْنِي الضُّرُّ وَمَالِي سِوَى مَنِ يَمْنَعُ الْجَارَ وَلَا يَمْنَعُ

٤٥٣ ● ليسا في ديوان ابن النّبيّه .

٧٢ [يوسف بن عثمان بن المهدي]

٤٥٤ ● قال : وأنشدني جمال الدين ، أبو الحجاج ، يوسف بن عثمان بن عبد
 [٥٥ أ] الله المهدي ، الملك الأمجد ؛ وكان يدعى قبل إسلامه وإسلام
 أبيه : بطرس بن برصوما ، وكانا من المنيطرة^(١) ، فأسلما على يد السلطان
 الملك الأمجد ، مجد الدين ، بهرام شاه بن فروخ شاه ، صاحب بعلبك ،
 رحمه الله ، وحسن إسلامهما ؛ واشتغل المذكور بعلم العربية ، ونبغ في
 الشعر ؛ [قال] يمدح مخدمه الملك الأمجد ، رحمه الله : [من الطويل]

بَكَتْ حَذَرَ التَّفْرِيقِ يَوْمَ نَأَى الرِّكْبُ	فَأَصَبَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَصْبُو
يَطِيبُ عَرَاؤُ الْهَضْبِ حَلَّتْ جَنَابَهُ	وَمَا طَابَ لَوْلَاهَا الْعَرَاؤُ وَلَا الْهَضْبُ
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ خَدُّهَا	فَلَا مَاؤُهُ يَجْرِي ، وَلَا نَارُهُ تَخْبُو
وَلَمَّا وَقَفْنَا لِلْوَدَاعِ وَأَعْرَضْتُ	ظَبَاءُ كِنَاسٍ ضَمَّهَا ذَلِكَ السَّرْبُ
تَعَاهَدَتِ الْأَجْفَانُ أَنْ لَيْسَ تَلْتَقِي	عَلَى نَوْمِهَا مِنْ بَعْدِ مَا افْتَرَقَ الشَّعْبُ
تَمُرُّ اللَّيَالِي ، وَالْأَسَى ذَلِكَ الْأَسَى	وَحُبِّي لِحِيرَانِ الْغَضَا ذَلِكَ الْحُبُّ
عَتَبْتُ عَلَى سُكَّانِ مُنْعَرَجِ اللَّوَى	لِفَرْطِ تَجَنُّبِهِمْ ، فَمَا نَفَعَ الْعَتْبُ
وَأَلَيْتُ لَا عَادَتُ جُفُونِي إِلَى الْكَرَى	وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ ، وَلَا سَاعٌ لِي شَرْبُ
تَمَادَى تَنَائِيهِمْ ، وَصَدَّ عَنِ النَّوَى	خَيَالُهُمْ ، حَتَّى الرَّسَائِلُ وَالْكُتُبُ
وَكَانُوا وَقَلْبِي قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِمْ	مَضَوْا وَمَضَى مَا حَالَ مِنْ بَعْدِهِمْ قَلْبُ

إِذَا الرَّكْبُ وَافَانِي بِأَنْبَاءِ حُبِّهِمْ
 وَأَسْتَأْفُ تُزْبَ الرَّبِيعِ طَابَ لِأَجْلِهِمْ
 أَحَبَّتْنَا لَا الدَّارُ دَارٌ لِبَيْنِكُمْ
 بَعُدْتُمْ فَقَلْبِي لَا يَقَرُّ وَجِيئُهُ
 أَهْيَمُ بِكُمْ، لَا الْيَأْسُ يُسْلِي وَلَا الرَّجَا
 [ههـ] وَحَاوَلْتُمْ مِنِّي عَلَى الْحُبِّ تَوْبَتِي
 عَرَفْتُ لِدَاتِ الْخَالِ بِالْجَزَعِ مَنَزِلًا
 رُسُومٌ يُضَاهِيْنَ السُّطُورَ دَوَارِسٌ
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْتِي ذُو صَبَابَةٍ
 تَنَاسَتْ وَلَمْ تَنْسَ الْعُهُودَ الَّتِي خَلَتْ
 تَعَلَّمَ مِنْهَا الْبُخْلَ طَيْفُ خَيَالِهَا
 كَأَنَّ دُمُوعِي يَوْمَ زُمَّتْ رِكَابُهَا
 فَتَى أَشْرَقَتْ آلاؤُهُ وَجَلَالُهُ
 لَهُ جَانِبٌ سَهْلٌ إِذَا رُمْتَ جُودَهُ
 فَفِي السَّلْمِ مِنْ أَفْعَالِهِ الصَّفْحُ وَالنَّدَى
 يَصُولُ بِحَدَّيْ عَزْمِهِ وَحُسَامِهِ
 إِذَا ضُرِمَتْ حَرْبٌ وَدَارَتْ رَحَى لَهَا

ومنها :

تَعَرَّضْتُ أَسْتَشْفِي بِمَا قَالَهُ الرَّكْبُ (٢)
 وَلَوْلَا هُمْ حَلُّوهُ لَمْ يَطِبِ الشَّرْبُ
 وَلَا الْعَيْشُ حُلُوُّ مَذُنَائِيكُمْ وَلَا عَذْبُ
 وَبِنْتُمْ فَعَيْنِي لَا يَجِفُّ لَهَا غَرْبُ (٣)
 وَلَا الْبُعْدُ يُنْسِينِي هَوَاكُمْ وَلَا الْقُرْبُ
 فَوَاعَجَبِي مِنْ تَائِبٍ مَالَهُ ذَنْبُ (٤)
 تَجَاهَلُهُ الْحَادِي ، وَأَنْكَرَهُ الصَّحْبُ
 خَوَالٍ وَنُؤْيٍ مِثْلَ مَا انْفَضَمَ الْقَلْبُ
 وَأَنْتِي بِهَا مُسْتَهْتَرٌ كَلِفٌ صَبُّ
 لَشَيْءٍ ، وَمَلَّتْنَا وَمَا مَلَّهَا الْقَلْبُ
 فإِلْمَامُهُ نَزْرٌ ، وَزَوْرَتُهُ غِبُّ (٥)
 نَدَى الْأَمْجَدِ السَّمْحِ الْجَوَادِ أَوْ السُّحْبُ
 فَلَا الْبَدْرُ يَحْكِيهَا وَلَا الْأَنْجُمُ الشُّهْبُ
 وَأَخْرُ يَوْمَ الرَّوْعِ مُمْتَنِعٌ صَعْبُ
 وَفِي الْحَرْبِ مِنْ عَادَاتِهِ الطَّعْنُ وَالضَّرْبُ
 وَيَسْطُو ، كِلَا الْحَدَّيْنِ فِي الرَّوْعِ لَا يَنْبُو
 هُنَاكَ فَإِنَّ ابْنَ الْمُعَزِّ لَهَا قُطْبُ

(٢) كذا في ص . ولعل الصواب : × تعرّضت أستشفي . . .

(٣) في ص : × . . . لا تجف . . . !

(٤) في ص : . . . نوبتي × .

(٥) في ص : وعلم منها البخل . . . × .

إِلَيْكَ بَعَثْنَا الْمَدْحَ يَبْسُمُ فَاغْتَدَى
وَأَنَّ امْرَأً يُهْدِي إِلَيْكَ قَرِيضَهُ
عَجِبْتُ لِحَرِّ ضَاقٍ فِي الْأَرْضِ رِزْقُهُ
عَتَبْتُ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى دَفَعَنِي
وَأَمْتَنَنِي غَدَرَ الزَّمَانِ وَصَرَفَهُ
فَإِذَا لَجَدِيرٌ أَنْ يُدَاخِلَهُ عُجْبُ
وَبَابُكَ لِلْعَافِينَ مُتَّسِعٌ رَحْبُ
إِلَيْكَ ، فَلَا ذَمٌّ عَلَيْهَا وَلَا عَتْبُ
فَلَا حَادِثٌ أَخْشَاهُ يَوْمًا وَلَا خَطْبُ

٤٥٥ ● قال : وأنشدني ، قال : أنشدني الملك الأمجد ، رحمه الله ، لُغْزاً فِي
الْمِقْصَصِ ، لِبَعْضِ الْمَغَارِبَةِ : [من الوافر]

[٥٦ أ] وَمُعْتَنِقَيْنِ مَا اتَّهَمَا بِعَشْقٍ
لَعَمْرُ أَبِيكَ مَا اجْتَمَعَا لِمَعْنَى
وَأَنَّ وَصِفَا بَضْمٍ وَاعْتِنَاقٍ
سِوَى مَعْنَى الْقَطِيعَةِ وَالْفِرَاقِ

٤٥٦ ● قال : وأنشدني فِي تَشْبِيهِ الْقَنْدِيلِ ، لِبَعْضِ الْفَضْلَاءِ : [من الوافر]

وَقَنْدِيلٍ كَأَنَّ الضَّوْءَ فِيهِ
أَشَارَ إِلَى الدُّجَى بِلِسَانِ أَفْعَى
مَحَاسِنُ مَنْ أَحَبُّ وَقَدْ تَجَلَّى
فَشَمَّرَ ذَيْلَهُ هَرَبًا وَوَلَّى^(١)

٤٥٧ ● قال : وأنشدني لُغْزاً فِي السَّرَاجِ ، لِبَعْضِهِمْ : [من السريع]

مَا حَيَّةٌ فِي رَأْسِهَا دُرَّةٌ
إِنْ غِيَّبَتْ كَانَ الْعَمَى حَاضِراً
تَسْبَحُ فِي بَحْرِ قَرِيبِ الْمَدَى
وَإِنْ بَدَتْ لَاحَ طَرِيقُ الْهُدَى

٤٥٥ ● البيتان فِي الْمَغْرَبِ (الأندلس) ٤٠٣/١ لابن لُبَّالِ الشَّرِيشِيِّ ، عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ
فَتْحٍ . وَهُمَا فِي نَفْحِ الطَّيْبِ ١٤٧/٤ لِصَالِحِ بْنِ شَرِيفِ الرُّنْدِيِّ . وَفِي لِمَحِ السَّحْرِ ٢٧٥ لِأَبِي
الْأَصْبَغِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ رِيْدَانَ .

٤٥٦ ● البيتان لِأَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَلْفِ الْيَعْمَرِيِّ الْأَبْدِيِّ ، فِي وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ
١٣٣/٧ وَلِمَحِ السَّحْرِ ٢٧٦ .
(١) فِي ص : . . . أَفْعُ × ! .

٤٥٧ ● البيتان لِابْنِ الرُّومِيِّ ، فِي دِيْوَانِهِ ٨٠٧/٢ وَنَهَايَةِ الْأَرْبِ ١٦٤/٣ .

٧٣ [يوسف الرّسعني]

٤٥٨ ● قال : وأنشدني الشيخ أبو الحجاج ، يوسف بن محمد بن عمر بن حسن الرّسعني ، رحمه الله ، لبعض الفضلاء ، في ترك الثقة بالوارث ، فيما يُخلفه لهم من الثّرات : [من الكامل]

لا تُؤثِرَنَّ بما جَمَعْتَ سِوَاكَ فَاَلْمَوْتُ لَا تَدْرِي مَتَى يَعْشَاكَ
إِنَّ الْبَيْنَ مَعَ الْبِنَاتِ رَأَيْتُهُمْ يَتَلَطَّفُونَ وَيَطْلُبُونَ فَنَاكَ
مَنْ كَانَ يَحْسَبُ أَنَّ مَالِكَ مَالُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ لَا يُحِبُّ بَقَاكَ
فَاَحْرِصْ بِأَتَاكَ لَا تُخَلِّفْ دِرْهَمًا وَانْفِقْهُ فِي اللَّذَاتِ حَيْثُ رِضَاكَ

٤٥٩ ● قال : وأنشدني لأحمد بن الشّقاق الأندلسي ، في تشبيه الخال بفلاح حبشي ، في روضة ورد ، مُنْغَزَلًا بِمَحْبُوبٍ يُقَالُ لَهُ : أحمد : [من المجتث]

فِي خَدِّ أَحْمَدَ خَالٌ يَصُبُّوْا إِلَيْهِ الْخَلِيَّ
كَأَنََّّهُ رَوْضُ وَرْدٍ جَنَّانُهُ حَبَشِيٌّ

لم أقف له على ترجمة .

٤٥٩ ● البيتان في الخريدة (المغرب) ١٦٥/٢ للمنفتل . وكان في الأصل : أحمد بن الشّقاق ، فغيره محققه ! .

وفي الخريدة (المغرب والأندلس) ١١/٢/٤ لأحمد بن الشّقاق المنفتل .

وفي المغرب (الأندلس) ٩٩/٢ والذّخيرة ٥٧٦/١ لأبي أحمد عبد العزيز بن خيرة القرطبي ، المنفتل .

وفي كشف الحال ٣٠٥ للمنفتل المغربي .

٤٦٠ ● [٥٦ ب] = وكذلك شَبَّهَهُ الْقَاضِي أَسْعَدُ بْنُ مَمَاتِي^(١) ، رَحِمَهُ اللهُ ، مِمَّا
أَنشَدْنِيهِ لِنَفْسِهِ ، بِهِنْدِيٍّ يَعْبُدُ النَّارَ فَأَلْقَى فِيهَا نَفْسَهُ ، بِقَوْلِهِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]

شَبَّهْتُ أَسْوَدَ ذَاكَ الْخَالِ حِينَ بَدَأَ فِي أَحْمَرَ الْخَدِّ مَرْمِيًّا بِأَبْصَارِ
كَأَنَّهُ بَعْضُ عُبَادِ الْهُنُودِ وَقَدْ أَلْقَى بِمُهْجَتِهِ فِي مَارِجِ النَّارِ
٤٦١ ● قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ شَبَّهَهُ بِالْمَرَاصِدِ ، كَمَا قَالَ أَبُو الْمَعَالِيِّ ، سَعْدُ بْنُ
عَلِيِّ الْحَظِيرِيِّ : [مِنَ الْمُنْسَرَحِ]

تَحْتِ فَمِ الْحَبِّ شَامَةٌ كَمَلْتُ حُسْنًا ، وَحَازَ الْجَمَالَ مَبْسَمُهُ^(١)
كَأَنَّهَا قَدْ غَدَتُ تُرَاوِدُ أَنْ يَغْفَلَ عَنْهَا الْوَاشِي فَتَلْثُمُهُ
٤٦٢ ● وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْمَعَالِيِّ الْحَظِيرِيِّ ، فِي تَشْبِيهِ شَامَةِ خَضْرَاءَ
بِالْفَيْرُوزِجِ : [مِنَ الْخَفِيفِ]

قُلْ لِمَنْ عَابَ شَامَةً لِحَبِيبِي دُونَ فِيهِ : دَعِ الْمَلَامَةَ فِيهِ^(١)
إِنَّمَا الشَّامَةُ الَّتِي خِلْتُ عَيْبًا فَصُّ فَيْرُوزِجٍ لِحَاتَمٍ فِيهِ
٤٦٣ ● وَمِنْهُمْ مَنْ شَبَّهَ الْخَالَ بِالْتَّقِطَةِ مِنَ الْمِدَادِ : [مِنَ الْبَسِيطِ]

٤٦٠ ● الْبَيْتَانِ فِي كَشْفِ الْحَالِ ٢٣٦ لِمَجِيرِ الدِّينِ ابْنِ تَمِيمٍ ، وَليسا في ديوانه .
(١) أَبُو الْمَكَارِمِ أَسْعَدُ بْنُ الْخَطِيرِ مَهْدَبُ بْنُ مَيْنَا . . . بَنِ أَبِي مَلِيحِ مَمَاتِي ، الْكَاتِبِ
الشَّاعِرِ ؛ كَانَ نَازِحَ الدَّوَابِينِ بِالذَّيَّارِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مُصَنِّفَاتٌ عَدِيدَةٌ ؛ تُوُفِيَ سَنَةَ ٦٠٦ هـ
(سَتَاتِي تَرْجَمْتَهُ بِرَقْمِ ٨٨) .

٤٦١ ● الْبَيْتَانِ لَهُ ، فِي كَشْفِ الْحَالِ ٢٩٠ .
(١) فِي ص : تَحْتِ فَمِ الْحَبِيبِ سَامَةٌ كَلِمَتُ خ ! .

٤٦٢ ● الْبَيْتَانِ لَهُ ، فِي كَشْفِ الْحَالِ ٣٠٣ وَمَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١٣٥٢/٣ وَوَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٣٦٧/٢
وَالْخَرِيدَةِ (الْعِرَاقُ) ٣٥/١/٤ .
(١) فِي ص : . . . لِحَبِيبِي خ ! . وَدُونَ فِيهِ : دُونَ فَمِهِ .

٤٦٣ ● الْبَيْتَانِ لِلْحَيْصِ بَيْصٍ ، فِي التَّذَكْرَةِ الْفَخْرِيَّةِ ١٣١ . وَليسا في ديوانه .

لا تَحْسَبَنَّ سَوَادَ الْخَالِ مَنقَصَةً من الطَّيْبَةِ أَوْ تَكْوِينِهِ غَلَطًا
وَإِنَّمَا قَلَمُ التَّصْوِيرِ حِينَ جَرَى بِنُونِ حَاجِبِهِ فِي خَدِّهِ نَقَطًا
٤٦٤ ● وما أَحْسَنَ قَوْلَ علاءِ الدِّينِ ، عليِّ الفَرَّاءِ المَوْصَلِيِّ ، في خالٍ فوق
الْقَدَمِ : [من البسيط]

سَأَلْتُ مَنْ حُبُّهَا دِينِي وَمُلْتَزَمِي وفي ارْتِشَافٍ لِمَاهَا البُرءُ من سَقَمِي
مَا بِالْ خَالِكِ يَشْكُو نَقْصَ رُتْبَتِهِ وَوَضْعِهِ فِي مَكَانٍ غَيْرِ مُحْتَرَمٍ
قَالَتْ : لَقَدْ عَرَّضُوهُ فَاخْتَقَرْتُ بِهِ فَخَرَّ يَلْثُمُ مَنْ وَجَدَ بِهِ قَدَمِي
٤٦٥ ● وَشَبَّهَهُ أَبُو المَعَالِي الحَظِيرِيُّ أَيضًا ، بِنُقْطَةِ القَلَمِ ، في قَوْلِهِ : [من المديد]
شَقَّنِي مِنْ سَيِّدِي حَسَنٍ خَالٌ خَدٌّ زَادَ فِي أَلْمِي
[٥٧ أ] خَلَّتْهُ إِذْ خُطَّ عَارِضُهُ نُقْطَةً مِنْ عَثْرَةِ القَلَمِ
٤٦٦ ● وَمِنْهُمْ مَنْ شَبَّهَهُ بِالحِجْرِ الأَسْوَدِ فِي الرُّكْنِ ، كَمَا قَالَ كَشَاجِمُ ، وَأَبْدَعَ
فِيهِ : [من البسيط]

فَدَيْتُ زَائِرَةً فِي العِيدِ وَاصِلَةً وَالهَجْرُ فِي غَفَلَةٍ عَنِ ذلِكَ الخَبْرِ
فَلَمْ يَزَلْ خَدُّهَا رُكْنًا أَطُوفُ بِهِ وَالخَالُ فِي خَدِّهَا يُغْنِي عَنِ الحَجْرِ
٤٦٧ ● وَكَمَا قَالَ الأَخْرُ فِي مَعْنَاهُمَا : [من السَّريع]

حَجَّتْ إِلى وَجْهِكَ أَبْصَارُنَا طَائِعَةً يَا كَعْبَةَ الحُسْنِ^(١)

٤٦٤ ● الثَّانِي والثَّالِثُ ، في كَشْفِ الحَالِ ٢٨٧ بلا نِسْبَةٍ .

٤٦٥ ● البَيْتَانِ لَهُ ، في الخَرِيدَةِ (العِرَاق) ٤ / ١ / ٣٥ وَكَشْفِ الحَالِ ٢٩٠ .

٤٦٦ ● دِيوَانُهُ ٤٤٦ . وَبِلا نِسْبَةٍ ، في كَشْفِ الحَالِ ٢٢٩ .

٤٦٧ ● البَيْتَانِ بِلا نِسْبَةٍ ، في كَشْفِ الحَالِ ٢٩٦ - ٢٩٧ وَنَهَايَةِ الأَرَبِ ٢ / ٨٠ .

(١) في ص : يا كعب . . . ! .

نَلْتُمُ خَالاً مِنْكَ فِي وَجَنَةِ كَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي الرُّكْنِ
٤٦٨ ● وقول الصَّاحِبِ عَوْنِ الدِّينِ ، سُلَيْمَانَ ابْنَ الْعَجَمِيِّ الْحَلَبِيِّ (١) ، رَحْمَةُ
اللَّهِ : [من الوافر]

لَهَيْبُ الْخَدِّ حِينَ بَدَا لِعَيْنِي هَوَى قَلْبِي عَلَيْهِ كَالْفَرَّاشِ
فَأَحْرَقَهُ فَصَارَ عَلَيْهِ خَالاً فَهَذَا أَثَرُ الدُّخَانِ عَلَى الْحَوَاشِي
٤٦٩ ● وقال ابن الخفاجي الأندلسي : [من البسيط]

كَأَنَّ خَدِّيهِ دِينَارَانِ قَدْ وُزِنَا لِلْحَقِّ ، فَاحْتَرَزَ الْوَزَانَ فَاحْتَاطَا
فَخَفَّ أَدْنَاهُمَا عَنْ وَزْنِ صَاحِبِهِ فَحَطَّ وَسَطَ الَّذِي قَدْ خَفَّ قِيرَاطَا
٤٧٠ ● وأحسن ما سمعته لبعض المغاربة : [من السريع]

انْظُرْ تَرَ الْجَنَّةَ فِي وَجْهِهِ لَا رَيْبَ فِي ذَاكَ وَلَا شَكَّ
أَمَا تَرَى فِيهِ الرَّحِيقَ الَّذِي خِتَامُهُ مِنْ خَالِهِ مِسْكُ
٤٧١ ● ولبعضهم : [من المنسرح]

أَشْيَاءُ فِي خَدِّ مَنْ كَلَفْتُ بِهِ مِنْهَا لِأَهْلِ الْعِشْقِ أَوْطَارُ

٤٦٨ ● البيتان له ، في وفيات الأعيان ٢٥٢/٦ وذيل مرآة الزمان ٢٤١/١ - ٢٤٢ وكشف الحال
٢٤٦ والوافي بالوفيات ٣٩٩/١٥ وفوات الوفيات ٦٧/٢ وحياة الحيوان الكبرى ٣/٣٦٤
ومعاهد التنصيص ٣/٧٦ .

وبلا نسبة ، في التذكرة الفخرية ١٠١ ونهاية الأرب ٢/٨٠ .
(١) سليمان بن عبد المجيد بن حسن ، عون الدين ، ابن العجمي ، الحلبي الكاتب ؛ توفي
بدمشق سنة ٦٥٦ هـ . (مصادر البيتين) .

٤٦٩ ● ليسا في ديوان ابن خفاجة الأندلسي . وهما لابن منير ، في نهاية الأرب ٢/٧٩ .
وبلا نسبة ، في كشف الحال ٢٤٩ .

٤٧٠ ● البيتان للطغرائي (الحسين بن علي) في ديوانه ٢٦٧ ومعجم الأدباء ٣/١١٧ .

الْخَمْرُ وَالْوَرْدُ وَالشَّقَائِقُ وَالْتَدُّ تَفَّاحٌ وَالْجُلْنَازُ وَالْتَارُ

٤٧٢ ● هذا تشبيههم للشامة الواحدة ؛ وأما تشبيههم للشامات المتفرقة

المتعددة ، [٥٧ب] فأحسن ما سمعتُ فيه قولُ بعضهم : [من السريع]

كَأَنَّمَا الشَّامَاتُ فِي خَدِّهِ كَوَاكِبٌ أَحْدَقْنَ بِالْبَدْرِ

مَنْ نَالَ مِنْهَا قُبْلَةَ خِلْسَةٍ أَدْرَكَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ

٤٧٣ ● وذمَّ الخال أبو المعالي الحظيري ؛ فإنه روي عنه في ذلك بيتان وهما :

[من مجزوء الرجز]

وَخَالَ خَدًّا أَحْمَرَ مِنْ شَادِنٍ مُنَعَّمٍ

كَأَنَّهُ ذُبَابَةٌ قَدْ سَقَطَتْ عَلَى دَمٍ^(١)

٤٧٤ ● ولا بن سناء المُلْك : [من السريع]

يَا ذِي الَّتِي تُزْهِى بِخَالٍ لَهَا [وَخَالَهَا] يَفْضِي بِتَهْجِينِهَا^(١)

كَأَنَّمَا خَدُّكَ تَفَّاحَةٌ وَخَالَهَا نُقْطَةٌ تَعْيِينِهَا

٤٧٥ ● وأحسن ما سمعتُ في تشبيه الخيلانِ الحُمْرِ ، قولُ الشاعر ، وأبدع :

[من السريع]

لَا تَظْلِمُوا الْقَوْمَ وَلَا تَطْلُبُوا بِثَأْرِي الْيَوْمَ أَدَى مُسْلِمٍ

٤٧٣ ● البيتان له ، في كشف الحال ٢٩٠ .

(١) في ص : كأنه ذبابة × .

٤٧٤ ● البيتان له ، في ديوانه ٤٨٤ وكشف الحال ٣٠٠ .

(١) في ص : يا ذِي الَّذِي . . . × . والزيادة من اللّديوان .

٤٧٥ ● الأبيات في يتيمة الدهر ١/٢٩٢ لمعدّ بن تميم ، أو للوأواء الدمشقي . وفي نهاية الأرب

٢/٧٥ لعبد الغفار المصري ، ويروي للوأواء الدمشقي . وهي في ديوان الوأواء ٢٧٦ عن

المصدرين .

وَدُونَكُمْ يَا سَادَتِي شَادِنَاً
فَإِنْ أَبَى إِلَّا جُحُودَ الْهَوَى
قَوْلُوا لَهُ يُكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ
مُعَشَّقَ الْغُرَّةِ وَالْمَبْسَمِ
وَإِكْتَمَ الْأَمْرَ وَلَمْ يُعْلِمِ
فَإِنَّ فِيهِ نَقْطاً مِنْ دَمِي
٤٧٦ ● لبعضهم ، في الوداع ؛ وهو القاضي أبو محمّد ، القاسم بن عبد الله
الشَّهْرَزُورِيُّ^(١) : [من السَّريع]

وَدَعَتْهُمْ وَالْقَلْبُ فِي أَسْرِهِمْ
أَسْأَلُ عَنْهُمْ وَالْهَوَى مُرْشِدِي
وَرُحْتُ حَيْرَانَ بِلَا قَلْبِ
وَالدَّمْعُ زَادِي وَالْأَسَى صَحْبِي^(٢)
٤٧٧ ● وله : [من السَّريع]

كُنَّا نُؤَمِّلُهُمْ عَلَى بُعْدِ
كَالسَّهْمِ يَدْنُو مِنْكَ مُتَّصِلاً
وَتَقَارَبُوا فَتَبَاعَدَ الْأَمَلُ
فَيَكُونُ أَبْعَدَ حِينَ يَنْفَصِلُ^(١)
٤٧٨ ● [٥٨ أ] ولبعض الشعراء ، وأبدع : [من الوافر]

إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْعَيْمِ غَيْثٌ
وَلَسْتُ مُعَدِّدًا أَيَّامَ شَهْرٍ
فَلَيْسَ بِنَافِعِي رَعْدٌ وَبَرْقٌ
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ لِي فِيهِ رِزْقٌ
٤٧٩ ● إبراهيم الأديب : [من الطويل]

رَأَيْتُ بَعِينَ النَّقْصِ إِذْ صَارَ ذَا غِنَى
وَمَا نَالَ إِلَّا حَظَّهُ غَيْرَ أَنَّهُ
وَأَعْفَلَ قَبْلَ الْيَوْمِ نَقْصَ يَدِيهِ
تَوَهَّمُ أَنَّ الرِّزْقَ صَارَ إِلَيْهِ

٤٧٦ ● (١) في ص : أبي محمد ! . وهو شمس الدين ، القاسم بن عبد الله الشهرزوري ، تولى
قضاء الموصل ، وكان واعظاً له قبول ؛ توفي سنة ٥٣٣هـ . (الخريدة (الشام) ٢ / ٣٢٨
وطبقات السُّبكي ٧ / ٢٦٦) .

(٢) في هامش ص : بلغ مقابلة بالأصل .

٤٧٧ ● (١) في ص : × . . . حين يتصل ! .

٤٧٩ ● الأبيات في محاضرات الراغب ٣ / ٢٤ للمعروف بالزَّغل .

فَكَلَّهُ إِلَى أَمْرِ اللَّيَالِي فَإِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى مَا عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ
٤٨٠ ● آخر : [من البسيط]

جَارَ الزَّمَانَ عَلَيْنَا فِي تَصَرُّفِهِ وَأَيُّ دَهْرٍ عَلَى الْأَحْرَارِ لَمْ يَجْرِ^(١)
عِنْدِي مِنَ الْهَمِّ مَا لَوْ أَنَّ أَيْسَرَهُ يُلْقَى عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ لَمْ يَدْرِ

* * *

٤٨١ ● عن أبي الخطاب الأخفش ، قال : كانت امرأة من بني عامر بن
صَعَصَعَةَ ، معها ابنان لها كأنهما مُهْرَانِ عَرَبِيَّانِ .

قال : فما انقلبَ عليها شهرٌ حتى دَفَنَتْهُمَا بِفِنَائِهَا .

قال : فكنْتُ أَعْدُو ، فَإِذَا هِيَ قَاعِدَةٌ بَيْنَ الْقَبْرَيْنِ ، قَدْ وَضَعَتْ عَلَى كُلِّ

قَبْرِ يَدًا وَهِيَ تَقُولُ : [من الطويل]

فَلِلَّهِ جَارِي اللَّذَانِ أَرَاهُمَا قَرِيْبَيْنِ مِنِّي وَالْمَزَارُ بَعِيدُ
هُمَا تَرَكََا عَيْنِي لَا مَاءَ فِيهِمَا وَشَكَا سَوَادَ الْقَلْبِ فَهُوَ عَمِيدُ
أَطُوفُ فَأَسْتَبْرِي الْقُبُورَ فَلَا أَرَى سِوَى جُدْثِ أَحْجَارُهُنَّ رُكُودُ
مُقِيمُونَ بِالْبَيْدَاءِ لَا يَسْأَمُونَهُ وَلَا يَسْأَلُونَ الرِّكْبَ أَيْنَ يُرِيدُ
هُمُ جِيرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا مَزَارُهُمْ فَدَانٍ ، وَأَمَّا الْمُتَلَقَى فَبَعِيدُ

* * *

٤٨٠ ● البيتان لابن لنكك البصري ، في ديوانه ٤٥ . وللخزأري ، في ديوانه (٥٧) ص ٦٥
(القسم الثاني) .

(١) في ص : . . . لم يدر ! .

٤٨١ ● الأول والثاني والرابع ، في الزهرة ٥٢٩/٢ بلا نسبة .

٤٨٢ ● [٥٨ ب] قال شهابُ الدِّينِ : وَعَتَبْتُهُ يَوْمًا عَلَى بُخْلِهِ ، وَأَنَّ صِفَةَ الْبُخْلِ
تَغُضُّ مِنْ فَضْلِهِ ؛ فَأَنْشَدَنِي فِي مَدْحِ الْبُخْلِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ : [من الوافر]

أَصُونُ دَرَاهِمِي وَأَذُبُّ عَنْهَا لَأَنَّ دَرَاهِمِي سَيْفِي وَتُرْسِي
وَأَبْخَلُ مَا اسْتَطَعْتُ بِهَا حَيَاتِي عَلَى نَفْسِي بِمَأْكُولٍ وَلُبْسِ
وَأَتْرُكُهَا لَدَى أَعْدَى عَدُوِّي مِنْ الْوَرَاثِ مِنْ وُلْدِي وَعِرْسِي
فَيَأْخُذُهَا وَيُحَدِّثُ فَوْقَ قَبْرِي وَلَا يَنْصَدِّقُنْ مِنْهَا بِفَلْسِ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِي لِفَدْمٍ : أَعْرَنِي دِرْهَمًا مِنْهَا بِخَمْسِ
فَيَطْرُقُ رَأْسَهُ وَأَجْرُ ذَيْلِي وَقَدْ بَقِيَتْ كَنَفْسِ الْكَلْبِ نَفْسِي
فِيَا ذُلَّ الرَّجَالِ بَغَيْرِ مَالٍ وَلَوْ جَاءُوا بِنِسْبَةِ آلِ شَمْسِ
فِيَنَّ الْفَقْرَ أَقْبَحُ مَا تَحَلَّى بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ عَرَبٍ وَفُرْسِ

٤٨٣ ● قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى : [من السَّريع]

بُخْلُ الْفَتَى يُخْبِرُ عَنْ فَضْلِهِ وَجُودُهُ يُعَرِّبُ عَنْ جَهْلِهِ
لَا خَيْرَ فِي الْمَرْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ يَحْفَظُ مَا يُحْفَظُ مِنْ أَجْلِهِ

٤٨٤ ● قال : وَأَنْشَدَنِي فِي الْمَعْنَى : [من المتقارب]

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا وَأَنْتَ بِهِ كَلِفٌ مُغْرَمٌ
فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَلِكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدُّزَّهَمُ

٤٨٢ ● الأبيات - برواية مختلفة - بلا نسبة ، في شرح نهج البلاغة ٢٢٩/١٩ .

٤٨٣ ● يشبهان بيتين لابن الرُّومي ، على الوزن والقافية ، في يواقيت المواقيت ١٦٣ وتحسين
القييح ٣٩ وجمهرة العسكري ١/٥٤٤ والصناعتين ٤٢٨ . وليس في ديوانه .

٤٨٤ ● الأبيات لأحمد بن فارس ، اللُّغويُّ ، القزوينيُّ ، في يتيمة الدهر ٣/٤٠٣ والإعجاز
والإيجاز ٣٠٠ ولباب الآداب للثعالبي ٢/١٢٠ وخاص الخاص ٥٥٤ - ٥٥٥ وروح الرُّوح
١/٤٦٩ ومعجم الأدباء ١/٤١٣ ووفيات الأعيان ١/١١٩ و٤/٢٦٤ .

فَكُنْ يَا أُخَيَّ لَهُ حَافِظًا فَإِنَّكَ مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ

● ٤٨٥ قال : وأنشدني أيضاً في المعنى : [من مخلع البسيط]

بَعَثْتُ فِي حَاجَتِي رَسُولًا يُكْنَى أَبَا دِرْهَمٍ فَتَمَّتْ
[٥٩ أ] وَلَوْ بَعَثْتُ سِوَاهُ فِيهَا لَمْ تَحْظَ نَفْسِي بِمَا تَمَنَّتْ

● ٤٨٥ البيتان لمنصور الفقيه ، في بهجة المجالس ٢٧٩/١ وديوانه ١٥١ (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي مج ٢ ع ١-٢) .

٧٤ [حمزة بن عبد الوهاب الكندي]

٤٨٦ ● قال : وأنشدني الشيخ رشيد الدين ، أبو طاهر ، حمزة بن عبد الوهاب الكندي ، يوماً ، قول [ابن] مكنسة^(١) ، الشاعر المصري ، في دولة قد ضيمَ فيها : [من البسيط]

يا دَوْلَةَ السُّوءِ لا لُقِّيتِ صالِحَةً هل لا نَقْضائِكَ من وَقتٍ فَيَتَنَظَّرُ
وكيفَ نَرَجو خِلاصاً أو نَرى فَرَجاً وفيكَ طُولٌ ، وفي أَعْمارِنا قِصَرٌ^(٢)

٤٨٧ ● فأُشِدني لِبعضِ فُضلاءِ العِصرِ : [من الوافر]

سَأَلْتُ اللهَ تَعْميراً طويلاً لِيُنْهَجَنِي بِخَطْبٍ يَغْتَرِيهِمْ
وأخشى أَنْ أَموتَ ولا تُرِينِي صُرُوفُ الدَّهْرِ ما أَرجوهُ فِيهِمْ

٧٤

توفي سنة ٦٠٠ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٤٩/٢ وتاريخ الإسلام ١١٩٧/١٢ . ونقل الذهبى لقبه « رشيد الدين » عن القوصي .

٤٨٦ ● (١) أبو طاهر ، إسماعيل بن محمد ، المعروف بابن مكنسة الاسكندراني ؛ توفي في حدود الخمسمئة أو بعدها . (الخريدة (مصر) ٢٠٣/٢ وفوات الوفيات ١/١٩٤ والوافي بالوفيات ٩/٢١٣ والزركشي ١٧٤ أ . والزيادة لازمة .
(٢) في ص : × وفيك طويلاً . . . ! .

٤٨٧ ● البيتان لجحظة البرمكي ، في محاضرات الراغب ١/٣٦٧ و ٩٨/٢ . وعنه في ديوانه . ١٨٢ .

٢٧٧

٧٥ [الخضر بن بدران]

٤٨٨ ● قال : وأنشدني * الأديبُ نشأ الملك * أبو الحياة ، الخضر بن بدران
القيسي المصري ، لنفسه : [من السريع]

وشادِنٍ لَمَّا بَدَا خِلْتُهُ والكأسُ في يُمنَاهُ يَسْتَقِينَا
بَدْرًا بَدَا يَسْعَى عَلَى بَانَةٍ فِي كَفِّهِ شَمْسٌ تُحْيِينَا

٤٨٩ ● * وأنشدني من لفظه لنفسه : [من البسيط]

انظُرْ إِلَى قَمَرٍ مِنْ تَحْتِهِ غُضُنٌّ مِنْ فَوْقِهِ وَخَفُّ شَعْرِ أَسْوَدٍ حَلَكٍ
كَأَنَّما الْوَجْهَ شَمْسٌ ، وَالْعِدَارُ لَهُ لَمَّا اسْتَدَارَ عَلَى خَدَّيْهِ كَالْفَلَكِ *

٤٩٠ ● وكتب الوزير ابن عمّار^(١) يستدعي مَخْدُومَهُ المعتمد على الله ، محمّد
ابن عبّاد ، المذكور ، إلى مجلسِ أُنْسِيهِ ، هذه الأبيات : [من الكامل]

يَوْمٌ تَكَاثَفَ غَيْمُهُ فَكَأَنَّهُ دُونَ السَّمَاءِ دُخَانٌ عَوْدٌ أَخْضَرِ

٧٥

ترجمته في : الوافي بالوفيات ٣٢٩/١٣ نقلاً ؛ ولم يزد على ما ذكر أعلاه .

٤٨٨ ● البيتان له ، في الوافي .

٤٨٩ ● عن الوافي .

٤٩٠ ● الأبيات بتمامها ، في ديوان الشاب الظريف ٢٦٣ - ٢٦٤ . ولا تصحُّ له ، لأنَّ ولادته سنة
٦٦١ هـ أي بعد وفاة القوسي بثماني سنوات ! .

والأبيات ١ - ٣ في نفع الطيب ٦٠٢/٣ للوزير ابن عمّار .

وهي (١ - ٣) في الخريدة (المغرب) ١٢٣/٢ لابن اللبّانة الأندلسي .

(١) الوزير محمّد بن عمّار المهري ، الأندلسي ، الشاعر المشهور ؛ وزر للمعتمد ثم جعله
نائباً على مُرسية ، فعصى عليها ، ثم احتال فقبض عليه وذبحه ، سنة ٤٧٧ هـ . (المغرب
(الأندلس) ٣٨٩/١ والوافي بالوفيات ٢٢٩/٤) .

٢٧٨

والطَّلُّ مثلُ بُرَادَةٍ من فَضَّةٍ مَثُورَةٍ في رَوْضَةٍ من عَنَبِرِ
والشَّمْسُ أحياناً تَلُوحُ كأنَّها أَمَةٌ تُعَرِّضُ نَفْسَهَا لِلْمُشْتَرِي
وَلَدَيَّ صِرْفُ مُدَامَةٍ مَشْمُولَةٍ تَجْلُو الظَّلَامَ بِوَجْهِ صُبْحِ مُسْفِرِ
فكأنَّها ممَّا تُحِبُّكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لا تَطِيبَ لَنَا إِذَا لم تَحْضُرِ
فَحَضَرَ إلى مَجْلِسِ أَنَسِهِ ؛ وبعَدَ هذا القُرْبِ أَبْعَدَهُ ، وَأَتَى على مَالِهِ وَنَفْسِهِ ،
ولم يُرَاعِ له في يَوْمِهِ سَابِقَ خِدْمَتِهِ .

* * *

٤٩١ ● [٥٩ ب] الفقيه منصور المِصْرِيُّ : [من المجتث]

كَانَ وَكِسْرَةَ خُبْرٍ وَكُوزُ مَاءٍ وَأَمْنٌ
أَلَدُّ مَنْ طِيبَ عَيْشِ عُقْبَاهُ عَزْلٌ وَسِجْنٌ
٤٩٢ ● وله ، في الصَّبْرِ : [من الكامل]

وَإِذَا بُلِيتَ بِعُسْرَةٍ فَاصْبِرْ لَهَا صَبَرَ الكَرِيمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَحْزَمُ
لا تَشْكُونَ إلى العِبَادِ فَإِنَّمَا تَشْكُو الرَّحِيمَ إلى الذي لا يَرْحَمُ
٤٩٣ ● خالد بن يزيد بن معاوية^(١) : [من الطويل]

أَحِبُّ بَنِي العَوَامِ طُرّاً لِحُبِّهَا وَمَنْ أَجْلِهَا أَحَبَّتْ أحوالها كَلْباً

٤٩١ ● ليسا في ديوان منصور الفقيه .

٤٩٢ ● ليسا في ديوان منصور الفقيه . وقد مضى برقم ٣٣٨ لزين العابدين .

٤٩٣ ● له ، في مختصر تاريخ دمشق ٣٦٠/٨ ووفيات الأعيان ٢/٢٥٥ وزهر الآداب ١/٣٩٣
ومعجم الأدباء ٣/٢٤١ والوافي بالوفيات ١٩/٥٥٥ .

(١) خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أبو هاشم ، الأمير الأموي ؛ كان من رجالات
قريش ، علامةً خبيراً بالطبِّ والكيمياء ، شاعراً ، حكيماً ؛ توفي سنة ٩٠هـ . (معجم
الأدباء ٣/١٢٣٨ ومختصر تاريخ دمشق ٨/٣٣) .

٤٩٤ ● آخر : [من الوافر]

أَحِبُّ لِحُبِّهَا السُّودَانَ حَتَّى أَحِبُّ لِحُبِّهَا سُودَ الْكِلَابِ

٤٩٥ ● لِعَرِيبٍ^(١) ، جارية أمير المؤمنين : [من الطويل]

وَأَنْتُمْ أَنْاسٌ فِيكُمْ الْغَدْرُ شِيمَةٌ لَكُمْ أَوْجُهُ شَتَّى وَاللِّسَنَةُ عَشْرُ
عَجِبْتُ لِقَلْبِي كَيْفَ يَضْبُو إِلَيْكُمْ عَلَى عُظْمٍ مَا يَلْقَى ، وَلَيْسَ لَهُ صَبْرُ

٤٩٤ ● البيت بلا نسبة ، في ربيع الأبرار ٦٢٦/٤ والوافي ٥٥٥/١٩ والمستطرف ٢/٢٠٠ .

٤٩٥ ● البيتان لها ، في الوافي بالوفيات ٥٥٤/١٩ والمحاسن والأضداد ١٦٩ .

(١) عَرِيبُ الْمَغْنِيَّةِ : من جوارى المأمون ؛ توفيت في حدود ٢٣٠هـ . (الوافي

. (٥٥٣/١٩)

٧٦ [راجح الحلي]

٤٩٦ ● قال : وأنشدني الأديبُ شرف الدين ، راجح بن إسماعيل بن عبد الله

الحلي ، لنفسه ، من قصيدة يمدح فيها الملك الظاهر : [من الطويل]

أَمِنْ أَرْضِ لَيْلَى لِلنَّسِيمِ هُبُوبُ فَمِنْ نَشْرِهَا فِيهِ تَضَوَّعَ طَيْبُ
يَهْبُ قَبُولاً وَالْقَبُولُ أَمَامَهُ وَيَسْرِي جَنُوباً وَالغَرَامُ جَنِيبُ
صَبَا لِلصَّبَا قَلْبِي وَكُلُّ مُتَيْمٍ يَحِنُّ إِذَا هَبَّتْ صَباً وَجَنُوبُ
وَدَاءُ الْهَوَىٰ أَعْيَا ، فَمَا لِمَرِيضِهِ شِفَاءٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَسِيحَ طَيْبُ
[٦٠ أ] أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي بِشَرْقِيٍّ بَابِلٍ وَغَيْرُ غَرِيبٍ أَنْ يَحِنَّ غَرِيبُ
وَأَزْتَاخُ مِنْهَا لِلرِّيَّاحِ إِذَا سَرَتْ مِرَاضاً كَأَنِّي لِلنَّسِيمِ نَسِيبُ
يُحَكِّمُ فِي قَلْبِي الْهَوَىٰ فَيَطِيعُهُ وَيُدْعَىٰ عَلَى شَحْطِ النَّوَىٰ فَيَجِيبُ (١)
وإِنِّي لَأَسْتَشْفِي شَذَا نَفَحَاتِهَا وَإِنْ شَبَّ نَارَ الشُّوقِ مِنْهُ هُبُوبُ
أَيَا سَاكِنِي أَرْضِ الْعِرَاقِ سَقَاكُمُ مِنَ الْعَيْثِ مُنْهَلُ الْغَمَامِ سَكُوبُ
أُبْتَكُمُ أَنِّي عَلَى الْعَهْدِ بَعْدَكُمْ مُقِيمٌ ، وَأَهْوَاءُ النَّفُوسِ ضُرُوبُ
فَلَا تَحْسَبُوا أَنِّي عَلَى الْبُعْدِ عَنْكُمْ ضَرَعْتُ وَلَا اسْتَوْلَتْ عَلَيَّ خُطُوبُ
فلي بالجنابِ الظَّاهِرِيِّ تَمَسُّكُ أَبِي الدَّهْرُ مِنْ ظُلْمِي إِلَيْهِ يُتُوبُ

٧٦

كان فاضلاً ، جيّد النّظم ، عذب الألفاظ ، حسن المعاني ؛ دخل الشّام وجال في بلادها ، ومدح ملوكها ونادهم ؛ توفي بدمشق سنة ٦٢٧ هـ .

ترجمته في : تكملة المنذري ٢٦٨/٣ وبغية الطلب ١/٨ ووفيات الأعيان ٤/١٠ والزرکشي ١١٤ أ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٣٥ والوافي بالوفيات ١٤/٥٣ وفوات الوفيات ٢/٧ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٥ . وله أشعار في مفرج الكروب ج ٣ (ينظر فهرس الشعر) وشفاء القلوب للحنبلي ٢٥١ و٢٥٥ . (١) في ص : × . . . سخط النوى ! .

٢٨١

وَأَنِّي مُقِيمٌ حَيْثُ لَا تُذَعَّرُ الْمُنَى وَلَا تَسْتَطِيعُ النَّائِبَاتُ تَنُوبُ

● ٤٩٧ قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

إِنِّي لِأَعْجَبُ وَهُوَ ظَنِّي نَافِرٌ أَنِّي رَنَا فَاصْطَادَ قَلْبًا طَائِرًا
مَنَعَ الْعُذِيبَ وَبَارِقًا مِنْ ثَعْرِهِ وَرُضَابِهِ ، وَغَدَا لِنُومِي حَاجِرًا

● ٤٩٨ وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ : [من الكامل]

إِنَّ الْأَلَى بِقَدِيمِ عَهْدِي لَمْ يَفُوا وَعَدُوا مُحِبَّهُمُ الْجَمِيلَ فَأُخْلَفُوا
صَدُّوا فَيَاللَّهِ مِنْ قَلْبٍ شَجَّ بِهِمْ وَطَرَفٍ بِالْمَدَامِعِ يُطْرَفُ
وَجَدِي كَمَا شَاءَ الْهَوَى مُتَضَاعَفٌ فِي حُبِّهِمْ ، وَقُوَى التَّصَبُّرِ تَضَعُفُ
مَا أَنْصَفَ الْمُشْتَاقَ حُكَّامُ الْهَوَى هَيْهَاتَ ذَلِكَ أَيْنَ أَيْنَ الْمُنْصَفُ
لَوْ كَانَ فِي شَرِّ الْغَرَامِ مُطَالِبٌ وَجَبَتْ غَرَامَةٌ كُلَّ قَلْبٍ أَتَلَفُوا
إِنِّي صَبَرْتُ عَلَى أَذَى هِجْرَانِهِمْ مُتَجَاهِلًا فِي حُبِّهِمْ مَا أَعْرِفُ
[٦٠ ب] وَحَمَلْتُ أَعْبَاءَ الْغَرَامِ وَلَمْ أَقْلُ : يَا قَلْبُ دَعُ تَذْكَارَهُمْ قَدْ أَسْرَفُوا
فِي طَاعَةِ الْوَجْدِ الْمُبْرَحِ وَالْأَسَى عَيْنٌ بِهِمْ عَبْرِي وَقَلْبٌ مُذْنَفُ
وَلَقَدْ حَنَوْتُ عَلَى الْأَحِبَّةِ عَاطِفًا قَلْبِي ، فَلَمْ يَحْنُوا وَلَمْ يَتَعَطَّفُوا
وَإِذَا تَكَلَّفْتَ التَّصَبُّرَ عَنْهُمْ أَتَتْ الطَّبَاعُ بِضِدِّ مَا أَتَكَلَّفُ
وَأَغْنِ ، أَمَّا طَرَفُهُ فَمُهَنْدٌ مَاضٍ ، وَأَمَّا عِطْفُهُ فَمُتَّقِفُ
وَسَنَانُ أَجِيدٌ ، فَهُوَ ظَنِّي أَحْوَرُّ رِيَّانُ أَمْلَدُ ، فَهُوَ غُضْنُ أَهَيْفُ
وَاهِي الْمَعَاقِدِ خَصْرُهُ لَوْ يَنْثِي خَصِرُ الْمَرَاشِفِ رِيْقُهُ لَوْ يُرْشَفُ
فِي خَدِّهِ رَوْضُ الْمَلَاحَةِ نَاضِرٌ بِسِوَى اللَّوَاحِظِ وَرَدُّهُ لَا يُقْطَفُ
فَبَنَفْسَجِي مِنْ عَارِضِيهِ ، وَنَزْجِي مَا مَقْلَتِيهِ ، وَرِيْقُهُ لِي قَرْقَفُ
أَشْكُو إِلَيْهِ بَلِيَّتِي فَيُجِيبُنِي : مَا الْحُبُّ إِلَّا لَوْعَةٌ وَتَأْسُفُ

٧٧ [رضوان بن محمد الخراساني]

٤٩٩ ● قال : وأنشدني الحكيمُ الرَّئيسُ ، فخرُ الدِّين ، أبو النِّعَم ، رضوان ابن محمَّد بن رستم ، الخراسانيُّ الأصل ، الدَّمشقيُّ المولِد ، قال :
أنشدني أخي الأجلُّ ، بهاءُ الدِّين ، أبو الحسين ، عليُّ^(١) ، رحمه الله ،
المعروف بابن السَّعاتي : [من الكامل]

أَمُذْكَرِي ظَبِيَّاتٍ سَلَعٍ وَالتَّقَا هَيَّجَتْ ذَا شَجَنِ وَشُقَّتْ مُشَوِّقَا
وَلَقَدْ مَدَدْتُ إِلَى السُّلُوِّ يَدَ الأَسَى فَوَجَدْتُ بَاعَ الصَّبْرِ عَنْهُ ضَيْقَا
وَيَزِيدُنِي قِدَمَ العُهُودِ صَبَابَةً وَكَذَاكَ فِعْلُ البَايِلِيِّ مُعْتَقَا
يَا سَعْدُ هَلْ لَمِيَاءُ تَبَسُّمُ مَوْهِنَا أَمْ ذَاكَ بَرَقُ الأَبْرِقَيْنِ تَأَلَّقَا
مَا كُلُّ لَامِعَةٍ عَلَى أَطْلَالِهِمْ لَكِنِّي أُعْطِيتُ قَلْبًا شَيْقَا
حَكَمَ الفِرَاقُ بِظُلْمِهِ فَعَدِمْتُ إِذْ لَا شَامِتًا وَوَجَدْتُ إِلاَّ مُشْفِقَا
[٦١ أ] غَدَرَ الغِنَى وَالغَانِيَاتُ بِنَا وَمَا كَانَا بِأَوَّلِ مَنْ أَضَاعَ المَوْثِقَا

٧٧

رضوان بن محمَّد بن علي بن رستم الخراساني ، فخر الدِّين ، ابن السَّعاتي ، مولده ومنشؤه بدمشق ؛ كان أُوحد في علم السَّاعات والنُّجوم ، وهو الذي عمل السَّاعات بباب الجامع الأموي أيام العادل نور الدين الشهيد ؛ توفي سنة ٦١٨ هـ . وهو أخو ابن السَّعاتي الشاعر .
ترجمته في : عيون الأنباء ٦٦١ ومعجم الأدباء ١٣٠٨/٣ والوافي بالوفيات ١٢٨/١٤ والدارس ٣٨٨/٢ .

واسمه في معجم الأدباء : رمضان ! .

٤٩٩ ● ديوان ابن السَّعاتي ٧٠/١ والوافي ٢٤/٢٢ .

(١) عليُّ بن محمد بن رستم ، بهاء الدِّين ، أبو الحسن ، ابن السَّعاتي ، صاحب الدِّيوان المشهور . (مضت ترجمته برقم ٤١) .

٢٨٣

فَلأَجْلِهَا أَضْحَى الوِصَالُ تَكْلُفًا
حَرَآنَ تَسْأَلُ أَدْمُعِي لِغَلِيلِهِ
وَسَقِيمَةِ الأَلْحَاطِ بِيضُ جُفُونِهَا
سَمْرَاءَ تَثْنِي السُّمْرَ مِنْ أَعْطَافِهَا
نَشَرْتُ ذَوَائِبَهَا ، وَهَزَّ قَوَامَهَا
وَتَنُّ مِنَ الأَوْثَانِ يَأْمُرُنَا الهَوَى
كَلْفِي بِذَاتِ الخَالِ لَيْسَ بِحَادِثٍ
مَنْعَتْ زَكَاةَ الحُسْنِ فِي العِشْرِينَ كَا
لِلوَجْدِ قَلْبِي قَاطِنًا أَوْ ظَاعِنًا
ومنها :

كَمْ زُورَةٌ نَمَّتْ بِهَا أَنْفَاسُهَا
وكفى العيبرَ مُحَدِّثًا أَنْ يَعْبَقَا
● ٥٠٠ قال : وَأَنشَدَنِي لِأَخِيهِ بهَاءِ الدِّينِ : [من الكامل]

يَا فَاتِنِي بِجَمَالِهِ وَدَلَالِهِ
وَبِظَرْفِهِ وَبِطَرْفِهِ وَفُتُورِهِ
وَبِلُطْفِهِ وَبِعِطْفِهِ وَقَوَامِهِ
اعْطِفْ عَلَى قَلْبِ كَتِيبِ نَاحِلٍ
لَمْ يَدِرْ مَا طَعْمُ الكَرَى فِي لَيْلِهِ
يَبْكِي فَيَبْكِي كُلُّ ذِي قَلْبٍ لَهُ
[٦١ ب] وَتَلُومُهُ عُدَالَهُ نُصْحًا وَلَا
حَكَمَ الغَرَامِ عَلَيْهِ حَتَّى إِنَّهُ
وَبُنُورِ بَهْجَتِهِ وَحُسْنِ خِصَالِهِ
وَبِقَدِّهِ وَبِخَدِّهِ وَبِخَالِهِ
وَبِخَضْرِهِ وَبِرِدْفِهِ وَكَمَالِهِ
لَمْ يُبْقِ مِنْهُ السُّقْمُ غَيْرَ خِيَالِهِ
وَنَهَارِهِ مُتَفَكِّرًا فِي حَالِهِ
مِمَّا يُشَاهِدُ مِنْ لُظَى بَلْبَالِهِ
[يَجِدُونَهُ] يُضْغِي إِلَى عُدَالِهِ^(١)
لَمْ يَخْطُرِ السُّلُوانُ قَطُّ بِبَالِهِ

● ٥٠٠ ليست في ديوانه .

تحت « يصغي » في ص ضبّة . إشارة إلى نقص في البيت ، وأكملته اجتهاداً.

٥٠١ ● قال : وأنشدني لأخيه ، وكتبَ بهما إلى محبوبٍ له : [من السريع]

يا مَنْ إذا قَابَلَ شَمْسَ الصُّحَى خَرَّتْ لَهُ رَاكِعَةً سَاجِدَهُ
كَيْفَ احْتِيَالِي فِي جُحُودِي هَوَى عَيْنِي عَلَى قَلْبِي بِهِ شَاهِدَهُ

٥٠٢ ● قال : وأنشدني لأخيه أيضاً : [من الخفيف]

سِيِّجَ الْوَرْدُ فِي الْخُدُودِ بِآسٍ فِي بِيَاضٍ يَزْهُو عَلَى الْقِرْطَاسِ
مَا تَرَى مِنْ تَوَقُّدِ الْخَدِّ كَالْجَمِّ رِ فَذَاكَ اللَّهَيْبُ مِنْ أَنْفَاسِي
رَشَاءً دَلَّتِ الْفَوَارِسَ لَمَّا صَادَ أَسَدَ الشَّرَى مِنْ الْأَخْيَاسِ
بُعِيونَ أَعَاذَنَا اللهُ مِمَّا فَعَلَّتْ يَوْمَ حَاجِرٍ بِالنَّاسِ
فَتَكَّتْ بِالْقُلُوبِ تَحْتَ دُرُوعٍ سَابِغَاتٍ فَمَا لَهَا مِنْ آسِ
وَقَوَامٍ كَأَنَّهُ غُضُنُ بَانٍ رَبِّ عَفْواً مِنْ زَلَّتِي فِي قِيَاسِي
إِنْ يَكُنْ قَدْ غَلِطْتُ فِيهِ فَقَدْ شُبَّهَ نُورُ الْإِلَهِ بِالنَّبَّاسِ
لَمْ يَزُرْنِي إِلَّا إِذَا عَسَعَسَ اللَّيْلُ لُ بِطِيبِ الْخِيَالِ عِنْدَ نُعَاسِي
قال : هَاكَ الْمُدَامَ . قُلْتُ : بِطِيبٍ ؟ قال : خُذْهَا ، فَطِيبْهَا أَنْفَاسِي
وَاعْتَنِمْ عَقْلَةَ الرَّقِيبِ فَلَا بُدَّ دَلِقَلْبِ الْمُحِبِّ مِنْ وَسْوَاسِ

٥٠١ ● ليسا في ديوانه .

٥٠٢ ● ليست في ديوانه .

٧٨ [بهاء الدّين زهير المصري]

٥٠٣ ● قال : وأنشدني الصّاحبُ بهاءَ الدّين زهير ، لنفسه ، وقد عيّبَ عليه
حُبُّهُ لمحبوبةٍ طويّلةٍ القائمةِ : [من الطويل]

[٦٢أ] وقد عابها الواشي ، وقال : طويّلةٌ مَقَالٌ حَسودٍ مُظهِرٍ لِعِنادي
فَقُلْتُ لَهُ : بُشِّرْتَ بِالخَيْرِ ، إِنَّهَا حَيَاتِي ، فَإِنْ طَالَتْ فَذَاكَ مُرادي

٥٠٤ ● قال : وأنشدني في ذمِّ شَخْصٍ قَصَدَهُ ، لنفسه : [من الطويل]
وذي خِسَّةٍ وافَيْتُهُ عِنْدَ حَاجَةٍ سَمِعْتُ بِهِ لَفْظاً ، فلم أَرَهُ مَعْنَى
فَوَجَّهُ وَلَا بِشْرٌ ، ومالٌ ولا نَدَى لَقَدْ خَابَ ، لا حُسناً حَوَاهُ ولا حُسْنَى

٥٠٥ ● قال : وأنشدني لنفسه ، في ثَقِيلٍ : [من المنسرح]
وذي ثِقَلٍ لِبُغْضٍ طَلَعَتْهُ أَخْشَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ أَجَلِي

٧٨

زهير بن محمّد بن عليّ ، أبو الفضل الأزديّ ، الكاتب ، المهلبيّ ، المكيّ ؛ وُلد بمكّة ،
ونشأ بالصّعيد ؛ رجلاً فاضلاً ، فقيهاً ، مقرئاً ، شاعرٌ مجيدٌ ؛ تولّى كتابة الملك الصّالح
أَيُّوبَ ، وتنقّل بين الشام ومصر رسولاً عن مخدمه وعن المعظّم توران شاه الأيوبي فيما
بعد ؛ ثم استقرّ في مصر حتى وفاته سنة ٦٥٦ هـ .

ترجمته في : بغية الطلب ٣٨٨٢/٩ وتذكرة ابن العديم (٣٥٢) وما بعد ، وصلة التكملة
٣٩٥/١ ووفيات الأعيان ٣٣٢/٢ وذيل مرآة الزّمان ١/١٨٤ وسير الذهبية ٣٥٥/٢٣ وتاريخ
الإسلام ٨١٤/١٤ والوافي بالوفيات ٢٣١/١٤ والمنهل الصّافي ٣٦٩/٥ والنجوم الزّاهرة
٦٢/٧ .

٥٠٣ ● ديوانه ٧٩ والتذكرة الفخرية ١٣٨ .

٥٠٤ ● ديوانه ٢٦٣ .

٥٠٥ ● ديوانه ١٩٩ .

وَأَيْمًا قُلْتُ : لَا أَشَاهِدُهُ أَلْقَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ عَمَلِي

● ٥٠٦ قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِي هَجْوٍ ^(١) رَقِيبٍ أَسْوَدَ : [من الخفيف]

وَرَقِيبٍ عَدِمْتُهُ مِنْ رَقِيبٍ مُظْلِمِ الْوَجْهِ وَالْقَفَا وَالصَّفَاتِ
هُوَ كَاللَّيْلِ مِنْ سَوَادٍ وَعِنْدِي هُوَ كَالصُّبْحِ قَاطِعِ اللَّذَاتِ

● ٥٠٧ قال : وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ ، فَمِنْهَا فِي الْغَزَلِ : [من الطويل]

أَغْضَنَ النَّقَا لَوْلَا الْقَوَامُ الْمُهْفَهْفُ لَمَا كَانَ يَهْوَاكَ الْمُعْنَى الْمُعْنَفُ
وَيَا ظَبْيِي لَوْلَا أَنَّ فِيكَ مَحَاسِنًا حَكَيْنَ الَّذِي أَهْوَى لَمَا كُنْتَ تُوصَفُ
كَانَتْ بَغْضِنِي وَهُوَ غَضٌّ مُنْطَقٌ وَهَمْتُ بِظَبْنِي وَهُوَ ظَبْيِي مُشْتَفُ
وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّهُ مِنْ حَيَائِهِ أَقُولُ كَلِيلُ طَرْفُهُ وَهُوَ مُرْهَفُ
وَذَلِكَ أَيْضًا مِثْلُ بُسْتَانِ خَدِّهِ بِهِ الْوَرْدُ يُسَمَّى مُضْعَفًا وَهُوَ مُضْعِفُ
فِيَا ظَبْيِي هَلَّا كَانَ فِيكَ التَّفَاتَةُ وَيَا غُضْنُ هَلَّا كَانَ فِيكَ تَعَطُّفُ
وَيَا حَرَمَ الْحُسْنِ الَّذِي هُوَ آمِنٌ وَالْبَابُنَا مِنْ حَوْلِهِ تَتَخَطَّفُ
[٦٢ب] عَسَى عَطْفَةٌ لِلْوَصْلِ يَاوَاوُ صُدْغِهِ وَحَقِّكَ إِنِّي أَعْرِفُ الْوَاوَ تَعْرِفُ

● ٥٠٨ قال رحمه الله : وَأَطْرَفُ مَا أَنْشِدْنِيهِ لِنَفْسِهِ وَأَرْشَقُ ، وَأَسْرَعُ إِلَى شَغَافِ

كَلِّ قَلْبٍ وَأَسْبِقُ ، قَوْلُهُ يُخَاطَبُ مَحْبُوبَتَهُ رَوْضَةَ : [من مجزوء الرجز]

يَا رَوْضَةَ الْحُسْنِ صِلِي فَمَا عَلَيْكَ ضِيْرُ
فَهَلْ رَأَيْتِ رَوْضَةَ لَيْسَ لَهَا زُهَيْرُ

● ٥٠٦ ديوانه ٤٣ .

(١) في ص : لِنَفْسِهِ هَجْوٍ فِي رَقِيبِ أَسْوَدِ ! .

● ٥٠٧ ديوانه ١٦٤ - ١٦٥ والوافي ، وذيل مرآة الزمان .

● ٥٠٨ ديوانه ٩٢ والوافي ١٤ / ٢٤٠ .

٥٠٩ ● * نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « المعجم » ، قال :

أنشدني بهاء الدّين ، أبو الفضائل ، لنفسه : [من الطويل]

وَحَقِّكُمْ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدَكُمْ وَإِنْ حَالَ حَالٌ أَوْ تَغَيَّرَ شَانُ
فَلَا تَسْمَعُوا فِينَا بِحَقِّكُمْ الَّذِي يَقُولُ فَلَانٌ عِنْدَكُمْ وَفُلَانُ
لَدَيَّ لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءِ بِحَالِهِ وَعِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادِ يُصَانُ
وَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرُكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفُؤَادِ مَكَانُ
وَمَنْ شَغَفَنِي فَيَكُمُ وَوَجَدِي أَنَّنِي أَهْوَنُ مَا أَلْقَاهُ وَهُوَ هَوَانُ
وَيَحْسُنُ قُبْحُ الْفِعْلِ إِنْ جَاءَ مِنْكُمْ كَمَا طَابَ رِيحُ الْعُودِ وَهُوَ دُخَانُ *

٥١٠ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من الوافر]

حَبِيبِي عَيْنُهُ قَالُوا تَشَكَّتْ وَذَلِكَ لَوْ دَرَوْا عَيْنَ الْمُحَالِ
أَتَشَكُّو عَيْنُهُ أَلْمَاءً وَفِيهَا يُقَالُ : أَصَحُّ مِنْ عَيْنِ الْغَزَالِ
وَلَكِنْ أَشْبَهَتْ لَوْنَ الْحَمِيَّا كَمَا قَدْ أَشْبَهَتْهَا فِي الْفِعَالِ *

٥١١ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الكامل]

وَافِي كِتَابِكَ وَهُوَ بَالٌ أَشْوَاقٍ عَنِّي يُعْرِبُ
قَلْبِي لَدَيْكَ أَظُنُّهُ يُمْلِي عَلَيْكَ فَتَكْتُبُ *

٥١٢ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الرّمل]

كَلَّمَا قُلْتُ : خَلُونَا جَاءَنَا الشَّيْخُ الْإِمَامُ

٥٠٩ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٥١ وتذكرة ابن العديم (٣٥٢) .

٥١٠ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٠٠ .

٥١١ ● عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٠ .

٥١٢ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٣٦ .

فَاعْتَرَانَا كُنْنَا مِنْهُ أَنْقِبَاضٌ وَاحْتِشَامٌ
فَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ فَدَمٌ وَلِنَا فَهُوَ فِدَامٌ
وَعَلَى الْجُمْلَةِ فَالشَّيْءُ سَخٌ ثَقِيلٌ وَالسَّلَامُ *

● ٥١٣ * قال : وأنشدني لنفسه : [من الكامل]

لَكَ مَجْلِسٌ مَا رُمْتُ فِيهِ خَلْوَةٌ إِلَّا أَتَاكَ اللَّهُ كُلَّ ثَقِيلٍ
فَكَأَنَّهُ قَلْبِي لِكُلِّ صَبَابَةٍ وَكَأَنَّهُ سَمْعِي لِكُلِّ عَذُولٍ *

● ٥١٤ * قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الرَّمْل]

وَتَقِيلٌ مَا بَرِحْنَا نَتَمَنَّى الْبُعْدَ عَنْهُ
غَابَ عَنَّا فَفَرِحْنَا جَاءَنَا أَثْقَلُ مِنْهُ *

● ٥١٥ * وقال : أنشدني لنفسه : [من السريع]

أَصْبَحْتُ لَا شُغْلٌ وَلَا عُطْلَةٌ مُذْبَذَبًا ذَا صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ
وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ وَتَفْصِيلُهُ أَنِّي لَا دُنْيَا وَلَا آخِرَةَ *

● ٥١٦ * قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الكامل]

أَرْسَلْتُهُ فِي حَاجَةٍ بِالْقَرْبِ هَيْئَةَ الْمَسَاغِ
فَحَرَمْتُ حُسْنَ قَضَائِهَا إِذْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْبَلَاغِ
كَالْحَمْرِ تُرْسَلُ لِلْفُؤَا دِ بِهَا فَتَصْعَدُ لِلدَّمَاعِ *

● ٥١٣ عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٠٤ .

● ٥١٤ عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٦٢ .

● ٥١٥ عن الوافي . وهما في ديوانه ١١٠ .

● ٥١٦ عن الوافي . وهي في ديوانه ١٦٢ .

٥١٧ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من المتقارب]

فُلَانَةٌ فِي تَيْهَهَا تَغَصُّ بِهَا مُقَلَّتِي
وَقَدْ زَعَمْتُ أَنَّهَا وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ التِّي
فَلَا وَجْهَ إِنْ أَقْبَلْتُ وَلَا رَدْفَ إِنْ وَلَّيْتُ *

٥١٨ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من السريع]

أَقُولُ إِذْ أَبْصَرْتُهُ مُقْبِلاً مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ وَالشَّكْلِ
يَا أَلْفًا مِنْ قَدِّهِ أَقْبَلْتُ بِاللَّهِ كَوْنِي أَلْفَ الْوَصْلِ *

٥١٩ ● * قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الكامل]

أَنَا ذَا زُهَيْرِكَ لَيْسَ إِلَّا جُودُ كَفِّكَ لِي مُزِينَهُ
أَهْوَى جَمِيلِ الذِّكْرِ عِنْدَ كَ كَأَنَّهَا هَوَى لِي بُيْتَهُ
فَأَسْأَلُ ضَمِيرَكَ عَنِ وِدَا دِي إِنَّهُ فِيهِ جُهَيْنُهُ *

٥٢٠ ● * وقال : أنشدني لنفسه ، ما يُنْقَشُ عَلَى سَيْفٍ : [من المتقارب]

بِرَسْمِ الْعُزَاةِ ، وَضَرْبِ الْعُدَاةِ بِكَفِّ هُمَامٍ رَفِيعِ الْهَمَمِ
تَرَاهُ إِذَا اهْتَزَّ فِي كَفِّهِ كَخَاطِفِ بَرْقٍ سَرِيٍّ فِي دِيمِ *

٥٢١ ● قال شهابُ الدِّينِ القَوْصِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ : وَهَذَا الصَّاحِبُ بِهَاءِ الدِّينِ زُهَيْرِ ،
رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، أَرَقُّ شُعْرَاءِ أَهْلِ الْعَصْرِ شِعْرًا ، وَأَحْسَنُهُمْ خَطًّا ، وَأَفْصَحُهُمْ نَثْرًا ،
وَأَنْصَحُ الْكُتَّابِ لِسُلْطَانِهِ ، وَأَجْلَبُهُمْ لِدَوْلَتِهِ شُكْرًا ، وَأَسْعَفُهُمْ لِبَنِي الْإِمَالِ ،
وَأَوْلَاهُمْ مَعْرُوفًا وَبِرًّا ، وَأَعْظَرُهُمْ ذِكْرًا بَحْرًا وَبِرًّا ؛ وَفِيهِ يَقُولُ صَاحِبُهُ (١) الْإِمَامُ

٥١٧ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٤٥ - ٤٦ .

٥١٨ ● عن الوافي . وهما في ديوانه ٢١١ وبغية الطلب ٣٨٨٣/٩ وتذكرة ابن العديم (٣٥٦) .

٥١٩ ● عن الوافي . وهي في ديوانه ٢٨١ - ٢٨٢ .

٥٢٠ ● عن الوافي . وهما في ديوانه ٢٣٩ .

٥٢١ ● (١) في ص : صاحب الإمام !

العلامة ، سعد الدين ، محمد بن عربي (٢) : [من الطويل]

لشعر زهير في النفوس مكانة وقد حاز من ألبابها أوفر الحظ
لقد رقت حتى قلت فيه : لعله يحاول إبراز المعاني بلا لفظ
وتصغير اسمه ، إما تعظيماً له في القدر والشأن ، وإما محبة له من قلوب
أهل الزمان ، وكلاهما عند العرب مذهبان ؛ فأما مذهب التعظيم ، فكقول
عمر رضي الله عنه في حق عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (٣) : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ
عِلْمًا ، وهو تصغير كنف ، وهو كَيْسٌ لَطِيفٌ يجعلُ فيه الراعي من أداتِهِ
ما يعزُّ عليه .

وسبب قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعبد الله بن مسعود هذا
القول : أن رجلاً [٦٣ أ] قتل امرأة ، ولها أولياء ؛ فعفا بعضهم ، وطلب
القود بعض ، فقصي عمر لمن لم يعف بالقود منه ، فقال له عبد الله بن
مسعود : لو غيرت (٤) بالدية يا أمير المؤمنين ، لكان في ذلك وفاء لهذا الذي
لم يعف بحقه ، وإتماماً (٥) لما قصده العافي من العفو ، فيكون في ذلك وفاء
للحقين ، وجمع (٥) بين المصلحتين ؛ فقال عمر عند ذلك لعبد الله بن
مسعود ، رضي الله عنهما : كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عِلْمًا .

ومنه قول العرب : دُوَيْهِيَةٌ ؛ وقصدُهم في ذلك التعظيم والتفخيم .

وأما مذهب المحبة ، فكقول النبي ﷺ لعائشة أم المؤمنين ،

(٢) سعد الدين ، محمد بن محمد بن علي ، ابن العربي ، الطائي ، الحاتمي ؛ كان شاعراً

مجيداً ؛ توفي سنة ٦٥٦ هـ . (الوافي بالوفيات ١٨٦) .

(٣) قول عمر رضي الله عنه ، في تاريخ دمشق ٣٨ / ١٠ و ١٢ و ٩٥ - ٩٧ .

(٤) كذا في ص ، ولعلها : عرّضت .

(٥) في ص : وإتمام . . . ! .

رضي الله عنها : « يا حُمَيْراء » في خِطابِهِ ؛ وهكذا دُبُّ كلِّ مُحِبِّ في
مُخاطبةِ أَحبابِهِ .

وما أحسنَ تَصْغِيرَ المَحَبَّةِ [في] قولِ الشَّاعر^(٦) : [من الطويل]

بِذِيالِكَ الوادي أَهْمِيمٌ ، ولم أَقُلْ بِذِيالِكَ الوادي وَذِيالِكَ من زُهدِ
ولكنْ إِذا ما حُبَّ شَيْءٌ تَوَلَّعْتُ بهِ أَحْرَفُ التَّصْغِيرِ من شِدَّةِ الوَجْدِ^(٧)

(٦) البيتان بلا نسبة ، في درّة الغوّاص ١٢٤ .

(٧) في ص : . . . توافت × ! .

٧٩ [أبو اليمُن الكِندي]

٥٢٢ ● قال : وأنشدني الإمامُ العلامَةُ ، قُطْبُ الدِّينِ ، حُجَّةُ العَرَبِ ، تاجُ الدِّينِ ، أبو اليمُنِ ، زَيْدُ بنِ الحَسَنِ الكِنديِّ ، رَحْمَةُ اللهِ ، لِنَفْسِهِ ، يَمْدُحُ المَلِكَ المَنصُورَ ، عَزَّ الدِّينُ ، فَرُوحُ شاهِ بنِ شاهانِ شاهِ بنِ أَيُّوبَ ، رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى : [من الكامل]

هَلْ أَنْتَ رَاحِمٌ عَبْرَةَ وَتَوَلَّهِ
وَمُجِيرٌ صَبِّ عِنْدَ مَأْمِنِهِ دُهْيِ (١)
هَيْهَاتَ يَرْحَمُ قَاتِلٌ مَقْتُولَهُ
وَسِنَانُهُ فِي القَلْبِ غَيْرُ مُنْهَنِهِ
مَنْ بَلَّ مِنْ دَاءِ الغَرَامِ فَإِنِّي
مُدُّ حَلًّا بِي مَرَضُ الهَوَى لَمْ أَنْقَهُ
إِنِّي بُلِيْتُ بِحُبِّ أَغْيَدِ سَاحِرٍ
بِلِحَاطِهِ رَخِصِ البَنَانِ بَرَهْرِهِ (٢)
[٦٣ ب] أَبْغِي شِفَاءَ تَدْلُهِي مِنْ دَلِّهِ
وَمَتَى يَرِقُّ مُدَلَّلٌ لِمُدَلِّهِ
كَمْ آهَةٍ لِي فِي هَوَاهُ وَأَنَّتِ
لَوْ كَانِ يَنْفَعُنِي عَلَيْهِ تَأْوُهِي

٧٩

أبو اليمُن الكِندي ، النَّحْوِيُّ الأَدِيبُ ؛ كانَ أوحدَ عَصْرِهِ فِي فنونِ الأَدَابِ ، سَافِرٌ عَن بَغدَادِ فِي شَبَابِهِ ، وَاسْتَوطنَ حَلَبَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى دِمَشقَ ، وَصَحِبَ الأَمِيرَ عَزَّ الدِّينَ فَرُوحَ شاهِ الأَيُّوبِيِّ ، وَدَخَلَ مَعَهُ مِصرَ ، ثُمَّ عادَ إِلَى دِمَشقَ ؛ تَوَفَّى سَنَةَ ٦١٣ هـ .

تَرجمته فِي : تَكْمَلَةُ المَنْذَرِيِّ ٣٨٣/٢ وَمَعْجَمُ الأَدْبَاءِ ١٣٣٠/٣ وَإِنْبَاءُ الرُّوَاةِ ١٠/٢ وَوَفِيَّاتِ الأَعْيَانِ ٣٣٩/٢ وَالخَرِيدَةُ (الشَّامُ) ١٠٠/١ وَالجَواهِرُ المَضِيَّةُ ٢١٦/٢ وَتَارِيخُ ابْنِ الدُّبَيْثِيِّ ٢٩٠/٣ وَسِيرُ الذَّهَبِيِّ ٣٤/٢٢ وَتَارِيخُ الإِسْلامِ ٣٦٤/١٣ وَالنَّجُومُ الزَّاهِرَةُ ٢١٦/٦ وَالوَافِي بِالوَافِيَّاتِ ٥٠/١٤ وَالبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٥٢/١٧ .

٥٢٢ ● ديوانه ٤٠-٤٣ . والوافي نقلاً .

(١) فِي ص : . . . وَتَوَلَّهِ × ! .

(٢) فِي ص : × . . . بَزَهْرِهِ ! .

٢٩٣

وَمَارِبٍ فِي وَصْلِهِ لَوْ أَنَّهَا
 يَا مُفْرَدًا فِي الْحُسْنِ إِنَّكَ مُتْتَهٍ
 قَدْ لَامَ فِيكَ مَعَاشِرٌ أَفَأَنْتَهِي
 أَبْكَي لَدَيْهِ فَإِنْ أَحْسَّ بِلَوْعَةٍ
 أَنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ وَحَالِي عِنْدَهُ
 ضِدَّانٍ قَدْ جُمِعَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
 لِأَجْرَدَنْ مِنْ اضْطِبَارِي عَزْمَةً
 أَوْ [لَسْتُ] رَبِّ فَضَائِلٍ لَوْ حَازَ أَدْ
 شَهَدْتُ بِهَا الْأَعْدَاءُ وَاسْتَشَفْتُ بِهَا
 أَنَا عَبْدٌ مَنْ عَلِمَ الزَّمَانَ بِعَجْزِهِ
 عَبْدٌ لِعِزِّ الدِّينِ ذِي الشَّرَفِ الَّذِي

● ٥٢٣ * نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » ، قال :

أُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي ذِمِّ النَّجَامَةِ وَالْمُنَجِّمِينَ : [من البسيط]

يَا طَالِبَ الرِّزْقِ بِالتَّقْوِيمِ تَصْنَعُهُ
 وَتَدَّعِي سَفَهًا أَنَّ التُّجُومَ لَهَا
 خَفْضٌ عَلَيْكَ فَمَا عِنْدَ الْمُنَجِّمِ فِي
 لَوْلَا حِسَابٌ وَتَأْرِيخٌ وَضَعْتَهُمَا
 جَدَاوِلًا ذَاتَ تَقْسِيمٍ وَتَوَجِيهِ
 فَعَلُّ بِتَأْثِيرِهَا فِي الْخَلْقِ تَقْضِيهِ
 تَقْوِيمِهِ غَيْرُ تَخْيِيلٍ وَتَمْوِيهِ
 فِيهِ لَكَانَ هُرَاءً كُلُّ مَا فِيهِ *

● ٥٢٤ * ونقلت منه : قال : أُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ ، فِي ذِمَّتِهِمْ أَيْضًا : [من البسيط]

يَهْذِي الْمُنَجِّمُ فِي أَحْكَامِهِ أَبَدًا
 وَمَنْ يُصَدِّقُهُ فِي الْحُكْمِ يُشْبِهُهُ

● ٥٢٣ عن الوافي . وهي في ديوانه ٧٩ - ٨٠ .

● ٥٢٤ عن الوافي . وهما في ديوانه ٨١ .

لكن رموز حساب يستدل بها ما ينبغي أننا فيها نسفهة *

● ٥٢٥ * ونقلت منه ، قال : أنشدني لنفسه ، في ذمهم أيضاً : [من السريع]

وناجم في علم تقويمه
يزعم جهلاً أنه بارع
يهدي لأقوام تقاويمه
النصف من آزار ميقاته
حسابه الرمز وتأريخه
لكنه أصدق أحكامه
من شك في صحة تكذيبه
فالشك في صحة إسلامه *

● ٥٢٦ قال : وأنشدني لابن سارة الأندلسي^(١) ، في فزوة له قد أخلقها

الزمان : [من الكامل]

أودت بذات يدي فريوة أزنب
إن قلت : بسم الله ، عند لباسها
يتجشم الفراء في ترقيعها
لو أن ما أنفقت في ترقيعها
كفؤاد عروة في الضنى والرقّة
تقرأ عليّ « إذا السماء انشقت »
بعد المشقة في قريب الشقة
يخصى لزد على رمال الرقة

● ٥٢٧ [٦٤ أ] قال : وأنشدني لأبي العرب ، مُصعب بن أبي

● ٥٢٥ عن الوافي . وهي في ديوانه ٨٠ .

● ٥٢٦ الأبيات له ، في الوافي بالوفيات ١٧/٥٦٥ - ٥٦٦ ونفح الطيب ٣/٤٣٨ والحماسة

المغربية ٢/١٣٣٤ والمحاضرات والمحاورات ٤٠٢ .

(١) عبد الله بن محمد بن سارة - ويقال : صارة - أبو محمد البكري الشنتريني ، نزيل إشبيلية ؛

كان شاعراً مقلماً ، لغوياً ، مليح الكتابة ؛ توفي سنة ٥١٧ هـ . (الوافي بالوفيات ١٧/٥٦٢) .

● ٥٢٧ البيتان له ، في الخريدة (المغرب) ٢/٢٢١ و٤/٢/١٠٤ .

الفرات^(١) بالمغرب : [من البسيط]

أَبْهَى الْمَنَاظِرِ فِي عَيْنِي وَأَحْسَنُهَا كَأْسٌ بِكَفِّ رَحِيمِ الدَّلِّ سَحَارِ
كَأَنَّهُ إِذْ يُسَقَّى سَادَةَ زُهْرًا نَجْمٌ يُورِّعُ شَمْسًا بَيْنَ أَقْمَارِ

(١) مصعب بن محمّد بن أبي الفرات ، أبو العرب ، القرشي ، الصّقليّ ، الشاعر المشهور ؛ دخل الأندلس عند تغلب الرّوم على صقلية ، وحظي عند المعتمد بن عبّاد ؛ توفي بميورقة سنة ٥٠٦ هـ . (الخريدة والوافي بالوفيات ٦١١/٢٥) .

٨٠ [عبد الله بن أسعد الموصلي]

٥٢٨ ● قال : وأنشدني الأديب مَهْدَبُ الدِّين ، عبدُ الله بن أسعد المَوْصِليّ ،

مدرّس حمص ، رحمه الله : [من البسيط]

أشكو إلى الله من نارين ، واحِدَة
ومن سَقَامَيْنِ ، سَقَمٍ قد أَحَلَّ دَمِي
ومن نَمُومَيْنِ ، دَمَعٍ حينَ أَذْكَرُهُ
ومن ضَعِيفَيْنِ ، صَبْرِي حينَ يَهْجُرُنِي
مُهْفَهْفُ رَقٍّ حَتَّى قُلْتُ من عَجَبٍ :
في وَجْتَيْهِ ، وأُخْرَى منه في كِبْدِي
من الجُفُونِ ، وسُقْمٍ حَلَّ في جَسْدِي
يُذِيعُ سِرِّي ، وواشٍ منه في الرِّصْدِ
وَوُدُّهُ وَيَرَاهُ النَّاسُ طَوَّعَ يَدِي
أَخْصَرُهُ خِنْصَرِي ، أو جِلْدُهُ جَلْدِي

٨٠

عبد الله بن أسعد بن عيسى ، ابن الدّهان ، الجزريّ الأصل ، ويُعرف بالحمصي ، الفقيه الشافعيّ ، الأديب الشاعر ؛ تقلّبت به الأحوال ، وتولّى التدريس بحمص فنُسب إليها ؛ توفي سنة ٥٨١هـ .

ترجمته في : تاريخ دمشق ٣٢/٣٧٥ والخريدة (الشام) ٢/٢٧٩ وإنباه الرُّواة ٢/١٠٣ ووفيات الأعيان ٣/٥٧ وسير الذهبية ٢١/١٧٦ وتاريخ الإسلام ١٢/٧٢٧ وطبقات الإسني ٢/٤٤٠ والسُّبكي ٧/١٢٠ والنجوم الزّاهرة ٦/١٠٠ والبداية والنهاية ١٦/٥٧١ .

٥٢٨ ● الأبيات للخطيب الحَصْكَفي ، يحيى بن سلامة (مضت ترجمته) في الخريدة (الشام) ٢/٤٧٤ ووفيات الأعيان ٦/٢٠٦ - ٢٠٧ .

٢٩٧

٨١ [سليمان بن أبي المجد]

٥٢٩ ● قال : وأنشدني الشيخ أبو داود ، سليمان بن أبي المجد بن علوي ،
في صفة المنثور ، وقد قدم للسلطان الملك الناصر صلاح الدين ، يوسف
ابن أيوب ، رحمه الله ، بحضوره : [من السريع]

قد أقبل المنثورُ يا سيدي كالذُّرِّ والياقوتِ في نظمه
ثناك - لا شك - كأنفاسه ومُخُّ مَنْ يَشْنَاكُ مثل اسمِه
٥٣٠ ● التَّهَامِيُّ (١) : [من البسيط]

تَرْجُو الشُّفَاءَ بِعَيْنَيْهَا وَسُقْمِهَا وَهَلْ رَأَيْتَ شِفَاءً جَاءَ مِنْ سَقَمِ
وَتَدَّعَى بِصَبَا نَجْدٍ ، فَإِنْ خَطَرَتْ كَانَتْ جَوَى لَكَ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ

٨١

لعله : سليمان بن الشيخ أبي المجد الفضل بن الحسين بن إبراهيم البانياسي ، الرئيس أبو
المحاسن الحميري ، الدمشقي ، المعدل .

قال الذَّهَبِيُّ : روى عنه الشهاب القوصي ، وقال : لقبه شهاب الدين ؛ ولد سنة خمسين
[وخمسمئة] وتوفي في مستهل جمادى الأولى ، سنة [خمس عشرة وستمئة] .
تاريخ الإسلام ٤٣٥ / ١٣ وتكملة المنذري ٤٢٩ / ٢ .

٥٢٩ ● البيتان لعرقلة الكلبي ، في الخريدة (الشام) ٢٢٣ / ١ - ٢٢٤ وغرائب التنبيهات ٨٨ وحلبة
الكميت ٢٢٧ وديوانه ٩٤ .

وهما في نزهة الأنام لابن البدري ١٣٣ لصاعد اللُّغوي .

وبلا نسبة ، في المستطرف ١٢١ / ٣ .

٥٣٠ ● البيتان له ، في ديوانه ٢٩٦ - ٢٧٠ .

(١) أبو الحسن ، علي بن محمَّد التَّهَامِيُّ ، الشاعر المشهور ؛ قتل سنة ٤١٦ هـ . (وفيات
الأعيان ٣ / ٣٧٨) .

٥٣١ ● وله أيضاً : [من البسيط]

أَهْتَرْتُ عِنْدَ تَمَنِّي وَصَلِيهَا طَرَباً وَرُبَّ أُمْنِيَّةٍ أَحْلَى مِنْ الظَّفَرِ
[٦٤ب] بِيَضَاءِ تَسْحَبُ لَيْلًا حُسْنُهُ أَبَدًا فِي الطُّولِ مِنْهُ ، وَحُسْنِ اللَّيْلِ فِي القِصْرِ
يَحْكِي جَنَا الأَفْحُونَ الغَضِّ مَبْسَمُهَا فِي اللُّونِ والرَّيْحِ وَالتَّفْلِيحِ والأَشْرِ

٥٣٢ ● لِعُلَيَّةِ بِنْتِ المَهْدِيِّ^(١) : [من الرَّمَل]

بِأَبِي مَنْ زَارَنِي مُكْتَتِمًا حَذِرًا مِنْ كُلِّ وَاشٍ جَزَعَا
قَمَرٌ نَمَّ عَلَيْهِ نُورُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدْرًا طَلَعَا
رَصَدَ الخُلُوةَ حَتَّى أَمَكَنْتُ وَرَعَى السَّامِرَ حَتَّى هَجَعَا
رَكِبَ الأَهْوَالَ فِي زَوَرَتِهِ ثَمَ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا

٥٣٣ ● قال : وَأَنشَدَنِي لابنِ وَاصِلَةَ الشَّاعِرِ : [من البسيط]

قَالَتْ وَمَدَّتْ يَدًا نَحْوِي تُودِّعُنِي وَحَيْرَةُ البَيْنِ تَأْبَى أَنْ أُمَدَّ يَدَا
أُمِّيَّتُ أَنْتَ أَمْ حَيٌّ؟ فَقُلْتُ لَهَا : مَنْ لَمْ يَمُتْ يَوْمَ بَيْنٍ لَمْ يَمُتْ أَبَدَا

٥٣٤ ● ولبعضهم : [من الكامل]

٥٣١ ● ديوانه ١٧٧ - ١٧٩ .

٥٣٢ ● ديوانها ٦٣ . وهي في ديوان العكوك (علي بن جبلة) ٧٦ . وديوان جحظة البرمكي . ١٩٣ .

(١) عليَّة بنت المهدي العباسيَّة ، أخت هارون الرِّشيد ؛ كانت من أحسن خلق الله وجهاً ، وأظرف النساء وأعقلهن ، ذات صيانة وأدب بارع ؛ توفيت سنة ٢١٠ هـ . (فوات الوفيات ١٢٣/٣) .

٥٣٣ ● البيتان بلا نسبة ، في تزيين الأسواق ٥٣٥ .

٥٣٤ ● الأوَّل للشيخ محيي الدِّين ابن عربي ، في ديوانه . والثاني لابن نباتة السَّعدي ، في ديوانه ١/٤١٠ برواية : × حيناً وتُرزقه الفلاةُ البلقعُ .

كل الذين رَجَوْا نَوَالِكَ أُمُطِرُوا
كالغَيْثِ تُحْرَمُهُ الْمَزَارِعُ وَالْقُرَى

● ٥٣٥ هَجْوٌ فِي مُغْنٍ : [من البسيط]

نَادَمْتُهُ فَفَرَعْتُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ
عَنِّي يُرَدِّدُ : وَاشَوْقِي لِظَعْنِهِمْ

● ٥٣٦ ابْنُ شَرَفِ الْقَيَّرَوَانِيِّ : [من البسيط]

جَاوَزَ عَلِيًّا وَلَا تَحْفَلُ بِحَادِثَةٍ
خُذْ عَنْهُ ، وَانْطِقْ بِهِ ، وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدُ
[٦٥ أ] فَإِنْ قَصَدْتَ حِمَاهُ كُنْتَ مُغْتَنِمًا

● ٥٣٧ ابْنُ مِكْنَسَةَ ، الشَّاعِرُ الْمِصْرِيُّ : [من الكامل]

أَتَرِي بَعِيرَ الْهَجْرِ أَنْتَ مُهَدِّدِي
عَوْدَتِنِيهِ وَكُلُّ صَعْبٍ هَيِّنٌ
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ وَصْلَكَ فِي غَدٍ
فَاهْجُرْ وَصُدَّ فَإِنَّ عِنْدِي ذِلَّةً
وَزَعَمْتَ أَنِّي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْهَوَى
وَرَأَيْتَ صَبْرِي عِنْدَكَ غَيْرَ مُشَرَّدٍ
إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ لَاهِيًّا أَوْ عَامِدًا

● ٥٣٥ البيتان لابن الزقاق البلنسي (علي بن إبراهيم بن عطية) في المغرب (الأندلس) ٣٣٦/٢

- ٣٣٧ .

● ٥٣٦ ديوانه ٨٥ باختلاف رواية في صدر الثالث .

(١) عليّ : هو علي بن أبي الرجال ، ممدوح ابن شرف .

● ٥٣٧ ستة منها في الزركشي ٧٤ ب وثلاثة في الوافي ٢١٣/٩ .

والله ما أَبْصَرْتُ يوماً أَبْيَضاً
 ما باله يَجْفُو وقد زَعَمَ الهوى
 لا تَخْدَعَنَّكَ وَجَنَةُ مُحَمَّرَةٍ
 ضَعُفَتْ مَعَاقِدُ خَضْرِهِ فَكَأَنَّهَا
 وَتَأَوَّدَتْ أَعْطَافُهُ وَتَلَيَّنَتْ
 إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَامِ بِمَوْضِعٍ
 لَا تَبْكُ خَدًّا بَانَ عَنْكَ مُورِدًا
 فَلَرَبِّ لَيْلٍ قَدْ قَصَّرْتُ طَوِيلَهُ
 نَازَعْتُهُ كَأْسًا كَأَنَّ شُعَاعَهَا
 وَإِذَا انْتَهَى هَذَا الْحَدِيثُ بِنَا إِلَى

مَنْذُ ابْتُلَيْتُ بِجَفْنٍ لَحْظٍ أَسْوَدٍ
 أَنَّ النَّدَى يَخْتَصُّ بِالْوَجْهِ النَّدِي
 رَقَّتْ فِي الْيَاقُوتِ طَبْعُ الْجَلْمِدِ
 مُشْتَقَّةٌ مِنْ عَهْدِهِ وَتَجَلَّدِي
 وَالصَّعْدَةُ السَّمْرَاءُ لَمْ تَتَأَوَّدِ
 فَاخْضَعْ وَسَلِّ وَاضْرَعْ وَكَابِدْ وَازْدِدِ
 إِلَّا بِدَمْعٍ بِالنَّجِيعِ مُورِدِ
 بَأَعْنِ مَمْشُوقِ الشَّمَائِلِ أَعِيدِ
 مُتَوَقِّدٌ مِنْ خَدِّهِ الْمُتَوَقِّدِ
 مَا قَدْ مَضَى بِالْأَمْسِ فَابْكُ وَعَدِّ

● ٥٣٨ [ب] لِبَعْضِهِمْ ، فِي اضْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ : [مِنْ الْخَفِيفِ]

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ
 فَإِذَا أَمْكَنْتُ فَبَادِرْ إِلَيْهَا

تَتَهَيَّأُ صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ
 حَذْرًا مِنْ تَعَدُّرِ الْإِمْكَانِ

● ٥٣٩ ، وَلِبَعْضِهِمْ ، فِي الْمَعْنَى : [مِنْ الْخَفِيفِ]

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ أَنَا مُحْتَا
 فَانْتَهَزْ عُسْرَتِي وَيُسْرَكَ وَاغْنَمْ
 فَأُمُورُ الدُّنْيَا تُقَلِّبُ وَالْعَا

جُ وَلَا أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُنِيلَا
 سَبِيًّا تَسْتَرْقُ فِيهَا خَلِيلَا
 قَلُّ فِيهَا مَنْ حَازَ ذِكْرًا جَمِيلَا

● ٥٤٠ ، وَلِبَعْضِ الْفُضَلَاءِ ، فِي الْمُعَاتَبَةِ : [مِنْ الْكَامِلِ]

أَعْلَى الصُّرَاطِ أَرُومٌ رَعِيكَ ذِمَّتِي
 أَمَّ فِي الْجِنَانِ تَجُودٌ بِالْإِنْعَامِ

● ٥٣٨ البيتان بلا نسبة ، فِي التَّمْثِيلِ وَالْمَحَاضِرَةِ ٤٣٢ - ٤٣٣ وَالْمُتَخَلِّ ٢٩٧/١ وَرَبِيعِ الْأَبْرَارِ ٣٢٣/٣ وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ٩٧/٩ وَالْمُسْتَطْرَفِ ٢٩٣/٢ .

لِحَوَائِجِ الدُّنْيَا أُرِيدُكَ فَانْتَبِهْ يَا ذَا النَّهْيِ مِنْ رَقَدَةِ النَّوَامِ

● ٥٤١ ولأبي الصلت الأندلسي ، في المديح ، من قصيدة : [من الكامل]

ولهُ يَمِينٌ لَمْ تَزَلْ مَقْبُوضَةً يَوْمَ الوَغَى ، مَبْسُوطَةً يَوْمَ النَّدَى
قَبْضًا وَبَسْطًا يَمْنَعَانِ تَدْفُقًا بَدَمٍ وَمَالٍ فِي العُفَاةِ وَفِي العِدَا

● ٥٤٢ الشيخ أبو عبد الله ، محمّد بن الكيزاني^(١) : [من البسيط]

طَرَقْتُ بَابَ الرَّجَا وَالنَّاسُ قَدْ رَقَدُوا وَقُمْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
أَدْعُوكَ يَا عُدَّتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ وَمَنْ عَلَيْهِ بِحُسْنِ الظَّنِّ أَعْتَمِدُ
أَشْكُو إِلَيْكَ ذُنُوبًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا مَا لِي عَلَى حَمَلِهَا صَبْرٌ وَلَا جَلْدُ
وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي ذُلًّا لِتَرْحَمَهَا يَا خَيْرَ مُعْتَمِدٍ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ

● ٥٤١ ليسا في ديوانه .

● ٥٤٢ ليست في ديوانه .

(١) في ص : . . . الكيراني ! . وهو أبو عبد الله ، محمّد بن إبراهيم بن ثابت بن فرح الأنصاري ، المعروف بابن الكيزاني ، الواعظ المصري ، الفقيه الشافعي ؛ توفي سنة ٥٦٠هـ أو بعدها بقليل . (الخريدة (مصر) ١٨/٢ ووفيات الأعيان ٤٦١/٤ والوافي بالوفيات ٣٤٧/٢) .

٨٢ [طي بن ضرغام]

٥٤٣ ● قال : وأنشدني الأديب طي بن ضرغام ، الأنصاري المصري ، من

قصيدة لنفسه * بدمشق ، سنة سبع وتسعين وخمسمئة * : [من الطويل]

وأهيفَ معسولِ اللّما ، أشنبِ الثَّغرِ إذا افتَرَ في ليلِ بدا فلقُ الفجرِ
رنا فأعارَ البيضَ فرطَ مضائِها وماسَ فأودى بالمتَّقفةِ الشُّمرِ
يلوحُ كبدرِ التَّمِّ في غسقِ الدُّجى إذا لاحَ في محلِّولِكِ من دُجىِ الشَّعرِ
وفوقَ من ألحاظِهِ النُّجْلِ أسهُماً غدا الصَّبِّ منها عادِمَ اللَّبِّ والصَّبْرِ
ولما بدا في الخدِّ لامٌ عذارِهِ غدا لائمي فيه يقيمُ به عذري
ويزدادُ حُزني كلما زادَ حُسْنُهُ وحسبُك من نفعٍ يُعينُ على الضُّرِّ
وزادَ لهيبي بازتشافِ رُضابِهِ ومَن يَسْتَبِيحُ الخَمَرَ يَصلي على الجَمْرِ^(١)
* ويبنُ جُفوني والرُّقادِ تباعدُ كما بينَ أسبابِ التَّثبِتِ والصَّدْرِ
ولما غزا قلبي غزالُ غزِيَّةِ وأعرضَ عن نصري قرومُ بني نصرِ
لجأتُ إلى إسماعيلَ خوفاً ومَن لجا إليه نجا ممّا يخافُ من الدَّهرِ *

٨٣ [الوزير ابن أبي يعلى الموصلي]

٥٤٤ ● قال شهاب الدين القوصي ، رحمه الله تعالى :

اجْتَمَعْتُ بِالْوَزِيرِ الْأَجَلِّ الصَّاحِبِ ، شَمْسِ الدِّينِ ، عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ أَبِي يَعْلَى
المَوْصَلِيِّ ، وَزِيرِ حَلَبِ المَحْرُوسَةِ ، فِي الْأَيَّامِ المَلَكِيَّةِ الظَّاهِرِيَّةِ ؛ * فِي
شَهْرٍ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ * فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ السُّلْطَانَ المَلِكَ العَادِلَ ،
مَا يَعْتَمِدُ فِي تَسْدِيدِ أُمُورِ سُلْطَانِهِ إِلَّا عَلَيْكَ ، وَلَا يُفَوِّضُ أُمُورَ صِلَاحِ ذَاتِ
البَيْنِ إِلَّا إِلَيْكَ . فَقَالَ : تَخْدُمُ عَنِّي مَوْلَانَا السُّلْطَانَ - عَزَّ نَصْرُهُ - وَتُنْهِي إِلَيْهِ أَنَّ
حَالِي وَحَالَ مَخْدُومِي ، وَقَدْ عَبَّرْتُ عَنْ حَقِيقَتِهِمَا بِهِذَيْنِ البَيْتَيْنِ ؛
وَأَنْشَدْنِيهِمَا رَحِمَهُ اللهُ ؛ وَهُمَا لِقَمَرِ الدَّوْلَةِ ، أَبِي طَاهِرٍ ، جَعْفَرِ بْنِ دَوَّاسِ
المِصْرِيِّ^(١) (٢) : [من الطويل]

فإِنِّي والمولى الذي أنا عبده طريفان في أمر له طرفان
تراني قريبا منه أبعد ما ترى كأنني يوم العيد من رمضان
قال : فاستحسنت منه هذا المعنى الذي قصده ، والاعتذار الذي [٦٦ ب]

٨٣

عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي بن إسماعيل بن عبد الباقي ، أبو محمد الموصلي ،
وزير الملك الظاهر غازي بحلب ؛ توفي بحلب في أواخر الأيام المستنصرية .
ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٤ / ١٨ . ومنه أكملت الترجمة .

٥٤٤ ● الوافي بالوفيات نقلاً .

(١) جعفر بن حسن بن علي بن حسين بن دواس ، أبو الفضل الكتامي المصري ، الكاتب
المعروف بابن سنان الدولة ؛ توفي سنة ٦٥٨ هـ . (الوافي بالوفيات ١١ / ١٠١) .
(٢) البيتان له ، في الوافي ١٨ / ١٥ . وهما في تحرير التحرير ٤٧٣ - ٤٧٤ لابن حجاج .

٣٠٤

ضَمَّنَهُ ، فِي الشُّعْرِ الَّذِي أُوْرِدَهُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ الْعِيدِ عَلَى قُرْبِهِ مِنْ رَمَضَانَ ،
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا .

● ٥٤٥ * كَانَ هَذَا الْوَزِيرُ عَالِمًا ، فَاضِلًا ، رَئِيسًا فِي أَفْعَالِهِ وَأَقْوَالِهِ ، كَامِلًا ؛
وَبَعْدَ انْفِصَالِهِ مِنَ الْوِزَارَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِحَلْبِ ، قَصَدَ بِلَادَ الرُّومِ ، وَبَلَغَ مِنْ
صَاحِبِهَا مِنَ الْكِرَامَةِ كُلِّ مَطْلُوبٍ وَمَرُومٍ * .

● ٥٤٦ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - مُتَأَفِّفًا مِنَ الْوِزَارَةِ ، مُتَخَوِّفًا مِنْ عَاقِبَتِهَا ،
مُتَخَشِّيًا مِنْ غَائِلَتِهَا وَمَغْبِئَتِهَا ؛ هَذَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ ، لِبَعْضِ الْفَضْلَاءِ : [مِنْ الْبَسِيطِ]
لَا تَغْبِطَنَّ وَزِيرًا لِلْمَلُوكِ وَإِنْ أَنَالَهُ الدَّهْرُ حَظًّا فَوْقَ رُتْبَتِهِ
هَارُونَ كَانَ أَخَا مُوسَى وَنَاصِرَهُ لَوْلَا الْوِزَارَةُ لَمْ يَأْخُذْ بِلِحْيَتِهِ^(١)

● ٥٤٧ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُعْتَزِّ : [مِنْ الْوَافِرِ]

بِنَفْسِي مَنْ يَصِيرُ إِذَا رَأَنِي كَأَنَّ الْجُلْنَارَ بِوَجْتَتَيْهِ
فَمَا أَذْرِي أَيَسْتَحْيِي لظُلْمِي أَمْ الْإِطْرَاقُ مِنْ نَظْرِي إِلَيْهِ
● ٥٤٨ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْفَرَجِ ، الْوَأُوَاءِ الدَّمَشْقِيِّ ، فِي غُلَامٍ مَرِيضٍ :
[مِنْ مَخْلَعِ الْبَسِيطِ]

اضْفَرَّ وَابْيَضَّ لَاعْتِلَالٍ فَصَارَ كَالنَّرْجَسِ الْمُضَعَّفِ
يَجُولُ رَشْحُ الْجَمَالِ فِيهِ كَأَنَّهُ لَوْلَوْ مُنْصَفٌ

● ٥٤٦ البيتان لابن زبادة (يحيى بن سعيد بن هبة الله الشيباني) في وفيات الأعيان ٦/ ٢٤٦ .

(١) في ص : . . . أخو موسى . . . ! × .

● ٥٤٧ ليسا في ديوانه .

● ٥٤٨ ديوانه ١٥٣ .

٥٤٩ ● قال : وأنشدني أيضاً لابن وكيع التَّيْسِيَّ ، في مَحْمُومٍ : [من الخفيف]
قَبَّلَتْهُ الحُمَّى وقد كنتُ أرجو ما استباحتهُ من زَمَانٍ طویلِ
يا لها حاجةٌ تَرَدَّدَتْ فيها قُضِيَتْ للعَدُوِّ قبلَ الخلیلِ

٥٤٩ ● لیسا فی دیوانه (نصار) و (ناجی) .

٨٤ [ابن المسجف]

٥٥٠ ● قال : وأنشدني الأديب بدر الدين ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن المسجف ، العسقلاني الأصل ، الدمشقي المولد ، لنفسه ، يمدح الكمال القانوني : [من الكامل]

لو كُنتَ عايَنتَ الكمالَ وجسَّهُ أوتارَ قانونٍ لهُ في المَجْلِسِ
[٦٧ أ] لَرَأَيْتَ مِفْتَاحَ السُّرُورِ بِكَفِّهِ الدُّيُورِ ، وفي اليُمْنِ حَيَاةَ الأَنْفُسِ

٥٥١ ● * كان السيّد الشريف شهاب الدين ، ابن الشريف فخر الدولة بن أبي الجنّ الحسيني ، رحمه الله تعالى ، لما ولاه السلطان الملك الناصر - أعزّه الله - النّقابة على الطالبين ، اجتمع في داره للتّهنية جماعة الولاة والقضاة والصدور ، وسألني الشريف والجماعة إنشاء خطبة أمام قراءة المنشور ؛ فذكرت خطبة على البديهة بآية ، جمعت فيها بين ذكر أهل البيت - عليهم السلام - وبين شكر السلطان ، على توليته ما أولاه من الإحسان ؛ فحضر بدر الدين ابن المسجف - رحمه الله - المجلس ، وأنشد هذه الثلاثة أبيات لنفسه : [من الكامل]

٨٤

كان أديباً ظريفاً خليعاً ؛ توفي فجأة سنة ٦٣٥ هـ .

ترجمته في : نزهة الأنام لابن دقماق ١٠٤ وتكملة المنذري ٤٩٣/٣ وقلائد الجمان ٣/٣٣٣ والزركشي ١٦٦ ب والمختار من تاريخ ابن الجزري ١٧١ والنجوم الزاهرة لابن سعيد ٣٥٢ وتاريخ الإسلام ١٧٩/١٤ والوافي بالوفيات ٢٢٠/١٨ و٢٢٤/٣٠ وفوات الوفيات ٢/٢٨٢ والمقفى الكبير ٤/٥١ .

٥٥٠ ● البيتان له ، في الوافي ، والفوات ، ونزهة الأنام .

٥٥١ ● عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق .

٣٠٧

دَارُ النَّقِيبِ حَوَتْ بِمَنْ قَدْ حَلَّهَا شَرَفًا يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهُ الْمُطْنِبُ
أَضَحَتْ كَسوقِ عُكَاطٍ فِي تَفْضِيلِهَا وَبِهَا شِهَابُ الدِّينِ قُسٌّ يَخْطُبُ
الْفَاضِلُ الْقُوصِيُّ أَفْصَحُ مَنْ غَدَا عَنْ فَضْلِهِ فِي الْعَصْرِ يُعْرَبُ يُعْرَبُ *
● ٥٥٢ * وَأَنْشَدَنِي الْمَذْكُورُ لِنَفْسِهِ ، فِي الشَّرَفِ الْحِلِّيِّ (١) الشَّاعِرُ : [مَنْ
الطَوِيل]

يَقُولُونَ لِي : مَا بَالُ حَظِّكَ نَاقِصًا لَدَى رَاجِحِ رَبِّ الْفَهَاهَةِ وَالْجَهْلِ
فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنِّي سَمِيٌّ ابْنِ مُلْجَمٍ وَذَلِكَ اسْمٌ لَا يَقُولُ بِهِ حِلِّي *
● ٥٥٣ * وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَهُمَا بِبَغْدَادِ ، وَقَدْ جَاءَ
مَطَرٌ كَثِيرٌ يَوْمَ عَاشُورَاءَ ، فِي فَصْلِ الصَّيْفِ : [مَنْ الْكَامِل]

مُطِرَتْ بِعَاشُورَا وَتِلْكَ فَضِيلَةٌ ظَهَرَتْ فَمَا لِلنَّاصِبِيِّ الْمُعْتَدِي
وَاللَّهِ مَا جَادَ الْعَمَامُ وَإِنَّمَا بَكَتِ السَّمَاءُ لِرُزْءِ آلِ مُحَمَّدٍ *
● ٥٥٤ * وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [مَنْ الْكَامِل]

وَلَقَدْ مَدَحْتُهُمْ عَلَى جَهْلِ بِهِمْ وَظَنَنْتُ فِيهِمْ لِلصَّنِيعَةِ مَوْضِعَا
فَرَجَعْتُ بَعْدَ الْاِخْتِبَارِ أَذْمُهُمْ فَأَضَعْتُ فِي الْحَالَيْنِ عُمْرِي أَجْمَعَا *
● ٥٥٥ قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ دُوبَيْتِي ، فِي الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ ، مُوسَى بْنِ
الْمَلِكِ الْعَادِلِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى : [دُوبَيْت]

يَا مَنْ خَضَعْتَ لِعِزِّهِ الْأَمْلَاكُ لَوْلَاكَ سَرَى إِلَى الْوَرَى الْإِشْرَاكُ

● ٥٥٢ عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق ، والزركشي .

(١) هوراجح بن إسماعيل الحلبي ، وقد مضت ترجمته .

● ٥٥٣ عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق .

● ٥٥٤ عن الوافي ، والفوات ، وابن دقماق ، والزركشي .

لو لم يَرْكُ اللهُ رَوْفًا بِهِمْ رَقَّتْكَ إِلَى مَحَلِّهَا الْأَفْلَاكُ
● ٥٥٦ قال : وأنشدني لنفسه في المذكور دوبيتي ، عند توديعه إلى مصر ،
رحمه الله : [دوبيت]

سِرُّ فِي دَعَايَا أَطْيَبِ الْأَعْرَاقِ لَا زَالَ لَكَ الْمِنَّةُ فِي الْأَعْنَاقِ
فِي طَالِعِكَ الْمَيْمُونِ رَايَاتُكَ أَنْ تَرْمِي عَذَابَهَا عَلَى الْآفَاقِ

٨٥ [عبد الحميد الدُّنيسري]

٥٥٧ ● قال : وأنشدني الأديبُ أبو محمَّد ، عبد الحميد الدُّنيسري ، لغزاً في
الدينارِ والدرهم ، لبعضِ الفضلاء : [من الطويل]

وصاحبِ صدقٍ لا يملُّ وصالُهُ ولا ينفَعُ الأحبابَ حتَّى يفارقا
يُشدُّ وثاقاً كلَّ يومٍ وليلَةٍ ولم يكُ ذا ذنبٍ ، ولم يكُ أبقا

٨٦ [ابن مفرج النابلسي]

٥٥٨ ● قال : وأنشدني رشيد الدين ، أبو محمد ، عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن مفرج بن بكار النابلسي ، لنفسه ، من قصيدة ، من مدحه فيها ، في الملك المعظم عيسى : [من الكامل]

يا مُلبسَ الدُّنيا بِدَوْلَةِ مُلكِهِ بعدَ المَشيبِ نِضارَةً وشَبابا
لو أنزَلَ الرَّحْمَنُ بعدَ مُحَمَّدٍ وَحياً لَأُنزَلَ في عُلاكِ كِتابا

٥٥٩ ● * أنشدني لنفسه ، في شهر سنة سبع وتسعين وخمسة ، وقد رأى مليحاً بديع الصورة ، بين أسودين قبيحي الصورة : [من البسيط]

للهِ مَن عاينَت عَينِي مَحاسِنَهُ يَوماً فَعَوَّذتُهُ باللهِ مَن عَينِي
يَخْتالُ كالغُصنِ تَيناً في شَمائِلِهِ ما بَينَ عَبدَينِ لَوَنِ اللَّيْلِ عَليجِينِ
فَقُلْتُ والشَّوقُ يَطوِيني وَيَشُرُّني : لَم ألقَ قَبْلَكَ صُبحاً بَينَ لَيلَينِ
فَمَرَّ يَضْحَكُ مَن قَولي ، وقال : بلى كَم قد رَأى النّاسُ سَعداً بَينَ نَحسَينِ *

٨٦

رشيد الدين النابلسي ، الشاعر ؛ مدح الناصر وأولاده وأولاد العادل ، وأكرموا لفضل أدبه غاية الإكرام ؛ كان مشغولاً بشرب الخمر ، نزقاً ، شرس الأخلاق ، غليظ الجواب ؛ وكان يحتمل لفضله وموضعه من الأدب ؛ توفي سنة ٦١٩ هـ .

ترجمته في : قلاند الجمال ٢٧١ / ٣ والزركشي ١٦٤ ب ووفيات الأعيان ٢٦٦ / ٥ وتاريخ الإسلام ٥٧٦ / ١٣ والوافي بالوفيات ١٢٣ / ١٨ وفوات الوفيات ٢ / ٢٧٥ .

قال الذهبي : روى عنه الشهاب القوسي عدة قصائد .

٥٥٩ ● عن الوافي ، والفوات ، والزركشي ، وابن الشعار .

٥٦٠ ● * وأنشدني لنفسه ، غزلاً في محبوبه : [من المنسرح]
يا مَنْ عِيُونَ الْأَنَامِ تَرْقُبُهُ رِقْبَةَ شَهْرِ الصَّيَامِ وَالْفِطْرِ
وإنَّما يُرَقَّبُ الْهَيْلَالُ فَلِمَ تُرَقَّبُ بَعْدَ الْكَمالِ يا بَدْرِي *

٥٦٠ ● عن الوافي ، والفوات ، والزرکشي .

٨٧ [عبد العزيز بن الحسن القرشي]

٥٦١ ● قال : وأنشدني القاضي عز الدين ، أبو محمد ، عبد العزيز بن القاضي مجد الدين ، أبي علي ، الحسن بن قاضي القضاة ، زكي الدين ، أبي الحسن ، علي بن قاضي القضاة ، أبي المفضل ، يحيى ، ابن القرشي ، رحمه الله ، بدمشق المحروسة ، بداره ، قال : أنشدني حموي الأمير سديد الدولة ، مجد الدين ، أبي المظفر ، أسامة بن مرشد بن مقلد بن نصر بن منقذ [٦٧ ب] الكِنَانِي ، لنفسه : [من البسيط]

يُقَرُّ بِالذَّنْبِ يَجْنِيهِ فَأَحْسَبُهُ قَدْ جَاءَ مُسْتَدْرِكًا بِالْعُذْرِ مَا فَرَطَا
وَلَيْسَ يَقْصِدُ إِلَّا أَنْ يُعَرِّفَنِي أَنَّ الْإِسَاءَةَ عَمْدٌ ، لَمْ تَكُنْ غَلَطَا

٥٦٢ ● قال : وأنشده له أيضاً : [من الخفيف]

كَيْفَ أَخْفَى الْهُوَى وَقَدْ نَمَّ وَجَدِي وَاضْفِرَارِي بِهِ وَسُقْمِي وَدَمْعِي
كَيْفَ دَفَعِي شُهُودَ عَدْلٍ إِذَا زَكَ كَاهُمْ نَاطِرِي وَقَلْبِي وَسَمْعِي

٥٦٣ ● قال : وأنشدني [له] أيضاً : [من الكامل]

لَا تَغْتَرِرْ بِنُحُولِ خَصْرِ أَهْيَفِ فَالْمَوْتُ فِي حَدِّ الْحُسَامِ الْمُرْهَفِ

ترجمه ابن الفوطي في مجمع الآداب ١/٢٢٩ - ٢٣٠ وقال : من أفاضل قضاة الشام ؛ ثم ساق نسبه الأموي كاملاً ، ولم يذكر له تاريخ وفاة . ونقل الإمام الذهبي ترجمته وتاريخ وفاته عن القوصي ، في تاريخ الإسلام ١٢/١١٤٨ .

٥٦١ ● ديوان أسامة بن منقذ ٧٥ .

٥٦٢ ● ليسا في ديوان أسامة .

٥٦٣ ● ديوان أسامة ٧٨ .

وَتَوَقَّ فَتْكَةَ نَاطِرٍ مُتَمَرِّضٍ يَسْطُو سَطَا مُتَغَشِّرِمٍ مُتَعَجِّرِفٍ
ظَمَأَى مِنْ الثَّغْرِ الْبَرُودِ ، فَمَنْ رَأَى ظَمَانَ مِنْ بَرْدٍ يُعَلُّ بِقَرْقَفِ
مَنْ لِي بِوَضَلٍ مُمَاطِلٍ بِدْيُونِهِ بَعْدَ الْقَضَاءِ مَعَ الْيَسَارِ وَلَا يَفِي
فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْمَلَاخَةِ جَائِلٌ وَبِخَدِّهِ وَرْدُ الْحَيَا لَمْ يُقْطَفِ^(١)
وَكَأَنَّ وَشْيَ عِذَارِهِ فِي خَدِّهِ نَمْلٌ تَسْرَبُ فَوْقَ وَرْدٍ مُضْعَفِ

● ٥٦٤ قال : وأنشدني له أيضاً : [من الوافر]

لَيْنُ كَانَ الزَّمَانُ عَلَيَّ أَخْنَى بِأَسْبَابٍ تُغْصِّصُنِي بِرِيقِي
فَقَدْ أَسْدَى إِلَيَّ جَمِيلَ صُنْعِ عَرَفْتُ بِهِ عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي
● * توفي القاضي عز الدين ، في ذي القعدة ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة ،
وله ثلاثٌ وثلاثون سنة * .

(١) في ص : في وجهه ماء الحياة ملاحه جائل × ! . والمثبت من الديوان .

● ٥٦٤ ليسا في ديوان أسامة .

٨٨ [ابن ممتاتي]

٥٦٥ ● قال : وأنشدني القاضي الأجلُّ الأَسعدُ ، أبو محمَّد ، عبد العزيز بن الخطير بن ممتاتي ، الكاتبُ المِصرِيّ ، رحمه الله ، لنفسه ، في الغَزَلِ : [من البسيط]

يا جُمَلَةَ الحُسْنِ خُذْ تَفْصِيلَ بَلْبالي فَمَا جَدِيدُ غَرامي فيكَ بالبالي
[٦٨ أ] وما عَهْدُتُكَ والقالي تكونُ سوا فما التِّفَاتُكَ نحوَ القَيْلِ والقالي
أشكو إِلَيْكَ فُواداً أَنْتَ ساكِئُهُ ما فيه من رَجْمِ أقوالِ بأقوالِ
والقَلْبُ كالخالِ نارُ الخَدِّ تَحْرِقُهُ حتَّى يُرَى كَسُويدا قَلْبِكَ الخالي
والغَيْثُ والرَّعْدُ والبرقُ الشَّدِيدُ حَكُوا دَمعي وأنفاسي الحَرَّى وإِغوالي

٥٦٦ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من السَّريع]

لا تَسْمَعُوا فيَّ كِلامَ العِدا فَيُضْبِحُ الهَجْرُ لَكُمْ مَوْعِدا
ولا تَلوموا غيرَ إِحسانِكُمْ إِذْ صَيَّرَ العالَمَ لي حُسَّدا
مَنْعَتُمْ طَيْفَكُمْ أَنْ يُرَى وتَمْنَعُونَ العَيْنَ أَنْ تَرْقُدا
لولا الذي أَعْرِفُهُ مِنْكُمْ لَقُلْتُ : ما يُفَعَلُ هذا سُدَى

٨٨

أبو المكارم ، أسعد بن الخطير مهذب بن مينا . . . بن أبي مريح ممتاتي ، وهو عبد العزيز ابن الحظير ، الكاتب الشاعر ؛ كان ناظر الدواوين بالديار المصرية ، له مصنفات عديدة ؛ توفي سنة ٦٠٦ هـ .

ترجمته في : إنباه الرُّواة ٢٣١/١ والخريدة (مصر) ١٠٠/١ ووفيات الأعيان ٢١٠/١ ومعجم الأدياء ٦٣٥/٢ وتاريخ الإسلام ١٢٩/١٣ و١٣٢ والوافي بالوفيات ١٩/٩ و٤٧٩/١٨ والنجوم الزاهرة ١٧٨/٦ .

٥٦٧ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من الكامل]

وحَيَاءُ ذَاكَ الْوَجْهِ ، بل وَحَيَاتِهِ
لَأُرَابِطَنَّ عَلَى الْغَرَامِ بِثَغْرِهِ
وَأَجَاهِرَنَّ عَوَاذِلِي فِي حُبِّهِ
قد صِينَعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَقُلْدٌ جَوْهَرًا
قَسَمًا يُرِيكَ الْحُسْنَ فِي قَسَمَاتِهِ
لَأَفُوزَ بِالْمَرْجُوِّ مِنْ حَسَنَاتِهِ
بِالْمُرْهَفَاتِ عَلَيَّ مِنْ لِحَظَاتِهِ
فَلِذَاكَ لَيْسَ يَجُوزُ أَخْذُ زَكَاتِهِ

٥٦٨ ● قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

غَرَامِي وَسُلُونِي مُقِيمٌ وَرَاحِلٌ
وَمُدُّ غَبْتٍ عَنْ عَيْنِي سَكَنْتَ بِأَضْلَعِي
وَلَوْ لَمْ يَحْنِ الطَّرْفُ مِنْ بَعْدِ بُعْدِكُمْ
وَلَوْ لَمْ تَكُونُوا فِي الْعُلُوِّ كَوَاكِبًا
وَعُذْرِي وَعَذْلِي فِيكَ حَقٌّ وَبَاطِلٌ
فَقَلْبِي وَطَرْفِي مِنْكَ حَالٍ وَعَاطِلٌ
لَمَّا قَيَّدْتَهُ لِلدُّمُوعِ سَلَاسِلُ
لَمَّا هَيَّجَتْ نِيرَانَ شَوْقِي الْمَنَازِلُ
فَلا عَجَبٌ مِنْ خَفَقِهِ وَهُوَ ذَابِلٌ
[٦٨ب] عَجِبْتُ لِقَلْبٍ ضَمَّكُمْ وَهُوَ خَافِقٌ

٥٦٩ ● لِبَعْضِهِمْ : [من الطويل]

وقَائِلَةٌ : خَلَّ التَّصَابِي لِأَهْلِهِ
فَقُلْتُ لَهَا : كُفِّي الْمَلَامَ فَإِنَّمَا
فِيَّانَ الصُّبَا بَعْدَ الْمَشِيبِ جُنُونُ
لَذِيذُ الْكُرَى عِنْدَ الصُّبَاحِ يَكُونُ

* * *

٥٧٠ ● قال شهاب الدين القوصي ، مؤلف الأصل ، رحمه الله :

نَقَلَ الْحَفَاطُ عَنِ الرَّوَاةِ ، أَنَّ بَكَارَةَ الْهَلَالِيَّةِ دَخَلَتْ عَلَى معاوية بن أبي

٥٦٧ ● الأبيات له ، في معجم الأدباء ، والوافي .

٥٧٠ ● الخبر والأبيات ، في العقد الفريد ١٠٤/٢ - ١٠٥ وبلاغات النساء ٥٣ - ٥٤ والزيادة

منهما . وعنهما في أعلام النساء ١١٦/١ - ١١٧ .

سُفْيَان ، وَعِنْدَهُ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ،
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ سَلَامَهَا ، وَقَرَّبَ مَجْلِسَهَا ؛ فَقَالَ مِرْوَانُ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَا تَعْرِفُ هَذِهِ ؟ قَالَ : وَمَنْ هِيَ ؟ قَالَ : هِيَ الَّتِي كَانَتْ تُعِينُ
عَلَيْنَا يَوْمَ صِفِّينَ ؛ [وهي القائلة : من الكامل]

يَا زَيْدُ دُونَكَ فَاسْتَشِرْ مِنْ دَارِنَا سَيْفًا حُسَامًا فِي الثَّرَابِ دَفِينَا
قَدْ كَانَ مَذْخُورًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَالْيَوْمَ أَبْرَزَهُ الزَّمَانُ مَصُونَا
فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : هِيَ هِيَ ، وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ : [من الكامل]

أَتْرَى ابْنَ هِنْدٍ لِلْخِلَافَةِ مَالِكًا هَيْهَاتَ ذَاكَ وَإِنْ أَرَادَ بَعِيدُ
مَتِّكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالَةً أَغْرَاكَ عَمْرُو لَشَقَا وَسَعِيدُ
فَارْجِعْ بِأَنَّكَ دِ طَائِرٍ مَنْحُوسِهَا لَاقَتْ عَلِيًّا أَسْعُدُ وَسُعودُ^(١)

فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ : وَهِيَ الْقَائِلَةُ أَيْضًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : [من الكامل]
قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى فَوْقَ الْمَنَابِرِ مِنْ أُمَيَّةَ خَاطِبَا
وَاللَّهِ أَخَّرَ مُدَّتِي فَتَطَاوَلْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مِنَ الزَّمَانِ عَجَائِبَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَا يَزَالُ خَطِيئُهُمْ وَسَطَ الْجُمُوعِ لَأَلِ أَحْمَدَ عَائِبَا
ثُمَّ سَكَتَ الْقَوْمُ ؛ فَقَالَتْ بَكَّارَةُ الْهَلَالِيَّةُ : يَا مُعَاوِيَةَ ، نَبَحْتَنِي^(٢)
كَلَابُكُ ، وَاجْتَمَعَ عَلَى سُوءِ الْمَحْضَرِ أَصْحَابُكَ ؛ أَنَا - وَاللَّهِ - قَائِلَةٌ مَا قَالُوا ،

(١) فِي ص : × لَاقَتْ عَلَيْهِ . . . ! . وَالْمَثْبُوتُ مِنَ الْمَصَادِرِ .

(٢) فِي ص : نَحَيْتَنِي ! .

لا أدفع ذلك [٦٩ أ] بتكذيب^(٣) ، ولا أبالي بطردٍ وتغنيفٍ ، فاقض ما أنت قاضٍ ، فلا يسرني العيش بعد أمير المؤمنين .

فقال معاوية : إنه لا يضعك عندي شيء مما فيك ، فاذكري حوائجك تُقضي ، وسلي ما أردت تُعطي ؛ وقضى حوائجها ، وردّها إلى أهلها بجائزة فاخرة ، ويد بالمعروف ظاهرة ، وحصل له - بحلمه عنها - خير الدنيا والآخرة .

* * *

٥٧١ ● للأمير مؤيد الدولة^(١) ، في العتاب : [من الطويل]

عَبَّتْ فَلَمَّا كَانَ عَتْبِي كَأَنَّهُ هَبَاءٌ بِهِ هَبَّتْ صَبًا وَدَبُورُ
صَبْرَتْ عَلَى هِجْرَانِكُمْ وَأَلْفَتْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي وَالكَرِيمُ صَبُورُ

٥٧٢ ● وقال أيضاً ، في المعنى : [من الطويل]

جَزَعْتُ مِنَ الْهَجْرَانِ ثُمَّ أَلْفَتْهُ كَمَا تُؤَلَّفُ الْأَسْقَامُ حِينَ تَطُولُ^(١)
وَمَا أَلْفَتْهُ النَّفْسُ صَبْرًا وَلَا رِضَى وَلَكِنِّي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولُ
وَلَوْ صَبَرُوا أَغْتَنَّهُمْ فُرْقَةُ النَّوَى عَنِ الْهَجْرِ ، لَكِنَّ الْمَلُولَ عَجُولُ

٥٧٣ ● آخر : [من البسيط]

لَا تَضْجَرَنَّ إِذَا مَا غُمَّتْ دَهَمَتْ
وَاصْبِرْ فَلَمْ يَسْتَعِنْ بِالصَّبْرِ ذُو أَدَبٍ
فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِي تَهْوِينِهَا الضَّجْرُ
إِلَّا وَلَانَ لَهُ مِنْ صَبْرِهِ الْحَجْرُ

(٣) في ص : بتكذيبي .

٥٧١ ● ليسا في ديوان أسامة بن منقذ .

(١) هو الأمير أسامة بن منقذ الكناني الشَّيزري .

٥٧٢ ● ليست في ديوان أسامة .

(١) في ص : جزعت عن . . . × ! .

٥٧٤ ● آخر : [من البسيط]

من أين أَرْضِيهِ إِلَّا أَنْ يُوَفَّقَنِي
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ مَا التَّوْفِيقُ مِنْ قِبَلِي ^(١)
إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي فِي الْمَقْدُورِ سَابِقَةً
فَلَيْسَ يَنْفَعُ مَا قَدَّمْتُ مِنْ عَمَلِي

* * *

٥٧٤ ● (١) في ص : . . . إِلَى أَنْ . . . ! × .

القسم المجموع

١

آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرّان (*)

أخت السّت أسماء

- ولدت سنة ثمان عشرة وخمسمئة .
- وتوفيت في شوال سنة خمس وتسعين وخمسمئة ؛ ودُفنت بمسجد القدم .
- ووقفت رباطاً بدمشق .
- روى عنها شهاب الدين القوسي .

* * *

٢

إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور (*)

الشيخ العماد ، المقدسيّ ، الحنبليّ

- ولد بجماعيل في سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة .

١

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٢٨/١٢ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ٣٣٣/١ .

٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٩٥/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤١٣/٢ وذيّل الرّوضتين ١٠٤ وذيّل ابن الدّبيثي ٤٦٢/٢
وسير أعلام النبلاء ٤٧/٢٢ والوافي بالوفيات ٤٩/٦ والبداية والنهاية ٦٤/١٧ وذيّل ابن
رجب ١٩٨/٣ والنجوم الزّاهرة ٢٢٠/٦ وشذرات الذهب ١٠٥/٧ .

٣٢٣

- روى عنه القوسي .
- أحد الورعين الزهاد ، وصاحب ليل واجتهاد ، طيب الأخلاق ، حسن العشرة .
- توفي ليلة السابع عشر من ذي القعدة ، سنة أربع عشرة وستمئة .

* * *

٣

إبراهيم بن عمر بن سماقا (*)

القاضي أبو إسحاق الإسعري ، الشافعي

سديد الدين

- ولي قضاء دمياط ، وقضاء بليس ؛ وكان صالحاً ، ورعاً ، ديباً ، عالماً .
- كانت وفاته بمدينة خلاط ، وكان مدرساً بها بمدرسة شاه أرمن ، وهناك سمع منه القوسي ، وقال : كان ورعاً ، تقياً ، عابداً .
- توفي في شوال ، سنة اثنتي عشرة وستمئة .

* * *

٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٣٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٢/٢ والتقييد ١٩٤ وذيل الرّوضتين ٩١ وطبقات الشافعية للإسنوي ٦٢/٢ .

٣٢٤

إبراهيم بن يوسف بن محمّد ، ابن البُونيّ ، المَعافريّ (*)

الإمام أبو الفَرَج ، المُقرئ ، إمام الحنفيّة بجامع دمشق

- كان فاضلاً ، خيراً ، مُتواضعاً . لقبه وجيهُ الدّين .
- سمع منه الشّهاب القوصي .
- توفي في الثّاني والعشرين من شوّال ، سنة اثنتي عشرة وسّمئة .

* * *

أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر (*)

الأمير الأديب ، زين الدّين ، أبو العبّاس ، السّلالر

- من بيت إمرةٍ وتقُدّمٍ ؛ وله شعرٌ بديعٌ .
- توفي في المحرّم ، سنة اثنتين وثلاثين وسّمئة .
- قال شهابُ الدّين القوصي ، في « معجمه » ومن خطّه نقلتُ (١) :

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٣٤ / ١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ٩١ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٦٥ / ١٤ والوافي بالوفيات ٢١٦ / ٦ - ٢١٧ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٨٢ / ٣ .

(١) عن الوافي .

أَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من الطويل]

كَأَنَّ سَوَادَ الزَّمْرِ فِي نُورِ وَجْهِهَا وَقَدْ ضَمَّ فَوْهَا فَاهُ ضَمَّ الْمُعَانِقِ
سُوْبَعْدُ غَوَاصٍ مِنَ الزَّنْجِ مَدَّهُ إِلَى لُؤْلُؤِ أَصْدَافُهُ مِنْ عَقَائِقِ

● وَقَالَ أَيضاً : أَشْدَنِي لِنَفْسِيهِ : [من الطويل]

وَلَمَّا بَدَتْ فِي أَزْرَقِ رَاقٍ لَوْنُهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبْرِ الْمُذَابِ غَرَائِبُ
ظَنَنْتُ بِأَنَّ الْبَدْرَ صُورَةً وَجْهِهَا وَأَنَّ رِدَاهَا أَفْقُهُ وَالْكَوَاكِبُ

* * *

٦

ابن كريم المُلْكِ (*)

أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرَّزَّاقِ بن بكران المَرْدُكَانِيَّ

صَفِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، المعروف بابنِ كَرِيمِ الْمُلْكِ

● كان من سُلالةِ الوزراءِ ، وذوي العِشْرَةِ الطُّرْفَاءِ .

تولَّى بدمشق وبعَلْبَك ، فسارَ في خِدْمَتِهِ سَيْرَ الْأُمْنَاءِ .

ومولده بدمشق ، سنة سبعٍ وثلاثينٍ وخمسمئة .

وتوفِّي ببعَلْبَك ، سنة خمسٍ عشرةٍ وستِّمئة .

٦

(*) عن الوافي بالوفيات ٦/٢٤٥ ونفح الطيب ٢/٢٩٩ وتاريخ الإسلام ١٣/٤٣٠ .

وكريم الملك : لقب أحمد بن عبد الرَّزَّاقِ . (مجمع الآداب ٤/٦٣) .

ويقال له : المزدقاني . ويصحَّح ما في نفح الطيب .

٣٢٦

● قال شهابُ الدِّينِ القوصيُّ في « معجمه » - ومن خطّه نقلتُ - :

المذكورُ - رحمه الله - ذَكَرَ أَنَّهُ كان قد عَزَمَ على السَّفَرِ إلى الدِّيارِ المِصرِيَّةِ ،
ليخدمَ بها الملكَ عَزَّ الدِّينَ فَرُّخِشاه بن شاهنشاه بن أَيُّوبَ ، لأمرِ ضاقَ صدرُهُ
بالشَّامِ بِسَبَبِهِ ، فهتَفَ به في النَّومِ هاتِفٌ تلكَ اللَّيْلَةِ ، وأنشدهُ هذه الأبياتِ في
نومِهِ : [من الكامل]

يا أَحْمَدُ اقْنَعْ بالذي أُوتِيْتَهُ إِنَّ كُنْتَ لا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ذُلَّهَا
ودَعِ التَّكَاثُرَ في الغِنَى لِمَعاشِرٍ أَضْحَوْا على جَمْعِ الدَّرَاهِمِ وُلَّهَا
واعْلَمْ بأنَّ اللهَ جَلَّ جَلالُهُ لم يَخْلُقِ الدُّنْيا لأَجْلِكَ كَلَّهَا

● وقال : أنشدني لنفسه أيضاً : [من الخفيف]

كيفَ طابَتْ نُفوسُكُمْ بِفِراقِي وفِراقِ الأَحبابِ مُرُّ المَذاقِ
لو عَلِمْتُمْ بِحالِتي وَصَبائِي وبِوَجْدِي وَلوَعَتِي واخْتِراقِي
لَرَثِيْتُمْ لِلْمُسْتَهامِ المَعْنَى ووَفَيْتُمْ بِالعَهْدِ والمِيثاقِ

* * *

٧

أحمد بن تَزْمَش بن بَكْتَمَر (*)

أبو القاسم ، البغدادي ، الخياط

● روى عنه القوصي ، وقال : لقبه صائِن الدِّينِ .

٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٣١/١٢ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدَّبِيثي ٢/٢٢٥ والوافي بالوفيات ٦/٢٨٠ وشذرات الذهب ٦/٥٤٤ .

٣٢٧

- توفي في شوال ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة ، بحلب .
- كان شيخاً حَسَنًا ، ظريفًا ، مطبوعاً ، كَيِّسًا ، يرجع إلى ظرفٍ وأدبٍ وتمييزٍ .

* * *

٨

أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ، ابن الحُبوبي (*)
أبو العباس ، الثعلبي ، الدمشقي

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في غُرَّة شوال ، سنة ستِّ عشرة وستِّمئة .

* * *

٩

جمالُ الدِّينِ الدَّيْلَمي (*)

أحمد بن رُستَم بن كيلان شاه الدَّيْلَمي ، جمالُ الدِّين ، أبو العباس

- قال شهابُ الدِّين القُوصي - ومن خطّه نقلتُ - :
أنشدني بدمشق سنة أربع عشرة وستِّمئة ، لنفسه ، في ترتيبِ سِهامِ
القِداحِ : [من الرجز]

٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٦٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٨٢/٢ .

٩

(*) عن الوافي بالوفيات ٣٨١/٦ .

٣٢٨

يا سائلي عن عَدَدِ القِداحِ
 جاءتك مِنِّي أَيُّها الحَريصُ
 نَظَمْتُها لِلفَظَنِ المُهَذَّبِ
 قد جَعَلوها واحداً وَعَشْرَةَ
 خَيْرُها في السَّبْعَةِ العوالي
 جاءت على ما يَقتضي التَّرتيبُ
 والحِلْسُ ، والنَّافِسُ وَهُوَ الخامِسُ
 ثم المَعَلَى سابِعُ السَّهامِ
 والأزْبَعُ الأَغْفالُ هُنَّ بَعْدُ
 ويُبدَلُ الرَّقِيبُ بالمُصَدَّرِ
 ثم المَنِحُ بَعْدَهُ السَّفِيحُ
 خُذها من الشَّعْرِ بلا جُناحِ
 على العُلومِ ، زانها التَّلْخِصُ
 وطالِبِ لِلعِلْمِ خَيْرِ مَطْلَبِ
 أَحْوالها عِنْدَهُم مُشْتَهَرَةٌ
 تَبَّعُ بِالأزْبَعَةِ الأَغْفالِ
 الفَدُّ ، والتَّوْأَمُ ، والضَّرِيبُ
 مِنْهُنَّ ، والمُسْبِلُ وَهُوَ السَّادِسُ
 يَفوزُ بِالْمِياسِرِ العِظامِ
 أوْلُها رَقِيبُها وَالوَعْدُ
 وَالوَعْدُ بِالْمُضَعَّفِ المُؤَخَّرِ
 وَذاك عِنْدِي نَسَقٌ صَحيحُ

* * *

١٠

أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الحميد الكنانيّ^(*)

القاضي المكي ، أبو طالب ، الإسكندراني ، المالكي

- ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمئة .
- هو من ولد سُرَاقَةَ بن مالك بن جُعشم ، رضي الله عنه .
- من بيت الرِّئاسة والمعروف والقضاء .

١٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٥٧٠ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣ / ٧٨ وشذرات الذهب ٧ / ١٤٩ .

٣٢٩

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وستمئة بالإسكندرية .

* * *

١١

أحمد بن عبد الله بن عبد الصَّمَد بن عبد الرَّزَّاق السُّلَمي (*)

البغداديّ ، الصَّيدلانيّ ، شمس الدِّين ، أبو القاسم ، نزيل دمشق

- ولد سنة ستِّ وأربعين وخمسمئة .
- شيخٌ صالحٌ ، ثقةٌ ، صدوقٌ .
- روى عنه القوصي .
- توفي في سابع عشر شعبان ، سنة خمس عشرة وستمئة ، ودُفن بسفح قاسيون .

* * *

١١

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٣٠ / ١٣ .

وله ترجمة في : التقييد ١٤٦ وتكملة المنذري ٤٣٩ / ٢ وذيل ابن الدُّبَيْثي ٢٧٠ / ٢ وبغية الطلب ٩١٨ / ٢ وسير أعلام النبلاء ٨٤ / ٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٢٦ / ٦ وشذرات الذهب ١١٣ / ٧ .

٣٣٠

صلاح الدين الإربلي (*)

أحمد بن عبد السيّد بن شعبان

أبو العباس ، الهذبانيّ الكرديّ ، المعروف بصلاح الدين الإربليّ

● أخبرني أبو المحامد القوصيّ : أنّ مولد الأمير صلاح الدين بإربل ، في شهور سنة أربع وستين وخمسمئة^(١) .

● أنشدني شهابُ الدين ، أبو المحامد القوصيّ ، قال :

أنشدني الأميرُ الأجلُّ الفاضلُ ، صلاحُ الدين ، أبو العباس ، أحمد بن عبد السيّد بن شعبان الهذبانيّ ، رحمه الله ، بدمشق ، سنة ستّ وعشرين وستّمئة ، لنفسه ، في الفراقِ : [من البسيط]

والله لولا أمانِي القلبِ تُخبرني بأنَّ مَنْ بَانَ يَدنو مُسرِعاً عَجِلا
قَتَلْتُ نَفْسِي يَوْمَ البَيْنِ مِنْ أَسْفِ وَكَانَ حَقّاً بَانَ اسْتَعْجَلَ الأَجْلا

● وأنشدنا ، قال : وأنشدني أيضاً لنفسه ، وكتبَ بها إلى صديقٍ : [من الكامل]

لَمْ تَرَحَلُوا عَنِّي لِأَنَّ مَحَلَّكُمْ قَلْبُكُمْ مَا إِنْ يَزَالُ مُتِيماً
والبَيْنُ إِنْ نَفِضَ الخِيَامُ مِنَ الثَّرَى فَالوَجْدُ أودَعَهَا الفُؤَادَ وَخَيِّماً

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/٩٨٣ - ٩٨٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٧٦ وقلائد الجمان ١/١٧٠ وسير الذهبية ٢٢/٣٦٧ وتاريخ الإسلام ١٤/٣٤ ووفيات الأعيان ١/١٨٤ والوافي بالوفيات ٧/٦٢ وشذرات الذهب ٧/٢٥١ .

(١) كذا قال القوصي . وقال المنذري : ومولده في شهر ربيع الآخر ، سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة بإربل ؛ ذكر أنه رآه بخط والده عبد السيّد بن شعبان .

- قال : وأنشدني لنفسه في المعنى ، وكتبَ بها إلى صديقٍ له : [من الطويل]
- على بُقْعَةٍ عنها تَرَحَّلَتْ وَحُشَّةٌ كَأُنْسِ مَكَانٍ أَنْتَ فِيهِ مُخَيِّمٌ
وَحَسْبِي عَذَاباً أَنْنِي عَنْكَ نَارُخٌ وَغَيْرِي قَرِيبٌ بِالْوِصَالِ مُنْعَمٌ
- أنشدنا أبو المحامد القوصي ، قال : أنشدني صلاح الدين الإربلي لنفسه ،
وذكر أنه أوصى بأن يُكتبَ البيتان على قبره ، رحمه الله : [من الكامل]
- يَا رَبِّ عَبْدُكَ جَاءَ زَهْنُ ذُنُوبِهِ مُتَرَجِّياً مِنْ عَفْوِكَمُ لِلْجُودِ
فَشِمَالُهُ فِي شَعْرِ شَيْبَةٍ وَجْهَهُ وَيَمِينُهُ فِي عُزْوَةِ التَّوْحِيدِ
- قال القوصي : وهذا الأمير صلاح الدين الإربلي - رحمه الله - كان
فاضلاً ، مُجيداً لَشِعْرِهِ ودوبيتاته ، مُفيداً في مُحاضراته ومُذاكراته .
- وصحبَ الملكَ المُغيثَ مدَّةً طويلةً ؛ وكانت صُحْبَتُهُ لَهُ بِإِزْبِلِ دِمَشْقِ
صُحْبَةً جَمِيلَةً .
- ثم خَدَمَ الدَّوْلَةَ المَلِكِيَّةَ الكَامِلِيَّةَ ، فَحَصَلَ لَهُ فِيهَا المَالُ الوَافِرُ ، وَالجَاهُ
الحَسَنُ ؛ وَكَفَّرَ دَهْرُهُ فِي آخِرِ وَقْتِهِ بِحَسَنَاتِ المِنَحِ ، مَا جَنَاهُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِ
المِحَنِ .
- وتُوفِّيَ فِي الشَّرْقِ ، فِي العَسْكَرِ الكَامِلِيِّ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ
وَسِتِّمِئَةَ ؛ وَدُفِنَ بِالرُّهَا ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى قَرَاةِ مِصْرَ .

* * *

التَّيْسُ الْقَطْرُسِيُّ (*)

أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم ،

اللَّخْمِيُّ الْقَطْرُسِيُّ

أبو العباس ، بن أبي القاسم ، المَغرِبِيُّ ، المِصرِيُّ ، المُلقَّبُ بالتَّيْسِ .

● شاعرٌ مجيدٌ ، أصله من المغرب ، وهو مِصرِيٌّ .

وردَ حلب ، وامتدح بها الملك الظاهر غازي بن يوسف ، رحمه الله .

وكان فقيهاً ، أديباً ، له عنايةٌ بعلوم الأوائِل ؛ وترك الفِقهَ ، وتصرَّف وخدم

في الديوان بقوص .

قال القوصيُّ : كان هناك الأجلُّ نفيسُ الدِّينِ ، فاضلاً ، أديباً ، فيلسوفاً ،

ولم يزل برقيقِ الشُّعرِ موصوفاً ، وبدقيقِ الحكمةِ معروفاً .

● أنشدنا شهابُ الدِّينِ ، أبو المحامدِ القوصيِّ ، قال :

أنشدنا الفقيه الأجلُّ ، الأديبُ ، نفيسُ الدِّينِ ، أبو العباس ، أحمد بن عبد

الغني القطرُسيِّ المِصرِيِّ ، لنفسِهِ : [من الكامل]

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٢/ ٩٩١ .

وله ترجمة في : تذكرة ابن العديم (٣٦٥) وتكملة المنذري ٢/ ١٠٢ ووفيات الأعيان

١/ ١٦٤ وقلائد الجمان ١/ ١٥٥ وسير الذَّهبي ٢١/ ٤٧٩ وتاريخ الإسلام ١٣/ ٧١ والوافي

بالوفيات ٧/ ٧٢ .

والقطرُسيِّ : نسبة إلى جدِّه قطرس . (على وزن قُطرب) . [ابن خلكان] .

- قال الذَّهبي : روى عنه الشَّهاب القوصي في « معجمه » ووهم في وفاته ، قال : في سنة

ثلاث وستِّمئة ! ! .

هَلَّا عَطَفْتَ عَلَى الْمُحِبِّ الْمُدْنِفِ فَشَفَيْتَ غُلَّةَ قَلْبِهِ الْمُتَلَهِّفِ
يَا مُحْرِقاً قَلْبِي بِنَارِ صُدُودِهِ لَوْ شِئْتَ كَانَ بِيَرْدِ رَيْقِكَ يَنْطَفِي
أَتَلَفْتَنِي بِهِوَكَ ثُمَّ تَرَكَتَنِي حَيْرَانَ يَدَأْبُ فِي تَلَافِي مُتَلَفِي
أَوْ مَا عَلِمْتَ بَأَنِّي رَهْنُ الضَّنَا مُتَوَقِّفٌ لِعِذَارِكَ الْمُتَوَقِّفِ
لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ مُحِبِّ مُغْرَمٍ وَجَدَ السَّبِيلَ إِلَى حَبِيبِ مُنْصِفِ
مَنْ لِي وَقَدْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِخُلْسَةِ لَوْلَا تَذَكُّرُ طَيْبِهَا لَمْ تُعْرِفِ
إِذْ بِتُّ مُعْتَبِقَ الْقَضِيبِ عَلَى النَّفَا وَظَلَلْتُ مُعْتَبِقَ السُّلَافِ الْقَرْقَفِ
أَجْنِي جَنِّي الْوَرْدِ ثُمَّ يُعِيدُهُ حَجَلٌ بِحُورِي الْمَلَا حَةَ مُتْرِفِ
فَعَجِبْتُ مَنْ وَرَدٍ يَعُودُ بِقَطْفِهِ غَضَّ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ لَمْ يُقْطَفِ

● أنشدنا أبو المحامد - قراءة عليه ، وأنا أسمع - قال :

أنشدني أبو العباس ، لنفسه : [من الكامل]

يَا مَنْ تُعَوِّدُهُ مَحَاسِنُهُ مِنْ عَيْنِ عَاشِقِهِ إِذَا يَشْكُو
فَبُوجْهِهِ يَاسِينُ طُرَّتِهِ وَعَلَى لَمَاهُ « خِتَامُهُ مِسْكٌ »

● وأنشدنا القوصي - إجازة - قال : أنشدنا ابن القطرسي ، يرثي صديقاً له^(١) :

[من البسيط]

يَا رَاحِلاً وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتَّبِعُهُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لُقْيَاكَ يَتَّفِقُ
مَا أَنْصَفْتِكَ جُفُونِي وَهِيَ دَامِيَةٌ وَلَا وَفَى لَكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

● وأنشدنا القوصي من كتابه ، قال : أنشدنا أبو العباس ، لنفسه ، في شجرة ياسمين^(٢) : [من الطويل]

(١) له ، في التذكرة (٣٦٩) وقلائد الجمان ، ووفيات الأعيان ، والوافي ، والمستطرف ٣ / ٩١
(٢) له ، في التذكرة (٣٦٧) . ولأحمد بن عبد الرحمن القرطبي ، في الكشف والتنبيه ٣٣٢ =

ولمَّا حَلَلْنَاهَا سَمَاءَ زَبْرَجَدٍ لَهَا أَنْجَمٌ زُهْرٌ مِنَ الزَّهْرِ الْغَضِّ
تَنَاوَلَهَا الْجَانِي مِنَ الْأَرْضِ قَاعِدًا ولم أرَ من يَجْنِي الثُّجُومَ مِنَ الْأَرْضِ
● وَأَنْشَدَنَا الْقُوصِيُّ قِرَاءَةً ، قال : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْقَطْرُسِيِّ لِنَفْسِهِ ، وَأَبْدَعَ
فِيهِمَا^(٣) : [من المتقارب]

أَحِبُّ الْمَعَالِي وَأَسْعَى لَهَا وَأَتَعَبُ نَفْسِي لَهَا وَالْجَسَدُ
لَأَرْفَعَ بِالْعِزِّ أَهْلَ الْوَلَاءِ وَأَخْفِضَ بِالذُّلِّ أَهْلَ الْحَسَدِ
● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

يَا صَاحِبِي خُذَا لِقَلْبِي عِضْمَةً فلقد هَفَا بِهَوَى الْغَزَالِ الْأَهْيَفِ
وَتَرَقَّبَا شُغْلَ الرَّقِيبِ لِتُخْبِرَا سُعْدِي بِشَقْوَةِ عَاشِقٍ مُتَلَهِّفِ
صَنَمٌ فُتِنْتُ بِهِ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ شَعَاءٌ مِنْ مُتَكَلِّمٍ مُتَفَلْسِفِ
● أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَامِدِ الْقُوصِيُّ ، أَنَّ مَوْلَدَ النَّفِيسِ ابْنَ الْقَطْرُسِيِّ ، بِمِصْرَ ،
وَتُوفِّيَ بِهَا فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّمِئَةِ^(٤) .

* * *

= ونهاية الأرب ٢٣٨/١١ ! . وصواب الاسم : أحمد [بن عبد الغني] بن عبد الرحمن القطرسي .

(٣) له ، في التذكرة (٣٧٠) .

(٤) قال المنذري : توفي في الرابع والعشرين من ربيع الأول [سنة ٦٠٣] .

وذكره الذهبي في وفيات ٦٢٨ هـ . وقال : وهم الشهاب القوصي في وفاته ! ! .

البُخاريّ الحنبليّ (*)

أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرّحمن

أبو العبّاس المقدسيّ ؛ عُرف بالبُخاريّ لطولِ مقامه ببُخارىّ

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد بن عبد الرّحمن القوصيّ ، قال :

أخبرنا الفقيه الإمامُ شمس الدّين ، أبو العبّاس ، أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسيّ الحنبليّ ، قراءةً عليه بدمشق ، قال : أخبرنا الشّيخ أبو المعالي ، عبد المنعم بن عبد الله الفراوي - قال القوصيّ : وأجازه لي عبد المنعم - قال : أخبرنا أبو الحسن ، ظريف بن محمّد بن عبد العزيز الحيريّ ، وأبو نصر عبد الرّحيم بن عبد الكريم ، وأبو محمّد عبد الرّحمن ابن محمّد الحيزبارانيّ ، قالوا : أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور ، قال : أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد الشّلميّ ، قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله البصريّ ، قال : حدّثنا أبو عاصم ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله ، قال (١) :

رمى رسولُ الله ﷺ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ولا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ؛
وكانوا يمشونَ أمامَ رسولِ الله ﷺ .

* * *

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ١٠١٣/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٧٧/٣ وسير الذهبى ٢٥٥/٢٢ وتاريخ الإسلام ٧٣١/١٣ والوافي بالوفيات ١٥٩/٧ وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٣/٣ والمنهج الأحمدي ١٨٤/٤ والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٦ وشذرات الذهب ١٨٧/٧ .
- توفي سنة ٦٢٣هـ .

(١) الحديث في : النَّسائي (٣٠٦١) والترمذي (٩٠٣) وابن ماجه (٣٠٣٥) وقد مضى برقم ٣٦٥ .

الفنكي القرطبي (*)

أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل بن عبد الله
الإمام أبو جعفر ، الأندلسي ، القرطبي ، الفنكي ، الفقيه الشافعي
نزيل دمشق .

- عُني بالحديث والقراءات ، وكتب الكثير ؛ وخطه معروفٌ حلواً .
وكان إماماً صالحاً ، قانتاً لله ، كبير القدر .
- مولده بقرطبة ، في ليلة نصف شعبان ، سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمئة .
- قدم إلى مصر ، وسار منها إلى دمشق ، واستوطنها إلى أن مات بها ، في يوم الاثنين ، السابع عشر من رمضان^(١) ، سنة ستٍّ وتسعين وخمسمئة ، ودُفن من الغد بجبل قاسيون .
- روى عنه الشهاب القوصي .

* * *

- (*) عن تاريخ الإسلام ١٠٦٥/١٢ والمقفى الكبير ٥٢٩/١ .
ونسبته إلى فنك : حصنٌ ، أو قرية ، من أعمال قرطبة .
وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٧ وتكملة المنذري ٣٦١/١ وسير الذهبية ٣٠٣/٢١ ومعرفة
القراء الكبار ١١١٧/٣ والوافي بالوفيات ٢٠٥/٧ والنجوم الزاهرة ١٥٨/٦ وشذرات الذهب
٥٢٨/٦ .
(١) في المقفئ : السادس عشر من شوال !

أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله (*)

تاج الأمناء ، الدمشقي ، ابن أخي الحافظ ابن عساكر

- ولد سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة .
- كان فصيحاً ، صحيح النقل ، مُحترماً جليلاً ؛ خدمَ في مناصبَ كبار .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في ثاني رجب ، سنة عشرٍ وستِّمئة ، ودُفن بتربتهم عند مسجد القدم .

* * *

ابن الحنبلي (*)

أحمد بن نجم بن عبد الوهَّاب بن عبد الواحد ، الأنصاري ، الخَزرجيُّ

الدمشقيُّ ؛ أبو العباس ، المعروف بابن الحنبلي

- روى عنه أبو حامد القوصي ، وخرَّجَ عنه في « معجم شيوخه » شيئاً من شعر

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٣٠ / ١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٨١ / ٢ والتقيد ١٨١ وذيل الرّوضتين ٨٦ وسير أعلام النبلاء ٢٦ / ٢٢ والنجوم الزاهرة ٢١٠ / ٦ وشذرات الذهب ٧٥ / ٧ .

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ١١٧٤ / ٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٥٨ وتكملة المنذري ٢٥٣ / ٣ وسير الذَّهبي ٨ / ٢٣ وتاريخ الإسلام ٨٠٩ / ١٣ والمنهج الأحمدي ١٩٠ / ٤ وشذرات الذهب ٢١٠ / ٧ .

الْحَيْصَ بَيِّنْ ، رواه عنه .

- قال القوصي : هذا الأجلُ بهاءُ الدين ، كان من العُدولِ المُمَيِّزين ، والأمناءِ المأمونين ؛ وفرعاً طيباً من شجرة الأنصاريين ، رحمةُ الله عليهم أجمعين .

* * *

١٨

ابن الزَّنْفِ (*)

أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد

المعروف بابن الزَّنْفِ ، أبو الحسين السُّلَميِّ الدَّمشقيِّ

كان أميناً ، عدلاً ، شاعراً ، فقيهاً .

- أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قراءةً عليه بدمشق ، قال :

أخبرنا الشَّيْخُ الأَمِينُ ، زَيْنُ الأَثَمَةِ ، أبو الحسين ، أحمد بن الفقيه أبي القاسم وهب بن سلمان بن أحمد السُّلَميِّ ، المعروف بابن الزَّنْفِ ، بقراءتي عليه بمنزله بدمشق ، في ثاني شَوَّالِ ، سنة خمسٍ وتسعينٍ وخمسمئة ، قال : أخبرنا المشايخُ الثلاثة : القاضي الإمام ، قاضي القضاة ، مُتَّجِبُ الدِّينِ ، أبو المعالي ، مُحَمَّدُ بن يحيى القُرشيِّ ، وأبو القاسم نصر بن مقاتل

١٨

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١١٩١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/ ٣٣٨ وتاريخ الإسلام ١٢/ ١٠٢٧ .

ولأخيه مُحَمَّدُ ترجمة مضت برقم ١٥ .

٣٣٩

ابن مطكود الشوسني ، وأبو الفتح ناصر بن محمد النجار ، قالوا : أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الله ، قال : أخبرنا أبو محمد بن عثمان المعدل ، قال : أخبرنا أبو إسحاق بن أبي عبد الله بن أحمد ، قال : حدثنا عبد الحميد ، قال : حدثنا المعافي ، قال : حدثنا موسى ، عن إسماعيل بن عياش ، قال : حدثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، قال (١) :

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَبَّحَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمِدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَقَالَ تَمَامَ الْمِئَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ؛ غُفِرَ لَهُ مَا عَمَلَ وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

● أخبرني أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي :

أَنَّ أَبَا الْحُسَيْنِ ، أَحْمَدَ بْنَ وَهْبِ بْنِ الزُّنْفِ الدَّمَشْقِيَّ ، تَوَفِّيَ بِهَا يَوْمَ الْاِثْنِينَ ، ثَامِنَ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ .

* * *

(١) الحديث في : مسلم (٥٩٧) وعمل اليوم والليلة للنسائي (١٤٢) و (١٤٣) و (١٤٤) و (١٤٥) .

ابن يَرْنُقْشِ العِمَادِيّ (*)

أحمد بن يَرْنُقْشِ بن عبد الله العِمَادِيّ ، أبو العَبَّاسِ

الأمير ناصر الدين بن الأمير مجاهد الدين

● كان أبوه يَرْنُقْشِ من مماليك عماد الدين زَنْكِي بن مودود بن زَنْكِي صاحب سِنْجَارٍ ؛ ووُلِدَ ابنُه أحمد هذا بِسِنْجَارٍ ، وتَقَدَّمَ وصار أستاذ دارِ قُطْبِ الدِّينِ ابن عماد الدين .

كان أميراً مُكَمَّلًا ، فاضلاً ، شاعراً ، حسنَ الأخلاقِ ، طيِّبَ المُعاشرةِ ؛ وكان مُتَمَوِّلاً ، وله أملاكٌ كثيرةٌ بسِنْجَارٍ ، ووجاهةٌ عظيمةٌ ؛ فتغيَّرَ عليه قُطْبُ الدِّينِ بن عماد الدين مولاة ، وقبضَ عليه ، وعذَّبَهُ بالجوعِ والعطشِ ، وأخذَ جميعَ مالِهِ ، وحَبَسَهُ حتى مات .

● أنشدنا أبو المحامد القوصي ، قال : أنشدني الأمير ناصر الدين ، أبو العَبَّاسِ ، أحمد بن الأمير مجاهد الدين يَرْنُقْشِ ، أستاذ دارِ الملك المنصورِ قُطْبِ الدِّينِ صاحبِ سِنْجَارٍ ، رحمه الله ، وذلك حين مَقَدَمِي إلى سِنْجَارٍ رسولاً عن الملك العادل رحمه الله ، في شهور سنة ستمئة ، لأبي عبد الله ، ابن شَرَفِ الشَّاعِرِ ، وقد شكرتُ مَخْدومَهُ ، وأثنيتُ عليه بكثرةِ حوائجِ النَّاسِ إليه ، هذين البيتين^(١) : [من الطويل]

لِمُلْتَمِسِي الحَاجَاتِ جَمْعُ بِيَابِهِ فَهَذَا لَهُ فَنٌّ ، وَهَذَا لَهُ فَنٌّ

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/١٢٤٢ .

(١) ديوان ابن شرف القيرواني ٩٩ .

فَلِلْخَامِلِ الْعَلْيَا ، وَلِلْمُعْدَمِ الْغِنَى وَلِلْمُذْنِبِ الرَّحْمَى ، وَلِلْخَائِفِ الْأَمْنِ^(٢)
● قال القوصيُّ : وأنشدني ، رحمه الله ، وقد حرَّضتُه على فِعْلِ الْخَيْرِ ،
مُتَمَثِّلاً : [من مجزوء الكامل]

لِلْخَيْرِ أَهْلٌ مَا تَزَا لُ وُجُوهُهُمْ تَدْعُو إِلَيْهِ
طُوبَى لِمَنْ جَرَّتِ الْأُمُورُ رُ الصَّالِحَاتُ عَلَى يَدَيْهِ
● قال : وحرَّضتُه يوماً على الإِحْسَانِ ، وبذلِ الجَاهِ لِلْإِخْوَانِ ، فأنشدني هذين
البيتين : [من الطويل]

فَأَحْسِنْ إِلَى الْإِخْوَانِ تَمَلِّكْ رِقَابَهُمْ فَخَيْرُ تِجَارَاتِ الْكَرِيمِ اكْتِسَابُهَا
وَأَدْ زَكَاةَ الْجَاهِ وَاَعْلَمْ بِأَنَّهَا كَمِثْلِ زَكَاةِ الْمَالِ تَمَّ نِصَابُهَا
● قال لنا أبو المحامد القوصيُّ : هذا الأمير ناصر الدين - رحمه الله - كان عارفاً
بأحوالِ الْمُلْكِ ، ناصِحاً لِسُلْطَانِهِ ؛ ثم وَشَى بِهِ أَعْدَاؤُهُ حَسِداً عَلَى عُلُوِّ
شَأْنِهِ ، فَنَكَبَهُ سُلْطَانُهُ نَكْبَةً اسْتَأْصَلَ فِيهَا شَأْفَتَهُ وَشَأْفَةَ أَتْبَاعِهِ ، وَقَبِضَ عَلَى
جَمِيعِ أَمْوَالِهِ وَحَوَاصِلِهِ وَرِبَاعِهِ ، وَتَوَفَّى مَحْبُوساً [سنة خمس عشرة
وستمئة] .

* * *

(٢) في ص : . . . الرِّحْمَنُ . . . ! .

صاحب المَوْصِل (*)

أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زُنْكي بن آق سُنقر التُّركي

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قال :

أُنشدني الملك العادل أتابك نور الدين ، أرسلان شاه بن أتابك عز الدين مسعود بن أتابك قُطب الدين مودود بن زُنْكي بن آق سُنقر ، صاحب المَوْصِل ، عند مَقْدَمي إليه رسولاً عن السلطان الملك العادل سيف الدين ، أبي بكر بن أيوب ، رحمه الله ، هذه الأبيات ؛ وذكر أَنَّ الملك الناصر صلاح الدين ، رحمه الله ، كتبَ بها إلى والده أتابك عز الدين مسعود ، على سبيل المُعَاتَبَةِ في أوَّل المُكَاتَبَةِ ؛ وهي للشَّريف الرِّضِيِّ^(١) : [من مجزوء الكامل]

يا مالِكاً نَقَضَ الوِدادا	أشْمَتَّ بِالقُرْبِ البِعادا
وتَرَكْتَنِي والفِكرُ يَأبى	أَنْ يُرَوِّحَ لِي فُؤادا
ارْجِعْ إلى حُسْنِ الوِفا	ءِ فَإِنَّهُ إنْ عُدْتَ عادا
وَدَعِ العِدا فَوَحُزْمَةَ الدِّ	عَلِياءِ لا بَلَّغُوا مُرادا

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٣/ ١٣٤٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/ ٢١٠ وذيل الرُّوضتين ٧٠ ووفيات الأعيان ١/ ١٩٣ وسير

الذَّهبي ٢١/ ٤٩٦ وتاريخ الإسلام ١٣/ ١٥٦ والوافي بالوفيات ٨/ ٣٤١ والنجوم الزَّاهرة

٦/ ٢٠٠ والبداية والنهاية ١٧/ ٢٥ وشذرات الذهب ٧/ ٤٦ .

- توفي يوم الأحد ، ثامن وعشرين رجب ، من سنة ٦٠٧ هـ .

(١) ديوان الشَّريف الرِّضِيِّ ١/ ٣٨٧ .

مَنْ ضَاعَ مِثْلِي مِنْ يَدَيْهِ فَلَيْتَ شِعْرِي مَا اسْتَفَادَا
قال : وذَكَرَ لي - رحمهُ الله - أَنَّ والدَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِهَذِينَ الْبَيْتِينَ :
[من السَّريع]

يَا مَلِكاً أَصْبَحَ لِي نَاصِراً إِذْ عَزَّ أَعْوَانٌ وَأَنْصَارُ
مُرْنِي بِخَوْضِ النَّارِ وَالْعَنْ فَتَّى تَنْنِيهِ عَنِ طَاعَتِكَ النَّارُ
قال القوصيُّ : وهذا الملكُ كانت له سيرةٌ جميلةٌ ، وهمةٌ شريفةٌ ؛
وتمذهبَ بمذهبِ الإمامِ الشَّافعيِّ ، وكان أباهُ على مذهبِ الإمامِ أبي
حنيفةٍ ؛ ومولدهُ بالمَوْصِلِ .

* * *

٢١

إِسْحَاقُ بْنُ طَرْخَانَ بْنِ مَاضِي بْنِ جَوْشَنٍ (*)

تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو الْفَدَاءِ ، الْيَمَنِيُّ الْأَصْلُ ، الدَّمَشَقِيُّ

- كان شيخاً فاضلاً ، حسنَ الطَّرِيقَةِ ؛ يُؤمُّ بمسجدِ الشَّاعورِ .
- روى عنه الشَّهابُ القوصيُّ .
- توفي بالشَّاعورِ ، في عَاشِرِ رَمَضَانَ ، سنةَ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِئَةَ .

* * *

٢١

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٨٧/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٨٥/٣ والنجوم الزاهرة ٣٤٤/٦ وشذرات الذهب
٣٥١/٧ .

٣٤٤

أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد (*)
 مؤيد الدين ، أبو المعالي ، التميمي ، الدمشقي ،
 الكاتب ، الوزير ، المؤرخ ؛ ابن القلانسي

- ولد سنة سبع عشرة وخمسة .
- روى عنه الشهاب القوصي .
- توفي في رابع عشر ربيع الأول ، سنة ثمان وتسعين وخمسة .

* * *

الوجيه المعري (*)

أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله التنوخي
 أبو التمام^(١) ، وأبو المعالي ، المعري ، الملقب بالوجيه
 ● أخبرني القوصي أن مولده بدمشق ، في شهر سنة ثمان وخمسين

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٣٤/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٢١/١ وذيل الروضتين ٣١ وشذرات الذهب ٥٤٥/٦ .

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ١٥٧٤/٤ والوافي بالوفيات ٤٥/٩ والمنهل الصافي ٣٧١/٢ .
 وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٣٣/٣ وتكملة إكمال الإكمال ١١٥ وتاريخ الإسلام
 ١٣٢/١٤ .
 (١) الضبط من المنذري .

وخمسمئة^(٢) ؛ وكان شاعراً .

● أنشدني أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن القوصي ، قال :
أنشدني الأمينُ وَجِيهُ الدِّينِ ، أبو المعالي ، أسعد بن عبد الرحمن بن
الحِضِر ، بدمشق ، في شهر سنة أربعٍ وَسِتِّمئة ، لنفسه^(٣) : [من الوافر]
إِذَا مَا دَارَتِ الْأَفْلاكُ يَوْمًا بِسَعْدِكَ ، فَهَي تَأْبَى أَنْ تُكَادَا
فَمَهْمَا اسْطَظَعَتْ مِنْ خَيْرٍ فَعَجَّلْ بِهِ مَا دُمْتَ تَأْمَنُ أَنْ تُعَادَا
فَكَمْ مِنْ جَمْرَةٍ أَمَسَتْ سَعِيرًا فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَضْحَتْ رَمَادَا
● وأنشدني أبو المحامد ، قال : أنشدني أسعد لنفسه ، لُغْزًا فِي
الْقَلَمِ^(٤) : [من الطويل]

وَأَصْفَرَ لَا مِنْ عَلَّةٍ فَنَعُودُهُ وَليْسَ بِهِ مَا تَشْتَهِيهِ الشَّوَامِ تُ
إِذَا رُمْتَ مِنْهُ نَشَرَ كُلِّ فَضِيلَةٍ أَتَاكَ بِهَا عَنْ قُدْرَةٍ وَهُوَ صَامِ تُ
● قال : وأنشدني لنفسه ، في الباذنجان الأبيض^(٥) : [من السريع]

قُلْ لِي : مَا شَيْءٌ إِذَا رُمْتَهُ رَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ إِزْعَاجِ
كَأَنَّما خُضْرَةٌ تَيْجَانِهِ زُمُرْدٌ رُصِّعَ فِي عَاجِ
● قال : وأنشدني لنفسه ، في الباذنجان الأسود^(٦) : [من الطويل]

وَزَنْجِيَّةٍ مَضْقُولَةِ الْوَجْهِ دَائِمًا عَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ حَكِي خُضْرَةَ الْآسِ

(٢) مولده في شوال . (ابن الصّابوني) .

(٣) عن بغية الطلب ، والوافي ، والمنهل .

(٤) عن بغية الطلب .

(٥) عن الوافي والمنهل .

(٦) عن الوافي .

تُعَذَّبُ بِالنَّيِّرَانِ مِنْ غَيْرِ زَلَّةٍ وَتَرْتَاحُهَا الْأَزْوَاحُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ^(٧)
● وتوفي بعد الثلاثين والستّمئة^(٨) .

* * *

٢٤

الرَّيِّبُ^(*)

أسعد بن عمّار بن سعد بن عمّار بن عليّ
أبو المعالي الخِلاطِيّ ، ثم المَوْصِلِيّ ، المُلقَّبُ بالرَّيِّبِ

● أخبرنا أبو المحامد القوصيّ ، قال :

أنشدني الأميرُ الأجلُّ بهاءُ الدِّينِ ، ربيبُ الدَّولةِ ، أبو المعالي ، أسعد
ابن عمّار بن سعد بن عمّار ، أبياتاً قيلت في أبي أيُّوب سليمان بن محمّد
الموريانيّ ، وزير أبي جعفر المنصور ، لما نكبه المنصورُ ؛ وأشار هذا
الشاعرُ في أبياتِهِ إلى قتلِ أخيه السَّفّاحِ لأبي سلَمَةَ حفص بن سليمان
الخلال ، رحمه الله^(١) : [من الخفيف]

قد رأيتُ الملوكةَ تحسُدُ مَنْ قد قَلَدوهُ أزمَمَةَ التَّذْيِيرِ
[فـ] إذا ما لأوَّالِهِ الأَمْرَ والتَّهْـيَ رَمَوْهُ مِنْ عَرَفِهِمْ بِنَكِيرِ
شَرِبَ الكَأْسَ بَعْدَ حَفْصِ سُلَيْمِا نُ ، وَدَارَتْ عَلَيْهِ دَوَائِرُ التَّذْيِيرِ
أَسْوَأَ الحَالَتَيْنِ حَالاً لَدَيْهِمْ مَنْ تَسَمَّى بَيْنَ الْوَرَى بِالْوَزِيرِ

(٧) قال الصَّفدي : شعراً متوسّطاً .

(٨) توفي ليلة الجمعة ، الثالث من صفر ، سنة ٦٣٤ هـ .

٢٤

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ١٥٧٧/٤ .

(١) الأبيات لابن حبيبات الكوفي ، في الفخري ١٧٦ .

٣٤٧

● قال القوصيُّ : ومن العجائبِ والغرائبِ ، أَنِّي بعد مُفارقتي لهُ من المَوْصِلِ ؛ وهو في عِزِّهِ ونَفَاذِ حُكْمِهِ ، مَخَافَةً وَهَيْبَةً ، وَاِرْتِسَامِ رَسْمِهِ ؛ لم أَصِلْ إِلَى مَدِينَةِ حِرَّانَ ، حَتَّى بَلَغَنِي أَنَّ أَتَابِكَ المَوْصِلِ نورَ الدِّينِ ، قد قَبَلَ قَوْلَ أَعْدَائِهِ فِي فسادِ أَحْوالِهِ ، وَأَنَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِ وَنَكَبَهُ ، وَاسْتَأْصَلَ جَمِيعَ أَمْوالِهِ ، وَحَبَسَهُ بِالمَوْصِلِ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ - رَحْمَةُ اللهِ - فِي اعْتِقَالِهِ ؛ وَكَانَ إِِنْشَادُهُ لِي فِي شَعْبَانَ (٢) .

* * *

٢٥

أَسْعَدُ بنِ المُسَلِّمِ بنِ مَكِّيِّ بنِ خَلْفِ بنِ المُسَلِّمِ (*)

أَبُو المَعَالِي ، ابْنُ عَلَّانَ

- كانَ عَدْلًا مَتَمِّيزًا .
- رَوَى عَنْهُ القَوْصِيُّ . وَلَقَبُهُ : تاجُ الدِّينِ .
- تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ ، سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِئَةَ ؛ وَهُوَ سِتُّ وَسَبْعُونَ سَنَةً .

(٢) نقل ابن العديم عن ابنه عمر بن الربيب أسعد بن عمّار : أنَّ ولادة أبيه ، سنة ثلاثين وخمسمئة ؛ وخدم الخليفة المقتفي سنتين ونصفاً ، وكان في خدمته أيام حصار السُّلطان محمَّد بن محمود بغداد ، وسمع الحديث على أبي الوقت وغيره ، ودخل حلب أيام نور الدِّين محمود بن زنكي ، ثم في أيام صلاح الدِّين يوسف بن أيُّوب ثلاث مرَّات ، كان يأتي مقدِّماً على عسكر الموصِلِ إلى خدمته ؛ وقبض عليه صاحبه نور الدِّين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود ، في ثاني عشر رمضان ، سنة سِتِّ وَسِتِّمِئَةَ ، فمات بالسَّجْنِ بِالمَوْصِلِ .

٢٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥١٠/٣ وتكملة ابن الصَّابوني ٢٩٧ وسير أعلام النبلاء ٦١/٢٣ والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ وشذرات الذهب ٣١٤/٧ .

٣٤٨

أسعد بن المُنَجَّا (*)

أسعد بن المُنَجَّا بن بركات بن المؤمّل

أبو المعالي ، التَّنُوخِيُّ ، المَعَرِّيُّ الأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ المَوْلِدُ والمُنْشَأُ

وجيه الدّين ، الحنبليُّ ، القاضي ؛ ولي قضاء حرّان .

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد بن عبد الرّحمن القوصيُّ ، بقراءتي عليه بدمشق ، قال :

أخبرنا وجيه الدّين ، أبو المعالي ، أسعد بن المُنَجَّا القاضي ، قال :
أخبرنا أبو القاسم السُّوسِيُّ ، قال : أخبرنا عليُّ بن محمّد ، قال : أخبرنا
عبد الرّحمن بن أبي نصر ، قال : أخبرنا إبراهيم بن محمّد بن أحمد بن أبي
ثابت ، قال : حدّثنا أحمد بن بكر ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسن ، قال :
حدّثنا الأوزاعيُّ ، عن الزُّهريِّ ، عن عبد الرّحمن بن حرب بن مالك ، عن
أبيه ، قال (١) :

جاء مُلَاعِبُ الأَسِنَّةِ إلى النَّبِيِّ ﷺ بِهَدِيَّةٍ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ
الإِسْلَامَ ، فَأَبَى أَنْ يُسَلَّمَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « فَإِنِّي لَا أَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ » .

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٥٨٠ والدارس في تاريخ المدارس ٢/١١٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/١٧٦ وتاريخ ابن الدُّبَيْثِيِّ ٢/٥٣١ وسير الذّهبي
٢١/٤٣٦ وتاريخ الإسلام ١٣/١٢٩ والوافي بالوفيات ٩/٤٤ وذيل ابن رجب ٣/٩٨
والمنهج الأحمد ٤/٨١ وشذرات الذهب ٧/٣٦ .

- وقيل في اسمه : محمّد بن المُنَجَّا .

(١) تاريخ الطبري ٢/٥٤٦ .

● وقال : وشيخنا هذا القاضي وجيه الدين - رحمه الله - كان إماماً فاضلاً في مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، وولي القضاء بمدينة حران ، فحمدت سيرته في الماضي والحاضر والمستقبل .

● ومولده سنة عشرين وخمسة ؛ وتوفي في شهر سنة ست وستمائة بدمشق ، رحمه الله عليه^(٢) ، ودفن بسفح قاسيون .

* * *

٢٧

أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الران الدمشقية^(*)

● روى عنها الشهاب إسماعيل القوصي .

● توفيت في ثالث عشر ذي الحجة ، سنة أربع وتسعين وخمسة .

* * *

٢٨

مجد الدين الأنصاري المصري^(*)

إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي ، المصري ، الأنصاري ، مجد الدين

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، من « معجمه » في ترجمة المذكور :

(٢) وقيل : مولده سنة ٥١٩ هـ . وتوفي في ثاني أو ثالث عشري ربيع الأول ، سنة ٦٠٦ هـ .

٢٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١٠٤ و ١٠٢٨ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣١٤ .

٢٨

(*) عن الوافي بالوفيات ٦٧/٩ .

٣٥٠

كان المذكورُ من أربابِ البيوتاتِ ، وذوي الحُرُماتِ ؛ وقَعَدَ به زَمَانُهُ ،
ولم يُجْهَلْ لِفَضْلِ بَيْتِهِ مَكَانُهُ .

● وقال : أَنشدني لِنَفْسِهِ : [من الطويل]

سَلِّ الرَّبْعَ عن ليلِي ، عسى الرَّبْعُ يُخْبِرُ وحتى مَتَى أُبْدي وِصالي وتَهْجُرُ
فَتاةٌ تَخالُ العُصْنَ حَشَوَ دُرُوعِهَا على أَنَّها من ناضِرِ الرِّوضِ أَنْضُرُ
إذا حَسَرَتْ عن وَجْهِها فَتَنَّتْ بهِ وما أَنشِي إِلاَّ وَقَلْبِي مُحَسَّرُ^(١)

* * *

٢٩

إِسْماعِيلُ بنِ صالِحِ بنِ ياسينِ بنِ عمرانِ^(*)

الشَّارِعِي ، الشَّفِيقِي ، المِصْرِي ، البَناءُ ، الجَبَلِي

● وُلِدَ سَنَةَ أربَعِ عَشْرَةَ وخَمْسَمِئَةَ .

● رَوَى عَنْهُ الشَّهابُ القُوصِي .

● تَوَفِّي فِي ثَاني عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ ، سَنَةَ سِتِّ وَتِسعِينَ وخَمْسَمِئَةَ .

* * *

(١) قال الصَّفدي : قلت : شعْرُ نازلٌ ؛ وسردَ القوصي القصيدةَ بكمالها ، فأثبتَ أَنا نموذجاً
منها .

٢٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٦٦/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٦٧/١ وتكملة ابن الصَّابوني ٢٢١ وسير أعلام النبلاء
٢٦٩/٢١ والنجوم الزاهرة ١٥٨/٦ وشذرات الذهب ٥٢٩/٦ .

٣٥١

ابن الأنماطي^(*)

إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله

أبو الطاهر ، الحافظ ، الأنصاري ، المصري ، المعروف بابن الأنماطي

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قراءةً عليه بدمشق ، قال :

حدَّثنا المحدثُ الأجلُّ ، تقيُّ الدِّينِ ، أبو الطاهر ، إسماعيل بن عبد الله ابن عبد المحسن الأنصاري ، المعروف بابن الأنماطي المصري ، قال : أخبرنا رضيُّ الدِّينِ ، مُرتضى بن حاتم بن مسلم الحارثيُّ المصريُّ المقدسيُّ^(١) - قال القوصي : وأجازهُ لي الشَّيخُ المذكورُ - قال : أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد الرَّازي ، قال : أخبرنا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن المظفَّر بن عبد الرَّحمن ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمَّد المهندس ، قال : أخبرنا محمَّد بن محمَّد الباهليُّ ، قال : حدَّثنا محمَّد بن أبان البُلخيُّ ، قال : أخبرنا سُفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي حيَّة بن قيس ، عن عليِّ بن أبي طالب^(٢) :

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٦٦٧ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٧٩ وذيل الروضتين ١٣١ وطبقات الإسنيوي ١/١٣٤ وسير الذهبية ٢٢/١٧٣ وتاريخ الإسلام ١٣/٥٧٢ والوافي بالوفيات ٩/١٤٦ والنجوم الزاهرة ٦/٢٥٤ والبداية والنهاية ١٧/١٠٩ وشذرات الذهب ٧/١٤٩ .

(١) قال ابن العديم : هكذا أخبرنا أبو المحامد القوصي : عن أبي الطاهر ، عن مرتضى ، عن أبي عبد الله الحضرمي ؛ وأبو الطاهر الأنماطي سمع من أبي عبد الله محمَّد بن عبد الرَّحمن الحضرمي ! .

(٢) الحديث في : النَّسائي (٩٥) .

أَنَّهُ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ شَرِبَ فَضْلَ وَضُوئِهِ ؛ ثُمَّ قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وَضُوءِ النَّبِيِّ ﷺ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا .

● أخبرني أبو المحامد القوصي ، قال : توفي أبو الطاهر ، ابن الأنماطي ، بدمشق ، في شهر سنة تسع عشرة وستمئة^(٣) .

* * *

٣١

مُؤَيَّدُ الدِّينِ ، الكَاتِبُ الدَّمَشْقِيُّ^(*)

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّافِعِيِّ
مُؤَيَّدُ الدِّينِ ، أَبُو طَاهِرٍ ، الدَّمَشْقِيُّ الكَاتِبُ .

● كَتَبَ لَوَالِي قَوْصٍ ، الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ ، إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرَوَةَ الْكُرْدِيِّ ، وَوَزَرَ لَهُ .
● نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ ، مِنْ « مَعْجَمِهِ » فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ ،

قال : أَنَشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [مِنَ الْخَفِيفِ]

مَنْ بِمِضْرٍ يَشْتَاقُ مَنْ هُوَ بِالشَّامِ ، وَأَيْنَ الشَّامُ مِنْ أَرْضِ مِضْرٍ
قَدْ نَذَرْتُ التُّذُورَ يَوْمَ لِقَاكُمْ
لَا تَنْظُرُوا تَلَقَّتِي لِسِوَاكُمْ
إِنْ جَنَيْتُمْ بِالْهَجْرِ أَوْ بِيَعَادٍ
مَنْ ، وَأَيْنَ الشَّامُ مِنْ أَرْضِ مِضْرٍ
فَلَعَلَّ الزَّمَانَ يُوفِي بِنَذْرِي
أَنْتُمْ السَّاكِنُونَ فِي صَدْرِ صَدْرِي
مَا عَلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَدْرِ^(١)

* * *

(٣) توفي ليلة الاثنين ، الثالث عشر من شهر رجب ، سنة تسع عشرة وستمئة بدمشق . (ابن العديم) .

٣١

(*) عن الوافي بالوفيات ١٥٥/٩ .

(١) قال الصَّفدي : شعْرٌ نازلٌ .

٣٥٣

بَدَل بن أَبِي الْمُعَمَّر بن إِسْمَاعِيل التَّبْرِيْزِي (*)

المحدِّث المُفِيد أَبُو الخَيْر

- ولد سنة اثنتين وخمسين وخمسمئة ظناً .
- روى عنه شهاب الدين القوسي .
- توفي في خامس جمادى الأولى^(١) ، سنة ست وثلاثين وستمئة .

* * *

بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات (*)

أبو طاهر ، الخُشوعي ، الدَّمشقيّ

- ولد في صفر ، سنة عشر وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٠٦/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٠٤/٣ وسير أعلام النبلاء ٦٢/٢٣ والنجوم الزاهرة ٣١٤/٦ وشذرات الذهب ٣١٤/٧ .
(١) عند المنذري : في الثالث من جمادى الأولى .

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٣٥/١٢ .

وله ترجمة في : التقييد ٢٢٠ وتكملة المنذري ٤١٩/١ وذيل الروضتين ٢٨ ووفيات الأعيان ٢٦٩/١ وسير أعلام النبلاء ٣٥٥/٢١ والوافي بالوفيات ١١٧/١٠ والبداية والنهاية ٧١٥/١٦ والنجوم الزاهرة ١٨١/٥ وشذرات الذهب ٥٤٥/٦ .

● روى عنه القوصي ، وقال فيه : أكثر أهل الشام حديثاً ، وأعلامهم إسناداً ؛ مع تواضعٍ وافٍ ، ودينٍ ظاهرٍ ، ومروءةٍ تدلُّ على أصلٍ طاهرٍ ؛ لازمته من حين مقدمي إلى الشام إلى حين موته .

● توفي في سابع - أو ثامن - صفر ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

● قال الذهبي :

قال الشَّهاب القوصي - وهو مُخَبَّطٌ ضعيفٌ - : سمعتُ عليه جُملةً من تصانيفِ أبي نُعيم ، عن الحدَّاد . ثم ذكر أنَّه سمع منه « الموطأ » رواية ابن القاسم ، و« سنن أبي داود » و« الإكمال » لابن ماكولا ، و« مغازي » ابن عُقبة ، وكتاب « فوائد تَمَّام » و« سراج الملوك » للطَّروطشي ، وكتاب « الرُّهبان » لتَمَّام ، و« السُّنن » للدَّارقطني ، و« مكارم الأخلاق » للخرائطي ، و« مساوئ الأخلاق » و« اعتلال القلوب » له ، و« القناعة » له ، و« الشُّكر » له ، و« المقامات » للحريري ، و« المُلحة » له ، و« الجامع » للخطيب ، و« الكفاية » له ، و« البُخلاء » ، و« اقتضاء العلم » ، و« شرف أصحاب الحديث » ، و« الطُّفليين » ، وجملةً من تصانيف الخطيب ، و« الكامل في الضُّعفاء » لابن عديّ ، و« فضائل الصَّحابة » لِخَيْثَمَةَ .

وسمَّى اثنين وعشرين تصنيفاً لابن أبي الدُّنيا ، سمعها منه .

* * *

الصَّبَّانُ (*)

بَرَكَاتُ بِنِ ظَافِرِ بْنِ عَسَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزْرَجِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِالصَّبَّانِ

- نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ شَهَابِ الدِّينِ الْقَوْصِيِّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » ، قَالَ :
- أَنْشَدَنَا أَبُو الْيُمْنِ ، بَرَكَاتُ ، لِنَفْسِهِ ، فِي كِتَابِ « الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ » لِلْإِمَامِ
- فَخَرِ الدِّينِ : [مِنْ الرَّمْلِ]

هَذِهِ الْآيَاتُ حَقًّا شَهِدَتْ أَنَّ مَنْ صَنَّفَهَا ذُو حُمُقٍ
لَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي عَظَّمَهَا هِيَ إِلَّا مَحْقُ عِلْمِ الْمَنْطِقِ

* * *

بُرْغُشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّاجِرِ ، عَتِيقُ أَحْمَدَ بْنِ شَافِعِ الْكَفَرطَابِيِّ (*)

- رَوَى عَنْهُ الشَّهَابُ الْقَوْصِيُّ .
- تُوُفِيَ بِدَمَشَقٍ ، فِي صَفَرٍ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةً (١) .

* * *

(*) عَنْ الْوَافِيِّ بِالْوُفَيَاتِ ١١٦/١٠ .

(*) عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١١٩٤/١٢ .

وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : ذَيْلِ ابْنِ الدُّبَيْثِيِّ ٢٥/٣ وَتَكْمَلَةُ الْمُنْذَرِيِّ ٩/٢ .

(١) قَالَ ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ : وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ تُوُفِيَ بِدَمَشَقٍ ، فِي ثَالِثِ عَشْرِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سِتِّمِئَةٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نجم الدين الصوفي (*)

ثابت بن تاوان بن أحمد

الإمام نجم الدين ، أبو البقاء التُّفَيْسِيّ ، الصُّوفِيّ

● له معرفة بالفقه والأصول ، والعريّة ، والأخبار ، والأشعار ، والسلوك ؛ وله رياضات ومجاهدات ؛ وهو من كبار أصحاب الشيخ شهاب الدين الشهروردي ، وأذن له أن يُصلح ما رآه في تصانيفه من الخلل ، قدم مصر رسولاً من الديوان ، وهو مليح الكتابة والإنشاء .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصي في « المعجم » :

أنشدني نجم الدين ، أبو البقاء ، لنفسه^(١) : [من الرَّمَل]

شَرُّ مالٍ حُزَّتْهُ ذاكَ الذي جُزَّتْ حَدَّ العِلْمِ في اسْتِحْقاقِهِ
اكتسبتَ الإثمَ في تحصيلِهِ وحُرِمْتَ الأجرَ في إنفاقِهِ

● وأنشدني أيضاً ، لنفسه^(١) : [من الكامل]

إن شامَ قلبي عنك بارقُ سلوةٍ طَفِقَ الغَرامُ إلى هَواكِ يَحْتُئُهُ
أو كادَ يُبدي ضَرَّهُ قالَ الهوى : لا كانَ مَنْ يَشكو الهوى ويَبُئُهُ

● وأنشدني أيضاً ، لنفسه^(٢) : [من السَّرِيع]

(*) عن الوافي بالوفيات ٤٦٩/١٠ وفوات الوفيات ٢٧٠/١ والزركشي ٨١ أ .

- توفي سنة ٦٣١ هـ .

(١) عن الوافي ، والفوات ، والزركشي .

(٢) عن الوافي .

اشْتَبَهَتْ فِي وَقْتِنَا الطَّعْمَةَ لَا نَعْرِفُ الْجِلَّ مِنَ الْحُرْمَةِ
لَكِنْ يَدٌ أَفْصَرُ مِنْ غَيْرِهَا وَلُقْمَةٌ أَصْغَرُ مِنْ لُقْمَةٍ

● وَأَشْدَنِي أَيْضاً ، لِنَفْسِهِ^(١) : [من مجزوء الرَّمْل]

اغْتَنِمْ يَوْمَكَ هَذَا إِنَّمَا يَوْمُكَ ضَيْفٌ
وَأَنْتَ هَزْزٌ فُرْصَةٌ عُمْرٍ حَاضِرٌ ، فَالْوَقْتُ سَيْفٌ
لَا تُضَيِّعْ هَذِهِ الْأَنْدَ نَاسٍ ، فَالتَّضْيِيعُ حَيْفٌ
عَدُّ عَنْ سَوْفِ أَوِ السَّاءِ عَاةٌ أَوْ أَيْنَ وَكَيْفٌ

* * *

٣٧

جابر بن محمد بن يونس بن خلف (*)

أبو الفرج ، ابن اللحية ، الحموي ، ثم الدمشقي ، الشافعي ، التاجر

● روى عنه القوصي .

● توفي في تاسع صفر ، سنة ستّمئة ، بدمشق .

* * *

٣٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٩٥/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٨/٢ وشذرات الذهب ٥٦١/٦ .

٣٥٨

جامع بن باقي بن عبد الله بن علي (*)
 أبو محمّد ، التّميميّ ، الأندلسيّ ، قاضي إخميم
 مجدّ الدين

- ولد بالجزيرة الخضراء من الأندلس .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي بدمشق ، في سابع عشر ذي القعدة ، سنة اثنتين وستّمئة .

* * *

العلويّ المصريّ (*)
 جعفر بن أحمد العلويّ ، الأديب المصريّ

- نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي ، قال :
- أنشدني الشّريف المذكور ، لنفسه ، في مهندس جميل الصّورة^(١) : [من
 الطويل]

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٦/١٣ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٩٧/١١ وفوات الوفيات ٢٨٥/١ والزركشي ٨٢ أ .

- توفي بعد الستّمئة . (الفوات والزركشي) .

(١) الأبيات في وفيات الأعيان ١٦٧/١ ونزهة الأنام لابن دقماق ٤٩ ممّا أنشده البهاء زهير

لجلدك التّقوي . وقال ابن خلكان : وتروى لأبي جعفر (؟) العلوي المصري .

وَذِي هَيْئَةٍ يُزْهِى بِحُسْنِ وَصْنَعَةٍ أَمُوتُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأُبْعَثُ
مُحِيطٌ بِأَشْكَالِ الْمَلَاحَةِ وَجْهَهُ كَأَنَّ بِهِ إِقْلِيدَسًا يَتَحَدَّثُ
فَعَارِضُهُ خَطٌ اسْتِوَاءٍ ، وَخَالُهُ بِهِ نُقْطَةٌ ، وَالصُّدْعُ شَكْلٌ مُثَلَّثٌ
قال : وادّعاها النَّفيسُ أبو العباسِ القطرسيّ لنفسه ، وذكرها هذا
الشَّريفُ جعفر في ديوانه .

● قال : وأنشدني لنفسه ، في تشبيهه طارٍ بيدٍ مُغْنٍ^(٢) : [من السَّريع]
غَنَى بِطَارٍ طَارَ قَلْبِي لَهُ بَأَنْمُلٍ كَالْأَنْجُمِ الْخَمْسِ
كَأَنَّهُ وَالطَّارُ فِي كَفِّهِ بَدْرُ الدُّجَى يَلْعَبُ بِالشَّمْسِ
● قال : وأنشدني لنفسه^(٢) : [من الكامل]

وَافَيْتُ نَحْوَكُمْ لِأَرْفَعِ مُبْتَدَا شِعْرِي ، وَأَنْصِبَ خَفْضَ عَيْشٍ أَعْبَرَا
حَاشَاكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا صِلَةَ الَّذِي أَوْ تَصْرِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ جَعْفَرَا
● قال : وأنشدني لنفسه ، في طَفَّاءَةِ القناديل^(٢) : [من مجزوء الرِّجز]

طَفَّاءَةٌ تَنْفُثُ فِي وَسَطِ القناديلِ الهَبَا
كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ تَلْقُطُ مِنْهَا لَهَبَا

* * *

= وهي في بغية الطلب ١٠/٤٦٩٨ - ٤٦٩٩ لابن المثلث ، ولد الوزير عزَّ الدين المثلث ، وزير
الملك الأفضل علي .

وفي قلائد الجمان ١/١٥٦ للنَّفيسِ القطرسيّ .

(٢) عن الوافي ، والفوات ، والزرركشي .

جعفر بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن محمّد بن عبد العزيز (*)

الشّريف أبو محمّد ، العبّاسيّ ، المكيّ ، ثم البغداديّ

- ولد سنة اثنتين وسبعين وخمسمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- لقبه : شرف الدّين .
- توفي في ذي الحجّة ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

جَلْدُكَ التَّقْوِيّ (*)

جَلْدُكَ بن عبد الله الْمُظْفَرِيّ ، التَّقْوِيّ

شُجَاعُ الدّين ، والي دِمَياط

- نقلتُ من خطّ شهاب الدّين القوصيّ ، من « معجمه » قال :

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٣٨/١٢ .

وله ترجمة في : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٦٢ وسير أعلام النبلاء ٣٨٦/٢١ .

(*) عن الوافي بالوفيات ١١١/١٧٤ وفوات الوفيات ١/٣٠٠ والزركشي ٨٥ ب .

وله ترجمة في : وفيات الأعيان ١/١٦٧ وتكملة المنذري ٣/٢٨٧ ونزهة الأنام لابن دقماق

٤٨ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٥٩ وشذرات الذهب ٧/٢٢٣ .

- توفي في شعبان ، سنة ٦٢٨ هـ .

قال الصّفدي : ولي نيابة الإسكندريّة ودمياط ، وشدّ الدّيار المصريّة ؛ ذكر أنّه نسخ بيده

أربعاً وعشرين ختمةً ؛ وكان سمحاً جواداً ، محبّاً للعلماء ، مكرماً لهم ، يُساعدهم بماله

وجاهه ؛ وله غزواتٌ مشهورةٌ ، ومواقف بالسّاحل ؛ ومُدح بالشّعْر ؛ واستفكّ مئةً وثلاثين

أسيراً من المغاربة عند موته ، وبنى بحماة مدرسة .

أُنشِدَنِي شُجَاعُ الدِّينِ جَلْدَكَ ، لِنَفْسِيهِ : [من الطويل]

خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ سَاحِرِ الطَّرْفِ أَغْيِدِ فَكَمْ قَتَلَ العُشَّاقَ عَمْدًا وَلَا يَدِي
وَلَا تَرِدُوا مَاءَ بَمَدَيْنِ حُبِّهِ فَلَيْسَ بِهَا مَا يَنْفَعُ الهَائِمَ الصَّدي
وَلَمَّا نَزَلْنَا وادي الوُدِّ لَمْ أَزَلْ أَبْلُ نَراهُ لَا ثِمًّا بَتَوَدُّدِ
وَنادى كَلِيمُ الشُّوقِ مَولاهُ رُؤِيَةً فَلَمَّا تَجَلَّى ذُكَّ طُورُ تَجَلُّدِي
وَخَرَّ فُؤادي صاعِقًا لَمْ أَفِقْ لِمَا بَدَا مِنْ سَنا ذَاكَ الجَمالِ المُحَمَّدِي
سَأَلْتُكُمْ يا أَهْلَ نَجْدٍ وَحاجِرٍ : عَلى جَمراتِ الوَجْدِ ، مَنْ هُوَ مُنْجِدِي
وَكَمْ لَيْلَةً أَفْنَيْتُ بِالرَّشْفِ ثَغْرَهُ وَجُرْتُ عَلى ذَاكَ الشَّتِيَةِ المُنْضِدِ
وَباتَ كَما شاء اِختِيارِي عَلى المُنى وَبِتُّ وَإِياهُ كَحَرفِ مُشَدِّدِ
انتهى كلام القوسي .

* * *

٤٢

مجد الدين ، البهنسي ، الوزير (*)

الحارث بن المهلب بن حسن بن بركات بن علي بن غياث ، المهلب بن
المصري ، الشافعي ، البهنسي .

● نقلت من خط شهاب الدين القوسي ، في « معجمه » قال :

٤٢

(*) عن الوافي بالوفيات ١١/٢٦٥ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٦٠ وتكملة المنذري ٣/٢٨٢ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٥٩
والدّارس ١/٢١٥ والمقفى الكبير ٣/١٤١ والبداية والنهاية ١٧/١٨٩ .

- توفي بدمشق ، سنة ٦٢٨هـ .

قال الصّفدي : وكان مجد الدّين له اليد الطّولى في اللّغة ، وله شعرٌ ؛ ووزر للأشرف
بحرّان ، ثم إنّه نكبّه وصادره وحبسه مدّة ، ثم أفرج عنه .

٣٦٢

أُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي رَجَلٍ يَثْلُبُ أَعْرَاضَ النَّاسِ (١) : [من المتقارب]

طَغَى ابْنُ فُلَانٍ عَلَى رَبِّهِ وَمَا مِنْهُ فِي الْخَلْقِ مِنْ سَالِمٍ
وَذَاكَ قَلِيلٌ وَإِنْ ضَوَّعُوا دَعَاؤُهُ يَسُوبُ إِلَى آدَمِ
كُنُوزَ الْمَعَايِبِ فِي عَرْضِهِ يُفَرِّقُ مِنْهَا عَلَى الْعَالَمِ

* * *

٤٣

المَحَلِّي المِصْرِي (*)

حُسام بن غَزِي بن يونس ، الفقيه

عمادُ الدِّين ، أبو المناقب ، المِصْرِي ، المَحَلِّي ، الشَّافِعِي ، الأديب

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوسي ، في « معجمه » قال :

(١) الأبيات في الوافي ، والمقفى .

٤٣

(*) عن ذيل الرُّوضتين ١٦٠ والوافي بالوفيات ٣٤٩/١١ .

وله ترجمة في : وفيات الأعيان ٢٥٣/٦ وتاريخ الإسلام ٨٧٩/١٣ .

قال أبو شامة : كان ظريفاً شاعراً ، حسن المحاضرة ؛ توفي ليلة الأربعاء ، عاشر شهر ربيع الآخر [وعند ابن خلكان : ربيع الأول] ، سنة ٦٢٩ هـ .

ودفن في مقابر الصُّوفيَّة ، حضرتُ دفنه ؛ وله ترجمة حسنة في معجم القوسي .

وقال ابن خلكان : كان أديباً لطيفاً ، على ما يُحكى عنه من النوادر ، وله نظمٌ مليحٌ في المقطعات دون القصائد .

وولد في سنة ٥٦٠ تقديراً بقوص ، ونشأ بالمحلة فنسب إليها .

وقال الصَّفدي : كان كثير المحفوظ ، حسن المحاضرة ؛ وترسَّل عن العادل الكبير إلى شرف الدِّين محمود ، إلى بلاد الكرج .

وقال الدَّهبي : ومن شعره : [من الخفيف]

قِيلَ لِي : مَنْ تُجِبُّهُ عَبَثَ الشَّعْرُ رُبُّ بَخْدَيْهِ ؛ قَلْتُ : مَا ذَاكَ عَارُهُ

جَمْرُ خَدَّيْهِ أَخْرَقَتْ عَنَبَرَ الْ خَالِ ، فَمِنْ ذَلِكَ الدُّخَانِ عِذَارُهُ

٣٦٣

أَنْشَدَنِي الْإِمَامُ عَمَادُ الدِّينِ لِنَفْسِهِ ، فِي الشَّيْبِ : [مِنَ الْخَفِيفِ]
لَعَبَ الشَّيْبُ فِي عِذَارِي بِالشُّطِّ رَنْجٍ لِعِبَاءٍ مَا تَشْتَهِيهِ التُّفُوسُ
ثُمَّ مَا زَالَ قَائِمُ الدَّسْتِ حَتَّى غَلَبَ الْعَاجُ فَاثْنَى الْآبَنُوسُ

* * *

٤٤

ابن النَّحَّاسِ (*)

الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي

الإمام أبو المجد ، المعروف بابن النَّحَّاسِ ، الشَّافِعِيُّ

● أَخْبَرَنِي أَبُو الْمُحَمَّدِ الْقُوصِي ، أَنَّ مَوْلَدَ هَذَا الْإِمَامِ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ
وخمسمئة .

● أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَمَّدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُوصِيِّ ، وَكَانَ
مُجَالِسًا حَسَنًا ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ الْإِمَامُ مُجَدُّ الدِّينِ ، أَبُو الْمُجَدِّ ، الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ
أَبِي الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ
وخمسمئة بدمشق المحروسة ، قلتُ له :

أَخْبَرَكَ الْإِمَامُ قَاضِي الْقُضَاةِ ، أَبُو سَعْدٍ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٤٤

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/٢٣٢٥ . وأخطأ التُّعَيْمِيُّ فِي نَقْلِهِ عَنِ تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهِ ،
فَذَكَرَهُ بِاسْمِ : الْمُجَدِّ أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ (الدَّارِسُ ٢/٤٤١) .
وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٦٩ وتاريخ الإسلام ١٣/٣٤ وتوضيح المشتبه ٩/٤٠ .
قال الذهبي : المنسوب إليه حمَّام النَّحَّاسِ بطريق الصَّالِحِيَّةِ [بدمشق] .
وقال : توفي في الثالث والعشرين من جمادى الآخرة .

٣٦٤

أبي عصرون ، وكان حاكماً حَسَنًا .
قال : أَخْبَرَنَا تاجُ الإسلام ، أبو عبد الله ، الحسين بن نصر بن محمَّد بن خميس ، وكان مُفْتِيًا حَسَنًا .
قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ الثَّقَةُ ، أبو بكر ، أحمد بن عليِّ الطُّرَيْثِيُّ ، بقراءتي عليه وهو يسمَعُ ، في العشرِ الأخيرِ من ربيعِ الأوَّلِ ، سنةِ إحدى وتسعين وأربعمئة ببغداد ، بجانبها الشرقيِّ ، في مسجدِ الرِّباط ، وكان إماماً حَسَنًا .
قال : حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ ، فضلُ الله بن محمَّد بنِ نَيْسابور ، في سنة خمسٍ وثلاثين وأربعمئة ، وجميعِ حالِهِ حَسَنٌ .
قال : حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ المُسْتَعْفِرِيُّ ، بحديثِ حَسَنِ ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ بن أبي الحسين بن أبي الحسن ، قال : حَدَّثَنَا محمَّد بن زكريَّا الغلابيِّ ، رجلٌ حديثُهُ حَسَنٌ .
قال : حَدَّثَنَا الحَسَنُ ، قال : حَدَّثَنَا الحسن ، عن الحسن بن أبي الحسن ، عن الحسن (١) (٢) :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « أَحْسَنُ الحَسَنِ ، الخُلُقُ الحَسَنُ » .

● قال أبو المحامد القوسي : وتوفي هذا الإمام مجد الدِّين ، رحمه الله ، بدمشق ، في شهر ربيع الأوَّل ، سنة ستمئة ، رحمه الله عليه .

* * *

(١) الحديث في : كنز العمال ٥١٥٢/٣ .
(٢) قال أبو العباس بن أبي الحسين : أمَّا الحسن الأوَّل : فهو الحسن بن زياد . وأمَّا الحسن الثاني : فهو الحسن بن حسان . وأمَّا الحسن الثالث : فهو الحسن بن أبي الحسن البصريِّ . وأمَّا الحسن الرابع : فهو الحسن بن علي بن أبي طالب .
قال المنذري - وعنه الذهبي - : وفي الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، [سنة إحدى وستمئة] توفي الشيخ الفقيه أبو المجد . . . الأنصاريِّ ، الشافعيِّ ، الدمشقيِّ ، العدلِّ ، المعروف بالمجد النَّحَّاس . وكذا في توضيح المشتبه .

العَدَوِيُّ قاضي حلب (*)

الحسن بن عبد الله بن حمزة بن أبي الحجاج ، العَدَوِيُّ ، الشافعيُّ
أبو المكارم ، الدمشقيُّ ، القاضي ، قاضي حلب

● أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُحَمَّدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ الْقَوْصِيِّ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُكَارِمِ ، الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
حَمْزَةَ ، بِظَاهِرِ دِمَشْقَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَلِيِّ الْخِرَقِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ، عَلِيُّ بْنُ الْمُسَلَّمِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ :
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ ، جَدِّي ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ
الْخَرَّاطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ ،
أَبُو مُعَاوِيَةَ الصَّرِيرِ ، عَنْ سَلَامِ أَبِي شَرْحَبِيلٍ ، عَنْ حَبَّةِ بْنِ خَالِدٍ ، وَسِوَاءِ بْنِ
خَالِدٍ ، قَالَ (١) :

دَخَلْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُعَالِجُ شَيْئاً ، فَأَعْتَاهُ ؛ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَيَاسَا مِنَ الرَّزْقِ مَا تَهْزَهْزَتْ رُؤُوسُكُمْ ؛ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
تَلِدُهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ ، لَيْسَ عَلَيْهِ قَشْرٌ ، ثُمَّ يَرِزُقُهُ اللَّهُ تَعَالَى » .

* * *

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٥/٢٤٣٧ .

قال ابن العديم : مولد القاضي أبي المكارم ، في سنة تسع وخمسين وخمسمئة .
وتوفي يوم السبت ، ثالث عشر شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاثٍ وعشرين وستمئة ، ودُفِنَ
خارج مدينة حلب بالقرب من مقام إبراهيم عليه السلام ، في تربةٍ معروفةٍ به .
(١) الحديث في : ابن ماجه (٤١٦٥) ومسنَد الإمام أحمد ٣/٤٦٩ .

الهَمَامُ الْعَبْدِيُّ (*)

الحسن بن علي بن نصر بن عقيل

أبو علي العبدي ، الواسطي ، البغدادي ، المنعوتُ بالهَمَامِ

- مدح طائفةً بالشام والعراق ، وأقام بدمشق ؛ وكان شيعياً .
- روى عنه القوصي قصيدةً ، واتَّصل بخدمة الأُمجد صاحب بَعْلَبَك .
- توفِّي سنة ستِّ وتسعين وخمسمئة^(١) .
- ذكر القوصي في « معجمه »^(٢) : أنَّه وفد على قاضي القضاة محيي الدين ، محمَّد بن علي القرشي ، وهو على رسالته المحتوية على التعزية ، فأنشد :
[من الطويل]

أَلَا قُلْ لِنَاعِي الْفَضْلِ : أَقْصِرْ فَإِنِّي تَيَقَّنْتُ حَقًّا أَنَّ نَعِيكَ بَاطِلٌ
إِذَا كَانَ مُحْيِي الدِّينِ فِي الدَّسْتِ جَالِسًا فَمَا مَاتَ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ فَاضِلٌ

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٢٩/١٢ وفوات الوفيات ٣٣٦/١ والزركشي ٩٣ب والذَّيْلُ عَلَى الرُّوضَتَيْنِ ١٩ وتاريخ الإسلام ١٠٦٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٩/١ وتاريخ ابن الدُّبَيْثِيِّ ١١٤/٣ والبداية والنهاية ٦٩٨/١٦ والنجوم الزاهرة ١٥٨/٦ .

قال ابن الدُّبَيْثِيِّ : وكان شاعراً مجيداً ، حسن القول ، كثير النَّظْمِ ؛ مدح الأَكابر بالعراق ، واكتسب بالشَّعر ، وصار به مشهوراً بعد أن كان مغموراً ، ورحل إلى الجزيرة والشام ، ومدح أمراءها ، وأقام بدمشق .

(١) توفي بدمشق ، في العشرين من شعبان ، من سنة ٥٩٦هـ . (ابن الدُّبَيْثِيِّ) .

(٢) عن ذيل الرُّوضَتَيْنِ .

القَيْلُوبِيُّ البَغْدَادِيُّ (*)

أبو عليّ ، الحسن بن محمّد بن إسماعيل

المعروف بالقَيْلُوبِيِّ البَغْدَادِيِّ

- كان أديباً ، تاجراً في الكتب وسفّاراً بها ، متودّداً ، ظريفاً ، جيّد المذاكرة ، مليح الشعر .
- ذكره القوصيّ ، في « معجمه » ، وروى عنه .
- توفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمئة .

* * *

(*) عن ذيل الرّوضتين ١٦٤ وتاريخ الإسلام ١٤/١٠٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٤٢٢ ومعجم البلدان ٤/٤٢٣ والوافي بالوفيات ١٢/٢١٨ والنجوم الزّاهرة ٦/٦٩٣ وشذرات الذهب ٧/٢٧٩ .

قال المنذري : وفي الثّاني عشر من ذي القعدة [سنة ثلاثٍ وثلاثين وستّمئة] توفيّ الأديب الفاضل أبو عليّ الحسن بن محمّد بن إسماعيل ، المعروف بالقاضي القيلوبيّ ، بدمشق ، ودفن من الغد .

سئل عن مولده ، فقال : بالنّيل ، في ربيع الآخر ، سنة أربعٍ وستّين وخمسمئة ؛ وهو منسوب إلى قَيْلُوبِيَّة ، وهي قرية بأرض بابل .

وكان أبو عليّ هذا أديباً فاضلاً ، وله مذاكرةٌ حسنةٌ ، وكان عارفاً بالكتب ، واشتهر بالقاضي شهرة كبيرة .

وقال الذهبي : وله تاريخٌ كبيرٌ ، عملّه على الشّهور ، وهو صعب الكشف ؛ قال ابنه عليّ : كان في فنّ التّاريخ أوحده العصر .

الحسن بن محمّد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر (*)

زَيْنُ الْأَمْنَاءِ ، أَبُو الْبَرَكَاتِ ، الدَّمَشْقِيُّ ، الشَّافِعِيُّ

- ولد في سلخ ربيع الأوّل ، سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي ، وقال : سمعتُ منه « سنن الدّارقطني » .
- كان شيخاً جليلاً ، نبيلاً ، صالحاً ، خيراً ، متعبداً .
- توفي في سحر يوم الجمعة ، سادس عشر صفر ، سنة سبعٍ وعشرين وستّمئة .

* * *

ابن حمائل الموصلي (*)

الحسين بن عمر بن حمائل بن عليّ الموصليّ

- نقلتُ من خطّ شهاب الدّين القوصي ، في « معجمه » قال :

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٣٣/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٥٨ وتكملة المنذري ٢٥٨/٣ وتكملة ابن الصّابوني ٢١٥
وسير أعلام النبلاء ٢٨٤/٢٢ والوافي بالوفيات ٢٥٣/١٢ وطبقات السُّبكي ١٤١/٨
والإسنوي ٢٢٠/٢ والبداية والنهاية ١٨٢/١٧ والنجوم الزّاهرة ٢٧٣/٦ وشذرات الذهب
٢١٧/٧ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٦/١٣ .

أَشَدَّنِي الشَّيْخُ الصَّالِحُ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، الْحَسِينُ الْمَذْكُورُ ، لِنَفْسِهِ ،
بدمشق ، عند مَقْدَمِهِ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : [من الكامل]

عَزَّ النَّصِيرُ ، وَقَلَّ فِيكَ الْمُسْعِدُ وَوَجَدْتُ مِنْ حُبِّيكَ مَا لَا يُوجَدُ
فَعَلَامَ أَمْحُضُكَ الْمَحَبَّةَ مُخْلِصاً وَأَرُومُ قُرْبِكَ بِالْوَفَاءِ وَتُبْعِدُ
لَمْ يُبْقِ مِنِّي الشَّقُوقُ إِلَّا أَضْلَعاً نَحَلْتُ ، وَأَنْفَاساً بِهَا تَتَّصَعَّدُ
يَا مَنْ يُرَنِّحُ عِطْفَهُ مَرِحُ الصَّبَا فَيَكَادُ مِنْ لَيْنٍ يُحَلُّ وَيُعْقَدُ
لَوْ لَمْ يُبْحِ قَتْلِي عِذَاؤُكَ عَامِداً مَا جَاءَ يَوْمَ الزَّحْفِ وَهُوَ مُرَرَّدُ^(١)

* * *

٥٠

الحسين بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صَصْرِي^(*)

شمس الدين ، أبو القاسم ، التُّغْلَبِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ

● ولد قبل الأربعين وخمسمئة .

● كان عدلاً ، جليلاً ، فاضلاً ؛ وكان مسند الشام في زمانه .

● روى عنه الشَّهاب القوصي .

● توفي في ثالث وعشرين المحرم ، سنة ستِّ وعشرين وستِّمئة .

* * *

(١) قال الصَّفدي : شعْرٌ جيِّدٌ .

٥٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٨١١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٢٤٠ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢٨٢ والوافي بالوفيات

١٣/٨٠ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٢ وشذرات الذهب ٧/٢٠٨ .

٣٧٠

أبو المجد الشَّفَاوِيِّ (*)

خَزَعْلُ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ خَلِيلٍ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الْمُتَمَرِيُّ ، النَّحْوِيُّ

وَقِيلَ : كُنِيَّتُهُ أَبُو الْمَجْدِ الشَّفَاوِيِّ ، مِنْ أَهْلِ شِفَا وَقُرُونٍ

● أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُحَامِدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدٍ ، قَالَ :

أَنْشَدَنَا تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، خَزَعْلُ بْنُ عَسْكَرِ بْنِ خَلِيلِ الشَّفَائِيِّ ،
لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ سَأَلَهُ بَعْضُ الْفُضَّلَاءِ أَنْ يُنْشِدَهُ مِنْ شِعْرِهِ ؛ فَقَالَ بَدِيهًا ، وَأَجَازَ

ذَلِكَ لَنَا فِيمَا أَجَازَهُ^(١) : [مِن الطَّوِيلِ]

يَقُولُونَ : أَنْشَدْنَا مِنَ الشَّعْرِ قِطْعَةً فَقُلْتُ : أَمْثَلِي يُنْشِدُ السَّادَةَ الشُّعْرَا
وَمَنْ كَانَ مِثْلِي فِي الْحَضِيضِ مَحَلُّهُ أَيْنُشِدُ شِعْرًا مَنْ عَلَا قَدْرُهُ الشُّعْرَى

● أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَدَاءِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُرْجَا الْقَوْصِيِّ ،
قَالَ :

أَنْشَدَنِي الْإِمَامُ الْعَالِمُ ، الْمُتَمَرِيُّ ، النَّحْوِيُّ ، اللَّغَوِيُّ ، الْعَرَوِضِيُّ ،
تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، خَزَعْلُ بْنُ عَسْكَرٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِنَفْسِهِ ، فِي أَقْسَامِ

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٧ / ٣٢٤١ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ١٤٩ وتكملة المنذري ٣ / ١٨٤ وإنباه الرُّواة ١ / ٣٢٣ وسير
الذَّهبي ٢٢ / ١٨١ وتاريخ الإسلام ١٣ / ٧٣٧ والوافي بالوفيات ١٣ / ٣٠٩ والنجوم الزَّاهرة
٦ / ٢٦٦ وبغية الوعاة ١ / ٥٥٠ .

- ولد سنة ٥٤٧ بالإسكندرية ، وتوفي في الثالث - أو الثاني - والعشرين من رجب ، سنة
٦٥٣ هـ . ونسبته « الشَّفَاوِي » أو « الشَّفَائِي » . كذا في مطبوعة ابن العديم . وفي
المصادر : الشَّنَائِي .

(١) البيتان له ، في بغية الوعاة .

الواواتِ في العَرَبِيَّةِ ؛ وكنْتُ سألْتُه أن يَنْظِمها ، حالة قراءتي عليه بقُوص ،
عند قُدمه إليها حاجاً ، في جُمادى الآخرة ، سنة تسعٍ وثمانين وخمسمئة :

[من الطويل]

وَمُمْتَحِنٍ يَوْمًا لِيَهْضِمَنِي هَضْمًا
فَقَسَمْتُهَا عَشْرُونَ ضَرْبًا تَتَابَعَتْ
فَأَصْلٌ ، وَإِضْمَارٌ ، وَجَمْعٌ ، وَزَائِدٌ
وَرُبٌّ ، وَمَعٌ ، قَدْ نَابَتِ الْوَاوُ عَنْهُمَا
وَوَاوُكَ لِلإِطْلَاقِ ، وَالْوَاوُ أُلْحِقَتْ
وَوَاوُ أَتَتْ بَعْدَ الضَّمِيرِ لِغَائِبِ
وَوَاوُ الْهَجَا ، وَالْحَالِ ، وَاسْمٌ لِمَا لَهُ
وَوَاوُكَ فِي تَكْسِيرِ دَارٍ ، وَوَاوُ إِذْ
عن الواوِ كم قِسْمًا ؟ فَقُلْتُ لَهُ نَظْمًا :
فَدُونَكُهَا إِنِّي لِأَرْسُمُهَا رَسْمًا
وَعَطْفٌ ، وَوَاوُ الرَّفْعِ فِي السَّنَةِ الْأَسْمَا
وَوَاوُكَ فِي الْإِيْمَانِ ، فَاسْتَمَعَ الْعِلْمَا
وَوَاوُ بِمَعْنَى إِذْ ، فَدُونُكَ وَالْحَزْمَا
وَوَاوُكَ فِي الْجَمْعِ الَّذِي يُورِثُ السُّقْمَا
سَنَامَانٍ مِنْ دُونَ الْجِمَالِ بِهِ يُسْمَى
وَوَاوُ ابْتِدَاءٍ ، ثُمَّ عَدَّ بِهَا تَمًّا

● قال أبو الفداء^(١) : وهذا الإمام تقيُّ الدين ، رحمه الله ، أوَّل من اشتغلتُ
عليه بعلم العَرَبِيَّةِ ، وَرَوِيَتْ عَنْهُ جَمَلَةٌ مِنَ الْكُتُبِ الْأَدْبِيَّةِ ؛ فَرَضِيَ اللهُ عَنْهُ
رِضْوَانًا وَاسِعًا ، فَلَقَدْ كَانَ لِلدِّينِ وَالْفَضْلِ جَامِعًا .

ولقد أقام في بيت المقدس - حرسه الله - مدّة سنين ، مُؤَهَّلًا لِإِقْرَاءِ كِتَابِ
الله تعالى ، وَلِنَفْعِ الْمُسْلِمِينَ .

وورد إلى دمشق ، وأقام بها لما غلب على القدس استيلاء المشركين ، طهره
الله منهم ببركة سيّد المرسلين ، وأهل بيته الطاهرين ، وأصحابه المنتجبين .
وتُوفِّيَ بدمشق ، وكان مولده بالديار المِصْرِيَّةِ ، فِي بَلَدَةٍ يُقَالُ لَهَا :
شفا وُقُرون .

* * *

(٢) هو القوصي ، المؤلّف .

الخَضِرُ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الخَضِرِ بنِ عَبْدِانِ الأَزْدِيِّ (*)

شمس الدِّين ، أبو القاسم ، الدَّمشقيّ ، العدل

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في ثالث عشر شعبان ، سنة ستِّ عشرة وسِتِّمئة .

* * *

الخَضِرُ بنِ كاملِ بنِ سالمِ بنِ سُبَيْعٍ (*)

أبو العبَّاس ، الدَّمشقيّ ، الشُّروجيّ ، الخاتونيّ

- ولد في رمضان ، سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في الثَّاني والعشرين من شوَّال ، سنة ثمانٍ وسِتِّمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٦٧/١٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٩٠/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٣٢/٢ وذيل ابن الدُّبَيْشي ٢٣٤/٣ وسير أعلام النبلاء ١١/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٠٥/٦ وشذرات الذهب ٦٢/٧ .

المَلِكُ الظَّافِرُ (*)

الخَضِرُ بن يوسف بن أَيُّوب بن شاذي بن مروان

أبو الدَّوام ، وقيل : أبو العباس ، المُلقَّب بالملك الظافر بن الملك الناصر

● أنشدني أبو الفداء ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قال :

أنشدني الملك الظافر ، مظفرُ الدين ، أبو العباس ، الخَضِرُ بن السُّلطان
الملك الناصر صلاح الدين ، أبي المظفر ، يوسف بن أَيُّوب ، رحمه الله ،
في طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وكان أمير الحاج يومئذٍ ، سنة عشر
وستمئة ؛ لرضي الدين ، يحيى بن سالم بن أبي حصينة المعري^(١) ، يمدح
والده الملك الناصر : [من البسيط]

قالوا : نرى ناصر الإسلام مُنذُ ولي لم يدخر ذهباً عن أهل دولته
وكلُّ من قد مضى من قبل من ملك بالجمع للمال أفنى طول مدته
أما ترى النحل يحوي قوته سنة والليث لا يقتني قوتاً ليلته
فقلت : للضعف أضحى ذاك مدخراً وترك ذا الدخر من إفراط شدته
● قال لنا القوصي : وأنشدني ، رحمه الله ، لرجل من أدباء أهل الأندلس ،

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٧/٣٣٢٥ .

وله ترجمة في : وفيات الأعيان ٧/٢٠٥ وشفاء القلوب ٢٦٦ والدارس ٢/١٨٧ وترويح
القلوب ٩٤ .

(١) قال العماد ، وعنه ابن سعيد : من أهل مصر ، وجدُّه من أهل المعرة بالشام ، من نسب
الشاعر المعروف ؛ لقيته بمصر . (الخريدة (مصر) ٢/١٥٧ والنجوم الزاهرة في حلى
حضرة القاهرة ٣٣٩) .

وَرَدَ عَلَى وَالِدِهِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، وَأَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ
الثَّلَاثَةَ ، وَأَجَازَهُ عَلَيْهَا جَائِزَةً : [من البسيط]

يَا مَلِكَ مِصْرٍ ، وَمَلِكَ الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَمَنْ عَسَاكِرُهُ فِي الْبَرِّ وَالسَّفَنِ
وَمَنْ تَمَلَّكَ مَا لَمْ يَحْوِهِ مَلِكٌ مَا يَلْحَقُ الْمَرْءَ مِنْ هَذَا سِوَى الْكَفَنِ
فَاسْتَعْنِمِ الْخَيْرَ ، فَالْدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ لَيْسَتْ تَدُومُ ، وَهَذِي عَادَةُ الزَّمَنِ
● أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَدَاءِ الْقَوْصِي ، قَالَ : هَذَا الْمَلِكُ الظَّافِرُ ، مُظَفَّرُ الدِّينِ ،
الْخَضِرُ بْنُ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ ، كَانَ كَرِيمًا لَطَالِبَ جَاهِهِ ، وَمُسْتَرْفِدٍ رِفْدِهِ ؛
وَجُمِعَ لَهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ تِلْكَ السَّنَةِ ، بَيْنَ تَلَطُّفِهِ وَحُسْنِ وُدِّهِ ، إِلَى أَنْ وَصَلَ
عَسْكَرًا مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، بِرِجْوَعِهِ عَنِ وِجْهَتِهِ وَرَدَّهُ ؛ فَصَدَّ وَنَحْنُ بِنَدْرِ عَنِ
تَتْمِيمِ قَضِيَّتِهِ .

وَكَانَ يُخْشَى مِنْ دُخُولِهِ إِلَى الْيَمَنِ ، وَقَلَّمَا تَسَلَّمَ الْمَلُوكُ أَوْ الرَّعَايَا مِنْ
حَوَادِثِ الزَّمَنِ ، وَكَانَ شَقِيقَ أَخِيهِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ نَوْرِ الدِّينِ ، أَبِي الْحَسَنِ .
وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْقَاهِرَةِ ، فِي خَامِسِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ
وَخَمْسِمِئَةٍ .

أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ شَيْخُنَا الْإِمَامُ عِمَادُ الدِّينِ ، ذُو الْبَلَاغَتَيْنِ ، الْأَصْبَهَانِي ،
الْكَاتِبُ .

بَلَّغَنِي خَبْرَ وَفَاةِ الظَّافِرِ خَضِرٍ ، أَنَّهُ تُوِّفِيَ بِحَرَانَ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى ،
سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِئَةٍ .

* * *

ابن رسلان الحنفي (*)

داود بن رسلان ، شرف الدين

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني بدمشق لنفسه ، يُخاطبُ الصَّاحِبَ صَفِيَّ الدِّينِ ، ابن شُكْر (١) :

[من الطويل]

جُزِي مَلِكُ الإِسْلَامِ خَيْرًا وَصَالِحًا وَلَا زَالَ فِي الإِقْبَالِ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ
 كَمَا أَنَّهُ اخْتَارَ الوَازِرَ لِأَمْرِنَا فَثَقَّفَ أَمْرَ النَّاسِ حَتَّى اسْتَوَى الصُّعْرُ
 صَفَا بِصَفِيِّ الدِّينِ كُلُّ مُكَدَّرٍ مِنْ العَيْشِ ، وَالْأَيَّامُ ضَاكِكَةٌ زُهْرُ
 عَلَوَتْ ، فَأَصْحَابُ العِمَائِمِ كُلُّهُمْ نُجُومٌ ، وَأَنْتَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ البَدْرُ
 وَأَعَادَ شَرَفُ الدِّينِ هَذَا مَدَّةً طَوِيلَةً ، لِلإِمَامِ بُرْهَانَ الدِّينِ مَسْعُودَ ،
 بِالمَدْرَسَةِ النُّورِيَّةِ .

وكان حنفي المذهب .

وتوفي سنة تسع وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٣ / ٤٧٠ والجواهر المضية ١ / ٢٣٦ والدارس ١ / ٦١٩ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣ / ٥٧٨ .

اسمه في الجواهر : داود بن أرسلان بن غازي ، أبو المظفر القاضي .

ووفاته عند المنذري : في الثامن والعشرين من جمادى الأولى ، [سنة ٦٣٩ هـ] .

(١) الأبيات - بتصحيح شديد - في الدارس .

دُرْع بن فارس بن حَيْدرة(*)

حصن الدَّولة ، أبو المنيع ، العسقلانيّ

- مولده سنة سبعٍ وأربعين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- توفي في سادس المحرّم ، سنة خمسٍ وعشرين وستّمئة ، بدمشق .

* * *

ربيعة بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يحيى(*)

أبو نزار ، الحضرميّ ، اليمانيّ ، الصنعانيّ

- ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
 - قال القوصي : أنشدنا أبو نزار لنفسه : [من البسيط]
- بَيْتٍ لَهَا بَسَاتِينَ مُزْخَرْفَةٌ كَأَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رِضْوَانِ

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٩٦/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢١٦/٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢١٢/١٣ وسير أعلام النبلاء ١٤/٢٢ وبغية الوعاة ٥٦٦/١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٥١/٢ وطبقات الإسني ٥٠١/٢ وطبقات الشبكي

١٤٤/٨ والنجوم الزاهرة ٢٠٧/٦ وشذرات الذهب ٦٩/٧ .

أَجْرَتْ جَدَاوِلُهُ ذَوْبَ اللَّجِينِ عَلَى حَصَى مِنَ الدُّرِّ مَخْلُوطٍ بِعَقِيَانِ
وَالطَّيْرُ تَهْتَفُ فِي الْأَغْصَانِ صَادِحَةً كضَارِبَاتِ مَزَامِيرٍ وَعَيْدَانِ
وَبَعْدَ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةٌ : مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ فِي أَمْنٍ وَإِيمَانِ
● توفي في ثاني عشر جمادى الآخرة ، سنة تسع وستمئة .

* * *

٥٨

زَيْنَبُ بِنْتُ الْفَقِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ (*)
أُمُّ الْفَضْلِ الْقَيْسِيَّةُ ، زَوْجَةُ الْخَطِيبِ الدَّوْلَعِيِّ

● روى عنها الشَّهَابُ الْقَوْصِي .
● كان مولدها بعد العشرين وخمسمئة ؛ وتوفيت في الحادي والعشرين من
ربيع الأول ، سنة عشر وستمئة .

* * *

٥٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٣٨/١٣ .
ولها ترجمة في : تكملة المنذري ٢٧٢/٢ وشذرات الذهب ٧٨/٧ .

٣٧٨

ابن صَصْرَى التَّغْلَبِيَّ (*)

سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، الرَّئِيسُ أَمِينُ الدِّينِ

أَبُو الغَنَائِمِ ، ابن صَصْرَى ، التَّغْلَبِيَّ ، الدَّمَشَقِيَّ ، الشَّافِعِيَّ ، المُعَدَّل

● قال القوصي في « معجمه » : أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الرَّئِيسُ الْعَدْلُ أَبُو الغَنَائِمِ ،
بِمَنْزِلِهِ الْمَجَاوِرِ لِي بِدَرْبِ زَكْرِي ؛ وَكَانَ جَمِيلَ الصُّحْبَةِ وَالْمُعَاشِرَةِ ، فَكَّةَ
الْمُحَاضِرَةِ ، حَسَنَ الْمُحَاوِرَةِ وَالْمُجَاوِرَةِ ؛ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ فِيمَا تَوَلَّاهُ مِنْ
الْمَارِسَاتِ وَالْمَوَارِيثِ .

● تُوْفِيَ فِي ثَالِثِ جَمَادَى الْآخِرَةِ ، [سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِئَةَ] عَنْ سِتِّينِ
سَنَةٍ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٣٨/١٤ وسير أعلام النبلاء ٦٠/٢٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٣٣/٣ ونزهة الأنام لابن دقماق ١٢٣ والوافي بالوفيات
٧٩/١٥ والنجوم الزاهرة ٣١٦/٦ وبغية الطلب في تاريخ حلب ٤١٠٣/٩ وشذرات الذهب
٣٢٢/٧ .

أَبُو الْغَنَائِمِ الْحِمَاصِيُّ (*)

سالم بن سعادة بن عبد الله

مُهَذَّبُ الدِّينِ ، أَبُو الْغَنَائِمِ ، الشَّاعِرُ الْحِمَاصِيُّ

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّينِ القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي يَوْمٍ بَارِدٍ (١) : [من السريع]

وَيَوْمٍ قَرَّ يَدُ أَنْفَاسِهِ تُعَبِّسُ الْأَوْجُهَ مِنْ قَرْصِهَا
يَوْمٌ تَوَدُّ الشَّمْسُ مِنْ بَرْدِهِ لَوْ جَرَّتِ النَّارُ إِلَى قَرْصِهَا

(*) عن الوافي بالوفيات ٨٠/١٥ .

وله ترجمة حافلة ، في بغية الطلب في تاريخ حلب ٩/٤١٠٥ - ٤١١١ .

قال ابن العديم : سالم بن سعادة بن عبد الله بن أحمد بن علي الحمصيّ .

وقيل في أبيه : سعيد . شاعرٌ مجيدٌ ؛ ويُعرف بالمهذَّب ، وكان عارفاً بالأدب ، يكتب القصيدة من أولها إلى آخرها ويُعربُها ، فلا يوجد فيها لحنَةٌ ؛ فإذا أوردها لا يأتي بحرفٍ منها صحيحاً ، لأنَّه كان أقلق اللسان ، لا يستطيعُ تصحيح الكلام بلسانه .

وكان قد أوطن حلب ، وخدمَ الملك الظَّاهر غازي بن يوسف بن أيُّوب ، وأجرى له معلوماً مع الشعراء الذين في خدمته ، وكان أمثل الشعراء عنده بعد راجح الحليّ .

مولده - تقديراً - بحمص ، في سنة ستين ، أو تسع وخمسين وخمسمئة .

(ثم روى عنه خمس قصائد) .

توفي سالم بن سعادة بحلب ، في سادس عشر جمادى الأولى ، من سنة ثمان عشرة وستمئة .

(١) قال الصَّفدي : قلتُ : وقد رواهما غيره للجلال ابن الصَّفَّار ؛ ولأبيهما كانا ، فقد أخذ المعنى من قول القاضي الفاضل : يومٌ تَوَدُّ البَصَلَةُ ، لو ازدادت قميصاً إلى قمصها ، والشَّمسُ لو جَرَّتِ النَّارُ إلى قَرْصِهَا .

● ونقلت من خطه ، قال : أنشدني لنفسه ، أيضاً : [من مجزوء الكامل]

خَوْدُ كَأَنَّ بَنَانَهَا فِي خُضْرَةِ النَّقْشِ الْمُزْرَدُ
سَمَكٌ مِنَ الْبَلُّورِ فِي شَبَكٍ تَكْوَنَ مِنْ زَبْرَجَدُ

● وقال : أنشدني لنفسه : [من الكامل]

وَلَرُبَّ سَاقٍ كَالِهَيْلَالِ تَشُوقُنَا فِي وَجْتَيْهِ شَقَائِقُ وَبِنَفْسِجُ
سَاقٍ هُوَ الْفَلَكَ الْمُدَارُ ، وَكَأْسُهُ الشُّ شَمْسُ الْمُنِيرَةِ ، وَالنَّدَامَى الْأَبْرُجُ

* * *

٦١

سِتُّ الْكُتْبَةِ بِنْتُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ (*)

أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أُخْتُ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْهَمْدَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ

● شَيْخَةٌ مَعْمَرَةٌ .

● تُوِفِّيَتْ فِي جَمَادَى الْآخِرَةِ ، سَنَةِ عَشْرِ وَسْتَمِئَةِ .

● رَوَى عَنْهَا الْقَوْصِي ، فِي « مَعْجَمِهِ » إِجَازَةً ؛ قَالَتْ : أَخْبَرْنَا ابْنَ الْحُصَيْنِ .
فَذَكَرَ حَدِيثاً .

[قَالَ الذَّهَبِيُّ] : وَلَيْسَ الْقَوْصِيُّ بِمَعْتَمِدٍ ؛ فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ
ابْنِ الْحُصَيْنِ عَاشَ إِلَى هَذَا الْعَامِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

٦١

(*) عَنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٣/٢٣٨ .

وَلَهَا تَرْجُمَةٌ فِي : تَكْمَلَةُ الْمُنْذَرِيِّ ٢/٢٨٠ وَذَيْلُ ابْنِ الدُّبَيْثِيِّ ٥/١٤١ .

وَاسْمُهَا عِنْدَ الْمُنْذَرِيِّ : سَيِّدَةُ الْكُتْبَةِ .

٣٨١

تَقِيُّ الدِّينِ الحَدَّادِ (*)

سلامة بن إبراهيم بن سلامة ، المحدث

تقيُّ الدِّينِ ، أبو الخير الدَّمشقيّ ، الحدّاد

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- كان ثقةً صالحاً ، فاضلاً ؛ أمَّ بحلقة الحنابلة بدمشق مدَّةً .
- توفي رحمه الله تعالى - في شهر ربيعٍ الآخر^(١) ، [سنة أربعٍ وتسعين وخمسمئة] ، ودفن بسفح قاسيون .

* * *

سُلَيْمَانُ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ هَبَةَ اللهِ بنِ رَحْمَةَ (*)

أبو الرِّبيعِ الإسْعَرْدِيّ ، خطيب بيتِ لَهَا

- ولد بإسعرود في سنة سبعٍ وستين وخمسمئة .
- كان صالحاً ، ثقةً ، خَيْرًا .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠١٧/١٢ والدارس ١٢٢/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٠٦/١ والوافي بالوفيات ٣٣١/١٥ وذيل ابن رجب ٤٤٤/٢ والمنهج الأحمد ٨٠/٤ وشذرات الذهب ٥١٨/٦ .
(١) توفي في السَّابع والعشرين من شهر ربيع الآخر .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٩٣/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٧٦/٣ وذيل ابن رجب ٤٨٣/٣ والنجوم الزاهرة ٣٤٤/٦ وشذرات الذهب ٣٥٢/٧ .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- مات في الثَّاني والعشرين من ربيع الآخر ، سنة تسعٍ وثلاثين وسِتِّمئة ، بيت لَهَا .

* * *

٦٤

ابن الحاج القناوي (*)

شيث بن إبراهيم بن محمَّد بن حيدرة

ضياء الدِّين ، المعروف بابن الحاج القناوي ، المالكي ، النَّحوي

اللُّغوي ، العروضي ، أبو الحسن .

- قال الذَّهبي : ولد بقنا من عمل قوص ، سنة اثنتي عشرة وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي من شعره جملةً ، وقال : هو إمام العربية في عصره ، وفريد دهره .
- نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، من « معجمه »^(١) :

٦٤

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٠٣/١٦ ونكت الهميان ١٦٨ وفوات الوفيات ١٠٨/٢ والزركشي ١٣٤ أ وتاريخ الإسلام ١١٦٨/١٢ واسمه في تاريخ الإسلام : شَبَث . مصحَّفاً ، وهو مخالف للترتيب الهجائي .
وله ترجمة في : إنباه الرُّواة ٧٣/٢ ومعجم الأدباء ١٤٢٤/٣ والطلال السَّعيد ٢٦٢ وبغية الوعاة ٦/٢ .
(١) قلت : من العناء شرح ألفاظ هذه القصيدة ، لكثرة التصحيف ، واختلاف الرُّوايات بين المصادر .

أَنشَدَنَا الإِمَامَ العَالِمَ ضِيَاءَ الدِّينِ ، أَبُو الحَسَنِ ، شَيْثُ بنِ إِبْرَاهِيمَ ،
بِمَحْرُوسَةِ قِنَا ، فِي شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ ، سَنَةِ تِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ ، قَصِيدَتَهُ
اللُّغَوِيَّةَ الَّتِي نَظَمَهَا وَوَسَمَهَا بِـ « اللُّوْلُؤَةِ المَكْنُونَةِ ، وَاليَتِيمَةِ المَصُونَةِ » فِي
الأَسْمَاءِ المُذَكَّرَةِ ، وَهِيَ : [من الهزج]

وَصَفْتُ الشُّعْرَ ، مَنْ يَفْهَمُ	يُخَبِّرُنِي بِمَا يَعْلَمُ
يُخَبِّرُنِي بِأَلْفَاظٍ	مِنَ الأَعْرَابِ : مَا الدَّهْتَمُ
وَمَا الإِقْلِيدُ وَالتَّقْلِيدُ	سُدُّ وَالتَّهْنِيدُ وَالأَهْتَمُ
وَمَا النَّهَادُ وَالإِهْدَا	مُ وَالأَسْمَالُ وَالعَيْهَمُ
وَمَا الإِلْغَادُ وَالإِخْرَا	دُ وَالإِاقْرَادُ وَالمَكْدَمُ
وَمَا الدَّفْرَاسُ وَالمِرْدَا	سُ وَالقَدَّاسُ وَالأَعْلَمُ
وَمَا الإِدْعَاصُ وَالإِذْرَا	صُ وَالقَرَّاصُ وَالأَثْرَمُ
وَمَا اليَعْضِيدُ وَاليَعْقِيدُ	سُدُّ وَالتَّذْمِينُ وَالأَزْقَمُ
وَمَا الإِنْكَالُ وَالإِنْكَا	ثُ وَالإِعْلَامُ وَالأَقْصَمُ
وَمَا الأَوْغَالُ وَالأَوْغَا	دُ وَالأَوْغَابُ وَالأَقْصَمُ
وَمَا المَنْهَوسُ وَالمَلْسُو	سُ وَالمَلْهَوسُ وَالأَثْلَمُ
وَمَا الإِدْمَارُ وَالعَوَا	رُ وَالمِشْعَارُ وَالأَذْلَمُ
وَمَا الأَوْقَاشُ وَالأَوْشَا	بُ وَالأَوْبَاشُ وَالصَّيْهَمُ
وَمَا الظَّرْبَانُ وَالقَدَمَا	نُ وَالمِيدَانُ وَالدَّيْلَمُ
وَمَا الإِيهَانُ وَالرَّمِي	تُ وَالصَّفْنَاتُ وَالأُورَمُ
وَمَا البُؤْبُؤُ وَالصُّنْضُ	ئِ وَالهَلْبَاجَةُ الخَوْعَمُ
وَمَا الحَرْفَاسُ وَالدَّرَوَا	سُ وَالبَرَشَاعُ وَالمَوْصَمُ
وَمَا المَعْرُوءُ وَالقَدَمُو	سُ وَالعَثْرَاءُ وَالأَرْشَمُ

وما الإذعانُ والإفرا
وما الديفانُ والمأفو
وما الإغداقُ والإغذا
وما الشمّاذُ واللّوا
وما الهدامُ والإسدا
وما الأخطالُ والأكرا
وما الزّعرورُ والمنزو
وما الدقّورُ والصّعرو
وما التّعريسُ والتّغوي
وما الإذعافُ والأترا
وما الخيطانُ والسيدا
وما الرّعّادُ والمذيا
وما الإضرامُ والإخلا
وما الصّردانُ والصّرفا
وما الأعشارُ والتّقصا
وما الأعفاجُ والأمرا
وما الأمراسُ والأكرا
وما السّاهورُ والصّاقو
وما الصّريّعُ والتّمرا
وما الأبداءُ والأغدا
وما الغضروفُ والشّرسو
وما الظنّبوبُ والعُلجو

نُ والإفدانُ والمهّم
نُ والذّيّالُ والأزيّم
قُ والأوذامُ والضّـرّم
ذُ والملاذُ والجَهضَم
مُ والإزّامُ والأدشَم
زُ والأشراطُ والأذرم
رُ والشّعروُ والأعصَم
رُ والقيندودُ والمتّم
رُ والشّنتيرُ والأثرم
فُ والقعدودُ والمصرم
نُ والصّيرانُ والمِرزم
عُ والإفداعُ والخلجَم
مُ والأوخامُ والمبلم
نُ والصّرعانُ والأسحَم
رُ والأشصارُ والأقرم
صُ والشّريانُ والأطخَم
سُ والعسّودُ والمنجَم
رُ والأشروعُ والأضجَم
دُ والشّملالُ والأزثَم
ءُ والأكنافُ والأهيَم
فُ والهَلّوفُ والفيلَم
مُ والجعبوبُ والأشيَم

وما الإنِّداحُ والقلاَّ
ألا فاسمَعُ أَلِفَظاً
فما الدَّلَفاءُ والقَمَدا
وما الزَّعراءُ والطَّخِيا
وما اللَّخِصاءُ والخَوصا
وما الخَوقاءُ والجَلحا
وما الهَلِباءُ والسَّكا
وما المَرطاءُ والمَعطا
وما التَّزَعاءُ والوَطبا
وما الدَّعجاءُ والملجا
وما اللَّمِيباءُ والحَوا
وما الجَلهَفاءُ والجَبِلا
وقد أنبأتُ في شِعري
فعارَضتُ السَّجِسْتانِ
وضاعَفتُ قوافيهِ
على أنِّي امْتَطَيْتُ الصَّعْد
رَحَلتُ العِيسَ في البَيِّدا
فإن كنتُ الذي في قَو
فَجَبَّزني بأوصافي
فهذا الشُّعْرُ لا يَندري
يَرمُ الرِّثَّ إن يُحِبِّب
وختمَ هذه الأبياتُ بأبياتٍ غزليَّةٍ ، على وزنها ورويِّها ، وأنشدناها لنفسه ،

رحمةُ الله تعالى ، وهي :

رَصَفْتُ الشُّعْرَ فِي خِلٍّ وَحَبْلُ الْوُدِّ لَمْ يُضْرَمْ
غَزَالٌ يَفْتِنُ النَّسَا كَ فِي حُسْنٍ وَمَا يَعْلَمُ
فَقَلْبُ الْأَسَدِ مَجْرُوحٌ بِهِ شَوْقاً وَلَمْ يُكَلِّمْ
وَفِي أَحْشَاءِ مَنْ يَهْوَا هُ وَهَجُّ النَّارِ إِذْ تُضْرَمُ
لَهُ قَدْ كَقَدَّ الْغُضِّ مِنْ فِي كُلِّ الْوَرَى يُعْدَمُ
لَهُ وَجْهُ شُعَاعِيٍّ حَكَى فِي الْحُسْنِ بَدْرَ التَّمِّ
إِذَا مَارُمْتُ لَثَمَ الْخَدِّ دِ أَوْ تَقْبِيلَ ذَاكَ الْفَمِّ
جَنَيْتُ الْوَرْدَ مِنْ خَدَيْ هِ ذُقْتُ الشَّهْدَ إِذْ يَيْسَمُ^(١)

* * *

(١) قال الصَّفدي : وسرد شهاب الدِّين القوصي شرح هذه القصيدة ، عقيب كل بيتٍ أوردته في معجمه .

ثم قال : وتوفي ضياء الدِّين المذكور سنة تسع وتسعين وخمسمئة ، بعدما أَضَرَ .
وله تصانيف في العربيَّة ، منها : كتاب « الإِشارة في تسهيل العبارة » و« المختصر من المختصر » و« تهذيب ذهن الواعي ، في إصلاح الرِّعيَّة والرَّاعي » صنَّفه للملك النَّاصر صلاح الدِّين ، و« حُرُّ الغلاصم وإفحام المخاصم » وله في الفقه تعاليق ومسائل ، وله كلامٌ في الرِّقائق ؛ وكان حسن العبارة .

ولم يره أحدٌ ضاحكاً ولا هازلاً ، وكان يسير في أفعاله وأقواله سيرة السِّلَف ، وملوك مصر يعظَّمونه ويُجلُّون قدره ، ويرفعون ذكره ، على كثرة طعنه عليهم ، وعدم مبالاته بهم .

الشارعي المِصْرِيّ (*)

صالح بن مكيّ ، الشارعيّ ، المِصْرِيّ

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي :

أَشَدُّنَا الشَّيْخُ أَبُو التُّقَى ، صَالِحٌ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لِنَفْسِهِ : [من البسيط]

أَمُرُّ بِالطَّلَلِ الْخَالِي فَاسْأَلُهُ وَأُعْتَبُ الطَّرْفَ فِيكُمْ ثُمَّ أَعْدِلُهُ
 يَا قَاتَلَ اللهُ قَلْبِي كَمْ يُحَمِّلُنِي مَا تَعَجَزُ الرَّاسِيَاتُ الصُّمَّ تَحْمِلُهُ
 أَصَوْنُ دَمْعِي كَيْمَا لَا أَبُوحَ بِمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمٍ وَالطَّرْفُ يُهْمِلُهُ
 وَكَلَّمَا أَكْثَرَ الْعُذَالَ عَذْلَهُمْ فِيمَنْ أُحِبُّ ، فَسَمْعِي لَيْسَ يَقْبَلُهُ
 يَا هَاجِرِينَ لِمَنْ أَوْدَى السَّقَامُ بِهِ مَرِيضُكُمْ يَا لِقَوْمِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
 هَجَرْتُمُونِي بِلا ذَنْبٍ وَلَا سَبَبٍ ظَلَمُ الْكَيْبِ الْمُعْنَى مَنْ يُحَلِّلُهُ
 لَيْلُ الْوِصَالِ بِكُمْ يَعْتَادُهُ قِصْرٌ وَلَيْلُ هِجْرَانِكُمْ كَالْحَشْرِ أَطْوَلُهُ

● توفي بالمحلة ، سنة سبع عشرة وستمئة (١) .

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٧٢/١٦ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٧٥/٢ وتكملة ابن الصابوني ٢٢٥ وتاريخ الإسلام ٤٧١/١٣ .

(١) قال المنذري : توفي في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة ٦١٦ . ومولده في إحدى الجماديين ، سنة ٥٦١ هـ .

طاهر بن الحسين المَحَلِّيَّ (*)

الخطيبُ ، الزَّاهدُ ، ويُعرفُ بالجابريِّ

- ذكره القوصي ، في « معجمه » وأَنَّه مات في هذه السَّنَةِ [= سنة ثلاثٍ وثلاثين وستِّمئة] وله ثمانون سنة .

* * *

زكيُّ الدِّينِ القُرَشِيِّ (*)

قاضي القُضاة ، زكيُّ الدِّينِ ، الطَّاهر بن قاضي القُضاة

مُحيي الدِّينِ محمَّد بن الرِّزكيِّ ، القُرشيِّ ، الدَّمشقيِّ .

- ذكره القوصيِّ في « معجمه » ، وقال : كان مُتَوَرِّعاً ، مُتَنَبِّئاً ، ناظراً في مصالحِ اليَتامى^(١) .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٧/١٤ .

(*) عن ذيل الرِّوضتين ١١٨ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٨/٣ وتاريخ الإسلام ٤٩٦/١٣ والوافي بالوفيات ٤٠٨/١٦

وطبقات السُّبكي ١٥٣/٨ وشذرات الذهب ١٣١/٧ .

(١) توفي في الثَّالث والعشرين من صفر ، سنة ٦١٧ هـ .

كان مُعْرِقاً في القضاء ، رئيساً ؛ وكان الملك المعظَّم عيسى يكرهه ، فأرسل إليه ثياباً لا تليق

بالقضاة ، وأمره بلبسها ، فامتثل ، ثم قام من مجلسه ، ودخل بيته ، ورمى كبده قطعاً ،

وتوفي ، رحمه الله .

المعتمد البغدادي (*)

طاهر بن محمد بن قريش ، العتّابي ، البغدادي

● نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني الشيخ الأديب المعتمد المذكور ، بدمشق المحروسة ، في
شهور سنة ستّ وتسعين وخمسمئة ، لنفسه ، وقد قيل له : لِمَ لَمْ تَرثِ

الملك الناصر صلاح الدين ، رحمه الله ، عند موته ؟ : [من البسيط]

وقائل لي : قد أَصْبَحْتَ مُشْتَهراً بالشَّعْرِ ، تَسْلُكُ فِيهِ كُلَّ أُسْلُوبِ
وما رثيت ابن أئوب ، فقلت لهم : الشَّعْرُ قد مات مُدْ مات ابن أئوب

● وأنشدني ، رحمه الله ، لنفسه ، لُغْزاً في غلام اسمه قراقوش : [من الخفيف]

عَكْسُ اسْمٍ مَنْ تَمَلَّكَ قَلْبِي حَظُّ عَيْنِي إِذَا يَجِنُّ الظَّلَامُ^(١)
وتَمَامُ اسْمِهِ عَلَى العَكْسِ أَيضاً حَظُّ قَلْبِي سَارُوا بِهِ أَوْ أَقَامُوا^(٢)

● وأنشدني لنفسه ، مُلْغِزاً في « خوخ » : [من الرجز]

وما لذيذ طيب في الطَّعْمِ والرَّيْحِ مَعَا
أخرفه ثلاثه في الطَّرْدِ والعكس سوا

● وأنشدني لنفسه ، في حبر طلب : [من المتقارب]

(*) عن الوافي بالوفيات ٤٠٩/١٦ . والفقرة الأخيرة عن بغية الطلب في تاريخ حلب ١٦٣٤/٤ .

وله ترجمة في : قلاند الجمان ١٣٨/٣ . وأورد له أشعاراً حسناً ، وأرجوزة هي المسماة

بالأرجوزة البغدادية المنتقمة من الرسالة المصرية ؛ هجا بها المصريين .

(١) يقصد : أرق .

(٢) يقصد : شوق أرق .

أَيَا مَنْ يُطَيَّبُ أَخْبَارَهُ بِمِسْكِ فَيُخْجِلُ عَطَّارَهُ
تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِمَقْلُوبٍ ضِدِّ مُصَحَّفِ قَوْلِي : خَبَتْ نَارُهُ^(٣)

● أنشدني أبو الفداء القوصي ، قال : أنشدني الشيخ الأديب ، المعتمد ،
طاهر بن محمد بن قُريش ، العتابي ، البغدادي ، لنفسه ، لُغزاً في غُلامٍ
اسمُهُ : آقش : [من المجتث]

أَحْبَبْتُ بَدْرًا مُنِيرًا فِي جُنْحٍ لَيْلٍ بِهِمٍ
سَمَّوْهُ لِي لِشَقَائِي مَعَكُوسَ ضِدِّ النَّعِيمِ^(٤)

* * *

٦٩

طَرْخَانُ بْنُ مَاضِي بْنِ جَوْشَنِ بْنِ عَلِيٍّ (*)

الفقيه أبو عبد الله اليمني ، ثم الدمشقي الشاغوري ، الضَّرِير ، الشَّافِعِي

- روى عنه الشَّهابُ القوصي .
- أمَّ بالسُّلْطَانِ نور الدين .
- كان يُلقَّبُ تَقِيَّ الدِّينِ .
- سئل عن مولده ، فقال : في سنة ثمان عشرة بالشَّاعور .
- وتوفي في ثالث ذي الحجَّة ، سنة خمس وتسعين وخمسمئة .

* * *

(٣) قال الصَّفدي : « خبت ناره » تصحيف « خسارة » . وضدُّها « رِيح » ومقلوبه « حبر » .

(٤) ضدُّ النعيم : شقاء . ومعكوسه : آقش .

٦٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٣١/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٣٧/١ وذيل الرُّوضتين ١٥ ونكت الهميان ١٧٤ والوافي
بالوفيات ٤٢٤/١٦ .

٣٩١

عبد الله بن رافع بن مُرتفع^(*)

الفييه أبو محمّد

- ولد سنة خمسين وخمسة .
- روى عنه القوسي ، وقال : مات بغزّة في السنّة [= عشرٍ وستّمئة] .

* * *

زين الدين الدمشقي^(*)

عبد الله بن عبد الرّحمن بن سلطان بن يحيى بن عليّ بن عبد العزيز

القاضي ، شرف الدّين ، أبو طالب ، القرشيّ ، الدّمشقيّ ، الشّافعيّ .

- قال الشّهاب القوسي : أخبرنا ، قال : أخبرنا ابن مهدي - الهلاليّ - فذكر حديثاً .

● قال الشّهاب القوسي : كان ممّن زاده الله بسطةً في العلم والجسم .

- توفي في شعبان^(١) ، سنة خمس عشرة وستّمئة ؛ ودُفن بمقبرتهم بمسجدِ القدم ؛ وكان الجمع متوافقاً .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٤٠ / ١٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٣٧ / ١٣ والدارس ٢٦٧ / ١ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١١٠ وتكملة المنذري ٤٣٧ / ٢ وطبقات الإسنيوي ٥٣٥ / ١

. والبداية والنهاية ٧٦ / ١٧ وشذرات الذهب ١١٤ / ٧ .

(١) توفي في الثّالث عشر من شعبان .

عبد الله بن عمر بن عبد الله (*)

جمال الدين ، أبو محمد ، الدمشقي ، الشافعي ، قاضي اليمن

- ولد بدمشق في حدود سنة ثلاثين وخمسة .
- صحب تورانشاه بن أيوب إلى اليمن ، وأمَّ به ، وتقدَّم عنده ، فولاه قضاء اليمن ، وحصل أموالاً ، وعاد إلى دمشق .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- مات في ربيع الأوَّل ، سنة تسع عشرة وستِّمئة .

* * *

بليغُ الدين القُسْنطيني (*)

عبد الله بن محمد بن عبد الغفار القُسْنطيني

أبو محمد ، النَّحوي ، العروضي

- نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٦١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٩٦ .

(*) عن الوافي بالوفيات ١٧/٥٥٦ .

وله ترجمة في : بغية الوعاة ٢/٥٨ .

أَنشَدَنِي بَلِيغُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، عبد الله ، النَّحْوِيُّ ، اللُّغَوِيُّ ،
العَرُوضِيُّ ، رحمه الله ، لِنَفْسِهِ بِدمشق ، بالمدرسة الرَّيْحَانِيَّةِ ، في صفر ،
سنة اثنتين وتسعين وخمسمئة ، لُغزاً في الفرزدق وجريير : [من الطويل]
رَأَيْتُ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقُ فَوْقَهُ بِخَيْفٍ مِنِّي لَمْ يَخْشَ عَارًا وَلَا إِثْمًا
فَأَلْقَيْتُ فِي النَّارِ الْفَرَزْدَقَ بَعْدَمَا لَطَمْتُ مُحْيَاهُ ، وَلَمْ أَفْتَرِفْ ظُلْمًا
وَلَوْلَا جَرِيرٌ مَا ذَكَتْ نَارُنَا لَهُ فَلَمَّا ذَكَتْ أَضْحَى جَرِيرٌ بِهَا فَحُمَا
الفرزدق : قَطَعُ العَجِينِ . والجرييرُ : هو الحَبْلُ .

● قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الكامل]

جُمِعَ الهَوَاءُ مَعَ الهَوَى فِي بَاطِنِي فَتَكَامَلْتُ فِي أَضْلَعِي نَارَانِ
فَقُصِرْتُ بِالمَقْصُورِ عَن وَضَلِ الطَّبَا وَمُدِدْتُ بِالمَمْدُودِ فِي أَكْفَانِي^(١)
● قال : وَأَنشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، القَصِيدَةُ الخَالِيَّةُ ، وَهِيَ : [من الطويل]

أَيَا رَاكِبَ الوَجْنَاءِ فِي السَّبَبِ الخَالِي إِذَا جِئْتُ نَجْدًا عَجَّ عَلَى دِمَنِ الخَالِ
الأوَّلُ : لَا أَنيسَ بِهِ . والثَّانِي : بِنَجْدٍ ، مَعْرُوفٌ .
وَقَفَ بِاللَّوَى حَيْثُ الرِّيَاضُ أَيْقَنَةٌ بِذَاتِ الغَضَا غَبَّ المَوَاطِرِ كَالخَالِ
بُرُودِ اليَمَنِ المَوْشَاءُ .
وَحَيْثُ الصَّبَا تَشْنِي الغُصُونَ عَلِيلَةً تَهْبُتُ فَتُذَكِّي لَوَعَةَ الصَّبِّ وَالخَالِي
الذِّي لَيْسَ فِي قَلْبِهِ عَلاقَةٌ مِنْ حَبِّ .
وَمَهْمَا أَرْتِكَ الجَلْهَتَانِ ذَوَابِئًا مِنْ البَانِ يُثْنِي بِانْتِثَاءِ عَلَى الخَالِ
المَطَرُ الذِّي يَتَخَيَّلُ فِي السُّحْبِ .

(١) قال الصَّفدي : لو قال «فَقُصِرْتُ بِالمَمْدُودِ . . . وَمُدِدْتُ بِالمَقْصُورِ» لكان أَغزَلَ وَأَصنَعَ .

غَدَتْهَا بَعْلٌ بَعْدَ نَهْلٍ فَرَنْحَتْ مَعَاظِفَهَا كَالْمُرْدَهِي الْعِطْفِ ذِي الْخَالِ
 الْخِيَلَاءِ .
 تَهِيحُ بِهَا الْأَعْصَانَ وَرُزْقُ صَوَادِحُ وَتَبْكِي هَدِيلاً بَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي
 الْمُتَقَدِّمِ .
 فَتَلِكِ الْمَغَانِي مَعْشَرِي وَأَحْبَبْتِي وَرَبْعُ ذَوَاتِ الْأَعْيُنِ النَّجْلِ وَالْخَالِ
 أَحَدُ الْخِيَلَانِ .
 رُبُوعٌ بِهَا أَصْبَحْتُ لِلَّهِوِ وَالصَّبَا وَحَيْثُ بِهَا رَيْعَانُ عُمَرِي كَالْخَالِ
 الْمُتَكَبِّرِ عُجْباً .
 يُخَيِّلُ لِي مِنْ نَشْوَةِ الْحُبِّ أَنَّنِي أَهْرُ الرُّدَيْنِي الْمُتَقَفَّ ذَا الْخَالِ
 اللَّوَاءِ .
 أَنْزَهُ سَمْعِي عَنْ مَلَامَةٍ نَاصِحِ وَأَعْدَلُ عَنْ عَذَلٍ مِنَ الْعَمِّ وَالْخَالِ
 أَخُو الْأُمِّ .
 وَأُضْغِي إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ إِذَا دَعَا لِرَاحِ بَرَاكِ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ خَالِي
 الْحَسَنِ الْمَخِيَلَةِ .
 إِذَا أَنَا أُعْطِيتُ النَّدِيمَ مُدَامَةً بِرَوْضَةِ حَزْنٍ رَاقَتِ الطَّرْفَ لِلْخَالِ
 نُورٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ .
 أَجُودُ بِمَا ضَنَّ الْبَخِيلُ بِبَذْلِهِ وَأَحْسَبُنِي كِسْرِي وَقَيْصَرَ بِالْخَالِ
 الظَّنُّ وَالتَّوَهُمُ .
 « إِذَا كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي » فَدَعْنِي وَلذَاتِي وَخَالٍ إِذْنُ خَالِي^(٢)

(٢) صدره لطفة بن العبد ، في ديوانه ٣٢ وعجزه : × فدعني أبادرها بما ملكت يدي .

فِعْلًا أَمْرٌ ، مِنْ الْمُتَارِكَةِ .
إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا أُصِيخُ لِعَاذِلٍ
فَلَا تَلْحَنِي وَاكْتَفُفْ مَلَامَكَ يَا خَالَ
تَرْخِيمِ خَالِدٍ .
إِذَا أَنَا أَتَلَفْتُ الَّذِي جَمَعْتَ يَدِي
وَعَيْشَكَ إِنِّي فَارِغُ الْقَلْبِ كَالْخَالِ
الْعَزْبُ ، لَا زَوْجَ لَهُ .
إِذَا مَا حَوَيْتُ الْوَفَرَ يَا صَاحِ كَالْخَالِ
عَلِيمٌ بِأَسْبَابِ اكْتِسَابِ تَخَالُنِي
حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ .
لِحَا اللَّهِ مَالًا صَانَهُ بَذُلٌ بِاخِلِ
لِعَرْضِ ذَمِيمِ النَّشْرِ أَهْجَنَ مِنْ خَالَ
ثَوْبٌ يُسْتَرُّ بِهِ الْمَيِّتُ .
وَلَا أَمْنَحُ الْكُومَاءَ إِلَّا غَرِيرَةً
وَلَا الْقَوْمَ إِلَّا إِنْ غَدَا وَهَوَ كَالْخَالِ
الْحَبْلُ الْأَسْوَدُ .
وَأَلْحَقُ أَطْوَادَ الْمُبَارِينَ بِالْخَالِ
وَمَالِي لَا أَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْعُلَى
الْأَكْمَةَ الصَّغِيرَةَ .
وَإِنْ تَخُلُ سَلْمَى مِنْ وَجِيبٍ وَلَوْعَةٍ
فَلَسْتُ وَإِنْ خَانَتْ عُهْدِي بِالْخَالِي
الْفَارِغِ .
عَلَى حِفْظِ عَهْدِ الْحُبِّ مَا عَشْتُ كَالْخَالِي
فَقَلْبِي وَإِنْ شَطَّتْ بِهَا غُرْبَةُ النَّوَى
الْخَالِي : الْمُلَازِمُ لِلشَّيْءِ .
كَفَرَّةٌ عَيْنِ الرَّائِدِ الْخِصْبِ بِالْخَالِ
قَرَزْتُ بِهَا عَيْنًا عَلَى السُّخْطِ وَالرِّضَا
الَّذِي وَجَدَ الْخَالَ (٣) .

(٣) الخلا : العشب .

خَلَعْتُ عِذَارِي فِي الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وما أَنَا ذَا طَوْعٍ إِذَا شِئْتُ لِلخَالِ
 الَّذِي يُلْقِي اللِّجَامَ فِي فَمِ الفَرَسِ .
 وما أَنَا بِالهِيبَةِ الأَمْرَ هَائِلًا وليسَ فُؤادي بِاليرَاعِ ولا الخَالِ
 الصَّعِيفُ القَلْبِ .
 وَعَزَمِي كالعَضْبِ الجِرَازِ مِضَاؤُهُ وَإِنِّي بِهِ لِلخَطْبِ إِن جَلَّ لِلخَالِي
 قاطِعُ الخَلَا ، وهو العُشْبُ .
 أُرَاعِي عُهودًا بَيْنَنَا وَمَوَدَّةً وَإِن كُنْتُ فِي وَجِّ وَكنتَ بذي الخَالِ
 مَوْضِعُ ببلادِ بَنِي أَسَدٍ .
 فلا تَتَّهَمْنِي فِي الوِدَادِ فَإِنِّي إِذَا غَيَّرَ البَيْنُ المُحِبِّينَ لِلخَالِي
 البَرِيءُ مِنَ التُّهْمَةِ .
 وَكم وَقْفَةً لِي بِالْمَعَالِمِ باكِياً أُرَوِّي بِدَمْعِي ذاويَ الطَّلْحِ وَالخَالِ^(٤)

* * *

(٤) قال الصَّفدي : قد تَكَرَّرت معه القوفي في مواضع ، وهي ظاهرة ، إلا بتكَلُّفٍ كثيرٍ ،
وتوسُّعِ زائدٍ .

رشيدُ الدين القوصي^(*)

عبدُ الله بن نصر، ابن كاتب الصادر، القوصي

رشيدُ الدين، أبو محمد

● كان حياً سنة سبع عشرة وستمئة .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكور لنفسه ، بدمشق ، في الشَّيبِ والكِبَرِ : [من البسيط]

نَعِمْتُ حِيناً قَدِيماً فِي بُلْهَيْتِهِ مِنْ الشَّبَابِ ، وَعُودِي وَارِقٌ نَضْرُ
 وَقَدْ سُقَيْتُ زَمَانَ الشَّيْبِ ، وَالْأَسْفَا قَدْ خَابَ مِنِّي مَا قَدْ كُنْتُ أَتَنْظُرُ

● قال : وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الرجز]

هَذَا غَزَالٌ فَاتِنٌ بِطَرْفِهِ وَشَعْرِهِ
 يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ^(١)

● قال : وأنشدني لنفسه : [من الرمل]

عَلَّلْنَا فَالْشَّفَا مِنْ سُورِكُمْ وَكَذَا جَتَّنَا مِنْ سُورِكُمْ^(٢)
 فَارْفَعُوا سِجْفَكُمْ كِي نَهْتَدِي وَأَنْظُرُوا نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ^(٣)

(*) عن الوافي بالوفيات ١٧/٦٥٢ .

وله ترجمة في : صلة التكملة ٢/٦٨٢ والطالع السعيد ٢٨٢ وبغية الوعاة ٢/٦٥ .

وهو عبد الله بن نصر بن سعيد ، القوصي ، النحوي ، اللغوي - ويُعرف بالهزيع - كان إماماً في اللغة ، وقرأ النحو ، وتصدر لإقراءه مدّةً ، وتولّى عدّة ولايات ، وسمع الحديث وحَدَّث .

ولد بقوص ، سنة ٦٠٠هـ . وتوفي بمصر في سلخ شهر ربيع الأول ، سنة ٦٧٥هـ .

(١) سورة الشعراء : ٣٥ .

(٢) يريد : من سُورِكُمْ × .

(٣) سورة الحديد : ١٣ .

عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد بن الحسين بن مندييه (*)

أبو مسعود الأصبهاني ، الشريجاني ، الصوفي

- ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسة .
- كان ثقةً صالحاً ، صحيح السماع .
- ذكره القوسي في « معجمه » ، فقال : هو الإمام شيخ القراء ، بقيّة السلف .
- توفي يوم الجمعة ، سابع عشر جمادى الأولى ، سنة عشرٍ وستّمئة .

* * *

عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس الإسكندري (*)

إمام جامع فلوس ، بميدان الحصا

- كان مُقرئاً مُجيداً .
- روى عنه الشهاب القوسي .
- مات في خامس وعشرين جمادى الآخرة ، سنة خمس عشرة وستّمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٢٤٠ وشذرات الذهب ٧/٧٨ .

وله ترجمة في : التقييد ٣٩٠ وتكملة المنذري ٢/٢٧٨ وذيل الرّوضتين ٨٦ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٢١ والنجوم الزّاهرة ٦/٢١٠ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٤٣٨ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢/٤٣٣ .

ابن طاهر الدمشقي (*)

عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله

أبو محمد ، الشاعرُ الدمشقي .

- تُوفي سنة أربع عشرة وستمئة ، بالديار المصرية .
- نقلت من خطّ شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني لنفسه ، بدمشق ، سنة تسع وتسعين وخمسمئة : [من الطويل]

فُوَادِي لَمْ يَسْكُنْ وَهُمْ فِيهِ سُكَّانُ فَعِنْدَهُمْ قَلْبٌ وَعِنْدِي جُثْمَانُ
مَرَرْتُ عَلَى الْأَوْطَانِ عَنْهُمْ مُسَائِلًا وَقَلْبِي لَهُمْ فِيهِ رُبُوعٌ وَأَوْطَانُ
سَلَامٌ عَلَيْهِمْ أَيْنَ حَلُّوا ، فَإِنِّي أَسِيرٌ هَوَاهُمْ ، عَبْدُهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا
وَكَمْ رُمْتُ كِتْمَانَ الْهَوَى مَا أَطَقْتُهُ وَكَيْفَ وَدَمْعُ الْعَيْنِ فِي الْخَدِّ هَتَّانُ^(١)

* * *

القاضي التكريتي (*)

عبد الرحمن بن حمدان بن أحمد ، الكِنَانِي ، التَّكْرِيتِي ، القاضي

تَقِيُّ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ

- كان قاضياً بقلعة الكرك ، [و] قلعة جَعْبَر ؛ وتولّى نظَرَ الديوان بالقدس .

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨ / ٨٩ .

(١) قال الصَّفدي : أثبت القوصي القصيدة بكمالها ، وهي مطوّلة ، من هذا الأنموذج ؛

وهو شعرٌ نازلٌ إلى الغاية .

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨ / ١٤٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣ / ٤٥١ وتاريخ الإسلام ١٤ / ١٤١ والبداية والنهاية ١٧ / ٢٣٠ .

- توفي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ٦٣٤ هـ . وكان فاضلاً خيراً .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :
أَنشَدَنِي المذكُورُ - رحمهُ اللهُ - لِنَفْسِهِ ، بِالْبَيْتِ المَقْدَسِ ، وَهُوَ - يَوْمئِذٍ - نَاطِرٌ
ديوانِه : [من البسيط]

يَا خَيْرَ مَنْ سَطَّرَتْ فِي الطَّرْسِ أَنْمُلُهُ وَخَيْرَ مَنْ وَلَدَتْهُ بَرَّةٌ وَأَبُ
أَنْتَ الشُّهَابُ لَدَيْكَ الفَضْلُ والأَدَبُ والعِلْمُ والحِلْمُ والعَلِيَاءُ والحَسَبُ

* * *

٧٩

عبد الرَّحْمَنِ بن سُلْطَانِ بن يَحْيَى بن عَلِيٍّ (*)

أبو بكر ، القُرْشِيُّ ، الفقيه الشَّافِعِيُّ ، الدَّمَشْقِيُّ

- ولد سنة ثمانٍ وعشرين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- كان إماماً فاضلاً ، فقيهاً ، رئيساً ، متعبداً .
- توفي في ذي الحجَّة ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

٧٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٤٦/١٢ .
وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٣٦/١ وشذرات الذهب ٥٤٦/٦ .

٤٠١

عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن أَبِي عَصْرُون التَّمِيمِيّ (*)

قاضي القضاة ، نجم الدين

● أحدُ الأَكابر والأَعْيَان .

● روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال :

توفي بحماة ، في رمضان ، سنة اثنتين وعشرين وستمئة .

* * *

التَّمْتَامُ المِصْرِيّ (*)

عبدُ الرَّحْمَن بن عيسى

أبو القاسم ، الكِنَانِيّ ، التَّمْتَامُ ، المعروفُ بالحدَّادِ المِصْرِيّ

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكورُ بدمشق ، سنة أربعٍ وتسعين وخمسمئة ، لنفسه : [من

المنسرح]

(*) عن تاريخ الإسلام ٧١٠/١٣ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٢١٦/١٨ .

وله ترجمة في : النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٣٤٢ وأورد له البيتين الثالث والرابع من الفقرة الثالثة .

أما ترى الغيث كلما ضحكت كمائم الزهر في الرياض بكى
كالحب يبكي لديه عاشقه وكلما فاض دمه ضحكا

● قال : وأنشدني لنفسه : [من الطويل]

بنفسي غزال في فؤادي كناسه ومرعاه قلبي ، ليته ذمتي رعى
دعوت علياً فاعتزيت بحبه لدين نصير ، وادعيت كما ادعى
وأقسم لو أن الشقي ابن ملجم رأى منه ما عاينته لتشيعا

● وقال : وأنشدني لنفسه ، في راقصة : [من البسيط]

وذا دَلَّ يضلُّ المهتدون بها أصبحت في حُبها بين الورى علما
يعلّم اللين حوط البان قامتها تعلّم جفني من أجفانها السقما
رُفافة لو مشت في جفن ذي رمدٍ لما أحس به من وطئها ألما
خفيفة الخطو لو جالت بخطوتها رقصاً على الماء ما ندى لها قدما
معاذ ربّي أسلوها وقد تركت وجود قلبي في وجدي بها عدما

* * *

فَخْرُ الدِّينِ ابْنِ عَسَاكِرِ (*)

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ

- الإمامُ الْمُفْتِي ، فخرُ الدِّين ، أبو منصور ، الدَّمَشْقِي ، الشَّافِعِي ، ابن عساكر ، شيخُ الشَّافِعِيَّةِ بِالشَّامِ .
 - ولد في شهر رجب ، سنة خمسين وخمسمئة .
 - قال الشَّهَابُ القَوْصِي ، في « معجمه » :
- كان شيخنا فخرُ الدِّين كثيرَ البُكاءِ ، سريعَ الدُّموعِ ، كثيرَ الوَرَعِ

- (*) عن الدَّارِسِ ١/٨٥ وتاريخ الإسلام ١٣/٦١٦ وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٩٠ .
- وله ترجمة في : وفيات الأعيان ٣/١٣٥ وذيل الرُّوضتين ١٣٦ والوفاي بالوفيات ١٨/٢٣٥ وفيات الوفيات ٢/٢٨٩ وطبقات الإسني ٢/٢١٩ والسُّبُكِي ٨/١٧٧ وشذرات الذهب ٧/١٦٣ .
- * أرجو أن أُنَبِّه على كلمة وردت في ترجمة الرَّجُلِ عند أبي شامة في الذيل على الرُّوضتين ١٣٨ وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣/٦١٥ والسُّبُكِي ٢٢/١٨٨ - وذلك عندما خاف صاحب الترجمة أن يكرهه السُّلْطَانُ على تولِّي القضاء - وهي : فجهَّزَ أهله للسُّفَرِ ، وخرَّجَتِ المحايِرُ إلى ناحية حلب ، فردَّها الملك العادل ، وعزَّ عليه ما جرى .
- قلت : تصحَّفت كلمة « المحايِر » في كتابي الذهبي وطبقات السُّبُكِي ، إلى « المحابر » بالباء الموحَّدة ؛ وقال الدكتور بشار عواد في حاشية السُّبُكِي : يعني أهل المحابر ، وهم طلبة العلم الذين يستملون . وكذا قال محققا طبقات السُّبُكِي ؛ دون أن يلفت انتباههما عبارة « فجهَّزَ أهله للسُّفَرِ » . والصواب ما ورد في مطبوعة الذيل - على سقم تلك الطبعة - « المحايِر » أو المحائر . والمحايِر - في عُرف الدَّمَشْقِيَّة - : جمع مَحَارَة ، وهي بيتٌ من خشبٍ شبه الهودج ، يوضع على ظهر البعير ، وتجلس فيه النساء ، أيام السُّفَرِ ؛ وهو تعبيرٌ دمشقيٌّ غايةٌ في اللطافة ، لأنَّه يشبَّه المرأةَ باللؤلؤة الكريمة ، داخل محارةً أنيقة .
- وعندما انتهت هذه الصناعة - صناعة المحايِر - في عصرنا ، أُطلقت كلمة « المحايِرِي » على صنَّاع صناديق الفاكهة . والله أعلم .

والخُشوع ، وافر التواضع ، عظيم الخُضوع ، وكثير التَّهَجُّدِ ، قليل
الهُجوع ، مُبَرِّزاً في علم الأُصول والفروع ؛ جُمعت له العلوم والزَّهَادَةُ ،
وعليه تَفَقَّهَتْ فَأَحْرَزَتْ الإِفَادَةَ .

لازم القُطْبَ النِّيسَابُورِيَّ حتى برع .

قرأتُ عليه من حفْظي كتاب « الخلاصة » للغزالي ، وسمعتُ منه

« الأربعين البلديَّة » لعمه ؛ ودُفن جوار تُربة شيخه القُطْب .

● توفي رحمه الله تعالى ، في شهر رجب ، سنة عشرين وستمئة .

* * *

٨٣

عبد الرَّحْمَنِ بن أبي منصور بن نَسِيم بن حسين (*)

تقيُّ الدِّين ، أبو الوحش ، المقدسي ، الشافعي

● إمام جامع المزة .

● روى عنه الشَّهاب القوصي .

● توفي في رابع رجب ، سنة ست عشرة وستمئة .

* * *

٨٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٧٥ / ١٣ .

٤٠٥

ابن وَهَيْبِ القَوْصِيِّ (*)

عبد الرَّحْمَنِ بن وَهَيْبِ بن عبد الله

زكيُّ الدِّينِ ، أبو القاسمِ ، القوصيُّ ، الكاتبُ

● كان فاضلاً في نَظْمِهِ ونَثْرِهِ ، مُتَّقِناً للكتابة .

(*) عن الوافي بالوفيات ٨/ ٣٠٥ وفوات الوفيات ٢/ ٣٠٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/ ٣٣٧ والطالع السعيد ٢٨٧ .

اسمه عند المنذري والأدفي : عبد الرَّحْمَنِ بن عبد الوهَّاب بن الحسن بن عليّ ، أبو القاسم الكاتب ، المنعوت بالزكي ، المعروف بابن وَهَيْبِ ، القوصيُّ الأَصْلُ ، المصريُّ المولد والمنشأ ؛ قال الشعر الجيّد ، وكتب الخطَّ الحسن ، وكان حادَّ القريحة ؛ توفي بحماة سنة إحدى وثلاثين وستّمئة .

نقل الأدفي عن ابن سعيّد قوله : لم يزل يصحبُ ولاة قوص ، ويكتب عنهم ويمدحهم ؛ وله رسالة في حريق خان السُلطان بقوص ، من أعجب الرّسائل ؛ ثم انتقل إلى القاهرة ، واشتهر بها ، إلى أن استوزره الملك المظفّر صاحب حماة قبل أن تحصل له المملكة ، ووعده أنّه إذا ملكها أعطاه ألف دينار ؛ فلما ملك حماة أنشده : [من السريع]

مولايَ هذا المُلك قد نلتَه برغم مخلوقٍ من الخالقِ
والدهرُ منقادٌ لما شئتُه وذا أوأن الموعِدِ الصّادقِ

فدفع له ألف دينار ، فأنفقها ، ولم تحصل بيده زيادةً ، فضجر وقال : [من السريع]

ذاك الذي أعطوه لي جُملةً قد استردّوه قليلاً قليلاً
فليتَ لم يُعطوا ولم يأخذوا وحسبنا الله ونعم الوكيلُ

فبلغ ذلك المظفّر ، فأسرّها في نفسه ، وأخرجه من دارٍ أسكنه فيها ، فقال : [من الطويل]

أخرجتني من كسرِ بيتٍ مُهدّمٍ ولي فيك من حُسنِ الثناءِ بيوتُ
فإن عشتُ لم أعدمَ مكاناً يضمُّني وأنتَ ستدري ذكُرُ من سيموتُ

فحبسه وأمر بخنقه ؛ وكان ذلك سبب وفاته .

توفِّي بحِماة مشنوقاً ، بعد وزارته للملك المُظفَّر بحِماة ، وصُحبتِه له
دَهراً طويلاً .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني زكيُّ الدِّين ، أبو القاسم القوصيِّ ، لنفسِه ، بدمشق ، عند
وصولِه من الديارِ المصريَّة لقصدِ الخدمةِ بحِماة ؛ وذكر أنَّه كتبها إلى
الصَّاحب تاج الدِّين يوسف بن الصَّاحب صفيِّ الدِّين ابن شكر ، لما نكبَ
بعد موتِ أبيه^(١) : [من الكامل]

أسفي وهل يُجدي عليك تأسفي يا قبلةَ الرَّاجي ، وكهفَ المُلتجي
حَكَمَ الزَّمانُ عليك حُكْمَ تَعَسُفِ في مثلِ هذا اليومِ بيتُكَ مشهدٌ
ومُسامحَ الجاني ، وكنزَ المُعتفي فلا جُربنَ على رُبوعِكَ أدْمعي
يُتلى الشَّاءُ به كأيِّ المُصحفِ فأنا الوفيُّ لدى زمانٍ غادرٍ
ولأضرمَنَّ عليك نارَ تلهُفي شاركتَ يوسفَ في اسمه وبلائِه
لا ذاقَ بَرْدَ أمانِه من لا يفي

● قال : وأنشدني لنفسِه : [من الطويل]

تبدَّتْ فهذا البدرُ من كلفِ بها وحَقَّك مثلي في دُجى اللَّيلِ حائرُ
وماستَ فشقَّ العُصنُ غيظاً جيوِبُه ألسنَ ترى أوراقَه تتناثرُ
وذكرَ أنَّ يوسفَ بن عبد العزيز بن المرصِّصِ المصريِّ^(٢) أجازهما ،

فقال : [من الطويل]

وفاحتُ فألقى العودُ في النَّارِ نفسَه كذا نقلتُ عنه الحديثَ المَجامرُ

(١) القطعة لم ترد في فوات الوفيات .

(٢) يوسف بن عبد العزيز بن شدَّاد الهمداني المصري ، علم الدِّين ، أبو المحاسن ، ابن
المرصِّص ؛ توفي بحلب سنة ٦٣٨ هـ . (قلائد الجمان ١٠/٢٧٧ والوافي بالوفيات ٢٩/٢٥٢) .

وَقَالَتْ فَغَارَ الدُّرُّ وَاضْفَرَ لَوْنُهُ كَذَلِكَ مَا زَالَتْ تَغَارُ الضَّرَائِرُ

● قال : وكتب إلي وهو بالديارِ المِصْرِيَّةِ : [من السريع]

أَوْحَشْتَنِي وَاللَّهِ يَا سَيِّدِي وَزَادَ شَوْقِي وَغَرَامِي إِلَيْكَ
إِنْ غَبْتَ عَنْ عَيْنِي بِرَغْمِي فَقَدْ أَقَامَ بِالْحَضْرَةِ قَلْبِي لَدَيْكَ
وَإِنْ شَمَمْتَ الرِّيحَ مِسْكِيَّةً فَذَلِكَ مِنْ طِيبِ ثَنَائِي عَلَيْكَ

● قال : وكتب إلي أيضاً : [من الخفيف]

سَيِّدِي سَيِّدِي كِتَابُكَ أَحْلَى مِنْ زُلَالٍ عَلَى فُؤَادِي الصَّادِي
خِلْتُ فِيهِ قَمِيصَ يُوسُفَ لَمَّا أَلْصَقْتَهُ أَنْامِلِي بِفُؤَادِي
كَرَّرَ اللَّثْمَ يَا فَمِي وَتَرَشَّفَ مِنْهُ آثَارَ فَضْلِ تِلْكَ الْأَيْدِي

● قال : وأنشدني لنفسه ، في المُعِينِ الهَيْتِي ، وقد نُفِيَّ مِنْ مِصْرَ إِلَى الشَّامِ :

[من الكامل]

لَا تَحْسَبِ الهَيْتِي يُفْلِحُ بَعْدَهَا وَنُحُوسُهُ يَتْبَعَنَّهُ أَنَّى سَلَكَ
قَدْ غُلِّقْتُ أَبْوَابَ مِصْرٍ دُونَهُ بُغْضًا لِطَّلَعَتِهِ وَقَالَتْ : هَيْتَ لَكَ

● قال : وأنشدني لنفسه : [من الوافر]

فُلَانٌ وَالْجَمَاعَةُ عَارِفُوهُ وَظَاهِرُهُ التَّنَشُّكُ وَالزَّهَادَةُ
يَمُوتُ عَلَى الشَّهَادَةِ وَهُوَ حَيٌّ إِلَهِي لَا تُمِثَّهُ عَلَى الشَّهَادَةِ^(٣)

* * *

(٣) قال الصَّفدي : شعرٌ جيّدٌ طبقةً .

الدَّخَوَارُ الطَّبِيبُ (*)

عبد الرَّحِيمِ بنِ عَلِيِّ بنِ حَامِدٍ

الشَّيْخُ مُهَدَّبُ الدِّينِ ، الطَّبِيبُ الدَّخَوَارُ ، شَيْخُ الْأَطِبَّاءِ وَرِئِيسُهُمْ بِدَمَشَقِ

- مولدهُ سنة خمسٍ وستينٍ وخمسمئة .
- وتُوفِّي في صفر ، سنة سبعٍ وعشرينٍ وستمئة^(١) ، ودُفِنَ بِتُرْبَتِهِ فِي قَاسِيُونَ ، فَوْقَ الْمَيْطُورِ .
- وكان أَعْرَجَ .

● روى عنه القوصي وغيره شعراً ، وتخرَّجَ به جماعةٌ كبيرةٌ من الأطباءِ .

- من شعره ، ما كتبه إلى الحكيم رشيد الدين ، أبي خليفة ، في مَرَضَةٍ مَرَضَهَا^(٢) : [من الكامل]

حُوشِيَتْ مِنْ مَرَضٍ تُعَادُ لِأَجْلِهِ وَبَقِيَتْ مَا بَقِيَتْ لَنَا أَعْرَاضُ
إِنَّا نَعُدُّكَ جَوْهَرًا فِي عَضْرِنَا وَسِوَاكَ إِنْ عُدُّوا فَهَمْ أَعْرَاضُ^(٣)

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٨/٣٨٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٥٩ وعيون الأنباء ٧٢٨ وتاريخ الإسلام ١٣/٨٦٢ والبداية

والنهاية ١٧/١٨٧ والنجوم الزاهرة ٦/٢٧٧ والدارس ٢/١٢٧ وشذرات الذهب ٧/٢٢٤ .

(١) وقيل : سنة ثمانٍ وعشرينٍ وستمئة .

(٢) البيتان في عيون الأنباء ٧٣٥ وقبلهما بيتٌ .

(٣) هجاه ابن خروف (علي بن محمد) بعدة مقطعات ، تنظر ترجمته فيما يأتي .

ابن شيث الكاتب(*)

جمالُ الدِّينِ ، عبدُ الرَّحِيمِ بنِ عليِّ بنِ شيثِ بنِ إسحاقِ الكاتبِ

● وُلِدَ بِإِسْنَا ، مِنْ أَعْمَالِ قَوْصِ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِئَةَ ؛ وَتَأَدَّبَ فِيهَا بِفُنُونِ الْعِلْمِ .

● كَانَ دِينًا ، حَسَنَ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ ؛ وَتَوَلَّى الدِّيوانَ بِبِلَادِ قَوْصِ ، ثُمَّ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ ، ثُمَّ ببيتِ المقدسِ ، ثُمَّ بِكِتَابَةِ الْإِنشَاءِ لِلْمَلِكِ الْمُعْظَمِ عَيْسَى .

● حَكَى عَنْهُ الْقَوْصِيُّ ، فِي « مَعْجَمِهِ » وَقَالَ : إِنَّهُ وَلِيَّ الْوِزَارَةِ لِلْمُعْظَمِ .

● أَنْشَدَنِي رَشِيدُ بَنِ كَامِلِ الْأَدِيبِ ، أَنْشَدَنَا الشَّهَابُ الْقَوْصِيُّ ، قَالَ :

أَنْشَدَنَا الْوِزِيرُ جَمَالَ الدِّينِ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، عَبْدُ الرَّحِيمِ بَنِ عَلِيِّ بَنِ شَيْثِ

لِنَفْسِهِ : [مِنْ الْخَفِيفِ]

كُنْ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ قَلْبِكَ الدَّهْرُ رُبُّ بَقْلِبٍ رَاضٍ وَصَدْرٍ رَاحِبٍ
وَتَيَقَّنُ أَنَّ اللَّيَالِيَّ سَتَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَجِيبٍ

● وَلَهُ : [مِنْ الْخَفِيفِ]

(*) عَنْ ذَيْلِ الرَّوْضَتَيْنِ ١٥٣ . وَالْأَبْيَاتُ مِنْ تَرْجُمَتِهِ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٢٢ / ٣٠١ - ٣٠٢ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٣ / ٧٩٨ .

وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : قَلَائِدِ الْجَمَانِ ٣ / ٣٥٨ وَتَكْمَلَةِ الْمُنْذَرِيِّ ٣ / ٢١٧ وَالطَّالِعِ السَّعِيدِ ٣٠٥

وَالزَّرْكَشِيِّ ١٧٣ ب وَالْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ ١٨ / ٣٧٩ وَفَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ ٢ / ٣١٢ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ

٦ / ٢٧٠ وَشَذْرَاتِ الدَّهَبِ ٧ / ٢٠٦ .

وَفِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ شَعْرٌ لَهُ كَثِيرٌ .

أَنْتَ كَالْبَدْرِ كَلَّمَا حَلَّ فِي أَرْضِ أَضَاءَتْ بِنُورِهِ آفَاقُهُ
غَابَ قَلْبِي وَأَنْتَ فِيهِ فَمَا أَعْدَ ظَمَمَ مَا بَرَّحَتْ بِنَا أَشْوَاقُهُ
فَعَسَى الْقُرْبُ أَنْ يُتَّحَ وَأَنْ يَنْدَ حَلَّ مِنْ رِبْقَةِ الْغَرَامِ وَثَاقُهُ
● توفي في المُحَرَّم ، سنة خمسٍ وعشرين وستمئة^(١) .

* * *

٨٧

عبد الرَّحِيم بن مُحَمَّد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين^(*)

أبو نصر ، الدَّمَشْقِيّ ، ابن عساكر

● روى عنه الشَّهاب القوصي .

● كان ناقص الفضيلة .

● توفي في الثَّاني والعشرين من شعبان ، سنة إحدى وثلاثين وستمئة .

* * *

(١) في تكملة المنذري : في السابع من المحرَّم . . . ومولده بإسنا ، في سنة ٥٥٧ هـ .
(تاريخ الإسلام) .

٨٧

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٨/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٧٠ وذيل الروضتين ١٦٢ وشذرات الذهب ٧/٢٥٦ .

٤١١

بديع الدين العامري (*)

عبد الرزاق بن أحمد بن الخضر بن أحمد بن صالح العامري

بديع الدين ، أبو القاسم

من قرية كفر عامر ، من بلاد الربداني .

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني لنفسه : [من الطويل]

أراق دمي من مَأْرَبِي رَشْفُ رَيْقِهِ
 وَغَضٌّ وَمِنْ جَمْرِ الْغَضَا قَدْ حَشَا الْحَشَا
 إِذَا أَنْهَلَ دَمْعِي زَادَ قَلْبِي تَحْرُقًا
 جَرَى الدَّمْعُ دُرًّا فِي مَبَادِي جَفَائِهِ
 غَزَالٌ مِنَ الْأَتْرَاكِ لَمْ يَتْرِكْ لِمَنْ
 أَصَابَ دُمُوعِي إِذْ أَصَابَ حُشَاشَتِي
 فَيَا أَبَايَ مِنْ رَاشِقِ قَلْبٍ عَاشِقِ
 مُحْيَاهُ بَدْرٌ ، وَالْعِدَارَانِ هَالَةٌ
 وَمَبْسَمُهُ حَضْبَاءُ دُرٌّ بِمَوْرِدِ
 بِإِطْرَاقِهِ إِذْ مَرَّ بِي فِي طَرِيقِهِ
 وَوَلَّى فَأَوْلَى الْقَلْبِ فَرَطٌ خُفُوقِهِ
 فَمَنْ لِفَتَى بِالدَّمْعِ بَدءُ حَرِيقِهِ
 فَعَادَ عَقِيقًا فِي تَمَادِي عُقُوقِهِ
 يُدِيمُ بِهِ قَلْبًا لِرَعْيِ حُقُوقِهِ
 بِسَهْمٍ مُنَايَ مِنْهُ تَقْبِيلُ فُوقِهِ
 بِسَهْمٍ يَرُدُّ السَّهْمُ قَلْبَ رَشِيقِهِ
 وَقَامَتُهُ كَالْغُضْنِ عِنْدَ بُسُوقِهِ
 مِنَ الْأَرْيِ غَشَاهُ غَشَاءُ عَقِيقِهِ

(*) عن الوافي بالوفيات ٤٠٤ / ١٨ .

وله ترجمة في : قلائد الجمان ١٣٧ / ٤ .

قال ابن الشعار : من شعراء الشام ، غزير الشعر ، رحل إلى الديار المصرية قاصداً الملك
 الناصر صلاح الدين لمدحه ، واتصل ببني أيوب ، فسير فيهم مديحاً كثيراً ؛ ولعل ديوان
 شعره يزيد على عشرة أجلاد ، ومعظمه مردول ، وربما مرت له أبيات صالحة .
 كان مشغولاً بالخمير ، ذا نعمة واسعة .

سَبَانِي سِبَا إِبْرِيْقِهِ الْهَمَّ إِذْ سَقَى
 حَبَانِي بِكَأْسٍ مِنْ رَحِيقِ كَخْدِهِ
 وَكَمْ لَيْلَةً خَجَلْتُ بَدْرَ الدُّجَا بِهِ
 عَلَى غُرَّةِ الْوَاشِي تَقَضَّتْ حَمِيدَةً
 بِرَشْفِ لِمَاءِ وَاغْتِنَامِ حَدِيثِهِ
 وَلِلَّهِ لَيْلٌ مَرَّ لِي بِوَصَالِهِ
 تَوَلَّى فَلَمَّا لِأَلَا الصُّبْحُ مُشْرِقاً
 وَكَمْ قَدْ سَبَا عَقْلِي سِبَاءَ بَرِيقِهِ
 بَخِيلٌ بِمَا فِي ثَغْرِهِ مِنْ رَحِيقِهِ
 وَنَادَمْتُ فِيهَا النَّجْمَ حَتَّى خُفْوِقِهِ
 وَغُرَّةَ وَضَّاحِ الْجَبِينِ طَلِيقِهِ
 وَتَقْبِيلِ خَدَيْهِ وَضَمِّ رَشِيقِهِ
 قَصِيرٌ كَمَرَّ الْبَرْقِ حَالَ بَرِيقِهِ
 ظَنَنْتُ عِمَادَ الدِّينِ ضَوْءَ شُرُوقِهِ

● قال : وأنشدنا لنفسه ، في بهاء الدين ، علي بن الساعاتي : [من الوافر]

بِهَاءِ الدِّينِ يَا سَامِي الْبِهَاءِ
 أَتَزْعُمُ أَنَّي قَدْ قُلْتُ هَجْواً
 وَيَا بَدْرٌ تَأَلَّقَ فِي السَّمَاءِ
 وَعِرْضُكَ لَا يُدَنَّسُ بِالْهَجَاءِ
 أَيَعْمَى الْعَالِمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ
 وَهَبْنِي قُلْتُ : هَذَا الصُّبْحُ لَيْلٌ

● قال : وأنشدنا لنفسه فيه ، عند أخذ الألف دينار له من حُبِّ الماء في

منزله^(١) : [من البسيط]

يَا مَنْ أَصَافِيهِ وَدِّي حِينَ أَلْقَاهُ
 ضَاعَتْ لَكَ الْأَلْفُ يَا بَنَ الْإِلْفِ فِي زَمَنِ
 وَمَنْ إِذَا غَابَ عَنِّي لَسْتُ أَنْسَاهُ
 كَمَا عَلِمْتَ بَأَنَّ قَدْ عَزَّ لُقْيَاهُ
 قَدْ كَانَ مَالُكَ مَاءِ الْحُبِّ أَثْلُهُ
 كَمَا عَلِمْتَ وَمَاءِ الْحُبِّ أَفْنَاهُ^(٢)

* * *

(١) ملخص قصّة الألف دينار ، كما وردت عند ابن الشعار : عمل ابن الساعاتي دعوة ، وجمع أصدقاءه ، ومن جملتهم عبد الرزاق هذا ، وكان مع ابن الساعاتي ألف دينار ، فخبأها في حُبِّ الماء ؛ ولما شرب الناس ما في الحُبِّ من الماء ، عثر آخرهم على الألف فأخذها ؛ ولما أتى ابن الساعاتي ليأخذها ، لم يجدها ، فشق ثيابه ، ولطم وجهه ؛ فقال فيه عبد الرزاق (الأبيات) وفي الرواية خلاف مع ما أورده ابن الشعار .
 (٢) قال الصّفدي : شعرٌ جيّدٌ .

عبدُ الصَّمدِ بنِ جَوْشَنِ بنِ المُفَرَّجِ (*)

أبو محمَّد ، التَّنُوخِيّ ، الدَّمَشَقِيّ ، القَوَّاس ، الفقيه الشَّافعيّ

- مولده يُقاربُ سنةَ عشرين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في ثالث المحرَّم ، سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

عبدُ العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سُليمان (*)

الوجيه ، أبو محمَّد ، اللَّخْمِيّ ، الأندلسيّ ، الشَّرِيشِيّ الأَصْل

- ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
- روى عنه بالإجازة الشَّهاب القوصي .
- توفي في المحرَّم ، سنة ستٍّ وتسعين وخمسمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١١١٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣٧٦ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢/١٠٧٨ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١/٣٤٥ .

ضِيَاءُ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ (*)

عبد العزيز بن محمد بن الحسين

ضِيَاءُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، السَّنْجَارِيُّ

● مولدهُ بِسِنْجَارٍ ، سنة خمسين وخمسمئة . وتوفي بها سنة عشرين وستمئة .

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني بِسِنْجَارٍ ، في شهر سنة ستّمئة : [من الكامل]

ولئن شكرتُك قدرَ ما أوليتني برّاً وبشراً في اصطناعِ جوادِ
 حاولتُ ما لا أستطيعُ وقصرتُ أدواتُ نطقي عن بلوغِ مُرادِ
 لكنَّ شكري منك فيك على المدى جهدُ المقلِّ وطاقةُ المُنادِ

● قال : وأنشدني له : [من الطويل]

ولو أنّ أعضائي وكلَّ جوارحي أكفُّ تخطُّ الحمَدِ والشُّكرِ في طرسِ
 لكّلتُ وما أدتُ ديوناً ولا قضتُ حقوقاً وفاءتُ مُمسكاتِ على يأسِ

* * *

عبد القادر بن عبد الله الرَّهاوي (*)

أبو محمّد ، الحنبليّ ، الحافظ الكبير

- ولد بالرُّها ، في جمادى الآخرة ، سنة ستّ وثلاثين وخمسمئة ؛ ونشأ بالموصل .
- كان مملوكاً لبعض المواصلّة ، فأعتقه ، فطلب العلم ، ورحل إلى البلاد ، وعُني بالحديث أتمّ عناية .
- كان عالماً صالحاً ، مأموناً ، ثقةً ، حافظاً ، ثبتاً .
- روى عنه الشُّهاب القوصي .
- توفي في ثاني جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وستّمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٤١/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٣٢/٢ والتقييد ٣٥٢ وذيل الرّوضتين ٩٠ وتاريخ إربل ١٣١/١ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٧١ وسير أعلام النبلاء ٧١/٢٢ والوافي بالوفيات ٤٠/١٩ والبداية والنهاية ٤٦/١٧ وذيل ابن رجب ١٧٥/٣ والمنهج الأحمد ١٠٩/٤ وذيل التقييد ٦٠/٣ والنجوم الزاهرة ٢١٤/٦ وشذرات الذهب ٥٠/٥ .

ابن الحنبلي (*)

عبد الكريم بن الفقيه نجم الدين بن شرف الإسلام عبد الوهاب
ابن الشيخ أبي الفرج ، الأنصاري ، السعدي ، العبادي
الشيرازي الأصل ، الدمشقي ، الفقيه شهاب الدين ، أبو الفضائل ، ابن
الحنبلي .

- ولد سنة تسع وخمسين وخمسمئة .
- روى عنه الشهاب القوصي ، وقال : كان عارفاً بمذهبه ، مطلعاً على
غوامضه .
- توفي - رحمه الله تعالى - في شهر ربيع الأول^(١) ، [سنة تسع عشرة
وستمئة] .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٧٨/١٣ والدارس ٧١/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٧١/٣ وذييل ابن رجب ٢٧٥/٣ والمنهج الأحمد ١٤٧/٤
والبداية والنهاية ١١٥/١٧ وشذرات الذهب ١٥٠/٧ .
(١) توفي في سابع ربيع الأول .

عبد اللطيف البغدادي (*)

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد
 العلامة موفق الدين البغدادي ، الشافعي ، النحوي ، اللغوي ، المتكلم
 الطبيب ، الفيلسوف ، المعروف بابن اللباد
- لقبه تاج الدين الكندي بالجددي المطجن ؛ لرقّة وجهه ، وتجعده ، ويئسه .
 - ولد ببغداد في أحد الربيعين ، سنة سبع وخمسين وخمسة .
 - وتوفي ببغداد ، سنة تسع وعشرين وستمئة^(١) .
 - روى عنه القوصي .

* * *

(*) عن الوافي بالوفيات ١٠٧/١٩ وفوات الوفيات ٣٨٥/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ وتاريخ ابن الدبيثي ١٩٦/٤ وطبقات
 الإسنوي ٢٧٣/١ وإنباه الرّواة ١٩٣/٢ وسير الذهبية ٣٢٠/٢٢ وتاريخ الإسلام ٨٨٩/١٣
 وطبقات السبكي ٣١٣/٨ وعيون الأنباء ٦٨٣ والنجوم الزاهرة ٢٧٩/٦ وبغية الوعاة ١٠٦/٢
 وشذرات الذهب ٢٣١/٧ .

(١) توفي في الثاني عشر من المحرم ، سنة ٦٢٩ هـ .

الرُّوذراوري (*)

عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد ؛ الشيخ الإمام العلامة

أبو محمد ، مجد الدين الرُّوذراوري

● شيخ ، إمام ، مشهور ، بارع في اللغة ، كثير المحفوظ من أشعار العرب ، فصيح العبارة ، مليح الخط ، جيد المشاركة والبيزة .

أنفذه الملك الظاهر رسولا إلى بركة ، فمرض في الطريق ، ورجع .

وكان له حلقة أشغال بالحائط الشمالي [بجامع دمشق] .

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني لنفسه ، في وصف القلم ، بدمشق : [من الكامل]

يَعْلُو أَنَامِلُهُ الَّتِي هِيَ أَبْحُرُّ	قَلَمٌ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَهُوَ دَقِيقُ
وَكذَلِكَ الْقَصْبَاءُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ	تَعْلُو الْبِحَارَ بِطَبْعِهَا وَتَفُوقُ
وَأَرَاهُ مَقْطُوعَ اللِّسَانِ لِبَيْتِهِ	سِرِّ الْعُلَى ، وَأَرَاهُ وَهُوَ سَرُوقُ
أَخَذَ الْفَرَائِدَ مِنْ قَلَائِدِ فِكْرِكُمْ	سَرَقاً وَقَطَعَ السَّارِقِينَ حَقِيقُ
وَأَرَاهُ يَجْلِسُ فِي الدَّوَاةِ عَلَى الطَّوَى	وَالجِسْمُ غَثُّ وَالْمَكَانُ مَضِيقُ
لِضْمَانِهِ رِزْقَ الْأَنَامِ تَكْفُلاً	طَوْعاً ، وَحَبْسُ الصَّامِتِينَ يَلِيقُ

(*) عن الوافي بالوفيات ١٢٧/١٩ .

وله ترجمة في : تالي وفيات الأعيان ١٠٢ وذيل مرآة الزمان ٤١٨/٢ وتاريخ الإسلام

١٤٣/١٥ والنجوم الزاهرة ٢٢٨/٧ وشذرات الذهب ٥٦٥/٧ .

- توفي في صفر ، سنة ٦٦٧ هـ .

- ونسبته إلى روذراور : بلد بهمذان .

إِنَّ كَانَ نَظْمُ الدُّرِّ عَادَتَهُ فَقَدْ
 شَرِبَ القَلِيلَ فَرَاخَ يَسْعَى هَائِمًا
 وَعَدَا بِدِقَّتِهِ وَصُفْرَةَ لَوْنِهِ
 وَشَفَى المَمَالِكَ فَاسْتَقَامَ مِزَاجُهَا
 كَدَرَتْ مَشَارِعُ وَرِدِهِ لَكِنَّهُ
 فَلَهُ ظِلَامُ اللَّيْلِ طَوْرًا مَوْلَجٌ
 وَتَرَاهُ أَعْجَمَ وَهُوَ أَفْصَحُ مَنْ تَرَى
 وَلَقَدْ تَحَمَّلَ كُلَّ أَعْبَاءِ العُلَى
 لَا زَالَ رَوْضُ نَدَاكَ مُتَتَجِّعَ المُنَى

● قال : وأنشدني لنفسه ، في القلم [من الكامل]

لَكَ مِنْ بَنَاتِ المَاءِ أَصْفَرُ للعَدَى
 حَجَلِ القَنَا مِنْ فِعْلِهِ حَتَّى عَدَا
 يَصْفُو بِهِ وَرَدُّ العَلَاءِ وَوَرْدُهُ
 كَالطُّفْلِ لَا تَلْقَاهُ يَلْقَى مَكْتَبًا
 نَظْمُ الفَرَزْدَقِ دُونَ نَثْرِ بِيَانِهِ
 مِثْلُ يَغْوَصُ فِي لُعَابِ دَوَاتِهِ
 مُتَقَيِّدٌ يَعْدُو وَيَنْطِقُ سَاكِنًا
 يَا رَاكِعًا لَبَسَ السَّوَادَ وَسَاجِدًا
 قَدْ حُزَّ رَأْسُكَ وَاللِّسَانُ لِبَيْتِهِ
 هَبْ أَنَّ جِسْمَكَ مِنْ جَوَاكِ نُحُولُهُ
 مَرْكُوبُكَ البَحْرُ الجَوَادُ وَمَالُهُ

مِنْ رَأْسِهِ المُسْوَدِّ مَوْتٌ أَحْمَرُ
 مِثْلَ النِّسَاءِ يُرَى عَلَيْهِ المِعْجَرُ
 أَبَدًا كَعَيْشِ الحَاسِدِينَ مُكَدَّرُ
 إِلَّا بِإِزْنَانٍ وَدَمْعٍ يَقْطُرُ
 وَلَهُ دَقِيقُ المَشْكِلاتِ مُخَمَّرُ
 يَشْفِي مَعَمَى المِعْضَلَاتِ وَيَسْبُرُ
 مُتَحَكِّمٌ فِي المُلْكِ وَهُوَ مُسْخَرُ
 يَتَلَوُ بَنِي العَبَّاسِ وَهُوَ مُزَنَّرُ
 سِرِّ العُلَى وَاسْوَدَّ مِنْكَ المَنْظَرُ
 أَوْ أَنَّ لَوْنَكَ لِلنَّحَافَةِ أَصْفَرُ
 مِنْ كَبُورَةٍ ، فَلَعَا لِمَاذَا تَعَثَّرُ^(١)

* * *

(١) قال الصَّفدي : شعرٌ متوسِّطٌ ، ومعانٍ بعضُها غثٌ باردٌ .

عبدُ المحسن الزَّابِي (*)

● [٥٢ب] نقلتُ بدمشق المحروسة ، سنة تسعٍ وعشرين وسبعمئة ، من الجزء الثاني ، من كتاب « تاج المجامع والمعاجم ، وسراج الأعراب والأعاجم » المُشتمل على مَشِيخَةِ أَبِي المحامد ، إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الشُّكْرِ حامد بن أبي القاسم عبد الرَّحْمَنِ ، الْمُتَّصِلِ نَسَبُهُ بِسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ (!) ، الْأَنْصَارِيِّ ، الْخَزْرَجِيِّ ، الْقَوْصِيِّ ، نَزِيلِ دِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ ، من ترجمة :
عبد المحسن بن أحمد بن وهب الزَّابِي .

● قال : أنا الشَّيْخُ أَبُو عبد الله^(١) ، [عبد] المحسن البغداديّ ، الزَّابِيّ ، المذكورُ ، رحمهُ الله ، إِلَيَّ إِذْنًا مِنْ بَغْدَادَ ، فِي شَهْرِ سَنَةِ سِتِّ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِئَةٍ ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ السَّمْرَقَنْدِيِّ ، سَمَاعًا عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ ، أَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ النَّقُّورِ ،

(*) عن تذكرة التَّوْاجِي ٥٢ب-٥٣ب (نسخة برلين) .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٩٠/١ وتاريخ ابن الدُّبَيْثِيِّ ٢٨٠/٤ وتاريخ الإسلام ١١١٥/١٢ .

وهو عبد المحسن بن أحمد بن وهب [عند المنذري ، وعنه الذَّهَبِيُّ : عبد الوهاب] أَبُو مَنْصُورٍ ، الْبَغْدَادِيُّ ، الْأَزْجِيُّ ، الْبِرَّازِ ، الْمَعْرُوفُ بِالزَّابِي ، مِنْ سَاكِنِي سَوْقِ الْكُتَّانِ بِيَابِ الْأَزْجِ .

قال المنذري : ولست أدري إلى أَيِّ زَابٍ يُنْسَبُ .

توفي ليلة الجمعة ، رابع عشر رجب ، سنة سبعٍ وتسعين وخمسمئة .

(١) كنيته في مصادر ترجمته : أَبُو مَنْصُورٍ . وَالزِّيَادَةُ بَعْدَهُ ضَرْوِيَّةٌ .

قال : قُرئَ على أبي القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد العزيز البَغَوِيِّ ، وأنا أسمعُ : ثنا كامل بن طلحة ، أبو يحيى الجَحْدَرِيُّ ، إملاءً من كتابه ؛ ثنا عبَّاد ابن عبد الصَّمَد ، أبو مَعْمَر ، ثنا أنس بن مالك ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال (٢) :

« طَبَقَاتُ أُمَّتِي خَمْسُ طَبَقَاتٍ ، كُلُّ طَبَقَةٍ أَرْبَعُونَ سَنَةً ؛ فَطَبَقَتِي وَطَبَقَةُ أَصْحَابِي ، أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ ؛ وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ - إِلَى الثَّمَانِينَ - أَهْلُ الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ؛ وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ - إِلَى الْعَشْرِينَ وَالْمِئَةَ - أَهْلُ التَّرَاحُمِ وَالتَّوَاصُلِ ، وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ - إِلَى السِّتِّينَ وَالْمِئَةَ - أَهْلُ التَّقَاطُعِ وَالتَّدَابُرِ ، وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ - إِلَى الْمِئَتَيْنِ - أَهْلُ الْهَرْجِ وَالحَرْبِ » .

● قال صاحبُ الكتاب : قلتُ : هذا الحديثُ رواه أبو طالب المَكِّيُّ - رضي الله عنه - سنة مئةٍ وستينَ ؛ وأبو طالب المَكِّيُّ روى حديثَ أنسٍ رضي الله عنه ، وذكر من كلِّ طبقةٍ من الخمسِ خمسَ طبقاتٍ ، في كلِّ طبقةٍ من الطبقاتِ معنىً من معاني الدِّينِ ، من كلِّ قَرْنٍ رجلاً من عيون المُسلمين : الخليفة ، والفقهاء ، والمُحدِّثُ ، والمُقرئُ ، والزَّاهدُ ؛ ونحن نذكرُ ذلك مختصراً إن شاء الله .

(٢) الحديث في : قوت القلوب لأبي طالب المكي ١ / ٣٨٤ .

الطَّبَقَةُ الْأُولَى

كان الخليفةُ على رأسِ الأربعةِ من الهجرة : عليّ بن أبي طالب^(١) ،
كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

والفقيه : عبد الله بن عباس^(٢) .

والمُحَدِّث : عبد الله بن عمر^(٣) .

والمُقرئ : زيد بن ثابت^(٤) .

والزَّاهد : أبو الدرداء^(٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ

كان الخليفةُ على رأسِ الثمانية : عبد الملك بن مروان^(٦) .

والفقيه : سعيد بن المسيّب^(٧) .

والمُحَدِّث : أنس بن مالك^(٨) .

والمُقرئ : مجاهد بن جبر^(٩) .

والزَّاهد : الحسن البصري^(١٠) . رضي الله عنهم أجمعين .

(١) قتل سنة ٤٠ هـ . (تاريخ الخلفاء ١٩٨ - ٢٢١) .

(٢) توفي سنة ٦٨ هـ . (سير الذهبية ٣ / ٣٣١) .

(٣) توفي سنة ٧٣ هـ . (سير ٣ / ٢٠٣) .

(٤) توفي سنة ٤٥ هـ . (سير ٢ / ٤٢٦) .

(٥) توفي سنة ٣٢ هـ . (سير ٢ / ٣٣٥) .

(٦) توفي سنة ٨٦ هـ . (تاريخ الخلفاء ٢٥٣) .

(٧) توفي سنة ٩٤ هـ . (سير ٤ / ٢١٧) .

(٨) توفي سنة ٩٣ هـ . (سير ٣ / ٣٩٥) .

(٩) توفي سنة ١٠٢ هـ . (سير ٤ / ٤٤٩) .

(١٠) توفي سنة ١١٠ هـ . (سير ٤ / ٥٦٣) .

الطَبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

كان الخليفةُ على رأسِ المئةِ والعشرين : هشام بن عبد الملك بن مروان^(١١) .

والفقيه : القاسم بن محمّد بن أبي بكر^(١٢) .

والمُحدِّث : الزُّهريّ^(١٣) .

والمُقرئ : عبد الله بن كثير^(١٤) .

والزّاهد : مالك بن دينار^(١٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَبَقَةُ الرَّابِعَةُ

كان الخليفةُ على رأسِ السِّتينِ والمئةِ : المهديّ بن أبي جعفر المنصور^(١٦) .

والفقيه : مالك بن أنس^(١٧) .

والمُحدِّث : سُفيان الثُّوريّ^(١٨) .

(١١) توفي سنة ١٢٥ هـ . (تاريخ الخلفاء ٢٩١) .

(١٢) توفي سنة ١٠٦ هـ . (سير ٥٣/٥) .

(١٣) توفي سنة ١٢٤ هـ . (سير ٣٢٦/٥) واسمه : محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب .

(١٤) توفي سنة ١٢٠ هـ . (سير ٣١٨/٥) .

(١٥) توفي سنة ١٢٧ هـ . (سير ٣٦٢/٥) .

(١٦) توفي سنة ١٦٩ هـ . (تاريخ الخلفاء ٣٢٢) .

(١٧) توفي سنة ١٧٩ هـ . (سير ٤٨/٨) .

(١٨) توفي سنة ١٦١ هـ . (سير ٢٢٩/٧) .

- [٥٣ أ] والمُقرئ : نافع بن أبي نعيم (١٩) .
والزَّاهد : إبراهيم البلخي بن أدهم (٢٠) . [رضي الله عنهم أجمعين] .

الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ

- كان الخليفةُ على رأسِ المئتين : عبد الله المأمون (٢١) .
والفقيه : محمد بن إدريس الشافعي (٢٢) .
والمُحدِّث : يحيى بن معين (٢٣) .
والمُقرئ : يعقوب الحضرمي (٢٤) .
والزَّاهد : معروف الكرخي (٢٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ

- كان الخليفةُ على رأسِ الأربعين والمئتين : المتوكل على الله بن المعتصم
بالله بن هارون الرَّشيد (٢٦) .
والفقيه : أحمد بن حنبل الشيباني (٢٧) .

-
- (١٩) توفي سنة ١٦٩ هـ . (سير ٣٣٦ / ٧) .
(٢٠) توفي سنة ١٦٢ هـ . (سير ٣٨٧ / ٧) .
(٢١) توفي سنة ٢١٨ هـ . (تاريخ الخلفاء ٣٦٢) .
(٢٢) توفي سنة ٢٠٤ هـ . (سير ٥ / ١٠) .
(٢٣) توفي سنة ٢٣٣ هـ . (سير ٧١ / ١١) .
(٢٤) توفي سنة ٢٠٥ هـ . (سير ١٦٩ / ١٠) .
(٢٥) توفي سنة ٢٠٠ هـ . (سير ٣٣٩ / ٩) .
(٢٦) قتل سنة ٢٤٧ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٠٧) .
(٢٧) توفي سنة ٢٤١ هـ . (سير ١٧٧ / ١١) .

- والمُحَدَّث : أبو داود السَّجِسْتَانِي (٢٨) .
 والمُقْرِي : قَالُونِ الْمَدَنِيِّ (٢٩) .
 والرَّاهِد : أَبُو يَزِيدِ الْبِسْطَامِيِّ (٣٠) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

- كان الخليفةُ على رأس الثَّمَانِينَ والمِئَتَيْنِ : الْمُعْتَضِدُ بِاللَّهِ (٣١) .
 والفقيه : أَبُو الْعَبَّاسِ بْنِ سُرَيْجٍ (٣٢) .
 والمُحَدَّث : إِبْرَاهِيمُ الْحَرْبِيُّ (٣٣) .
 والمُقْرِي : ابْنُ أَبِي بَزَّةِ الْمَكِّيِّ (٣٤) .
 والرَّاهِد : سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّسْتَرِيِّ (٣٥) . رضي الله عنهم أجمعين .

-
- (٢٨) توفي سنة ٢٧٥هـ . (سير ٢٠٣/١٣) . واسمه سليمان بن الأشعث بن شداد (صاحب السُّنَنِ) .
 (٢٩) توفي سنة ٢٢٠هـ . (سير ٣٢٦/١٠) . واسمه عيسى بن مينا .
 (٣٠) توفي سنة ٢٦١هـ . (سير ٨٦/١٣) . واسمه طيفور بن عيسى بن شروسان .
 (٣١) توفي سنة ٢٨٩هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٣٦) . واسمه أحمد بن طلحة بن المتوكل .
 (٣٢) توفي سنة ٣٠٣هـ . (سير ٢٠١/١٤) . واسمه أحمد بن عمر البغدادي . وفي ص : . . . بن شريح !
 (٣٣) توفي سنة ٢٨٥هـ . (سير ٣٥٦/١٣) . واسمه إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم .
 (٣٤) توفي سنة ٢٥٠هـ . (سير ٥٠/١٢) . واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ابن أبي بزة المكي .
 (٣٥) توفي سنة ٢٨٣هـ . (سير ٣٣٠/١٣) .

الطَّبَقَةُ الثَّامِنَةُ

- كان الخليفةُ على رأس العشرين والثلاثمئةَ : المُقتدرَ بالله (٣٦) .
والفقيهُ : أبو بكر بن المُنذر (٣٧) .
والمُحدِّثُ : أبو سعيد ابن الأعرابي (٣٨) .
والمُقرئُ : أبو بكر ابن مجاهد (٣٩) .
والزَّاهدُ : أبو الحسن ابن سالم (٤٠) . رضي الله عنهم أجمعين .

الطَّبَقَةُ التَّاسِعَةُ

- كان الخليفةُ على رأس السِّتين والثلاثمئةَ : المطيعَ لله (٤١) .
والفقيهُ : أبو بكر الأجرِّي (٤٢) .
والمُحدِّثُ : أبو علي ابن الصَّوَّاف (٤٣) .
والمُقرئُ : أبو بكر ابن الجلاء (٤٤) .
والزَّاهدُ : أبو عثمان المغربي (٤٥) .

-
- (٣٦) توفي سنة ٣٢٠هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٤٧) . واسمه جعفر بن المعتضد .
(٣٧) توفي سنة ٣٠٩هـ . (سير ١٤ / ٤٩٠) . واسمه محمَّد بن إبراهيم النيسابوري .
(٣٨) توفي سنة ٣٤٠هـ . (سير ١٥ / ٤٠٧) . واسمه أحمد بن محمَّد بن زياد بن بشر .
(٣٩) توفي في سنة ٣٢٤هـ . (سير ١٥ / ٢٧٢) . واسمه أحمد بن موسى بن العباس .
(٤٠) توفي بعد سنة ٣٥٠هـ . (سير ١٦ / ٢٧٢) . واسمه محمَّد بن أحمد بن محمد بن سالم البصري .
(٤١) توفي سنة ٣٦٣هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٧١) . واسمه الفضل بن المقتدر بن المعتضد .
(٤٢) توفي سنة ٣٦٠هـ . (سير ١٦ / ١٣٣) . واسمه محمد بن الحسين بن عبد الله .
(٤٣) توفي سنة ٣٥٩هـ . (سير ١٦ / ١٨٤) . واسمه محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق .
(٤٤) لعله أحمد بن إبراهيم الجلاء ، أبو بكر البغدادي . (غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٣٦) .
(٤٥) توفي سنة ٣٧٣هـ . (سير ١٦ / ٣٢٠) . واسمه سعيد بن سلام المغربي . وفي ص :
أبو عثمان المقرئ ! .

الطَّبَقَةُ العَاشِرَةُ

- كان الخليفةُ على رأس الأربعمئة : القادر بالله^(٤٦) .
والفقيهُ : أبو حامد ، أحمد بن أبي طاهر الإسفراييني^(٤٧) ، رحمه الله .
والمُحَدِّثُ : أبو الحسين ابنِ بَشْران^(٤٨) .
والمُتَقَرِّئُ : أبو الحسن ، علي بن أحمد الحمّامي^(٤٩) .
والرَّاهِدُ : أبو بكر ، محمّد بن عليّ الدِّينوريّ^(٥٠) .

الطَّبَقَةُ الحَادِيَةِ عَشْرَةَ

- كان الخليفةُ على رأس الأربعين والأربعمئة : القائم بأمرِ الله^(٥١) .
وكان الفقيه : القاضي أبو الطيّب ، طاهر بن عبد الله بن الطَّبْرِيّ^(٥٢) .
والمُحَدِّثُ : أبو طالب ، محمّد بن محمّد بن غَيْلان^(٥٣) .

-
- (٤٦) توفي سنة ٤٢٢ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٨٥) . واسمه أحمد بن إسحاق بن المقتدر .
(٤٧) توفي سنة ٤٠٦ هـ . (سير ١٧ / ١٩٣) .
(٤٨) توفي سنة ٤١٥ هـ . (سير ١٧ / ٣١١) واسمه علي بن محمد بن بشاران .
(٤٩) توفي سنة ٤١٧ هـ . (سير ١٧ / ٤٠٢) .
(٥٠) لعله المترجم في المختار من مناقب الأخيار لابن الأثير ١ / ٤٩٧ باسم : « أبو بكر الدِّينوري » . ولم يذكر له اسماً ولا تاريخ وفاة ؛ إلا أنَّه صاحب ابن سمعون ، المتوفى سنة ٣٨٧ هـ .
(٥١) توفي سنة ٤٦٧ هـ . (تاريخ الخلفاء ٤٩٢) . واسمه عبد الله بن القادر .
(٥٢) توفي سنة ٤٥٠ هـ . (سير ١٧ / ٦٦٨) .
(٥٣) توفي سنة ٤٤٠ هـ . (سير ١٧ / ٥٩٨) .

والمُقَرَّبُ : أبو الفتح ، عبد الواحد بن الحسين بن شيطا^(٥٤) .
والزَّاهِدُ : أبو الحسن ، علي بن عمر القزويني^(٥٥) .

الطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ

كان الخليفةُ علي رأس الثَّمَانِينَ والأَرْبَعِمِئَةِ : المُقْتَدِي بِأَمْرِ اللَّهِ^(٥٦) .
والفقيه : أبو الوفاء ، علي بن عقيل^(٥٧) .
والمُحَدِّثُ : أبو محمَّد ، رزق الله بن عبد الوهَّاب التَّمِيمِي^(٥٨) .
والمُقَرَّبُ : أبو منصور ، محمَّد بن أحمد الخيَّاط^(٥٩) .
والزَّاهِدُ : أبو الوفا ، طاهر بن الحسين القَوَّاس^(٦٠) .

الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ عَشْرَةَ

كان الخليفةُ علي رأس العشرين والخمسمئة : المُسْتَرَشِدُ بِاللَّهِ^(٦١) .
والفقيهُ : أبو الحسين ، علي بن عُبيد الله الزَّاعُونِي^(٦٢) .

-
- (٥٤) توفي سنة ٤٥٠ هـ . (معرفة القراء الكبار ٢ / ٧٩١) . واسمه عبد الواحد بن الحسين ابن أحمد بن عثمان بن شيطا البغدادي .
(٥٥) توفي سنة ٤٤٢ هـ . (سير ١٧ / ٦٠٩) .
(٥٦) توفي سنة ٤٨٧ هـ . (تاريخ الخلفاء) . واسمه عبد الله بن محمد بن القائم بأمر الله .
(٥٧) توفي سنة ٥١٣ هـ . (سير ١٩ / ٤٤٣) .
(٥٨) توفي سنة ٤٨٨ هـ . (سير ١٨ / ٦٠٩) .
(٥٩) توفي سنة ٤٩٩ هـ . (سير ١٩ / ٢٢٢) .
(٦٠) توفي سنة ٤٩٦ هـ . (سير ١٨ / ٤٥٢) .
(٦١) توفي سنة ٥٢٩ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٠٩) . واسمه الفضل بن المستظهر بالله .
(٦٢) توفي سنة ٥٢٧ هـ . (سير ١٩ / ٦٠٥) .

- والمُحَدَّث : أبو القاسم ، هبة الله بن محمَّد بن الحُصَيْن (٦٣) .
 والمُقرئ : أبو بكر ، محمَّد بن الحسين الحَاجِي (٦٤) .
 والزَّاهد : أبو الحسين ، عليّ بن المبارك بن الفاعوس (٦٥) .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ

- كان الخليفةُ على رأسِ السِّتِّين والخمسمئة : المُسْتَنجِد بالله (٦٦) .
 والفقِيه : القاضي أبو يَعْلَى [الصَّغِير] ، محمَّد بن محمَّد بن الفراء (٦٧) .
 والمُحَدَّث : أبو العلاء ، الحسن بن أحمد بن الحسن العطار [٥٣ب]
 الهمداني (٦٨) ؛ وهو المُقرئ أيضاً ، رحمه الله .
 والزَّاهد : الحسن بن مسلم الفارسي (٦٩) .

الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ

- كان الخليفةُ على رأسِ السِّتِّمئة : الإمام الناصر لدين الله ، أبا العباس
 أحمد ، أمير المؤمنين (٧٠) .

-
- (٦٣) توفي سنة ٥٢٥ هـ . (سير ١٩ / ٥٣٦) .
 (٦٤) توفي سنة ٥٢٧ هـ . (سير ١٩ / ٦٣١) .
 (٦٥) توفي سنة ٥٢١ هـ . (سير ١٩ / ٥٢١) .
 (٦٦) توفي سنة ٥٦٦ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٢٢) . واسمه يوسف بن المقتفي .
 (٦٧) توفي سنة ٥٦٠ هـ . (سير ٢٠ / ٣٥٣) . والزيادة للتوضيح . .
 (٦٨) توفي سنة ٥٦٩ هـ . (سير ٢١ / ٤٠) .
 (٦٩) توفي سنة ٥٩٤ هـ . (سير ٢١ / ٣٠١) . وفي ص : الحسن بن محمد الفارسي ! .
 (٧٠) توفي سنة ٦٢٢ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٣٠) . واسمه أحمد بن المستضيء بالله .

وفقيها : يحيى بن الربيع الواسطي^(٧١) .
ومقرئها : أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين العكبري الضير^(٧٢) ؛ ونحوها
أيضاً .

ومحدثها : الحافظ عبد العزيز بن محمود بن الأخر^(٧٣) .
وزاهدتها : شيخنا الصالح القدوة ، شهاب الدين ، عمر الشهروردي
الواعظ^(٧٤) ، رحمه الله تعالى .

الطبقة السادسة عشرة

كان الخليفة على رأس الأربعين والستمئة : الإمام المستنصر بالله^(٧٥) ، أبا
جعفر ، أمير المؤمنين .

وفقيها : الإمام الباذرائي^(٧٦) .
ومحدثها : محب الدين ، محمد بن محمود بن النجار البغدادي^(٧٧) ،
وهو مقرئها .

ونحوها : التقي حسن الحلبي الأديب^(٧٨) .

-
- (٧١) توفي سنة ٦٠٦ هـ . (سير ٢١ / ٤٨٦) .
(٧٢) توفي سنة ٦١٦ هـ . (سير ٢٢ / ٩١) .
(٧٣) توفي سنة ٦١١ هـ . (سير ٢٢ / ٣١) .
(٧٤) توفي سنة ٦٣٢ هـ . (سير ٢٢ / ٣٧٣) .
(٧٥) توفي سنة ٦٤٠ هـ . (تاريخ الخلفاء ٥٤٤) . واسمه منصور بن الظاهر بالله .
(٧٦) توفي سنة ٦٥٥ هـ . (سير ٢٣ / ٣٣٢) . واسمه عبد الله بن محمد بن حسن بن
عبد الله الباذرائي .
(٧٧) توفي سنة ٦٤٣ هـ . (سير ٢٣ / ١٣١) .
(٧٨) توفي سنة ٦٣٧ هـ . (تاريخ الإسلام ١٤ / ٢٣٦) . واسمه الحسن بن معالي بن
مسعود ، أبو علي الحلبي النحوي .

وزاهدُها : الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ (٧٩) .

● قال صاحبُ الكتاب ، رحمهُ الله : هذه أعدادُ الطَّبَقَاتِ السَّتِّ عشرة ، التي أُلزِمْتُ بِذِكْرِهَا ، إلى سَلْخِ سنةِ أربعينِ وسِتِّمئةَ ، على مُقتضى الحديثِ الذي أوردتهُ ، واستيعابِ المعنى الذي قصدتهُ وأردتهُ ؛ وهو معنى لم أُسبِقْ إليه ، واللهُ يَنْفَعُ . انتهى ما ذكره .

● ووجدتُ (٨٠) في هامش هذه المجلِّدة ، في هذا المَوْضِعِ ، بخطِّ بعض الأفاضلِ : جعلَ الباذرائيُّ فقيهَ الوقتِ ، لأنَّه صَنَّفَ الكتابَ ، والباذرائيُّ بدمشق المحروسة ، رجاءً أن يقفَ على هذا الفصلِ ! وفقيةُ الوقتِ - بإجماعِ الأُمَّةِ في ذلك الوقتِ - كان الشَّيْخُ عَزَّ الدِّينُ ، عبد العزيز بن عبد السَّلام الشَّافعي (٨١) ، رضي اللهُ عنهم أجمعين .

* * *

٩٧

عبدُ المحسن بن إسماعيل (*)

الوزير ، الصَّدر ، شرف الدِّين ، ابن المحلِّي ، الفلكيِّ

● روى عنه القوصي شعراً ، وقال : ناب بدمشق عن الصَّاحب صفيِّ الدِّين ،

(٧٩) لم أعرفه .

(٨٠) القائل هو التَّواجي .

(٨١) توفي سنة ٦٦٠ هـ . (الوافي بالوفيات ٨ / ٥٢٠) .

٩٧

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٨ / ١٣ و ١١٤ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضتين ٦٦ والوافي بالوفيات ١٩ / ١٤١ .

٤٣٢

ثم وَزَرَ بِخِلَاطٍ وَأَعْمَالِهَا لِلْمَلِكِ الْأَوْحَدِ ، إِلَى أَنْ قَتَلَهُ مَمْلُوكُهُ لَيْلَةَ عِيدِ
الْفِطْرِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ [وَسِتِّمَةِ] بِخِلَاطٍ ؛ وَحُمِلَ إِلَى دِمَشْقَ ، فَدُفِنَ بِالْجَبَلِ ،
وَصُلِبَ غُلَامُهُ .

* * *

٩٨

الحلبِيُّ الكَاتِبُ (*)

عبد المحسن بن حمُّود بن المحسن بن عليّ

أَمِينُ الدِّينِ ، أَبُو الْفَضْلِ ، التَّنُوخِيُّ ، الْحَلْبِيُّ ، الْكَاتِبُ الْمُنْشِئُ الْبَلِيغُ

- ولد سنة سبعين وخمسمئة ، وتُوفِّي سنة ثلاثٍ وأربعين وستِّمئة^(١) .
- كتب لصاحب صرَّخد عزَّ الدِّين أَيْبَك ، ووزَرَ لَهُ ؛ وكان دَيْناً خَيْراً ، كاملَ
الأدوات .

- نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أَنشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ الْمَذْكُورُ ، لِنَفْسِهِ^(٢) : [من الخفيف]

اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ إِنْ كُنْتَ ذَا فَهْمٍ ، ففِيهِ الْمُرَادُ وَالْإِيثَارُ
وَهُوَ الْعِلْمُ مُعَلَّمٌ وَبِهِ بَيِّنٌ مَن ذَوِي الدِّينِ تَحَسَّنُ الْآثَارُ

٩٨

(*) عن الوافي بالوفيات ١٣٨/١٩ وفوات الوفيات ٣٩٣/٢ والزركشي ١٩٨ أ .

وله ترجمة في : قلائد الجمان ٩٣/٤ وسير الذهبية ٢١٥/٢٣ وتاريخ الإسلام ٤٥٣/١٤

والنجوم الزاهرة ٣٥٣/٦ وشذرات الذهب ٣٨٢/٧ .

(١) في رجب .

(٢) الأبيات في تاريخ الإسلام .

٤٣٣

إِنَّمَا الرَّأْيُ وَالْقِيَاسُ ظَلَامٌ وَالْأَحَادِيثُ لِلوَرَى أَنْوَارٌ
كُنْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَهُ عَامِلاً فَالِدٌ عِلْمٌ دَوْخٌ مِنْهُنَّ تُجْنَى الثَّمَارُ
وَإِذَا كُنْتَ عَامِلاً وَعَلِيماً بِالْأَحَادِيثِ لَنْ تَمَسَّكَ نَارٌ

● قال : وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ ، يُعَاتِبُ صَدِيقاً قَصَرَ فِي حَقِّهِ : [من الوافر]
سَأَلْتُكَ حَاجَةً وَوَثِقْتُ فِيهَا بِقَوْلِ نَعَمٍ وَمَا فِي ذَاكَ عَابٌ
وَلَمْ أَعْلَمْ بِأَنِّي مِنْ أَنْاسٍ ظَمَّوْا قَبْلِي وَغَرَّهُمُ السَّرَابُ

● قال : وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي مَعْنَاهُمَا : [من الوافر]
ظَنَنْتُ بِهِ الْجَمِيلَ فَجُبْتُ أَرْضاً إِلَيْهِ كَهَمَّتِي طُولاً وَعَرْضاً
فَلَمَّا جِئْتُهُ أَلْفَيْتُ شَخْصاً حَمَى عَرْضاً لَهُ وَأَبَاحَ عَرْضاً

● قال : وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ : [من المنسرح]
كَأَنَّمَا نَارُنَا وَقَدْ خَمَدَتْ وَجَمْرُهَا بِالرَّمَادِ مَسْتَوْرٌ
دَمٌ جَرَى مِنْ فَوَاحِشٍ ذُبِحَتْ مِنْ فَوْقِهِ رِيشُهُنَّ مَشْوَرٌ

● قال : وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ أَيْضاً : [من الطويل]
أَتَانَا بِكَانُونٍ يَشُبُّ اضْطِرَامُهُ كَقَلْبِ مُحِبٍّ ، أَوْ كَصَدْرِ حَسُودٍ
كَأَنَّ احْمِرَارَ النَّارِ مِنْ تَحْتِ فَحْمِهِ خُدُودٌ عَذَارَى فِي مَعَاجِرِ سُودٍ

● قال : وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِي جَمِيلِ الصُّورَةِ ، لِابْسِ أَصْفَرٍ : [من الكامل]
قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ بَصُرْتُ بِهِ فِي حُلَّةٍ صَفْرَاءَ كَالوَرَسِ
أَوْ مَا كَفَاهُ أَنَّهُ قَمَرٌ حَتَّى تَدْرَعُ حُلَّةَ الشَّمْسِ

● قال : وَأُنشِدَنِي لِنَفْسِهِ : [من الطويل]
أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ نَازَلَ لِمَّتِي مَشِيْبِي وَلَمَّا يَبْقَ غَيْرَ رَحِيلِي
أَيَا نَفْسٍ قَدْ مَرَّ الْكَثِيرُ فَأَقْصِرِي وَلَا تَحْرِصِي لَمْ يَبْقَ غَيْرَ قَلِيلِ

ولا تأملي طولَ البقاءِ فإنني وجدتُ بقاءَ الدهرِ غيرَ طويلٍ (٣)

● قال وأنشدني لنفسه (٤) : [من المجتث]

بِاللهِ هَلْ يَأْمَلُونَ إِلَى الْوَصَالِ وَصَوْنُ
أَمْ هَلْ إِلَى سَلْسَبِيلٍ مِنْ رَيْقِ فَيْكٍ سَبِيلُ
صِلْنِي فَمَاذَا التَّجَافِي مَنْ ذَا الْجَمَالِ جَمِيلُ
سَاءَتْ لِبُعْدِكَ حَالِي وَلَسْتُ عَنْكَ أَحْوَلُ
قَضَى اعْتِدَالُكَ فِينَا أَنْ لَيْسَ عَنْكَ عُدْوَلُ
مَا مَالَ قَدُّكَ إِلَّا عَلَيَّ ظُلْمًا يَمِيلُ
فَهَلْ شَمَائِلُ رِيحٍ مَرَّتْ بِهِ أَوْ شَمْوَلُ
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ أَنِّي بِمُقْتَلَيْكَ قَتِيلُ
فَهَا دَمِي كَادَ مِنْ خَدِّ دِكَ الْأَسْيَلِ يَسِيلُ
وَذَا الدَّلَالُ عَلَى مَا بِي فِي هَوَاكَ دَكِيلُ
لَكِنْ يَهْوُونَ عَلَى الْعُمْدِ رِي فِي الْهَوَى مَا يَهْوَلُ

* * *

(٣) قال الصَّفدي : كذا وجدته بخط القوصي ، ولو قال الشاعر : « وجدتُ بقاءَ العمرِ غيرِ

طويلٍ » لكانَ أحسنَ وأصدقَ ، لحكايةِ الواقعِ ؛ لأنَّ الدهرَ طويلٌ ، والعمرَ قصيرٌ .

(٤) القصيدة في قلائد الجمان ٩٩/٤ .

مُهَذَّبُ الدِّينِ الدَّمَشْقِيِّ (*)

عبد المحسن بن علي بن عبد الله

مُهَذَّبُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الشَّاعِرُ الدَّمَشْقِيُّ

● نقلت من خطِّ شهاب الدِّين القوصي ، في « معجمه » قال :

أَنشَدَنِي المَذْكُورُ لِنَفْسِهِ ، يُعَاتِبُ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ : [من الرمل]

قد هَجَرْنَاكَ وَقَدْ سُرَّ الْوَرَى	وَيَسِّنَا مِنْكَ فَا فَعَلْ مَا تُرِيدُ
وَوَسَّلْنَا مِنْكَ أَيَّدِينَا فَمَا	نَشْغَلُ الْفِكْرَ بِشَيْءٍ لَا يُفِيدُ
وَنَدِمْنَا إِذْ صَحِبْنَاكَ فَكُنْ	كَيْفَمَا شِئْتَ فَإِنَّا لَا نَعُودُ
لَمْ يَزَلْ يَلْحَقُنَا مِنْكَ أَدَى	وَعَلَى الْأَيَّامِ يَنْمُو وَيَزِيدُ
غَيْرَ أَنَّا لَا نُكَافِيكَ فَفِي	هَجَرْنَا مَا يَشْتَفِي مِنْكَ الْحَسُودُ
تَجَحَّدُ الصُّحْبَةَ وَالْبُقْيَا عَلَى	جَا حِدِ الصُّحْبَةِ إِحْسَانٌ جَدِيدُ

* * *

عبد المنعم بن عمر بن حسان(*)

الغساني ، الجلياني ، أبو الفضل

- روى عنه القوصي ، في « معجمه » وقال : مات بدمشق ، في ذي الحجة ، سنة ثلاثٍ وستمئة ؛ مدح السلطان صلاح الدين^(١) ، وكان غزير الفضل ، كحالا .

* * *

عبد المولى بن عبد السيد بن إبراهيم(*)

بدر الدين القرشي ، الدمشقي ، الوكيل بمجلس الحكم

- روى عنه الشهاب القوصي ، وقال : مات في المحرم ، سنة اثنتين وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٨/١٣ و ٢٥٩ .

وله ترجمة في : عيون الأنباء ٦٣٠ و ذيل ابن النجار ١/١٧٤ وتحفة القادم ١٢٨ وسير أعلام النبلاء ٤٧٦/٢١ ونفح الطيب ٢/٦٣٥ والوافي بالوفيات ١٩/٢٢٤ وفوات الوفيات ٤٠٧/٢ .

(١) روى الصفدي بعض شعره ، وعنه ابن شاعر .

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٢/١٤ .

وله ترجمة في : ذيل الروضتين ١٦٢ .

١٠٢

صائِنُ الدِّينِ الدِّمِيَّاطِيِّ (*)

عبدُ الواحدِ بنِ إِسماعيلِ بنِ ظافرِ الدِّمِيَّاطِيِّ
صائِنُ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، الشَّافِعِيُّ ، المتكَلِّمُ

- ولد سنة ستٍّ وخمسين [وخمسمئة] ظناً .
- روى عنه الشَّهابُ القوصي .
- توفي في شهر ربيعِ الأوَّلِ^(١) ، سنة ثلاثِ عشرة وستِّمئة .

* * *

١٠٣

عبد الواحد بن عبد الرَّحمن بن سلطان بن يحيى بن عليّ (*)

القاضي ، ظهير الدِّينِ ، أبو المكارم ، القُرشيّ ، الدِّمشقيّ ، الشَّافِعِيُّ

- مولده سنة خمسين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهابُ القوصي .
- مات في مستهلِّ ربيعِ الأوَّلِ ، سنة ثمانِي عشرة وستِّمئة .

١٠٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٧٥/١٣ والدارس ١٨٥/١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٦٤/٢ وسير الذهبية ٤٤/٢٢ وطبقات الإسنوي ٥٣٩/١

والسُّبكي ٣١٥/٨ وحسن المحاضرة ٣٥٢/١ .

(١) توفي في سحر السَّابع والعشرين من ربيعِ الأوَّلِ .

١٠٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٤٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٧/٣ .

٤٣٨

١٠٤

عبد الوهّاب بن جمّاز بن شهاب (*)

القاضي ، أبو محمّد ، الثّميريّ ، القلعيّ

- سمع منه الشّهاب القوصي « صحيح البخاري » كلّهُ .
- لقبه تقيّ الدّين .
- توفي سنة أربع وتسعين وخمسمئة .

* * *

١٠٥

عبد الوهّاب بن هبة الله بن محمود بن ليث (*)

مهذب الدّين ، أبو محمّد ، الكفرطابيّ ، الجلاّليّ

- ولد سنة ثلاثٍ ، أو أربعٍ ، أو خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
- سمع منه الشّهاب القوصي ، وذكر أنّه بزّاز .
- وتوفي في المحرّم ، سنة إحدى وستّمئة .

* * *

١٠٤

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٠٣/١ .

١٠٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٩/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٤/٢ .

٤٣٩

١٠٦

أَبُو الْجِيُوشِ الْحَمَوِيِّ (*)

عسكر بن خليفة بن حفاظ

الفقيه ، أبو الجيوش ، الحموي ، الحنفي

- كان من خيار الحنيفة بدمشق .
- روى عنه الشهاب القوصي ، فقال :
- شيخ الإسلام ، بدر الدين ؛ كان مُبرِّزاً في جميع الفنون ، قرأت عليه بمدرسة القضاة .
- توفي - رحمه الله - في جمادى الأولى (١) ، [سنة ست وتسعين وخمسمئة] .

* * *

١٠٧

تاجُ الدِّينِ البَغْدادِيِّ (*)

علي بن أبي بكر بن أبي خازن - كذا قال القوصي في « معجمه » -

ابن عبد الرحمن البغدادي ، تاجُ الدِّينِ ، أبو الحسن

- قال القوصي - ومن خطّه نقلت في « معجمه » :

كان هذا الشَّيْخُ من أربابِ الآدابِ ، وقرأت عليه كتاب « تفضيل الكلابِ

١٠٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨٢/١٢ والدارس ٥٦٩/١ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٦/١ .

(١) توفي في التاسع والعشرين من جمادى الأولى .

١٠٧

(*) عن الوافي بالوفيات ٤٥٧/٢٠ .

٤٤٠

على كثيرٍ ممَّن لبسَ الثِّيَاب « تصنيف المرزباني (١) .
وكان مولدهُ ببغداد .

● أنشدني لنفسه بدمشق ، بالمدرسة المُجاهديَّة ، في شهر سنة سبعٍ وتسعين
وخمسمئة : [من الرَّمَل]

لَسْتَ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَقْتَضِي لَكَ مِنْ نَفْسِكَ نِعَمَ الْمُقْتَضِي
أَنَا إِنْ أَدَكْرْتُ مَنْ لَمْ يَنْسَنِي فَلِمَا يُقْلِقُنِي مِنْ مَضْضِي
وَإِذَا لَمْ أَشْكُ مَا بِي لَكُمْ فَإِلَى مَنْ يَا أُسَاةَ الْمَرَضِ

● وأنشدني لنفسه : [من مجزوء الخفيف]

إِنَّمَا الشَّيْبُ فِضَّةٌ سَبَكْتَهَا التَّجَارِبُ
بَلْ حُسَامٌ مُهَنَّدٌ صَقَلْتَهُ النَّوَائِبُ

● وأنشدني لنفسه : [من المنسرح]

هَاتِ اسْقِنِيهَا صِرْفًا مُعْتَقَةً وَاجْتَنِبِ الْمَرْجَ فَهُوَ يُتْلَفُهَا
لَا تَطَّرِحْ فِعْلَ مَا أَمَرْتَ بِهِ أَصْرِفُهَا لِلْهُمُومِ أَصْرِفُهَا

* * *

(١) صوابه : ابن المرزبان . والكتاب مطبوعٌ .

عليّ بن بكرَبَسَان بن جاولي ، الملكيّ ، الأفضليّ (*)

الأمير شمس الدّين ، من أمراء دمشق

● قال القوسي : كان من أكابر حُجَاب الدّولة الأفضليّة ، ومن سادات الأمراء والفضلاء ؛ توفي بظاهر دمشق ، في جمادى الأولى ، سنة تسع وعشرين وستّمئة ، وله خمسٌ وستّون سنة .

● روى عنه القوسي شعراً .

* * *

عماد الدّين الجيزانيّ (*)

عليّ بن حمّاد بن محمّد ، الفقيه

عمادُ الدّين ، أبو الحسن ، الجيزانيّ

● نقلتُ من خطّ شهاب الدّين القوسيّ ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكورُ لنفسه بِخِلاط ، سنة ستّ وستّمئة : [من الرجز]

مَهْلًا بِهَا فَمَا لَهَا وَلِلسُّرَى من بعد ما لاح لها وادي القُرى
لا تَعْرِقَنَّ بِالْوَجَى لُحُومَهَا فقد برى أشباحها جذبُ البرى

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٨٩٥ .

وله ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢٠/٤٥٨ .

(*) عن الوافي بالوفيات ٢١/٦٥ .

أما تراها كالقسي نَحْلًا قدأحها رُكبانها ، أما ترى
راحت وقد راحت نسيم رامة تسوف من رياه مسكاً أذفرا
كأنما تكتب من جبر الدجا أخفأها من الغرام أسطرا
لاخ لها على العذيب بارق وبرقت أبصارها لماً سرى
كأنه لماً أضاء بالدجا يفتتر عن ثغر الشهاب سحرا

* * *

١١٠

علي بن خلف بن معزوز بن علي (*)

أبو الحسن ، الكومي ، المحمودي ، التلمساني ، المالكي

● روى عنه الشهاب القوصي ، وقال : هو مدرّس النجمية اللمطية بمئنة بني خصيب .

كان شيخاً إماماً ، كثير العبادة ؛ رحل إلى العراق في طلب الحديث ، وأفتى ، ودرّس .

سمعت منه « ياقوتة » أبي عمر الزاهد ، وعدة أجزاء .

● توفي في الرابع والعشرين من رجب ، سنة تسع وتسعين وخمسمئة .

* * *

١١٠

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٧٧/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٥٩/١ .

٤٤٣

عليّ بن عبد الكريم بن الحسن بن حفاظ (*)

نور الدّولة ، أبو الحسن ، العامريّ ، المعروف بابن الكويس

● روى عنه القوصي .

● مات في ذي القعدة ، سنة خمس عشرة وخمسمئة .

* * *

نجم الدّين الزُّبَيْرِيّ (*)

عليّ بن عبد الوهّاب بن عليّ بن الخضر بن عبد الله

نجم الدّين ، أبو الحسن ، القرشيّ ، الأَسديّ ، الزُّبَيْرِيّ ، الدَّمشقيّ ، المعدّل

● ولد سنة ، اثنتين وخمسين [وخمسمئة] .

● روى عنه الشّهاب القوصي .

● توفي في سلخ صفر ، [سنة ثمان عشرة وستّمئة] ، وله تُربةٌ في الجبل .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٤٧/٢ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٤٩/١٣ والدارس ١٢٣/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٧/٣ .

ضياء الدين ، ابن عقيل (*)

علي بن عقيل بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي
 الفقيه الشافعي ، ضياء الدين ، أبو الحسن ، ابن الحُبوبي ، الثعلبي
 الدمشقي ، المعدل .

- ولد سنة سبع وثلاثين وخمسمئة .
- روى عنه الشهاب القوصي ، وقال :
- كان كثير الفضل ، ظريف الشكل ؛ درّس بالأمنيّة ، وأمّ بمشهد علي ؛
 لقبه ضياء الدين .
- توفي في شهر رجب^(١) ، سنة إحدى وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٣/١٣ - ٤٤ - والدارس ١/١٨٤ .
 وله ترجمة في : تكملة المنذري ٧١/٢ .
 (١) توفي في ليلة الخامس والعشرين من رجب (المنذري) .

بُرْهَانُ الدِّينِ ، ابنُ علُّوش (*)

عليّ بن علُّوش بن عبد الله ، المغربيّ

بُرْهَانُ الدِّينِ ؛ إمامُ المالكيّةِ بدمشق

- كان عالماً بالأصول والفروع ، والعربيّة ؛ روى شيئاً من مراثي المغاربة .
- روى عنه الشَّهابُ القوصي .
- توفي - رحمه الله تعالى - في شعبان ، سنة ستّ عشرة وستّمئة ، ودُفن بسفح قاسيون .

* * *

عليّ بن قَليج (*)

الأمير الكبير ، سيف الدِّين

- صاحب المدرسة القليجّيّة بداخل دمشق .
- كتب عنه القوصي شعراً ، وذكره في « معجمه » وقال : كانت مدرسته دار خالد بن الوليد .

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٨٠/١٣ والدارس ٥/٢ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٢١ . وقال : وفيها [٦١٧ هـ] يوم الأحد ، ثاني شعبان ، توفي إمام المالكيّة بدمشق
وقال الذهبي : قيّد الضّياء وفاته في ثالث شعبان .

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٣/١٤ والوافي بالوفيات ٣٩٤/٢١ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٧٧ والدارس ٥٦٩/١ والنهاية ٢٨٧/١٧ .
- مدحه رشيد الدِّين ، عمر بن إسماعيل الفارقي ، تنظر ترجمته برقم ٤٥ من الأصل .

- وله وضع المجموع الذي سمّاه : « الرّوض البهيج ، والعرف الأريج ،
المخدوم به الأمير سيف الدّين ابن قليج » .
- توفي في شعبان بدمشق ، سنة ثلاثٍ وأربعين وستّمئة ؛ ودفن بداره دار
الفلوس .

* * *

١١٦

عليّ بن محمّد بن عليّ بن جميل (*)

أبو الحسن ، المَعافريّ ، المالقيّ ، خطيبُ القُدس

- قال القوصي : الخطيب زَيْنُ الدّين ، نال عند الملك النّاصر الحُرمةَ
الوافرة ، وخصّه عقيبَ الفتحِ بخطابةِ الأَقصى .
- وروى عنه الأمير شرف الدّين ، عيسى بن أبي القاسم الهكّاري .
- توفي سنة خمسٍ وستّمئة .

* * *

١١٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٧/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٦٧/٢ والنجوم الزّاهرة ١٩٧/٦ وشذرات الذهب ٣٢/٧ .

٤٤٧

عليّ بن محمّد بن عليّ بن المُسلم بن محمّد (*)
 الفقيه ، شرفُ الدّين ، السُّلَميّ ، الدَّمشقيّ ، الشّافعيّ

- ولد سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- كان فصيحاً ، حسنَ العبارة ؛ درّس بالأمنيّة .
- قال القوصي: أخبرنا مُفتي الشّام شرف الدّين ، بقراءتي عليه بمدرسته الأمنيّة .
- وقال: وتوفّي بحمص غريباً ، في تاسع جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وستّمئة .

* * *

عليّ بن محمّد [بن محمّد] بن عبد الكريم بن عبد الواحد (*)
 عزُّ الدّين ، أبو الحسن ، ابن الأثير ، الشّيبانيّ ، الجَزريّ

- ولد بالجزيرة العُمرية ، سنة خمسٍ وخمسين وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٦٦/١٣ وسير أعلام النبلاء ٤٢٣/٢١ .

وله ترجمة في : ذيل ابن النّجار ٢٨/٤ وذيل ابن الدُّبّي ٥٠٦/٤ وتكملة المنذري ٨٢/٢
 وذيل الرّوضتين ٥٤ والوافي بالوفيات ٩٦/٢٢ وطبقات السُّبكي ٢٩٨/٨ والإسنوي ٤٢٩/٢
 والبداية والنهاية ٧٤٥/١٦ والدارس ١٨٢/١ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٢٥/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبّي ٥١٥/٤ وتكملة المنذري ٣٤٧/٣ وذيل الرّوضتين ١٦٢
 ووفيات الأعيان ٣٤٩/٣ وسير أعلام النبلاء ٣٥٣/٢٢ والوافي بالوفيات ١٣٦/٢٢ وطبقات
 السُّبكي ٢٩٩/٨ والإسنوي ١٣٢/١ والبداية والنهاية ٢١٠/١٧ والنجوم الزّاهرة ٢٨١/٦
 وشذرات الذهب ٢٤١/٧ .

- كان إماماً ، نسابةً ، مؤرخاً ، أخبارياً ، أديباً ، نبيلاً ، مُحْتشماً .
- ذكره القوصي باسم : علي بن محمّد بن عبد الكريم ؛ وروى عنه .
- توفي في شعبان - في الخامس والعشرين منه - سنة ثلاثين وستمئة .

* * *

١١٩

ابن خروف القُرطبيّ (*)

عليّ بن محمّد بن يوسف

أبو الحسن ، القُرطبيّ ، الأندلسيّ ، المعروف بابن خروف^(١)

- نقلت من خطّ شهاب الدّين القوصيّ ، في « معجمه » قال^(٢) :

أنشدني لنفسه ، بدمشق ، في صبيّ جميل الصُّورة ، حبسه الحاكمُ : [من

الوافر]

١١٩

(*) عن الوافي بالوفيات ٨٩/٢٢ وفيه خلطٌ بينه وبين ابن خروف النّحوي ، و٣٨٥/١٨ وفوات الوفيات ٨٤/٣ والغصون اليانعة ١٣٨ والزركشي ٢٢٤ أ .

وله ترجمة في : صلة الصّلة ١١٩/٢ وزاد المسافر ٦٢ وقلائد الجمان ٢٩٨/٤ وفوات الأعيان ١٠٠/٧ والمغرب (الأندلس) ١٣٦/١ ونفح الطيب ٦٤٠/٢ وتاريخ الإسلام ١٠٢/١٣ . وانقلب الاسم عند الذهبي ، فهو عنده : محمد بن علي بن يوسف ! ! .

(١) القيسيّ ، القيدافيّ ، الشاعر المطبوع ؛ نشأ في قرطبة ، ورحل - قبل أن يعظم اشتهاؤه - إلى المشرق ، فكان يتردد بين حلب والموصل ، توفي بحلب متردّياً في برّ قبيل سنة ٦٢٠هـ .
(٢) البيتان في الوافي ، والغصون اليانعة ، ونفح الطيب ، وزاد المسافر ، والفوات ، والزركشي .

٤٤٩

أَقَاضِي الْمُسْلِمِينَ حَكَمْتَ حُكْمًا أَتَى وَجْهَ الزَّمَانِ بِهِ عَبُوسًا
حَبَسْتَ عَلَى الدَّرَاهِمِ ذَا جَمَالٍ وَلَمْ تَسْجُنْهُ إِذْ سَلَبَ النَّفُوسَا

● قال : وكتبَ على يدي إلى قاضي القضاة مُحيي الدين ابن الرّكي ،
يَسْتَقِيلُهُ مِنْ مُشَارَفَةِ الْبِيْمَارِسْتَانِ التُّورِي ، وَكَانَ بَوَّابُهُ يُسَمَّى السَّيِّدُ - وَهُوَ فِي
اللُّغَةِ : الذُّبُّ - (٣) : [من السّريع]

مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَجْرَنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي دَارِ الْأَسَى وَالْحُتُوفِ
وَلَيْسَ لِي صَبْرٌ عَلَى مَنْزِلٍ بَوَّابُهُ السَّيِّدُ وَجَدِّي خَرُوفِ

● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، وَقَدْ دَعَاهُ نَجْمُ الدِّينِ بْنِ اللَّهَيْبِ إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمْ
يُجِبْهُ ، وَقَالَ (٤) : [من المجتث]

ابْنُ اللَّهَيْبِ دَعَانِي دُعَاءَ غَيْرِ نَبِيهِ
إِنْ سِرْتُ يَوْمًا إِلَيْهِ فَوَالِدِي فِي أَبِيهِ

● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، فِيهِ (٥) : [من الكامل]

يَا ابْنَ اللَّهَيْبِ جَعَلْتَ مَذْهَبَ مَالِكٍ يَدْعُو الْأَنَامَ إِلَى أَبِيكَ وَمَالِكِ
يَبْكِي الْهُدَى مِلءَ الْجَفُونِ وَإِنَّمَا ضَحِكَ الْفَسَادُ مِنَ الصَّلَاحِ الْهَالِكِ

● قال : وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ ، مَا كَتَبَهُ إِلَى الْقَاضِي بِهِاءِ الدِّينِ ابْنِ شَدَّادٍ ، فِي طَلَبِ
فَرَوَةَ خِرَافٍ (٦) : [من مجزوء الوافر]

(٣) البيتان في الوافي ، وقلائد الجممان ، والفوات ، والزرکشي .

(٤) البيتان في الوافي ، والغصون ، والنفح ، والمغرب ، والفوات .

(٥) البيتان في الوافي ، والفوات .

(٦) الأبيات في الوافي ، والفوات ، وابن الشعار ، والنفح ، وتاريخ الإسلام . والرابع في
المغرب .

بِهَاءِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَنُورِ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ
طَلَبْتُ مَخَافَةَ الْأَنْوَا ءِ مِنْ نِعْمَاكَ جِلْدَ أَبِي
وَفَضْلِكَ عَالِمٌ أَنِّي خَرُوفٌ بِسَارِعِ الْأَدَبِ
حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ وَفِي حَلَبٍ صَفَا حَلْبِي

● قال : وأنشدني لنفسه ، في نيل مصر ^(٧) : [من البسيط]

مَا أَعْجَبَ النَّيْلَ ، مَا أَحْلَى شَمَائِلَهُ فِي ضِيقَتَيْهِ مِنَ الْأَشْجَارِ أَدْوَا حُ
مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ فَيَاضٌ عَلَى تُرَعٍ تَهَبُّ فِيهَا هُبُوبَ الرِّيحِ أَرْوَا حُ
لَيْسَتْ زِيَادَتُهُ مَاءً كَمَا زَعَمُوا وَإِنَّمَا هِيَ أَرْزَاقٌ وَأَرْوَا حُ

● قال : وأنشدني لنفسه ، لُعْزاً فِي بَابِ الْمُعَمَّى ^(٨) : [من الرمل]

وَاشْرَبُوا كُلَّ صَبَاحٍ لَبْنَا وَاشْرَبُوا كُلَّ أَصِيلٍ عَسَلَا
وَاعْكِسُوا ذَاكَ إِلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ قِسِيِّ النَّبْلِ أَوْ رُقُشِ الْفَلَا

● قال : وأنشدني لنفسه ^(٩) : [من المجث]

لَا تَرْجُؤَنَّ لِمِثْلِي مِنْ هَذِهِ الرَّاحِ تَوْبَهُ
فَإِنَّمَا هِيَ لِيَلِي وَإِنَّمَا أَنَا تَوْبَهُ

● قال : وأنشدني لنفسه ، فِي بَدْرِ الدِّينِ الْحَنْفِيِّ ، قَاضِي الْعَسْكَرِ الْعَادِلِيِّ ^(١٠) :

[من الوافر]

بِشَّمْسِ الدِّينِ ذِي الْهَمِّ الْمُئِنِّفَةِ سَمَّا رَأَيْتُ الْإِمَامَ أَبِي حَنِيفَةَ

(٧) الأبيات في الوافي ، وابن الشعار ، والزرکشي ، والنفع ، والفوات .

(٨) البيتان في الوافي ، والفوات .

(٩) البيتان في الوافي ، والفوات .

(١٠) البيتان في الوافي .

مَذَاهِبُ أَهْلِ مِلَّتِنَا مُلُوكٌ وَمَذْهَبُهُ الشَّرِيفُ هُوَ الْخَلِيفَةُ

● نقلت من خطّ شهاب الدين القوسي ، في « معجمه » قال : أنشدني
لنفسه عليّ بن محمّد بن يوسف بن خروف النّحويّ ، يهجو الدّخوار^(١١) :

[من البسيط]

لَا تَرْجُونَ مِنَ الدَّخْوَارِ مَنَفَعَةً وَلَوْ شَفَى عَلْتِيهِ الْعُجْبَ وَالْعَرَجَا
طَيِّبٌ إِنْ رَأَى الْمَطْبُوبَ طَلَعَتْهُ لَا يَرْتَجِي صِحَّةً مِنْهَا وَلَا فَرَجَا
إِذَا تَأَمَّلَ فِي دُسْتُورِهِ سَحْرًا وَقَالَ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قِيلَ : قَدْ دَرَجَا
فَشَرِبَةٌ دَخَلَتْ مِمَّا يُرْكَبُهُ جِسْمَ الْعَلِيلِ ، وَرُوحٌ مِنْهُ قَدْ خَرَجَا

● قال : وأنشدني له ، فيه^(١٢) : [من البسيط]

إِنَّ الْأَعْيُرَجَ حَازَ الطَّبَّ أَجْمَعَهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، إِلَّا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَا
وَلَيْسَ يَجْهَلُ شَيْئًا مِنْ غَوَامِضِهِ إِلَّا الدَّلَائِلَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْعِلَلَا
فِي حَيْلَةِ الْبُرءِ قَلَّتْ عِنْدَهُ حَيْلٌ بَعْدَ اجْتِهَادٍ ، وَيَدْرِي لِلرَّدَى حَيْلَا
الرُّوحُ يَسْكُنُ جُثْمَانَ الْعَلِيلِ عَلَى عِلَاتِهِ ، فَإِذَا مَا طَبَّهُ رَحَلَا

● قال : وأنشدني له ، فيه^(١٣) : [من الوافر]

تُجَرَّرُ يَا أَعْيُرَجُ ذَيْلَ عُجْبٍ وَتَدْرِي لُؤْمٌ وَغَدٍ أَنْتَ نَجْلُهُ^(١٤)

(١١) الأبيات إلى آخر الترجمة ، في الوافي ٣٨٥/١٨ وما بعد . والفوات ٣١٧/٢ ؛

والدّخوار : هو عبد الرّحيم بن علي . وقد مضت ترجمته .

(١٢) الأبيات في الوافي ، والفوات ، وابن الشعار .

(١٣) البيتان في الوافي ، والفوات ، وابن الشعار .

(١٤) في ص : . . . × . . . لوم . . . ! .

وَتَمْشِي مَشِيَّةَ الْخِيَلِ زَهْوًا أَمَامَ السَّامِرِيِّ وَأَنْتَ عَجَلُهُ (١٥)

● قال : وأنشدني له ، فيه (١٦) : [من مجزوء الكامل]

طَبَعَ الْمُهَذَّبُ طَبَّهُ سَيْفًا وَصَالَ عَلَى الْمُهَجِّ
وَعَلَا دِمَشْقَ لِشُؤْمِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ رَهَجِ (١٧)
بَابُ السَّلَامَةِ لَا يُرَى مِنْهُ وَلَا بَابُ الْفَرْجِ

● وأنشدني الشَّهَابُ الْقُوصِيَّ عَنْهُ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ أَدْبَاءِ دِمَشْقَ (١٨) : [من الوافر]

تَرُوقُ دِمَشْقُ وَلدَانًا وَحُورًا وَتُزْهِى زَهْوًا جَنَاتِ النَّعِيمِ
إِذَا رَحَلَتْ عَرُوبُهُ عَنْ جِمَاهَا تَأْوَهُ كُلُّ أَوَابِ حَلِيمِ
إِلَى سَبْتِ حَكِي فِرْعَوْنَ مُوسَى يُجَمِّعُ كُلَّ سَحَابِ عَلِيمِ
فَتُبْصِرُ كُلَّ أُمَّلُودِ قَويِمِ يَمِيسُ وَكُلَّ ثُعْبَانِ عَظِيمِ
إِذَا انْسَابَتْ أَرَاقِمُهُ عَلَيْهِ تَذَكَّرْنَا بِهَا لَيْلَ السَّلِيمِ
وَشَاهَدْنَا بِهَا فِي كُلِّ حَالٍ جِبَالًا أَلْقَيْتَ نَحْوَ الْكَلِيمِ
وَتَحْشُرُ فَوْقَ أَخْضَرَ مُسْتَدِيرٍ ضَرَاغِمَةَ الشَّرَى وَهَيَّ الْعَرِيمِ
بِمَغْدَى صَبُوءٍ وَمَرَاحِ أَنْسِ وَمَوْرِدِ ظَبْيَةٍ وَمَرَادِ رِيمِ
مُسَلَّطَةِ الْعَيْونِ عَلَى قُلُوبِ مُؤَيَّدَةِ الْفُتُونِ عَلَى حُلُومِ
وَتُبْدِي بِالصَّوَالِحِ فِي كُرَاتٍ مَحَاسِنَ فِعْلِ أَصْحَابِ الرَّقِيمِ
فَتُبْصِرُ عِنْدَ ذَلِكَ كَيْفَ تَسْطُو بُدُورُ بِالْبُرُوقِ عَلَى نَجُومِ
تُظَنُّ كُرَاتُهَا تَنْبَتُ مِنْهَا قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ عَنِ الْجُسُومِ

(١٥) قال ابن الشعار : السَّامِرِيُّ : رَجُلٌ كَانَ بِدِمَشْقَ ، وَكَانَ شَرِيكًا لِلْأَعْرَجِ .

(١٦) الْبَيْتَانِ فِي الْوَافِي ، وَالْفَوَاتِ .

(١٧) فِي ص : . . . لِسُؤْمِهِ × ! .

(١٨) الْقَصِيدَةُ فِي الْغُصُونِ الْيَانِعَةِ . وَبَعْضُهَا فِي نَفْحِ الطَّيْبِ ٤ / ٨٩ .

وما في ضربها ألمٌ بشيءٍ من الأشياءِ إلا بالهُمومِ^(١٩)
● وقال شهابُ الدِّينِ القوصي^(٢٠) :

وَقَعَ ابنُ خَروفٍ في جُبِّ لَيْلًا ، فمات ، رحمهُ اللهُ^(٢١) .

وأحسنُ ما بَلَغني أَنَّ جمالَ الدِّينِ عَلِيًّا ، المعروفَ بابنِ السُّنَيِّيرة ، حَضَرَ
إلى الأبوابِ السُّلْطانيَّةِ المَلْكيَّةِ الظَّاهريَّةِ لَيْلًا ، لِيُنْشِدَهُ قَصِيدَةً ، فمضى هَزِيْعُ
من اللَّيْلِ ولم يُؤذَنْ لَهُ ، بسببِ ابنِ شَرَفِ العُلى ، كان يقرأُ على السُّلْطانِ
كتابًا ، فَطَوَّلَ عليه ، فكتبَ إليه هذينِ البيتينِ : [من الكامل]

العَبْدُ قد وافى لِيُنْشِدَ خِدْمَةً بُنِيَتْ قَواعِدُها على التَّخْفِيفِ
وأخافُ من شَرَفِ العُلى تَطْوِينَهُ لَيْلًا فَالْحَقَّ مُلْحَقَ ابنِ خَروفِ

* * *

(١٩) قال ابن سعيدي [الغصون البانعة ١٤٣] : وأهل دمشق قد اختصوا بيوم السبت ، يُعطّلون في هذا اليوم من الجمعة جميع أشغالهم ، ويخرجون إلى هذا الميدان الذي ذكره [مكان معرض دمشق الدّولي القديم] ، فقومٌ يلعبون بالصّوالج ، وآخرون يغنون السّماع ؛ وكلُّ أحدٍ فيما مال إليه هواه ، لا مُتْرَبَ ولا مُنتَقَدَ ؛ ويمتدُّون في ذلك عن الميدان إلى المقاسم ، حيث تنقسمُ أنهار دمشق ، وتنصبُّ إلى ما بين الشّرفين المشهورين بالجسر .
(٢٠) عن الوافي ٩٣/٢٢ - ٩٤ والغصون البانعة ، والزركشي .
(٢١) له قصيدة في تذكرة ابن العديم (١٠٤) .

ابن المُنَجِّم (*)

عليّ بن مُفَرِّج ، الأمير نَشْرُءُ المُلْكِ ، المعروفُ بابن المُنَجِّم
أبو الحسن ، المَعَرِّي الأَصْل ، المِصْرِيُّ الدَّار والوفاة

● نقلتُ من خطِّ شهاب الدِّين القوصيِّ ، في « معجمه » قال :

أُنشدني رشيدُ الدِّين ، عمر بن مُظَفَّر الفُوَيِّ ، قال : أُنشدني ابن المُنَجِّم
لنفسه ، في التَّفيسِ القَطْرُسيِّ ، وقد أُنشد مرثيةً لبعضِ بني عثمان ، في
وسطِ العزاءِ بمصر ، يتهكَّمُ عليه : [من المنسرح]

حَسْبُكَ يَا قَطْرُسيِّ مَرثِيَةً سَارَتْ مَسِيرَ النُّجُومِ فِي الفَلَكِ
أَضْحَكَتَ مِنْ خَتَمَةِ العَزاءِ بِهَا أَضْعَافَ مَا نِيَحَ قَبْلَهَا وَبُكِي
وَأَبْلَغُ النَّاسِ فِي العَزاءِ فَتَى بَدَلَّ فِيهِ البُكاءَ بِالضَّحِكِ

● قال : وأُنشدني ابن المُنَجِّم ، في ابن رجاء العاقد ، وقد ولاه الحاكمُ العقودَ

بمصر : [من المنسرح]

يَا ابْنَ رَجاءٍ غَيْرَ أَنَّ نُقُطَتَهُ مِنْ فَوْقُ ، والرَّاءُ مِنْهُ فِي الوَسَطِ
مَا حَاكِمُ المُسْلِمِينَ فِيكَ وَإِنْ وَلاَئِكَ أَمْرَ العُقُودِ ذَا غَلَطِ
أَنْتَ لَعَمْرِي عَيْنُ الخَيْرِ بَأَنَّ تَجْمَعُ بَيْنَ الرَّأْسَيْنِ فِي نَمَطِ

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٢/٢١٥ .

وله ترجمة في : الخريدة (مصر) ١٦٨/١ والنجوم الزاهرة لابن سعيد ٣٤٥ والنجوم الزاهرة
لابن تغري بردي ٥٦/٦ وحسن المحاضرة ٤٨٨ .
قال السُّيوطي : ولد في المحرَّم ، سنة ٥٤٩ هـ . ومات سنة ٦١٦ هـ .

● قال : وأنشدني ابن المنجم لنفسه ، في ابن أبي حصينة الأحذب ، وقد
جلس في وسط الحلقة : [من السريع]

إِنْ حَلَّ وَسَطَ الْحَلْقَةِ الْأَحْدَبُ وَأَظْلَمَتْ مِنْهُ فَلَا تَعْجَبُوا
كَأَنَّما الْحَلْقَةُ عَيْنٌ وَقَدْ حَلَّ بِهَا فَهُوَ بِهَا كَوَكَبٌ

● قال : وأنشدني ابن المنجم لنفسه ، في ابن الأصبهاني عند توليته - وهو
أعمى - دار الزكاة^(١) : [من السريع]

إِنْ يَكُنِ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى فِي الْخِدْمَةِ اسْتَنْهَضَا
فَالثَّوْرُ فِي الدُّوَلَابِ لَا يَحْسُنُ اسْتِغْمَالُهُ إِلَّا إِذَا غَمَّضَا

● وقال : وأنشدني ابن المنجم لنفسه ، يهجو مظفراً الأعمى^(٢) : [من المجتث]

قَالُوا : يَقُودُ أَبُو الْعِزِّ زِ ، قُلْتُ : هَذَا عِنَادُ
أَعْمَى يَقُودُ وَعَهْدِي بِكُلِّ أَعْمَى يُقَادُ

* * *

(١) البيتان في نكت الهميان ٧٤ - ٧٥ .

(٢) البيتان في نكت الهميان ٢٩٢ والنجوم الزاهرة لابن سعيد .

ومظفر الأعمى : هو العيلاني ، وقد مضت ترجمته .

عليّ بن المُفضَّل بن عليّ بن مفرّج بن حاتم (*)

شرف الدِّين ، أبو الحسن ، اللَّخميّ ، الإسكندرانيّ ، المالكيّ

- ولد في ذي القعدة ، سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- كان إماماً بارعاً في المذهب ، مُفتياً ، محدثاً ، حافظاً ؛ له تصانيف مفيدة في الحديث .
- روى عنه الشَّهابُ إسماعيل القوصي .
- توفي في مستهلِّ شعبان ، سنة إحدى عشرة وستِّمئة ، بالقاهرة ، ودُفن من يومه بسفح المُقَطَّم .

* * *

عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر (*)

أبو حفص ، ابن الحِصنيّ ، الحَمويّ ، ثم الدَّمشقيّ

- روى عنه الشَّهابُ القوصي .
- توفي سنة ستِّمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٢٠/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٠٦/٢ وقلائد الجمان ٣٤٥/٤ ووفيات الأعيان ٢٩٠/٣ وسير أعلام النبلاء ٦٦/٢٢ والوافي بالوفيات ٤٤٢/٢٠ و٢١٧/٢٢ والبداية والنهاية ٤٤/١٧ والنجوم الزاهرة ٢١٢/٦ وشذرات الذهب ٨٧/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢٢١/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥/٢ .

١٢٣

عمر بن بدر بن سعيد (*)

أبو حفص ، الكردي ، الموصلّي ، الحنفيّ

- لقبه ضياء الدين .
- له تصانيف ومجاميع .
- روى عنه الشهاب القوسي .
- توفي في شوال ، سنة اثنتين وعشرين وستمئة ، بالبيمارستان الثوري بدمشق ؛ وله بضع وستون سنة .

* * *

١٢٤

الملك المظفر (*)

أبو الخطاب ، تقيّ الدين ، عمر بن الملك الأمجد بهرام شاه ،
صاحب بعلبك

- ذكره القوسي ، في « معجمه » .

١٢٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٧١٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٦٢/٣ وسير أعلام النبلاء ٢٨٧/٢٢ والجواهر المضية ٦٣٩/٢ وتاج التراجم ١٦٠ والوافي بالوفيات ٤٤٠/٢٢ وشذرات الذهب ١٧٨/٧ .

١٢٤

(*) عن ذيل الرّوضتين ١٧٠ .

وله ترجمة في : تاريخ الإسلام ٢٧٢/١٤ ، وله ذكر في شفاء القلوب ٣٩٥ .

٤٥٨

● توفي بأرض نوى^(١) ، سنة ثمانٍ وثلاثين وستمئة ، وحُمل إلى دمشق ،
ودُفن بتربة والده وجدّه .

● وكان له نظمٌ حسنٌ كأبيه^(٢) .

* * *

١٢٥

ابن ماخوخ^(*)

عمر بن عبد الثور بن ماخوخ - بخاءين معجمتين -

الشيخ الأديب الأصولي ، عماد الدين اللزني ، الصنهاجي ، أبو حفص .

● نقلت من خط شهاب الدين القوصي ، في « معجمه » قال :

أنشدني المذكور لنفسه ، بدمشق ، في المحرم ، سنة أربع عشرة

وستمئة ، فيمن يعرف أبوه بالعصيفير : [من الوافر]

متى نيل التعوض من غزالٍ على الأحشاء سلط مُقلتيه
كأن فؤاد عاشقه المعنى سمى أبيه يخفق في يديه
نبذت سواه مُغتبطاً لأنني أرى التعذيب عذباً من لديه

● وأنشدني له فيه : [من الطويل]

(١) قال الذهبي : في ربيع الأول .

(٢) وكذا قال الذهبي ، ولم يورد شيئاً من شعره .

١٢٥

(*) عن الوافي بالوفيات ٥٢١/٢٢ .

وله ترجمة في : فلائد الجمان ٢١٦/٥ ووفيات الأعيان ٣١٦/٥ والنجوم الزاهرة ٣٤٣/٦ .

قال ابن الشعار : كان فقيهاً شافعياً ، مناظراً أصولياً ، كاتباً شاعراً ، له يدٌ باسطة في علم

الأدب والعريّة .

٤٥٩

عَلِقْتُ عُصْفِيرًا مِنَ الْإِنْسِ شَكْلُهُ سَجِيئُهُ فِينَا الْمَالَةَ وَالْهَجْرُ
يَتِيهِ عَلَيْنَا ابْنُ الْبُغَاثِ نَفَاسَةً فَكَيْفَ بِهِ لَوْ كَانَ وَالِدُهُ النَّسْرُ

* * *

١٢٦

عيسى بن حمّاد بن عبد الرَّحْمَنِ بن عمر (*)

أبو موسى ، القيسي ، الصَّقْلِيُّ الْأَصْل ، الدَّمَشْقِيُّ

- ولد سنة إحدى عشرة وخمسمئة ؛ وقدم الشام وله ثلاثون سنة .
- حدّث عنه الشَّهاب القوصي ، وغيره .
- توفي في ربيع الأوَّل ، سنة تسع وتسعين وخمسمئة ، بدمشق ؛ عن بضع وثمانين سنة .

* * *

١٢٧

غياث بن فارس بن مكِّي (*)

أبو الجود ، اللَّخْمِيُّ ، الْمِصْرِيُّ ، الضَّرِير

- شيخُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ؛ كان ماهراً بالقراءات ، إماماً فيها .

١٢٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٧٨/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٤٧/١ .

١٢٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٦٢/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٧٣/٢١ ومعرفة القراء الكبار ١١٤٦/٣ ونكت الهميان ٢٢٥ والوافي بالوفيات ٦٣٨/٢٣ وغاية النهاية ٤/٢ وفوات الوفيات ٣٦٧/٢ وبغية الوعاة ٢٤١/٢ والنجوم الزاهرة ١٩٦/٦ وشذرات الذهب ٣٣/٧ .

٤٦٠

- ولد سنة ثمانني عشرة وخمسمئة .
- روى عنه الحديث شهاب الدين القوصي .
- توفي في تاسع رمضان ، سنة خمسٍ وستمئة .

* * *

١٢٨

فَتِيانُ بنِ عَلِيِّ بنِ فِتْيَانٍ^(*)

شهاب الدين ، الشاعر الدمشقي المشهور ، الشاغوري

- روى عنه القوصي .
- كان حنفيّاً ، أدب بعض أولاد الملوك ؛ وله ديوان شعر .
- توفي في المحرم ، سنة خمس عشرة وستمئة بالشاغور .

١٢٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٥/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٢١/٢ والخريدة (الشام) ٢٤٧/١ ووفيات الأعيان ٢٤/٤ وسير أعلام النبلاء ١٤٣/٢٢ والوافي بالوفيات ٧٣٠/٢٣ والنجوم الزاهرة ٢٢٥/٦ وبيغية الوعاة ٢٤٣/٢ وشذرات الذهب ١١٥/٧ .

٤٦١

المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشّيباني (*)

العلامة مجدّد الدين ، أبو السّعادات ، ابن الأثير ، الجزريّ

- ولد بجزيرة ابن عمر ، في سنة أربع وأربعين وخمسمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في آخر يومٍ من سنة ستّ وستّمئة .

* * *

محمّد بن إبراهيم بن رفاعة (*)

المفتي كمال الدين ، القرشيّ ، المصريّ ، قاضي قوص

- روى عنه الشّهاب القوصي شعراً .
- وورّخ وفاته في سنة ستّ وتسعين وخمسمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٤٦/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ٦٨ وذيّل ابن الدّبيثي ٢٩/٥ وتكملة المنذري ١٩١/٢ وقلائد الجمان ٣١/٦ ووفيات الأعيان ١٤١/٤ وإنباه الرّواة ٢٥٧/٣ وسير أعلام النبلاء ٤٨٨/٢١ وطبقات السّبكي ٣٦٦/٨ والإسنوي ١٣٠/١ والوافي بالوفيات ٨٤/٢٥ والبداية والنهاية ٨/١٧ والنجوم الزّاهرة ١٩٨/٦ وبغية الوعاة ٢٧٤/٢ وشذرات الذهب ٤٢/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨٤/١٢ .

وله ترجمة في : الوافي بالوفيات ٢٧/٢ والطّالع السّعيد ٤٨٢ وبغية الوعاة ١٥/١ والمقفي الكبير ٧٣/٥ .

١٣١

محمّد بن إسماعيل الإخميمي الفقيه (*)

- ولد سنة خمسين وخمسمئة .
- روى عنه الشهاب القوصي ، في « معجمه » .
- توفي سنة تسع عشرة وخمسمئة .

* * *

١٣٢

محمّد بن إسماعيل بن عبد المُنعم بن معالي بن هبة الله (*)

أبو عبد الله ، ابن الحُبوبيّ ، الثَّعلبيّ ، الدَّمشقيّ

- من بيت الحديث والعدالة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في حادي عشر ربيع الأوَّل ، سنة ثلاثٍ وستمئة .
- لقبه زينُ الدِّين .

* * *

١٣١

(*) عن تاريخ الإسلام ٦١٩/١٣ .

١٣٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٠١/٢ .

٤٦٣

١٣٣

محمّد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام (*)

مجدّ الدّين ، أبو المجد ، القزوينيّ ، الصّوفيّ

- ولد في صفر ، سنة أربع وخمسين وخمسمئة بقزوين .
- كان شيخاً صالحاً ، كريم الأخلاق .
- روى عنه النّجم أحمد ابن الشّهاب القوصي ، وأبوه .
- توفي بالموصل ، في ثالث عشر شعبان - وقيل : في الحادي والعشرين منه - سنة اثنتين وعشرين وستّمئة .

* * *

١٣٤

محمّد بن الحسين بن أبي الرّضا بن الخصيب بن زيد (*)

أبو المفضّل ، القرشيّ ، الدّمشقيّ ، الشّافعيّ

- ولد سنة خمسٍ وعشرين وخمسمئة .
- روى عنه إسماعيل القوصي .
- توفي في ثالث المحرمّ ، سنة إحدى وستّمئة .

١٣٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٢٢/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٥٩/٣ وسير أعلام النبلاء ٢٤٩/٢٢ والنجوم الزّاهرة ٢٦٣/٦ وشذرات الذهب ١٧٩/٧ .

١٣٤

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٦/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٤٤٢/٢١ والنجوم الزّاهرة ١٨٨/٦ وشذرات الذهب ١٢/٧ .

٤٦٤

محمّد بن الخضر بن محمّد بن الخضر بن عليّ بن عبد الله (*)

الإمام فخر الدّين ، أبو عبد الله ، ابن تيميّة ، الحرّانيّ ، الحنبليّ

- شيخ حرّان وعالمها ؛ كان إماماً في التّفسير ، والفقه ، واللّغة .
- ولد في شعبان ، سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة .
- قال الشّهاب القوصي ، قرأت عليه ديوان خُطبه بحرّان .
- توفي في حادي عشر صفر ، سنة اثنتين وعشرين وستّمئة بحرّان .

* * *

محمّد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسيّ (*)

شهاب الدّين ، أبو عبد الله ، الحنبليّ

- ولد سنة خمسين وخمسمئة ، ظناً ، بجمّاعيل .

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٢٣/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٣٨/٣ وذيل الرّوضتين ١٤٦ ووفيات الأعيان ٣٨٦/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٨٨/٢٢ والوافي بالوفيات ٣٧/٣ والبداية والنهاية ١٧/١٤٠ وذيل ابن رجب ٣/٣٢١ والنجوم الزّاهرة ٦/٣٦٢ وشذرات الذهب ٧/١٧٩ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٥٥/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٦/٣ وذيل ابن الدّببسي ١/٣٢٠ وقلائد الجمان ٦/٣٢٢ وذيل الرّوضتين ١٣٠ وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٥٦ والوافي بالوفيات ٣/٤٥ والبداية والنهاية ١٧/١٠٩ وذيل ابن رجب ٣/٢٥٧ والنجوم الزّاهرة ٦/٢٥١ وشذرات الذهب ٧/١٤٥ .

- إمامٌ ، محدِّثٌ ، فقيهٌ ، عابدٌ ، دائمُ الذِّكر ، صاحبُ نوادرٍ وحكايات .
- روى عنه القوصي .
- توفي في التَّاسِعِ والعشرين من صفر ، سنة ثمانِي عشرة وستِّمئة .

* * *

١٣٧

محمَّد بن داود بن عثمان الدَّرْبِنْدِي (*)

الصُّوفِيّ الصَّالِح

- روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال : وُلِدَ بَدْرِبَنْد ، سنة ثلاثين وخمسمئة ، ولقيتهُ بالخليل سنة إحدى وتسعين وخمسمئة .
- توفي بالخليل ، في ربيع الأوَّل ، سنة إحدى عشرة وستِّمئة .

* * *

١٣٨

محمَّد بن سيِّدِهم بن هبة الله بن سرايا (*)

أبو عبد الله ، الأنصاريّ ، الدَّمشقيّ ، المعروف بابن الهَرَّاس

- ولد سنة اثنتين - أو ثلاثٍ - وخمسمئة .

١٣٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٢٤ .

- وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢ / ٢٩٤ .
- أورد ابن العديم في تذكرته (٥٤) خيراً طريفاً عنه .

١٣٨

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢ / ١٠٠٥ .

- وله ترجمة في : تكملة المنذري ١ / ٢٩٤ .

٤٦٦

- روى عنه الشَّهابُ إِسْمَاعِيلُ القَوْصِي .
- توفي في ذي الحِجَّة ، سنة ثلاث وتسعين وخمسمئة ؛ ودفن بباب الفرديس بدمشق .
- كان ثقةً معمرًا ؛ يُلقَّبُ مهذبَ الدِّين .

* * *

١٣٩

محمَّد بن أبي عبد الله بن عبد الرَّحمن التُّونسي (*)

- حدَّث بالمُنيَّة عن السَّلفي .
- روى عنه الشَّهابُ القَوْصِي ، وورِّخ وفاته [سنة أربع وستِّمئة] .

* * *

١٤٠

محمَّد بن عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون (*)

نور الدِّين ، أبو عبد الله ، ابن البناء ، البغدادي ، الصُّوفي

- شيخٌ حسنٌ كَيِّسٌ ، صحب الصُّوفيَّة ، وتأدَّب بهم .
- وُلد سنة ستِّ وثلاثين وخمسمئة .

١٣٩

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٢/١٣ .

١٤٠

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٤٩/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبِّي ٣٨٧/١ وتلخيص مجمع الآداب ١٤٤/٣ و١٤٦ وسير أعلام النبلاء ٥٨/٢ والنجوم الزاهرة ٢١٥/٦ وشذرات الذهب ٩٧/٧ .

٤٦٧

- جاور بمكة زمناً ، ثم توجه إلى مصر ، ثم إلى دمشق ، فأقام بها إلى وفاته في منتصف ذي القعدة ، سنة اثنتي عشرة وستمئة .
- روى عنه القوصي .

* * *

١٤١

محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المريني ، المغربي (*)

أبو عبد الله ، المقرئ ، نزيل قوص

- قال الشهاب القوصي : قرأت عليه القرآن ، وقد سمعتُ عليه « التيسير » ؛ وبلغ مئة سنة أو جاوزها ؛ وهو تلميذُ أبي عمرو الخضر بن عبد الرحمن القيسي ؛ وكان القيسيُّ قد روى عن أبي داود وأبي علي الغساني .
- توفي سنة إحدى وستمئة بقوص ؛ وكان مولده في سنة تسع وتسعين وأربعمئة .

* * *

١٤١

- (*) عن تاريخ الإسلام ٤٩/١٣ ومعرفة القراء الكبار ٣/١١٢٨ .
وله ترجمة في : الطالع السعيد ٥٢٩ وغاية النهاية ٢/١٦٠ .

٤٦٨

محمّد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (*)

عزّ الدين ، أبو الفتح ، الجماعليّ ، الدمشقيّ

- ولد بدير المقداسة ، في سنة ستّ وستين وخمسة .
- كان حافظاً ، فقيهاً ، ذا فنون .
- روى عنه الشهاب القوصي .
- قال رشيد بن كامل : أخبرنا أبو العرب القوصي ، قال : أخبرنا العزّ بن الحافظ بجامع خيبر ، سنة عشرٍ وستّمئة . فذكر حديثاً .
- توفي في تاسع عشر شوّال ، سنة ثلاث عشرة وستّمئة .

* * *

محمّد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن علي بن أحمد ، ابن السّيرجيّ (*)

فخر الدين ، أبو بكر ، الأنصاريّ ، الدمشقيّ

- ولد سنة تسع وأربعين وخمسة بدمشق .

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٨٣/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدبيثي ٤٥٦/١ وتكملة المنذري ٣٨٥/٢ وذيل الرّوضتين ٩٩ وسير أعلام النبلاء ٤٢/٢٢ والوافي بالوفيات ٢٦٦/٣ والبداية والنهاية ٥٨/١٧ وذيل ابن رجب ١٩٠/٣ والمنهج الأحمد ١١٥/٤ والنجوم الزّاهرة ٥٦/٥ وشذرات الذهب ١٠٤/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٤٤/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٧٣/٣ والبداية والنهاية ١٩٥/١٧ والنجوم الزّاهرة ٢٧٥/٦ والمقفى الكبير ١٥٧/٦ وشذرات الذهب ٢٢٠/٧ .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- كان عدلاً ، رئيساً ، جليلاً ، من سروات الدَّمشقيين وكبارهم .
- توفي يوم عيد النَّحر ، سنة سبع وعشرين وستِّمئة^(١) ؛ ودُفن بمقبرة باب الصَّغير .

* * *

١٤٤

محمَّد بن علوان بن مهاجر بن عليّ بن مهاجر^(*)

شرف الدِّين ، أبو المظفر ، الموصليّ ، الشَّافعيّ

- ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمئة ؛ وهو من بيت حشمة وثروة .
- تفقَّه ببغداد والموصل ، ودرَّس ، وله « تعليةٌ » في الفقه .
- روى عنه بالإجازة ، الشَّهاب القوصي .
- مات بالموصل ، في ثالث المحرم ، سنة خمس عشرة وستِّمئة .

* * *

(١) ذكره ابن كثير في وفيات ٦٢٩ هـ .

١٤٤

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٩/١٣ و٦٢٧ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبيني ١/ ٥٤٠ وقلائد الجمان ٦/ ١٧٧ وتكملة المنذري ٢/ ٤١٩ والوافي بالوفيات ٤/ ٩٨ وطبقات الشُّبكي ٨/ ٨٠ والبداية والنهاية ١٧/ ٧٨ .

٤٧٠

١٤٥

محمّد بن عليّ بن المبارك بن محمّد (*)

كمال الدّين ، أبو الفتوح ، التّاجر ، المعروف بابن الجلاجليّ

- ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمئة .
- حدّث في أسفاره ، وكان تاجراً محتشماً ، صدوقاً .
- روى عنه القوصي .
- توفي في رابع عشر رمضان ، سنة اثنتي عشرة وستّمئة^(١) .

* * *

١٤٦

محمّد بن عليّ بن مهاجر (*)

الصّاحب كمال الدّين ، أبو الكرم ، الموصليّ

- روى عنه القوصي ، في « معجمه » فقال :

١٤٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٥١/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدّيبني ٥٢٤/١ وتكملة المنذري ٣٤٤/٢ وذيل الرّوضتين ٩٩ وسير أعلام النبلاء ٥٢/٢٢ .

والبداية والنهاية ٤٩/١٧ و٥٨ والنجوم الرّاهرة ٢١٥/٦ وشذرات الذهب ٥٨/٧ .

(١) وفاته عند أبي شامة ، سنة ٦١٣ وترجم له ابن كثير في وفيات ٦١٢ و٦١٣ .

١٤٦

(*) عن تاريخ الإسلام ١٥٦/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٤٦/٣ والوافي بالوفيات ١٧٢/٤ والبداية والنهاية ٢٣٠/١٧ .

٤٧١

الوزير كمال الدين ، ابن الشهيد معين الدين ؛ كان من سادات الكرام في
زمانه ، مُستغنياً بأمواله عن أموال السلطان ؛ باذلاً إنعامه للإخوان ، مُديماً
لهم مدّ الإخوان .

● توفي يوم الجمعة ، وهو ساجدٌ في صلاة الصُّبح ، في مستهلِّ جمادى
الأولى^(١) ، سنة أربع وثلاثين وستّمئة .

* * *

١٤٧

الملك المنصور ، صاحب حماة(*)

محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيُّوب ، السلطان الملك المنصور ، بن
الملك المُظفر تقيِّ الدين ، بن الأمير نور الدولة ؛ صاحب حماة وابن
صاحبها .

● قال شهاب الدين القوصي :

قرأت عليه قطعةً من كتابه « مضمار الحقائق وسرِّ الخلائق » وهو كبيرٌ
نفسٌ يدلُّ على فضله ، لم يُسبق إلى مثله .

(١) عند المنذري : في مستهلِّ جمادى الآخرة .

١٤٧

(*) عن الوافي بالوفيات ٢٥٩/٤ وفوات الوفيات ١٢/٤ والزركشي ٣٠٣ ب وتاريخ الإسلام
٥٢٨/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٢٤ وتكملة المنذري ٣٠/٣ وفلائد الجمان ٢٠٣/٦ ومفرّج
الكروب ٧٧/٤ وشفاء القلوب ٣٣٧ وسير الذهب ١٤٦/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٥٠/٦
والبداية والنهاية ١٠١/١٧ وشذرات الذهب ١٣٨/٧ .

٤٧٢

وله كتاب « طبقات الشعراء » يكون في عشر مجلدات .

وجمع من الكتب ما لا مزيد عليه .

وكان في خدمته ما يُناهزُ مِثِّي مُتَعَمِّمٍ ، من الفقهاء ، والأدباء ،
والثُّحَاةِ ، والمُشْتَغَلِينَ بالحكمة ، والمُنَجِّمِينَ ، والكَتَّابِ .
وأقامت دولته ثلاثين سنةً .

● وتوفي سنة سبع عشرة وستمئة ، رحمه الله .

● ومن شعره : [من المجتث]

زَاغَ وَلَوْ شَاءَ زَاوٍ مَهْفَهْفُ ذُو أَحْوَارِ
مُرْنَزْحُ يَسْقِينِي مِنْ مُقْلَتَيْهِ الْعُقَارِ

● ومنه : [من الخفيف]

أَدْعُنِي بِاسْمِهَا فَإِنِّي مُجِيبٌ وَأَذِرْ أَنِّي مِمَّا تُحِبُّ قَرِيبٌ
حَكَمَ الْحُبُّ أَنَّ أَدْلَّ لَدَيْهَا نَخْوَةَ الْمُلْكِ وَالْغَرَامُ عَجِيبٌ

● ومنه : [من مجزوء الرمل]

أَرْبِي رَاخٌ وَرِيحًا نٌ وَمَحَبُوبٌ وَشَادِي
وَالَّذِي سَاقَ لِي الْمُدُّ لَكَ لَهُ دَفْعُ الْأَعَادِي

● ومن شعر المنصور صاحب حماة : [من البسيط]

سَحَا الدُّمُوعَ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدِ بَانُوا وَأَقْفَرَ الصَّبْرُ لَمَّا أَقْفَرَ الْبَانُ
وَأَسْعِدَانِي بِدَمْعٍ بَعْدَ بَيْنِهِمْ فَالْشَّأْنُ لَمَّا نَاوَا عَنِّي لَهُ شَانُ
لَا تَبَعْنُوا فِي نَسِيمِ الرِّيحِ نَشْرُكُمْ فَإِنِّي مِنْ نَسِيمِ الرِّيحِ غَيْرَانُ
سَقَاهُمْ الْعَيْثُ مِنْ قِبَلِي كَاطِمَةً سَحَاً وَرَوَى ثَرَاهُمْ أَيَّمَا كَانُوا

* * *

١٤٨

محمّد بن عمر بن يوسف (*)

أبو عبد الله ، الأنصاري ، القرطبي ، المالكي

المعروف بابن مُغايظ

- كان إماماً صالحاً ، زاهداً ، مُجوّداً للقراءات .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في مستهلِّ صفر ، سنة إحدى وثلاثين وستِّمئة بالمدينة .

* * *

١٤٩

رَضِيُّ الدِّينِ المَحَلِّي (*)

محمّد بن فارس بن حمزة ، المغربيّ الأصل ، المَحَلِّيُّ

أبو عبد الله ، الشّاعر

- خدَمَ في الدَّواوين ، ولَقِبَهُ رَضِيُّ الدِّينِ .
- روى عنه قصائد من شعره الشَّهابُ القوصيُّ ؛ وله شعرٌ جيّدٌ .

١٤٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٤/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٥٨/٣ وذيل الرّوضتين ١٦٢ ومعرفة القراء الكبار ١٢٧٠/٣ والوافي بالوفيات ٣٦١/٤ وغاية النهاية ٣١٩/٢ والنجوم الزّاهرة ٢٨٧/٦ وشذرات الذهب ٢٥٤/٧ .

١٤٩

(*) عن الوافي بالوفيات ٣١٣/٤ وتاريخ الإسلام ٢٤٩/١٣ .

٤٧٤

● توفي سنة عشرٍ وستّمئة .

● ومن شعره ، مُلغزاً في الشُّطرنجِ : [من المتقارب]

وما اسمٌ ثلاثةٌ أخصاسِهِ هي النُّصْفُ منهُ ومن غيرِهِ
وباقيةٍ إن رُمّت معكوسَهُ قَطَعْتَ رجاءَكَ من خيرِهِ

* * *

١٥٠

عماد الدين الأصبهاني (*)

عمادُ الدِّين ، أبو عبد الله ، محمّد بن محمّد بن حامد بن محمّد بن عبد الله
ابن محمود بن هبة الله بن أله ، الكاتب ، الأصبهانيّ

● أخبرنا شهابُ الدِّين ، أبو طاهر ، إسماعيل بن حامد القوصي ، قراءةً عليه
بدمشق ، قال :

أخبرنا عماد الدِّين ، أبو عبد الله ، محمّد بن محمّد الكاتب ، بقراءتي
عليه بدمشق ، قلتُ له : أخبرك أبو الكرم ، المبارك بن عليّ بن عبد العزيز ،
المعروف بابن السَّمديّ ، قال : أخبرنا أبو محمّد ، عبد الله بن محمّد بن

١٥٠

(*) عن بغية الطلب في تاريخ حلب ٤/١٦٣٣ .

وله ترجمة في : تاريخ ابن الدُّبشي ٢/٥٠ ومعجم الأدباء ٦/٢٦٢٣ وتكملة المنذري
١/٣٩٢ ووفيات الأعيان ٥/١٤٧ ومفرّج الكروب ٣/١٢٧ وطبقات السُّبكي ٦/١٧٨ وسير
الذَّهبي ٢١/٣٤٥ وتاريخ الإسلام ١٢/١١٢١ والوافي بالوفيات ١/١٣٢ والمقفى الكبير
٧/٢٠٤ والدّارس ١/٤٠٨ والنجوم الزّاهرة ٦/١٧٨ والبداية والنهاية ١٦/٧١١ وشذرات
الذَّهب ٦/٥٤١ .

- توفي العماد سنة ٥٩٧هـ . وأله : كلمةٌ فارسيّةٌ ، تعني العُقَاب .

٤٧٥

هزارمرد الصّريفي ، قال : أخبرنا أبو الحسين ، ابن أخي ميمي ، قال :
 حدّثنا عبد الله بن محمّد البغويّ ، قال : حدّثنا أحمد بن حنبل ، قال :
 حدّثنا إبراهيم بن خالد ، قال : حدّثنا رباح ، عن معمر ، عن هشام بن
 عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت (١) :
 كان رسولُ الله ﷺ حين قبض ، مُسْنِداً ظَهْرَهُ إِلَيَّ ، فدخلَ عبدُ الرَّحْمَنِ بن
 أبي بكر عليه ، وفي يَدِهِ سِوَاكٌ ، فدعا به النَّبِيُّ ﷺ ؛ فأخذتُ السِّوَاكَ فَطَيَّبْتُه ،
 ثم دَفَعْتُهُ إِلَيْهِ ، فجعلَ يَسْتَنُّ بِهِ ، فَثَقَلَتْ يَدُهُ عَلَيْهِ ، وهو يقول : « اللَّهُمَّ فِي
 الرَّفِيقِ الْأَعْلَى » .

قالت : ثم قبض رسولُ الله ﷺ وهو بين سحري ونحري .

* * *

١٥١

محمّد بن محمّد بن سرايا بن عليّ (*)

أبو عبد الله ، الموصليّ ، البلديّ ، الكاتب

- ولد سنة تسع وعشرين وخمسمئة .
- وتوفي في جمادى الآخرة (١) ، سنة إحدى عشرة وستّمئة .
- روى عنه الشّهاب القوصي ، وقال : باشرَ الدّيوان بالموصل ؛ وكان أحد

(١) الحديث في : البخاري ١٤٢/٥ ومسند الإمام أحمد ٤٨/٦ و ٢٠٠ و ٢٧٤ والرّوض
 الأنف ٥٧٩/٧ .

١٥١

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٢٦/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدّبيّ ٦٤/٢ وتكملة المنذري ٣٠١/٢ والتقييد ١٠٩ .
 (١) في تاريخ الإسلام : في جمادى الأولى ! .

٤٧٦

الفضلاء ، المذكورين بالبيان ، ثم لازم بيته .
سمعتُ منه بدمشق « مسند » عبد بن حميد .

* * *

١٥٢

محمد بن محمد بن محمد بن عمروك (*)

فخر الدين ، أبو الفتوح ، القرشي ، النيسابوري ، الصوفي

- ولد في أول سنة ثمان عشرة وخمسة نيسابور .
- روى عنه الشهاب القوصي .
- توفي في حادي عشر جمادى الآخرة ، سنة خمس عشرة وستمئة ؛ وله ثمان وتسعون سنة .

* * *

١٥٢

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٤٩/١٣ .

وله ترجمة في : تاريخ إربل ١٣٣/١ وتكملة المنذري ٤٣١/٢ وذيل ابن الدبيثي ٦٩/٢
وتكملة ابن الصابوني ٢٨٤ وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢٢ والوافي بالوفيات ٢٨٣/١ والنجوم
الزاهرة ٢٢٦/٦ . وستأتي ترجمة ابنه محمد (الزابع) .

٤٧٧

١٥٣

محمّد بن أبي الفتوح محمّد بن محمّد بن محمّد بن عمروك (*)

نجم الدّين ، أبو عبد الله ، البكريّ ، النّيسابوريّ ، الصّوفيّ

- ولد سنة خمسين وخمسمئة بحلب .
- حدّث عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في ثامن عشر شوّال ، سنة سبع عشرة وستّمئة بدمشق .

* * *

١٥٤

محمّد بن محمود بن محمّد (*)

الشّهاب الطّوسيّ ، أبو الفتح ، الفقيه الشّافعيّ ، نزيل مصر

- إمامٌ ، مُفْتٍ ، علامةٌ مشهورٌ .
- روى عنه شهاب الدّين القوصي ، وكنّاه أبا الفتح ؛ وذكر أنّه تفقّه بنيسابور على الإمام محمّد بن يحيى .
- مات بمصر ، في الحادي والعشرين من ذي القعدة ، سنة ستّ وتسعين وخمسمئة .

١٥٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٢٩/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٥/٣ .

١٥٤

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٨٨/١٢ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ١٨ - ١٩ وتكملة المنذري ٣٦٤/١ وذيل ابن الدّيبني ٨٤/٢ وسير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢١ والوافي بالوفيات ٩/٥ وطبقات الشّيبكي ٣٩٦/٦ والإسنوي ١٧٥/٢ والبداية والنهاية ٦٩٧/١٦ والنجوم الزّاهرة ١٥٩/٦ وشذرات الذهب ٥٣٤/٦ .

٤٧٨

محمد بن المؤيد بن أحمد ، ابن حواري (*)

أبو جعفر ، محمد بن المؤيد بن أحمد بن محمد بن حواري ، التنوخي ،
المعري .

● أخبرنا أبو المحامد ، إسماعيل بن عبد الرحمن القوصي ، قال : أخبرنا أبو
جعفر محمد بن المؤيد بن أبي اليقظان أحمد بن محمد بن حواري ،
التنوخي ، المعري ، قال : أخبرني جدي أبو اليقظان ، قال (١) :

كان مولد الشيخ أبي العلاء ، ابن سليمان المعري ، رحمه الله ، بمعرة

(*) مهذب الدين ، التنوخي ، المعري ، الشاعر ؛ توفي سنة ٦٠٣هـ . (تاريخ الإسلام ٨٦/١٣
والوفاي بالوفيات ١٠٠/٥ - ١٠١) .

قال الذهبي : روى عنه القوصي ، وقال : توفي بالمعرة ، سنة ثلاث [وستمئة] .

من شعره : [من الطويل]

تَوَقَّ زَوَالَ الحُسْنِ عِنْدَ كَمَالِهِ لِأَنَّكَ مِنْ صَرْفِ التَّوَيِّ غَيْرِ خَائِفِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الوَرْدَ لَمَّا تَكَامَلَتْ مَحَاسِنُهُ أَوْدَتْ بِهِ كَفُّ قَاطِفِ
ومنه : [من الكامل]

لَا حَظُّهُ فَبَدَا النَّجِيعُ بِخَدِّهِ فَاقْتَصَرَ لَا مُتَعَدِّياً مِنْ نَاطِرِي
وَكِلَاهِمَا حَتَّى المَعَادِ مُضَرَّجٌ بِدِمَائِهِ مِنْ جَابِرٍ أَوْ ثَائِرِ
ومنه : [من البسيط]

خَفِ الزَّمَانُ وَلَا تَأْمَنُ غَوَائِلُهُ فَمَا الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ بِمَأْمُونِ
غَدَا تَرَى الشُّعْرَ قَدْ غَطَّتْ غِيَاهُهُ ضِيَاءَ خَدَيْكَ فَاسْتَسَعَيْتَ فِي الهَوْنِ
(١) عن بغية الطلب ٨٦٧/٢ . والخبر - مُنْجَمًا - فِي الإِنصَافِ وَالتَّحَرِّيِ ٥١٣ و ٥١٦ و ٥٤٢
و ٥٥١ (ضمن تعريف القدماء) .

الثَّعْمَانِ ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، مَغِيبِ الشَّمْسِ ، لِثَلَاثِ بَقِيْنَ مِنْ شَعْرِ رِبْعِ الْأَوَّلِ ،
سَنَةِ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ .

وَجُدَرَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِئَةٍ ، فَعَمِيَ مِنَ الْجُدَرِيِّ ، وَغَشِيَ
يُمْنِي حَدَقَتَيْهِ بِيَاضاً ، وَأَذْهَبَ الْيُسْرَى جُمْلَةً .

وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ ، وَدَخَلَهَا سَنَةَ تِسْعِ وَتِسْعِينَ ، وَأَقَامَ
بِهَا سَنَةً وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، وَلَزِمَ مَنْزِلَهُ عِنْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ بَغْدَادِ مَدَّةَ سَنَةِ أَرْبَعِمِئَةٍ ،
وَسَمَّى نَفْسَهُ « رَهَيْنَ الْمَحْبَسِينَ » لِلزُّوْمِ مَنْزِلَهُ ، وَلذَهَابِ عَيْنِيهِ .

وَتَوَفَّى بَيْنَ صَلَاتِي الْعِشَاءَيْنِ ، لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ ، الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ رِبْعِ
الْأَوَّلِ ، سَنَةِ تِسْعِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِئَةٍ ؛ فَكَانَ عُمُرُهُ سِتّاً وَثَمَانِينَ سَنَةً إِلَّا أَرْبَعَةً
وَعِشْرِينَ يَوْماً .

وَلَمْ يَأْكُلِ اللَّحْمَ مِنْ عُمُرِهِ خَمْساً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً .

وَقَالَ الشُّعْرَ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً ، أَوْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ رَحِمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ .

● أَنْشَدَنَا شَهَابُ الدِّينِ ، أَبُو الْمُحَامِدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ الْقَوْصِيِّ بِدِمَشْقَ ،
قَالَ (٢) :

أَنْشَدَنَا الْقَاضِي الْمُوَيْدُ أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ مَوْيِدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَوَارِي ،
قَالَ : أَنْشَدَنِي جَدِّي أَبُو الْيَقْظَانَ ، أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ حَوَارِي ، قَالَ :
أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَلَاءِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَعْرِيِّ ، لِنَفْسِهِ ؛ وَهِيَ
فِي أَبِي الرَّضَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُضَيْصِيِّ الْكَاتِبِ : [مِنْ الْبَسِيطِ]

(٢) عَنْ بَغِيَةِ الطَّلَبِ ٢/ ٩٠٥-٩٠٦ . وَالْقَصِيدَةُ فِي شُرُوحِ سَقَطِ الزَّنْدِ ١/ ١١٤-١٣٨ .

يا سَاهِرَ الْبَرْقِ أَتَقِظُ رَاقِدَ السَّمْرِ
وإنْ بَخِلْتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ
ويا أَسِيرَةَ حِجْلَيْهَا أَرَى سَفْهَاءً
ما سِرْتُ إِلَّا وَطَيْفٌ مِنْكَ يَصْحَبُنِي
لو حَطَّ رَحْلِي فَوْقَ النَّجْمِ رَافِعَةٌ
يَوَدُّ أَنْ ظَلَامَ اللَّيْلِ دَامَ لَهُ
لو اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُمْ
أَبْعَدَ حَوْلٍ تُنَاجِي الشُّوقَ نَاجِيَةً
قال فيها في المَدْحِ :

يا رَوْعَ اللَّهِ سَوَاطِي كَمْ أَرَوْعُ بِهِ
بَاهَتْ بِمُهْرَةَ عَدَنَانًا فَقَلْتُ لَهَا :

فُوَادَ وَجَنَاءَ مِثْلَ الطَّائِرِ الْحَذِرِ
لولا الفُصَيْصِيُّ كانَ المَجْدُ في مُضَرٍ (٤)

(٣) في ص : . . . × . . . على السفر .

(٤) قال ابن العديم [بغية الطلب ٩٠٦/٢ - ٩٠٧] : قد أخذ قومٌ على أبي العلاء قوله :
« لولا الفُصَيْصِيُّ كانَ المَجْدُ في مُضَرٍ » ، وجعلوا هذا القول دليلاً على سوء اعتقاده ، لأنَّه
يُشعر بتفضيل الفُصَيْصِيِّ على النَّبِيِّ ﷺ ، لأنَّ المَجْدَ في مُضَرٍ كانَ به ﷺ ، فلمَّا جاء
الفُصَيْصِيُّ صارَ المَجْدُ في قحطان . قالوا : وهذا تفضيلٌ للفُصَيْصِيِّ ، نعوذُ بالله من ذلك .
وكنْتُ أبداً أَسْتَعْظَمُ معنَى هذا البيت ، وأفكَّرُ له في وجهٍ يُحْمَلُ عليه ، وتأويلٌ يَصْرَفُهُ عن هذا
المعنى القبيح الذي طعن به الطَّاعِنُ على ناظِمِهِ ؛ فلم يخطر لي في تأويله شيءٌ أَرْضِيهِ .
ومضَى لي على ذلك سنون ، فرأيتُ في منامي ليلةً من ليالي سنة اثنتين وثلاثين وسِتِّمئة ،
كأنَّني أذاكُرُ رجلاً بهذا البيت ، وأقولُ له : إنَّه هذا كُفْرٌ . فقال لي ذلك الرَّجُلُ : لم يردُّ أبو
العلاء ما ذهبَ إليه من التَّفضيلِ ، وإنَّما أرادَ أنَّ المَجْدَ كلُّه كانَ في مُضَرٍ دون غيرها من
القبائل ، فلمَّا جاء الفُصَيْصِيُّ ، صارَ لقحطان به مجدٌ ونصيبٌ منه .
وهذا تأويلٌ حَسَنٌ ، وتكون الألف واللام لاستغراق الجنس ؛ والله أعلم .

وقد تَبَيَّنَ قَدْرِي أَنَّ مَعْرِفَتِي مَن تَعْلَمِينَ سَتُرْضِينِي عَنِ الْقَدْرِ
الْقَاتِلِ الْمَحَلِّ إِذْ تَبْدُو السَّمَاءَ لَنَا كَأَنَّهَا مِنْ نَجِيعِ الْجَدْبِ فِي أُزْرِ
وَقَاسِمِ الْجُودِ فِي عَالٍ وَمُنْخَفِضِ كَقِسْمَةِ الْغَيْثِ بَيْنَ النَّبْتِ وَالشَّجَرِ
● وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْمُحَامِدِ ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَامِدِ الْقَوْصِيِّ ، قَالَ (٥) :

أَنْشَدَنِي أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَيَّدِ بْنِ أَحْمَدَ التَّنُوخِيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي
جَدِّي أَبُو الْيَقْظَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَوَارِي ، قَالَ :

أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَلَاءِ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَعَرِّيِّ ، لِنَفْسِهِ ، مِمَّا
قَالَهُ بِبَغْدَادٍ يَتَشَوَّقُ بَلَدَهُ : [من الطويل]

مَتَى سَأَلْتُ بَعْدَادُ عَنِّي وَأَهْلَهَا فَإِنِّي عَنِ أَهْلِ الْعَوَاصِمِ سَأَلْتُ
إِذَا جَنَّ لَيْلِي جُنَّ لُبِّي وَزَائِدُ خُفُوقُ فُؤَادِي كُلَّمَا خَفَقَ الْآلُ
وَمَاءُ بِلَادِي كَانَ أَنْجَعَ مَشْرَبًا وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْكَرْخِ صَهْبَاءُ جِرْيَالُ
فِيَا وَطَنِي إِنْ فَاتَنِي بِكَ سَابِقُ مِنَ الدَّهْرِ ، فَلْيُنْعَمْ لِسَاكِنِكَ الْبَالُ
فَإِنْ أَسْتَطَعُ فِي الْحَشْرِ آتِكَ زَائِرًا وَهَيْهَاتَ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَشْغَالُ

● أَنْشَدَنَا أَبُو الْمُحَامِدِ الْقَوْصِيُّ بِدِمَشْقَ ، قَالَ (٦) :

أَنْشَدَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ، ابْنُ حَوَارِي الْمَعَرِّيِّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا جَدِّي أَبُو الْيَقْظَانَ ،
لَا بِنَ حَصِينِ ، الْقَاضِي الْمَعَرِّيِّ : [من الوافر]

(٥) عن بغية الطلب ١/١٣١ والإنصاف والتحرّي ٥٩٢ (ضمن تعريف القدماء) .

والأبيات في شروح سقط الزند ٣/١٢٥٣ - ١٢٥٨ .

(٦) عن بغية الطلب ٤/١٦٣٤ .

قال ابن العديم : وهذان البيتان لأبي يعلى ، عبد الباقي بن أبي حصين ، وكان تولّى قضاء
معرّة النعمان ، وعمره عشرون سنة ، وعُزل عنه وقد كمل خمسة وعشرين سنة من مولده .
[ترجمته في الخريدة (الشام ٢/٥٧)] .

وقد مضى برقم ١١٦ بنسبتهما إلى إبراهيم بن شاعر التنوخي .

وَلَيْتُ الْحُكْمَ خَمْسًا هُنَّ خَمْسٌ لَعَمْرِي ، وَالصَّبَا فِي الْعُنْفَوَانِ
فَمَا وَضَعَ الْأَعَادِي قَدْرَ شَانِي وَلَا قَالُوا : فَلَانُ قَدْرَ شَانِي

* * *

١٥٦

محمّد بن هبة الله بن جرير الحارثي (*)

مُهَذَّبُ الدِّينِ ، قَاضِي الزَّبْدَانِي

- روى عنه القوصي من شعره ، وقال : كان أكرم أهل زمانه .
- توفي في ذي الحجّة ، سنة ستّ عشرة وستّمئة ، بالزّبداني .

* * *

١٥٧

محمّد بن يوسف بن أبي بكر (*)

ضِيَاءُ الدِّينِ ، أَبُو بَكْرٍ ، الْأَمَلِيُّ ، الطَّبْرِي

إِمَامُ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ

- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في العشرين من ربيع الآخر ، سنة ستّمئة .

١٥٦

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٨٨/١٣ .

١٥٧

(*) عن تاريخ الإسلام ١٢٣٠/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٤/٢ وذيل الرّوضتين ٤٧ والوافي بالوفيات ٢٥١/٥ وغاية
النهاية ٢٨٤/٢ .

٤٨٣

محمود بن الحسن بن نبهان بن الحسن بن سَنَد (*)

الأمير نجم الدين الحلبي

- شاعرٌ مُحسنٌ مُجيدٌ ، رئيسٌ نبيلٌ ؛ مدح الملك العادل .
- روى عنه من شعره الشهاب القوصي وغيره .
- ولد بالحلّة السيفيّة ، سنة ستّ عشرة وخمسمئة ؛ وعُمّر دهرًا طويلاً .
- توفي في رجب ، سنة اثنتي عشرة وستّمئة .

* * *

محمود بن عبد المنعم بن محمّد بن أسد بن علي (*)

أبو التّمّام ، التّميمي ، الدّمشقي

- ولد سنة ستّ عشرة وخمسمئة .
- روى عنه الشهاب القوصي ، وقال : لَقَبُهُ شَرَفَ الدَّوْلَةِ .
- توفي في حادي عشري جمادى الأولى ، سنة ثمانٍ وتسعين وخمسمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٥٤/١٣ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٥٩/١٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٢٤/١ وسير أعلام النبلاء ٣٨٧/٢١ وشذرات الذهب . ٥٥٠/٦ .

محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم بن شجاع(*)

الحكيم البارع ، سديدُ الدِّين الشَّيْبَانِي

المعروف بابن رُقَيْقَةَ^(١)

- كان مع تقدُّمه في الطَّبِّ ، أديباً ، شاعراً متميزاً .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في جمادى الآخرة ، سنة ستِّ وثلاثين وستمئة ؛ وله ثلاث وسبعون سنةً .

* * *

محمود بن هبة الله(*)

أبو النَّاء ، الحِلِّي ، ثم البغدادي

- كان بزازاً ، فيه تشدُّقٌ ، وكثرةُ كلامٍ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٩٣/١٤ و ٢٥٧ .

وله ترجمة في : عيون الأنباء ٧٠٣ والوافي بالوفيات ٢٨١/٢٥ .

(١) كذا ضبط في تاريخ الإسلام . وعند ابن أبي أصيبعة والصفدي : رُقَيْقَةَ . بالراء المهملة المفتوحة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٤/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدَّبَّيْثِي ٤٢/٥ وتكملة المنذري ١٣٠/٢ وذيل الرُّوضتين ٦٣ والنجوم الزاهرة ١٩٤/٦ .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- لقبه فخر الدِّين .
- توفي في ربيعِ الأوَّل ، سنة أربعٍ وسِتِّمئة بدمشق ، عن بضعِ وستِّين سنة .

* * *

١٦٢

ابن سُجاع الحنفي (*)

مسعود بن سُجاع بن محمَّد

الإمام بُرهان الدِّين ، ابن المُوفَّق سُجاع القرشيّ ، الأمويّ ، الدَّمشقيّ ، الحنفيّ

مدرِّسُ الثُّوريَّة والخاتونيَّة ، وقاضي العسكر .

- كان صدرًا معظَّمًا ، مُفتيًا ، رئيسًا في المذهب ؛ ارتحل إلى بخارى ، وتفقه هناك ، وعُمِّرَ دهرًا .

. وكان لا يغسل له فرجيَّة ، يهبها ويلبس جديدةً .

- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في جمادى الآخرة^(١) ، سنة تسعٍ وتسعين وخمسمئة ، وله تسعون إلّا سنة .

١٦٢

(*) عن تاريخ الإسلام ١١٨٦/١٢ والدارس ٥١٣/١ .

وله ترجمة في : ذيل الرّوضتين ٣٤ وتكملة المنذري ٧٣٢/١ والجواهر المضيئة ٤٦٧/٣

وتاج التراجم ٢٦٥ وشذرات الذهب ٥٥٨/٦ .

(١) توفي يوم الأحد ، السادس عشر من جمادى الآخرة .

ومولده في جمادى الآخرة ، سنة ٥١٠هـ .

٤٨٦

١٦٣

المُسَلَّم بن أحمد بن علي بن أحمد (*)

أبو الغنائم ، المازني ، النصيبي ، ثم الدمشقي

ويُعرف بخطيب الكتّان

- ولد سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمئة .
- كان يخدم في الضّمان والمكس ، ثم ترك ذلك .
- روى عنه القوصي .
- توفي في الثامن والعشرين من ربيع الأوّل ، سنة إحدى وثلاثين وستّمئة .

* * *

١٦٤

المُسَلَّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة (*)

عفيف الدّين ، أبو الغنائم ، الأزدي ، الدمشقي

- أحدُ العُدولِ المعْتَبَرين .
- روى عنه الشّهاب القوصي .
- توفي في ربيع الآخر ، سنة سبعٍ وستّمئة ، عن أربعٍ وسبعين عاماً .

١٦٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٩/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٦٤ وتكملة ابن الصّابوني ٢٩١ وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢٢ والنجوم الزّاهرة ٦/٢٨٧ وشذرات الذهب ٧/٢٥٧ .

١٦٤

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/١٨٤ .

وله ترجمة في : تكملة ابن الصّابوني ٢٩١ .

٤٨٧

ابن علان (*)

- المُسَلَّمُ بن مُحَمَّد بن المُسَلَّم بن مَكِّي بن خلف
القاضي الجليل ، شمسُ الدِّين ، أبو العَنائم ، ابن علان ، القَيْسِيُّ
- ولد سنة أربعٍ وتسعينٍ وخمسمئة .
 - روى الشَّهابُ القوصيُّ من شعره ، في « معجمه »^(١) .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٠٤/١٥ والوافي بالوفيات ٥٨٠/٢٥ .

- وله ترجمة في : ذيل مرآة الزَّمان ١٢٥/٤ والمنهل الصَّافي ٢٤٣/١١ والنجوم الزَّاهرة ٣٥٣/٧ والبداية والنهاية ٥٨٣/١٧ وشذرات الذهب ٦٤٤/٧ .
- قال الصَّفدي : كان رئيساً كريماً ، ولي نظر الدَّواوين بدمشق مدَّةً ، ونظرَ الجهاتِ القبليَّة ، ونظرَ بعلبك ، ثم انفصل عن ذلك ، وترك الخدمة ، ورُتِّبَ مسمعاً بدار الحديث .
- وقال الدَّهبيُّ : سألتُ المرِّيَّ عنه ، فقال : شيخٌ جليلٌ نبيلٌ ، من أكبر بيوت دمشق .
- توفي سنة ٦٨٠ هـ .
- (١) كذا قال الدَّهبيُّ والصَّفديُّ ، ولم يوردا شيئاً من شعره . وفي ذيل مرآة الزَّمان عدَّة مقاطيع له .

المُفَضَّلُ بن عَقِيل بن حيدرَة بن عليّ (*)

أبو منصور ، البَجَلِيّ ، الدَّمَشَقِيّ ، المعروف بابن التَّنَيسِ الرُّمَيْلِيّ

- ولد سنة عشرين وخمسمئة .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في المحرَّم ، سنة إحدى وستمئة .

* * *

مكيُّ بن رِيَّان بن شَبَّه بن صالح (*)

أبو الحرم ، الماكسيني ، الموصلِيّ ، الضَّرِير

- برع في القراءات وجودها ، وأقرأ النَّاسَ دَهْرًا .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- لقبه صائِن الدِّين .
- توفي في سادس شوال ، سنة ثلاثٍ وستمئة بالموصل ، وقد قارب السَّبْعِينَ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٥١/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٥٥/٢ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٨٧/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١١٧/٢ وذيّل الرّوضتين ٥٨ ووفيات الأعيان ٢٧٨/٥ وإنباه الرّواة ٣/٣٢٠ ومعجم الأدباء ٦/٢٧١٤ وسير أعلام النبلاء ٢١/٤٢٥ ونكت الهميان ٢٩٦ والوافي بالوفيات ٢٦/٢٧٥ وغاية النهاية ٢/٣٠٩ وبغية الوعاة ٢/٢٩٩ والبداية والنهاية ١٦/٧٥٢ وشذرات الذهب ٧/٢١ .

مَكِّي بن أَبِي مُحَمَّد بن مُحَمَّد الدَّمَشْقِيّ (*)

عُرِفَ بِابْنِ الدَّجَاجِيَّةِ

- فقيهٌ فاضلٌ ، قادرٌ على النَّظْمِ .
- روى عنه من شعره الشَّهاب القوصي ، وقال :
هو الإمامُ حَفْظُ الدِّينِ ، أَبُو الحَرَمِ الصَّالِحِيّ ؛ مدَحَ الملكَ العادلَ ،
والصَّاحِبَ ابنَ شُكْرٍ .
- تُوفِّيَ كَهْلًا ، في آخر سنة خمسَ عشرةَ [وستمئة]^(١) .

* * *

منصور بن أَبِي الحسن بن إِسْمَاعِيل بن المُظَفَّر (*)

أبو الفضل ، المخزومي ، الطَّبْرِيّ ، الصُّوفِيّ ، الواعظ

- وُلِدَ بِأَمَل طبرستان سنة خمس عشرة وخمسمئة ، ونشأ بمرور ، وتفقه ؛
وكان مليح الكلام في المناظرة ؛ ثم اشتغل بالوعظ والتَّصَوُّفِ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٢٤ / ١٣ .

(١) ذكره الذهبي في وفيات سنة أربع عشرة ؛ وقال : قرأتُ بخطَّ الضَّيَاء وفاته في ذي الحِجَّةِ
[سنة خمس عشرة وستمئة] .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٠٤٨ / ١٢ .

وله ترجمة في : التَّقْيِيد ٤٥٣ وذيل ابن الدُّبَيْثِي ٥٢ / ٥ وتكملة المنذري ٣٢٤ / ١ وطبقات
السُّبُكِي ٣٠٥ / ٧ والنجوم الزاهرة ١٥٤ / ٦ وشذرات الذهب ٥٢٤ / ٦ .

- أخذ عنه الشَّهاب القوصي .
- لُقِّبَه القوصي بشهاب الدِّين .
- ونقلتُ من خطِّه ، قال : حدَّث بدمشق ، سنة اثنتين وتسعين بصحيح مسلم ، وسمعتُه منه ، عن الفُراوي .
- توفي في ثامن عشر ربيع الآخر ، سنة خمسٍ وتسعين وخمسمئة ، بدمشق .

* * *

١٧٠

موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي^(*)

أبو نصر ، البغدادي ، ضياء الدِّين

- ولد في ربيع الأوَّل ، سنة تسع وثلاثين وخمسمئة . ويقال : سنة سبع .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- كان خالياً من العلم ، ذا دُعاة .
- توفي ليلة الجمعة ، مستهلَّ جمادى الآخرة ، سنة ثمانٍ عشرة وستِّمئة .

* * *

١٧٠

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٦٤/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٦/٣ وسير أعلام النبلاء ١٥٠/٢٢ والنجوم الزاهرة ٢٥٢/٦ وشذرات الذهب ١٤٦/٧ .

٤٩١

موسى ، السُّلطان الملك الأشرف ، مظفر الدِّين (*)

أبو الفتح ، شاه أرمن ، ابن الملك العادل أبي بكر محمَّد بن أيُّوب

- ولد بالقصر بالقاهرة ، سنة ستِّ وسبعين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- مات في يوم الخميس ، رابع المحرَّم ، سنة خمسٍ وثلاثين وستِّمئة .

* * *

ناصر بن نصر بن قوام بن وهب (*)

أمينُ الدِّين ، الرُّصافي ، التَّاجر

- ولد سنة سبعٍ وستِّين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- توفي في رجب ، سنة خمسٍ وثلاثين وستِّمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٩٥/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٦٥/٣ وذيل الرُّوضتين ١٦٥ ووفيات الأعيان ٣٣٠/٥ ونزهة الأنام لابن دقماق ٩١ وشفاء القلوب ٢٩١ ومفْرَج الكروب ١٣٧/٥ وسير أعلام النبلاء ١٢٢/٢٢ والبدية والنهاية ٢٣١/١٧ والنجوم الزَّاهرة ٣٠٠/٦ وشذرات الذهب ٣٠٦/٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٠٠/١٤

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٤٨٥/٣ .

١٧٣

نصر بن محمد بن عليّ ، ابن الحُصْرِيّ (*)

الحافظ ، أبو الفتوح ، بُرْهان الدِّين ، البغداديّ ، الحنبليّ

● روى عنه الشَّهاب القوصي ، وقال :

كان إماماً في القراءات والعربيّة ؛ وله علوُّ إسنادٍ .

● توفي في ذي القعدة ، سنة ثمانٍ عشرة ، وقيل : في ربيع الآخر ، سنة تسع عشرة وستّمئة .

* * *

١٧٤

نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسْعَرْدِيّ الشّاعِر (*)

المعروف بمادح الرّحمن ، نزيلُ دمشق

● يُقال : إنّه لم يمدح أحداً من المخلوقين ، بل قصّر شعْرهُ على ذكر الله ، والثناء عليه .

١٧٣

(*) عن تاريخ الإسلام ٥٨٨/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٦٩/٣ والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٤١٠ وذيل الرّوضتين ١٣٣ وذيل ابن الدُّبَيْشِيّ ٧٩/٥ والتقييد ٤٦٦ وسير أعلام النبلاء ١٦٣/٢٢ والبداية والنهاية ١١٥/١٧ وذيل ابن رجب ٢٧٠/٣ وغاية النهاية ٣٣٨/٢ والنجوم الزّاهرة ٢٥٣/٦ وشذرات الذهب ١٤٦/٧ .

١٧٤

(*) عن تاريخ الإسلام ٢٢٧/١٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٢٤٩/٢ وذيل الرّوضتين ٨١ .

٤٩٣

- روى عنه الشَّهاب القوصي وغيره من شعره .
- توفي في جمادى الأولى ، سنة تسع وستِّمئة ؛ ودفن بباب الفراديس .

* * *

١٧٥

سِتُّ الكَتَبَةِ ، نِعْمَةُ بنتِ عليِّ بنِ يحيى بنِ الطَّرَّاحِ المُديرِ (*)

- سمعتُ من جدِّها جملةً من تصانيف الخطيب ، بإجازته منه .
- قال الشَّهاب القوصي : شاهدتُ من ذلك في ثبِّتها ، كتاب « الجهر بالبِسْمَلَةِ » ، كتاب « الجامع » ، « مسألة الاحتجاج بالشافعي » ، كتاب « السابق واللاحق » ، كتاب « الكفاية » ، كتاب « البُخلاء » ، كتاب « القنوت » ، كتاب « صوم يوم الشَّكِّ » .
- قال : ومولدها في سنة ثلاثٍ وعشرين وخمسمئة .
- توفيت في الثَّامن والعشرين من ربيعِ الأوَّل ، سنة أربع وستِّمئة .

* * *

١٧٥

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٤ / ١٣ .

ولها ترجمة في : تكملة المنذري ١٣٠ / ٢ وذيل الرُّوضتين ٦٣ وذيل ابن الدُّبَيْثي ١٤١ / ٥
وسير أعلام النبلاء ٤٣٤ / ٢١ والنجوم الزَّاهرة ١٩٥ / ٦ وشذرات الذهب ٢٤ / ٧ .

٤٩٤

هبة الله بن الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس (*)

الأمير ، سديد الدين ، أبو محمد ، البغدادي الأصل ، الدمشقي

● مولده سنة سبعٍ وثلاثين وخمسمئة ، في ربيع الأول .

● لم يكن ممن يفهم الحديث ، لكنه كان مواظباً على تلاوة القرآن .

● روى عنه الشهاب القوصي .

● توفي في سابع جمادى الأولى ، سنة ثمانى عشرة وستمئة .

* * *

يحيى بن إبراهيم بن محمد (*)

الفقيه أبو تراب الكرخي ، اللوزي ، الشافعي

● ولد سنة ستٍ وعشرين وخمسمئة ؛ وهو منسوب إلى محلة اللوزية .

● قال الشهاب القوصي :

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٥٦٥ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٤٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/١٥١ والنجوم الزاهرة

٦/٢٥٢ وشذرات الذهب ٧/١٤٧ .

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٤٢٥ .

وله ترجمة في : التقييد ٤٨٨ وقلائد الجمان ٩/٢١١ وتكملة المنذري ٢/٤٠٦ وذيل ابن

الدُّبَيْشِي ٥/١١١ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٦٣ وطبقات الإسني ٢/٣٦٨ والوافي بالوفيات

٢٨/٥٤ .

يحيى بن إبراهيم المُفتي ، قوام الدّين ، مُعيد العماد الكاتب ؛ أخبرنا
بالمجاهديّة سنة ستّ وتسعين [وخمسمئة] ، قال : أخبرنا ابن الزّاغوني .
فذكر حديثاً .

● مات في ثالث عشر شعبان ، سنة أربع عشرة وستّمئة .

* * *

١٧٨

يحيى بن سالم بن مُفرّج بن [أبي] حَصِينَة (*)
القاضي ، رضي الدّين ، السّلميّ ، المصريّ ، الشّاعرُ ، الأديب

● من أعيان الشّعراء في الدّولة الصّلاحيّة (١) .

● روى عنه الشّهاب القوصي .

● توفي في الحادي والعشرين من شعبان ، سنة ثلاث عشرة وستّمئة .

* * *

١٧٨

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٩٠/١٣ . الزّيادة لازمة .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣٧٨/٢ وخريدة القصر (مصر) ١٥٧/٢ والوافي بالوفيات

١٢٣/٢٨ وفوات الوفيات ٢٧٢/٤ .

(١) روى العماد والصّفدي وابن شاعر ، جملة صالحه من شعره .

٤٩٦

يحيى بن عبد الملك بن إلكيا علي بن محمد الهَرَاسِيّ (*)

الطَّبْرِيّ الأَصْل ، البَغْدَادِيّ ؛ أَبُو الفَتْوح الشَّافِعِيّ

- ولد بعد الأربعين وخمسمئة .
- قال القوصي : هو الرَّئِيس بدرُ الدِّين ، حَدَّثَنَا بدمشق سنة اثنتين وستِّمئة ، وتولَّى ديوان الأوقاف مدَّةً طويلةً بدمشق .
- وكان ناهضاً أميناً ؛ وله شعرٌ مليحٌ .
- توفي في ذي القعدة ، سنة أربع عشرة وستِّمئة .

* * *

يَسَار بن خلف بن سراج (*)

عَفِيف الدِّين ، أَبُو عبد الله ، القَيْسِيّ ، الدَّمَشْقِيّ

- ولد بحوران ، وقدم دمشق ، فتنفَّه وجوَّد المذهب .
- روى عنه الشَّهاب القوصي .
- توفي في تاسع صفر ، سنة تسعٍ وثلاثين وستِّمئة .

(*) عن تاريخ الإسلام ٤٢٦/١٣ .

وله ترجمة في : ذيل ابن الدُّبَيْثِيّ ١٢٠/٥ وتكملة المنذري ٤١٥/٢ والوافي بالوفيات ٢١٥/٢٨ .

(*) عن تاريخ الإسلام ٣٠٨/١٤ .

وله ترجمة في : ذيل الرُّوضَتَيْن ١٧١ .

يوسف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عتاب (*)

بهاء الدين ، أبو المحاسن ، المعروف بابن شداد

- ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمئة .
- كان ثقةً ، حجةً ، عارفاً بأُمور الدين .
- روى عنه القوسي .
- توفي في رابع عشر صفر ، سنة اثنتين وثلاثين وستمئة .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٩٥/١٤ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٣٨٤ وذيل الرّوضتين ١٦٣ وقلائد الجمان ١٠/٢٠٨ ووفيات الأعيان ٧/٨٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٨٣ ومعرفة القراء الكبار ٣/١٢١٦ وطبقات الإسنوي ٢/١١٥ والسُّبُكِّي ٨/٣٦٠ والبداية والنهاية ١٧/٢٢٠ و٢٢١ والوافي بالوفيات ٢٩/١٩٦ والنجوم الزاهرة ٦/٢٩٢ وشذرات الذهب ٧/٢٧٦ .

جمال الدين ، ابن فيروز(*)

يونس بن بدران بن فيروز

جمال الدين ، أبو محمد ، وأبو الوليد ، وأبو الفرج ، المصري

قاضي القضاة ؛ المشهور بالجمال المصري

● روى عنه الشهاب القوصي .

● قال القوصي :

أنشدنا الجمال المصري ، قال : أنشدنا السلفي لنفسه : [من مخّ البسيط]

قد كنتُ أخطو فصرْتُ أعدو وكنْتُ أعدو فصرْتُ أخطو
 خانَ مَشِيبي يَدي ورجلي فليسَ خَطوٌ وليسَ خَطُ

● توفي في أواخر شهر ربيع الأول ، سنة ثلاثٍ وعشرين وستمئة ، ودُفن في

مجلسه في قاعة شرقي القليجية من قبلي الخضراء .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ٧٥٦/٣ والدارس ٢٤٢/٢ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ١٧٣/٣ وذيل الرّوضتين ١٤٨ ومفرّج الكروب ١٧٢/٤
 وسير الذّهبي ٢٥٧/٢٢ وطبقات الشُّبكي ٣٦٦/٨ والبداية والنهاية ١٥٢/١٧ وشذرات
 الذّهب ١٩٧/٧ .

يونس بن محمّد بن محمّد بن محمّد ، الفارقي (*)

بدرُ الدّين ، أبو منصور

- ولي خطابة المِزّة مدّة ، وكان فقيهاً فاضلاً ، حسنَ الأخلاق ، دِيناً .
- ولد - تقريباً - بميافارقين ، سنة ثلاثٍ وخمسين وخمسمئة .
- روى عنه القوصي .
- مات في ليلة شريفة ، ليلة السّابع والعشرين من رمضان ، سنة ثمانٍ وعشرين وستّمئة (*) .

* * *

(*) عن تاريخ الإسلام ١٣/٨٧٣ .

وله ترجمة في : تكملة المنذري ٣/٢٨٩ وسير أعلام النبلاء ٢٢/٣٠٦ .

* * *

(*) وكان الفراغ من تحقيق هذا الكتاب المبارك ، وجمع ما تفرّق منه ، وتعليق حواشيه ، عشية الاثنين ، الأوّل من شعبان الخير ، سنة إحدى وثلاثين وأربعمئة وألف من هجرة سيّد الأنام ، عليه أفضل الصّلاة والسّلام ؛ الموافق للثاني عشر من شهر تمّوز ، سنة عشرٍ وألفين من ميلاد السيّد المسيح ، عليه الصّلاة والسّلام .

والحمد لله الذي فضله تتمّ الصّالحات .

ربّنا تقبّل منّا ، إنّك أنت السّميع العليم ؛ وتُب علينا ، إنّك أنت التّواب الرحيم ؛ واغفر لنا ، إنّك أنت الغفور الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

الفهارس العامة
لكتاب
مختصر تاج المجامع والمعاجم
للقوصي

0.2

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
	سورة الشعراء	
﴿ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ ﴾ ٣٥	٣٥	٣٩٨
	سورة الحديد	
﴿ أَنْظِرُونَا نَفْسٍ مِنْ نُورِكُمْ ﴾ ١٣	١٣	٣٩٨
	سورة المطففين	
﴿ خَتَمَهُ مَسْكَ ﴾ ٢٦	٢٦	٣٣٤
	سورة الانشقاق	
﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ١	١	٢٩٥
	سورة الأعلى	
﴿ فَسَوَّى ﴾ ٢	٢	٩١

٢ - فهرس الحديث الشريف

الصفحة	طرف الحديث
٣٦٥	« أحسن الحسن ، الخلق الحسن »
٤٧٦	« اللهم في الرفيق الأعلى »
٣٥٣	توضاً - عليّ - ثلاثاً ثلاثاً ، ثم مسح برأسه . . .
٢٢١	رأيت رسول الله ﷺ بمنى على جمل أصفر . . .
٣٣٦	« رمى رسول الله ﷺ جمرة العقبة ، لا ضرب ولا طرد . . . »
٤٢٢	« طبقات أمتي خمس طبقات ، كل طبقة أربعون سنة . . . »
٣٤٩	« فإني لا أقبل هدية مشرك »
٣٦٦	« لا تياسا من الرزق ما تهزنت رؤوسكما . . . »
٣٤٠	« من سبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين . . . »
٢٩٢	يا حميراء

٣ - فهرس الأعلام والمترجمين

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٥٤	الأبيوردي	٣٦٣	آدم عليه السلام
	أتابك الموصل ، نور الدين = أرسلان	٣٩١	آقش
	شاه بن مسعود	(٣٢٣)	آمنة بنت محمد بن الحسن ، ابن الرّان
	ابن الأثير : علي بن محمد بن محمد	٤٢٥	إبراهيم بن أدهم البلخي
(٤٤٩ - ٤٤٨)	ابن عبد الكريم الجزري	٢٧٣	إبراهيم الأديب
٢٦٨	أحمد (في الشعر)	٤٢٦	إبراهيم الحربي
(٣٢٥)	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل السّالار	٤٧٦	إبراهيم بن خالد
٣٤٩	أحمد بن بكر	(١٠٥ - ١٠٤)	إبراهيم بن شاعر التنوخي
	أحمد بن ترمش بن بكتمر	٣٥٣	إبراهيم بن شروة الكردي
(٣٢٨ - ٣٢٧)	البغدادي	٣٣٦	إبراهيم بن عبد الله البصري
٢٥٠	أحمد بن حمزة بن عليّ السّلمي		إبراهيم بن عبد الواحد بن علي
	أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ،	(٣٢٣)	المقدسي
(٣٢٨)	ابن الحبوبي		إبراهيم بن عمر بن سماقا
٤٧٦ ، ٤٢٥ ، ٣٥٠ ، ١٣٥	أحمد بن حنبل	(٣٢٤)	الإسعدي
	أحمد بن رستم بن كيلان شاه	١٩٩	إبراهيم بن غالب بن عبد الخالق
(٣٢٩ - ٣٢٨)	الدّيلمي		إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي
٣٥٦	أحمد بن شافع الكفرطابي	٣٤٩	ثابت
٢٦٨	أحمد بن الشقاق الأندلسي	٢٠١	إبراهيم بن المهدي
٤٦٤	أحمد بن الشهاب القوصي	١١٢	إبراهيم بن هرمة
٤٢٨	أحمد بن طاهر الإسفراييني		إبراهيم بن يوسف بن محمد ، ابن
	أحمد بن عبد الله بن الحسين	(٣٢٥)	البوني
(٣٣٠ - ٣٢٩)	الكناني	٢٥٠	أبق بن عبد الرّزاق

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	أحمد بن يرنقش بن عبد الله		أحمد بن عبد الله بن عبد الصّمد
(٣٤٢ - ٣٤١)	العمادي	(٣٣٠)	السُّلَمي
	أحمد بن يمن بن همام		أحمد بن عبد الرَّحمن بن علي ،
(١٠٣ - ١٠٢)	العرضي	(٨٧ - ٩٣)	ابن نفاذة السُّلَمي
١٢٢	الأخفش		أحمد بن عبد السَّيِّد بن شعبان
٢٧٤	الأخفش ، أبو الخطاب	(٣٣٢ - ٣٣١)	الإربلي
	الإخميمي : محمد بن إسماعيل		أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن
(٤٦٣)	الفقيه	(٣٣٥ - ٣٣٣)	عبد الرحمن القطرسي
(٢٨٥ - ٢٨٣)	أخو ابن السَّاعاتي الشاعر		أحمد بن عبد الكريم ، دفتر
	الإربلي : أحمد بن عبد السَّيِّد بن	(٩٩ - ٩٤)	خوان
(٣٣٢ - ٣٣١)	شعبان		أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
١٤٨	الأرْجاني	(٣٣٦)	عبد الرحمن البخاري المقدسي
	أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن		أحمد بن علي بن الحسين
٣٤٨ ، (٣٤٤-٣٤٣) ، ١٤٠ ،	زنكي التركي	(٢١١ - ٢١٠)	القرشي
	الأزدي : الخضر بن الحسين بن	٣٦٥	أحمد بن علي الطريثي
(٣٧٣)	الخضر بن عبدان		أحمد بن علي بن عتيق الفنكي
	الأزدي : المسلم بن حماد بن محفوظ	(٣٣٧)	القرطبي
(٤٨٧)	بن ميسرة		أحمد بن محمد بن حوارى ، أبو
، ١٠٦ ، ٩٦ ، (٦٠ - ٥٩) ،	أُسامة بن منقذ	٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩	اليقظان
٣١٨ ، ٣١٣			أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُور
٨٦	ابن إسحاق	٤٢١	أحمد بن محمد بن الحسين بن هبة الله ،
٣٥٢	أبو إسحاق	(٣٣٨)	ابن عساكر
	إسحاق بن طرخان بن ماضي بن	٣٥٢	أحمد بن محمد المهندس
(٣٤٤)	جوشن		أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن
٣٤٠	أبو إسحاق بن أبي عبد الله بن أحمد	(٣٣٩ - ٣٣٨)	عبد الواحد ، ابن الحنبلي
١١٩	الأسعد البقظري		أحمد بن وهب بن سلمان السُّلَمي ،
	أسعد بن حمزة بن أسد بن علي ، ابن	(٣٤٠ - ٣٣٩)	ابن الزَّنف
(٣٤٥)	القلانسي		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(١٠٨ - ١١١)	إسماعيل بن إبراهيم ، ابن فلّوس	(٣٤٥ - ٣٤٧)	أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر التنوخي
(٣٥٠ - ٣٥١)	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الأنصاري	(٣٤٧ - ٣٤٨)	أسعد بن عمار بن سعد بن عمار الخلاطي ، الرّبيب
٤٢١	إسماعيل بن أحمد بن عمر السّمرقندي	(٨٣ - ٨٤)	الأسعد بن قلاقس
١١٩	إسماعيل بن ثعلب	(٣٤٨)	أسعد بن المسلم بن مكي بن خلف ، ابن علاّن
(٣٥١)	إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي	(٣١٥ - ٣١٦)	الأسعد بن مماتي ، ٢٦٩ ، (٣١٦ - ٣١٥)
(٣٥٣ - ٣٥٢)	إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ، ابن الأنماطي	(٣٤٩ - ٣٥٠)	أسعد بن المنجّ بن بركات بن المؤمّل التنوخي
(٣٥٣)	إسماعيل بن عثمان بن المظفر الشافعي	(١١٥)	أسعد بن يحيى بن موسى السنجاري
٣٤٠	إسماعيل بن عيّاش	(٣٢٤)	الإسعدري : إبراهيم بن عمر بن سماقا
(١١٣ - ١١٤)	إسماعيل بن المبارك بن منقذ	(٣٨٢ - ٣٨٣)	الإسعدري : سليمان بن إبراهيم بن هبة الله
٣٣٦	إسماعيل بن نجيد بن أحمد السّلمي	(٤٩٣ - ٤٩٤)	الإسعدري : نصر الله بن أبي بكر بن باباه
٨٠	إسماعيل بن يحيى المزني	(٣٩٩)	الإسكندري : عبد الخالق بن صدقة ابن مؤنس
٤٥٦	ابن الأصبهاني الأعمى	(٢٢٧)	الإسكندري : هبة الله بن أحمد بن علي
(٣٩٩)	الأصبهاني : عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي بن محمد	٦٥	أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق
٢٢٢	الأصمعي	٣٢٣	أسماء بنت محمد بن الحسن بن طاهر (٣٥٠)
٤٢٧	ابن الأعرابي	٣٠٣	إسماعيل (في الشعر)
(٢١٨ - ٢١٩)	الأعمى العيلاني (المظفر)	(١٠٦ - ١٠٧)	إسماعيل بن إبراهيم الشيباني ، ابن الموصلي
٣٦٠	إقليدس		
(٣٩٩)	إمام جامع فلوس : عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٩٠	بثينة		إمام المالكية : علي بن علوش بن علي
٥٣	البحثري	(٤٤٦)	المغربي
	البخاري : أحمد بن عبد الواحد بن		الأمير : أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل
(٣٣٦)	أحمد المقدسي	(٣٢٥)	السلار
	بدر الدين الحنفي ، قاضي العسكر		أمير الحاج والحرمين ، نصر الله
٤٥١	العادلي	(٢٢٣)	المعظمي
(١٤٩)	بدر الدين ، ابن الزاهد		الأمير : علي بن بكر بسان بن
	بدر الدين ، عبد الرحمن بن أبي القاسم ،	(٤٤٢)	جاولي
(٣٠٩ - ٣٠٧)	ابن المسجف العسقلاني	(٤٤٦ - ٤٤٧)	الأمير : علي بن قليج
٢١٠	بدر الدين مودود		أمين الدين ، عبد المحسن بن حمود
(٨٧ - ٩٣)	بدر الدين ، ابن نفاذة السلمي	(٤٣٣ - ٤٣٥)	التنوخي
	بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل		الأنصاري : إسماعيل بن إبراهيم بن
(٣٥٤)	التبريزي	(٣٥٠ - ٣٥١)	محمد بن علي
	بديع الدين ، عبد الرزاق بن أحمد بن		ابن الأنماطي : إسماعيل بن عبد الله بن
(٤١٢ - ٤١٣)	الخضر العامري	(٣٥٢ - ٣٥٣)	عبد المحسن
	بركات بن إبراهيم بن طاهر		الأندلسي : عبد العزيز بن عيسى بن
(٣٥٥ - ٣٥٤)	الخشوعي	(٤١٤)	عبد الواحد اللخمي
٣٥٦	بركات بن ظافر بن عساكر ، الصبان		الأندلسي : جامع بن باقي بن
٤١٩	بركة	(٣٥٩)	عبد الله
١٢٢	ابن بري	٤٢٢	أنس بن مالك
(٣٥٦)	بزعش بن عبد الله التاجر	١٢٧	ابن أوس بن معالي الخلاطي
٤٢٦	ابن أبي بزة المكي	٣٤٩	الأوزاعي
٢٠٨ ، ١٤٥	البستي ، أبو الفتح	٣٣٦ ، ٢٢١	أيمن بن نابل
٤٢٨	ابن بشران	١٥٢ ، ١٤٦	الباخرزي
	ابن بصافة : نصر الله بن هبة الله	٤٣٢ ، ٤٣١	الباذرائي ، عبد الله بن محمد
(٢٢٦ - ٢٢٤) ، ١٧٨	المصري		ابن باسوية المقرئ : المبارك بن
٢٦٥	بطرس بن برصوما	(١٥٥)	الحسن

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٢٠ ، ٢٢١	بهلول المجنون	(١٧١ - ١٧٣)	ابن بطريق الحلبي
	البهنسي : الحارث بن المهلب بن حسن		البغدادي : أحمد بن ترمش بن
(٣٦٢ - ٣٦٣)	ابن بركات	(٣٢٧ - ٣٢٨)	بكتمر
	ابن البوني : إبراهيم بن يوسف بن		البغدادي : جعفر بن محمد بن جعفر
(٣٢٥)	محمد	(٣٦٠)	العباسي
	تاج الأُمْناء : أحمد بن محمد بن		البغدادي : الحسن بن محمد بن
(٣٣٨)	الحسين بن هبة الله	(٣٦٨)	إسماعيل
	تاج الدين ، ابن حواري		البغدادي : عبد اللطيف بن يوسف بن
(١٠٠ - ١٠١)	الحنفي	(٤١٨)	محمد
(٧٩ - ٨٢)	تاج الدين ، ابن الزّنف		البغدادي : علي بن أبي بكر بن أبي
	تاج الدين ، زيد بن الحسين	(٤٤٠ - ٤٤١)	خازن
٤١٨ ، (٢٩٣ - ٢٩٦)	الكندي		البغدادي : محمد بن عبد الله بن
	تاج الدين : ابن ابن شكر	(٤٦٧ - ٤٦٨)	موهوب بن جامع
(٢٦٣ - ٢٦٤)	الوزير	٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨	بكاره الهلاليّة
	تاج الدين ، محمد بن عبد الجليل	٤٢٧	أبو بكر الآجزي
(٦٨ - ٦٩)	الخوراري	٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦	أبو بكر الصديق
(٣٥٦)	التّاجر : بُزْغَش بن عبد الله	٤٢٧	أبو بكر بن المنذر
	التبريزي : بدل بن أبي المعمر بن		بليغ الدين ، عبد الله بن محمد بن
(٣٥٤)	إسماعيل	(٣٩٣ - ٣٩٤)	عبد الغفار القسطنطيني
٦٣	ابن التّريكي	١٢٤	ابن البين ، القاضي
١٩٦	ابن التّعاويذي	(٢٨٦ - ٢٩٢) ، ٢٤٤	بهاء زهير المصري
	التغليبي : الحسين بن هبة الله بن		بهاء الدين ، إبراهيم بن شاكر
(٣٧٠)	محفوظ	(١٠٤ - ١٠٥)	التنوشي
	التغليبي : سالم بن الحسن بن هبة الله ،		بهاء الدين ، أسعد بن يحيى
(٣٧٩)	ابن صصري	(١١٥)	السنجاري
	التفليسي : ثابت بن تاوان بن	(٢٨٦ - ٢٩٢)	بهاء الدين ، زهير المصري
(٣٥٧ - ٣٥٨)	أحمد		بهاء الدين ، علي بن عبد الكريم الطبري ،
		(١٥١ - ١٥٣)	ابن العجمي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٥٨ - ٥٦)	التّوزري ، القسطلاني		التّقوي : جلدك بن عبد الله
(٤٦٧)	التّونسي : محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرّحمن	(٣٦٢ - ٣٦١)	المظفري
(٤٦٥)	ابن تيميّة : محمد بن الخضر بن محمد بن علي الحرّاني	(٣٤٤)	تقيّ الدّين ، إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن
(٣٥٨ - ٣٥٧)	التفليسي	(٢٢٢ - ٢٢٠)	الحربي
(٣٢٨)	الثعلبي : أحمد بن حمزة بن علي		التكريتي : عبد الرّحمن بن حمدان
(٤٤٥)	الثعلبي : علي بن عقيل بن علي بن هبة الله	(٤٠١ - ٤٠٠)	ابن أحمد
(٤٦٣)	الثعلبي : محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم ، ابن الحبوبي		التلمساني : علي بن خلف بن معزوز بن علي
(٣٥٨)	جابر بن محمد بن يونس بن خلف ، ابن اللّحية	(٤٤٣)	بن علي
(٣٩٩)	الجابري : طاهر بن الحسين المحليّ	٣٥٥	تمّام ، صاحب « الفوائد »
(٣٥٩)	جامع بن باقي بن عبد الله التميمي	٢٦٠ ، ٤٢	أبو تمام
(١٤٦ - ١٤٣)	ابن جبارة السخاوي		التمّام المصري : عبد الرّحمن بن عيسى
(١٤٢ - ١٣٩)	جربّان : علي بن إدريس الحمصي	(٤٠٣ - ٤٠٢)	عيسى
٣٩٤	جرير		التمّيمي : محمود بن عبد المنعم بن محمد
(٤٤٩ - ٤٤٨)	الجزري : علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني	(٤٨٤)	محمد
(٤٦٢)	الجزري : المبارك بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم		التنوخّي : أسعد بن المنجّاج بن بركات ابن المؤمّل
(٣٦٠ - ٣٥٩)	جعفر بن أحمد العلوي المصري	(٣٥٠ - ٣٤٩)	ابن المؤمّل
			التنوخّي : عبد الصّمّد بن جوشن بن المفرّج
		(٤١٤)	المفرّج
			التنوخّي : عبد المحسن بن حمود ابن المحسن الحلبي
		(٤٣٥ - ٤٣٣)	ابن المحسن الحلبي
			التنوخّي : محمد بن المؤيّد بن أحمد ، ابن الحواري
		(٤٨٣ - ٤٧٩)	ابن الحواري
		٢٩٨ ، ٩٣	التهامي
		٤٥١	توبة بن الحمير
		٣٩٣	توارنشاہ بن أيوب

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	جمال الدين ، علي بن ظافر	١٠٥	أبو جعفر الحصار
(١٤٨ - ١٤٧)	الأزدي	٣٠٤	جعفر بن دواس المصري
	جمال الدين ، يحيى بن عيسى بن		جعفر بن شمس الخلافة (١١٦ - ١٢٣) ،
(٢٤٧ - ٢٤٠)	إبراهيم بن مطروح	٣٦٠	
	جمال الدين ، يوسف بن عثمان بن	١٩٣	جعفر الطيار
(٢٦٧ - ٢٦٥)	عبد الله	(١٢٣ - ١٢١)	جعفر بن عبد الله ، شلعلع
٣٠٨ ، ٣٠٧	ابن أبي الجن الحسيني		جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد
١٨٨	الجنيد ، الزاهد	(٣٦٠)	البغدادي
١٧١	أبو جهل	١٨٧	جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي
٢٩٠	جهينة	٤٢٧	ابن الجلاء ، أبو بكر
٤١	ابن الجوزي		ابن الجلاجلي : محمد بن علي بن
	الجزيري : علي بن حماد بن	(٤٧١)	المبارك بن محمد
(٤٤٣ - ٤٤٢)	محمد		جلدك بن عبد الله المظفر
	الجيلي : موسى بن عبد القادر بن	(٣٦٢ - ٣٦١)	التقوي
(٤٩١)	أبي صالح		الجلياني : عبد المنعم بن عمر بن
	الجيلي : يوسف بن أبي الفضائل بن	(٤٣٧)	حسن
(٢٦٢)	علي		الجمال المصري : يونس بن بدران
	أبو الجيوش ، عسكر بن خليفة بن	(٤٩٩)	ابن فيروز
(٤٤٠)	حفاظ		جمال الدين ، أحمد بن رستم بن
	ابن الحاج القناوي : شيث بن إبراهيم	(٣٢٩ - ٣٢٨)	كيلان شاه الديلمي
(٣٨٧ - ٣٨٣)	بن محمد بن حيدرة		جمال الدين ، أحمد بن علي بن
٧٩	أبو حاتم الرازي	(٢١١ - ٢١٠)	الحسين القرشي
١٦٥	حاتم الطائي		جمال الدين ، إسماعيل بن المبارك
	الحارث بن المهلب بن حسن بن	(١١٤ - ١١٣)	ابن منقذ
(٣٦٣ - ٣٦٢)	بركات البهنسي		جمال الدين ، ابن شيخ
	الحارثي : محمد بن هبة الله بن	(٢٦١ - ٢٥٦)	السلامية
(٤٨٣)	جرير		جمال الدين ، علي بن جرير الوزير ١٧٤ ،
			١٧٧ ، ١٧٥

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٤٥٥	أبو الحرم ، مكّي بن علي بن الحسن	٤٥٥	الحاكم بأمر الله
(٢٢٢ - ٢٢٠)	الحربي	٣٦٦	حبّة بن خالد
١٩٥ ،	الحريري ، صاحب المقامات		ابن الحبوبي : أحمد بن حمزة بن
٣٥٥ ،	١٩٦	(٣٢٨)	علي
	حسام بن غزي بن يونس		ابن الحبوبي : علي بن عقيل بن علي
(٣٦٤ - ٣٦٣)	المحلّي	(٤٤٥)	ابن هبة الله
٨٥ ، ٨٤	حسان بن ثابت		ابن الحبوبي : محمد بن إسماعيل بن
	حسان بن نمير = العرقلة الكلبي	(٤٦٣)	عبد المنعم الثعلبي
٤٣٠	الحسن بن أحمد بن الحسن العطار	١١٢ ، ١١١ ، ٦٥ ، ٦٤	الحجاج الثقفي
٤٢٣ ، ٣٦٥	الحسن البصري		حبّة الدين ، حجّي بن نصر
١٣١	أبو الحسن البصري	(١٢٥ - ١٢٤)	السلماني
٣٦٥	الحسن بن حسان		حجّي بن نصر بن شعبان
	الحسن بن الحسن بن علي بن	(١٢٥ - ١٢٤)	السلماني
(٣٦٥ - ٣٦٤)	عبد الباقي ، ابن النّحاس		الحدّاد : سلامة بن إبراهيم بن
٤٣١	حسن الحلّي الأديب	(٣٨٢)	سلامة
١٥٣	الحسن بن رشيق	٣٥٥	الحدّاد : شيخ أبي نعيم الأصبهاني
٣٦٥	الحسن بن زياد		الحدّاد : عبد الرّحمن بن عيسى
	الحسن بن عبد الله بن حمزة	(٤٠٣ - ٤٠٢)	التمتام
(٣٦٦)	العدوي	٢٠٧	ابن الحداد المغربي
٣٦٦	الحسن بن عرفة		الحرّاني : محمد بن الخضر بن محمد
٣٦٥	الحسن بن علي بن أبي طالب	(٤٦٥)	ابن الخضر ، ابن تيميّة
	الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ،		الحربي : مكّي بن علي بن
(٣٦٧)	الهمام العبدي	(٢٢٢ - ٢٢٠)	الحسين
	الحسن بن محمد بن إسماعيل		أبو الحرم الصّالحي : مكّي بن أبي
(٣٦٨)	القيلوبي	(٤٩٠)	محمد بن محمد
	الحسن بن محمد بن الحسن بن		أبو الحرم : مكّي بن ريان بن شبّة
(٣٦٩)	هبة الله ، ابن عساكر	(٤٨٩)	الماكسيني

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
١٢٣	حمزة بن عبد المطلب	٤٣٠	الحسن بن مسلم الفارسي
(٢٧٧)	حمزة بن عبد الوهاب الكندي		الحسن بن هاني = أبو نواس
	الحمصي : سالم بن سعادة بن		الحسن بن هبة الله بن عمر ، ابن دهن
(٣٨١ - ٣٨٠)	عبد الله	(١٢٦ - ١٢٨)	الحصا
	الحمصي : مسعود بن أبي بكر	١١١	الحسين بن عليّ ، الإمام
(٢١٤ - ٢١٧)	المجدلي	(١٢٩)	الحسين بن علي بن رفاعة القوصي
	الحموي : عسكر بن خليفة بن		الحسين بن عمر بن حمائل
(٤٤٠)	حفاظ	(٣٦٩ - ٣٧٠)	الموصللي
	الحموي : عمر بن إبراهيم بن الحسين	٣٦٥	الحسين بن نصر بن محمد بن خميس
(٤٥٧)	ابن طاهر		الحسين بن هبة الله بن محفوظ ، ابن
١٧٦	ابن حمويه ، شيخ الشيوخ	(٣٧٠)	صصري
٣٤٧	حفص بن سليمان الخلال		ابن الحصري : نصر بن محمد بن
	ابن الحنبلي : أحمد بن نجم بن	(٤٩٣)	علي
(٣٣٨ - ٣٣٩)	عبد الوهاب الأنصاري	٢٥٧	الحصكفي الشاعر (يحيى بن سلامة)
	الحنبلي : محمد بن خلف بن راجح		حصن الدولة : درع بن فارس بن
(٤٦٥ - ٤٦٦)	ابن بلال المقدسي	(٣٧٧)	حيدرة
(٣٧٦)	الحنفي : داود بن رسلان		ابن الحصني : عمر بن إبراهيم بن
(٢٦٢)	الحنفي : يوسف الجيلي	(٤٥٧)	الحسن بن طاهر
٤٥١ ، ٣٤٤ ، ١٩٦	أبو حنيفة الإمام	٣٨١	ابن الحصين
(١٠٠ - ١٠١)	ابن حوارى الحنفي	٤٨٢	ابن حصين ، القاضي المعري
	ابن حوارى : محمد بن المؤيد بن		ابن أبي حصينة : يحيى بن سالم بن
(٤٧٩ - ٤٨٣)	أحمد التنوخي	(٤٩٦)	مفرّج الأحذب ١٩١ ، ٤٥٦ ، (٤٩٦)
٣٣٩ ، ١٧١ ، ١٠١	الحيص بيص		الحظيري = سعد بن علي
٣٥٢	أبو حية بن قيس		الحليّ : محمود بن حسن بن نبهان بن
٢٥٣ ، ٩٢	ابن حيّوس	(٤٨٤)	الحسين
	الخابوري : مسعود بن أبي بكر	(٤٨٥ - ٤٨٦)	الحليّ : محمود بن هبة الله
(٢١٤ - ٢١٧)	المجدلي		ابن حمائل : الحسين بن عمر بن
		(٣٦٩ - ٣٧٠)	حمائل الموصللي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	خطيب الكتّان : المسلم بن أحمد		الخاتوني : الخضر بن كامل بن
(٤٨٧)	ابن علي بن أحمد	(٣٧٣)	سالم بن سبيع
٢٧١	ابن الخفاجي الأندلسي	٣٩٦	خالد (في الشعر)
	خليل بن علي ، نجم الدين ، قاضي	١١٢	خالد بن عبد الله القسري
٦٩	العسكر	١٦٥	خالد بن الوليد
	الخواري الحنفي ، محمد بن	٢٧٩	خالد بن يزيد بن معاوية
(٦٨ - ٦٩)	عبد الجليل	٣٦٦ ، ٣٥٥	الخرائطي
١٣٢	ابن الخياط		ابن خروف القرطبي : علي بن محمد
	الخياط : أحمد بن ترمش بن	(٤٤٩ - ٤٥٤)	ابن يوسف
(٣٢٧ - ٣٢٨)	بكتمر		خزعل بن عسكر بن خليل
٣٥٥	خيثمة	(٣٧١ - ٣٧٢)	الشفراوي
١٩٠	ابن الخيمي ، المهذب		الخشوعي : بركات بن إبراهيم بن
٣٥٥	الدارقطني	(٣٥٤ - ٣٥٥)	طاهر
٢٢٤	ابن الدامغاني		الخضر بن بدران القيسي
٢٣٨ ، ٢١٩	داود ، عليه السلام	(٢٧٨ - ٢٨٠)	المصري
٤٦٨	أبو داود		الخضر بن الحسين بن الخضر
(٣٧٦)	داود بن رسلان الحنفي	(٣٧٣)	الأزدي
٣٥٥ ، ٤٢٦	أبو داود السجستاني	٤٦٨	الخضر بن عبد الرحمن القيسي
٢٥٨	دُبيس بن مزيد		الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع
	ابن الدجاجية : مكّي بن أبي محمد بن	(٣٧٣)	الشروحي
(٤٩٠)	محمد		الخضر بن يوسف بن أيوب (الملك
	ابن الدخماسي ، وزير صاحب حماة ١٣٩	(٣٧٤ - ٣٧٥)	الظافر)
	الدخوار الطيب : عبد الرحيم بن علي	٤٩٤ ، ٣٦٦	الخطيب البغدادي
٤٥٢ ، (٤٠٩)	ابن حامد		خطيب بيت لهيا : سليمان بن إبراهيم
	الدربندي : محمد بن داود بن عثمان	(٣٨٢ - ٣٨٣)	الإسعدي
(٤٦٦)	الصوفي	٣٧٨	الخطيب الدولعي
٤٢٣	أبو الدرداء		خطيب القدس : علي بن محمد بن
		(٤٤٧)	علي بن جميل المعافري

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	الدَّيْلَمِي : أحمد بن رستم بن	(٣٧٧)	درع بن فارس بن حيدرة
(٣٢٩ - ٣٢٨)	كيلان شاه	(٩٤ - ٩٩)	دفتر خوان
٢٠٥ ، ١١٣	ابن الذَّرَوِي ، علي بن يحيى	١٦٨	ابن الدِّمَاغ النَّحْوِي
٣٨١	الذَّهَبِي		الدَّمَشَقِي : الحسين بن محمد بن
	راجح بن إسماعيل بن عبد الله	(٣٦٩)	الحسن بن هبة الله
٣٠٨ ، (٢٨٢ - ٢٨١) ،	الحلِّي ١٧١ ،		الدَّمَشَقِي : سلامة بن إبراهيم بن
٤٧٦	رياح	(٣٨٢)	سلامة الحدَّاد
	الرَّبِيب : أسعد بن عمَّار بن سعد بن		الدَّمَشَقِي : طرخان بن ماضي بن
(٣٤٨ - ٣٤٧)	عمَّار الخلاطي	(٣٩١)	جوشن
	ربيعة بن الحسن بن علي		الدَّمَشَقِي : عبد الله بن عبد الرحمن
(٣٧٨ - ٣٧٧)	الصنعاني	(٣٩٢)	بن سلطان بن يحيى
٤٥٥	ابن رجاء العاقد		الدَّمَشَقِي : عبد الله بن عمر بن
	الرَّسْعَنِي : يوسف بن محمد بن عمر	(٣٩٣)	عبد الله
(٢٦٨)	بن حسن		الدَّمَشَقِي : عبد الخالق بن طاهر
٤٢٩	رزق الله بن عبد الوهاب التميمي	(٤٠٠)	ابن عبد الله
٤٦٩ ، ٤١٠	رشيد بن كامل		الدَّمَشَقِي : عبد الرَّحْمَن بن سلطان
	رشيد الدِّين ، حمزة بن عبد الوهاب	(٤٠١)	بن يحيى بن علي
(٢٧٧)	الكندي		الدَّمَشَقِي : عبد المحسن بن علي بن
٤٠٩	رشيد الدِّين ، أبو خليفة	(٤٣٦)	عبد الله
	رشيد الدِّين ، عبد الله بن المظفر		الدَّمِيطَاطِي : عبد الواحد بن إسماعيل
(١٣٤ - ١٣٣)	الصفوي	(٤٣٨)	ابن ظافر
	رشيد الدِّين ، عبد الله بن نصر		الدَّمَشَقِي : علي بن عبد الوهاب بن
(٣٩٨)	القوصي	(٤٤٤)	علي بن خضر
	رشيد الدِّين ، عبد الرحمن بن بدر		الدَّمَشَقِي : علي بن محمد بن علي
(٣١٢ - ٣١١)	التَّابِلِسِي	(٤٤٨)	ابن المسلَّم السُّلَمِي
	رشيد الدِّين ، عمر بن إسماعيل	٣٥٥	ابن أبي الدُّنْيَا
(١٧٩ - ١٧٤)	الفارقي	(١٢٦ - ١٢٨)	ابن دهن الحِصَا

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	ابن الزّكي ، محيي الدّين ،		رشيد الدّين ، عمر بن مظفر بن سعيد
٤٥٠ ، ١٧٧ ، (٧٠ - ٧١)	القاضي	(١٨٩ - ١٩٢)	الفهري
	زكي الدّين ، الطاهر بن محمد بن	٤٦	ابن رشيق
(٣٨٩)	الرّكي		الرّصافي : ناصر بن نصر بن قوام ابن
	ابن الرّنف : أحمد بن وهب بن	(٤٩٢)	وهب
(٣٣٩ - ٣٤٠)	سلمان	٣٧٧	رضوان (خازن الجنة)
(٧٩ - ٨٢)	ابن الرّنف ، محمد بن وهب		رضوان بن محمد
٤٧	ابن زهر الأندلسي	(٢٨٣ - ٢٨٥)	الخراساني
٤٢٤ ، ٣٤٩	الرّهري	١٧٦	الرّضي بن الخشخاشي الرّقي
٢٤٤	زهير بن محمد		الرّميلي : المفضل بن عقيل بن
	الرّواوي : يحيى بن	(٤٨٩)	حيدرة بن علي
(٢٣٩ - ٢٣٧)	عبدالمعطي		الرّهاوي : عبد القادر بن عبد الله
	زوجة الخطيب الدولعي : زينب	(٤١٦)	الحنبلي
(٣٧٨)	بنت إبراهيم بن محمد		الرّوذراوري : عبد المجيد بن أبي
٣١٧	زيد (في الشعر)	(٤١٩ - ٤٢٠)	الفرج بن محمد
١٨٧	أبو زيد (في الشعر)	٢٨٧	روضة (محبوبة البهاء زهير)
٤٢٣	زيد بن ثابت	١٦٨ ، ٧٩ ، ٥٥	ابن الرّومي
٨٦	زيد بن حارثة		الرّابي : عبد المحسن بن أحمد
	زيد بن علي بن الحسين ، الإمام ، ١١١ ،	(٤٢١ - ٤٣٢)	بن وهب
	١١٢	٤٩٦	ابن الرّاغوني
	زينب بنت إبراهيم بن محمد		ابن الرّاهد ، علي بن عبد الصمد بن
(٣٧٨)	القيسيّة	(١٤٩)	عبد الجليل
	زين الدّين ، أحمد بن إبراهيم بن	٨٦	الرّبيري بن العوام
(٣٢٥)	إسماعيل السّالرّ		الرّبيري : علي بن عبد الوهاب بن
١٣٤	زين الدّين ، قاضي حمص	(٤٤٤)	علي بن الخضر
	زين الدّين : يحيى بن عبد المعطي	١٨٣	ابن زقاق الأندلسي
(٢٣٩ - ٢٣٧)	الرّواوي		ابن زقيقة : محمود بن عمر بن محمد
		(٤٨٥)	ابن إبراهيم

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٨٣	سعد (في الشعر)	٥٧	زين العابدين ، عليّ بن الحسين
٢٦٩ ، ١٧٢ ، ٢٧٠	سعد بن علي الحظيري	١١٩	السائح الهروي
٨٦	سعد بن أبي وقاص	٢٩٥ ، ١٨٢	ابن سارة الأندلسي
	السَّعدي العُبادي : عبد الكريم بن	٢٨٣ ، (١٥٦ - ١٥٩) ، ٢٨٤	ابن الساعاتي
(٤١٧)	نجم الدين بن عبد الوهاب	٤١٣ ، ٢٨٤	سالم بن الحسين بن هبة الله ،
٥٣	أبو سعيد الثَّغري	(٣٧٩)	ابن صصرى الثغلي
١١٢ ، ٦٥	سعيد بن جبير	٤٢٧	ابن سالم ، أبو الحسن
٣١٧	سعيد بن العاص		سالم بن سعادة بن عبد الله
٨٥	سعيد بن عبد الرحمن بن حسان	(٣٨٠ - ٣٨١)	الحمصي
١٧٣	سعيد بن المبارك بن الدَّهَّان	(١٧٠)	سالم بن مؤمن المصري
٤٢٣	سعيد بن المسيَّب	٤٥٣	السَّامريّ
٣٤٧	السَّفَّاح العبَّاسي		سُتُّ الكُتْبة : نعمة بنت علي بن يحيى
٣٥٢	سفيان	(٤٩٤)	ابن الطَّرَّاح
٤٢٤	سفيان الثوري	(٣٨١)	ست الكُتْبة بنت يحيى بن علي
٧٦	سفيان بن عيينة		السَّخاوي : علي بن إسماعيل بن
	السَّلَّار : أحمد بن إبراهيم بن	(١٤٦ - ١٤٣)	إبراهيم بن جبارة
(٣٢٥)	إسماعيل		سديد الدِّين ، إبراهيم بن عمر بن
٣٦٦	سلام أبو شرحبيل	(٣٢٤)	سماقا
(٣٨٢)	سلامة بن إبراهيم بن سلامة الحدَّاد	١١٩	سراج الدِّين ، ابن حَسَّان
٤٩٩ ، ٥١	السَّلْفِي	٣٢٩	سراقة بن مالك بن جعشم
٣٩٦	سلمى (في الشعر)		الشُّروحي : الخضر بن كامل بن سالم
	السُّلَمي : أحمد بن عبد الله بن	(٣٧٣)	بن سبيع
(٣٣٠)	عبد الصمد	٤٢٦	ابن سريج
	السُّلَمي : علي بن محمد بن علي بن		الشُّريجاني : عبد الجليل بن أبي
(٤٤٨)	المسلم	(٣٩٩)	غالب بن أبي المعالي
	سليمان بن إبراهيم بن هبة الله	٢٣٣ ، ١٨٠	سعاد (في الشعر)
(٣٨٣ - ٣٨٢)	ابن رحمة		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٨٠ ، ٧٩ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٤٢٥ ، ٣٤٤	الشافعي ، الإمام ٣٨ ، ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٤٢٥ ، ٣٤٤	٢٧١	سليمان بن العجمي
٣٢٤ ، ١٦٥	شاه أرمن	(٢٩٨ - ٢٩٩)	سليمان بن أبي المجد بن علوي
	ابن شدّاد : يوسف بن رافع بن تميم	٣٤٧	سليمان بن محمد المورياتي
(٤٩٨) ، ٤٥١ ، ٤٥٠	تميم	١٩١ ، ١٩٠	ابن سناء الملك
٤٠	ابن شرف البغدادي	٢٧٢ ، (٢٣٦ - ٢٢٨)	
٤٥٤	ابن شرف العلوي	(١١٥)	السنجاري ، أسعد بن يحيى
٣٠٠ ، ٢٣٦ ، ٤٨ ، ٣٤١	ابن شرف القيرواني		السنجاري : عبد العزيز بن محمد بن الحسين
	شرف الدين ، إسماعيل الشيباني ، ابن الموصل	(٤١٥)	
(١٠٧ - ١٠٦)	شرف الدين . ابن جبارة	١٧٦	ابن سني الدولة ، يحيى بن هبة الله
(١٤٦ - ١٤٣)	السّخاوي	٤٥٤ ، ٢٠٢	ابن السنينة
	شرف الدين ، داود بن رسلان		الشّهروزي ، شيخ شيوخ العراق
(٣٧٦)	الحنفي	٣٥٧ ، (١٨٨)	
	شرف الدين ، راجح بن إسماعيل	٤٢٦	سهل بن عبد الله التّستري
٣٠٨ ، (٢٨٢ - ٢٨١) ، ١٧١	الحليّ	٣٤٠	سهيل بن أبي صالح
١٧٥	شروة ، شيطان الشام	٣٦٦	سواء بن خالد
٣٤٣ ، ١٤٦	الشرّيف الرّضيّ	٤٥٠	السّيد ، بواب المارستان النوري
٨٤	الشعبيّ		ابن السّيرجي : محمد بن عبد الوهاب
	الشفراوي : خزعل بن عسكر بن خليل	(٤٦٩ - ٤٧٠)	ابن عبد الله بن عليّ
(٣٧٢ - ٣٧١)	ابن شُكر ، صفّيّ الدّين ، الوزير (٧٧ - ٧٨) ، ٨٨ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٢٠٩ ، ٣٧٦ ، ٤٩٠ ، ٣٤٢	٨٥	سيرين القبطيّة
	ابن ابن شكر : يوسف ابن الصّاحب	١٣٤	السّيف الأمديّ
(٢٦٤ - ٢٦٣)	صفّيّ الدّين	٢٢٣	سيف الدّولة ابن حمدان
			الشارعي : إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران
		(٣٥١)	الشارعي : صالح بن مكّي المصري
		(٣٨٨)	
		(٤٦١)	الشاغوري : فتّيان بن عليّ بن فتّيان

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	الشيباني : محمود بن عمر بن محمد	(١٢١ - ١٢٣)	شلمع المصري
(٤٨٥)	ابن إبراهيم		ابن شمس الخلافة ، جعفر بن محمد
	شيث بن إبراهيم بن محمد بن	(١١٦ - ١٢٣)	ابن مختار
(٣٨٧ - ٣٨٣)	حيدرة		شمس الدين ، أحمد بن عبد الله بن
	ابن شيث الكاتب : عبد الرحيم بن	(٣٣٠)	عبد الصمد السلمي
(٤١٠ - ٤١١)	علي بن شيث		شمس الدين ، إسماعيل بن إبراهيم ،
	ابن شيخ السلامي ، يحيى بن	(١٠٨ - ١١١)	ابن فلوس
(٢٥٦ - ٢٦١)	يوسف		شمس الدين ، عبد الباقي بن أبي
	شيخ الشيوخ ، ابن حمويه	(٣٠٤ - ٣٠٦)	يعلى الموصلي
(١٨٥ - ١٨٤)	الجويني		شمس الدين ، عمر بن إبراهيم
١٧٥	شيطان الشام	(١٥٤)	الواعظ
	صائن الدين ، أحمد بن ترمش بن		شمس الدين ، ابن محلي الإربلي ، ٢٢٤ ،
(٣٢٨ - ٣٢٧)	بكتمر		٢٢٥
	صائن الدين ، عبد الواحد بن		شمس الدين ، يحيى بن هبة الله بن
(٤٣٨)	إسماعيل بن ظافر	(٢٥٠ - ٢٥٣)	الحسن ، ابن الخياط
	الصاحب صفي الدين = ابن شكر		شمس الدين ، يوسف بن أبي الفضائل
	صاحب الموصل : أرسلان	(٢٦٢)	ابن علي الجيلي
	شاه بن مسعود بن مودود بن	١٤٠	شهاب بن علم
(٣٤٣ - ٣٤٤)	زنكي		الشهاب القوسي (المؤلف) ، ١٧٦ ،
(٣٨٨)	صالح بن مكي الشارعي المصري		٤٠١ ، ٣٠٨
	الصبان : بركات بن ظافر بن عساكر	(١٨٨)	شهاب الدين ، الشهروردي
(٣٥٦)	الخرجي		شهاب الدين ، غالب بن عبد الخالق
	ابن صصري : الحسين بن هبة الله بن	(١٩٨ - ١٩٩)	الحنفي
(٣٧٠)	محفوظ		الشهرزوري : يحيى بن الفضل بن
	ابن صصري : سالم بن الحسن بن	(٢٤٨ - ٢٤٩)	عبد الله
(٣٧٩)	هبة الله		ابن شهيد المغربي
٩٧	صفوان بن إدريس الأندلسي	١٥٢	الشيباني : المبارك بن محمد بن
		(٤٦٢)	محمد بن عبد الكريم

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٣٣٠)	الصَّيدلاني : أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد	(١٣٤ - ١٣٣)	الصَّفوي ، عبد الله بن المظفر
(١٢٨ - ١٢٦)	ضياء الدِّين ، ابن دهن الحصا	(٧٨ - ٧٧)	صفيُّ الدِّين ، ابن شكر ، الوزير
(١٤٢ - ١٣٩)	ضياء الدِّين ، علي بن إدريس الحمصي	(٣٢٧ - ٣٢٦)	صفيِّ الدِّين : ابن كريم الملك المزدقاني
(١٥٠)	ضياء الدِّين ، علي بن عبد السيِّد القوصي	(٤٦٠)	الصَّقلي : عيسى بن حماد بن عبد الرَّحمن بن عمر
(٤٦١ - ٤٦٠)	الصَّرير : غياث بن فارس بن مكِّي اللَّخمي (٢٠٥ - ٢٠٩)	(٣٣٢ - ٣٣١)	صلاح الدِّين ، أحمد بن عبد السيِّد ابن شعبان الإربلي
٤٢٢	أبو طالب المكي	١٩٥ ، ٧٠	صلاح الدِّين الأيوبي
٤٢٩	طاهر بن الحسين القوَّاس	٣٠٢	أبو الصَّلْت الأندلسي
(٣٨٩)	طاهر بن الحسين المحلِّي		الصنعاني : ربيعة بن الحسن بن علي الحضرمي
٤٢٨	طاهر بن عبد الله الطبري	(٣٧٨ - ٣٧٧)	الصنهاجي : عمر بن عبد النور
(٣٨٩)	الطاهر بن محمد بن الزكي طاهر بن محمد بن قريش	(٤٦٠ - ٤٥٩)	الصنهاجي
(٣٩١ - ٣٩٠)	العتابي	٤٢٧	ابن الصَّوَّاف
	ابن طاووس : هبة الله بن الخضر بن هبة الله		الصُّوفي : ثابت بن تاوان بن أحمد
(٤٩٥)	هبة الله	(٣٥٨ - ٣٥٧)	أحمد
(٤٨٣)	الطبري : محمد بن يوسف بن أبي بكر		الصوفي : محمد بن الحسين بن أحمد بن بهرام
(٤٩١ - ٤٩٠)	الطبري : منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن المظفر	(٤٦٤)	الصُّوفي : محمد بن داود بن عثمان
(٤٠٩)	الطبيب : عبد الرَّحيم بن علي بن حامد ، الدَّخوار	(٤٦٦)	الدريندي
(٣٩١)	طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي	(٤٦٧ - ٤٦٨)	الصُّوفي : محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع
		(٤٧٧)	الصوفي : محمد بن محمد بن محمد بن عمروك

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٣٩٢)	عبد الله بن رافع بن مرتفع	٣٥٥	الطرطوشي ، صاحب سراج الملوك
٦٥ ، ٦٦	عبد الله بن الرُّبَيْر	٨٦	طلحة بن عبيد الله
١١٠	عبد الله بن طاهر		الطوسي : محمد بن محمود بن
٤٢٣	عبد الله بن عباس	(٤٧٨)	محمد
٨٠	عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي	(٣٠٣)	طي بن ضرغام الأنصاري المصري
	عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان		ظافر بن القاسم الجذامي ،
(٣٩٢)	الدَّمشقي	(٧٣ - ٧٦)	الحدّاد
٤٢٣	عبد الله بن عمر	(١٥٠)	ابن ظافر القوسي
(٣٩٣)	عبد الله بن عمر بن عبد الله الشافعي		ظريف بن محمد بن عبد العزيز
٤٢٤	عبد الله بن كثير	٣٣٦	الحييري
١٣٨	عبد الله بن المبارك	٤٧٦ ، ٢٩١	عائشة أم المؤمنين
	عبد الله بن محمد بن عبد الفصيبي ٤٨٠ ،	٣٣٦	أبو عاصم
٤٨١			العامري : عبد الرزاق بن أحمد بن
٤٧٦	عبد الله بن محمد البغوي	(٤١٢ - ٤١٣)	الخضر
	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي		العامري : علي بن عبد الكريم بن
٣٦٤	عصرون	(٤٤٤)	الحسين بن حفاظ
	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	٤٢٢	عباد بن عبد الصّمد
٤٢٢	البغوي	٨٤ ، ٨٥	ابن عباس
	عبد الله بن محمد بن عبد الغفار	١٣٦ ، ٢٢٧	العباس بن الأحنف
(٣٩٤ - ٣٩٣)	القسنطيني	٣٨ ، ٣٩	العباس بن الأزرق
	عبد الله بن محمد بن هزارمرد		أبو العباس بن أبي الحسين بن أبي
٤٧٥	الصّريفي	٣٦٥	الحسن
٢٤٤	عبد الله بن مختار القاضي	٣٦٥	أبو العباس المستغفري
٢٩١	عبد الله بن مسعود		العبّاسي : جعفر بن محمد بن جعفر
(١٣٤ - ١٣٣)	عبد الله بن المظفر الصّفوي	(٣٦٠)	ابن أحمد
١٧٩ ، ١٠٥ ، ٥٩ ،	عبد الله بن المعتز	(٢٩٧)	عبد الله بن أسعد الموصلبي
٣٠٥		٤٣١	عبد الله بن الحسين العكبري

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٨٦	عبد الرحمن بن عوف	١٤٤	عبد الله بن ناويا البغدادي
	عبد الرَّحْمَن بن عيسى	٤٣٢	أبو عبد الله الواسطي
(٤٠٣ - ٤٠٢)	التمتام		عبد الباقي بن أبي يعلى
	عبد الرَّحْمَن بن أبي القاسم بن غنائم	(٣٠٦ - ٣٠٤)	الموصللي
(٣٠٩ - ٣٠٧)	ابن المسجّف العسقلاني		عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي
٣٣٦	عبد الرَّحْمَن بن محمد الحيزباراني	(٣٩٩)	ابن محمد الأصبهاني
	عبد الرَّحْمَن بن محمد بن الحسن ،	٣٤٠	عبد الحميد
(٤٠٥ - ٤٠٤)	ابن عساكر	(٣١٠)	عبد الحميد الدّيسري
	عبد الرَّحْمَن بن المظفّر بن	١٩٨	عبد الخالق بن أسد الحنفي
٣٥٢	عبد الرَّحْمَن		عبد الخالق بن حسن بن هياج
	عبد الرَّحْمَن بن أبي منصور بن نسيم	(٦٢ - ٦١)	الدّمشقي
(٤٠٥)	المقدسي		عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس
٣٤٩	عبد الرَّحْمَن بن أبي نصر	(٣٩٩)	الإسكندري
	عبد الرَّحْمَن بن وهيب بن عبد الله	(٤٠٠)	عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله
(٤٠٨ - ٤٠٦)	القوصي	٤٦	ابن عبد ربّه
٣٣٦	عبد الرَّحِيم بن عبد الكريم		عبد الرَّحْمَن بن بدر بن الحسن
	عبد الرَّحِيم بن علي بن شيث بن	(٣١٢ - ٣١١)	التّابلسي
(٤١١ - ٤١٠)	إسحاق	٤٧٦	عبد الرَّحْمَن بن أبي بكر الصّدّيق
	عبد الرَّحِيم بن محمد بن الحسن بن	٣٤٩	عبد الرَّحْمَن بن حرب بن مالك
(٤١١)	هبة الله ، ابن عساكر	٨٥	عبد الرحمن بن حسان
	عبد الرّزاق بن أحمد بن الخضر بن		عبد الرَّحْمَن بن حمدان بن أحمد
(٤١٣ - ٤١٢)	أحمد العامري	(٤٠١ - ٤٠٠)	التّكريتي
	عبد الصّمّد بن جوشن بن المفرّج		عبد الرَّحْمَن بن سلطان بن يحيى بن
(٤١٤)	التنوخني	(٤٠١)	علي
	عبد العزيز بن الحسن بن علي		عبد الرَّحْمَن بن عبد الله بن محمد بن
(٣١٤ - ٣١٣)	القرشي	(٤٠٢)	أبي عصرون
	عبد العزيز بن الخطير بن	٣٦٦	عبد الرَّحْمَن بن علي الخرقني
(٣١٦ - ٣١٥)	ممّاتي		

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٤٢٣ ، ٦٥	عبد الملك بن مروان	٤٣٢	عبد العزيز بن عبد السلام
٣٣٦	عبد المنعم بن عبد الله الفراوي		عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد
(٤٣٧)	عبد المنعم بن عمر بن حسان الغساني	(٤١٤)	ابن سلمان
	عبد المولى بن عبد السيد بن إبراهيم القرشي	(٤١٥)	عبد العزيز بن محمد بن الحسين السنجاري
(٤٣٧)	عبد المؤمن القيسي	٤٣١	عبد العزيز بن محمود بن الأخضر
٤٧	عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدميّطي	(٤١٦)	عبد القادر بن عبد الله الرّهاوي
(٤٣٨)	عبد الواحد بن الحسين بن شيطا	٦٢	عبد القاهر البغدادي
٤٢٩	عبد الوهاب البغدادي (١٣٠ - ١٣٢)	١٢٣	عبد القاهر الجرجاني
(٤٣٩)	عبد الوهاب بن جَمّاز بن شهاب		عبد القاهر بن الحسن الدمشقي (٥٢ - ٥٣)
	عبد الوهاب بن هبة الله بن محمود الكفرطابي	(٥٢ - ٥٣)	الدّمشقي
(٤٣٩)	العبيدي : الحسن بن علي بن نصر بن عقيل ، الهمام		عبد الكريم بن نجم الدّين بن عبد الوهاب الأنصاري (٤١٧)
(٣٦٧)	العتابي : طاهر بن محمد بن قريش	(٤١٨)	عبد اللّطيف بن يوسف بن محمد البغدادي
(٣٩١ - ٣٩٠)	أبو عثمان بن الشافعي		عبد المحسن بن أحمد بن وهب الرّابي (٤٢١ - ٤٣٢)
٨٠	عثمان بن عفان		عبد المحسن بن إسماعيل ، ابن المحلّي (٤٣٢ - ٤٣٣)
٨٦	عثمان الكاملي		عبد المحسن بن حمود بن المحسن ابن علي التنوخي (٤٣٣ - ٤٣٥)
١٧٧	أبو عثمان المغربي		عبد المحسن بن علي بن عبد الله الدّمشقي (٤٣٦)
٤٢٧	ابن العجمي : علي بن عبد الكريم الطبري (١٥١ - ١٥٣)		عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد الرّوذراوري (٤١٩ - ٤٢٠)
(١٥٣ - ١٥١)	عدنان		ابن عبد المعطي : يحيى الرّواوي (٢٣٧ - ٢٣٩)
٤٨١	العدوي : الحسن بن عبد الله بن حمزة		
(٣٦٦)			

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٨١	أبو عطاء السّندي	٣٥٥	ابن عدّي
٣٤٠	عطاء بن يزيد	٢٩٥	أبو العرب ، مصعب بن أبي الفرات
(٦٤ - ٦٣)	عفيف الدّين الواسطي		العُرْضي : أحمد بن يمن بن
٣٥٥	ابن عقبة ، صاحب المغازي	(١٠٣ - ١٠٢)	همام
، ٤٨٠ ، ٤٧٩ ، ٢١٢ ، ٤٨٢	أبو العلاء المعرّي	٢١٣	العرقلة الكلبي
	ابن علانّ : أسعد بن المسلم بن مكّي	١٢٥	أبو العريان
(٣٤٨)	ابن خلف	٢٨٠	عريب
	ابن علانّ : المسلم بن محمد بن	٢٩٥	عروة (في الشعر)
(٤٨٨)	المسلم بن مكّي	٢٣٠	عزّة
	العلم ، صاحب الدّيوان ١١٩ ، ١٢٠ ،	(٦٤ - ٦٣)	ابن أبي العزّ الواسطي
(٢٢٣)	علم الدّين ، نصر الله المعظّم	٤٣٣	عزّ الدّين أيبك ، صاحب صرخد
٢٦٤ ، ٢٦٣	علم الدّين يحيى		عزّ الدّين ، عبد العزيز بن الحسن بن
	ابن علّوش : علي بن علّوش بن	(٣١٤ - ٣١٣)	علي القرشي
(٤٤٦)	عبد الله المغربي		ابن عساكر : أحمد بن محمد بن
	العلوي : جعفر بن أحمد	(٣٣٨)	الحسن بن هبة الله
(٣٦٠ - ٣٥٩)	المصري		ابن عساكر : الحسن بن محمد بن
٤٠٣ ، ١٧٤	عليّ	(٣٦٩)	الحسن بن هبة الله
٤٢٨	علي بن أحمد الحمّامي		ابن عساكر : عبد الرّحمن بن محمد
(١٤٢ - ١٣٩)	علي بن إدريس الحمصي	(٤٠٥ - ٤٠٤)	بن الحسن
	علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن		ابن عساكر : عبد الرّحيم بن محمد
(١٤٦ - ١٤٣)	جبارة السّخاوي	(٤١١)	بن الحسن بن هبة الله
	علي بن أبي بكر بن أبي خازن		العسقلاني : درع بن فارس بن
(٤٤١ - ٤٤٠)	البغدادي	(٣٧٧)	حيدرة
(٤٤٢)	علي بن بكر بسان بن جاولي		عسكر بن خليفة بن حفاظ الحموي (٤٤٠)
١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٧٤	علي بن جرير الوزير	(٤٠٢)	ابن أبي عصرون : عبد الرّحمن بن
٢٠٤ ، ٥٧ ، ٢٠٤	علي بن الحسين ، زين العابدين		عبد الله بن محمد
		٤٥٩	ابن العصفير

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٤٣٠	علي بن المبارك بن الفاعوس		علي بن حماد بن محمد
٣٤٩	علي بن محمد	(٤٤٢ - ٤٤٣)	الجزائري
	علي بن محمد بن علي بن جميل	(٤٤٣)	علي بن خلف بن معزوز التلمساني
(٤٤٧)	المعافري	٣٠٠	علي بن أبي الرجال
	علي بن محمد بن علي بن المسلم	١٢٩	علي بن رفاعة القوصي
(٤٤٨)	السُّلمي		علي بن أبي طالب ٨٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم	٤٢٣ ، ٣٥٢ ، ٣١٨ ، ١٨٤ ، ١٣٣	
(٤٤٩ - ٤٤٨)	الشياني	١٤٥	علي بن طاهر
	علي بن محمد بن يوسف ، ابن خروف	(١٤٧ - ١٤٨)	علي بن ظافر الأزدي
(٤٥٤ - ٤٤٩)	القرطبي	(١٥٠)	علي بن عبد السَّيِّد بن ظافر القوصي
٣٦٦	علي بن المسلم السُّلمي		علي بن عبد الصَّمَد بن عبد الجليل ،
(٤٥٦ - ٤٥٥)	علي بن مفرّج المعري	(١٤٩)	ابن الزَّاهد
	علي بن المفضَّل بن علي بن مفرّج		علي بن عبد الكريم بن الحسن بن
(٤٥٧)	اللَّخمي	(٤٤٤)	حفاظ العامري
	علي بن يحيى بن بطريق		علي بن عبد الكريم الطبري ، ابن
(١٧٣ - ١٧١)	الحلي	(١٥١ - ١٥٣)	العجمي
٢٠٥ ، ١١٣	علي بن يحيى ابن الذُّروي		علي بن عبد الوهاب بن علي بن
٢٩٩	عليّة بنت المهدي	(٤٤٤)	الخصر الزُّبيري
١٢٠ ، ١١٩	العماد ابن جبريل	٤٢٩	علي بن عبيد الله الزَّاغوني
٤١٣	عماد الدين	٤٢٩	علي بن عقيل
	عماد الدين ، حسام بن غزي بن يونس		علي بن عقيل بن علي بن هبة الله
(٣٦٤ - ٣٦٣)	المحلي	(٤٤٥)	الثعلبي
	عماد الدين ، الحسين بن علي بن	٤٦٨	أبو علي الغساني
(١٢٩)	رفاعة القوصي	(٤٤٦)	علي بن علّوش بن عبد الله المغربي
	عماد الدين ، ابن حمويه	٤٢٩	علي بن عمر القرويني
(١٨٥ - ١٨٤)	الجويني	٢٧٠	علي الفراء الموصلي
٣٤١	عماد الدين ، زنكي بن مودود	١٧٩ ،	علي بن قليج ، الأمير
		(٤٤٦ - ٤٤٧)	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	عمر بن محمد بن عمر بن علي ، ابن حمويه الجويني	٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، (٤٧٥ - ٤٧٦) ، ٤٩٦	عماد الدين الكاتب الأصبهاني
(١٨٤ - ١٨٥)	عمر بن مظفر بن سعيد		عماد الدين ، علي بن حماد بن محمد
(١٨٩ - ١٩٢)	الفهري	(٤٤٢ - ٤٤٣)	الجيزاني
٤٥٥	عمر بن مظفر الفوي	٢٥٨	العماد المحلي
	عمر بن مظفر بن يعقوب ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧		العماد المقدسي : إبراهيم بن عبد الواحد
٧٩	عمرو بن سواد	(٣٢٣)	العمادي : أحمد بن يرناقش بن عبد الله
٣١٧	عمرو بن العاص	(٣٤١ - ٣٤٢)	عماد الرّيب
	ابن عمروك : محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن النيسابوري (٤٧٨)	١٤٠	ابن عمّار الوزير
	ابن عنين	٢٧٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢	عمر بن إبراهيم التركي الواعظ (١٥٤)
	عون الدين ، يحيى بن هبيرة ، ١٣٥ ، ١٣٦		عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر الحموي (٤٥٧)
١٩٧	عيسى ، عليه السلام	٣٣٦	عمر بن أحمد بن منصور
	عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر الصقلي (٤٦٠)		عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي (١٧٤ - ١٧٩)
	الغيلاني الأعشى (المظفر) (٢١٨ - ٢١٩)		عمر بن بدر بن سعيد الموصلبي (٤٥٨)
	غازي بن صلاح الدين ، الملك الظاهر (٢٠٠ - ٢٠٣)		عمر بن بهرام شاه ، الملك المظفر (٤٥٨ - ٤٥٩)
	غالب بن عبد الخالق الحنفي (١٩٨ - ١٩٩)	٢٩١ ، ٦٦	عمر بن الخطاب
٤٠٥	الغزالي	٤٣١	عمر الشهروردي
	الغساني : عبد المنعم بن عمر بن حسان (٤٣٧)	٦٥	عمر بن عبد العزيز
٢٥٤	الغزي ، إبراهيم بن عثمان		عمر بن عبد النور بن ماخوخ الصنهاجي (٤٥٩ - ٤٦٠)
١٢٩	أبو الغمر القوصي	(١٨٦ - ١٨٧)	عمر بن محمد الحرّاني
(٢٠٤)	غنائم بن أحمد المازني	(١٨٨)	عمر بن محمد بن عبد الله الشهروردي

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٣٦٥	فضل الله بن محمد	(٢٠٤)	غنائم ، الخطيب (خطيب الكتان)
١٣٠	أبو الفضل الميكالي	١١٩	ابن الغليظ
(٣٩٢)	الفقيه : عبد الله بن رافع بن مرتفع		غياث بن فارس بن مكّي الضّرير (١)
(١١١ - ١٠٨)	ابن فلّوس	(٢٠٥ - ٢٠٩) ، (٤٦٠ ، ٤٦١)	
	الفنكي : أحمد بن علي بن عتيق		الفارقي : عمر بن إسماعيل بن مسعود
(٣٣٧)	القرطبي	(١٧٤ - ١٧٩)	
٢٦٤	فيروز ، غلام ابن النبيه		الفارقي : يونس بن محمد بن محمد
	ابن فيروز : يونس بن بدران	(٥٠٠)	ابن محمد
(٤٩٩)	المصري	٢١٧	فاطمة بنت رسول الله
٤٢٨	القائم بأمر الله العباسي	٢١٧	فتيان الشاغوري ٤١ ، ١٩٦ ، (٤٦١)
٤٢٨	القادر بالله العباسي	٣٥٦	فخر الدّين الرّازي
٣٥٥	أبو القاسم ، راوي الموطأ	٢٤٦	فخر الدّين ، ابن شيخ الشيوخ
١٠٤	أبو القاسم بن سليمان		فخر الدّين ، رضوان بن محمد بن
٣٤٩	أبو القاسم السّوسي	(٢٨٥ - ٢٨٣)	رستم الخراساني
٢٧٣	القاسم بن عبد الله الشهرزوري	١٧٧	فخر الدّين ، عثمان الكاملي
٣٤٠	أبو القاسم بن أبي عبد الله	(٢٢٦ - ٢٢٤)	فخر القضاة : ابن بصاقة
٤٢٤	القاسم بن محمد بن أبي بكر	١٤١	أبو فراس ، محمد بن حيدرة
٢٤٨	القاسم بن يحيى الشهرزوري	٣٢٧	فرخشاہ بن شاهنشاه بن أيوب
٤٢٦	قالون المدني	٤٢٠ ، ٣٩٤ ، ٢٥٩ ، ٥٧	الفرزدق
(٢٢٦ - ٢٢٤)	القاضي ابن بصاقة	٤٥٣	فرعون موسى
	القاضي : عبد الرّحمن بن حمدان بن		الفصيحي : عبد الله بن محمد بن
(٤٠١ - ٤٠٠)	أحمد التكريني	٤٨٠ ، ٤٨١	عبد الله
	القاضي : عبد العزيز بن الحسن بن	٢٢٠	الفضل بن الرّبيع
(٣١٤ - ٣١٣)	علي القرشي		الفضل بن سالم بن مرشد
	القاضي : عبد الوهاب بن جمّاز بن	(٢١٣ - ٢١٢)	المعري
(٤٣٩)	شهاب		
(٣١٦ - ٣١٥)	القاضي : ابن ممّاتي		

(١) تکررت ترجمته في القسم المجموع سهواً؛
فمعدرة .

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	قاضي اليمن : عبد الله بن عمر بن		القاضي يحيى بن الفضل بن عبد الله
(٣٩٣)	عبد الله	(٢٤٨ - ٢٤٩)	الشهرزوري
٨٦ ، ٦٧ ، ٦٦	ابن قتيبة	(٢٦٣ - ٢٦٤)	القاضي : يوسف بن شكر
٣٣٦ ، ٢٢١	قدامة بن عبد الله		قاضي إخميم : جامع بن باقي بن
٣٩٠	قراقوش	(٣٥٩)	عبد الله
	القرشي : عبد الرحمن بن سلطان بن		القاضي الإسعدي : إبراهيم بن عمر
(٤٠١)	يحيى بن علي	(٣٢٤)	ابن سماقا
	القرشي : عبد المولى بن عبد السيّد بن	١٧٠	القاضي الأمجد ، ابن قرّي
(٤٣٧)	إبراهيم	(٣٤٩ - ٣٥٠)	قاضي حرّان : أسعد بن المنجّابن
	القرشي : محمد بن الحسين بن أبي		بركات
(٤٦٤)	الرضا بن الخصب		قاضي الرّيداني : محمد بن هبة الله بن
	القرشي : مسعود بن شجاع بن محمد	(٤٨٣)	جرير الحارثي
(٤٨٦)	الحنفي		قاضي حلب : الحسن بن عبد الله بن
	القرطبي : أحمد بن علي بن عتيق	(٣٦٦)	حمزة العدوي
(٣٣٧)	الفنكي		القاضي السعيد : ابن سناء
	القرطبي : علي بن محمد بن يوسف ،	(٢٢٨ - ٢٣٦)	الملك
(٤٤٩ - ٤٥٤)	ابن خروف		القاضي الفاضل ٣٩ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٠٥ ،
١٧٠	ابن قرّي	٢٠٦	
	القزويني : محمد بن الحسين بن أحمد		قاضي القضاة : الطاهر بن محمد بن
(٤٦٤)	ابن الحسين بن بهرام	(٣٨٩)	الرّكي
٣٠٨	قسّ		قاضي القضاة : عبد الرحمن بن عبد الله
(٥٦ - ٥٨)	القسطلاني التّوزري	(٤٠٢)	ابن محمد بن أبي عصرون
	القسنطيني : عبد الله بن محمد بن		قاضي القضاة ، يحيى بن هبة الله بن
(٣٩٤ - ٣٩٣)	عبد الغفار	(٢٥٠ - ٢٥٣)	الحسن ، ابن الخياط
٣٤١	قطب الدين بن عماد الدين زنكي		قاضي قوص : محمد بن إبراهيم بن
٤٠٥	القطب النيسابوري	(٤٦٢)	رفاعة
			القاضي المكين : أحمد بن عبد الله بن
		(٣٢٩ - ٣٣٠)	الحسين الكناني

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٣٠	كثير عزة الكرخي : يحيى بن إبراهيم بن محمد (٤٩٥ - ٤٩٦)	٣٦٠	القطرسي : أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرحمن (٣٣٣ - ٣٣٥) ،
(٤٥٨)	الكردي : عمر بن بدر بن سعيد الموصلي	(٨٣ - ٨٤)	ابن قلاقس
(٥٤ - ٥٥)	ابن الكريم ، محمد بن الحسن ، الماسح	(٣٤٥)	ابن القلانسي : أسعد بن حمزة بن أسد
(٣٢٦ - ٣٢٧)	ابن كريم الملك : أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرزاق (٣٢٦ - ٣٢٧)	١٣٣	قلج أرسلان ، الملك الناصر
٣٩٥ ، ١٨٦ ، ١٦٥	كسرى	١٧٩	ابن قليج ، سيف الدين
٢٧٠	كشاجم	٣٠٤	قمر الدولة ، جعفر دواس
	الكفرطابي : عبد الوهاب بن هبة الله ابن محمود (٤٣٩)		القناوي : شيث بن إبراهيم بن محمد ابن حيدرة (٣٨٣ - ٣٨٧)
٣٠٧	الكمال القانوني	(٣٩٨)	القوصي : عبد الله بن نصر
	الكناني : أحمد بن عبد الله بن الحسين (٣٢٩ - ٣٣٠)		القوصي : عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله (٤٠٦ - ٤٠٨)
	الكندي : زيد بن الحسن ، أبو اليمن (٢٩٣ - ٢٩٦)		القيسي : عيسى بن حماد بن عبد الرحمن (٤٦٠)
	ابن الكويس : علي بن عبد الكريم بن الحسن العامري (٤٤٤)		القيسي : المسلم بن محمد بن المسلم ، ابن علان (٤٨٨)
٣٠٢	ابن الكيزاني ، محمد بن إبراهيم بن ابن اللباد : عبد اللطيف بن يوسف بن محمد البغدادي (٤١٨)		القيسي : يسار بن خلف بن سراج (٤٩٧)
٤٣	ابن اللبانة	٣٩٥	قيصر
	ابن اللحية : جابر بن محمد بن يونس (٣٥٨)		القيلوبي : الحسن بن محمد بن إسماعيل (٣٦٨)
	اللخمي : غياث بن فارس بن مكّي الضّرير (٢٠٥ - ٢٠٩) ، (٤٦٠ - ٤٦١)		الكاتب الدمشقي : إسماعيل بن عثمان ابن المظفر (٣٥٣)
			ابن كاتب الصادر : عبد الله بن نصر القوصي (٣٩٨)
		٤٢٢	كامل بن طلحة الجحدري

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	المالكي : محمد بن عمر بن يوسف		اللّخمي : علي بن المفضل بن علي
(٤٧٤)	ابن مغايط	(٤٥٧)	ابن مفرّج
١٨٧	ابن المبارك البغدادي الضّرير	٢٨٣	لمياء (في الشعر)
	المبارك بن الحسن بن أحمد بن	٢٣٥	ابن لنكك البصري
(١٥٥)	باسوية	١٧١	أبو لهب
	المبارك بن علي بن عبد العزيز ،	٤٥٠	ابن اللّهيبي ، نجم الدّين
٤٧٥	ابن السّمدي		اللّوزي : يحيى بن إبراهيم بن محمد
	المبارك بن محمد بن محمد بن	(٤٩٥ - ٤٩٦)	الكرخي
(٤٦٢)	عبد الكريم الشيباني		ليلي (في الشعر) ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٨١ ،
٤٣ ، ٤٢	المتنبي	٤٥١	
٤٢٥	المتوكل العبّاسي	٤٢٥ ، ٢٠١	المأمون العبّاسي
٨٤	مجالد		ابن ماخوخ : عمر بن عبد النور
٤٢٣	مجاهد بن جبر	(٤٥٩ - ٤٦٠)	الصنّهاجي
	ابن المجاور ، يوسف بن		مادح الرّحمن : نصر الله بن أبي بكر
	الحسين (٤٩-٥١) ، ٥٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣	(٤٩٣ - ٤٩٤)	ابن باباه
	مجد الدّين ، إسماعيل بن إبراهيم بن	٨٥	مارية القبطيّة
(٣٥١ - ٣٥٠)	محمد بن علي المصري		الماصح البغدادي ، محمد بن
	مجد الدّين ، هبة الله بن أحمد بن علي	(٥٤ - ٥٥)	الحسن
(٢٢٧)	الإسكندري	(٤٨٩)	الماكسيني : مكّي بن ريان بن شبّة
	مجد الملك ، جعفر بن شمس	٣٥٥	ابن ماكولا
(١٢٣ - ١١٦)	الخلافة	٤٥٠ ، ٤٢٤ ، ٨٩	مالك بن أنس
	المجدلي : مسعود بن أبي بكر	٤٢٤	مالك بن دينار
(٢١٧ - ٢١٤)	الخابوري		المالقي : علي بن محمد بن علي
٥٢	أبو المحامد ، ابن حامد (القوصي)	(٤٤٧)	ابن جميل المعافري
	المحلّي : حسام بن غزي بن		المالكي : علي بن خلف بن معزوز
(٣٦٤ - ٣٦٣)	يونس	(٤٤٣)	ابن علي
	المحلّي : طاهر بن الحسين		المالكي : علي بن المفضّل بن علي
(٣٨٩)	الجابري	(٤٥٧)	ابن مفرّج

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن		ابن المحلّي : عبد المحسن بن
(٤٦٤)	الخصيب	(٤٣٣ - ٤٣٢)	إسماعيل
٣٦٦	محمد بن خازم		المحلّي : محمد بن فارس بن
	محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر	(٤٧٥ - ٤٧٤)	حمزة
(٤٦٥)	ابن علي الحرّاني	٣٥٢	محمد بن أبان البلخي
	محمد بن خلف بن راجح بن بلال		محمد بن إبراهيم بن رفاعة
(٤٦٦ - ٤٦٥)	المقدسي	(٤٦٢)	المصري
(٤٦٦)	محمد بن داود بن عثمان الدربندي	٣٠٢	محمد بن إبراهيم الكيزاني
٣٦٥	محمد بن زكريا الغلابي	٢٥٠ ،	محمد بن أحمد ، ابن الخياط
	محمد بن زكريا بن القسطلاني	٤٢٩ ، ٢٥٣	
(٥٦ - ٥٨)	التّوزري	٣٥٢	محمد بن أحمد الرّازي
	محمد بن سيّدهم بن هبة الله بن	٦٣	محمد بن أحمد بن علي العبّاسي
(٤٦٦ - ٤٦٧)	سرايا		محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن
	محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرّحمن	(٤٥ - ٤٨)	أبي شاکر الإربليّ
(٤٦٧)	التّونسي		محمد بن إدريس = الشافعي
	محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع	(٤٦٣)	محمد بن إسماعيل الإخميي
(٤٦٧ - ٤٦٨)	ابن عبدون		محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم بن
	محمد بن عبد الجليل بن أحمد	(٤٦٣)	معالي الثعلبي
(٦٨ - ٦٩)	الخواري الحنفي	١٩٤	محمد الأمين العبّاسي
	محمد بن عبد الرّحمن بن إقبال	١١١	محمد الباقر بن زين العابدين
(٤٦٨)	المريني	٣٤٩	محمد بن الحسن
	محمد بن عبد الرّحمن بن أبي العزّ		محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ابن
(٦٣ - ٦٤)	الواسطي	(٥٥-٥٤)	الكریم ، الماسح ، البغدادي
	محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد		محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين
(٤٦٩)	المقدسي	(٤٦٤)	ابن بهرام
	محمد بن عبد المنعم بن حواربي	٤٣٠	محمد بن الحسين الحاجي
(١٠٠ - ١٠١)	الحنفي	١٤١	محمد بن حيدرة

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	محمد بن محمد بن سرايا بن علي		محمد بن عبد الواحد التميمي
(٤٧٧ - ٤٧٦)	البلدي	٢٣٤	الأندلسي
٣٦٦	محمد بن محمد السلمي		محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ،
٤٢٨	محمد بن محمد بن غيلان	(٤٦٩ - ٤٧٠)	ابن السيرجي
٤٣٠	محمد بن محمد بن الفراء	٣٤٠	أبو محمد بن عثمان المعدل
	محمد بن محمود بن محمد	٢٩١	محمد بن عربي (سعد الدين)
(٤٧٨)	الطوسي		محمد بن علوان بن مهاجر بن علي
	محمد بن محمد بن محمد بن عمروك	(٤٧٠)	الموصللي
(٤٧٧)	الصوفي	٤٢٨	محمد بن علي الدينوري
	محمد بن محمد بن محمد بن محمد		محمد بن علي بن الغمر الهاشمي
(٤٧٨)	ابن عمروك	١٥٥ ، ١٢٩	القوصي
٤٣١	محمد بن محمود بن النجار		محمد بن علي بن محمد ، ابن الزكي ،
	محمد بن المؤيد بن أحمد ، ابن	٣٦٧ ، (٧٠ - ٧١)	القاضي
(٤٧٩ - ٤٨٣)	حواري التنوخي		محمد بن علي بن المبارك بن محمد ،
(٤٨٣)	محمد بن هبة الله بن جرير الحارثي	(٤٧١)	ابن الجلاجلي
(٧٩ - ٨٢)	محمد بن وهب ، ابن الزنف		محمد بن علي بن مهاجر
٣٣٩	محمد بن يحيى القرشي	(٤٧١ - ٤٧٢)	الموصللي
٤٧٨	محمد بن يحيى النيسابوري	٢٤٨	محمد بن عمّار
٣٨١	محمد بن يحيى الهمداني البغدادي		محمد بن عمر بن شاهنشاه بن
	محمد بن يوسف بن أبي بكر	(٤٧٢ - ٤٧٣)	أيوب ، الملك المنصور
(٤٨٣)	الطبري		محمد بن عمر بن يوسف المالكي ،
(٤٨٤)	محمود بن الحسن بن نبهان الحلبي	(٤٧٤)	ابن مغايط
	محمود بن عبد المنعم بن محمد بن		محمد بن فارس بن حمزة
(٤٨٤)	أسد التميمي	(٤٧٤ - ٤٧٥)	المحلبي
١٥٥	محمود بن علي بن المبارك البغدادي	٣٥٢	محمد بن محمد الباهلي
	محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم ،		محمد بن محمد بن حامد ، العماد
(٤٨٥)	ابن زقيقة	(٤٧٥ - ٤٧٦)	الأصبهاني

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٨١	المسيح ، عليه السلام	٢٥٤ ، ٢٥٣	محمود بن نصر الكلابي
	المصري : إسماعيل بن صالح بن	(٤٨٥ - ٤٨٦)	محمود بن هبة الله الحلبي
(٣٥١)	ياسين بن عمران		محيي الدين ، ابن الرّكي ،
	المصري : جعفر بن أحمد	(٧٠ - ٧١)	القاضي
(٣٥٩ - ٣٦٠)	العلوي	٣٥٢	مرتضى بن حاتم بن مسلم الحارثي
	المصري : حسام بن غزي بن	٤٤١	المرزباني (ابن المرزبان)
(٣٦٣ - ٣٦٤)	يونس	٣١٧	مروان بن الحكم
	المصري : صالح بن مكي		المريني : محمد بن عبد الرّحمن بن
(٣٨٨)	الشارعي	(٤٦٨)	إقبال المغربي
	المصري : محمد بن إبراهيم بن		المزدكاني : أحمد بن أسعد بن أحمد
(٤٦٢)	رفاعة	(٣٢٦ - ٣٢٧)	ابن عبد الرزاق
٢٩٥	مصعب بن أبي الفرات	٤٢٩	المسترشد بالله العبّاسي
(٢٤٠ - ٢٤٧)	ابن مطروح	١٣٥ ، ١٣٦ ،	المستنجد بالله ، يوسف
٤٢٧	المطيع لله العبّاسي	٤٣٠	
	المظفري : جلدك بن عبد الله	٤٣١	المستنصر بالله العبّاسي
(٣٦١ - ٣٦٢)	التقوي	(٣٠٧ - ٣٠٩)	ابن المسجف العسقلاني
١١٠ ، ١٩١ ،	مظفر العيلاني الأعمى	٣٧٦	مسعود ، برهان الدين
(٢١٨ - ٢١٩) ، ٤٥٦			مسعود بن أبي بكر المجدلي
	المعافري : إبراهيم بن يوسف بن	(٢١٤ - ٢١٧)	الخابوري
(٣٢٥)	محمد	(٤٧٦)	مسعود بن شعاع بن محمد القرشي
	المعافري : علي بن محمد بن علي بن	٣٤٣	مسعود بن مودود بن زنكي
(٤٤٧)	جميل المالقي		المسلّم بن أحمد بن علي بن أحمد ،
٣٤٠	المعافي	(٤٨٧)	خطيب الكتان
٣١٦ ، ٣١٧	معاوية بن أبي سفيان		المسلّم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة
٣٦٦	أبو معاوية الضرير	(٤٨٧)	الأزدي
٣٠٥ ، ١٧٩ ، ١٠٥ ، ٥٩	ابن المعتز		المسلّم بن حمّاد بن المسلّم بن مكي
٤٢٦	المعتضد بالله العبّاسي	(٤٨٨)	ابن خلف

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	المقدسي : محمد بن عبد الغني بن		المعتمد البغدادي : طاهر بن محمد
(٤٦٩)	عبد الواحد	(٣٩٠ - ٣٩١)	ابن قريش
١٣٢	المقنّع الكندي	٢٧٨ ، ٢٤٨	المعتمد بن عبّاد
٨٥	المقوقس	١٩١	أبو المعروف الكحّال
٢٣١	المكتفي العباسي	٤٢٥	معروف الكرخي
٣٠٠ ، ٢٧٧	ابن مكنسة	٢٦٦	ابن المعزّ
	مكي بن ريان بن شبّة بن صالح	(٢٢٣)	المعظّمّي : نصر الله ، أمير الحاج
(٤٨٩)	الماكسيني	٤٧٦	معمر
	مكي بن علي بن الحسن	٤٠	المعيدّي
(٢٢٠ - ٢٢٢)	الحرّبي	١٧١	أبو معيط
	مكي بن أبي محمد بن محمد ، ابن	٤٧٢	معين الدين ، ابن مهاجر
(٤٩٠)	الدّجاجة	٤٠٨	المعين الهيتي
٣٤٩	ملاعب الأسنّة		ابن مغايط : محمد بن عمر بن يوسف
٤٠٣ ، ٣٠٨ ، ١٢٣	ابن ملجم	(٤٧٤)	المالكي
، ١٦٣ ، ١٦١	الملك الأشرف موسى		المغربي : محمد بن عبد الرّحمن بن
، ٣٠٨ ، ١٩٧ ، ١٧٧ ، ١٧١ ، ١٦٥		(٤٦٨)	إقبال المريني
(٤٩٢)		(٣١١ - ٣١٢)	ابن مفرّج النّابلسي
، ٢٠٩	الملك الأفضل : نور الدّين		المفضّل بن عقيل بن حيدرة بن علي
٣٧٥ ، ٢٣٢		(٤٨٩)	الرّميّلي
	الملك الأمجد ، بهرام شاه بن فروخ	٤٢٧	المقتدر بالله العباسي
، ٢٦٦ ، ٢٦٥ ، (١٨٣ - ١٨٠)	شاه	٤٢٩	المقتدي بأمر الله العباسي
٣٦٧ ، ٢٦٧		١٣٥	المقتفي لأمر الله
٤٣٣ ، ٢٥٦	الملك الأوحّد		المقدسي : أحمد بن عبد الواحد بن
	الملك الظافر : الخضر بن يوسف بن	(٣٣٦)	أحمد البخاري
(٣٧٥ - ٣٧٤)	أيوب		المقدسي : عبد الرّحمن بن أبي منصور
		(٤٠٥)	ابن نسيم

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٣١٦ - ٣١٥)	ابن ممّاتي		الملك الظاهر : غازي بن
٤٧٦	ابن أخي ميمي		صلاح الدين (٢٠٠ - ٢٠٣) ، ٢٠٩ ،
(٩٤ - ٩٩)	منتجب الدين ، دفتر خوان		٢٨١ ، ٣٣٣ ، ٤١٩
	ابن المنجم : علي بن مفرّج		الملك العادل : أرسلان شاه بن
(٤٥٦ - ٤٥٥)	المعرّي	(٣٤٣ - ٣٤٤)	مسعود بن مودود
٢٣٤	ابن منصور الأندلسي		الملك العادل ، أبو بكر بن
	المنصور ، أبو جعفر ، الخليفة		أيوب (٤٢ - ٤٤) ، ٤٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ،
٣٤٧	العباسي		٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ،
	منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن		٢٥٦ ، ٣٠٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٤٨٤ ،
(٤٩٠ - ٤٩١)	المظفرّ		٤٩٠
٢٧٩	منصور الفقيه		الملك الكامل محمد ٤٢ ، ١١٤ ، ١٩٤ ،
١٤٦	ابن منير الطرابلسي		الملك المظفرّ : عمر بن بهرام شاه ٤٠٧ ،
	المهتدي : يوسف بن عثمان بن		(٤٥٨ - ٤٥٩)
(٢٦٧ - ٢٦٥)	عبد الله		الملك المعظم عيسى ٤٢ ، ١١٦ ،
٤٢٤ ، ١٢٣	المهدي العباسي		١١٨ ، (١٩٣ - ١٩٧) ، ٣١١ ، ٤١٠ ،
٣٩٢	ابن مهدي الهلالي	٣٣٢	الملك المغيث
(١٢٣ - ١٢١)	مهذب الدين ، شلعلع		الملك المنصور ، صاحب حماة ١٣٩
	مهذب الدين ، عبد الله بن أسعد		الملك المنصور ، فروخ شاه بن
(٢٩٧)	الموصلي		شاهنشاه ٢٩٣ ، ٢٩٤
	مهذب الدين ، عبد المحسن بن علي		الملك المنصور : قطب الدين بن
(٤٣٦)	ابن عبد الله		عماد الدين زنكي ٣٤١
	مهذب الدين ، عبد الوهاب بن هبة الله		الملك المنصور : محمد بن عمر بن
(٤٣٩)	ابن محمود		شاهنشاه (٤٧٢ - ٤٧٣)
	مهذب الدين ، مسعود المجدلي		الملك الناصر ، صلاح الدين ٧٠ ،
(٢١٧ - ٢١٤)	الخابوري		٢٠٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ، ٣٤٣ ، ٣٧٤ ،
٢١٠	مودود بن شاهنشاه		٣٧٥ ، ٣٩٠ ، ٤٤٧ ، ٤٨٣ ،
، ٢٦٤ ، ٢٠٧	موسى ، عليه السلام		الملك الناصر ، قليج أرسلان ١٣٣
٤٥٣ ، ٣٠٥			

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٣٤٠	ناصر بن محمد النَّجَّار	(٤٩٢)	موسى بن العادل (الملك الأشرف)
	ناصر بن نصر بن قوام بن وهب	(٤٩١)	موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي
(٤٩٢)	الرُّصافي	٣٤٠	موسى بن عقبة
٤٢٥	نافع بن أبي نعيم	١٩٢	موسى الكاتب ، ضياء الدين
١٤٤	ابن نايقا البغدادي		الموصللي : الحسين بن عمر بن حمائل
٢٦٣ ، (١٦٠ - ١٦٩)	ابن النبيه المصري	(٣٦٩ - ٣٧٠)	ابن الموصللي الشيباني
٦٩	نجم الدين خليل	(١٠٦ - ١٠٧)	الموصللي : عمر بن بدر بن سعيد الكردي
	نجم الدين ، علي بن يحيى بن بطريق الحلبي	(٤٥٨)	الموصللي : محمد بن علوان بن مهاجر بن علي
(١٧١ - ١٧٣)	النَّجيب : علي بن طاهر	(٤٧٠)	الموصللي : محمد بن علي بن مهاجر
١٤٥	نجيب الدين ، أحمد بن يمن بن همام العرضي	(٤٧١ - ٤٧٢)	الموصللي : محمد بن محمد بن سرايا
(١٠٢ - ١٠٣)	ابن النَّحَّاس : الحسن بن الحسن	(٤٧٦ - ٤٧٧)	ابن علي البلدي
(٣٦٤ - ٣٦٥)	علي بن عبد الباقي	٢٥٤	موفق الدين البحراني
	نشء الدَّولة ، ابن نفاذة السلمي		موفق الدين ، الفضل بن سالم بن مرشد المعري
(٨٧ - ٩٣)	نشء الملك : الخضر بن بدران القيسي	(٢١٢ - ٢١٣)	مؤيد الدين ، أسعد بن حمزة بن أسد، ابن القلانسي
(٢٧٨ - ٢٨٠)	نشء الملك : علي بن مفرج المعري	(٣٤٥)	مؤيد الدين ، إسماعيل بن عثمان بن المظفر الشافعي
(٤٥٥ - ٤٥٦)	نصر بن محمد بن علي ، ابن الحصري	(٣٥٣)	الميكالي ، أبو الفضل
(٤٩٣)	نصر بن محمود	١٣٠	التَّاصر لدين الله العبَّاسي
٢٥٤ ، ٢٥٣	نصر بن مقاتل بن مطكود السوسي	٤٣٠	ناصر الدَّولة الحمداني
٣٣٩	نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسعدي	٢٢٣	ناصر الدين ، أحمد بن يرناقش العمادي
(٤٩٣ - ٤٩٤)	نصر الله بن محمد المصيصي	(٣٤١ - ٣٤٢)	

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
٢٢١ ، ٢٢٠ ، ١٨٧ ، ١٣٨	هارون الرَّشيد	(٢٢٣)	نصر الله المعظي
٤٧	ابن هانيء المغربي		نصر الله بن هبة الله بن بصاقة
١٢٠	ابن هبة	(٢٢٤ - ٢٢٦)	المصري
	هبة الله بن أحمد بن علي	٤٠٣	نصير (في الشعر)
(٢٢٧)	الإسكندري	١٣٤	النطع : زين الدين ، قاضي حمص
	هبة الله بن جعفر بن سناء	(٤٩٤)	نعمة بنت علي بن يحيى بن الطراح
(٢٢٨ - ٢٣٦)	الملك	٣٥٥	أبو نعيم الأصبهاني
	هبة الله بن الخضر بن هبة الله ، ابن	(٨٧ - ٩٣)	ابن نفاذة السلمي
(٤٩٥)	طاووس		التقيس : أحمد بن عبد الغني بن
٤٣٠	هبة الله بن محمد بن الحصين		أحمد بن عبد الرحمن القطرسي
	ابن الهراس : محمد بن سيدهم بن	٤٥٥ ، (٣٣٣ - ٣٣٥)	
(٤٦٦ - ٤٦٧)	هبة الله بن سرايا		ابن التقيس : المفضل بن عقيل بن
	الهراسي : يحيى بن عبد الملك بن	(٤٨٩)	حيدرة بن علي
(٤٩٧)	إلكيا علي	١٢٤	نفيس الدين ، ابن البن القاضي
٣٤٠	أبو هريرة	١٤٢	النمر بن تولب
٥٧ ،	هشام بن عبد الملك بن مروان		الثميري : عبد الوهاب بن جمار بن
٤٢٤ ، ١١١		(٤٣٩)	شهاب
٤٧٦	هشام بن عروة		أبو نواس ٦٣ ، ٧٦
	الهمام : الحسن بن علي بن نصر بن		نور الدين ، أرسلان شاه ، صاحب
(٣٦٧)	عقيل العبدي	١٤٠	الموصل
	ابن هند = معاوية بن أبي سفيان	٣٩١	نور الدين الشهيد
(٦١ - ٦٢)	ابن هياج الدمشقي		النيسابوري محمد بن محمد بن محمد
١٢٥	الهيثم بن الأسود	(٤٧٧)	ابن عمروك
٣٠٥	الوأواء الدمشقي		النيسابوري : محمد بن محمد بن
٢١٢	وادع بن عبد الله المعري	(٤٧٨)	محمد بن محمد بن عمروك
٢٩٩	ابن واصله	٧٤	هاروت
(١٥٤)	الواعظ : عمر بن إبراهيم التركي	٣٠٥	هارون ، عليه السلام

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
	يحيى بن عبد المعطي		وجيه الدين ، إبراهيم بن يوسف
(٢٣٩ - ٢٣٧)	الزّواوي	(٣٢٥)	ابن محمد
	يحيى بن عبد الملك بن إلكيا		الوجيه المعريّ : أسعد بن عبد الرحمن
(٤٩٧)	الهراسي	(٣٤٧ - ٣٤٥)	ابن الخضر التنوخي
٢٦٤ ، ٢٦٣	يحيى ، علم الدين ، القاضي	١٢٣	وحشيّ
	يحيى بن عيسى بن إبراهيم بن	٢٥٩ ، ٦١	الوزير المهلبّي
(٢٤٧ - ٢٤٠)	مطروح		الوزير : عبد الباقي بن أبي يعلى
	يحيى بن الفضل بن عبد الله	(٣٠٦ - ٣٠٤)	الموصلّي
(٢٤٩ - ٢٤٨)	الشهرزوري		الوزير : محمد بن علي بن مهاجر
	يحيى بن محمد ، ابن الرّكي ،	(٤٧٢ - ٤٧١)	الموصلّي
١٠٠	القاضي	٣٠٦	ابن وكيع التّيسي
٤٢٥	يحيى بن معين		الوكيل بمجلس الحكم : عبد المولى
	يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى ،	(٤٣٧)	ابن عبد السيّد بن إبراهيم
(٢٥٣ - ٢٥٠)	ابن الخياط	٦٦	الوليد بن عبد الملك
١٣٦ ، ١٣٥	يحيى بن هبيرة	١١٢	الوليد بن يزيد بن عبد الملك
	يحيى بن يوسف ، ابن شيخ		ابن وهيب : عبد الرّحمن بن وهيب بن
(٢٦١ - ٢٥٦)	السّلاميّة	(٤٠٨ - ٤٠٦)	عبد الله
٣٤١	يرنقش بن عبد الله العمادي	٨٤ ، ٨٣	ياسر بن بلال
٤٢٦	أبو يزيد البسطامي	١٢٧	يحيى (في الشعر)
(٤٩٧)	يسار بن خلف بن سراج القيسي		يحيى إبراهيم بن محمد
٣٠٨	يعرب	(٤٩٦ - ٤٩٥)	الكرخي
٢١٠ ، ١٧٠	يعقوب ، عليه السلام	٢٥٨	يحيى بن خالد البرمكي
٤٢٥	يعقوب الحضرمي	٤٣١	يحيى بن الرّبيع الواسطي
	أبو اليمن ، زيد بن الحسن		يحيى بن سالم بن مفرّج بن أبي
(٢٩٦ - ٢٩٣)	الكندي	(٤٩٦) ، ٣٧٤	حصينة
	اليمني : ربيعه بن الحسن بن علي	١٦٧ ، ١٦٦	يحيى بن الصّاحب ابن شكر
(٣٧٨ - ٣٧٧)	الصنعاني		يحيى بن طاهر ، ابن النّجار ،
		(٧٢)	الواعظ

الصفحة	اسم العلم	الصفحة	اسم العلم
(٢٦٧ - ٢٦٥)	يوسف بن عثمان بن عبد الله المهتدي	(٣٩١)	اليمني : طرخان بن ماضي بن جوشن
١١١	يوسف بن عمر الثقفي	٩١	يوسف
(٢٦٢)	يوسف بن أبي الفضائل بن علي الجيلي	٥٣ ، ١٧٠ ،	يوسف ، عليه السلام
١٣٨	أبو يوسف القاضي	٤٠٧ ، ٢٤٢ ، ٢٣٢ ، ٢١٩ ، ٢١٠	٤٠٨
(٢٦٨)	يوسف بن محمد بن عمر بن حسن الرّسعني	(٤٩٨)	يوسف بن رافع بن تميم ، ابن شدّاد
٢٦٤	يوشع ، عليه السلام	٥٣	يوسف بن شعيب الأندلسي
(٤٩٩)	يونس بن بدران بن فيروز المصري	٤٠٧	يوسف بن الصاحب شكر
(٥٠٠)	يونس بن محمد بن محمد بن محمد الفارقي	(٢٦٤ - ٢٦٣)	يوسف بن عبد الله ، ابن شكر
٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٩	أبو اليقظان المعريّ	٤٠٧	يوسف بن عبد العزيز بن المرصص

* * *

٤ - فهرس القبائل والجماعات

الصفحة	القبيلة أو الجماعة	الصفحة	القبيلة أو الجماعة
٤٨١	بنو مطر	٣١٧	آل أحمد
٣٠٣	بنو نصر	٤٠	آل أرتق
٢١٧	بنو يعقوب	١٦١	آل إسرائيل
٢٥١ ، ١٦٥	الترك	٢٧٥	آل شمس
٣٢٦	الزنج	٣٠٨ ، ٢٥٨	آل محمد
٤٦٧	الصُوفية	٤١٢	الأتراك
٣٠٧	الطالبيون	٣١٧	أمية
٢٧٤	بنو عامر بن صعصعة	٣٣٩ ، ٢٢٩	أنصار النبي
٢٦٩	عباد الهنود	٢٥٦	أهل آمد
١١٩ ، ٧٥ ، ٥٧	العجم	٣٧٤	أهل الأندلس
، ١٦٢ ، ١١٩ ، ٧٥ ، ٥٧	العرب	٣٥٣	أهل بدر
٤١٩ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢		٣٠٧ ، ٢٣٥	أهل البيت عليهم السلام
٣٠٣	غزيرة	٢٠٢	أهل حلب
٢٧٥	فُرس	٩٠ ، ٦٧ ، ٦٦	أهل الشام
١٩٤	الفرنج	١٨٧ ، ١١٢	أهل العراق
٥٧	قريش	٤٨٢	أهل العواصم
٢٧٩	كلب	٣٦٢	أهل نجد
٢٩٠	مزينة	٤٠	بنو أرتق
١١٩	المسلمون	٣٩٧	بنو أسد
٤٨١	مضر	١٩٦	بنو الأصفر
١٩٩	المكارية	٤٢٠	بنو العباس
٢٠٠	ملوك الأطراف	٤٥٥	بنو عثمان
٢٩٤	المنجمون	٢٧٩	بنو العوام
٤٨١	مهرة		
١١٩	النصارى		
٢٦٩	الهنود		

٥ - فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤٥٨ ، ٣٦٧ ، ٢٦٥ ، ١٨٠	بعلبك	٢٥٧ ، ٢٥٦	آمد
، ٢٢٤ ، ٢٢٣ ، ٢٠١ ، ١٣٦	بغداد	٤٩٠	آمل
، ٤٤١ ، ٤٢١ ، ٤١٨ ، ٣٦٥ ، ٣٠٨		٢٨٣	الأبرقان
٤٨٢ ، ٤٨٠ ، ٤٧٠		٣٣٢ ، ٣٣١	إربيل
٣٩٧	بلاد بني أسد	٤١٠ ، ٣٣٠ ، ١٩٤ ، ٨٥ .	الإسكندرية
٣٠٥ ، ٢٠١	بلاد الروم	٤١٠	إسنا
٣٢٤	بليس	١٣٦	أصبهان
١٩٥	البلقاء	٣٧٤ ، ٣٥٩	الأندلس
٥٨ ، ٥٧	البيت الحرام	١٩٣	باب الجابية
٣٨٣ ، ٣٨٢ ، ٣٧٧	بيت لهيا	١٩٣	باب الحديد
٤١٠ ، ٤٠١ ، ٣٧٢ ، ٧٠	البيت المقدس	٤٥٣	باب السّلامة
٤٥٨ ، ٤٥٠	البيمارستان الثّوري	٤٧٠	باب الصّغير
١٩٥	تربة أبي بكر بن أيوب	٤٩٤ ، ٤٦٧	باب الفراديس
٤٥٩	تربة بهرام شاه	٤٥٣	باب الفرج
٤٠٩	تربة الدّخوار	٢٨١	بابل
١٩٥	تربة صلاح الدّين الأيوبي	٢٢٢	البادية
٤٠٥	تربة القطب النيسابوري	٤٤٣ ، ٢٨٢ ، ١٦٢	بارق
٤٤٤	تربة نجم الدّين الزّبيري	٣٧٥	بدر
١٩٧	تربة والدة الملك المعظم	٤٦	باناس (فرع بردى)
١١٦	تل مرجبا	٤٨٦ ، ٣٣٦	بخارى
٤٢	ثغر دمياط	٢٥٢	برقة عاقل
، ١٦١ ، ٧٧	الجامع الأموي بدمشق	٨٦	البصرة
٤١٩ ، ٣٢٥		٥٧	البطحاء

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ،	٤٧٢	٧٧	جامع حرستا
٤٤٨ ، ٢٩٧ ، ١٩٤ ، ١٣٤	حمص	٤٦٩	جامع خيبر
٤٩٧ ، ٥٣	حوران	٣٩٩	جامع فلوس
٢١٥	الخابور	٤٠٥ ، ٧٧	جامع المزة
١٩٣	خان باب الجابية	١٩٤	جبل عرفات
٦٦	خراسان	٤٤٤ ، ٤٣٣ ، ٣٣٧	جبل قاسيون
٤٩٩	الخضراء	٢٦٦	الجزع
٤٤٢ ، ٤٣٣ ، ٣٢٤	خلاط	٣٥٩	الجزيرة الخضراء
٤٦٦	الخليل	٤٦٢	جزيرة ابن عمر
٤٦٩	خيبر	٤٤٨	الجزيرة العمرية
٣٩٤	خيف منى	٢١٦	جلق
٢٤٤	دارا	٣٩٤	الجلهتان
١٧٩	دار أسامة	٤٦٥ ، ٣٢٣	جماعيل
٤٤٦	دار خالد بن الوليد	٣٦٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٢ ، ٢٥٢	حاجر
١٤٠ ، ١٣٩	دار الخطير ابن الدخماسي	٦٥	الحجاز
٣٧٧	دار رضوان (الجنة)	٢٧١ ، ٢٧٠	الحجر الأسود
١٤٠	دار شهاب بن علم	١١٤ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٣٤٨ ،	حران
٤٤٧	دار الفلوس	٤٦٥ ، ٣٧٥ ، ٣٥٠	
١٩٣	دار مضيف بمعان	٧٧	حرستا
١٩٩	داريا	٦٦	الحرممان
٣٧٩	درب زكري	٥٧	الحطيم
٤٦٦	دريند	٧٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،	حلب
٧٧	الدميرة	٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٦٦ ،	
١٣٥	الدور	٤٧٨ ، ٤٥١	الحلة السيفية
٤٦٩	دير المقداسة	٤٨٤	حلقة الحنابلة
٩٣ ، ٨٧ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٤٦	دمشق	٣٨٢	
		٥٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،	حماة

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤١٦ ، ٣٣٢	الرُّها	١١٠ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ٩٥ ، ٩٤	
٤٨٣ ، ٤١٢	الرَّبْدَانِي	١٨٩ ، ١٧٤ ، ١٧١ ، ١٦١ ، ١٥٠	
٥٣	زُرْع	٢٠٩ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٤ ، ١٩٣	
٣٥٠ ، ٣٣٠ ، ١٩٧	سَفْح قَاسِيُون	٣٢٣ ، ٣١٣ ، ٢٥٠ ، ٢٣٧ ، ٢١١	
٤٤٦ ، ٣٨٢ ، ٣٧٩		٣٣٧ ، ٣٣٦ ، ٣٣٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٥	
٤٥٧	سَفْح المَقْطَم	٣٥٠ ، ٣٤٩ ، ٣٤٦ ، ٣٤٥ ، ٣٣٩	
٢٨٣	سَلْع	٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٢	
٤١٥ ، ٣٤١ ، ٢١٤	سَنجَار	٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٢ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦	
١٩٣	سُور دَمِشَق	٣٩٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ٣٨٢	
٢٠٦ ، ٢٠٥	سُور القَاهِرَة	٤١٩ ، ٤٠٩ ، ٤٠٧ ، ٤٠٢ ، ٤٠٠	
٣٠٨	سُوق عَكَاز	٤٤٢ ، ٤٤١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٢١	
٤٦١ ، ٣٩١ ، ٣٤٤	الشَاغُور	٤٥٨ ، ٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣	
١٧٥ ، ٩٠ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٥٢	الشَام	٤٥٣ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٣ ، ٤٥٩	
٣٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٠٩ ، ١٩٦ ، ١٩٤		٤٦٨ ، ٤٦٧ ، ٤٦٠ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨	
٣٧٥ ، ٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٣		٤٨٠ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧ ، ٤٧٥ ، ٤٦٩	
٤٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٤		٤٩٧ ، ٤٩١ ، ٤٨٦	
١٧٥ ، ١٦٤	الشُّعْرَى	٣٦١ ، ٣٢٤ ، ١١٦ ، ٤٢	دَمِيَاظ
٣٧٢ ، ٣٧١	شِفَا وَقُرُون	٣٢٧ ، ١٤٧ ، ١١٠	الدِّيَار المِصْرِيَّة
٤٣٣	صِرْخِد	٤٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٢	
٣١٧	صَفِين	٣٩٧	ذُو الخَال
١٩٣	طَارْمَة بَاب الحَدِيد	٤٤٣ ، ٢٤٥ ، ١٢٣	رَامَة
٢٢٠	طَاقَات المَحَامِل	٣٢٣	رِبَاظ أَمْنَة بِنْت مُحَمَّد
٤٩٠	طَبْرِسْتَان	٢٥١	رَبَا نَجْد
٢٥٢	طَرَابِلِس	٢٥٢	رَضْوَى
١١١	الطَّنْف	٢٩٥	الرَّقَّة
٣٦٢	الطُّور	١٦٣	الرَّقْمَتَان
١٥٠	العَاصِي (نَهْر حَمَاة)	٢٧١ ، ٢٧٠	الرُّكْن

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
٤٠٠	قلعة الكرك	٤٤٣ ، ٢٨٢ ، ١٦٢	العُذيب
٣٨٤	قنا	، ١١٢ ، ١١١ ، ٦٦ ، ٦٥ ، ٤١	العراق
، ٣٥٣ ، ٣٣٣ ، ١٧٦ ، ١٥٠	قوص	، ٣٦٧ ، ٢٨١ ، ٢٣٧ ، ١٨٧ ، ١٢٧	٤٤٣
٤٦٨ ، ٤١٠ ، ٣٧٢			
٤٧٣	كاظمة	١٩٤	العريش
٤٨٢	الكرخ	٧٩	عسقلان
١٩٥ ، ١٩٤	الكرك	٢٤١	عطارد
٢٣٧ ، ٦٥	الكعبة	١٤٠	العطشان
٤١٢	كفر عامر	١٨٢	العقيق
٢٢٠ ، ١١٢ ، ١١١	الكوفة	١٩٤	العُلى
٢٦١	كيوان	٤٨٢	العواصم
١٢٣	لبنان	٢٣٨	الغار
٣٩٤	اللّوى	٣٩٢	غزة
١٩٩ ، ١٠٩	ماردين	١٧٤	غوطة دمشق
٢١٥	المجدل	١٢١	فسطاط مصر
٣٨٨	المحلّة	١٧٤	القاسميّة
٤٩٥	محلّة اللّوزيّة	٤٠٩ ، ١٩٧	قاسيون
٤٤٨ ، ٤٤٥	المدرسة الأمينية	٤٩٢ ، ٤٥٧ ، ٣٧٥ ، ٢٢٨ ، ٣٩	القاهرة
٤٨٦	المدرسة الخاتونيّة	١٤٠	قُبا
٣٩٤	المدرسة الرّيحانيّة	٤٠٠ ، ٣٧٢ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ٧١	القدس
٣٢٤	مدرسة شاه أرمن	٣٣٢	قرافة مصر
٣٩	مدرسة القاضي الفاضل	٣٣٧	قرطبة
٤٩٩ ، ٤٤٦	المدرسة القليجيّة	٤٦٤	قزوين
٤٩٦ ، ٤٤١	المدرسة المجاهديّة	٤٠٠	قلعة جعبر
٤٤٣	المدرسة النّجميّة اللّمطيّة	١٤٠	قلعة حماة
٤٨٦ ، ٣٧٦	المدرسة النوريّة	٧١	القلعة الشهباء
٣٦٢	مدين		

الصفحة	اسم المكان	الصفحة	اسم المكان
١١١ - ١١٢	منبر الكوفة	٦٥ ، ٤٧٤	المدينة
٢٦٥	منعرج اللّوى	٤٩٠	مرو
٤٤٣ ، ٤٦٧	مُنْية بني حَضِيب	٧٧ ، ٤٠٥ ، ٥٠٠	المزّة
١٧٥ ، ١٧٦	المنبيع	٤٤٧	المسجد الأقصى
٢٦٥	المنيطرة	١٩٣	مسجد جعفر الطيّار
٢٢١	مِنى	٣٦٥	مسجد الرباط ببغداد
١٤٠ ، ١٧٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،	الموصل	٣٤٤	مسجد الشاغور
٤١٦ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٦ ،	٣٤٨	٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٩٢	مسجد القدم
٤٨٩		١٤٠	مسجد قرية العطشان
٥٠٠	ميّافارقين	٤٤٥	مشهد علي
٣٩٩	ميدان الحِصا	٨٠ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ٢٠٣ ،	مصر
٤٠٩	الميطور	٣٠٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ،	٢٦١ ، ٢٦٣ ،
١٦٣ ، ٢٥١ ، ٢٩٨ ، ٣٦٢ ،	نجد	٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ، ٤٠٨ ،	٣٣٧ ،
٣٩٤ ، ٣٩٥		٤٥١ ، ٤٥٥ ، ٤٦٨ ، ٤٧٨ ،	
١٤١	نصيبين	٧٧	مصلى العيد بدمشق
١٨٢ ، ٢٨٣	النقا	١٩٣	معان
٤٥٩	نوى	١٠٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ -	معزّة النّعمان
١٥٧	النّيربان	٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٩٦ ، ٣٣٣ ،	المغرب
٣٦٥ ، ٣٧٧ ، ٤٧٨ ،	نيسابور	٤٧٠	مقبرة باب الصّغير
٤٥١	نيل مصر	٦٥ ، ٧٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،	مكة
١٩٥	وادي الخيام	٤٦٨	
٤٤٢	وادي القرى	٢٥٦	ملازجرد
٤٦	يزيد (فرع بردى)	٨٦	منبر البصرة
٨٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤	اليمن		

* * *

٦ - فهرس الأمثال

الصفحة	المثل
١٩١	العير يضرب والمكواة في النار
١٧٩	فلان بيضة البلد
٢٩١	كنيفٌ ملء علماً
٤٣	اللّهُ تفتح اللّهُ
٤١	مغنيّ الحيّ ما يطرب
٤١	مغنيّة الحيّ ما تطرب

٧ - فهرس الفوائد

الصفحة	المادة
٣٨	الإمام الشافعي وابن الأزرق
٤٠	تواضع المؤلف
٤٣ - ٤٢	الملك العادل وتفضيل المتنبى
٥٧	الفرزدق يمدح زين العابدين
٦٣	عقيدة أبي نواس
٦٥	من أخبار الحجاج
٧٠	فراصة القاضي محيي الدين ابن الزكي
٧٦	أبو نواس والبغدادية
٧٩	من أخبار الإمام الشافعي
٨٤	أول من أسلم
١١١	مقتل الإمام زيد بن علي زين العابدين
١٢٥	أجوبة أبي العريان (الهيثم بن الأسود)
١٣٤	السيف (الأمدي) والنطع (الحمصي)
١٣٥	ورع الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة وذكره
١٣٨	الرشيذ والجارية وقاضي القضاة
١٣٩	شؤم جربان الحمصي وغيره
١٨٤	الأعرابي وأمير المؤمنين علي
١٨٧	فائدة الإخلاص والتوحيد
٢٢٠	الرشيذ وبهلول المجنون
٢٥٣	ابن حيوس وابن نصر
٣٥٦	موت نديمي صاحب آمد
٢٧٣ - ٢٦٨	ما قيل في تشبيه الخال مدحاً وذمماً
٢٧٤	العامرية وابناها
٢٧٥	مدح البخل!

الصفحة	المادة
٢٩١	تصغير التّعظيم
٣١٦	بكاره الهلالية ومعاوية
٣٢٩	أرجوزه ترتيب سهام القдах
٣٤٧	نكبه سليمان المورياني
٤٣٤ - ٤٢٢	طبقات الأمة في معاني الدين عبر القرون
٤٥٣	الدمشقيون ويوم السبب
٤٨٢ - ٤٨٠	من أخبار أبي العلاء المعري

* * *

٨ - فهرس القوافي

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
قافية الهمزة					
الهمزة المضمومة					
٨٩	ابن نفاذة	١٣	الكامل	لا ترقأ	يا ساكناً
١٤٢	النمر بن تولب أو	٢	الكامل	والإمساء	كانت
الهمزة المكسورة					
٧٥	أبو نواس	٣	الوافر	الرّشاء	وكم
٧٥	أبو الأسود الدؤلي	٢	الوافر	الدّلاء	وما
٤١٣	بديع الدّين العامري	٣	الوافر	السّماء	بهاء
١٠٢	أحمد العُرصي	٣	الكامل	والضّراء	لا أبعد
١٩٥	الملك المعظم	٣	الكامل	غناء	هجم
٢٢٥	المغربي أو	٢	الكامل	نعمائه	أهدي
٢٢٧	-	٢	مجزوء الكامل	بنائه	إنّ
١٤٢	ابن عسكر أو	٢	السريع	أحبّائه	منّ
٢٦٢	أبو الحجاج الجيلي	٢	الخفيف	الوزراء	لستُ
قافية الباء					
الباء المضمومة					
١٣٦	العبّاس بن الأحنف	٣	الطويل	غروبُ	جرى
١٣٦	ابن الدّمينة	١	الطويل	فأجيبُ	أحْبُك
١٩٦	سبط ابن التعاويذي	٢	الطويل	صوابُ	إذا
٢٨١	راجح الحلّي	١٣	الطويل	طيبُ	أمن
٣٢٦	الأمير السّلاّر	٢	الطويل	غرائبُ	ولمّا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٢١٢	وادع المعري	٢	الطويل	طالبه	يروم
١٠٢	أحمد العرضي	٢	الطويل	غرورها	يقولون
٣٤٢	-	٢	الطويل	اكتسابها	فأحسن
٢٦٥	يوسف المهدي	٣٢	الطويل	يصبو	بكت
١٧٠	سالم المصري	٥	البيسط	مشوب	دمعي
٤٠١	القاضي التكريتي	٢	البيسط	وأب	يا خير
٢٦١	-	٣	البيسط	منصبه	يا من
٤٦	ابن رشيق	٢	الوافر	والخطوب	إذا
١٣١	البصري	٥	الوافر	قلب	ترى
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الوافر	عاب	سألتك
١٤٨	الأرجاني	٢	الكامل	طالب	ومن
١٥٢	ابن شهيد أو	٢	الكامل	مخضوب	والكأس
١٦٩	ابن الدماغ أو	٢	الكامل	عذب	بأبي
٢٠٠	الملك العادل	٥	الكامل	تحسب	أنظنتني
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	الكامل	عجيب	مولاي
٢٨٨	البهاء زهير	٢	مجزوء الكامل	يعرب	وافي
١٢٩	ابن الغمر الهاشمي	٢	السريع	لهب	يا ليلة
٤٥٦	ابن المنجم	٢	السريع	تعجبوا	إن
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	الخفيف	صواب	زد
٢٢٠	بهلول المجنون	٤	الخفيف	طبيب	أنت
٤٧٣	الملك المنصور	٢	الخفيف	قريب	ادعني
٤٤١	تاج الدين البغدادي	٢	مجزوء الخفيف	التجارب	إنما
٤١	-	٤	المتقارب	قلب	سلام
١٢٨	-	٢	المتقارب	الواجب	شكا
٢١٢	-	٢	المتقارب	لا يهاب	من الحزم

الباء المفتوحة

١١٠	-	١	الطويل	ومرحبا	ولو
-----	---	---	--------	--------	-----

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١١٢	ابن هرمة	٢	الطويل	وغزبًا	مضى
٢٧٩	خالد بن يزيد	١	الطويل	كلبا	أُحِبُّ
١٧٢	ابن بطريق الحلبي	٢	البيسيط	خيَّبه	ما كنتُ
٣١١	رشيد الدين النابلسي	٢	الكامل	وشبابا	يا مُلبسَ
٣١٧	بكاره الهلالية	٣	الكامل	خاطبا	قد
٣٦٠	جعفر العلوي	٢	مجزوء الرجز	الهبا	طفاءةً
٤٥١	ابن خروف	٢	المجتث	توبه	لا ترجونَّ

الباء المكسورة

١١٠	عبد الله بن طاهر أو	٢	الطويل	رقيب	سقتني
٢٥١	ابن الخياط	١٩	الطويل	بلُّبه	خُذا
٢٣٧	ابن عبد المعطي	٣	الطويل	حجابها	ولما
٧٠	ابن الرُّكي	١	البيسيط	رجب	ففتحتك
١٦٢	ابن النُّبيه	٦	البيسيط	عجب	الله
١٧١	ابن بطريق الحلبي	٢	البيسيط	العرب	مولاي
٣٩٠	طاهر العتّابي	٢	البيسيط	أُسلوب	وقاتلي
١٤٠	ابن إدريس الحمصي	٤	الوافر	غاب	دُوِّينَ
١٤٠	محمد بن حيدرة	٣	الوافر	وشيب	بصرتُ
٢٨٠	-	١	الوافر	الكلاب	أُحِبُّ
٤٥١	ابن خروف	٤	مجزوء الوافر	والحسب	بهاء
١٠٥	-	٢	الكامل	للقلب	لو
٢٤٩	محمد بن عمار أو	٢	الكامل	بذهاب	شيئان
٣٠٨	ابن المسجّف	٣	الكامل	المُطنب	داؤ
٢٣٨	-	٢	الكامل	شبابه	خضبتُ
٢٢٩	ابن سناء الملك	١٩	الكامل	ورُضابها	فرقتُ
١٧٨	رشيد الدين الفارقي	٢	مجزوء الرجز	به	ما اسمُ
٢٧٣	القاسم الشهرزوري	٢	السريع	قلب	ودعتهم
٧٥	مّمويه الأصهباني	٢	المنسرح	العرب	كن

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٨٢	-	٢	المنسرح	واحرَبي	لَمَّا
٤١٠	ابن شيث	٢	الخفيف	رحيب	كن
٦٠	ابن المعتز أو	٣	المتقارب	وبتأنيبها	أتتني
٢٣٤	منصور الهروي	٢	المتقارب	نقاب	وأسكرني

الباء الساكنة

٢٠٨	سعيد بن حميد	٢	مجزوء الكامل	التوائب	كم
٤١	فتيان الشاغوري	٣	الهمزج	أعرب	تعالى
١٦٦	ابن النبيه	٥	المتقارب	المضارب	برزنا

قافية التاء

التاء المضمومة

٣٤٦	الوجيه المعري	٢	الطويل	الشوامت	وأصفر
١٣٤	-	٢	البيسط	وساعات	بادر
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	البيسط	وظيفته	مولاي
٥٠	ابن المجاور	٢	الوافر	صمت	صديق
٥٥	ابن بسام	٣	الوافر	ما رجوت	رجوت
٩٨	ابن الشبل	٢	السريع	الناعت	ونرجس
٨٢	-	٢	السريع	خلفتها	لهفي
١٥٤	ابن التركي الواعظ	٢	السريع	وأفاتها	تطرق

التاء المفتوحة

١٤٤	-	٢	الكامل	ونكتتها	يا قلب
١٤٤	ابن جبارة السخاوي	٤	الكامل	قُلتها	ما للنصيحة

التاء المكسورة

١٩٨	عبد الخالق الحنفي	٢	البيسط	سلامته	قل
٣٠٥	ابن زيادة	٢	البيسط	رُتبته	لا تغبطن
٣٧٤	ابن أبي حصينة	٤	البيسط	دولته	قالوا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
٢٩٥	ابن سارة الأندلسي	٤	الكامل	والرَّقْفَة	أودت
٩٧	صفوان بن إدريس	١٣	الكامل	حركاته	يا حسنه
٣١٦	ابن ممّاتي	٤	الكامل	قسماته	وحياء
١٣٠	الميكالي	٢	مجزوء الكامل	فنتته	لا تأمن
٢٣٨	-	٣	الخفيف	التأبوت	يا إمام
٢٣٨	يعقوب بن صابر	٣	الخفيف	والجبروت	قل
٢٨٧	البهاء زهير	٢	الخفيف	والصّفات	ورقيب
٢٩٠	البهاء زهير	٣	المتقارب	مقلتي	فلانة

النّاء الساكنة

٢٧٦	منصور الفقيه	٢	مخلع البسيط	فتمّت	بعثت
-----	--------------	---	-------------	-------	------

قافية النّاء

النّاء المضمومة

٣٦٠	جعفر العلوي أو	٣	الطويل	وأبعث	وذي
٣٥٧	التّفليسي	٢	الكامل	يَحْتُهُ	إن
١٧٣	ابن الدّهان	٢	مجزوء الكامل	الليوث	لا غرو

النّاء المكسورة

١٣٠	الميكالي	٢	الخفيف	والوراث	إن
-----	----------	---	--------	---------	----

قافية الجيم

الجيم المضمومة

٣٨١	سالم بن سعادة	٢	الكامل	وبنفسج	ولرب
-----	---------------	---	--------	--------	------

الجيم المفتوحة

٤٥٢	ابن خروف	٤	البسيط	والعرجا	لا ترجون
٢٦٤	ابن النّبيه	٢	السريع	فيروزجا	بكيّت

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
الجيم المكسورة					
٢١٣	العرقلة الكلبي	٢	مخلّع البسيط	اللّجوج	يا مَنْ
١٢٢	شلمع	٣	الكامل	بهرج	عضضتُ
١٦٠	ابن النّبيه	٢	السريع	مرج	مبقلّة
٣٤٦	الوجيه المعري	٢	السريع	إزعاج	قلّ
الجيم الساكنة					
٢٤٨	-	٢	الطويل	الحرّج	تصبّر
قافية الحاء					
الحاء المضمومة					
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	البسيط	والرّوخ	ومطرب
٤٥١	ابن خروف	٣	البسيط	أدواخ	ما أعجب
٧٢	يحيى بن طاهر	٤	الخفيف	فأصحو	أنا
الحاء المفتوحة					
١٧٣	ابن الدّهان	٢	البسيط	منشّرحا	قالوا
الحاء المكسورة					
١٥٠	ابن ظافر القوسي	٣	البسيط	مُلح	وافي
١٧١	ابن بطريق الحلّي	٣	الوافر	الرّماح	تقلّد
٩١	ابن نفادة	٢	الكامل	مُصرّح	يا سائلي
٢١٣	-	٢	الكامل	لا ناصحي	لو
١٥٨	ابن الساعاتي	٢	مجزوء الكامل	الصّلاح	يُخشى
٣٢٨	أحمد الدّيلملي	١١	الرجز	جُناح	يا سائلي
٢٠٩	فتيان الشاغوري أو	٢	المنسرح	مُلح	اقدخ

أَوَّلُ الْبَيْتِ قَافِيَتُهُ بَحْرُهُ عَدَدُ الْأَبْيَاتِ الشَّاعِرُ الصَّفْحَةُ

قَافِيَةُ الدَّالِّ

الدَّالُّ الْمَضْمُومَةُ

١٩٠	ابن الخيمي	٢	الطويل	وَدُّ	أَبْنَاءُ
٢٧٤	-	٥	الطويل	بَعِيدُ	فَلَلَهُ
١٠٥	ابن المعتز أو	٢	البيسط	وإِرْعَادُ	أَمَّا
١٢٧	-	٢	البيسط	أَحَدُ	رَأَيْتُ
٣٠٢	الكيزاني	٤	البيسط	مَا أَجَدُ	طَرَقْتُ
٦٩	نجم الدّين خليل	٢	الوافر	صَادُ	كَأَنَّ
١٤٩	ابن الرّاهد	٣	الوافر	مَا أَرَادُوا	عَجِبْتُ
١٥٦	ابن الساعاتي	٤	الكامل	هَجُودُ	قَم
٣١٧	بكاره الهالبيّة	٣	الكامل	بَعِيدُ	أَثَرِي
٣٧٠	ابن حمائل	٥	الكامل	يُوجَدُ	عَزَّ
١٨١	الملك الأجد	١٥	الكامل	يَجِدُهُ	أَمَّا
١٨٧	ابن ذي الشامة	٢	الخفيف	بَرُودُ	هَجَم
٤٥٦	ابن المنجم	٢	المجث	عَنَادُ	قَالُوا

الدَّالُّ الْمَفْتُوحَةُ

٢٤٦	ابن مطروح	٢	الطويل	مَنْضُدَا	حَلَا
١٧٥	شيطان الشام	٤	البيسط	سَجْدَا	مَا زَلْتُ
٢٩٩	ابن واصلة	٢	البيسط	يَدَا	قَالَتْ
٣٤٦	الوجيه المعري	٣	الوافر	تُكَادَا	إِذَا
٤٠٨	ابن وهيب القوصي	٢	الوافر	وَالزَّهَادَةَ	فَلَانُ
٥٥	ابن الرّومي أو	٢	الكامل	مَعَانِدَا	يَا دَهْرُ
١٥٩	ابن الساعاتي	١	الكامل	أَسُودَا	لَوْ
٣٤٣	الشريف الرّضي	٥	الكامل	الْبِعَادَا	يَا مَالِكَا
٢٤٦	ابن مطروح	١٠	الكامل	اِغْتَدَى	عَانَقْتُهُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٣١٥	ابن مَمَاتِي	٤	السريع	موعدا	لا تسمعوا
١٩١	رشيد الدّين الفهري	٢	السريع	زائده	ربّ
٢٨٥	ابن السّاعاتي	٢	السريع	ساجده	يا مَنْ
١٩٨	عبد الخالق الحنفي	٣	المنسرح	أبدا	قالوا
١٢٧	السّرّي الرّقاء	٢	المنسرح	وندى	كاللّيث
٢٠٥	ابن الدّروي	١٤	الخفيف	استردّا	إنّ
٢٢٦	عبد الله بن طاهر أو	٣	الخفيف	الحديدا	نحنُ

الدّال المكسورة

٧٨	-	٣	الطويل	الودّ	أخوك
١٣٤	-	٢	الطويل	مُساعد	ولا
٢٥٨	ابن مناذر	٢	الطويل	خالد	سألْتُ
٢٥٨	-	٢	الطويل	محمّد	سألْتُ
٢٩٢	-	٢	الطويل	زُهد	بذيالك
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الطويل	حسود	أتانا
١٨٣	ابن زقاق أو	٢	الطويل	قدّه	وتفاحه
١٢٦	ابن دهن الحصا	٣	الطويل	سوادها	تُطالبني
١٠٥	الحصّار	٢	الطويل	ورُقادي	ألا
٢٨٦	البهاء زهير	٢	الطويل	لعنادي	وقد
٣٦٢	جلدك التّقوي	٨	الطويل	يدي	خُذوا
١٥٢	ابن قليج أو	٢	البيسط	والجلد	لا تحقرنّ
٢١٣	العرقلة الكلبي	٢	البيسط	وإبعادي	أقسمتُ
١٧٩	ابن المعتر	٣	البيسط	تسُد	اسهر
٢٩٧	عبد الله الموصلّي	٥	البيسط	كبدي	أشكو
١١٥	السّنجاري	٢	الوافر	بالوعد	لو
١٣٨	الرّشيد أو	٣	الوافر	الورود	أرى
١٨٦	جحظة البرمكي أو	٢	الوافر	القرود	سجدنا
٥٩	أسامة بن منقذ	٣	الكامل	الأضداد	حبسوك

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
٢٠٩	غيث بن فارس	٢	الكامل	مُسعدٍ	حاولتُ
٢٤٥	ابن مطروح	١٣	الكامل	الأغمادِ	هي
٣٠٠	ابن مكنسة	١٧	الكامل	بمقصدٍ	أترى
٣٣٢	الهدباني	٢	الكامل	للجودِ	يا ربّ
٤١٥	السنجاري	٣	الكامل	جوادِ	ولئن
٥٠	ابن المجاور	٣	الكامل	خدّه	يا ثغره
٢٢٣	سيف الدولة	٥	الكامل	فؤادي	أأخي
٣٠٨	ابن المسجّف	٢	الكامل	المعتدي	مطرتُ
٩١	ابن نفاذة	٣	مجزوء الكامل	الأيادي	قل
٢٥٢	ابن الخياط	٣	مجزوء الكامل	والتعدّي	كم
١٦٨	ابن الرّومي	٢	الرّمل	انفرادِ	سالكُ
٤٧٣	الملك المنصور	٢	مجزوء الرّمل	وشادي	أربي
٩٧	أبو العنيس	٢	الخفيف	والعوادِ	كم
١٥١	أبو الغمر الهاشمي	٣	الخفيف	زُهدي	طرقنتي
٤٠٨	ابن وهيب القوصي	٣	الخفيف	الصّادي	سيدي
٢٤٦	ابن مطروح	٢	المتقارب	صدّه	وقالوا

الدّال السّاكنة

٣٨١	سالم بن سعادة	٢	مجزوء الكامل	المزردُ	خودُ
٤٣٦	عبد المحسن الدّمشقي	٦	الرّمل	ما تُريدُ	قد
٣٣٥	القطرسي	٢	المتقارب	والجسدُ	أحبُّ

قافية الدّال

الدّال المضمومة

٨٩	ابن نفاذة	١٣	الكامل	تنفدُ	رسلُ
٧٣	ظافر الحدّاد	١٤	الكامل	ورذادُه	لو

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
الذَّال المفتوحة					
١٨٥	-	٢	البيسط	ذا	قد
٢٢١	بهلول المجنون	٢	الوافر	ماذا	وهَبَكَ
الذَّال المكسورة					
١١٣	ابن الدُّروي	١٢	الطويل	الشَّذي	لك
قافية الرِّاء					
الرِّاء المضمومة					
٦٣	أبو نواس أو	٢	الطويل	الشُّكْرُ	أَيَا
٢٢٥	-	٢	الطويل	الدَّهْرُ	أَقُولُ
٢٥٣	ابن زيدون	٣	الطويل	ثَغْرُ	أَرَى
٢٥٣	ابن حيَّوس	٣	الطويل	فَجْرُ	ثمانية
٢٨٠	عَرِيب	٢	الطويل	عَشْرُ	وَأَنْتُمْ
٣١٨	أسامة بن منقذ	٢	الطويل	وَدَبُورُ	عَتَبْتُ
٣٥١	إسماعيل المصري	٣	الطويل	وتَهَجْرُ	سَلْ
٣٧٦	ابن رسلان الحنفي	٤	الطويل	الدَّهْرُ	جُزِي
٤٠٧	ابن وهيب القوصي	٢	الطويل	حائِرُ	تَبَدَّتْ
٤٠٧	ابن المرصص	٢	الطويل	المجَامِرُ	وفاحت
٤٦٠	ابن ماخوخ	٢	الطويل	والبحرُ	عَلَقْتُ
١٢٣	الحسين بن مطير	٢	الطويل	فَقِيرُهَا	وقد
١٧٢	الحظيري	٢	الطويل	سَعِيرُهَا	شكوتُ
٩٦	أسامة بن منقذ	٢	البيسط	تَسْتَعْرُ	انظُرْ
١٧٣	ابن الدَّهَّان	٢	البيسط	الكَبْرُ	قد
٢٧٧	ابن مكنسة	٢	البيسط	فِيَنْتَظُرُ	يا دولةَ
٣١٨	-	٢	البيسط	الصَّجْرُ	لا تضجِرَنَّ
٣٩٨	رشيد الدِّين القوصي	٢	البيسط	نَضِرُ	نَعَمْتُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٤٠	-	٣	البيسط	نادرُه	يا آل
١٢٨	-	٢	البيسط	وابتدروا	لو
١٧٧	رشيد الدّين الفارقي	٢	الكامل	مقَصَّرُ	لقد
٤٢٠	الرُّوذراوري	١١	الكامل	أَحْمَرُ	لك
٢٨٧	البهاء زهير	٢	مجزوء الرجز	ضيرُ	يا روضة
١٧٣	ابن الدّهان	٢	الرّمل	الفِكْرُ	قلتُ
٣٤٤	-	٢	السريع	وَأَنْصَارُ	يا مَلِكاً
٢٣٥	ابن لنكك	٣	المنسرح	بَقْرُ	لا تخذَعْنَكَ
٢٧١	-	٢	المنسرح	أوطارُ	أشياء
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	المنسرح	مستورُ	كأنّما
٢١٣	المستنجد بالله	٢	الخفيف	عارُ	عيرَني
٤٣٣	عبد المحسن الحلبي	٥	الخفيف	والإيثارُ	اشتغلُ
٢١١	أحمد بن علي القرشي	٤	المقتارب	الشُّرورُ	فبادزُ

الرّاء المفتوحة

٥٥	-	٢	الطويل	شكرا	وليتمُ
٨٢	أبو عطاء السّندي أو	٣	الطويل	فأكثرُ	إذا
٣٧١	خزعل الشفاوي	٢	الطويل	الشّعرا	يقولون
٦٨	الخواري	٤	الطويل	ترى	وقال
١٣٠	-	٢	الطويل	لا يُدرى	يُخوِّفني
١٦٤	ابن النّبيه	٢٤	الطويل	الأسرى	رنا
١٩٦	محمود الشيزري أو	٢	الطويل	مفتري	يقولون
١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	مخلّع البيسط	جارا	محاسنُ
١٤٦	الأرجاني	٣	البيسط	معتكرا	مُعقربُ
٢٢٦	-	٢	البيسط	واعتذرا	حُرُّ
١٠٣	-	٤	الكامل	تخيّرُا	حاشا
٢٠٧	ابن الحداد	٢	الكامل	قديرا	اشدُّ
٢٨٢	راجح الحلّي	٢	الكامل	طائرا	إني

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
٣٦٠	جعفر العلوي	٢	الكامل	أَغْرَا	وافيتُ
١٧٠	ابن قَرِي	٧	الكامل	جَرِي	قد
٨٤	ابن قلاقس	٩	مجزوء الكامل	بدرَا	سافر
٢٠٨	-	٢	مجزوء الكامل	نَزْرَا	اقبلُ
١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	السريع	يُنْكَرَه	جودُ
١٨٧	ابن المبارك البغدادي	٢	السريع	غَيْرَه	إِنْ
٢٨٩	البهاء زهير	٢	السريع	خاسرَه	أَصْبَحْتُ
١٥١	-	٢	المتقارب	صغِيرَا	تَقَرَّبْتُ
٣٩١	طاهر العتابي	٢	المتقارب	عَطَّارَه	أَيَا

الراء المكسورة

٨٠	الشَّافِعِي	٢	الطويل	والقَفْرِ	أَرَى
٩٩	-	٣	الطويل	بِشْرِ	ومستعذبٍ
١٠٠	ابن حواري	٣	الطويل	الشُّكْرِ	فواللهِ
١٣٧	حمدة بنت زياد أو	٢	الطويل	ثَارِ	لئن
٢٣٢	ابن سناء الملك	٢	الطويل	لا البدرِ	وليلةٍ
٣٠٣	طي بن ضرغام	١٠	الطويل	الفجرِ	وأهيفَ
١٣١	-	٢	الطويل	عُمري	يقولون
١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	البيسط	الأَثْرِ	إِنَّ
١٣٢	ابن الخياط	٣	البيسط	آثارِ	إذا
١٩١	رشيد الدين الفهري	٢	البيسط	وإنذارِ	قالوا
٢٢٧	العباس بن الأحنف	٢	البيسط	بمنتصرِ	إذا
٢٣٩	ابن المعتز أو	٢	البيسط	النَّارِ	يا خاضبَ
٢٥٢	ابن الخياط	٢	البيسط	آثارِ	إذا
٢٦٩	ابن ممتاتي	٢	البيسط	بأبصارِ	شَبَّهْتُ
٢٧٠	كشاجم	٢	البيسط	الخبرِ	فديتُ
٢٧٤	ابن لنكك أو	٢	البيسط	يَجْرِي	جار
٢٩٦	أبو العرب الصقلي	٢	البيسط	سَحَّارِ	أَبْهَى

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٢٩٩	التَّهَامِي	٣	البسيط	الظَّفَرِ	أَهْتَرُ
٤٨١	أبو العلاء المعرِّي	١٣	البسيط	السَّهْرِ	يا ساهر
٥١	-	٢	الوافر	قبري	أَمْرُ
٩٣	التَّهَامِي	١	الكامل	قرارِ	حكْمُ
١٣٣	رشيد الدِّين الصَّفْوِي	٢	الكامل	القادرِ	وإذا
٢٢٨	ابن سناء الملك	٣	الكامل	الشَّعْرِ	إِنِّي
٢٧٨	ابن عَمَّارٍ أَوْ	٥	الكامل	أَخْضِرِ	يومٌ
١٤٦	الباخرزي	٢	الكامل	شَعْرِهِ	مَلِكٌ
١٥٢	الباخرزي	٢	الكامل	نظري	أَطْلَعْتُ
٢٥٣	ابن الخياط	٢	الكامل	مخبري	لم
٣٩٨	رشيد الدِّين القوصي	٢	مجزوء الرجز	وشَعْرِهِ	هذا
١٥٣	ابن رشيقي	٢	السريع	بأَصْرَارِ	في
١٦٦	ابن النَّبِيهِ	٢	السريع	بالجوهِرِ	لاحَ
٢٢٢	محمود الورَّاق	٢	السريع	والحارِ	عُمْرُكُ
٢٧٢	-	٢	السريع	بالبدرِ	كأنَّما
٣١٢	رشيد الدِّين النابلسي	٢	المنسرح	والفَطْرِ	يا مَنْ
٣٤٧	ابن حبيبات	٤	الخفيف	التَّدْبِيرِ	قد
٣٥٣	إِسْمَاعِيلُ بن عثمان	٤	الخفيف	مَصْرِ	مَنْ
٢٢٨	ابن سناء الملك	٢	الخفيف	وعذري	لا تلومي
١٣٧	ابن الرُّومِي	٥	المتقارب	منظَرِهِ	إذا
٤٧٥	محمد بن فارس	٢	المتقارب	غَيْرِهِ	وما

الرَّاء الساكنة

١١٧	ابن شمس الخلافة	٣٤	الكامل	والسَّهْرِ	قلبي
١٢٥	أبو العريان	٧	الرجز	الكَبْرِ	إِنِّي
٢١٤	مسعود المجدلي	٦٦	مجزوء الرجز	حَوْرُ	نَفْرُ
٤٧٣	الملك المنصور	٢	المجتث	احورازُ	زاعُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أول البيت
قافية الزّاي					
الزّاي المضمومة					
١٤٥	البُستي	٢	الطويل	عاجزُ	لئن
١٦٠	ابن النّبّيه	٢	الطويل	مطرزُ	وبي
٩٠	ابن نفاذة	١١	الطويل	وجوّزوا	أعانوا
٧٤	ظافر الحدّاد	٢١	الكامل	عزيرُ	حُكمُ
قافية السّين					
السّين المضمومة					
٢٣٣ ، ١٨٠	الملك الأمجد	٢	الكامل	والملبوسُ	ما كلُّ
٣٦٣	حسام بن عُزي	٢	الخفيف	الثّفوسُ	لعبُ
السّين المفتوحة					
١٩٥	ابن سكرة الهاشمي	٣	البيسط	حُبسا	جاء
٤٥٠	ابن خروف	٢	الوافر	عبوسا	أقاضي
١٨٩	-	٣	السريع	حِسّا	أفرط
١٤٥	-	٣	المتقارب	أنفاسها	وصفراءُ
السّين المكسورة					
٣٤٦	الوجيه المعري	٢	الطويل	الآسِ	وزنجيةُ
٤١٥	السّنجاري	٢	الطويل	طرسي	ولو
٢٥٩	نظام الملك أو	٢	الوافر	دوسِ	تقوّسَ
٢٧٥	-	٨	الوافر	وتُرسي	أصونُ
١٦٩	ابن الدّماغ النّحوي	٢	الكامل	للأكّوسِ	يا ربّ
٣٠٧	ابن المسجّف	٢	الكامل	المجلسِ	لو
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الكامل	كالورسِ	قد
٢٦٠	أبو فراس الحمداني	٢	الكامل	رمسيه	المرءُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٣٦٠	جعفر العلوي	٢	السريع	الخمسِ	عَنَى
٤٦	محمد بن أحمد الإربلي	٤	الخفيف	الإفلاسِ	قَلَّة
١٦٥	ابن النَّبِيه	٨	الخفيف	قاسِ	ويحَ
٢٨٥	ابن السَّعَاتِي	١٠	الخفيف	القرطاسِ	سُيِّجَ
٢٥٧	الحصكفي	٢	المتقارب	عبوسِ	بنفسي

قافية الشَّين

الشَّين المكسورة

١٢٠	ابن شمس الخلافة	١٦	الطويل	المحرَّشِ	صحا
٢٧١	ابن العجمي	٢	الوافر	كالقراشِ	لهيبُ
١٧٦	رشيد الدِّين الفارقي	١	الكامل	الخشخاشي	ما زحَّته
١٢٢	شلع	٢	السريع	حُشي	لنا

قافية الصَّاد

الصَّاد المكسورة

٣٨٠	سالم بن سعادة	٢	السريع	قرصها	ويوم
١٥٠	ابن ظافر القوسي	٢	السريع	لا القاصي	ما زال
١٧٦	رشيد الدِّين الفارقي	٢	المنسرح	قوصِ	كلُّ

قافية الضَّاد

الضَّاد المضمومة

٢٤٩	ابن نبهان	٢	الطويل	قارضُ	ولمَّا
٤٠٩	الدَّخوار	٢	الكامل	أعراضُ	حوشيتَ

الضَّاد المفتوحة

٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٢	الوافر	وعرضا	ظننتُ
-----	-------------------	---	--------	-------	-------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٤٥٦	ابن المنجم	٢	السريع	استنهضها	إِنَّ

الضاد المكسورة

٣٣٥	القطرسي	٢	الطويل	الغَضُّ	ولمَّا
٤٤١	تاج الدّين البغدادي	٣	الرّمل	المقتضي	لستَ
٢٢٥	ابن بصاقة	٢	السريع	بعضه	لابنِ

قافية الطاء

الطاء المضمومة

١٣١ ، ١٢٨	أبو الشّيص	٢	البيسط	ومغتبُ	تكامَلتُ
٤٩٩	السّلفي	٢	مخلع البيسط	أخطو	قد

الطاء المفتوحة

٢٦٩	الحيص بيص	٢	البيسط	غلطا	لا تحسِنَ
٢٧١	ابن خفاجة أو	٢	البيسط	فاحتطاطا	كَأَنَّ
٣١٣	أسامة بن منقذ	٢	البيسط	ما فرطا	يَفِرُّ

الطاء المكسورة

٤٥٥	ابن المنجم	٣	المنسرح	الوسط	با ابن
-----	------------	---	---------	-------	--------

قافية الطاء

الطاء المضمومة

١٥١	-	٢	الطويل	حفاظُه	بنفسي
-----	---	---	--------	--------	-------

الطاء المكسورة

٢٩١	محمد بن عربي	٢	الطويل	الحظُّ	لشعرِ
-----	--------------	---	--------	--------	-------

قافية العين

العين المضمومة

٤٠	ابن نباتة السعدي أو	٢	الطويل	رافع	فلا
٤٦	ابن عبد ربّه	٣	الطويل	وسامع	وكن
٥١	أبو الصلت الداني	٢	الطويل	فواجع	يقولون
١٧٨	رشيد الدين الفارقي	٣	الطويل	واسع	أعيدك
١٤٥	ابن الشبل البغدادي	٢	البيسط	ما يدع	يفني
١٨٠	الملك الأمجد	٢	البيسط	يُنزعه	ملكك
١٣٢	-	٢	الكامل	تسبّع	عقرت
١٤٨	-	٢	الكامل	ما تجمع	دنيا
٢٠١	إبراهيم بن المهدي	٥	الكامل	خاضع	قسماً
٢٠٦	ابن الذروي	٢	مجزوء الكامل	وتجمع	إن
٢٤٤	ابن مطروح	٢	الكامل	أوسعوا	أصبحت
٢٦٣	ابن النّبيه	١٥	السرّيع	دعوا	سواي
١٧٥	رشيد الدين الفارقي	٢	المتقارب	يُسمع	فديت
٢٠٨	البُستي	٢	المتقارب	مطمع	تحمل

العين المفتوحة

١٤٤	ابن ناقيا البغدادي	٤	الطويل	معا	أتيت
٣٠٨	ابن المسجّف	٢	الكامل	موضعا	ولقد
١٤٥	ابن بسام	٢	مجزوء الكامل	رّفعه	خلعوا
٢٩٩	عليّة بنت المهدي أو	٤	الرّمل	جزعا	بأبي
١٥٢	-	٤	المنسرح	طمعك	يا أيّها

العين المكسورة

١٣٤	الثعالبي	٢	الطويل	بالرّفيع	وقالوا
ح٤٢	-	٣	الوافر	بالنجيع	الأم
١٩٧	-	٢	الكامل	مدقع	عيسى

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٣٠٠	ابن نباتة السَّعدي	١	الكامل	البلقع	كالغيث
٣٠٠	ابن عربي	١	الكامل	معي	كلُّ
٢٢٨	ابن سناء الملك	٢	السريع	بالبدع	لا تحسبوا
٢٣٤	محمد بن عبد الواحد	٢	السريع	الطالع	يغرسُ
٣١٣	أسامة بن منقذ	٢	الخفيف	ودمعي	كيف

العين الساكنة

٢٦٠	أبو فراس الحمداني	٢	مجزوء الكامل	امتناعُ	ما للعييد
-----	-------------------	---	--------------	---------	-----------

قافية الغين

الغين المكسورة

٢٨٩	البهاء زهير	٣	مجزوء الكامل	المساغ	أرسلته
-----	-------------	---	--------------	--------	--------

قافية الفاء

الفاء المضمومة

٢٨٧	البهاء زهير	٨	الطويل	المعنَّفُ	أغصنَ
٤٤١	تاج الدِّين البغدادي	٢	المنسرح	يُتلفها	هاتِ
٢٤٢	ابن مطروح	١٣	الكامل	يتعطفُ	بأبي
٢٨٢	راجح الحلِّي	١٦	الكامل	فأخلفوا	إنَّ
٢١٠	أحمد بن علي القرشي	٨	الرجز	المهفهفُ	عطفاً
٣٥٨	التفليسيّ	٤	مجزوء الرَّمَل	ضيفُ	اغتنمُ
١٩١	رشيد الدِّين الفهري	٢	السريع	موصوفُ	كحلُّ

الفاء المفتوحة

١٨١	الملك الأَمجد	٢	البسيط	الكَلفا	طوبى
٧٩	ابن الرُّومي	٢	الوافر	شريفه	رأيتُ
٤٥١	ابن خروف	٢	الوافر	حنيفه	بشمسِ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٢١٠	أحمد بن علي القرشي	٢	المنسرح	ألفا	قد

الفاء المكسورة

٢٥٨	العماد المحلّي	٢	الطويل	لمعتفٍ	وقائلةٍ
٢١٧	-	٢	البيسط	والشرفِ	سافرُ
٣١٣	أسامة بن منقذ	٦	الكامل	المرهفِ	لا تغترزُ
٢٣٠	ابن سناء الملك	١٦	الكامل	مدنفِ	نظرُ
٣٣٤	القطرسي	٩	الكامل	المتلهفِ	هلاً
٣٣٥	القطرسي	٣	الكامل	الأهيفِ	يا صاحبيّ
٤٠٧	ابن وهيب القوصي	٦	الكامل	تعسفِ	أسفي
٤٥٤	ابن السنينيرة	٢	الكامل	التخفيفِ	العبدُ
٩٦	أسامة بن منقذ	٣	الكامل	صحائفِ	يا ربّ
٢١٩	مظفر العيلاني	٢	الكامل	وتلهفي	يا حادياً
١١٠	مظفر العيلاني	٢	الخفيف	الأطرافِ	قد
١٥١	أبو الغمر الهاشمي	٢	الخفيف	أنفي	صحبتي

الفاء الساكنة

٣٠٥	الوأواء	٢	مخلع البسيط	المضعفُ	اصفرُ
٤٥٠	ابن خروف	٢	السريع	والحتوفُ	مولاي

قافية القاف

القاف المضمومة

٩٨	-	٢	الطويل	أسبقُ	يقولون
٢٢٣	سيف الدولة	٣	الطويل	فرقُ	رضيتُ
٢٣٦	ابن شرف	٢	الطويل	سوابقُ	يقولون
٢٠٧	جحظة البرمكي أو	٢	البيسط	أرزاقُ	أنفقُ
٣٣٤	القطرسي	٢	البيسط	يتفقُ	يا راحلاً

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٩٠	رشيد الدين الفهري	٢	الوافر	المضيّقُ	لأصنام
٢٧٣	-	٢	الوافر	وَبَرَقُ	إذا
٩٤	دفترخوان	٢	الكامل	يُرزقُ	انظر
٢٥٤	إبراهيم الغزّي	٣	الكامل	مغلقُ	قالوا
٤١٩	الرؤوذراوري	١٥	الكامل	دقيقُ	يعلو
١٣١	-	٢	المنسرح	تتفقُ	تجمّعتُ
١٠٨	ابن فُلوس	٢	الخفيف	رشيقُ	بأبي
٤١١	ابن شيث	٢	الخفيف	آفاقه	أنت

القاف المفتوحة

٣١٠	-	٢	الطويل	يُفارقا	وصاحب
٢٨٣	ابن السّاعاتي	١٧	الكامل	مُشوّقا	أمدكّري
١٨٢	الملك الأمجد	٧	الرجز	القلقا	قولوا
١٢١	شلمع	٢	المنسرح	صدقه	عمّال

القاف المكسورة

٣٢٦	الأمير السّالر	٢	الطويل	المعانقِ	كأنّ
٤١٢	بديع الدين العامري	١٦	الطويل	طريقه	أراق
٢٣٢	ابن سناء الملك	١٢	البسيط	الطرقِ	ليل
٢٦٧	ابن لبّال أو	٢	الوافر	واعتناقِ	ومعتنقين
٣١٤	أسامة بن منقذ	٢	الوافر	بريقي	لئن
٣٨	العباس بن الأزرق	٤	الكامل	لم تخلقِ	ما همّتي
٣٩	الشافعي	٦	الكامل	موفّقِ	إنّ
٢٤٠	ابن مطروح	١٥	الكامل	والمنطقِ	من
٢٥٤	إبراهيم الغزّي	٣	الكامل	الصّبِقِ	المرءُ
٦١	الوزير المهلبّي	٤	مجزوء الكامل	تحزّقي	رقّ
٣٥٦	بركات الخزرجي	٢	الرّمل	حُمقِ	هذه

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٣٥٧	التفليسي	٢	الرَّمَل	استحقاقه	شُرُّ
٩٢	ابن نفادة	٢	السريع	يَحذِقِ	إِنَّ
٥٤	العطوي	٢	الخفيف	الحقوقِ	لم
١٥٨	ابن الساعاتي	٣	الخفيف	بالفراقِ	وبروحي
٣٢٧	ابن كريم الملك	٣	الخفيف	المذاقِ	كيف
١٧٢	ابن بطريق الحلّي	٣	الخفيف	بريقي	لي
٣٠٩	ابن المسجّف	٢	دوبيت	الأعناقِ	سِرُّ

القاف الساكنة

٢٥٠	ابن الخياط	٩	المتقارب	للحدقُ	سَلُوا
-----	------------	---	----------	--------	--------

قافية الكاف

الكاف المضمومة

٣٣٤	القطرسي	٢	الكامل	يشكو	يا مَنْ
٣٩٨	رشيد الدين القوسي	٢	الرَّمَل	سوركُم	عللونا
٢٢٩	ابن سناء الملك	٢	السريع	تُسْفَكُ	إِنَّ
٢٧١	الطغرائي	٢	السريع	شكُّ	انظرُ
٣٠٨	ابن المسجّف	٢	دوبيت	الإشراكُ	يا من

الكاف المفتوحة

٢٦٨	-	٤	الكامل	يغشاكا	لا تُؤثِرَنَّ
٤٠٣	التّمّام المصري	٢	المنسرح	بكي	أما

الكاف المكسورة

٥٣	البحثري	٢	الطويل	والإفكِ	أما
٦٤	الحجّاج أو	٢	الطويل	هالكِ	فحسبي
٢٧٨	الخضر بن بدران	٢	البيسط	حَلَكِ	انظرُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
٤٥٠	ابن خروف	٢	الكامل	ومالك	با ابن
٤٥٥	ابن المنجم	٣	المنسرح	الفلك	حسبك

الكاف الساكنة

٢٠٨	ابن وهيب القوصي	٢	الكامل	سلك	لا تحسب
٤٠٨	ابن وهيب القوصي	٣	السريع	إليك	أوحشتني

قافية اللام

اللام المضمومة

٥٤	الأبيوردي	٢	الطويل	وملاؤ	أرى
١٢٤	الإمام علي أو	٤	الطويل	جميل	صن
٣١٦	ابن مماتي	٥	الطويل	وباطل	غرامي
٣١٨	أسامة بن منقذ	٣	الطويل	تطول	جزعت
٣٦٧	الهمام العبدي	٢	الطويل	باطل	ألا
٤٨٢	أبو العلاء المعري	٥	الطويل	سأل	متى
١٣٢	-	٣	الطويل	ونوافله	لعمرك
١٣٧	-	٢	الطويل	فعله	سؤالك
١٨٠	الملك الأمجد	٢	الطويل	آمله	تقطعت
٢٦١	ابن دفتر خوان	٢	مخلع البسيط	الملول	إن
١٠٨	ابن فلوس أو	٢	البسيط	تصقله	رأيته
٣٨٨	صالح الشارعي	٧	البسيط	أعدله	أمر
٤٥٢	ابن خروف	٢	الوافر	نجله	تجرر
٢١٣	-	٢	الكامل	المنهل	ما أحسن
٢٢٥	ابن بصاقة	٤	الكامل	والتعديل	مولاي
٢٣٩	الملك الأفضل	٢	الكامل	تحصل	يا من
٢٤٨	يحيى الشهرزوري	٢	الكامل	آمله	ورد
١٠٦	أسامة بن منقذ	٣	الكامل	يعزلوا	لا تظلمن

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٦٦	ابن النَّبِيه	١٢	مجزوء الرجز	يستعجلُ	قد
٢٧٣	القاسم الشهرزوري	٢	السريع	الأملُ	كنا
٦١	-	٢	المنسرح	أسلو	يا عاذلي
١١١	-	٤	الخفيف	غولُ	ما يبالي
١١٦	ابن شمس الخلافة	٢	الخفيف	يزولُ	خيرُ
٤٣٥	عبد المحسن الحلبي	١١	المجتث	وصولُ	بالله
١٠٤	ابن سليمان	٢	المتقارب	القليلُ	وما

اللام المفتوحة

٨٤	حسان بن ثابت	٣	البسيط	فَعَلَا	إذا
١٨٥	-	٤	البسيط	حُلَا	كسوتني
٣٣١	الهدباني	٢	البسيط	عَجَلَا	والله
٤٥٣	ابن خروف	٤	البسيط	والعَمَلَا	إِنَّ
٢٣٨	-	٣	الوافر	كهَلَا	إذا
١٢٧	-	٣	الوافر	وذَلَّة	ثلاثُ
١٣٢	المقنع الكندي	٣	الكامل	فضَلَهَا	وإذا
٣٢٧	هاتف	٣	الكامل	ذُلَهَا	يا أحمد
٧٠	ابن الرُّكِّي	٣	مجزوء الرجز	كمَلَا	رَبَّ
١٧٨	رشيد الدين الفارقي	٢	مجزوء الرجز	للفَلَا	ما اسمُ
٤٥١	ابن خروف	٢	الرَّمَل	عسَلَا	واشربوا
١٥٨	ابن الساعاتي	٢	المنسرح	ما حَمَلَك	أَهْلَكُ
١٦٧	ابن النَّبِيه	١٤	الخفيف	تَرْتِيَلَا	قُمْتُ
٣٠١	-	٣	الخفيف	تُنِيَلَا	ليس
١٦٣	ابن النَّبِيه	١٧	الخفيف	هَالَة	بدرُ
١٤١	-	٦	المتقارب	تنزَلَا	يُمَثِّلُ

اللام المكسورة

٨٣	ابن قلاقس	٤	الطويل	المسلسل	قرنُ
----	-----------	---	--------	---------	------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٣٤	محمد بن عمر الأصبهاني	٢	الطويل	النَّمَلِ	بُليْتُ
١٨٢	الملك الأمجد	٤	الطويل	بالخِلِّ	يميناً
٢٣٩	حمد بن خلف	٢	الطويل	الأناملِ	وتنكرُ
٣٠٨	ابن المسجف	٢	الطويل	والجهلِ	يقولون
٣٩٤	القسنطيني	٢٩	الطويل	الخالِ	أيا
١١٠	ابن الدُمينة	٣	الطويل	وصالكِ	ولو
١٣٠	-	٢	الطويل	خصالهِ	أَنعجبُ
١٩٥	الملك المعظم	٣	الطويل	سؤالي	أَحنُّ
٤٣٤	عبد المحسن الحلبي	٣	الطويل	رحيلي	أَقولُ
١٣٩	ابن إدريس الحمصي	٢	البيسط	والمالِ	إِنِّي
٢٠٩	غيث بن فارس	٣	البيسط	الجمالِ	بالشامِ
٣٠٠	ابن شرف	٣	البيسط	الأسلِ	جاوزُ
٣١٥	ابن ممّاتي	٥	البيسط	بالبالي	يا جملةً
٣١٩	-	٢	البيسط	قَبلي	من
١٥٦	ابن الساعاتي	٢	مخلع البسيط	بالسؤالِ	يا سائلاً
١٧٧	رشيد الدين الفارقي	٢	مخلع البسيط	مُغالي	قالوا
٢٨٨	البهاء زهير	٣	الوافر	المحالِ	حبيبي
٩٢	ابن نفادة	٢	الكامل	صقيلِ	أَفدي
١٠٥	الشافعي	٣	الكامل	بتجملِ	كم
١١٦	ابن شمس الخلافة	٢	الكامل	العاجلِ	هي
١٥٧	ابن الساعاتي	٢	الكامل	المقبلِ	لا تعجبينَّ
٢٢٩	ابن سناء الملك	٢	الكامل	المندلِ	ومع
٢٨٩	البهاء زهير	٢	الكامل	ثَقيلِ	لك
٢٨٤	ابن الساعاتي	٨	الكامل	خصالهِ	يا فاتني
١٤٧	ابن ظافر الأزدي	٧	الرجز	والطُولِ	كم
١٤٢	الحكم بن قنبر أو	٢	السريع	وبالباطلِ	ومن
٢٩٠	البهاء زهير	٢	السريع	والشَّكلِ	أَقولُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٢٧٥	-	٢	السريع	جهله	بُخْلٌ
٢٨٦	البهاء زهير	٢	المنسرح	أجلي	ودِّي
٣٠٦	ابن وكيع	٢	الخفيف	طويل	قَبْلَه
١٢٢	شلعلع	٧	المتقارب	أقبل	تصاممتُ
٨٨	ابن نفاذة	٣	المتقارب	ولي	أيا

قافية الميم

الميم المضمومة

٢٢٦	-	١	الطويل	باسمُ	إذا
٣٣٢	الهدباني	٢	الطويل	مخيّمُ	على
٥٧	الفرزدق أو	٢٨	البيسط	والحرمُ	هذا
٦٩	ابن الدّهان	٢	البيسط	ميمُ	كأنَّ
٩٢	ابن نفاذة	٢	البيسط	مذمومُ	يا شمس
٩٥	دفتر خوان	٣	البيسط	والنعمُ	يا هاتف
٢٥٦	-	٢	البيسط	تقسمُ	تقاسما
٢٦٠	الوزير المهلبّي أو	٢	مخلّع البيسط	ونومُ	قضيتُ
٦٤	أبو نواس	٤	الكامل	أعظمُ	يا ربّ
١٥٧	ابن الساعاتي	٥	الكامل	غلامُ	ومواقفٍ
١٩٤	أبو نواس	١	الكامل	حرامُ	وإذا
٢٧٩ ، ٢٠٤	زين العابدين	٢	الكامل	أحزمُ	وإذا
٢٣٤	ابن سنان الخفاجي	٢	الكامل	توسّمُ	تربتُ
٩٥	دفتر خوان	٥	الرجز	تبسّمُ	أضحتُ
٢٨٨	البهاء زهير	٤	مجزوء الكامل	الإمامُ	كلّما
٢٦٩	الحظيري	٢	المنسرح	ميسّمه	تحت
٣٩٠	طاهر العتابي	٢	الخفيف	الظلامُ	عكسُ
٢٧٥	أحمد بن فارس	٣	المتقارب	مُغرّمُ	إذا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
الميم المفتوحة					
٨١	الشّافعي أو	٤	الطويل	سَلَمًا	ولمّا
٣٧٢	خزعل الشفاوي	٨	الطويل	نَظْمًا	وممتحنٍ
٣٩٤	القسنطيني	٣	الطويل	إِثْمًا	رَأَيْتُ
٤٠٣	التّمّام المصري	٥	البيسط	عَلَمًا	وذات
١٧٥	رشيد الدّين الفارقي	٢	البيسط	الكلمًا	خَوَدٌ
١٧٥	رشيد الدّين الفارقي	٣	البيسط	نُظْمًا	رَأَيْتُ
١٩١	رشيد الدّين الفهري	٢	البيسط	عمى	ليس
١٢٦	ابن دهن الحصا	٢	الوافر	لأما	إذا
٤٥	محمد بن أحمد الإربلي	١٠	الكامل	وقيما	إن
١٦١	ابن النّبّيه	٥	الكامل	اللّمّا	حيّا
٢٠٣	ابن السنينيرة	٢	الكامل	الظّمّا	روى
٢٢٤	ابن بصاقة	٥	الكامل	مُنْعَمَا	مولاي
٢٥٥	إبراهيم الغزّي	٢	الكامل	سَلَمًا	لا تشكونّ
٣٣١	الهدباني	٢	الكامل	متيّمًا	لم
٢٤١	ابن مطروح	١٧	مجزوء الكامل	لَمّا	أنظرت
٢١٨	مظفر العيلاني	٩	مجزوء الكامل	ألّمى	قالوا
١٥٧	ابن الساعاتي	٣	السريع	مُنْعَمَا	يا مُهدي
٣٥٨	التّفليسي	٢	السريع	الحُرّمه	اشتبهت
١٧٩	رشيد الدّين الفارقي	٥	الخفيف	ابتسامه	لاح

الميم المكسورة

١٢٣	البحثري أو	٢	الطويل	وأعجم	فلا
١٦٠	ابن النّبّيه	٢	الطويل	سُتِم	تعلمت
١٧٨	رشيد الدّين الفارقي	٤	المديد	الدّيم	يا جواداً
٢٧٠	الحظيري	٢	المديد	ألّمي	شفتني
٤٤	محمد بن أيوب الحمصي	٢	البيسط	تلم	الدّهر

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٠٢	أحمد العُرْضي	٢	البيسط	والهَرَمِ	ما كان
٢٥٤ ، ١٣٦	المتنبي	١	البيسط	الهَرَمِ	أتى
٢٩٨	التَّهَامِي	٢	البيسط	سَقَمِ	ترجو
٣٠٠	ابن الرِّقَاقِ البُلنسي	٢	البيسط	الظُّلْمِ	نادمته
١٤٦	الشريف الرِّضِي	٣	البيسط	قَدَمِ	بِتْنَا
٢٠٢	إبراهيم بن المهدي	٦	البيسط	تَلَمِ	البرُّ
٢٤٩	-	٢	البيسط	بالسَّقَمِ	يا ناثراً
٢٥٨	ابن حمديس	٣	البيسط	قدي	ولي
٢٧٠	علي الموصلي	٣	البيسط	سَقَمِي	سألتُ
١٨٢	ابن سارة الأندلسي	٢	مخلع البيسط	المقيمِ	مقامُ
٤٥٣	ابن خروف	١٣	الوافر	التَّعِيمِ	تروقُ
٥٢	عبد القاهر بن الحسين	٥	الكامل	سامِ	يا من
٩٦	أسامة بن منقذ	٢	الكامل	دائمِ	لا تستعزُّ
٣٠١	-	٢	الكامل	بالإنعامِ	أعلى
٢٧٢	الحظيري	٢	مجزوء الرجز	منعمِ	وخالِ
٢٧٢	معد بن تميم أو	٤	السريع	مسلمِ	لا تظلموا
٨٧	ابن نفاذة	٥	السريع	آلامِهِ	قد
٢٩٥	أبو اليمن الكندي	٧	السريع	نَجَامِهِ	وناجمِ
٢٩٨	العرقلة الكلبي	٢	السريع	نظْمِهِ	قد
١٠١	الحيص بيص	٣	الخفيف	بالعَظِيمِ	لا تضعُ
٣٩١	طاهر العتابي	٢	المجتث	بهيمِ	أحببتُ
٣٦٣	الوزير البهنسي	٣	المتقارب	سالمِ	طغى

الميم الساكنة

٢٧٧	جحظة البرمكي	٢	الوافر	يَعْتَرِيهِمْ	سألتُ
٣٨٤	شيث بن إبراهيم	٦٩	الهزج	يَعْلَمُ	وصفتُ
٧٨	الحارثي أو	٢	الرَّمَلِ	وكرمُ	وإذا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٢٩٠	البهاء زهير	٢	المتقارب	الهمم	برسم

قافية التُّون

التُّون المضمومة

٧٧	-	٢	الطويل	حزِينُ	أَخوك
٢٣٥	الأبيوردي	٢	الطويل	تهوُنُ	تَنَكَّرُ
٢٨٨	البهاء زهير	٦	الطويل	شانُ	وَحَقَّكُمْ
٣١٦	-	٢	الطويل	جنونُ	وقائِلَةٌ
٣٤١	ابن شرف	٢	الطويل	فَنُ	لِمَلْتَمَسِي
٤٠٠	عبد الخالق الدمشقي	٤	الطويل	جثمانُ	فَوَّادِي
١٥٥	ابن باسويه	٥	البيسط	ثعبانُ	أَلَنْتَ
١٩٠	رشيد الدين الفهري	٢	البيسط	لَسِنُ	سَكَّتْ
٢٢٥	-	٢	البيسط	وإِحسانُ	لا تفرحَنَّ
٤٧٣	الملك المنصور	٤	البيسط	البانُ	سُحَا
١٤٧	ابن ظافر الأزدي	٣	البيسط	يُعلِنُهُ	إِنِّي
١٩٠	ابن سناء الملك	٢	مخلَع البيسط	لسانُ	خاصمني
١٧٢	-	٢	الوافر	اللِّسانُ	رَأوا
٤٠	ابن مكنسة أو	٢	الكامل	أمانُ	وإذا
١٠٩	ابن فلوس	٣	الكامل	يشينُ	قال
٢٠٧	ابن الحداد	٢	الكامل	لا يُمكنُ	واصلُ
٢٣٣	ابن سناء الملك	٧	الخفيف	العيونُ	ما ثناياك
٢٧٩	منصور الفقيه	٢	المجثث	وأمنُ	كِنٌ
٢٠٧	-	٢	المتقارب	يسكنُهُ	وقد

التُّون المفتوحة

٥٣	يوسف بن شعيب	٢	الوافر	حيناً	فإن
٢٥٩	الفرزدق أو	٢	الوافر	بآخرينا	إذا

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
٣١٧	بكاره الهالبيّة	٢	الكامل	دفيئا	يا زيد
٦٢	البستي أو	٤	الكامل	مكونه	قل
٢٠٨	الإمام علي أو	٢	الكامل	مُتباينه	لا تكره
٢٩٠	البهاء زهير	٣	مجزوء الكامل	مُزينه	أنا
١٧٧	رشيد الدين الفارقي	٢	السريع	حيناً	إنّ
٢٧٨	الخضر بن بدران	٢	السريع	يسقيناً	وشادن
١٢٧	ابن أوس الخلاطي أو	٢	المنسرح	زانا	سرّ
١٨١	والد الملك الأمجد	٢	دوبيت	لنا	ما أسرع

الثون المكسورة

٢٣١	ابن سناء الملك	٣	الطويل	الغصن	بنفسي
٣٠٤	جعفر بن دوّاس	٢	الطويل	طرفان	فإنّي
١٥٩	ابن الساعاتي	٢	الطويل	جفونه	شكوت
١٢٣	شلعلع	٧	الطويل	الباني	شدت
٤٠	الحريري	٢	البيسط	الدمن	ولست
٦٠	إسحاق الموصلي	٣	البيسط	بالسفن	ما كنت
٢٠٦	ابن الذروي أو	٣	البيسط	الزمن	لا أشتكي
٢٣٢	ابن سناء الملك	٣	البيسط	الحزن	يا عاطل
٣٧٥	-	٣	البيسط	والسفن	يا ملك
٣٧٧	ربيعة بن الحسن	٤	البيسط	رضوان	بيت
٣١١	رشيد الدين النابلسي	٤	البيسط	عيني	لله
١٨٦	-	٦	مخلع البيسط	مكانه	إذا
١٠٤	إبراهيم التّوخي	٢	الوافر	العنفوان	وليت
٤٨٣	ابن حصين المعري	٢	الوافر	العنفوان	وليت
٢٤٤	البهاء زهير	٧	الوافر	مني	إلى
٢٤٥	ابن مطروح	٨	الوافر	عني	بديع
١٧٣	ابن الدّهان	٢	الكامل	الأزمان	أهوى
١٧٧	رشيد الدين الفارقي	٢	الكامل	الثورين	قرت

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
١٨٨	محمد الرُّهاوي	٢	الكامل	شبيئين	إِنَّ
٢٢٩	ابن سناء الملك	٢	الكامل	الرَّحْمَنِ	قَبَّلَتْهُ
٢٣٥	-	٧	الكامل	ياسين	قومٌ
٣٩٤	القسنطيني	٢	الكامل	ناران	جُمع
١٤٣	ابن جبارة السخاوي	١٢	الكامل	لمكاني	طيفٌ
٢٤٣	ابن مطروح	١٦	الكامل	والمجتني	وافي
٩٨	-	٢	مجزوء الرَّمَل	منيّ	أنا
٢٧٠	-	٢	السريع	الحُسْنِ	حجَّتْ
٢٧٢	ابن سناء الملك	٢	السريع	بتهجينها	يا ذي
٤٣	المظفر الطبسي	٢	الخفيف	الرَّمانِ	ما رأى
١٥٢	-	٢	الخفيف	الغلمانِ	وإذا
١٨٩	رشيد الدّين الفهري	٢	الخفيف	بيانِ	قد
٣٠١	-	٢	الخفيف	الإحسانِ	ليس
١٥٧	ابن الساعاتي	٢	الخفيف	الغواني	زعموا
١٢٦	ابن دهن الحصا	٢	المتقارب	ما أعاني	نأيتُم

التُّون الساكنة

٧٦	أبو نواس	٣	مجزوء الرجز	وحزنٌ	أربعةٌ
١٤٦	ابن منير الطرابلسي	٢	الرَّمَل	شفقينٌ	تطلعُ
٢٨٩	البهاء زهير	٢	مجزوء الرمل	عنه	وثقيلٌ
١٦٢	ابن النَّبَّيه	١١	السريع	الجفونُ	حديثٌ

قافية الهاء

الهاء المضمومة

٤١٣	بديع الدّين العامري	٣	البيسط	أنساءُ	يا مَنْ
٢٩٤	أبو اليمن الكندي	٢	البيسط	يشبههُ	يهدي
١٩٢	موسى الكاتب	٢	الوافر	وأنكروهُ	عجبتُ

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أَوَّل البيت
٤٨	ابن شرف أو	٢	السريع	مناه	ما عجيبي
٤٧	ابن هانيء أو	٤	المنسرح	رأه	أبصره

الهاء المفتوحة

٩٥	دفتر خوان	٢	الطويل	وجها	أضعتُ
٤٣	ابن اللبّانة أو	٢	الطويل	اللّهِي	لئن
١٦١	ابن التّبيّه	٢	مجزوء الرّجز	ولها	تبتّا
٩٨	-	٢	مجزوء الرّمّل	قراها	قد
١٥٥	ابن المبارك البغدادي	٢	الخفيف	إليها	سلّ
١٤٠	ابن إدريس الحمصي	٢	المجتث	إليها	داؤ

الهاء المكسورة

٢٧٣	إبراهيم الأديب	٣	الطويل	يديه	رآني
٢٩٤	أبو اليمن الكندي	٤	البيسط	وتوجيه	يا طالب
٣٠٥	ابن المعتز	٢	الوافر	بوجتته	بنفسي
٤٥٩	ابن ماخوخ	٣	الوافر	مُقلتيه	متى
٩٢	العماد الأصهباني	٢	الكامل	الأشباه	ما سدّ
٢٩٣	أبو اليمن الكندي	١٧	الكامل	دُهي	هل
٣٤٢	-	٢	مجزوء الكامل	إليه	للخير
٢٢٢	بهلول المجنون	٢	الهزج	الله	توكلتُ
١٦١	ابن التّبيّه	٢	السريع	والتيّه	من
١٠٧	ابن الموصلّي أو	٢	الخفيف	إليه	إن
٢٦٩	الحظيري	٢	الخفيف	فيه	قل
٤٥٠	ابن خروف	٢	المجتث	نبيه	ابن
٤٧	ابن زهر	٤	المتقارب	لديه	ولي

الهاء الساكنة

١٢٠	ابن شمس الخلافة	٢	المنسرح	هبة	أطلب
-----	-----------------	---	---------	-----	------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
١٦٨	ابن عنين	٢	المنسرح	ذُرّه	نمّسُ
١٢٦	ابن دهن الحصا	٢	المتقارب	سنّه	تمنّع

قافية الواو

الواو المفتوحة

١٥٨	ابن الساعاتي أو	٢	مجزوء الكامل	بالحلاوه	احذُر
-----	-----------------	---	--------------	----------	-------

الواو الساكنة

١١٩	ابن شمس الخلافة	٢	الكامل	يرجوّه	إنّ
-----	-----------------	---	--------	--------	-----

قافية الياء

الياء المضمومة

٢٦٨	أحمد بن الشّقاق	٢	المجتث	الحَلِيّ	في
-----	-----------------	---	--------	----------	----

الياء المفتوحة

١٤٨	-	٢	الطويل	تماديا	أَخْلَاي
٩٨	-	٢	الوافر	وَحَيّا	سعى
١٠٩	ابن فُلّوس	٥	الوافر	البريا	أَمْشِبَهَة
٩٣	ابن نفاذة	٢	مجزوء الكامل	علّيّا	قالوا
١٧٤	رشيد الدّين الفارقي	٢	المتقارب	القاسميّه	حسدتُ

الياء المكسورة

٢٦٠	-	٢	الوافر	وبالعشيّ	أأتلو
٢٦٠	أبو تمام	١	الوافر	النّبّيّ	وهل
١٧٦	رشيد الدّين الفارقي	٢	الكامل	ووليّه	من

الياء الساكنة

١١٨	ابن شمس الخلافة	٢	البسيط	روي	رقاعُ
-----	-----------------	---	--------	-----	-------

الصفحة	الشاعر	عدد الأبيات	بحره	قافيته	أوّل البيت
قافية الألف اللّينة					
٢٨٦	البهاء زهير	٢	الطويل	معنى	وذي
٤٠٣	التّمّتام المصري	٣	الطويل	رعى	بنفسي
٢٦٧	أحمد الأُبدي	٢	الوافر	تجلّى	وقنديلٍ
١٠٣	أحمد العُرّضي	٣	الكامل	ترى	ولقد
٣٠٢	أبو الصّلت الأندلسي	٢	الكامل	التّدى	وله
٣٩٠	طاهر العتّابي	٢	الرجز	معا	وما
٤٤٢	عماد الدّين الجيزاني	٧	الرجز	القُرّى	مهلاً
٢٦٧	ابن الرّومي	٢	السريع	المدى	ماحيّة
١٣١	-	٢	الخفيف	وأدنى	بسطوني

* * *

٩ - فهرس الكتب المذكورة في المتن

الصفحة	اسم الكتاب ، واسم مؤلفه
٣٥٦	الآيات البيّنات ، لفخر الدّين الرازي
٤٠٥	الأربعين البلدانيّة ، لابن عساكر
٣٥٥	اعتلال القلوب ، للخرائطي
٣٥٥	اقتضاء العلم ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	الإكمال ، لابن ماکولا
١٩٣	الإيضاح
٤٩٤ ، ٣٥٥	البخلاء ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	البرهان ، لتّمّام
٤٧٠	تعليقة في الفقه ، لمحمد بن علوان بن مهاجر
٤٤٠ - ٤٤١	تفضيل الكلاب على كثير ممّن لبس الثياب ، لابن المرزبان
٤٦٨	التّيسير ، للدّاني
٤٩٤ ، ٣٥٥	الجامع ، للخطيب البغدادي
١٩٣	الجامع الكبير
٤٩٤	الجهر بالبسملة ، للخطيب البغدادي
٤٠٥	الخلاصة ، للغزالي
٤٦٥	ديوان خطب ، فخر الدين ، ابن تيميّة الحرّاني
١٩٦ ، ١٩٣	ديوان الملك المعظم عيسى
٤٤٧	الرّوض البهيج ، والعرف الأريج ، المخدوم به سيف الدين ابن قليج ، للقوصي
٤٩٤	السّابق واللاحق ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	سراج الملوك ، للطرطوشي
٣٦٩ ، ٣٥٥	السّنين ، للدّارقطني
٣٥٥	سنن أبي داود
٣٥٥	شرف أصحاب الحديث ، للخطيب البغدادي

الصفحة	اسم الكتاب ، واسم مؤلفه
٣٥٥	الشُّكر ، للخرائطي
٤٩٤	صوم يوم الشُّكِّ ، للخطيب البغدادي
٤٧٣	طبقات الشعراء ، للملك المنصور
٣٥٥	الطفيليون ، للخطيب البغدادي
١٩٣	العروض ، للملك المعظم عيسى
٣٥٥	فضائل الصحابة ، لخيثمة
٣٥٥	فوائد تَمَّام
١٦٦	القصيدة الرَّقْطاء (مضمار الخواطر) ، لابن النَّبيه المصري
٣٥٥	القناعة ، للخرائطي
٤٩٤	القنوت ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	الكامل في الضعفاء ، لابن عدي
٤٩٤ ، ٣٥٥	الكفاية ، للخطيب البغدادي
٣٨٤	اللؤلؤة المكنونة ، واليتيمة المصونة ، لابن الحاج القناوي
٤٩٤	مسألة الاحتجاج بالشافعي ، للخطيب البغدادي
٣٥٥	مساوىء الأخلاق ، للخرائطي
٤٧٧	مسند ، عبد بن حميد
٤٧٢	مضمار الحقائق وسر الخلائق ، للملك المنصور
١٦٦	مضمار الخواطر (القصيدة الرقطاء) ، لابن النَّبيه المصري
٨٦ ، ٦٧ ، ٦٦	المعارف ، لابن قتيبة
١٩٣	المفصل ، للزَّمخشري
٣٥٥	المغازي ، لابن عقبة
٣٥٥ ، ١٩٥	مقامات الحريري
٣٥٥	مكارم الأخلاق ، للخرائطي
٣٥٥	ملحة الإعراب ، للحريري
٣٥٥ ، ٨٩	الموطأ ، للإمام مالك بن أنس
٤٤٣	الياقوتة ، لأبي عمر الزَّاهد

١٠ - فهرس المترجمين

أ - القسم المخطوط

رقم الترجمة	المترجم	الصفحة
١	أبو بكر ، محمد بن أيُّوب ، الملك العادل	٤٢
٢	محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإربلي	٤٥
٣	ابن المجاور ، يوسف بن الحسين	٤٩
٤	عبد القاهر بن الحسين الدمشقي	٥٢
٥	محمد بن الحسن بن محمد بن علي ، ابن الماسح	٥٤
٦	محمد بن زكرياء بن القسطلاني التوزري	٥٦
٧	أسامة بن منقذ ، الأمير مؤيد الدولة	٥٩
٨	عبد الخالق بن حسن بن هياج الدمشقي	٦١
٩	محمد بن عبد الرحمن بن أبي العزّ الواسطي	٦٣
١٠	محمد بن عبد الجليل بن أحمد ، الخواري الحنفيّ	٦٨
١١	محمد بن علي بن محمد بن يحيى ، القاضي محيي الدين بن الزكي	٧٠
١٢	يحيى بن طاهر بن محمد بن عمر ، ابن النجار الواعظ	٧٢
١٣	ظافر بن القاسم الجذامي الإسكندري ، المعروف بالحدّاد	٧٣
١٤	عبد الله بن عليّ بن الحسين ، الصّاحب صفيّ الدين ابن شكر	٧٧
١٥	محمد بن وهب بن سلمان السلمي ، ابن الزّنف	٧٩
١٦	نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ، ابن قلاقس	٨٣
١٧	أحمد بن عبد الرحمن بن علي السلمي ، ابن نفادة	٨٧

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٩٤	أحمد بن عبد الكريم ، دفتر خوان	١٨
١٠٠	محمد بن عبد المنعم بن حواري الحنفي	١٩
١٠٢	أحمد بن يَمَن بن هُمام العُرُضيّ	٢٠
١٠٤	إبراهيم بن شاكر بن عبد الله التّوخي	٢١
١٠٦	إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد الشّيباني ، ابن الموصلي	٢٢
١٠٨	إسماعيل بن إبراهيم ، ابن فلّوس	٢٣
١١٣	إسماعيل بن المبارك بن كامل ، ابن منقذ الكناني	٢٤
١١٥	أسعد بن يحيى بن موسى بن منصور السّنجاري	٢٥
١١٦	جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار	٢٦
١٢١	جعفر بن عبد الله ، المعروف بشلعلع المصري	٢٧
١٢٤	حجّي بن نصر بن شعبان السّلماني	٢٨
١٢٦	الحسن بن هبة الله بن محمد بن عمر ، ابن دُهن الحَصا	٢٩
١٢٩	الحسين بن علي بن رفاعة القوصي	٣٠
١٣٠	عبد الوهّاب البغدادي	٣١
١٣٣	عبد الله بن المظفّر الصّنفوي ، الكاتب المصري	٣٢
١٣٩	علي بن إدريس الحمصي ، المعروف بجُرْبَان	٣٣
١٤٣	علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن جبارة السّخاوي	٣٤
١٤٧	علي بن ظافر الأزدي	٣٥
١٤٩	علي بن عبد الصّمّد بن عبد الجليل ، المعروف بابن الزّاهد	٣٦
١٥٠	علي بن عبد السّيّد بن ظافر القوصي	٣٧
١٥١	علي بن عبد الكريم الطبري ، المعروف بابن العجمي	٣٨

الصفحة	الترجمة	المرجّم
١٥٤	٣٩	عمر بن إبراهيم بن التُّركي الواعظ
١٥٥	٤٠	المبارك بن الحسن بن أحمد بن باسويه
١٥٦	٤١	علي بن محمد بن رستم ، ابن السّاعاتي
١٦٠	٤٢	علي بن محمد بن الحسن ، ابن النّبيه المصري
١٧٠	٤٣	سالم بن مؤمن المصري
١٧١	٤٤	علي بن يحيى بن بطريق الحليّ
١٧٤	٤٥	عمر بن إسماعيل بن مسعود الفارقي
١٨٠	٤٦	بهرام شاه بن فَرُّخشاه ، الملك الأمجد الأيوبي
١٨٤	٤٧	عمر بن محمد بن عمر بن محمد ، شيخ الشُّيوخ الجويني
١٨٦	٤٨	عمر بن محمد الحرّاني
١٨٨	٤٩	عمر بن محمد بن عبد الله الشُّهروردي البكري
١٨٩	٥٠	عمر بن مظفر بن سعيد ، رشيد الدّين الفهري
١٩٣	٥١	عيسى بن أبي بكر بن أيُّوب ، الملك المعظّم
١٩٨	٥٢	غالب بن عبد الخالق الحنفي
٢٠٠	٥٣	غازي بن يوسف بن أيُّوب ، الملك الظاهر
٢٠٤	٥٤	غنائم بن أحمد بن علي ، الخطيب
٢٠٥	٥٥	غياث بن فارس بن مكّي الضّرير
٢١٠	٥٦	أحمد بن علي بن الحسين ، القرشي الكاتب
٢١٢	٥٧	الفضل بن سالم بن مرشد المعريّ
٢١٤	٥٨	مسعود بن أبي بكر بن ملكدار المجدلي الخابوري
٢١٨	٥٩	المظفر بن إبراهيم بن جماعة ، العيلاني الأعمى

الصفحة	الترجمة	الترجم
٢٢٠	٦٠ مكى بن على بن الحسن ، العراقى الحربى	
٢٢٣	٦١ نصر الله المعظمى	
٢٢٤	٦٢ نصر الله بن هبة الله ، ابن بَصَاقَة	
٢٢٧	٦٣ هبة الله بن أحمد بن على الإسكندرى	
٢٢٨	٦٤ هبة الله بن جعفر ، ابن سناء المُلْك	
٢٣٧	٦٥ يحيى بن عبد المعطى الزواوى التَّحوى	
٢٤٠	٦٦ يحيى بن عيسى بن إبراهيم ، ابن مطروح	
٢٤٨	٦٧ يحيى بن الفضل بن عبد الله بن القاسم الشَّهرزورى	
٢٥٠	٦٨ يحيى بن هبة الله بن الحسن ، ابن الخياط	
٢٥٦	٦٩ يحيى بن يوسف ، ابن شيخ السَّلَامِيَّة	
٢٦٢	٧٠ يوسف بن أبى الفضائل بن على ، الجيلى ، الحنفى	
٢٦٣	٧١ يوسف بن عبد الله بن على ، ابن ابن سُكْر	
٢٦٥	٧٢ يوسف بن عثمان بن عبد الله المهتدى ، الملكى الأمجدى	
٢٦٨	٧٣ يوسف بن محمد بن عمر بن حسن الرِّسْعَنِى	
٢٧٧	٧٤ حمزة بن عبد الوهَّاب الكندى	
٢٧٨	٧٥ الخضر بن بدران القيسى المصرى	
٢٨١	٧٦ راجح بن إسماعيل بن عبد الله الحَلِّى	
٢٨٣	٧٧ رضوان بن محمد بن رستم ، أخو ابن السَّاعَاتَى	
٢٨٦	٧٨ زهير بن محمد بن على المهلبى ، البهاء زهير	
٢٩٣	٧٩ زيد بن الحسن ، أبو اليمَن الكندى	
٢٩٧	٨٠ عبد الله بن أسعد بن عيسى ، ابن الدَّهَّان الموصلى	

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٢٩٨	سليمان بن أبي المجد بن علوي	٨١
٣٠٣	طيّ بن ضرغام الأنصاري المصري	٨٢
٣٠٤	عبد الباقي بن أبي يعلى محمد بن علي الموصلي الوزير	٨٣
٣٠٧	عبد الرَّحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن المسجّف العسقلاني	٨٤
٣١٠	عبد الحميد الدُّنيسري	٨٥
٣١١	عبد الرَّحمن بن بدر بن الحسن ، رشيد الدِّين النَّابلسي	٨٦
٣١٣	عبد العزيز بن الحسن بن علي القرشي	٨٧
٣١٥	الأَسعد عبد العزيز بن الخطير ، ابن ممّاتي	٨٨

* * *

١١ - فهرس المترجمين

[القسم المجموع]

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٣٢٣	آمنة بنت محمد بن الحسن بن طاهر بن الرّان	١
٣٢٣	إبراهيم بن عبد الواحد بن عليّ بن سرور المقدسي	٢
٣٢٤	إبراهيم بن عمر بن سماقا الإسعدي	٣
٣٢٥	إبراهيم بن يوسف بن محمد ، ابن البوني المعافري	٤
٣٢٥	أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عمر السّلالر	٥
٣٢٦	أحمد بن أسعد بن أحمد بن عبد الرّحمن المزديكاني	٦
٣٢٧	أحمد بن ترمش بن بكتمر الخياط	٧
٣٢٨	أحمد بن حمزة بن علي بن هبة الله ، ابن الحبوبي	٨
٣٢٨	أحمد بن رستم بن كيلان شاه الديلمي	٩
٣٢٩	أحمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الحميد الكناني	١٠
٣٣٠	أحمد بن عبد الله بن عبد الصّمد بن عبد الرّزاق السّلمي	١١
٣٣١	أحمد بن عبد السيّد بن شعبان الهذباني الكردي	١٢
٣٣٣	أحمد بن عبد الغني بن أحمد بن عبد الرّحمن القطرسي	١٣
٣٣٦	أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي البخاري	١٤
٣٣٧	أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل القرطبي الفنكي	١٥
٣٣٨	أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر	١٦
٣٣٨	أحمد بن نجم بن عبد الوهّاب بن عبد الواحد ، ابن الحنبلي	١٧
٣٣٩	أحمد بن وهب بن سلمان بن أحمد ، ابن الزّنف	١٨

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٣٤١	أحمد بن يرنقش بن عبد الله العمادي	١٩
٣٤٣	أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن زنكي	٢٠
٣٤٤	إسحاق بن طرخان بن ماضي بن جوشن	٢١
٣٤٥	أسعد بن حمزة بن أسد بن علي ، ابن القلانسي	٢٢
٣٤٥	أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله المعري	٢٣
٣٤٧	أسعد بن عمّار بن سعد بن عمّار ، الرّيب	٢٤
٣٤٨	أسعد بن المسلم بن مكّي بن خلف ، ابن علان	٢٥
٣٤٩	أسعد بن المنجّ بن بركات بن المؤمل التّونخي	٢٦
٣٥٠	أسماء بنت محمّد بن الحسن بن طاهر بن الرّان	٢٧
٣٥٠	إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي الأنصاري	٢٨
٣٥١	إسماعيل بن صالح بن ياسين بن عمران الشارعي	٢٩
٣٥٢	إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن ، ابن الأنماطي	٣٠
٣٥٣	إسماعيل بن عثمان بن المظفر بن هبة الله ، الكاتب	٣١
٣٥٤	بدل بن أبي المعمر بن إسماعيل التّبريزي	٣٢
٣٥٤	بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات ، الخشوعي	٣٣
٣٥٦	بركات بن ظافر بن عساكر بن عبد الله ، الصّبّان	٣٤
٣٥٦	بُرغش بن عبد الله التّاجر ، عتيق الكفرطابي	٣٥
٣٥٧	ثابت بن تاوان بن أحمد التفليسي	٣٦
٣٥٨	جابر بن محمد بن يونس بن خلف ، ابن اللّحية	٣٧
٣٥٩	جامع بن باقي بن عبد الله بن علي ، قاضي إخميم	٣٨
٣٥٩	جعفر بن أحمد العلوي ، الأديب المصري	٣٩

الصفحة	الترجمة	الترجم
٣٦١	٤٠	جعفر بن محمد بن جعفر بن أحمد العباسي المكي
٣٦١	٤١	جلدك بن عبد الله المظفرى التَّقوي ، والي دمياط
٣٦٢	٤٢	الحارث بن المهلب بن حسن بن بركات البهنسي
٣٦٣	٤٣	حسام بن غُزَي بن يونس ، المحلّي الأديب
٣٦٤	٤٤	الحسن بن الحسن بن علي بن عبد الباقي ، ابن النّحاس
٣٦٦	٤٥	الحسن بن عبد الله بن حمزة بن أبي الحجّاج العدوي
٣٦٧	٤٦	الحسن بن علي بن نصر بن عقيل العبدي ، الهمام
٣٦٨	٤٧	الحسن بن محمّد بن إسماعيل القيلوي البغدادي
٣٦٩	٤٨	الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ، ابن عساكر
٣٦٩	٤٩	الحسين بن عمر بن حمائل بن علي الموصلي
٣٧٠	٥٠	الحسين بن هبة الله بن محفوظ ، ابن صصرى
٣٧١	٥١	خزعل بن عسكر بن خليل ، الشّفاوي
٣٧٣	٥٢	الخضر بن الحسين بن الخضر بن عبدان الأزدي
٣٧٣	٥٣	الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع الشّروجي
٣٧٤	٥٤	الخضر بن يوسف بن أيوب بن شاذي ، الملك الظّافر
٣٧٦	٥٥	داود بن رسلان الحنفي ، شرف الدّين
٣٧٧	٥٦	درع بن فارس بن حيدرة العسقلاني
٣٧٧	٥٧	ربيعة بن الحسن بن علي بن عبد الله الصّنعاني
٣٧٨	٥٨	زينب بنت إبراهيم بن محمد القيسيّة
٣٧٩	٥٩	سالم بن الحسن بن هبة الله ، ابن صصرى
٣٨٠	٦٠	سالم بن سعادة بن عبد الله ، الشاعر الحمصي

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٣٨١	ستّ الكتبة بنت يحيى بن علي بن الحسن البغداديّة	٦١
٣٨٢	سلامة بن إبراهيم بن سلامة ، الحدّاد	٦٢
٣٨٢	سليمان بن إبراهيم بن هبة الله بن رحمة الإسعدي	٦٣
٣٨٣	شيث بن إبراهيم بن محمد بن حيدرة القناوي	٦٤
٣٨٨	صالح بن مكّي الشّارعي ، المصري	٦٥
٣٨٩	طاهر بن الحسين المحليّ ، الجابري	٦٦
٣٨٩	الطّاهر بن محمد بن الرّكي ، القاضي القرشي الدّمشقي	٦٧
٣٩٠	طاهر بن محمد بن قريش العتّابي ، البغدادي	٦٨
٣٩١	طرخان بن ماضي بن جوشن بن علي الشاغوري	٦٩
٣٩٢	عبد الله بن رافع بن مرتفع ، الفقيه	٧٠
٣٩٢	عبد الله بن عبد الرّحمن بن سلطان بن يحيى الشافعي	٧١
٣٩٣	عبد الله بن عمر بن عبد الله الدّمشقي ، قاضي اليمن	٧٢
٣٩٣	عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار القسنطيني	٧٣
٣٩٨	عبد الله بن نصر القوصي ، ابن كاتب الصّادر	٧٤
٣٩٩	عبد الجليل بن أبي غالب بن أبي المعالي الأصبهاني	٧٥
٣٩٩	عبد الخالق بن صدقة بن مؤنس الإسكندري	٧٦
٤٠٠	عبد الخالق بن طاهر بن عبد الله ، الشاعر الدّمشقي	٧٧
٤٠٠	عبد الرّحمن بن حمدان بن أحمد الكناني	٧٨
٤٠١	عبد الرّحمن بن سلطان بن يحيى بن علي القرشي	٧٩
٤٠٢	عبد الرّحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي عصرون التّميميّ	٨٠
٤٠٢	عبد الرّحمن بن عيسى ، الكناني ، التّمتم ، الحدّاد	٨١

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٤٠٤	عبد الرَّحْمَن بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر	٨٢
٤٠٥	عبد الرَّحْمَن بن أبي منصور بن نسيم المقدسي	٨٣
٤٠٦	عبد الرَّحْمَن بن وُهيْب بن عبد الله القوصي	٨٤
٤٠٩	عبد الرَّحِيم بن علي بن حامد ، الطيب ، الدَّخوار	٨٥
٤١٠	عبد الرَّحِيم بن علي بن شيث الكاتب	٨٦
٤١١	عبد الرَّحِيم بن محمد بن الحسن ، ابن عساكر	٨٧
٤١٢	عبد الرَّزَّاق بن أحمد بن الخضر العامري	٨٨
٤١٤	عبد الصَّمْد بن جوشن بن المفرج التنوخي	٨٩
٤١٤	عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد الأندلسي	٩٠
٤١٥	عبد العزيز بن محمد بن الحسين السنجاري	٩١
٤١٦	عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي	٩٢
٤١٧	عبد الكريم بن نجم بن عبد الوهاب السَّعدي العُبادي	٩٣
٤١٨	عبد اللَّطيف بن يوسف بن محمد ، ابن اللَّباد	٩٤
٤١٩	عبد المجيد بن أبي الفرج بن محمد الرُّذراوري	٩٥
٤٢١	عبد المحسن بن أحمد بن وهب الرَّابي	٩٦
٤٣٢	عبد المحسن بن إسماعيل ، ابن المحلِّي ، الفلكي	٩٧
٤٣٣	عبد المحسن بن حمّود بن المحسن بن علي التنوخي	٩٨
٤٣٦	عبد المحسن بن علي بن عبد الله ، الشاعر الدمشقي	٩٩
٤٣٧	عبد المنعم بن عمر بن حسان الغسَّاني ، الجلياني	١٠٠
٤٣٧	عبد المولى بن عبد السيِّد بن إبراهيم القرشي	١٠١
٤٣٨	عبد الواحد بن إسماعيل بن ظافر الدِّمياطي	١٠٢

الصفحة	المرجَم	رقم الترجمة
٤٣٨	عبد الواحد بن عبد الرَّحمن بن سلطان القرشي	١٠٣
٤٣٩	عبد الوهَّاب بن جمَّاز بن شهاب التُّميري	١٠٤
٤٣٩	عبد الوهَّاب بن هبة الله بن محمود بن ليث الكفرطابي	١٠٥
٤٤٠	عسكر بن خليفة بن حفاظ الحموي	١٠٦
٤٤٠	علي بن أبي بكر بن أبي خازن البغدادي	١٠٧
٤٤٢	علي بن بكربسان بن جاولي الملكي الأفضلي	١٠٨
٤٤٢	علي بن حمَّاد بن محمد الجيزاني	١٠٩
٤٤٣	علي بن خلف بن معروف التلمساني	١١٠
٤٤٤	علي بن عبد الكريم بن الحسن ، ابن الكويس	١١١
٤٤٤	علي بن عبد الوهَّاب بن علي بن الخضر الزُّبيري	١١٢
٤٤٥	علي بن عقيل بن علي بن هبة الله ، ابن الحبوبي	١١٣
٤٤٦	علي بن علُّوش بن عبد الله المغربي المالكي	١١٤
٤٤٦	علي بن قَليج ، الأمير سيف الدين	١١٥
٤٤٧	علي بن محمد بن علي بن جميل المعافري المالقي	١١٦
٤٤٨	علي بن محمد بن علي بن المسلم السُّلمي	١١٧
٤٤٨	علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير الجزري	١١٨
٤٤٩	علي بن محمد بن يوسف القرطبي ، ابن خروف	١١٩
٤٥٥	علي بن مفرِّج ، ابن المنجَم المعري	١٢٠
٤٥٧	علي بن المفضَّل بن علي بن مفرِّج الإسكندراني	١٢١
٤٥٧	عمر بن إبراهيم بن الحسن بن طاهر ، ابن الحصني	١٢٢
٤٥٨	عمر بن بدر بن سعيد الكردي ، الموصلبي	١٢٣

الصفحة	المترجم	رقم الترجمة
٤٥٨	عمر بن بهرام شاه ، الملك المظفر	١٢٤
٤٥٩	عمر بن عبد الثور بن ماخوخ الصنهاجي	١٢٥
٤٦٠	عيسى بن حماد بن عبد الرحمن بن عمر القيسي	١٢٦
٤٦٠	غياث بن فارس بن مكّي اللّخميّ الضّرير	١٢٧
٤٦١	فتيان بن علي بن فتیان الشاغوري	١٢٨
٤٦٢	المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير الجزري	١٢٩
٤٦٢	محمد بن إبراهيم بن رفاعة القرشي ، قاضي قوص	١٣٠
٤٦٣	محمد بن إسماعيل الإخميمي الفقيه	١٣١
٤٦٣	محمد بن إسماعيل بن عبد المنعم ، ابن الحبوبي	١٣٢
٤٦٤	محمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن بهرام القزويني	١٣٣
٤٦٤	محمد بن الحسين بن أبي الرضا بن الخصيب القرشي	١٣٤
٤٦٥	محمد بن الخضر بن محمد بن الخضر ، ابن تيمية الحرّاني	١٣٥
٤٦٥	محمد بن خلف بن راجح بن بلال المقدسي	١٣٦
٤٦٦	محمد بن داود بن عثمان الدّربندي الصوفي	١٣٧
٤٦٦	محمد بن سيدهم بن هبة الله بن سرايا ، ابن الهراس	١٣٨
٤٦٧	محمد بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن التّونسي	١٣٩
٤٦٧	محمد بن عبد الله بن موهوب بن جامع ، ابن البناء البغدادي	١٤٠
٤٦٨	محمد بن عبد الرحمن بن إقبال المريني المغربي	١٤١
٤٦٩	محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي	١٤٢
٤٦٩	محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن الشّيرجي	١٤٣
٤٧٠	محمد بن علوان بن مهاجر بن علي الموصلي	١٤٤

الصفحة	المرجّم	رقم الترجمة
٤٧١	ابن الجلاجلي	١٤٥ محمد بن علي بن المبارك بن محمد ،
٤٧١		١٤٦ محمد بن علي بن مهاجر الموصلي
٤٧٢		١٤٧ محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، الملك المنصور
٤٧٤		١٤٨ محمد بن عمر بن يوسف القرطبي ، ابن مغايط
٤٧٤		١٤٩ محمد بن فارس بن حمزة المحلّي ، الشاعر
٤٧٥		١٥٠ محمد بن محمد بن حامد ، الأصبهاني ، العماد ، الكاتب
٤٧٦		١٥١ محمد بن محمد بن سرايا بن علي البلدي ، الكاتب
٤٧٧		١٥٢ محمد بن محمد بن عمروك النيسابوري
٤٧٨		١٥٣ محمد بن محمد بن محمد بن عمروك النيسابوري
٤٧٨		١٥٤ محمد بن محمود بن محمد ، الشّهاب الطُّوسي
٤٧٩		١٥٥ محمد بن المؤيّد بن أحمد ، ابن حواري التنوخي
٤٨٣		١٥٦ محمد بن هبة الله بن جرير الحارثي ، قاضي الرّبداني
٤٨٣		١٥٧ محمد بن يوسف بن أبي بكر ، الأملي ، الطبري
٤٨٤		١٥٨ محمود بن الحسن بن نبهان بن الحسن الحلّي
٤٨٤		١٥٩ محمود بن عبد المنعم بن محمد بن أسد التّميمي
٤٨٥		١٦٠ محمود بن عمر بن محمد بن إبراهيم الشيباني
٤٨٥		١٦١ محمود بن هبة الله ، الحلّي ، البغدادي
٤٨٦		١٦٢ مسعود بن شجاع بن محمد الأموي الدمشقي
٤٨٧		١٦٣ المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد النّصيبي ، خطيب الكتّان
٤٨٧		١٦٤ المسلم بن حمّاد بن محفوظ بن ميسرة الأزدي
٤٨٨		١٦٥ المسلم بن محمد بن المسلم بن مكّي القيسي

الصفحة	المرجّم	رقم الترجمة
٤٨٩	ابن النفيس الرّميلي	١٦٦ المفضّل بن عقيل بن حيدرة ،
٤٨٩	الضّرير	١٦٧ مكّي بن ريان بن شبة الماكسيني
٤٩٠	ابن الدّجاجة الدّمشقي	١٦٨ مكّي بن أبي محمد بن محمد ،
٤٩٠	المظفر المخزومي	١٦٩ منصور بن أبي الحسن بن إسماعيل بن
٤٩١	صالح الجيلي	١٧٠ موسى بن عبد القادر بن أبي
٤٩٢	الملك الأشرف	١٧١ موسى - شاه أرمن - بن محمد بن أيوب ،
٤٩٢	الزّصافي	١٧٢ ناصر بن نصر بن قوام بن وهب
٤٩٣	الحضري	١٧٣ نصر بن محمد بن علي ، ابن
٤٩٣	الرحمن	١٧٤ نصر الله بن أبي بكر بن باباه الإسعدي ،
٤٩٤	المدير	١٧٥ نعمة بنت علي بن يحيى بن الطّراح
٤٩٥	البغدادي	١٧٦ هبة الله بن الخضر بن هبة الله ، ابن
٤٩٥	اللّوزيّ	١٧٧ يحيى بن إبراهيم بن محمد الكرخي ،
٤٩٦	السّلمي	١٧٨ يحيى بن سالم بن مفرّج بن أبي
٤٩٧	الهراسي	١٧٩ يحيى بن عبد الملك بن إلكيا
٤٩٧	القيسي	١٨٠ يسار بن خلف بن سراج
٤٩٨	ابن شدّاد	١٨١ يوسف بن رافع بن تميم ،
٤٩٩	المصري	١٨٢ يونس بن بدران بن فيروز ،
٥٠٠	الفارقي	١٨٣ يونس بن محمد بن محمد بن

* * *

١٢ - فهرس المصادر المعتمدة

- آداب الشافعيّ ومناقبه ، للرازي ، ط . مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٧٢ هـ .
- الإحاطة في أخبار غرناطة ، للسان الدّين ابن الخطيب ، تحقيق محمد عبد الله عنان ، ط . الحلبي - القاهرة ١٩٥٥ م .
- أحسن ما سمعت ، للثعالبي ، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام وسيّد عاصم ، ط . مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ١٩٩٩ م .
- أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، تحقيق د . محمد مرسي الخولي ، ط . بيروت ١٩٧٠ م .
- الأخبار الموفقيّات ، للزّبير بن بكار ، تحقيق د . سامي مكّي العاني ، ط . بغداد ١٩٧٢ م .
- أدب الدّنيا والدّين ، للماوردي ، تحقيق ياسين السّوّاس ، ط . دار ابن كثير - دمشق ١٩٩٥ م .
- أدب الغرباء ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق د . صلاح الدّين المنجد ، ط . دار الكتاب الجديد - بيروت ١٩٧٢ م .
- الإشارة إلى وفيات الأعيان ، للذهبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار ابن الأثير - بيروت ١٩٩١ م .
- الأشباه والنظائر ، للخالدين ، تحقيق د . السيّد محمد يوسف ، ط . لجنة التأليف - القاهرة ١٩٥٨ م .
- أشعار أولاد الخلفاء ، للصولي ، تحقيق هيوارث دن ، ط . دار المسيرة - بيروت ١٩٧٩ م .

- اعتلال القلوب ، للخرايطي ، تحقيق غريد الشيخ ، ط . دار الكتب العلميّة - بيروت ٢٠٠١ م .
- الإعجاز والإيجاز ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق ٢٠٠١ م .
- أعلام مالقة ، لابن عسكر وابن خميس ، تحقيق د . عبد الله المرابط ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٩ م .
- إعلام النَّاس ، للإليدي ، ط . دار صادر - بيروت .
- أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، ط . المطبعة الهاشميّة - دمشق ١٩٥٩ م .
- الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . المؤسسة المصريّة العامّة - القاهرة ١٩٦٣ م .
- الأمالي ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتاب العربي - بيروت ١٩٦٧ م .
- الأمالي ، للقالبي ، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي ، ط . المكتب التجاري - بيروت (مصورة دار الكتب) .
- الأمثال ، لابن سلام ، تحقيق د . عبد المجيد قطامش ، ط . دار المأمون للتراث - دمشق ١٩٨٠ م .
- الأمثال ، للضبي ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، ط . مجمع اللغة العربيّة - دمشق ١٩٧٤ م .
- إنباه الرّواية ، للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار الكتب المصريّة - القاهرة ١٩٥٠ م .
- أنس المسجون ، لصفي الدّين الحلبي ، تحقيق محمد أديب الجادر ، ط . دار البشائر - دمشق ١٩٩٧ م .
- الإنصاف والتّحري ، لابن العديم (ضمن تعريف القدماء بأبي العلاء) ط .

- الهيئة المصرية العامة - القاهرة ١٩٦٥ م .
- بدائع البدائه ، لابن ظافر الأزدي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط .
مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق د . عبد الله التركي ، ط . دار هجر -
الرياض ١٩٩٧ م .
- البدیع ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، ط .
الحلبي - القاهرة ١٩٦٠ م .
- البدیع ، لابن المعتز ، تحقيق كراتشكوفسكي ، ط . مكتبة المثنى - بغداد
(مصورة ط لندن) .
- البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى ، تحقيق د . وداد القاضي ، ط . دار
صادر - بيروت ١٩٨٨ م .
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، لابن العديم ، تحقيق د . سهيل زكار ، ط . دار
البعث - دمشق ١٩٨٨ .
- بغية الوعاة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . الحلبي -
القاهرة ١٩٦٤ م .
- بلاغات النساء ، لابن طيفور ، ط . انتشارات الشريف الرضي - قم - إيران .
- بهجة المجالس ، لابن عبد البر القرطبي ، تحقيق د . محمد مرسي الخولي ،
ط . القاهرة ١٩٦٢ م .
- البيان والتبيين ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الخانجي - القاهرة
١٩٦١ م .
- تاج التراجم ، لابن قطلوبغا ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار المأمون - دمشق
١٩٩٢ م .
- تاريخ إربل ، لابن المستوفي ، تحقيق سامي الصقار ، ط . وزارة الثقافة -
بغداد ١٩٨٠ م .

- تاريخ الإسلام ، للذهبي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٣ م .
- تاريخ حوادث الزمان ، لابن الجزري ، تحقيق د . عبد السلام التدمري ، ط . المكتبة العصرية - بيروت ١٩٩٨ م .
- تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٧ م .
- تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق .
- تاريخ دمشق ، لابن القلانسي ، تحقيق د . سهيل زكار ، ط . دار حسان - دمشق ١٩٨٣ م .
- تاريخ دنيسر ، لابن اللّمش ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق ١٩٩٢ م .
- تاريخ الرّسل والملوك ، للطبري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٧ م .
- تالي وفيات الأعيان ، للضّقاعي ، تحقيق جاكين سوبله ، ط . المعهد الفرنسي بدمشق ١٩٧٤ م .
- تتمة اليتيمة ، للثعالبي ، تحقيق عباس إقبال ، ط . مطبعة فردين - طهران ١٣٥٣ هـ .
- تحرير التحبير ، لابن أبي الإصبع ، تحقيق حفي محمد شرف ، ط . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة ٢٠٠٦ م .
- تحسين القبيح ، للثعالبي ، تحقيق شاعر العاشور ، ط . دار الينابيع - دمشق ٢٠٠٦ م .
- تحفة القادم ، لابن الأبار ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٦ م .
- تحفة الوزراء ، للثعالبي ، تحقيق حبيب الراوي وابتسام الصفار ، ط . مطبعة

- العاني - بغداد ١٩٧٧ م .
- تذكرة ابن العديم ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . المجمع الثقافي - الإمارات ٢٠١٠ م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق د . إحسان عباس وبكر عباس ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٦ م .
- التذكرة السَّعدِيَّة ، للعبدي ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، ط . دار الكتب العلميَّة - بيروت ٢٠٠١ م .
- التذكرة الفخرِيَّة ، للإربلي ، تحقيق د . حاتم الضامن ، ط . دار البشائر - دمشق ٢٠٠٤ م .
- تذكرة النبيه ، لابن حبيب ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، ط . دار الكتب المصريَّة - القاهرة ١٩٧٦ م .
- تذكرة النَّواجي ، للنَّواجي ، نسخة برلين ، رقم ١١٩٦ .
- ترويح القلوب ، للزَّبيدي ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد ، ط . مجمع اللغة العربيَّة - دمشق ١٩٧١ م .
- تزيين الأسواق ، للأَنْطَاقِي ، ط . دار ومكتبة الهلال - بيروت ١٩٨٦ م .
- التشبيهاة ، لابن أبي عون ، تحقيق د . عبد المعيد خان ، ط . جامعة كيمبردج - لندن ١٩٥٠ م .
- التعازي ، للمدائني ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر بدمشق ٢٠٠٣ م .
- التعازي والمراثي ، للمبرد ، تحقيق محمد الديباجي ، ط . مجمع اللغة العربيَّة - دمشق ١٩٧٦ م .
- تعريف القدماء بأبي العلاء ، ط . الهيئة المصريَّة العامة - القاهرة ١٩٦٥ م .
- تكملة إكمال الإكمال ، لابن الصابوني ، تحقيق د . مصطفى جواد ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٦ م .

- التكملة لوفيات التَّقَّة ، للمندري ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط .
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٨١ م .
- تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ، تحقيق كاظم المحمودي ، ط . طهران
١٤١٦ هـ .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . الحلبي -
القاهرة ١٩٦١ م
- تهذيب الكمال ، للمزّي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . مؤسسة الرسالة
- بيروت ١٩٩٢ م .
- توضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ط .
مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣ م .
- التوفيق للتلفيق ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر - دمشق
١٩٩٠ م .
- ثمار القلوب ، للثعالبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق
١٩٩٤ م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط .
الخانجي - القاهرة ١٩٧١ م .
- جمهرة الأمثال ، للعسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد
قطامش ، ط . مطبعة المدني - القاهرة ١٩٦٤ م .
- الجواهر المضيئة ، للقرشي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار هجر -
القاهرة ١٩٩٣ م .
- حسن المحاضرة ، للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . دار
الفكر العربي - القاهرة ١٩٩٨ م .
- حلبة الكميت ، للنواجي ، ط . القاهرة ١٩٣٨ م .

- حلية الأولياء ، لأبي نعيم الأصفهاني ، ط . دار الكتاب العربي - بيروت
١٩٨٥ م .
- الحماسة ، للبحثري ، تحقيق د . محمد نبيل طريفي ، ط . دار صادر - بيروت
٢٠٠٢ م .
- الحماسة البصريّة ، للبصري ، تحقيق د . عادل سليمان جمال ، ط . الخانجي
- القاهرة ١٩٩٩ م .
- حماسة الظرفاء ، للعبدلكاني ، تحقيق محمد جبار المعبيد ، ط . وزارة
الإعلام - بغداد ١٩٧٣ م .
- الحماسة المغربية ، للجراوي ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، ط . دار الفكر -
دمشق ١٩٩١ م .
- حياة الحيوان الكبرى ، للدّميري ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر -
دمشق ٢٠٠٥ م .
- الحيوان ، للجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٦٥ م .
- خاص الخاص ، للثعالبي ، تحقيق د . صادق النقوي ، ط . حيدر أباد - الهند
١٩٨٤ م .
- خريدة القصر ، للعماد الأصبهاني ، تحقيق عدد من المحققين ، ط . مطابع
مختلفة .
- خزانة الأدب ، للبغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . دار الكتاب العربي
والهيئة المصرية العامة ١٩٦٧ م .
- خزانة الأدب ، للحموي ، تحقيق د . كوكب دياب ، ط . دار صادر - بيروت
٢٠٠١ م .
- الدارس في تاريخ المدارس ، للنعمي ، تحقيق جعفر الحسيني ، ط . مكتبة
الثقافة الدينية ، القاهرة (مصورة المجمع) ١٩٨٨ م .

- الدليل الشافي ، لابن تغري بردي ، تحقيق فهيم شلتوت ، ط . مكة المكرمة
١٩٧٩ م .
- دمية القصر ، للباخرزي ، تحقيق د . محمد ألتونجي ، ط . دار الفكر - دمشق
١٩٧١ م .
- ديوان الأبيوردي ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق
١٩٧٤ م .
- ديوان الأترجاني ، تحقيق د . محمد قاسم مصطفى ، ط . وزارة الثقافة - بغداد
١٩٧٩ م .
- ديوان أسامة بن منقذ ، تحقيق د . أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ، ط . عالم
الكتب - بيروت ١٩٨٣ م .
- ديوان إسحاق الموصلي ، تحقيق ماجد أحمد العزّي ، ط . بغداد ١٩٨٠ م .
- ديوان أبي الأسود الدؤلي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط . دار مكتبة
الهلال - بيروت ١٩٩٨ م .
- ديوان الإمام علي ، للكيدري ، تحقيق كامل الجبوري ، ط . دار المحجّة
البيضاء - بيروت ١٩٩٩ م .
- ديوان الباخرزي ، تحقيق د . محمد ألتونجي ، ط . الجامعة الليبية - ١٩٧٣ م .
- ديوان البحري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ط . دار المعارف - القاهرة
١٩٨٠ م .
- ديوان ابن بسام ، (ضمن شعراء عباسيون ج ٢) تحقيق د . يونس السامرائي ،
ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٦ م .
- ديوان البُستي ، تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب ، ط . مجمع اللغة العربية
- دمشق ١٩٨٩ م .
- ديوان البُستي ، تحقيق شاكر العاشور ، ط . دار الينابيع - دمشق ٢٠٠٧ م .

- ديوان البهاء زهير ، تحقيق محمد طاهر الجبلاوي ، ط . دار المعارف - القاهرة
١٩٨٢ م .
- ديوان أبي تمام ، بشرح التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ط . دار المعارف
- القاهرة ١٩٥١ م .
- ديوان التهامي ، تحقيق عثمان الفريح ، ط . دار العلوم - الرياض ١٩٨٥ م .
- ديوان جحظة البرمكي ، تحقيق جان عبد الله توما ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٩٦ م .
- ديوان ابن الحداد الأندلسي ، تحقيق منال منيزل ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت
١٩٨٥ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق د . وليد عرفات ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٧٤ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق سيّد حنفي ، ط . دار المعارف - القاهرة
١٩٧٣ م .
- ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق عبد الرّحمن البرقوقي ، ط . دار الأندلس -
بيروت ١٩٦٦ م .
- ديوان الحسين بن مطير ، تحقيق د . محسن غياض ، ط . دار الحرّيّة - بغداد
١٩٧١ م .
- ديوان ابن حمديس ، تحقيق د . إحسان عبّاس ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٦٠ م .
- ديوان الحيص بيص ، تحقيق مكّي جاسم وشاكر شكر ، ط . وزارة الإعلام -
بغداد ١٩٧٤ م .
- ديوان ابن حيّوس ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر بيروت ١٩٨٤ م .
(مصورة المجمع) .

- ديوان الخبز أرزّي ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، (ط . ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م) .
- ديوان ابن خفاجة ، تحقيق د . مصطفى غازي ، ط . منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٠ م .
- ديوان ابن الخياط ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٤ م . (مصورة المجمع) ١٩٨٤ م .
- ديوان ابن الدمينية ، بشرح ثعلب وابن حبيب ، تحقيق أحمد راتب النّفاخ ، ط . دار العروبة - القاهرة ١٩٥٩ م .
- ديوان ربيعة الرّقبيّ ، تحقيق زكي ذاکر العاني ، ط . وزارة الثقافة - دمشق ١٩٨٠ م .
- ديوان ابن رشيق ، تحقيق د . عبد الرحمن ياغي ، ط . دار الثقافة - بيروت ١٩٨٩ م .
- ديوان ابن الرّومي ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب المصريّة - القاهرة ١٩٧٧ م .
- ديوان زيد بن الحسن الكندي ، تحقيق هلال ناجي ، ط . دار الهلال - دمشق ٢٠٠٩ م .
- ديوان ابن زيدون ، تحقيق علي عبد العظيم ، ط . مطبعة الرسالة - القاهرة ١٩٥٧ م .
- ديوان ابن الساعاتي ، تحقيق أنيس المقدسي ، ط . الجامعة الأميركيّة - بيروت ١٩٣٨ م .
- ديوان سبط ابن التّعاويذي ، تحقيق مرجليوث ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٠٣ م .
- ديوان السّريّ الرّفاء ، تحقيق د . حبيب الحسني ، ط . وزارة الثقافة - بغداد ١٩٨١ م .

- ديوان سلم الخاسر (ضمن شعراء عباسيون لغرونبوم) . ط . دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٩ م .
- ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد إبراهيم نصر ، ط . الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ٢٠٠٣ م .
- ديوان ابن سنان الخفاجي ، تحقيق د . عبد الرزاق حسين ، ط . المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٨٨ .
- ديوان ابن سنان الخفاجي ، تحقيق د . مختار الأحمد نويوات ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ٢٠٠٨ م .
- ديوان الشاب الظريف ، تحقيق شاكر هادي شكر ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٥ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق محمود بيجو ، ط . دمشق ١٩٨٩ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق د . مجاهد بهجت ، ط . دار القلم - دمشق ١٩٩٩ م .
- ديوان الشافعي ، تحقيق سليمان البوطي ، ط . دار اقرأ - دمشق ٢٠٠٣ م .
- ديوان ابن شرف القيرواني ، تحقيق د . حسن ذكري حسن ، ط . مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٩٧٧ م .
- ديوان الشريف الرضي ، ط . وزارة الإرشاد الإسلامي - طهران ١٤٠٦ هـ . (مصورة دار صادر) ١٤٠٦ هـ .
- ديوان أبي الشَّيص الخزاعي ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، ط . المكتب الإسلامي - دمشق ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي الصلت أمية بن عبد العزيز ، تحقيق محمد المرزوقي ، ط . دار بوسلامة - تونس ١٩٧٩ م .
- ديوان طرفة بن العبد ، تحقيق لطفي الصقال ودريّة الخطيب ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٥ م .

- ديوان الطغرائي ، تحقيق د . علي جواد ، ود . يحيى الجبوري ، ط . دار
الحرية - بغداد ١٩٧٦ م .
- ديوان ظافر الحدّاد ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . دار مصر للطباعة - القاهرة
١٩٦٩ م .
- ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق د . عاتكة الخزرجي ، ط . دار الكتب
المصريّة - القاهرة ١٩٥٣ م .
- ديوان عبد الله بن معاوية ، تحقيق عبد الحميد الرّاضي ، ط . مؤسسة الرسالة -
بيروت ١٩٧٦ م .
- ديوان ابن عبد ربّه الأندلسي ، تحقيق د . محمد أديب جمران ، ط . العبيكان -
الرياض ٢٠٠٠ م .
- ديوان أبي العتاهية ، لابن عبد البرّ القرطبي ، تحقيق د . شكري فيصل ، ط .
جامعة دمشق ١٩٦٥ م .
- ديوان عرقلة الكلبي ، تحقيق أحمد الجندي ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق
١٩٧٠ م .
- ديوان عروة بن الورد ، تحقيق د . فؤاد نعناع ، ط . دار العروبة - القاهرة
١٩٩٥ م .
- ديوان العكّوك (علي بن جبلة) ، تحقيق د . حسين عطوان ، ط . دار المعارف
- القاهرة ١٩٧٢ م .
- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر بيروت ١٩٩٦ م .
- ديوان عُليّة بنت المهدي ، تحقيق باسل عيون السود ، ط . دار الكتب العلمية -
بيروت ١٩٩٧ م .
- ديوان العماد الأصبهاني ، تحقيق د . ناظم رشيد ، ط . جامعة الموصل
١٩٨٣ م .

- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ط . معهد المخطوطات - القاهرة ١٩٦٥ م .
- ديوان ابن عنين ، تحقيق خليل مردم بك ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٢ م . (مصورة المجمع) .
- ديوان الغزّي ، تحقيق د . عبد الرزاق حسين ، ط . مركز جمعة الماجد - الإمارات المتحدة ٢٠٠٨ م .
- ديوان فتيان الشاغوري ، تحقيق أحمد الجندي ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٦ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، تحقيق د . محمد ألتونجي ، ط . المستشارية الإيرانية - دمشق ١٩٨٧ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني ، (بشرح ابن خالويه) تحقيق د . محمد بن شريفة ، ط . مؤسسة جائزة عبد العزيز بابطين - الكويت ٢٠٠٠ م .
- ديوان أبي فراس الحمداني (رواية ابن خالويه) ، تحقيق د . محمد بن شريفة ، ط . مؤسسة جائزة عبد العزيز بابطين - الكويت ٢٠٠٠ م .
- ديوان الفرزدق ، ط . دار صادر - بيروت .
- ديوان ابن قلاقس ، تحقيق د . سهام الفريح ، ط . مكتبة المعلا - الكويت ١٩٨٨ م .
- ديوان كشاجم ، تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ، ط . الخانجي - القاهرة ١٩٩٧ م .
- ديوان كعب بن زهير (بشرح السُّكري) ، ط . الدار القومية للنشر - القاهرة ١٩٦٥ م . (مصورة دار الكتب) .
- ديوان ابن الكيزاني ، تحقيق د . علي صافي ، ط . دار المعارف - القاهرة .
- ديوان لبيد بن ربيعة ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . الكويت ١٩٨٤ م .

- ديوان ابن لنكك ، تحقيق د . زهير زاهد ، ط . دار الجمل - ألمانيا ٢٠٠٥ م .
- ديوان المتنبي ، بشرحه المنسوب للعكبري ، تحقيق مصطفى السقا وزملائه ، ط . الحلبي - القاهرة ١٩٧١ م .
- ديوان مجير الدين بن تميم ، تحقيق هلال ناجي وزميله ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٩٩ م .
- ديوان محمد بن حازم الباهلي ، تحقيق د . محمد خير البقاعي ، ط . دار قتيبة - دمشق ١٩٨٥ م .
- ديوان محمود الوراق ، تحقيق د . وليد قصاب ، ط . دار صادر - بيروت ٢٠٠١ م .
- ديوان مسلم بن الوليد (صريع الغواني) بشرح الطيبي ، تحقيق د . سامي الدّهان ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٧١ م .
- ديوان ابن مطروح ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب المصريّة - القاهرة ٢٠٠٤ م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق أحمد سليم غانم ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٣ م .
- ديوان ابن المعتزّ ، تحقيق د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٩٧ م .
- ديوان المقنع الكندي (ضمن شعراء أمويون) ، تحقيق د . نوري حمودي القيسي . ١٩٨٥ .
- ديوان منصور الفقيه ، تحقيق مقتدى حسن ، (ضمن مجلة المجمع العلمي الهندي ، عليكره مج ٢ ج ١ - ٢) .
- ديوان الميكالي ، تحقيق د . جليل عطية ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٥ م .
- ديوان ابن نباتة السّعدي ، تحقيق عبد الأمير الطائي ، ط . بغداد ١٩٧٧ م .

- ديوان ابن النبي المصري ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . دار الفكر - بيروت ١٩٦٩ م .
- ديوان النمر بن توبل (ضمن شعراء إسلاميون) تحقيق د . نوري حمودي القيسي ١٩٨٤ م .
- ديوان أبي نواس (بشرح حمزة الأصفهاني وغيره) تحقيق إيفالد فاغندر ، ط . فيسبادن - بيروت ١٩٧٢ م .
- ديوان ابن هانئ الأندلسي ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٥ م .
- ديوان ابن هرمة (إبراهيم) ، تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٦٩ م .
- ديوان الواواء الدمشقي ، تحقيق د . سامي الدّهان ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٩٣ م . (مصورة المجمع) .
- ديوان ابن وكيع التنيسي ، تحقيق د . حسين نصار ، ط . مكتبة مصر ١٩٥٣ م .
- ديوان ابن وكيع التنيسي ، تحقيق هلال ناجي ، ط . دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٨ م .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لابن بسام الشتريني ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٠ م .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدبيثي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٦ م .
- ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، تحقيق د . قيصر فرح ، ط . حيدر أباد - الهند ١٩٧٨ م .
- ذيل طبقات الحنابلة ، لابن رجب ، تحقيق عبد الرحمن العثيمين ، ط . العبيكان - الرياض ٢٠٠٥ م .

- الذيل على الرّوضتين ، لأبي شامة ، تحقيق محمد زاهد الكوثري ، ط . دار
الجيل - بيروت ١٩٧٤ م .
- ذيل مرآة الرّمان ، لليونيني ، ط . دار الكتاب الإسلامي - القاهرة ١٩٩٢ م .
(مصورة حيدر أباد - الهند) .
- ربيع الأبرار ، للزّمخشري ، تحقيق د . سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر - قم
إيران .
- روح الرّوح ، لمؤلف مجهول ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . المجمع الثقافي ،
أبو ظبي - الإمارات ٢٠٠٩ م .
- الرّوض الأنف ، للشّهيلي ، تحقيق عمر بن عبد السلام السلامي ، ط . دار
إحياء التراث العربي - بيروت ٢٠٠٠ م .
- روضة العقلاء ، للبستي ، تحقيق مصطفى السّقا ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٥٥ م .
- زهر الآداب ، للحضري ، تحقيق علي البجاوي ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٦٩ م .
- زهر الأكم ، لليوسي ، تحقيق د . محمد حجي ، ود . محمد الأخضر ، ط .
دار الثقافة - الدار البيضاء - المغرب ١٩٨١ م .
- الزّهرة ، لابن داود الأصبهاني ، تحقيق د . إبراهيم السامرائي ، ط . دار المنار
- الزرقاء - الأردن ١٩٨٥ م .
- سراج الملوك ، للطرطوشي ، تحقيق محمد فتحي أبو بكر ، ط . الدار المصريّة
البنانيّة ١٩٩٤ م .
- سرور النفس ، للتيفاشي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . المؤسسة العربيّة
للدراستات - بيروت ١٩٨٠ م .
- سمط اللآلي ، للبكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط . دار الحديث -

- بيروت ١٩٨٤ م .
- سنن الترمذي ، تحقيق د . بشار عواد معروف ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨ م .
- سنن ابن ماجه ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ط . المكتبة الإسلامية - إستانبول .
- سنن النسائي ، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار البشائر الإسلامية - بيروت ١٩٨٨ م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط ، ط . مؤسسة الرسالة ١٩٨١ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد ، تحقيق محمود الأرنؤوط ، ط . دار ابن كثير - دمشق ١٩٨٦ م .
- شرح أبيات مغني اللبيب ، للبغدادي ، تحقيق عبد العزيز رباح ويوسف الدقاق ، ط . دار المأمون - دمشق ١٩٧٣ م .
- شرح الحماسة ، للأعلم الشنتمري ، تحقيق د . علي حمودان ، ط . دار الفكر - دمشق ١٩٩٢ م .
- شرح الحماسة ، للتبريزي ، تحقيق محمد محيي الدين بن عبد الحميد ، ط . المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة ١٣٣٨ هـ .
- شرح الحماسة ، للفارسي ، تحقيق د . محمد عثمان علي ، ط . دار الأوزاعي - بيروت .
- شرح الحماسة ، للمرزوقي ، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ، ط . لجنة التأليف - القاهرة ١٩٦٨ م .
- شرح مقامات الحريري ، للشريشي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . المكتبة العصرية - بيروت ١٩٩٨ م .

- شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط .
الحلبي - القاهرة ١٩٥٥ م .
- شروح سقط الزند ، للبطليوسي والخوارزمي والتبريزي ، تحقيق مجموعة من
المحققين ، ط . الدار القومية للنشر - القاهرة ١٩٦٥ م .
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، ط . دار المعارف -
القاهرة ١٩٦٦ م .
- شفاء القلوب ، للحنبلي ، تحقيق د . ناظم رشيد ، ط . وزارة الثقافة - بغداد
١٩٧٨ م .
- صحيح البخاري ، تحقيق الشيخ محمد دهني ، ط . المكتبة الإسلامية -
إستانبول .
- صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - ط . دار الحديث - القاهرة
١٩٩١ م .
- الصداقة والصديق ، لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق د . إبراهيم الكيلاني ، ط .
دار الفكر - دمشق ١٩٩٨ م .
- صلة التكملة ، للحسيني ، تحقيق د . بشار عواد معروف - ط . دار الغرب
الإسلامي - بيروت ٢٠٠٧ م .
- صلة الصلة ، لابن الزبير ، تحقيق د . عبد السلام هراس وسعيد أعراب ، ط .
وزارة الأوقاف المغربية ١٩٩٣ م .
- الصناعتين ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق علي البجاوي وأبو الفضل إبراهيم ،
ط . المكتبة العصرية - بيروت ١٩٨٦ م .
- الطالع السعيد ، للأدفي ، تحقيق سعد محمد حسن ، ط . الدار المصرية
للتأليف - القاهرة ١٩٦٦ م .
- طبقات الأولياء ، لابن الملقن ، تحقيق نور الدين شريفة ، ط . دار المعرفة -

بيروت ١٩٨٦ م .

الطبقات السنّية ، للتّي التّيميّ ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار
الرفاعي - الرياض ١٩٨٣ م .

طبقات الشّافعيّة ، للإسنوي ، تحقيق د . عبد الله الجبوري ، ط . وزارة
الأوقاف - بغداد ١٣٩٠ هـ .

طبقات الشّافعيّة الكبرى ، للشّبكيّ ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ود .
محمود الطناحي ، ط . دار هجر - القاهرة ١٩٩٢ م .

طبقات الصّوفيّة ، للمناوي ، تحقيق محمد أديب الجادر ، ط . دار صادر -
بيروت ١٩٩٩ م .

العقد الفريد ، لابن عبد ربّه ، تحقيق أحمد أمين وزملائه ، ط . دار الكتب
العلمية - بيروت (مصورة لجنة التّأليف) ١٩٨٢ م .

عقلاء المجانين ، للنّيسابوري ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . دار النفائس -
بيروت ١٩٨٨ م .

عقود الجمّان ، للزّركشي ، نسخة الفاتح - إستانبول ، رقم ١١٦٦ .

العمدة ، لابن رشيق القيرواني ، تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ، ط .
الخانجي - القاهرة ٢٠٠٠ م .

عمل اليوم واللّيلة ، للنّسائي ، تحقيق د . فاروق حمادة ، ط . دار الكلم
الطيب - دمشق ٢٠٠١ م .

عيار الشعر ، لابن طباطبا ، تحقيق د . عبد العزيز المانع ، ط . اتحاد الكتاب
العرب - دمشق ٢٠٠٥ م .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، ط . المؤسسة المصريّة ١٩٦٣ م . (مصورة دار
الكتب) .

عيون الأخبار ، لابن قتيبة ، تحقيق د . منذر أبو شعر ، ط . المكتب الإسلامي

- دمشق ٢٠٠٨ م .
- عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة ، تحقيق د . نزار رضا ، ط . دار مكتبة الحياة - بيروت .
- غرائب التنبهات ، لابن ظافر الأزدي ، تحقيق د . محمد زغلول سلام وزميله ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٨٣ م .
- غربال الزمان ، للحرضي اليماني ، تحقيق محمد ناجي العمر ، ط . مطبعة زيد بن ثابت - دمشق ١٩٨٥ م .
- الغصون الياض ، لابن سعيد الأندلسي ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٤٥ م .
- الغيث المسجم ، للصفدي ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت ١٩٧٥ م .
- الفاضل ، للمبرد ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٦٥ م .
- الفرج بعد الشدة ، للتنوشي ، تحقيق عبود الشالجي ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٨ م .
- الفخري في الآداب السلطانية ، لابن طباطبا ، ط . دار صادر - بيروت .
- فصل المقال ، للبكري ، تحقيق د . إحسان عباس وعبد المجيد عابدين ، ط . دار الأمانة - بيروت ١٩٧١ م .
- الفصول الأدبية ، لابن عبّاد ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، ط . وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٨٢ م .
- فوات الوفيات ، لابن شاعر الكتبي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٣ م .
- قلائد الجمان ، لابن الشعّار ، تحقيق كامل الجبوري ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت ٢٠٠٥ م .

- قوت القلوب ، لأبي طالب المكي ، تحقيق د . محمد إبراهيم الرضواني ، ط . مكتبة دار التراث - القاهرة ٢٠٠١ م .
- الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٩ م .
- الكامل في اللغة والأدب ، للمبرّد ، تحقيق د . محمد أحمد الدالي ، ط . مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣ م .
- كشف الحال في وصف الخال ، للصفدي ، تحقيق عبد الرحمن العقيل ، ط . الدار العربية للموسوعات - بيروت ٢٠٠٥ م .
- الكشف والتنبية على الوصف والتشبيه ، للصفدي ، تحقيق هلال ناجي ، ط . دار الحكمة - بريطانيا ١٩٩٩ م .
- كنز العمال ، للمتقي الهندي ، ط . مكتبة التراث الإسلامي - حلب ١٩٦٩ م .
- لباب الآداب ، للثعالبي ، تحقيق د . قحطان صالح ، ط . وزارة الأوقاف - بغداد ١٩٨٧ م .
- لسان الميزان ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، ط . دار البشائر الإسلامية بيروت ٢٠٠٢ م .
- لطائف اللطف ، للثعالبي ، تحقيق د . عمر الأسعد ، ط . دار المسيرة - بيروت ١٩٨٠ م .
- لمح السحر ، للتجيبى ، تحقيق د . سعيد بن الأحرش ، ط . المجمع الثقافي - الإمارات ٢٠٠٥ م .
- لوعة الشاكي ، لمنصور الحريري ، تحقيق سميح إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر - دمشق ٢٠٠٥ م .
- مجمع الأمثال ، للميداني ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . مطبعة السنّة المحمّديّة - القاهرة ١٩٥٥ م .
- مجموعة المعاني ، لمؤلف مجهول ، تحقيق عبد المعين الملوحي ، ط . دار

- طلاس - دمشق ١٩٨٨ م .
- المحاسن والأضداد ، للجاحظ ، تحقيق د . يوسف فرحات ، ط . دار الجيل - بيروت ١٩٩٧ م .
- المحاسن والمساوي ، للبيهقي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٦١ م .
- محاضرات الأدباء ، للزّاعب الأصبهاني ، تحقيق د . رياض مراد ، ط . دار صادر - بيروت ٢٠٠٤ م .
- المحاضرات والمحاورات ، للسيوطي ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط . دار الغرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٣ م .
- المحبّ والمحبوب ، للسريّ الرّفاء ، تحقيق مصباح غلاونجي وغيره ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٨٦ م .
- المحمّدون من الشّعراء ، للقفطي ، تحقيق د . رياض مراد ، ط . مجمع اللغة العربية - دمشق ١٩٧٥ م .
- المختار من تاريخ ابن الجزري ، للذهبي ، تحقيق خضير المنشداوي ، ط . المؤسسة العربية للنشر - بيروت ١٩٨٠ م .
- المختار من شعر بشار ، للتّجيبّي ، تحقيق محمد بدر الدين العلوي ، ط . مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩٢٥ م .
- المختار من مناقب الأبرار ، لابن الأثير ، تحقيق مأمون الصاغرجي وزملائه ، ط . مركز زايد للتراث - الإمارات ٢٠٠٣ م .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . دار الفكر - دمشق ١٩٨٤ م .
- المذاكرة في ألقاب الشعراء ، للإربلي ، تحقيق شاعر العاشور ، ط . وزارة الإعلام - بغداد ١٩٨٨ م .

- مروج الذهب ، للمسعودي ، تحقيق شارل بلا ، ط . الجامعة اللبنانية - بيروت
١٩٦٥ م .
- مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ، (ج ١٢) تحقيق إبراهيم صالح ،
ط . المجمع الثقافي - الإمارات .
- المستطرف ، للأبشيبي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٩٩ م .
- المستقصى في أمثال العرب ، للزمخشري ، ط . دار الكتب العلمية - بيروت
١٩٧٧ م . (مصورة حيدرآباد - الهند) .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ط . دار صادر - بيروت . (مصورة الطبعة
الأولى) .
- المصون ، للعسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . مطبعة حكومة الكويت
١٩٦٠ م .
- مطالع البدور في منازل الشُّرور ، للغزولي ، ط . مطابع إدارة الوطن - القاهرة
١٣٠٠ هـ .
- المطرب من أشعار أهل المغرب ، لابن دحية ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، ط .
القاهرة ١٩٥٦ م .
- المعارف ، لابن قتيبة ، تحقيق د . ثروت عكاشة ، ط . دار المعارف - القاهرة
١٩٦٩ م .
- معاهد التنصيص ، للعباسي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط .
عالم الكتب - بيروت ١٩٧٠ م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب
الإسلامي - بيروت ١٩٩٣ م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر - بيروت ١٩٧٧ م .

- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق عبد الستار فرّاج ، ط . الحلبي - القاهرة
١٩٦٠ م .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ، تحقيق د . فاروق سليم ، ط . دار صادر - بيروت
٢٠٠٥ م .
- معرفة القراء الكبار ، للذهبي ، تحقيق د . طيار آلي قولاج ، ط . أنقرة
١٩٩٥ م .
- المغرب في حلى المغرب (مصر) ، لابن سعيد ، تحقيق سيّدة كاشف ، ط .
جامعة فؤاد الأول - القاهرة ١٩٥٣ م .
- المغرب في حلى المغرب (الأندلس) ، لابن سعيد ، تحقيق د . شوقي
ضيف ، ط . دار المعارف - القاهرة ١٩٦٤ م .
- مفرّج الكروب ، لابن واصل الحموي ، تحقيق د . جمال الدين الشيال ، ط .
المطبعة الأميرية ودار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٥٣ م .
- مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني ، تحقيق السيّد أحمد صقر ، ط . دار
المعرفة - بيروت .
- المقفى الكبير ، للمقرئزي ، تحقيق محمد اليعلاوي ، ط . دار الغرب
الإسلامي - بيروت ١٩٩١ م .
- مناقب الشافعي ، للبيهقي ، تحقيق السيّد أحمد صقر ، ط . دار التراث -
القاهرة ١٩٧١ م .
- المناقب والمثالب ، لريحان الخوارزمي ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار
البشائر - دمشق ١٩٩٩ م .
- منتخب من كتاب الشعراء ، لأبي نعيم الأصبهاني ، تحقيق إبراهيم صالح ،
ط . دار البشائر - دمشق ١٩٩٤ م .
- المنتخل ، للميكالي ، تحقيق د . يحيى الجبوري ، ط . دار الغرب الإسلامي -

- بيروت ٢٠٠٠ م .
- المنتظم ، لابن الجوزي ، تحقيق محمد عبد القادر عطاء وزميله ، ط . دار
الكتب العلمية - بيروت ١٩٩٢ م .
- المنهج الأحمد ، للعلمي (ج ٤) تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار صادر -
بيروت ١٩٩٧ م .
- المنهل الصافي ، لابن تغري بردي ، تحقيق د . محمد محمد أمين ، ط . دار
الكتب المصريّة - القاهرة ١٩٩٤ م .
- المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، تحقيق عبد الستار فراج ، ط . الحلبي -
القاهرة ١٩٦١ م .
- الموشى (الظرف والظرفاء) ، للوشاء ، ط . عالم الكتب - بيروت ١٩٨٣ م .
- ميزان الاعتدال ، للذهبي ، تحقيق علي البجاوي ، ط . دار المعرفة - بيروت .
- نثر النظم ، للشعالبي ، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام ، ط . مؤسسة الكتب
الثقافية - بيروت ١٩٩٠ م .
- النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ، لابن سعيد ، تحقيق د . حسين
نصار ، ط . دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، ط . دار الكتب
المصريّة ، والهيئة المصريّة العامة - القاهرة .
- نزهة الألباب في الألقاب ، لابن حجر العسقلاني ، تحقيق عبد العزيز
السديري ، ط . مكتبة الرشد - الرياض ١٩٨٩ م .
- نزهة الأنام في تاريخ الإسلام ، لابن دقماق ، تحقيق د . سمير طيارة ، ط .
المكتبة العصريّة - صيدا ١٩٩٩ م .
- نزهة الأنام في محاسن الشام ، لابن البدري ، تحقيق إبراهيم صالح ، ط . دار
البشائر - دمشق ٢٠٠٦ م .

- نزهة الخاطر ، للأَنْصاري ، تحقيق عدنان محمد ، ط . وزارة الثقافة - دمشق
١٩٩١ م .
- نوح الطيب ، للمقرّي ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر - بيروت
١٩٦٨ م .
- نفحة الرّيحانة ، للمحّي ، تحقيق د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار إحياء الكتب
العربية - القاهرة ١٩٦٧ م .
- نكت الهميان ، للصّفي ، تحقيق أحمد زكي ، ط . الجمالية - القاهرة
١٩١١ م .
- نهاية الأرب ، للتّويري ، ط . دار الكتب المصريّة والهيئة المصريّة العامة -
القاهرة .
- نوادير المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط . لجنة التّأليف والترجمة
والنشر - القاهرة ١٩٥١ م .
- الوافي بالوفيات - للصّفي ، تحقيق مجموعة من المحققين ، ط . مطابع
مختلفة .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق د . إحسان عباس ، ط . دار صادر -
بيروت ١٩٦٩ م .
- يتيمة الدهر ، للشّعالي ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط . دار
الفكر - بيروت ١٩٧٣ م .
- اليمني ، للعتبي ، تحقيق يوسف الهادي ، ط . ميراث مكتوب - طهران
١٠٠٨ م .
- يواقيت المواقيت ، للشّعالي ، تحقيق د . النبوي عبد الواحد شعلان ، ط . دار
قباء - القاهرة ٢٠٠٤ م .

فهرس الفهارس

الصفحة	الفهرس
٥٠٣	(١) فهرس الآيات القرآنيّة
٥٠٤	(٢) فهرس الحديث الشريف
٥٠٥	(٣) فهرس الأعلام والمترجمين
٥٤٠	(٤) فهرس القبائل والجماعات
٥٤١	(٥) فهرس الأماكن
٥٤٦	(٦) فهرس الأمثال
٥٤٧	(٧) فهرس الفوائد
٥٤٩	(٨) فهرس القوافي
٥٨٢	(٩) فهرس الكتب الواردة في المتن
٥٨٤	(١٠) فهرس المترجمين في القسم المخطوط
٥٨٩	(١١) فهرس المترجمين في القسم المجموع
٥٩٨	(١٢) فهرس المصادر المعتمدة
٦٢٤	(١٣) فهرس الفهارس

* * *